

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU-232985**

UNIVERSAL  
LIBRARY















(فهرست الجزء الثامن من تاريخه الكامل)

| صفحة   | صفحة   |
|--|--|
| ٢٣ (سنة ثمان وتسعين ومائتين)                                       | ٢ (سنة خمس وتسعين ومائتين)   |
| ٢٣ ذكر استيلاء أحمد بن اسمعيل على سجستان                           | ٢ ذكر وفاة اسمعيل بن أحمد الساماني                                       |
| ٢٣ ذكر عبدة حوادث  | ٣ ذكر وفاة المكتفي   |
| ٢٤ (سنة تسع وتسعين ومائتين)  | ٣ ذكر خلافة المقتدر بالله  |
| ٢٤ ذكر القبض على ابن الفرات ووزارة الخاقاني                        | ٤ ذكر عدة حوادث  |
| ٢٥ ذكر عدة حوادث   | ٥ (سنة ست وتسعين ومائتين)  |
| ٢٦ (سنة ثلثمائة)   | ٥ ذكر خلع المقتدر وولاية ابن المعتز                                      |
| ٢٦ ذكر عزل الخاقاني عن الوزارة ووزارة علي بن عيسى                  | ٧ ذكر حادثة ينبغي ان يحفظ من مثلها                                       |
| ٢٦ ذكر خلاف سجستان وعودها الى طاعة أحمد بن اسمعيل الساماني         | ٧ ويعمل فيها مثل فعل صاحبها  |
| ٢٧ ذكر طاعة أهل صفلية للمقتدر وعودهم الى طاعة المهدي العلوي        | ٨ ذكر ولاية أبي مضر افر يقية وهر به                                      |
| ٢٨ ذكر وفاة عبد الله بن محمد صاحب الاندلس وولاية عبد الرحمن الناصر | ٩ ذكر ابتداء الدولة العلوية بافر يقية                                    |
| ٢٨ ذكر عدة حوادث   | ١٢ ذكر ارسال أبي عبد الله الشيعي الى المغرب                              |
| ٢٩ (سنة احدى وثلثمائة)   | ١٣ ذكر ملكه مدينة ميله وانزاهه   |
| ٢٩ ذكر قتل الامير أبي نصر أحمد بن اسمعيل الساماني وولاية ولده نصر  | ١٣ ذكر سبب اتصال المهدي عبيد الله بابي عبد الله الشيعي ومسيرة الى سجستان |
| ٣٠ ذكر أمر سجستان  | ١٥ ذكر استيلاء أبي عبد الله على افر يقية                                 |
| ٣٠ ذكر خروج اسحق بن أحمد وابنه الياس                               | ١٥ وهرب زبادة الله أميرها  |
| ٣١ ذكر ظهور الحسن بن علي الاطروش                                   | ١٨ ذكر مسير أبي عبد الله الى سجستان                                      |
| ٣٢ ذكر القرامطة وقتل الجناني                                       | ١٩ ذكر قتل أبي عبد الله الشيعي وأخيه                                     |
| ٣٢ ذكر مسير جيش المهدي الى مصر                                     | ٢٠ ذكر عدة حوادث   |
| ٣٢ ذكر عدة حوادث   | ٢١ (سنة سبع وتسعين ومائتين)  |
| ٣٢ (سنة اثنتين وثلثمائة)   | ٢٢ ذكر استيلاء المايث على فارس وقتله                                     |
| ٣٣ ذكر مخالفة منصور بن اسحق  | ٢٢ ذكر أخذ فارس من سبكي  |
|  | ٢٣ ذكر عدة حوادث   |

- ٣٤ ذ ك خبر مسموع العلوي المهدي  
 ٣٤ ذ ك عدة حوادث  
 ٣٤ (سنة ثلاث وثلثمائة)  
 ٣٤ ذ ك امر الحسين بن حمدان  
 ٣٥ ذ ك بناء المهدي  
 ٣٦ ذ ك عدة حوادث  
 ٣٦ (سنة أربع وثلثمائة)  
 ٣٦ ذ ك عزل ابن وهسو ذاب عن أصحابان  
 ٣٦ ذ ك وزارة ابن الفسرات الثانية  
 وعزل علي بن عيسى  
 ٣٧ ذ ك امر يوسف بن أبي الساج  
 ٣٨ ذ ك حال هذه البلاد بعد مسمير مؤنس  
 ٣٩ ذ ك تغلب كثير بن احمد على  
 سجستان ومخاربه  
 ٣٩ ذ ك عدة حوادث  
 ٤٠ (سنة خمس وثلثمائة)  
 ٤١ (سنة ست وثلثمائة)  
 ٤١ ذ ك عزل ابن الفرات ووزارة حامد  
 ابن العباس  
 ٤٢ ذ ك ارسال المهدي العلوي العساكر  
 الى مصر  
 ٤٣ ذ ك عدة حوادث  
 ٤٣ (سنة سبع وثلثمائة)  
 ٤٤ ذ ك امر احمد بن سهل  
 ٤٥ ذ ك عدة حوادث  
 ٤٥ (سنة ثمان وثلثمائة)  
 ٤٦ (سنة تسع وثلثمائة)  
 ٤٦ ذ ك قتل ليلى بن النعمان الديلمي  
 ٤٦ ذ ك قتل الحسين الحلاج  
 ٤٨ ذ ك عدة حوادث  
 ٤٨ (سنة عشر وثلثمائة)  
 ٤٨ ذ ك حرب سيميجور مع أبي الحسين بن
- العلوي  
 ٤٩ ذ ك خروج الياس بن اسحق بن اجد  
 ابن اسد العمامي  
 ٤٩ ذ ك وفاة محمد بن جبر الطبري  
 ٥٠ ذ ك عدة حوادث  
 ٥١ (سنة إحدى عشرة وثلثمائة)  
 ٥١ ذ ك عزل حامد وولاية ابن الفرات  
 ٥٣ ذ ك القرامطة  
 ٥٣ ذ ك استيلاء ابن ابي الساج على الري  
 ٥٤ ذ ك عدة حوادث  
 ٥٤ (سنة اثني عشرة وثلثمائة)  
 ٥٤ ذ ك حادثة غريبة  
 ٥٤ ذ ك أخذ الحاج  
 ٥٥ ذ ك القبض على الوزير ابن الفرات  
 وولده الحسن  
 ٥٦ ذ ك وزارة أبي القاسم الخاقاني  
 ٥٦ ذ ك قتل ابن الفرات وولده الحسن  
 ٥٨ ذ ك دخول القرامطة السكوفة  
 ٥٨ ذ ك عدة حوادث  
 ٥٨ (سنة ثلاث عشرة وثلثمائة)  
 ٥٨ ذ ك عزل الخاقاني عن الوزارة ووزارة  
 الخصبني  
 ٥٩ ذ ك ما فتحه أهل صقلية  
 ٥٩ ذ ك عدة حوادث  
 ٦٠ (سنة أربع عشرة وثلثمائة)  
 ٦٠ ذ ك مسمير ابن أبي الساج الى واسط  
 ٦٠ ذ ك الحرب بين عبد الله بن حمدان  
 والاكراد والعرب  
 ٦٠ ذ ك عزل الخصبني ووزارة عيسى بن  
 عيسى  
 ٦١ ذ ك استيلاء السامانية على الري  
 ٦١ ذ ك عدة حوادث

- ٥٦٢ (سنة خمس عشرة وثلثمائة) ٨٠ ذكر هلاك الرجال المصافية
- ٦٢ ذكر ابتداء الوحشة بين المقتدر ٨١ ذكر عزل ناصر الدولة بن حمدان عن مؤنس
- ٦٣ ذكر وصول القرامطة الى العراق ٨١ ذكر عزل ابن مقلة ووزارة سليمان بن الحسن
- ٦٥ ذكر استيلاء اسفار على مرجان ٨١ ذكر القبض على اولاد البريدي
- ٦٥ ذكر الحرب بين المسلمين والروم ٨١ ذكر خروج صالح والاعر
- ٦٦ ذكر مسير جيش المهدي الى المغرب ٨٢ ذكر مخالفة جعفر بن أبي جعفر وعوده
- ٦٦ ذكر عدة حوادث ٨٢ ذكر عدة حوادث
- ٦٧ (سنة ست عشرة وثلثمائة) ٨٣ (سنة سبع عشرة وثلثمائة)
- ٦٧ ذكر اخبار القرامطة ٨٣ ذكر تجديد الوحشة بين مؤنس والمقتدر
- ٦٧ ذكر عزل علي بن عيسى ووزارة أبي علي ٨٣ ذكر قبض الوزير سليمان ووزارة ابن مقلة
- ٦٨ ذكر ابتداء حال أبي عبد الله البريدي ٨٤ ذكر الحرب بين هرون وعسكر واخوته
- ٦٩ ذكر من ظهر بسواد العراق من ٨٤ ذكر ما فعله لشكري من مخالفة القرامطة
- ٦٩ ذكر الحرب بين نازوك وهرون بن ٨٥ ذكر عزل السكاوذي ووزارة الحسين غريب
- ٧٠ ذكر قتل الحسين بن القاسم المدعي ٨٦ ذكر تارك الوحشة بين مؤنس والمقتدر
- ٧٢ ذكر قتل اسفار ٨٧ ذكر الحرب بين المسلمين والروم
- ٧٣ ذكر ملك مرداويج ٨٧ ذكر عدة حوادث
- ٧٣ ذكر ملك مرداويج طبرستان ٨٧ (سنة عشر بن وثلثمائة)
- ٧٣ ذكر عدة حوادث ٨٨ (سنة سبع عشرة وثلثمائة)
- ٧٤ ذكر خلع المتسلمين ٨٨ ذكر مسير مؤنس الى الموصل
- ٧٥ ذكر عود المقتدر الى الخلافة ٨٨ ذكر عزل الحسين عن الوزارة
- ٧٧ ذكر مسير القرامطة الى مكة وما فعلوه ٨٩ ذكر قتل المقتدر
- ٧٧ باهلهما وبالحجاج واخذهم الحمر الاسود ٩٠ ذكر خلافه القاهرة بالله
- ٧٧ ذكر خروج أبي بكر يا واخوته بخراسان ٩١ ذكر وصول وشمكير الى أخيه
- ٧٩ ذكر عدة حوادث ٩٢ (سنة ثمان عشرة وثلثمائة)
- ٨٠ (سنة ثمان عشرة وثلثمائة)



| صحيحة  | صحيحة                                 |
|--|---------------------------------------|
| ٩٢ (سنة احدى وعشرين وثلاثمائة)                 | ١١١ ذ كرمدة حوادث                     |
| ٩٢ ذ كرم حال عبد الواحد بن المقدر              | ١١٢ (سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة)       |
| ومن معه  | ١١٢ ذ كرم قتل مرداويع                 |
| ٩٣ ذ كرم اسيد شاش وئسر باصحابه                 | ١١٥ ذ كرم افعله الاتراك بسد قتله      |
| القاهر   | ١١٥ ذ كرم حال وشمكير بعد قتل اخيه     |
| ٩٤ ذ كرم القبض على مؤنس و بليق                 | ١١٥ ذ كرم القبض على ابني ياقوت        |
| ٩٧ ذ كرم قتل مؤنس و بليق و ولده على والنو بختي | ١١٦ ذ كرم قتل الحنا بلة ببغداد        |
| ٩٨ ذ كرم وزارة أبي جعفر محمد بن القائم         | ١١٧ ذ كرم قتل ابني العلامة جمدان      |
| للخليفة وعزله ووزارة الخصمي                    | ١١٧ ذ كرم سير ابن مقلة الى الموصل وما |
| ٩٨ ذ كرم القبض على طريف السبكي                 | كان بينه وبين ناصر الدولة             |
| ٩٨ ذ كرم اخبار خراسان                          | ١١٨ ذ كرم فتح جنوة وغيرها             |
| ٩٩ ذ كرم ولاية محمد بن المظفر على خراسان       | ١١٨ ذ كرم القرامطة                    |
| ٩٩ ذ كرم ابتداء دولة بني بويه                  | ١١٨ ذ كرم عدة حوادث                   |
| ١٠٠ ذ كرم سبب تقدم على بن بويه                 | ١١٩ (سنة أربع وعشرين وثلاثمائة)       |
| ١٠١ ذ كرم استيلاء ابن بويه على آذربان          | ١١٩ ذ كرم القبض على ابن مقلة ووزارة   |
| وغيرها وملك مرغ او بيج أصحابان                 | عبد الرحمن بن عيسى                    |
| ١٠٢ ذ كرم عدة حوادث                            | ١١٩ ذ كرم القبض على عبد الرحمن        |
| ١٠٣ (سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة)              | ووزارة أبي جعفر السرخي                |
| ١٠٣ ذ كرم استيلاء ابن بويه على شيراز           | ١٢٠ ذ كرم قتل ياقوت                   |
| ١٠٤ ذ كرم استيلاء نصر بن احمد على كرمان        | ١٢٣ ذ كرم عزل أبي جعفر ووزارة         |
| ١٠٥ ذ كرم خلع القاهر بالله                     | سليمان بن الحسن                       |
| ١٠٦ ذ كرم خلافة الرازي بالله                   | ١٢٣ ذ كرم استيلاء ابن رائق على امر    |
| ١٠٧ ذ كرم وفاة المهدي صاحب افريقية             | العراق وفتح البلاد                    |
| وولاية ولده القائم                             | ١٢٤ ذ كرم سير معز الدولة بن بويه الى  |
| ١٠٧ ذ كرم استيلاء مرداويع على الاهواز          | كرمان وما جرى عليه بها                |
| ١٠٨ ذ كرم عود ياقوت الى الاهواز                | ١٢٥ ذ كرم استيلاء ما كان على جرجان    |
| ١٠٩ ذ كرم قتل هرون بن غريب                     | ١٢٥ ذ كرم وزارة الفضل بن جعفر للخليفة |
| ١٠٩ ذ كرم ظهور انسان ادعى النبوة               | ١٢٥ ذ كرم عدة حوادث                   |
| ١١٠ ذ كرم قتل الشيعاني وحمكايه مذهبه           | ١٢٦ (سنة خمس وعشرين وثلاثمائة)        |
|  | ١٢٦ ذ كرم سير الرازي بالله الى حرب    |
|  | البريدى                               |

[illegible]

١٥٢ (سنة احدى وثلاثين وثلثمائة)

١٥٢ ذكر رظفر ناصر الدولة بعدل

البحري

١٥٣ ذكر حال سيف الدولة بواسطة

١٥٤ ذكر حال الاتراك بما صعد سيف

الدولة

١٤٥ ذكر عود سيف الدولة الى بغداد

وهر به عنها

١٥٤ ذكر اماره تورون

١٥٥ ذكر مسير صاحب عمان الى

البصرة

١٥٥ ذكر الحشمة بين المتقي لله وتورون

١٥٥ ذكر موت السعيد نصر بن احمد بن

اسماعيل

١٥٦ ذكر ولاية ابنه الامير نوح بن نصر

١٥٦ ذكر عدة حوادث

١٥٧ (سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة)

١٥٧ ذكر مسير المتقي الى الموصل

١٥٨ ذكر وصول معز الدولة الى واسط

ودىالى وعوده

١٥٩ ذكر قتل ابي يوسف البريدي

١٥٩ ذكر وفاة ابي عبد الله البريدي

١٦٠ ذكر مراسلة المتقي تورون في العود

١٦٠ ذكر ملك الروس مدينة بردعة

١٦٠ ذكر مسير المرزبان اليهم والظفر

٢٢

١٦١ ذكر خروج ابن اشكاهم على نوح

١٦١ ذكر عدة حوادث

١٦٢ (سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة)

١٦٢ ذكر مسير المتقي الى بغداد وخلعه

١٦٣ ذكر خلافة المستكن بالله

١٦٤ ذكر خروج ابي يزيد الحاربي

بافريقية

١٦٥ ذكر استيلاء ابي يزيد على القيروان

ورقادة

١٦٦ ذكر حصار ابي يزيد المهدية

١٦٦ ذكر رحيل ابي يزيد عن المهدية

١٧٠ ذكر محاصرة ابي يزيد بسوسة

وانهزامه عنها

١٧٠ ذكر ملك المنصور مدينة القيروان

وانهزام ابي يزيد

١٧١ ذكر قتل ابي يزيد

١٧٣ ذكر قتل ابي الحسين البريدي

واخراجه

١٧٣ ذكر مسير ابي علي الى الري وعوده

قبل ملكها

١٧٤ ذكر استيلاء وشمكير على جرجان

١٧٤ ذكر استيلاء ابي علي على الري

١٧٤ ذكر وصول معز الدولة الى واسط

وعوده عنها

١٧٥ ذكر ملك سيف الدولة مدينة حلب

وجص

١٧٥ ذكر عدة حوادث

١٧٥ (سنة أربع وثلاثين وثلثمائة)

١٧٥ ذكر موت تورون وامارة ابن

شيرزاد

١٧٦ ذكر استيلاء معز الدولة على بغداد

١٧٦ ذكر خلع المستكن بالله

١٧٧ ذكر خلافة المطيع لله

١١٨ ذكر الحرب بين ناصر الدولة ومعز

الدولة

١٧٩ ذكر وفاة القائم وولاية المنصور

١٧٩ ذكر اقطاع البلاد ونحر بينها

١٧٩ ذكر موت الاخشيدي وملك سيف

الدولة دمشق

- ١٨٠ ذ كرمخالفة أبي علي على الأمير نوح  
١٨١ ذ كراستعمال منصور بن قراتكين  
على خراسان  
١٨١ ذ كرمصالحه أبي علي مع نوح  
١٨٣ ذ كرمعدة حوادث  
١٨٣ (سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة)  
١٨٣ ذ كرحرب تكين وناصر الدولة  
١٨٤ ذ كراستيلاء ركن الدولة على الري  
١٨٤ ذ كرمعدة حوادث  
١٨٤ (سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة)  
١٨٤ ذ كراستيلاء معز الدولة على البصرة  
١٨٥ ذ كرمخالفة محمد بن عبد الرزاق  
بطوس  
١٨٥ ذ كرواية الحسن بن علي صقلية  
١٨٧ ذ كرعصيان بجان بالرحبة وما كان  
منه  
١٨٨ ذ كرمالك ركن الدولة طبرستان  
وجرجان  
١٨٨ ذ كرمعدة حوادث  
١٨٨ (سنة سبع وثلاثين وثلثمائة)  
١٨٨ ذ كرمالك معز الدولة الموصل ودهوك  
عنها  
١٨٨ ذ كرمسير عسكر خراسان الى جرجان  
١٨٩ ذ كرمسير المرزبان الى الري  
١٨٩ ذ كرمعدة حوادث  
١٩٠ (سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة)  
١٩٠ ذ كرحال عمران بن شاهين  
١٩٠ ذ كرموت هذال الدولة بن بويه  
١٩١ ذ كرمعدة حوادث  
١٩١ (سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة)  
١٩١ ذ كرموت الصميري ووزارة المهدي

- ١٩١ ذ كرمغزو سيف الدولة بلاد الروم  
١٩٢ ذ كراعادة القرامطة الجبرالاسود  
١٩٢ ذ كرمسير الخراسانيين الى الري  
١٩٣ ذ كراخبار عمران بن شاهين  
واخزام فسا كرمعز الدولة  
١٩٤ ذ كرمعدة حوادث  
١٩٤ (سنة أربعين وثلثمائة)  
١٩٤ ذ كرموت المنصور بن قراتكين  
وأبي المظفر بن محتاج  
١٩٤ ذ كرموت أبي علي الخراساني  
١٩٥ ذ كرحرب بصرة بين المسلمين  
والروم  
١٩٥ ذ كرمعدة حوادث  
١٩٦ (سنة إحدى وأربعين وثلثمائة)  
١٩٦ ذ كرحصار البصرة  
١٩٦ ذ كرموت المنصور العلوي وملك  
ولده المعز  
١٩٧ ذ كرمعدة حوادث  
١٩٧ (سنة اثنين وأربعين وثلثمائة)  
١٩٧ ذ كرموت ديسم عن اذر بيجان  
١٩٨ ذ كراستيلاء المرزبان على سيم  
١٩٩ ذ كرمسير أبي علي الى الري  
٢٠٠ ذ كرموت أبي علي عن خراسان  
٢٠٠ ذ كرمعدة حوادث  
٢٠٠ (سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة)  
٢٠٠ ذ كرحال أبي علي بن محتاج  
٢٠١ ذ كرموت الأمير نوح بن نصر وولاية  
ابنه عبد الملك  
٢٠١ ذ كرموت سيف الدولة بن حمدان  
٢٠١ ذ كرمعدة حوادث  
٢٠٢ (سنة أربع وأربعين وثلثمائة)  
٢٠٢ ذ كرموت معز الدولة وما فعله ابن

٢٠٢ ذ كرتخروج الخراسانية الى الري  
وأصبهان

٢٠٣ ذ كرمدة حوادث

٢٠٣ (سنة خمس واربعين وثلاثمائة)

٢٠٣ ذ كرمصيان روزبهان على معز  
الدولة

٢٠٥ ذ كرجزو سيف الدولة بلاد الروم

٢٠٥ ذ كرمدة حوادث

٢٠٥ (سنة ست واربعين وثلاثمائة)

٢٠٥ ذ كرموت المرزبان

٢٠٥ ذ كرمدة حوادث

٢٠٦ (سنة سبع واربعين وثلاثمائة)

٢٠٦ ذ كراسيلاء معز الدولة على  
الموصل وعوده عنها

٢٠٧ ذ كرمسير جيوش المعز العلوي  
الى اقصى المغرب

٢٠٨ ذ كرمدة حوادث

٢٠٨ (سنة ثمان واربعين وثلاثمائة)

٢٠٨ (سنة تسع واربعين وثلاثمائة)

٢٠٨ ذ كرمطهر المستجير بالله

٢٠٩ ذ كراسيلاء وهسودان على بني  
أخيه وقتلهم

٢٠٩ ذ كرجزو سيف الدولة بلاد الروم

٢١٠ ذ كرمدة حوادث

٢١٠ (سنة خمسين وثلاثمائة)

٢١٠ ذ كرمنا معز الدولة دوره ببغداد

٢١١ ذ كرموت الامير عبد الملك بن نوح

٢١١ ذ كرموت عبد الرحمن الناصر

صاحب الاندلس وولاية ابنه

الحاكم

٢١١ ذ كرمدة حوادث

٢١٢ (سنة احدى وخمسين وثلاثمائة)

٢١٢ ذ كراسيلاء الروم على عين زربة

٢١٢ ذ كراسيلاء الروم على مدينة حلب  
وعودهم عنها بغير سبب

٢١٣ ذ كراسيلاء ركن الدولة بن بويه  
على طبرستان وجرحان

٢١٤ ذ كرما كتب على مساجد بغداد

٢١٤ ذ كرفتح طبرمين من صقلية

٢١٤ ذ كرمدة حوادث

٢١٥ (سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة)

٢١٥ ذ كرمصيان أهل حران

٢١٥ ذ كرموت الوزير أبي محمد المهلب

٢١٥ ذ كرجزو الى الروم وعصيان حران

٢١٦ ذ كرمدة حوادث

٢١٦ (سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة)

٢١٧ ذ كرحصر الروم المصيصة ووصول  
الغزاة من خراسان

٢١٧ ذ كرمالك معز الدولة الموصل  
وعوده عنها

٢١٨ ذ كرحال الداعي العلوي

٢١٨ ذ كرحصر الروم طرسوس والمصيصة

٢١٩ ذ كرفتح رمطة والحرب بين  
المسلمين والروم بصقلية

٢٢٠ ذ كرمدة حوادث

٢٢٠ (سنة أربع وخمسين وثلاثمائة)

٢٢٠ ذ كراسيلاء الروم على المصيصة

وطرسوس

٢٢١ ذ كرخالفة انطاكية على سيف

الدولة

٢٢١ ذ كرمصيان أهل سجستان

٢٢٢ ذ كرمطاعة أهل عمان معز الدولة

وما كان منهم



- ٢٤٤ ذكر الفتنة ببغداد  
٢٤٤ ذكر مسير المعز لدين الله العلوي من  
العراق وقبض بختيار  
٢٤٦ ذكر خبر يوسف بن بكين بن زيري  
ابن مناد وأهل بيته  
٢٤٧ ذكر الصلح بين الأمير منصور بن  
نوح وبين ركن الدولة وعضد الدولة  
٢٤٧ ذكر عدة حوادث  
٢٤٧ (سنة اثنتين وستين وثلاثمائة)  
٢٤٧ ذكر انضمام الروم وأسر الدمشقي  
٢٤٨ ذكر حريق السرخ  
٢٤٨ ذكر عزل أبي الفضل من وزارة  
الدولة ووزارة ابن بركة  
٢٤٩ ذكر عدة حوادث  
٢٤٩ (سنة ثلاث وستين وثلاثمائة)  
٢٤٩ ذكر استيلاء بختيار على الموصل  
وما كان من ذلك  
٢٥٠ ذكر الفتنة بين بختيار وأصحابه  
٢٥١ ذكر حيلة بختيار عادت عليه  
٢٥٢ ذكر خلع المطيع وخلافة الطائع لله  
٢٥٢ ذكر الحرب بين المعز لدين الله  
العلوي والقرامطة  
٢٥٢ ذكر ملك المعز دمشق وما كان فيها  
من الفتن  
٢٥٣ ذكر ولاية جيش بن الصمصامة  
دمشق  
٢٥٤ ذكر ولاية ريان الخادم دمشق  
٢٥٤ ذكر حال بختيار بعد قبض الأتراك  
٢٥٥ ذكر ملك عضد الدولة عثمان  
٢٥٦ ذكر عدة حوادث  
٢٥٦ (سنة أربع وستين وثلاثمائة)  
٢٥٦ ذكر استيلاء عضد الدولة على
- ٢٥٧ ذكر عود بختيار إلى ملكه  
٢٥٩ ذكر أراض طراب كرماني على عضد  
الدولة وعودها له  
٢٦٠ ذكر ولاية الفتيكين دمشق وما كان  
منه إلى أن مات  
٢٦٢ ذكر عدة حوادث  
٢٦٣ (سنة خمس وستين وثلاثمائة)  
٢٦٣ ذكر وفاة المعز لدين الله العلوي  
وولاية ابنه العزيز بالله  
٢٦٤ ذكر حرب يوسف بن بكين مع زنادة  
وغيرها بأمر بركة  
٢٦٤ ذكر حصر كسنة وغيرها  
٢٦٥ ذكر عدة حوادث  
٢٦٥ (سنة ست وستين وثلاثمائة)  
٢٦٥ ذكر وفاة ركن الدولة وملك عضد  
الدولة  
٢٦٥ ذكر بعض سيرته  
٢٦٦ ذكر مسير عضد الدولة إلى العراق  
٢٦٧ ذكر وفاة منصور بن نوح وملك ابنه  
نوح  
٢٦٧ ذكر وفاة القاضي منذر البلوطي  
٢٦٨ ذكر القبض على أبي الفتح بن العميد  
٢٦٨ ذكر وفاة الحماكم وولاية ابنه هشام  
٢٧٠ ذكر ظهور محمد بن هشام بقرطبة  
٢٧٠ ذكر خروج هشام بن سليمان عليه  
٢٧٠ ذكر خروج سليمان عليه أيضا  
٢٧١ ذكر عود ابن عبد الجبار وقتله وعود  
المؤيد  
٢٧١ ذكر عود أبي المعالي بن سيف الدولة  
إلى ملك حلب  
٢٧١ ذكر ابتداء دولة آل سبكتكين

صحيحة

صحيحة

- ٢٧٢ ذ كرولاية سبكتكين على قصدار ٢٧٧ ذ كرولاية قسام دمشق  
 وبست ٢٧٨ ذ كعدة حوادث  
 ٢٧٢ ذ كمرسير الهند الى بلاد الاسلام ٢٧٨ (سنة تسع وستين وثلاثمائة)  
 ٢٧٣ ذ كمر ملك قابوس بن وشعكبر جرجان ٢٧٨ ذ كمر قتل أبي تغلب بن حمدان  
 ٢٧٣ ذ كعدة حوادث ٢٧٩ ذ كمر اربعة الحسنة بن عمران بن  
 ٢٧٤ (سنة سبع وستين وثلاثمائة) شاهين مع جيوش عضد الدولة  
 ٢٧٤ ذ كمر استيلاء عضد الدولة على ٢٧٩ ذ كمر الحرب بين بني شيبان وعسكر  
 العراق عضد الدولة  
 ٢٧٤ ذ كمر قتل بختيار ٢٧٩ ذ كمر وصول ورد الرومي الى ديار بكر  
 ٢٧٥ ذ كمر استيلاء عضد الدولة على ملك ٢٨٠ ذ كمر هارة عضد الدولة بغداد  
 في حمدان ٢٨١ ذ كمر وفاة حسنة بن المكيدي  
 ٢٧٦ ذ كمر عدة حوادث ٢٨١ ذ كمر قصد عضد الدولة أخاه  
 (سنة ثمان وستين وثلاثمائة) الدولة وأخذ بلاده  
 ٢٧٦ ذ كمر فتح ميافارقين وآمد وغيرها ٢٨٢ ذ كمر ملك عضد الدولة بلاد المسكارية  
 من ديار بكر على يد عضد الدولة ٢٨٢ ذ كمر عدة حوادث  
 ٢٧٧ ذ كمر فتح ديار مصر على يد عضد الدولة ٢٨٢ ذ كمر عدة حوادث  
 (عت)



(فهرسة الجزء الثامن من تكملة الآثار)

| صفحة                             | صفحة                             |
|----------------------------------|----------------------------------|
| ١٤٧ ربيع الثاني                  | ١٤ (سنة ست عشرة ومائتين والفر)   |
| ١٥٣ جادى الاول                   | ٢٤ صفر الخير                     |
| ١٥٦ جادى الثانية                 | ٣٦ بيان ما حصل بنا خرديوان       |
| ١٦١ (ذكر حادثة معاوية)           | للفرنسيس بيهرو كيفية خروجهم منها |
| ١٦٢ رجب الفرد                    | ودخول العملى                     |
| ١٦٨ شعبان                        | ٤٨ ربيع الاول                    |
| ١٦٩ رمضان المعظم                 | ٦٢ ربيع الثاني                   |
| ١٧١ شوال                         | ٧١ جادى الاول                    |
| ١٧٢ القعدة                       | ٨٠ جادى الثانية                  |
| ١٧٧ الحجة                        | ٨٩ رجب الفرد                     |
| ١٨٩ (سنة ثمان عشرة ومائتين وألف) | ٩١ شعبان                         |
| ٢١٠ صفر                          | ١٠٠ رمضان المعظم                 |
| ٢٤٠ ربيع الاول                   | ١٠٢ شوال                         |
| ٢٤٩ ربيع الثاني                  | ١٠٨ القعدة                       |
| ٢٥٤ جادى الاول                   | ١١١ الحجة                        |
| ٢٥٩ جادى الثانية                 | ١١٨ ذكر من مات في هذه السنة      |
| ٢٦٢ رجب الفرد                    | ١٣٤ (محرم الحرام ابتداء سنة الف  |
| ٢٦٩ شعبان                        | ومائتين وسبع عشرة هجرية)         |
| ٢٧٦ رمضان المعظم                 | ١٤٠ صفر الخير                    |
| ٢٨٠ شوال                         | ٢٤٢ ربيع الاول                   |

(تمت)



• (ما شاء الله كان) •

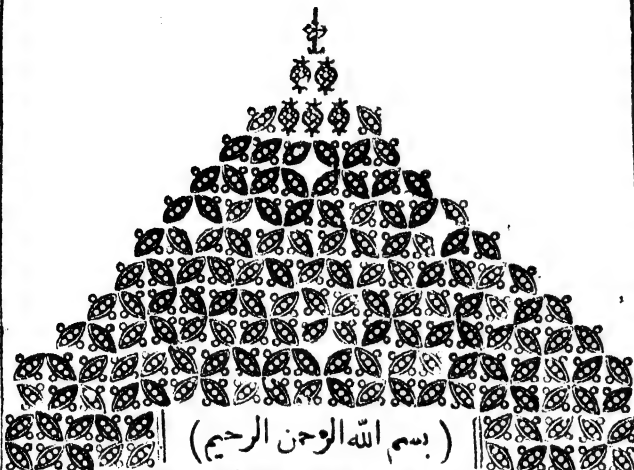
الجزء الثامن من تاريخ المكمل للعلامة أبي الحسن علي بن أبي  
الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد  
الشيباني المعروف بابن الاثير الجعزي  
الملقب بعز الدين رحمه الله

وبهامشه التاريخ المسمى بخاتبات الآثار في التراجم والاخبار للودعي  
العلامة الشيخ عبد الرحمن الجبوري الحنفي رحمه الله تعالى عليه

الطبعة الاولى بالمطبعة الازهرية

المصرية سنة ١٣٠١ هجرية

• (ومائة) في الامير عثمان  
 بك المعروف بطييل وهو من  
 بني امير اسمعيل بك امره  
 في سنة اثنين وتسعين ثم  
 خرج مع سيده وتغرب معه  
 في غيبة الطويلة فلما رجع  
 الى مصر في ايام حسن باشا  
 تولى اماره الحج في سنة خمس  
 ومائتين واثني عشر وكان سيده  
 يقدمه على اقرانه ويظن به  
 النجاج والمطامن وعلم انه  
 مفارق الدنيا احضره واولاده  
 وحذره من أعدائه وقال له اني  
 حصنت لك مصر وسورتها  
 وصيرتها بحيث تملكها بنت  
 عمه فلما مات سيده تشوق  
 للامارة حسن بك الجاوي  
 وعلى بك الدفتر دار لم يرض  
 كل منهما بالآخر وتخوفان  
 بعضهما فاتفق رأيهما على  
 تأمير عثمان بك المذكور  
 كبير اعوان سيده وسكن  
 داره وعقدوا الدواوين عنده  
 فقلل عن اماره الحج بحسن  
 بك قابع حسن بك فصبه  
 رضوان واشتغل هو



(بسم الله الرحمن الرحيم)

• (ثم دخلت سنة خمس وتسعين ومائة - بن)  
 • (اذ كروفاة اسمعيل بن أحمد الساماني وولايه ابنه أحمد)

في هذه السنة منتصف صفر توفي اسمعيل بن أحمد أمير خراسان وماوراء النهر بخارا  
 وكان يلقب بدمويه بالمباضي وولي بعده ابنه أبو نصر أحمد وأرسل اليه الممكتفي عهده  
 بالولاية وعقدوا اعيادهم وكان اسمعيل جاعلا عادلا حسن السيرة في رعيته حليما حكي  
 عنه انه كان له ولد أحمد مؤدب يؤدبه فخر به الامير اسمعيل يوما والمؤدب لا يعلم به فسمع  
 وهو يسر ابنه ويقول له لا بارك الله فيك ولا فيمن ولدك فدخل اليه وقال له يا هذا  
 نحن لم نذهب ذنبنا القسنا فهل ترى ان تعفينا من سببك وتخص المذهب بشتك وقد كنت  
 نارتاع المؤدب فخرج اسمعيل عنه وأمر له بصله جزاء لخدمته وقيل جرى بين يديه ذكر  
 الانساب والاحساب فقال لبعض جلسائه كن عظاميا ولا تكن عظاميا فلم يفهم مراده  
 فذكر له معنى فلاشب وسأل يوما يحيى بن زكريا النيسابوري فقال له ما السبب في أن آل  
 معاذ لما زالت دولتهم بقيت عليهم نعمتهم بخراسان مع سوء سيرتهم وظلمهم وأن آل  
 طاهر لما زالت دولتهم عن خراسان زالت نعمتهم مع عدلهم وحسن سيرتهم  
 وتظايرهم لرعيته ثم يقال له يحيى السبب في ذلك أن آل معاذ لما تغير أمرهم كان الذي  
 ولي البملادنة هم آل طاهر في عدلهم وانصافهم واستعفافهم عن أموال الناس  
 ورغبتهم في اضطناع أهل البيوتات فقدموا آل معاذوا كرموهم وأن آل طاهر لما  
 زالت عنهم كان سلطان بلادهم آل المعاد في ظلمهم وغشهم ومعاداتهم لاهل  
 البيوتات ومناصبتهم لاهل الشرف والنعيم فاقوا عليهم وأزالوا نعمتهم فقال اسمعيل لله

بامور الدولة ومشيخة مهر ٣ فلم يفلح وخامر مع أخصامه

وأخصام سيده والتف عليهم  
سرا وصدق تمويهاتهم ونزل  
نفسه ودولته وذلك غيظا من  
حسن بك كما سبقت اليه  
الاشارة وكل من حسن بك  
وعثمان بك الجداوى وعلى  
بك الدفتردار يخوف بمناق  
صاحبه لا تكرر ذلك منهما في  
الوقائع السابقة والضراف  
طبيع كل عن صداقة الا آخر  
الباطنية ولم يخطر بباله ما بل  
ولا يزال أحد من المهانين فضلا  
عن العقلاء كون المشار اليه  
الى أعدائه وأعداء سيده  
العداوة الموروثة فكانا كلما  
شرعا في تدبير شئ من مكاييد  
الحرب قبضهما واقعدهما  
وهما يظنان نفعهما ويعتقدان  
خلوصهما وعرفتهما ولا يكونه  
تعلم سياسة الحروب من سيده  
لكثرة تجاربه وسيماحته ولم  
يعلم أنه يمهده لنفسه طريقا  
مع الأعداء الى ان كان ما كان  
من مساعدته لهم بالتغافل  
والتقاعد حتى تحوّلوا الى  
الجهة الشرقية وخلص اليهم  
بمن انتم اليه من عشيرته فلم  
يسع الباقيين الا الحرب وأسلم  
هو نفسه لأعدائه فأظهروا له  
الهيبة وولوه اماره الحج حكم  
عهدهم بذلك وأن يكون  
له اماره الحج مادام حيا مخرج  
في تلك السنة امير اعلى الحج  
أعني سنة ست بمائتين والف  
وكذلك سنة سبع ونهيب الحج في تلك السنة وفر المرحم الى

درك يا يحيى فقد شغيت صدرى وأمره بصله ولما ولى بعد أخيه كان يكتب أصحابه  
واصدقا فيما كان يكتبهم أولاف قيل له في ذلك فقال يجب علينا اذا زادنا الله رزقة  
ان لا تنقص اخواننا بل نزيدهم رزقة وعلا وجاها ليزيد والنا اخلاصا وشكرا ولما ولى  
بعده ابنه أبو نصر أحمد واستوفى أمره أراد الخروج الى الري فأشار عليه إبراهيم بن  
زيدويه بالخروج الى سمرقند والقبض على حقه استحقق بن أحمد لا يخرج عليه ويشغله  
ففعّل ذلك واستدعى حقه الى بخارا فحضر فاعتقله بها ثم عبر الى خراسان فلما ودّ ديسابور  
هرب بارس الكبير من جرجان الى بغداد خوفا منه وكان سبب خوفه ان الامير اسمعيل  
كان قد استعمل ابنه أحمد على جرجان لما أخذها من محمد بن زيد ثم عزله عنها واستعمل  
عليه بارس الكبير على ما ذكرناه فاجتمع ديسابور من اموال جهة من خراج الري  
وطبرستان وجرجان فبلغت ثمانين وقران حملها الى اسمعيل فلما سارت عنه بلغه خبر  
موت اسمعيل ففردها وأخذها فأساء ارا اليه أحمد خافه وكتب الى المكتنفي يستأذنه في  
المسير اليه فاذن له في ذلك فسار اليه في أربعة آلاف فارس فأرسل أحمد خلفه عسكريا  
فلم يدر كوه واجتاز الري فتخص بهما نائب اسمعيل فسادوا الى بغداد فوصلها  
وقدمات المكتنفي وولى المقتدر بعده فاجتبه المقتدر وكان وصوله بعد حادثه ابن المعتز  
فسيره المقتدر في عسكره الى بني جندان وولاه ديار بركة فخافه أصحاب الخليفة ان يقدّم  
عليهم فوضعهوا عليه غلاما له فسمه غلاما واستولى غلامه على ماله وتزوج امرأته وكان  
موته بالموصل

#### \*(ذكر وفاة المكتنفي)\*

في هذه السنة في ذي القعدة توفي أمير المؤمنين المكتنفي بالله أبو محمد علي بن المعتز بالله  
أبي العباس أحمد بن الموفق بن المتوكل وكانت خلافته ست سنين وستة أشهر وتسعة  
عشر يوما وكان عمره ثلاثين سنة وثماني اثنين وثلاثين سنة وكان ربعة جيلا  
دقيق البصرة حسن الشعر وافر اللحية وكنيته أبو محمد وأمّه ام ولد تركية اسمها جيبك  
وطال عليه مرضه عدة شهور ولما مات دفن بدار محمد بن طاهر رحمه الله

#### \*(ذكر خلافة المقتدر بالله)\*

وكان السبب في ولاية المقتدر بالله الخلافة وهو أبو الفضل جعفر بن المعتز بدار  
المكتنفي لما نقل في مرضه فبكر الوزير حينئذ وهو العباس بن الحسن فعين يصلح للخلافة  
وكان عادته ان يسايره اذا ركب الى دار الخلافة احد من هؤلاء الاربعة الذين يتولون  
الدواوين وهم أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح وأبو الحسن محمد بن عبدان وأبو  
الحسن علي بن محمد بن الفرات وأبو الحسن علي بن عيسى فاستشار الوزير يوما محمد بن  
داود بن الجراح في ذلك فأشار بعبد الله بن المعتز وصغره بالعقل والأدب والراى  
واستشار بعده أبا الحسن بن الفرات فقال هذا شئ مجرب به عادتي أنه فيه وإنما أشاور  
في العمل لافي الخلفاء فغضب الوزير وقال هذا مقاصد باردة وليس ينبغي عليك

وكذلك سنة سبع ونهيب الحج في تلك السنة وفر المرحم الى

مهر واهمل امره واقام بطالا  
 وجمهر كاحاد الطائفة من  
 الاجناد وبعده وورج المينم  
 ورجور فذهم الى ان حلت  
 حادثة الفرنسين فخرج مع  
 من خرج الى المشام ولم يزل  
 هناك حتى مات بالطاعون  
 في السنة المذكورة وكان  
 دائما يقول مجدتك كره الدولة  
 والنعيم ذلك تقدير العزير  
 العلیم (ومات) الامير  
 عثمان بك المعروف بالشرقاوى  
 وهو من ماله بك محمد بك اوى  
 الذهب ايضا الكبار وتأمر في  
 أيامه وعشرى بالشرقاوى  
 لكونه يتولى الشرفية ووقع  
 منه ظلم وجبروت بعد موت  
 اساده وصادر كثر من  
 الناس في أموالهم ثم انكف  
 عن ذلك وزعم ان ذلك كان  
 باغرا مقدمه فشهره وقتله  
 ولم يزل في امارة حتى مات في  
 الشام بالطاعون (ومات) \*  
 أيوب بك الكبير وهو ايضا من  
 ماله بك محمد بك وكان من  
 خيارهم يغلب عليه حب الخير  
 والسيكون بعيد في الحق لاربابه  
 وتأمر على الحج وشكرت سيرته  
 واقضى كتبها نفيسة واستكتب  
 الكثير من المصاحف  
 والكتب بالخطوط المنسوبة  
 وكان له من الجليل مذهب  
 النفس يحب اهل الفضائل  
 ذا مروءة وعزوة وعفة لا يعرف  
 الا الحسد ويحب المنزل ويلوم ويعرض على خشدا شين في

الهي والى عايه فقال ان كان رأى الوزير قد استقر على أحد بعينه فليقل فعل انه عنى  
 ابن المعتز لا شتهار خبره فقال الوزير لا أفتح الا ان تمضى النصيحة فقال ابن الفرات  
 فليقل الله الوزير لا ينصب الا من قد عرفت واطلع على جميع احواله ولا ينصب شيئا  
 فيضيق على الناس ويقطع ارزاقهم ولا طماعا فيشره في أموالهم فيصادرهم ويأخذ  
 أموالهم واملا كهم ولا قليل الدين فلا يخاف العقوبة والا تأمر ورجوا الثواب فيما  
 يقوله ولا يولى من عرف نعمة هذا أو يستأن هذا وضعية هذا وقرس هذا ومن قد تلقى  
 الناس واقوه وعاملهم وعاملوه ويتخيل ويحسب حساب نعم الناس وعرف وجوه  
 دخلهم وخرجهم فقال الوزير صدقت ونهضت فبمن تشير قال اصلح الموجود وجعفر بن  
 المعتضد قال ويحك هو صبي قال ابن الفرات الا انه ابن المعتضد ولم نأت برجل كامل  
 مباشر الامور بنفسه غير محتاج الينا ثم ان الوزير استشار على بن عيسى فلم يسم أحدا وقال  
 لما كن يذبحى ان يتقى الله وينظر من يصلح الدين والدنيا فبات نفس الوزير الى ما أشاد  
 به ابن الفرات وانضاف الى ذلك وصية المكتفى فانه أوصى لما اشتد مرضه بتقليد أخيه  
 جعفر الخلافة فلما مات المكتفى نصب الوزير جعفر الخلافة وعينه له وأرسل صافيا  
 المحرمى اليه ليخذه من دور آل طاهر بالمحائب العربى وكان يسكنها فلما خطه في الحراسة  
 وحده وصارت الحراسة مقابل دار الوزير صاح غلمان الوزير بالملاح ليدخل الى دار  
 الوزير فظن صافى المحرمى ان الوزير يريد القبض على جعفر وينصب في الخلافة فغيره  
 فخرج الملاح من ذلك وسار الى دار الخلافة وأخذ له صافى البيعة على الخدم وحاشية الدار  
 وأتب نفسه المقدم بالله ولحق الوزير به وجاعة الكتاب فبايعوه ثم جهم زوا المكتفى  
 ودفنوه بدار محمد بن طاهر ولبا ببيع المقتدر كان في بيت المال حين يبيع خمسة عشر  
 ألف ألف دينار فاطلع يد الوزير في بيت المال فأخرج منه حق البيعة وكان مولد المقتدر  
 ثامن رمضان سنة ثمانين ومائتين وأمه أم ولد يقال لها شعب فلما بويع استصغره  
 الوزير وكان عمره اذ ذلك ثلاث عشرة سنة وكثر كلام الناس فيه فعزم على خلعه  
 وتقليد الخلافة بأعبد الله محمد بن المعتضد على الله وكان حسن السيرة جميل الوجه والفعل  
 فراسبه في ذلك واستقر الحال وانتظر الوزير قدوم بارس حاجب اسمعيل صاحب  
 خماسان وكان قد أذن له في القدوم كما ذكرناه وأراد الوزير أن يستعين به على ذلك  
 ويتقوى به على غلمان المعتضد فأتا بارس واتفق انه وقع بين أى عبد الله بن المعتضد  
 وبين ابن عمرو به صاحب الشرطة منازعة في ضيعة مشتركة بينهما فألفاظ له ابن عمرو به  
 فغضب ابن المعتضد غضبا شديدا وأغضب عليه وبلغ في المجلس فحمل الى بيته في عفة فأت  
 في اليوم الثاني فأتا الوزير بالبيعة لأبى الحسين بن المتوكل فأت ايضا بعد خمسة أيام وتم  
 أمر المقتدر

\*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة كانت دعة بنى نجح بن جاح وبينه الاجناد بنى نائى عشر ذى الحجة فقتل  
 منهم جماعة لانهم طلبوا جاثرة بيعة المقعد بالله وهرب الناس الى بستان ابن عامر

افعالهم ولا يعجبه سلاو كهـ • ولا يهمل حقاقه عليه واذا

ساوم شيئا وقال له البائع هذا  
بعشرة يقول له بل هو بمخسة  
مثلا وهذا منها حالوا وقد يكون  
ذلك رأس مالها أو بزيادة  
قليلة ويرغى البائع بذلك  
ويقبض الثمن في المجلس وهكذا  
كان شأنه وطريقته

• (ومات) • الامير مصطفي  
بك الكبير وهو أيضا من  
نعم اليك محمد بك تولى الصعيد  
وامارة الحج عدة مرار وكان فظا  
غليظا متعولا لا يرضى شيئا  
امارته على الحج ترك زيارة  
المدينة لحوفه من العرب  
وشعبه واندبهم قلة اعتنا  
بشعائر الدين وانه قد ذلك على  
المصريين من الدولة وغيرها  
وكان ذلك من أعظم ما جرته

من القبايح • (ومات) •  
الامير سليمان بك المعروف  
بالاغاقوف بأسير بالاطاعون  
وهو أيضا من نعم اليك محمد بك  
الكبير وهو أخو ابراهيم  
بك المعروف بالوالي صهر  
ابراهيم بك الكبير وهو  
الذي مات غرقا في وقعة  
الغدير رئيس الاولى بابانية  
مدبر افاراس سقط في البحر وغرق  
وكان هو وأخوه المترجم قبل  
تقدمهما للصنحية أحدهما  
والى الشرطة والاخر غارات  
مستغفان فلم ير الا لقبان  
بذلك حتى ماتا وكان المترجم  
محبيا لجمع المال وله أفضاع  
واسعة وخصوصا بجهة قبلى وفى آخر عمره استوطن أسير

واصاب الحجاج في عودهم عطش عظيم فأت منهم جماعة وحكى ان احدهم كان يقول في  
كفه ثم يشربه فيها خرجه عبد الله بن ابراهيم المسمى عن اصبهان الى قرية من قرأها  
مخالفا للخليفة واجتمع اليه نحو من عشرة آلاف من الاكراد وغيرهم فأمر بدر الحامى  
بالمسير اليه فسار في خمسة آلاف من الجنود وارسل اليه منصور بن عبد الله بن منصور  
الكتاب يخوفه عاقبة الخلاف فسار اليه وأدى اليه الرسالة فرجع الى الطاعة وسار الى  
بغداد واستخلف على عمله باصبهان فرضى عنه المكتفى بالله وفيما كانت وقعة للحسين  
ابن موسى على اعراب طي الذين كانوا حصر واوصدها على غرة منهم فقتل فيهم كثيرا  
وأسر وفيه الوقع الحسن بن احمد بالاكرا الذين تعبدوا على نواحى الموصل فنفر بهم  
واستباحهم ونهب أموالهم وهرب رئيسهم الى رؤس الجبال فلم يدرك وفيه افتتح المظفر  
ابن حاج بعض ما كان غلب عليه الخارجي باليمن وأخذ رئيسا من رؤساء اصحابه ويعرف  
بالحكيمى وفيه ستم الغداة بين المسلمين والروم في ذى القعدة وكان عدة من فودى  
به من الرجال والنساء ثلاثة آلاف نفس وبعج بالناس افضل بن عبد الملك الهاشمي وفيه  
توفى أبو بكر محمد بن اسمعيل بن مهران الجرجاني الاسماعيلي الفقيه الشافعي المحدث  
ومحمد بن أحمد بن نصر أبو جعفر الترمذي الفقيه الشافعي توفى ببغداد وأبو الحسين أحمد  
ابن محمد النورى شيخ الصوفية وتوفى الحسين بن عبد الله بن أحمد أبو على الخرقى  
الفقيه الحنبلى يوم الفطر (الخرق بالحاء المعجمة والقاف) وعبد الله بن أبي دارة

(ثم دخلت سنة ست وتسعين ومائتين)

• (ذكر خلع المقتدر وولاية ابن المعتز) •

وفى هذه السنة اجتمع القواد والقضاة والكتاب مع الوزير العباس بن الحسن على  
خلع المقتدر والبيعة لابن المعتز وأرسلوا الى ابن المعتز في ذلك فاجابهم على أن لا يكون  
فيه سفك دم ولا حرب فاخبروه باجتماعهم عليه وانهم ليس لهم منازع ولا محارب وكان  
الرأس فى ذلك العباس بن الحسن ومحمد بن داود بن الجراح وأبو المثنى أحمد بن يعقوب  
القاضى ومن القواد الحسين بن حمدان وبدر الاعرجى ووصيف بن صوارتسكين ثم ان  
الوزير رأى أمره صالحا مع المقتدر وانه على ما يحب فبداه فى ذلك فوثب به الآخرون  
فقتلوه وكان الذى تولى قتله منهم الحسين بن حمدان وبدر الاعرجى ووصيف وحقوه وهو  
سائر الى بستان له فقتلوه فى طريقه وقتلوا معه فاته كما المعتز فى ذلك فى العشر من  
ربيع الأول وخلع المقتدر من الغدو بايع الناس لابن المعتز وكض الحسين بن حمدان  
الى الحلبه ظنا منه ان المقتدر يلعب هناك بالكرة فبقتله فلم يصادفه لانه كان هناك  
فبقتله قتل الوزير بوفاته فركض داجه فدخل الدار وغلقت الابواب فندم الحسين  
حيث لم يبدأ بالمقتدر وأحضر وابن المعتز وبايعوه بالخلافة وكان الذى يتولى أخذ البيعة  
له محمد بن سعيد الارزق وحضر الناس والقواد وأصحاب الدواوين سوى أبى الحسن بن  
الفرات وخوادم المقتدر فانهم لم يحضروا ولقب ابن المعتز المرتضى بالله واستوزر محمد بن  
دواد بن الجراح وقلد على بن عيسى الدواوين وكتب الكتاب الى ابنه لادن أمير

واسعة وخصوصا بجهة قبلى وفى آخر عمره استوطن أسير



لانها كانت في اقطاعها وبني  
بساتين وسواقي واقتي ابقارا  
واغنيا ما كثيرة ومما اتفق له  
المعروف الاغنام وكانت  
أكثر من عشرة آلاف ثم  
وزعه على الفلاحين ونخرهم  
في غزله بعد أن وزنه عليهم ثم  
وزعه على القزازين فذهبوه  
أكسية ثم جمع التجار وباعه  
عليهم بزيادة عن السعر  
الحاضر فبلغ ذلك مبلغا عظيما  
\*(ومات) الأمير قائد اغا  
وهو من ماليك محمد بك  
ايضا وكان يلقب أيام كشوفيته  
بقائد نار الظلمه وتجبره وولي  
أفان مستحقان في سنة ثمان  
وتسعين ومائة ألف فأخاف  
العامه وكان ينسكرو يثريا  
بالشكل مختلفة و يتجسس  
على الناس وذلك أيام خروج  
ابراهيم بك الى قبلى ووحشته  
من مراد بك وانفراد مراد بك  
بأمره مصر فلما اتصا الحاور جمع  
ابراهيم بك رد الاغاوية على  
أخاف خلق المترجم لذلك وخلق  
قلعاه فيها وترى على الامراء  
وصار يقول ان لم يردوا الى  
منصبى قتلت على اغا وقتلت  
نفسى فلما حصل منه ذلك  
عزلوا على اغا وقتلوا اسام اغا  
أمين البحرين أخاونه مستحقان  
ولم يبلغ غرضه ولم ترص نفسه  
بالجول وأصبحت تهنده من  
الاعوان والاتباع فيحضر  
بين يديه الشكاوي والدعاوى

المؤمنين المرتضى بالله أنى العباس عبد الله بن المعتز بالله ووجهه الى المقعد يأمره  
بالانتقال الى دار ابن طاهر التي كان مقبلا فيها لينتقل هو الى دار الخلافة فاجابه  
بالسمع والطاعة وسأل الامهال الى الليل وعاد الحسين بن حمدان بكرة غدا الى دار  
الخلافه فقاتله الخدم والغلمان والرجال من وراء الستور عامه النهار فانصرف عنهم آخر  
النهار فلما جئته الليل سار عن بغداد بأهله وكل ماله الى الموصل لا يدري لم فعل ذلك ولم  
يكن بقي مع المقدر من القواد غير مؤنس الخادم ومؤنس الخازن وغريب الخصال  
وحشية الدار فلما هم المقدر بالانتقال عن الدار قال بعضهم لبعض لان سلم الخلافه من  
غير ان تبلى عذر لو نجت حتى دفع ما أصابنا فاجمع رأيهم على أن يصعدوا في المساء الى  
الدار التي فيها ابن المعتز بالحرم يقاتلونه فاخرج لهم المقدر السلاح والزديات وغير ذلك  
وكبوا في السمير يات وأصعدوا في المساء فلما ساروا هم من عند ابن المعتز هالهم كثيرهم  
واضطربوا وهر بوا على وجوههم من قبل أن يصعدوا اليهم وقال بعضهم لبعض ان  
الحسين بن حمدان عرف ما يريد أن يجري فهرب من الليل وهذه موافقة بينه وبين  
المقدر وهذا كان سبب هربه ولما رأى ابن المعتز ذلك ركب ومعه وزيره محمد بن داود  
وهو باو غلام له ينادى بين يديه يا معشر العامة ادعوا الخليفة تكلم السني البرهاري وانما  
نسب هذه النسبة لان الحسين بن القاسم بن عبيد الله البرهاري كان مقدما الحنابلة  
والسنة من العامة ولهم فيه اعتقاد عظيم فاراد اسمها انهم بهذا القول ثم ان ابن المعتز ومن  
معه ساءوا وانحوا الصراخ فظنهم ان من يابعه من المجدي يبعونه فلم يلحقه منهم أحد  
فكنوا عزمو ان يسروا الى سر من رأى عن يمينهم من المجدي فيشتد سلطانهم فلما رأوا  
انهم لم يأتهم أحد رجوعا عن ذلك الرأي واختفى محمد بن داود في داره ونزل ابن المعتز  
عن دابته ومعه غلامه ينادى بشعار المقدر يداس بذلك فناداه العامة يا مراثي يا كذاب  
وقتلوه فهرب واستتر وتفرق أصحابه فذهب يحيى بن علي بأبيات منها  
بايعوه فلم يكن عند الانس والالتغير والتخبط  
رافضون بايعوا أنصب الامه هـ ذا العمرى التخليط  
ثم ولي من زعفة ومحامو هـ ومن خلفهم لهم تضريط  
وقد المقدر تلك الساعة الشرطة مؤنس الخازن وهو غير مؤنس الخادم وخرج  
بالسكرو قبض على مصيف بن صوارث يكن وغيره فقتلهم وقبض على القاضي أي هرو  
على بن عيسى والقاضي محمد بن خلف وكبيع ثم أطلقهم وقبض على القاضي المنى أحمد  
ابن يعقوب فقتله لانه قيل له بايع المقدر فقال لا بايع صديقا فذهب وأرسل المقدر  
الى أبي الحسن بن الفرات وكان محتفيا فاحضره واستوزره وخلع عليه وكان في هذه  
الحادثة عجائب منها ان الناس كلهم أجمعوا على خلع المقدر والبيعة لابن المعتز فلم يتم



بين يديه الحراب والقرابين  
والبنادق وخلفه الكثير من  
الاجناد والمماليك واتخذ له  
جلساء ونساء وبساطونه  
ويضا حكونه ولم يزل كذلك  
حتى خرج مع عشيرته الى  
الصعيد عند حضور حسن  
باشا فاستولى على كثير من  
حصص الاقطاع فلما رجعوا  
في أواخر سنة خمس بعد المائة  
سكن دارج وهو اغدار  
السعادة سابقا بالخرقة  
وقد كان مات في الطاعون  
وتزوج سرية قهرا واستكثر  
من المماليك والجند ووافقت  
نفسه للإمارة وتوفي الى  
الصنحية وسخط على زمانه  
والامراء الذين لم يلبوا دعوته  
ولم يبلغوه أمنيته وصارت  
جلساؤه ونساءه لا يخاطبونه  
الا بالامارة ويقولون له يابك  
ويكره من يخاطبه بدون  
ذلك وكان له من الاولاد الذكور  
اثنا عشر ولدا الصليبي يكون  
الخيول ماتوا في حياته وكان  
له أخ من أقيج خلق الله في  
الظلم اتخذه له أعوانا وتباعا  
وليس عنده ما يكفيهم فكان  
يخطف كل ما يخطه يساب  
الشعرية من قمع وقبن وشعر  
وغير ذلك ولا يدفع له غنا  
هالك قبله فهو مستهين  
بناحية قبله وأتوا ببيته الى  
مصر مرقصا ودفن بدفن  
أخيه بستر به الجوارين ومن جهة أفاعيله التيحية انه كان

ذلك بل كان على العكس من ارادتهم وكان أمر الله مفعولا ومنها ان جردان على  
شدة قسمة وميله الى على عليه اسلام وأهل بيته يسعى في البيعة لابن المعتز على ابحرافه  
عن على وغلوته في النصب الى غير ذلك ثم ان خادما لابن الجصاص يعرف بسوسن أخبر  
صافيا الحرابي بأن ابن المعتز عند مولاه ومعه جماعة فكسب دار ابن الجصاص وأخذ  
ابن المعتز منها وحبس الى الليل وعصرت خديته حتى مات ولف في زلي وسلم الى أهله  
وصودار ابن الجصاص على مال كثير وأخذ محمد بن داود وزير ابن المعتز وكان مستترا  
فقتل ونفى على بن عيسى الى واسط فأرسل الى الوزير ابن العرات يطالب منه أن يأذن له  
في المسير الى مكة فاذن له في ذلك فسار اليها على طريق البصرة وأقام بها وصودر القاضي  
أبو عمر على مائة ألف دينار وسيرت العساكر من بغداد في طلب الحسين بن جردان فقبضوه  
الى الموصل ثم الى بلد فلم يظفروا به فعادوا الى بغداد فكاتب الوزير الى أخيه أبي الهيثم  
ابن جردان وهو الامير على الموصل يأمره بطلبه فسار اليه الى بلد فقارقه الحسين الى  
سجنار وأخوه في أثره فدخل البرية فتبعه أخوه عشرة أيام فادركه فاقتلوا فقرر أبو الهيثم  
وأسر بعض أصحابه وأخذ منه عشرة آلاف دينار وعاد عنه الى الموصل ثم اتخذه دارا  
بغداد فساكن فوق تكريت أدركه أخوه الحسين فبيته فقتل منهم قتلى واتخذ أبو  
الهيثم الى بغداد وأرسل الحسين الى ابن العرات وزير المقتدر يسأله الرضا عنه فشفع  
فيه الى المقتدر بالله ليرضى عنه وعن ابراهيم بن كعيلع وابن عرويه صاحب الشرطة  
وغيرهم فرضى عنهم ودخل الحسين بغداد فرد عليه أخوه ما أخذ منه وأقام الحسين  
ببغداد الى أن ولي قدم فسار اليها وأخذ الجرائد التي فيها أسماء من أعان على المقتدر  
ففرقها في دجلة وبسط ابن العرات العدل والاحسان وأخرج الادارات للعباسيين  
والطالبيين وأرضى القواد بالاموال ففرق معظم ما كان في بيوت الاموال

\*) ذكر حادثة يذني ان محتاط من مثلها ويفعل فيها مثل فعل صاحبها

كان سليمان بن الحسن بن مخلد متصلا بابن العرات وبينهم مودة وصداقة فوجد  
الوزير كتب البيعة لابن المعتز بخط سليمان لا اتصال كان لمحمد بن داود بن الجراح  
وقرابة بينهما ما لم يظهر عليها المقتدر وأخبرها عنه وأحسن ابن العرات الى سليمان  
وقلده الاعمال فسعى سليمان بابن العرات الى المقتدر وكتب بخطه مطالعة تتضمن  
ذكر املاك الوزير ورضياعه ومستغلاته وما يتعلق بأسبابه وأخذ الرقعة ليوصلها الى  
المقتدر فلم ينهاله ذلك وحضر دار الوزير وهي معه وبقيت من كنه فظفر بها بعض  
الكتاب فأوصلها الى الوزير فلما قرأها قبض على سليمان وحمله في زورق وأحضره  
الى واسط ووكل به هناك وصادته ثم أراد ان يقوضه فكاتب اليه نظرت أعزك الله  
في حقك على وجرمك الى فرايت الحق موافق على الحرم وتذكرت من سالف خدمتك  
ما عطفني عليك وثناي اليك وأعادني لك الى أفضل ما عهدت وأجل ما لفت  
وأطلق له عشرة آلاف درهم وعفا عنه واستعمله وأكرمه

أخيه بستر به الجوارين ومن جهة أفاعيله التيحية انه كان

• (ذكر ولاية أبي مضر افر يرقية وهربه الى العراق مما كان من أمره) •

في هذه السنة استعمل شهر رمضان ولي أبو مضر زيادة الله بن أبي العباس بن عبد الله  
افر يرقية بعد قتل أبيه فإنه كف على اللذات والشهوات وملازمة الندماء والمضجكين  
وأهمل أمور المملكة ما حوال الرعية وأرسل كتابا يوم ولي اليه الاحول على لسان  
أبيه يستجمله في القدوم عليه ويحثه على الشريعة فسار مجدا ولم يعلم بقتل أبي العباس فلما  
وصل قتله وقتل من قدر عليه من أصحابه واخوته واشتدت شوكة أبي عبد الله الشيعي  
في أيامه وقوى أمره وكان الاخول قهالة فلما قتل صفته له البلاد وذات له الامصار  
والعباد فمير اليه زيادة الله جيشا مع ابراهيم بن أبي الاغلب وهو من بني عمه بلغت عدتهم  
أربعين ألفا سوى من انضاف اليه فجزمه أبو عبد الله الشيعي على ما نذره آتفا فلما  
انصل يزيد الله خبر المزيمة علم انه لا مقام له لان هذا الجمع هو آخر ما انتهت قدرته اليه  
فجمع ما عز عليه من أهل ومال وغير ذلك وعزم على الحرب الى بلاد الشرق وانهزل للناس  
انه قد جاء خبر هزيمة أبي عبد الله الشيعي وأمر باخراج رجال من الحبس فقتلهم واعلم  
خاصته حقيقة الحال وأمرهم بالخروج معه فاشار عليه بعض أهل دوائه بان لا يفعل ولا  
يترك ملكه وقال له ان أباع عبد الله لا يجسر عليك فشتته ورد عليه رأيه وقال أحب  
الاشياء اليك ان يأخذني بيدي وانصرفت كل واحد من خاصته وأهله فتجهز لاسير معه  
وأخذ ما أمكنه حمله وكانت دولة آل الاغلب بافر يرقية قد طالت مدتها وكثرت عبيدها  
وقوى سلطانها وسار عن افر يرقية الى مبر في سنة ست وتسعين ومائتين واجتمع  
معه خلق عظيم فلم يزل سائرا حتى وصل طرابلس فدخلها فقام بها تسعة عشر يوما وراى  
بها أبا العباس أنما أبي عبد الله الشيعي وكان محبوسا بالقيروان فبسه زبادة الله فهرب  
الى طرابلس فلما رآه أحضره بموقره هبل هو أخو أبي عبد الله فأنكر وقال أنا رجل تاجر  
قيل عنى اننى أخو أبي عبد الله ففستنى فقال له زبادة الله أنا اطلقك فان كنت صادقا  
في أنك تاجر فلانتم فيك وان كنت كاذبا وانئت أخو أبي عبد الله فليكن للصليعة عندك  
موضع وتحفظنا فيمن خلفناه وأطلقه وكان من كبار أهل وأصحابه ابراهيم بن أبي الاغلب  
فأراد قتله وقتل رجل آخر كانا قد هرصا أنفسهما على ولاية القيروان فعلم ذلك وهربا  
الى همر وقد لما على العامل بها وهو غيبي النوشري فقتلتهما معه وسعيما بزبادة الله  
وقال له انه يعني نفسه بولاية مصر فوقع ذلك في نفسه وأراد منعه من دخول مصر لا بأمر  
الخليفة من بغداد فوصل زبادة الله ليلاً وعبر البحر الى الجزيرة فها رافلهما رأى ذلك  
النوشري لم يمكنه منعه فأنزله بدار ابن الجصاص ونزل أصحابه في مواضع كثيرة فقام ثمانية  
أيام ورجل يريد يغتاد فهرب عنه بعض أصحابه وفيهم غلام له وأخذ منه مائة ألف  
دينار فقام عند النوشري فأرسل النوشري الى الخليفة وهو المقتدر بالله يعرفه حال  
زبادة الله وحال من تخلف عنه بمصر فامر برد من تخلف عنه اليه مع المال ففعل وسار  
زبادة الله حتى بلغ الرقة وكتب الى الوزير وهوابن الفرات يساله في الاذن له لدخول  
بغداد فأنره بالتوقف فبقى على ذلك سنة فتفرق عنه أصحابه وهو مع هذا من الخمر

ضربة واحدة ولم يزل المترجم  
أخوه على حاله حتى خرج  
من همر عند مجيئ الفردنس  
وعاد بهيمة عريضى العثلى  
ومات قائم بكن مع من مات  
من الامراء والصناديق بالشلم  
فقلده الوزير الصليحة فحين  
تقدموا أدرك أميته فقام  
قليلا وهلك في ذلك  
يا طاعون فكان كما قال القائل  
فكان كما تمنى أن يرى فلقا  
من الصباح فلب أن رآه عى  
• (ومات) • ايضا من كشف  
المعروف ببحر كس وهو ايضا  
من عمال محمد بن واثراق  
عثمان بك الشرفاوى وكلن  
من الفرانجة وهو الذى همر  
الدار العظيمة بالنصارية  
وصرف عايتها أموالا عظيمة  
فبها هو الا انعم بنائها ولم  
يكمل بياضها حتى وصلت  
الفرنسيس فسكنها الفلكيون  
والمديرون وأهل الحكمة  
والهندسون فذلك صيغت  
من الخراب كما وقع بغيره من  
الدور لا يكون عسكهم لم  
يسكنوا بها وتقلد المذكور  
الصليحة بالشام ايضا ثم هلك  
بالطاعون • (ومات) • الامير  
حسن كفتد المعروف بالجربان  
بالشام ايضا وأصله من بمالك  
حسن بك الأذربايجانى وكان  
عنتما في المال بك فيه وه  
يا جربان لذلك فلما قتل استأذنه

فيها تنبأ كواصيونانم سافر ٩ الى المنصورة فاقام بهامدة

تحت قصر مجي وذهب يحيى ثم  
رجع الى مصر في أيام دولة  
علي بك وتقلت به الاحوال  
فانعم عليه على يد بامية بناحية  
قبلي فلما حصلت الوحشة  
بين علي بك ومحمد بك وخرج  
محمد بك من مصر الى قبلي  
خرج اليه المترجم ولا فاه و قدم  
بين يديه ما كان عنده من  
الحياض والبرق والخيول وانضم  
اليه ولم يزل حتى غلبت محمد بك  
واستوزر اسمعيل أغا الخاني  
وكان يبغض المترجم لأمور  
بينهما فلم يزل حتى أوجر عليه  
صدر مخدمه وأدى به الحال  
الى الاقصاء والبعد الى ان  
افضم الى مراد بك وتقرب منه  
وكان مقوها لينا مشاركا قد  
حنكته الايام والتجارب  
فعله كتحده ووزير واشتهر  
ذ كره وعمر دارا بناحية قباب  
القوق بالقصر من غيظ  
الطواشي وصار من الاعيان  
المعدودين وقصده ارباب  
الحاجات واحتجب في غالب  
الافاق واتخذ به محمد أغا  
البارودي قعر به من مراد بك  
وبلغ الى ما بلغ معه وكان يترى  
المترجم مرض شديدا بالصراع  
ينقطع به اياما عن السعي  
والركوب ولم يزل حتى مات  
مع من مات بالسام (ومات)  
الاسير قاهم بك المهر وف  
بالموسى قو وكان من مماليك  
ابراهيم بك وكان لين الحجاب قليل الاذى الا انه كان شجاعا

واستماع الملاحى وسعى به الى المقته سد وقيل له برده الى المغرب يطلب بشارة فكتب  
اليه بذلك وكتب الى النوشري بانجاده بالرجال والعدد الاموال من مصر ليعود الى  
المغرب فعاد الى مصر فامر النوشري بالخروج الى ذات الحمام ليكون هناك الى أن  
يجمع اليه ما يحتاج اليه من الرجال والمال ففعل وعطاه فطال مقامه وتباغت به  
الامراض وقيل بل سمعه بعض غلاماته فسقط شعر محبته فعاد الى مصر وقصد البيت  
المقدس فتوفي بالرملية ودفن بها فسبحان المحي الذي لا يموت ولا يزول ملكه ولم يبق  
بالمغرب من بني الاغلب أحد وكانت مدة ملكهم مائة سنة واثنى عشرة سنة وكانوا  
يقولون اننا نخرج الى مصر والشام ونربط خيلنا في زيتون فلسطين فكان زيادة  
الله هو الخسار ج الى فلسطين على هذه الحال لاهلى ما ظنوه

\*( ذكر ابتداء الدولة العلوية باقر يقية ) \*

هذه دولة اتسعت اكناف ملكتها وطالت مدتها فانها لم تكتب افر يقية هذه السنة  
وافترضت دولتهم بمصر سنة سبع وثمانين وخمس مائة ففتحماج ان نستقصي ذكرها  
فتقول أول من ولي منهم أبو محمد عبيد الله فقيل هو محمد بن عبد الله بن ميمون بن محمد  
ابن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ومن  
ينسب هذا النسب يجعله عبد الله بن ميمون القداح الذي ينسب اليه القداحية وقيل  
هو عبيد الله بن أحمد بن اسمعيل الثاني محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن  
الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وقد اختلف العلماء في جهة نسبه فقال هو  
وأصحابه القائلون بأمامته ان نسبه صحيح على ما ذكرناه ولم يرثا بواقية وذهب كثير من  
العلويين العالين بالانساب الى موافقتهم أيضا ويشهد بحجة هذا القول ما قاله الشريف  
الرضي

مامقامي على الهوان وعندي \* مقول صارم وأنفجى  
ألبس الذل في بلاد الاغادي \* وبمصر الخليفة العلوي  
من أبوه أبي ومولاه مولا \* اذ اضامني البعيد القصى  
انف عرقى بقرقه \* سيد الناهس جيعا محمد وعلى  
ان ذلى بذلك الجسد عز \* وأوامي بذلك الربيع دى

وانما لم يودعها في بعض ديوانه خوفا ولا حجة بما كتبه في المحضر المتضمن القصد في  
أنسابهم فان الخوف يجعل على أكثر من هذا على انه قد ورد ما يصدق ما ذكرته وهو  
ان القادر بالله لما باقته هذه الايات أحضر القاضي ابا بكر بن الباقلاني فارسله الى  
الشريف ابي احمد الموسوى والد الشريف الرضى يقول له قد عرف منزلة من مناوما  
لا نزال عليه من الاعتماد بك بصدق الموالاته منك وما تقدم لك في الدونة من مواقف  
مجودة ولا يجوز ان تكون انت على خليفة ترضاه ويكون ولدك على ما يظن انها وقد  
بلغنا انه قال شعرا وهو كذا وكذا كذا في البيت شعري على اى مقام ذل اقام وهو ناظر في  
النقابة والحج وهم امن اشرف الاجمال ولو كان مصر تكان كعوض الرعايا وادال

الطحاوي تزوج بزوجته وشرع في بناء السبيل المجاور لبيتة بحجارة توضع بالقرب من الداودية. فبما قرب انما به الاوقد قدمت الفرنسيس لمصر فغربوه وشعثوا بنيانه وخرقوا محيطه وخذلوا هواميده بقي على حاله مثل ما فعلوه بدور تلك الحطة وغيرها ومات ايضا المترجم بالشام (ومات) على اعا كخذ المجاويشيه وهو من عماليك الدمياطي ونسب الى محمد بك وأخيه ابراهيم بك ورثاه واختص به وولاه اغات مستغظان في سنة ثنتين وتسعين ومائه وألف فلم يزل الى سنة ثمان وتسعين فخرج مع ابراهيم بك الى المنية عند ما تناقض مع مراد بك فلما تصالحا قلدا الاغاوية كما كان فخلق قائد اغاوا وكان ما كان من عزله وولاية سايم اغا كلسين الا لما سمع بذلك عند ذكر قائد اغا تم تقلد كخذ المجاويشيه في سنة ست ومائتين وألف ولم يزل متقلدا ذلك حتى خرج مع من خرج في حادثة الفرنسيس وكان ذاملا وثروة مع مرزبد مشع وبجسل واشتهر دار عبد الرحمن كفتلها القازد غلي العظيمة التي فحارة عابدين وسكنها وليس لهم الملة اثر الا السبيل والكتاب الذي انشاء بجوار داره الاخرى يدرب الجيرو هو من احسن

القول بخلاف ابو احمد انه ما علم بذلك واحضر ولده وقال انه في المعنى فانكر الشعر فقال له اكتب خطك الى الخليفة بالا هتذاروا ذ كفيه ان نسب المصري مدخول وانه مدخ في نسبه فقال لا تفعل فقال ابو تكتبني في قولي فقال ما كذبك ولكني أخاف من الديلم وأخاف من المهرى من الدعاة في البلاد فقال ابو تكتبني عن هو بعيد عنك وتراقبة وتسخط من هو قريب وانت بمرأى منه وسمع وهو قادر عليك وعلى أهل يديك وتردد القول بينهما ولم يكتب الرضى خطه فخر دعليه ابو ه وعصب وحلف أنه لا يقيم معه في بلادنا لئلا امر الى ان حلف الرضى انه ما قال هذا الشعر واندرجت القصة على هذا ففي امتناع الرضى من الاعتذار ومن ان يكتب طعننا في نسبهم مع الخوف دليل قوي على صحة نسبهم وصالت انا جماعة من اعيان العلويين في نسبه فلم يرتابوا في صحته وذهب فيهم الى ان نسبهم مدخول ليس بصحيح وعدا طائفة منهم الى ان جعلوا نسبهم يهوديا وقد كتب في الايام القادريه محضر يتضمن القدر في نسبه ونسب اولاده وكتب فيه جماعة من العلويين وغيرهم ان نسبهم الى أمير المؤمنين على غير صحيح فمن كتب فيه من العلويين المرتضى وأخوه الرضى وابن البطحاوي وابن الازرق العلويين ومن غيرهم ابن الاكفاني وابن الخرزى وأبو العباس البيه روى وأبو حامد والكشغلي والقنوري والصيري وأبو الفضل المندوي وأبو جعفر النسي وأبو عبد الله بن النعمان فقيه الشيعة وزعم القائلون بصحة نسبهم ان العلماء ممن كتب في المحضر انما كتبوا خوفا وتقية ومن لا علم عنده بالانساب فلا احتياج بقوله وزعم الأمير عبد العزيز صاحب تاريخ افر يقية والمغرب ان نسبهم معروف في اليهودية ونقل فيه عن جماعة من العلماء وقد استقصى كرايتهم دولتهم وبالع وانا ذ كرمعنى ما قاله مع البراءة من عهدة طعنه في نسبه وماعدا فخر أحن فيما ذ ك قال لمباحث الله تعالى سيد الاولين والآخرين محمد صلى الله عليه وسلم عظم ذلك على اليهود والنصارى والروم والفرس وقر يش وسائر العرب لانه سفة احلامهم وعاب اديانهم وآلهتهم وفرق جمعهم فاجتمعوا يدوا واحدة عليه فكفاه الله كيدهم ونصرهم عليهم فاسلم منهم من هداه الله تعالى فلما قبض صلى الله عليه وسلم نجم النفاق وارتدت العرب وظنوا ان الحماية يضعفون بعد هداهم دأبو بكر رضى الله عنه في سبيل الله فقتل مسيلة ورد الردة وأذل الكفر وطأ جزيرة العرب وغزافارس والروم فلما حضرته الوفاة ظنوا ان بوفاته ينتقص الاسلام فاستخلف عمر بن الخطاب فاذل فارس والروم وغلب على عماليكها فدرس عليه المنافقون اباؤا لؤلؤة فقتلهم ظنا منهم ان بقتله ينطفئ نور الاسلام فولى بعده عثمان فزاد في الفتوح واتسعت ملكة الاسلام فلما قتل وولى بعد أمير المؤمنين على قام بالامر أحن قيسام فاجا يئس اعداء الاسلام من استئصاله بالقوة أخذوا في وضع الاحاديث الكاذبة وتشكيك ضعفة العقول في دينهم بما مور قد ضبطها الهدون وأفسدوا الصحيح باننا ويل والطعن عليه فكان أول من فعل ذلك ابو الخطاب محمد بن أحمد زيف مولى بني أسد وابوشا كرههم بن ذيفان صاحب كتاب الميزان في نصره

الى يومنا هذا بهجته وروثه  
 (ومات) الامير يحيى كاشفة  
 الكبير وهو من عماليك  
 ابراهيم بك الاقدمين وكان  
 لطيف التبعاج حسن الاوضاع  
 وعنده ذهب وتودع طارديا  
 يحب الرسومات والنقوش  
 والتصاوير الاشكال ودقائق  
 الصناعات والكتب المشتملة  
 على ذلك مثل كليله ودميه  
 والنوادير والامثال واهتم في  
 بناء السبل الجاور لدار بحطة  
 عابدين فرسم شكله قبل  
 الشروع فيه في قرطاس بعونة  
 الاسطاف حسن الحياطة ثم سافر  
 الى الاسكندرية وأحضر  
 ما يحتاجه من الرخام والاحدة  
 المرمر الكبيرة والصغيرة  
 وأنواع الاخشاب وحفر  
 اساسه واحكم وضعه واستدعى  
 الصناع والمرخين فنانة في  
 صناعاته ونقش رخامه على  
 الرسم الذي رسمه لهم كل ذلك  
 بالحفر بالآلات في الرخام  
 وموهوه بالذهب فسا هو  
 الآن ارتفع بفيانه وتشيدت  
 ايكانه وطهر للعيان حسن  
 قابله وكاد يتم ما قصده من  
 حسن ما ربه حتى وقعت  
 حادثة الغرنسية فخرج مع  
 من خرج قبل انقاصه وبقي  
 على حاله الى الآن ولم يخرج  
 سكن داره برطمين واستخرج  
 غنابة بين دارة والسبل فيها  
 ذخائره ومساكنه فوصله الغرنسية (ومات)

الزندقة وغيرهما فاقوا الى من وثقوا به ان لكل شئ من العبادات باطنا وان الله تعالى  
 لم يوجب على اوليائه ومن عرف من الاعتدال الابواب صلاة ولا زكاة ولا غير ذلك ولا حرم  
 عليهم شيئا وياحوا لهم: كاح الامعات والاخوان وانما هذه قبيح للامة ساقطة عن  
 الخاصة وكانوا يظهرون التشيع لآل النبي صلى الله عليه وسلم ليستروا امرهم ويستميلوا  
 العامة وتفرق اصحابهم في البلاد واظهروا الزهد والعبادة يعزرون الناس بذلك وهم  
 على خلافه فقتل ابو الخطاب وجماعة من اصحابه بالكوفة وكان اصحابه قالوا اننا نخاف  
 الجند فقال لهم ان اسلحتهم لا تفل فيكم فلما ابتدوا في ضرب أعناقهم قال له اصحابه الم  
 عقل ان سيوفهم لا تعمل فينا فقال اذا كان قد اراد الله فسا حيلتي وتفرق هذه الطائفة  
 في البلاد وتعلموا الشريعة والنارنجيات والزود والنجوم والكميميا فهم يحتملون على  
 كل قوم بما ينفع عليهم وعلى النعمة باظهار الرهد ونشأ ابن ديسان ابن يقال له عبد الله  
 القداح علمه الحيل واطلعه على اسرار هذه الفعلة فخذق وتقدم وكان بنواحي كرخ  
 واصهبان رجل يعرف بمحمد بن الحسين وياقب بدندان يتولى تلك المواضع ونيابة  
 عظيمة وكان يغيث العرب ويجمع مساويعهم فصار اليه القداح وعرفه من ذلك ما زاد  
 به محله وشار عليه ان لا يظهر ما في نفسه انما يكتمه ويظهر التشيع ولا يطعن على الصحابة  
 فان الطعن فيهم طعن في الشيعة فان بطريقهم وصلت الى من بعدهم فاستحسن قوله  
 واعطاه مالا عظيما ينفعه على الدعاة الى هذا المذهب فسيره الى كورالاهواز والبصرة  
 والكوفة وطالقان وخراسان وسلمية من أرض حص وفرقه في دعائه وتوفي القداح  
 ودندان وانما لقب القداح لانه كان يعالج العميون ويقدها فلما توفي القداح قام  
 بعده ابنه أحمد مقامه وهبته انسان يقال له رسم بن الحسين بن حوشب بن دادان  
 التجار من أهل الكوفة فكان ياقصدان المشاهير وكان باليمن رجل اسمه محمد بن الفضل  
 كثير المال والعشيرة من أهل الجند يتشيع فجا الى مشهد الحسين بن علي بن زوره فراه  
 أحمد ورسم يكي كثيرا فلما خرج اجتمع به أحمد وطمع فيه لما رأى من بكائه وألقى اليه  
 مذهبه فقبله وسير معه التجار الى اليمن وأمره بلزوم العبادة والزهد ودعاء الناس الى  
 المهدي وانه خارج في هذا الزمان باليمن فصار التجار الى اليمن ونزل بعدن بقرب قوم  
 من الشيعة يعرفون ببني موسى وأخذ في بيع ماله وانه بنو موسى وقالوا له فيم جئت  
 قال للتجارة قالوا انت بتاجر وانما انت رسول المهدي وقد بلغنا خبرك ونحن بنو  
 موسى ولعلك قد سمعت بنا فاننا نسط ولا تحتشم فانا اخوانك فظهر أمره وقوى عزائمهم  
 وقرب أمر المهدي فامرهم بالانسيه كثر من الخيل والسلاح وأخبرهم ان هذا اوان  
 ظهور المهدي ومن عندهم يظهر واتصلت اخباره بالشيعة الذين بالمران فصاروا اليه  
 فكثر جمعهم واهظم بأسهم واغاروا على من جاورهم وسبوا ووجبوا الاموال وأرسل  
 الى من بالكوفة من ولده عبد الله القداح هذا عظيمه وكانوا انفذوا الى المغرب رجلين  
 احدهما يعرف بالحلواني والاخر يعرف بالسيديان وقالوا لهما ان المغرب ارض  
 بورقاذ بها قارنا حتى يحيى صاحب البصرة فصارا فقتل احدهما مبارض كتامة ببلد



أقطاع بالقيوم فكان معظم  
إقامتهم بها فاحسبكم الورد وما  
يخرج من مائه والجزء المتخذ  
من العنب والخشخاش يتجرى  
هذه البضائع بقراده واختياره  
وتحكمكم في الإقليم تحكم الملاك  
في أملاكهم وعبيدهم وذلك  
قوة واقتدارا (ومات)  
الامير سليم كاشف بأسبوط  
مطعوناً وهو من عماليك  
عثمان بك المعروف  
بالجسر جادى من البيوت  
القديمة وخشداً عبد الرحمن  
بك عثمان المتوفى في سنة  
تخمس ومائتين وألف  
بالبطاعون الذى ملئت به  
اسماعيل بك وخلافة وترجع  
ابنته بعد موته وكان ملتزماً  
بمحصة من أسبوط وشرق  
الناحية واستوطن بأسبوط  
و بنى به داراً عظيمة وعدة  
دور صغار وأنشأ بها عدة  
بساتين وغرس بها و يشرق  
النصارى اشجاراً كثيرة وهم  
عدة قناطر وحفر ترعا وصنع  
جسوراً واسبلت في مقار الطرق  
وانشأ داراً بمهر بالناخلية  
يسوق الانباطيين واشترى  
داراً جليلية كانت لسلیمان  
بك المعروف بالنبوت بحارة  
عابدين وهم هاؤزخوها وأنشأ  
بأسبوط جامعاً عظيماً  
ومكتباً فيها هو الآن أكل  
بنائه حتى قدمت الفرنسيس  
فأخذوه سجنائين سجنون به ثم لما قبل المذكور الفرنسيس

يسمى مرجنة والا<sup>٢</sup> خرسوق جار خالت قلوب أهل تلك النواحي اليهما واولوا اليهما  
الأموال والتحف فأقاما مسنين<sup>٣</sup> ثمرة وماتا وكان احدهما قريب الوفاة من الا<sup>٢</sup> خرسوق

﴿ذكر ارسال أبي عبد الله الشيعي الى المغرب﴾

كان أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن زكريا الشيعي من أهل صنعاء وقد سار الى  
ابن حوشب النخيار وصحبه بعدن وضار من كبار أصحابه وكان له علم وفهم ودهاء ومكر  
فلما أتى خبر وفاة الخوفاى وأبي سفيان الى ابن حوشب قال لابي عبد الله الشيعي ان أرض  
كثامة من المغرب قد حرثها الخوفاى وأبو سفيان وقد ماتا وليس لها غيرك فبادر فأنها  
موطأة ثمرة لك فخرج أبو عبد الله الى مكة وأعطاها ابن حوشب فالأوسير معه عبد الله  
ابن أبي ملاحف فلما قدم أبو عبد الله مكة سأل عن حجاج كثامة فاشد اليهم فاجتمع بهم  
ولم يعرفهم قصده وجلس قريبا منهم فسألهم بقدر ثوب فضائل أهل البيت فظهر  
استحسان ذلك وحدهم بالمعالم فصاروا اذ التقيهم سألوه أن يأذن لهم في زيارته  
والانبطاع معه فاذن لهم في ذلك فسألوه أين مقصدك فقال أريد مصر ففرحوا به  
وكان من رؤساء الكتامين بمكة رجل اسمه حريث الجميلي وأخراجه موسى بن مكاد  
فرحلوا وهو لا يخبرهم بغرضه وأظهر لهم العبادة والزهد فازدادوا فيه رغبة وخدموه  
وكان يسألهم عن بلادهم وأحوالهم وقبائلهم وعن طاعتهم سلطان أفرقية فقالوا  
ماله علينا طاعة وبيننا وبينه عشرة أيام قال أفتملكون السلاح قالوا هو شغلنا ولم يزل  
يتعرف أحوالهم حتى وصلوا الى مصر فلما أراد وداعهم قالوا له أى شئ تطلب بمصر قال  
ما طلب اليه علم به قالوا اذا كنت تقصد هذا فبإدنا أنفع لك ونحن نعرف بحقائقك ولم يزلوا  
به حتى اجابهم الى المسيرة معهم بعد الخضوع والسؤال فساد معهم فلما قاربوا بلادهم  
لقيمهم رجال من الشيعة فاخبروهم بخبره فرغبوا في نزوله عندهم واقترعوا فيمن يضيفه  
منهم ثم رحلوا حتى وصلوا الى أرض كثامة منتصف شهر ربيع الاول سنة ثمانين  
ومائتين فسأله قوم منهم ان ينزل عندهم حتى يتأقلا ودونه فقال لهم ان يكون فحج  
الاخيار فتعجبوا من ذلك ولم يكونوا ذكروه له فقالوا له عند بني سليمان فقال اليه تقصد  
ثم أتى كل قوم منهم في ديارهم ونزورهم في بيوتهم فارضى بذلك الجميع وسار الى  
جبل يقال له انكيجان وقبيلة فحج الاخيار فقال هذا فحج الاخيار وما سعى الابكم ولقد  
جاء في الامار ان المهدي هجرة فنبو عن الاوطان ينصره فيها الاخيار من أهل ذلك  
الزمان قوم مشتق اسمه من الكتيمان فانهم كثامة وبخروجكم من هذا الفج يسمى  
فحج الاخيار فتسامت المقامات وصنع من الجبل والمكيدات والنار نجييات ما اذهل  
بقرهم وأتاه البربر من كل مكان وعظم أمره الى ان تقالبت كثامة عليه مع قبائل البربر  
وبعثهم من القيسل مرارا وهو في كل ذلك لا يدكر اسم المهدي فاجتمع أهل العلم على  
مناظرته وقتله فلم يتركه الا الكتاميون يناظرهم وكان اسمه عندهم ابا عبد الله المشرق  
وبلغ خبره الى ابراهيم بن أحمد بن الاغلب أمير أفرقية فارس الى عامله على مدينة  
ميلة يسأله عن أمره فصغره وفي كره انه يلبس الخشن ويأمر بالخير والعبادة فسكن

وامنوه اخذ في ١٣ اصلاح ما تشعث من البناء

وتقيم العمارة ولم يساعد  
الوقت اذ كانت القلة الاخشاب  
والآلات البناء فاشتغل بذلك  
على قدر طاقتهم فلما فرغ  
البناء وقارب الختام ولم يبق  
الا اليسير وقع الطاعون  
باسيوط فمات المسجونون  
على ما هو عليه الا ن وهو من  
المباني العظيمة المنحرفة على  
هيئة مساجد مصر وكان  
المذكور ذبا أس وشدة واقدم  
وشجاعة وتهور مشابه لحسن  
بن الجداوى في هذه الفعال  
ومؤانده ببسطة وطعامه  
مبدول وداره ببسطة مقصود  
للوارد والفاصد والصادر من  
الامراء وغيرهم وله اغداقات  
وصدقات وأنواع من البر  
ومحبة في العمارة وقواس  
الاشجار واقفنا الانعام وكان  
مستزجاً بثلاث زوجات  
احداهن ابنة سيده عثمان  
بن توفيت بعصته والثانية  
ابنة خنداشه عبد الرحمن  
المذكور آنفا والثالثة  
زوجة على كاشف المعروف  
بجمال الدين وكان ذا بأس  
وله صولة وظلم وتجارؤ على  
سفل الدماء فبذلك خافته  
عرب الناحية وأهل القرى  
وقاتل العرب مراد وقتل منهم  
الكثير بسكناه ببسطة  
كثرت عمارتها وأمنت طرقها  
برابحها واستوطنها الكثير  
من الناس لمجارتها وعدم صولة احد على أهلها وله

عنه ثم انه قال لاكتنامي بن انا صاحب البذر الذي ذكر لكم أبو سفيان والحلواني  
فازدادت محبتهم له وتعظيمهم لأمه وتفرقت كلمة البر بروكتامة بسببه فاراد بعضهم  
قتله فاختفى ووقع بينهم قتال شديد واتصل الخبر بانسان اسمه الحسن بن هرون وهو  
من أكابر كتامة فاختدأ بعبدة الله اليه ودافع عنه ومضيا الى مدينة ناصرون فاتته  
القبائل من كل مكان وعظم شأنه وصارت الياسة للحسن بن هرون وسلم اليه أبو  
عبدة الله أعنة الخيل وظهر من الاستتار وشهر الحروب فكان الظفر له فيها وغنم  
الاموال وانتقل الى مدينة ناصرون وخندق عليها فحقت قبائل البر البر اليها وقتلوا  
ثم اصطلحوا ثم اعادوا القتال وكان بينهم وقائع كثيرة ظفر بهم وصارت اليه أموالهم  
فاستقام له أمر البر بروعاة كتامة

\*( ذكر ملكه مدينة ميلة وانهم زامه ) \*

فلما تم لابي عبد الله ذلك زحف الى مدينة ميلة فحاص منها رجل اسمه الحسن بن أحمد  
فاطمه على عورة البلد فقاتل أهله قتالا شديدا وأخذ الارياض فطلبوا منه الامان  
فامنهم ودخل مدينة ميلة وبلغ الخبر أميراً فريضة وهو حفيد ابراهيم بن أحمد فنفذ  
ولده الاحول في اثني عشر ألفاً وتبعه مثلهم فالتقى باقتتل العسكران فانهم زعم أبو  
عبدة الله وكثر القتل في أصحابه وتبعه الاحول وسقط نزع عظيم حال بينهم وسار أبو عبد الله  
الى جبل انكيجان فوصل الاحول الى مدينة ناصرون فحرقها باحرق مدينة ميلة ولم  
يجد بها أحداً وبنى أبو عبد الله بانكيجان رارهجرة فقصده أصحابه وعاد الاحول الى  
أفريقية فسار أبو عبد الله به مدر حيلهم فغنم ما رأى مما تخلف عنهم وأماه خبر وفاة  
ابراهيم فسربه ثم اتاه خبر قتل أبي العباس ولده وولايته زيادة الله واشتغاله باللهو  
واللعب فاشتد سروره وكان الاحول قد جمع جيشاً كثيراً أيام أخيه أبي العباس ولقي أبا  
عبدة الله فانهزم الاحول وبقى الاحول قرياً بامته بقاتله ومنعه من التقدم فلما ولي أبو  
مضر زيادة الله أفريقية أحضر الاحول وقتله كما ذكرناه ولم يكن احول وانما كان  
يكسر عينه اذا دام النظر فلحق به فلما قتل انتشرت حينئذ جيوش أبي عبد الله في  
البلاد وصار أبو عبد الله يقول المهدي يخرج في هذه الايام ويملك الارض فيا طوي لمن  
هاجر الى وأطاعني وبغى الناس باي مضر ويعيبه وكان كل من عند زيادة الله من  
الوزراء شيعة فلا يسوءهم ان يظفر أبو عبد الله لاسيما مع ما كان يذكرون من الكرامات  
التي للمهدي من احياء الموتى ورد الشمس من مغربها وملكه الارض بأسرها وأبو  
عبد الله يرسل اليهم ويسهرهم ويعدهم

\*( ذكر سبب اتصال المهدي بعبدة الله باي عبد الله الشيبى ودميره الى محلمامة ) \*

فلما توفي عبد الله بن معون القلاح ادعى ولده اعم من ولد عقيل بن أبي طالب وهم مع  
هذا يسترون ويسرون أمرهم ويخفون اشخاصهم وكان ولده احمد هو انشأ اليه منهم  
فتوفي وخلف ولده محمد وكان هو الذي يكتبه الدعوة في البلاد وتوفي محمد وخلف احمد

من الناس لمجارتها وعدم صولة احد على أهلها وله

والمتكلمين عن عبيدهم فيرسل  
 إليهم المغلال والعييد  
 والجواري السود والظوانية  
 وغير ذلك وله عدة من  
 البيض وسودا حتى كثر  
 جانيهم يميزونهم بالام  
 كاشف المعروف بالشمراوي  
 رقيق حواشي الطبع مذهب  
 الاخلاق ذو فروسية في ركوب  
 الخيل ومحبة في العلماء والاطفا  
 وهو من جلة محاسن سيده  
 (ومات) كل من الامير  
 بك كبير بك والامير محمد بك  
 قابع حسين بك كشكش  
 كلاهما بالشام ومات غير  
 هؤلاء من لم يحضر في اسبائهم  
 (واستلمت سنة ست عشرة  
 ومائتين والف يوم الخميس)  
 وباستلامها خفف أمر الطاعون  
 وفي ليلة الجمعة تلك أرسل  
 عبدالعال إلغاوا حضر الشيخ  
 محمد الامير ايليا إلى منزله في بيته  
 عنده ولما أصبح النار طاع به  
 إلى القلعة فوجد فيه عند المشايخ  
 يجمع سارية والسبب في ذلك  
 ان ولد الشيخ المذكور كان  
 من جملة من يستحث الناس  
 على قتال الفرنسيين في  
 الواقعة السابقة بمصر فلما  
 انقضت هرب إلى جهة بحري  
 ثم حضر بعد مدة إلى مصر  
 فاقام أياما ثم رجع إلى قوة  
 باذن من الفرنسيين فلما  
 حصلت هذه الحركة وتحذروا  
 شدة التحذروا أخذوا الناس بأذى شديدة وتقريب اليهم

والحسين فسار الحسين إلى سلمية من أرض نخص وله بها ودائع وأموال من ودائع جده  
 عبد الله القداح ووكلاهما في بقي بغداد من أولاد القداح أبا الشلخ وكان  
 الحسين يدعي انه الوصي وصاحب الاموال دعا بالابن والمغرب يكاتبه ويراسلونه  
 واتفق انه جرى بحضرته حديث النساء بسمية فوصفوا له امرأة وجل يهودي خدامات  
 منها زوجة لها هي في غاية الحسن فتزوجها ولما ولد له من المحاذيما ثلثا في الجمال فاجها  
 وحسن موقعها معه واحب ولدا زادها وادبه وعامه فتعلم العلم وصارت له نفس عظيمة  
 وهمة كبيرة فن العلماء من أهل هذه الدعوة من يقول ان الامام الذي كان بسمية وهو  
 الحسين مات ولم يكن له ولد فعهده إلى ابن اليهودي المداد وهو عبيد الله وعرفه اسرار  
 الدعوة من قول وفعل وأبن الدعوة واعلمه الاموال والعلامات وفتح دم إلى أصحابه  
 بطاعته وخدمته وانه الامام والوصي وزوجها ابنة عمه أبي الشلخ وهذا قول أبي  
 القاسم الابيض العلوي وغيره وجعل لنفسه نسبا وهو عبيد الله بن الحسن بن علي بن  
 محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وبعض  
 الناس يقولون وهم قليل ان عبيد الله هذا من ولد القداح وهذه الأقوال فيها ما فيها  
 فيما لست شعري ما الذي حمل أبا عبد الله الشيعي وغيره عن قام في اظها رهذه الدعوة حتى  
 يخرجوا هذا الامر من أنفسهم ويسلموه إلى ولي يهودي وهل يسامح نفسه بهذا الامر من  
 يعتقه دينيا شاب عليه قال فلما عهد الحسين إلى عبيد الله قال له انك ستاجر بعدى  
 هجرة عبيد الله وتلقى محاشدا فتنو في الحسين وقام بعده عبيد الله وانتشرت دعوته  
 وبذل الاموال خلاف ما تقدم وأرسل اليه ابو عبد الله رجلا من كتامة من الغرب  
 ليخبروه بما وقع الله عليه وانهم ينتظرونه وشاع خبره عند الناس أيام المكتفى فطلب  
 فهرب هو وولده أبو القاسم نزار الذي ولي بعده وتلقب بالقائم وهو يومئذ غلام وخرج  
 معه خاصته ووالديه يريد المغرب وذلك أيام زيادة الله فلما انتهى إلى مصر أقام  
 مستترا بزي التجار وكان عامل مصر حينئذ ذهبي النوشري فأثمة الكتاب من  
 الخليفة بصفته وحليته وأمر بالقبض عليه وعلى كل من يشبهه وكان بعض خاصة  
 عدي متبعا فاجبر المهدي وأشار عليه بالانصراف فخرج من مصر مع أصحابه ومعه  
 أموال كثيرة فأوسع النفقة على من صحبه فلما وصل الكتاب إلى النوشري فرق الرسل  
 في طلب المهدي وخرج بنفسه فلحقه فلما رآه لم يشك فيه فقبض عليه ونزل بدستان ووكل  
 به فلما حضر الطعام دلماه ليا كل فاعلمه انه صائم فرق له وقال له أعلني بحقيقة حالك  
 حتى اطلقك فخوفه بالله تعالى وانكر حاله ولم يزل يخوفه ويتلطفه فاطلعه وخلي سبيله  
 وأراد ان يرسله معه بن بوصله إلى رفقة فقال لاحاجة في ذلك ودعا له وقيل انه اعطاه  
 في الباطن ما لا حتى اطلقه فرجع بعض أصحاب النوشري عليه بالالوم فندم على اطلاقه  
 واراد ارسال الجيش وراءه ليرجوه وكان المهدي لما حتى أصحابه رأى ابنه أبا القاسم  
 قد ضيع كلبه كان له يصدبه وهو يكي عليه فغمره عبيده أنهم تركوه في البستان الذي  
 كانوا فيه فرجع المهدي بسبب الكلب حتى دخل البستان ومعه عبيده فرآهم



ذ كرتهم ذلك لقاءهم

وأدخل في مسمعهم ان ابن  
الشيخ المذكور ذهب الى  
عرض الوزير والتف عليهم  
فارس قاتلهم الى الشيخ قبل  
تاريخه فلما حضر سألته عن  
ولده المذکور فاخبره انه  
مقيم بقوة فقال له لم يكن  
هناك وانما هو عند القادمين  
قال له لم يكن فقلت وان شئت  
أرسلت اليه بالحضور فقال له  
أرسل اليه وأخبره فقام من  
عنده على ذلك وأمهله ثمانية  
أيام مدة مسافة الذهاب  
والرجوع ثم خاطبه على لسان  
وكيل الديوان أيضا فوعده  
بحضوره أو حضور الجواب  
بعد يومين واعتذر بعدم أمن  
النظر في فلما انقضى اليومان  
أمروا عبد العال بطلبه  
واصعاده الى القلعة ففعل  
(وفيه) حضر جملة من عساكر  
الفرنساوية من جهة بحري  
وتوالت الاخبار بوصول  
القادمين من الاتراك  
والعثمانية الى الرجانية  
وتملكهم القلعة وما بالقرب  
منها من الحصون الكائنة  
بالعطف وغيره وذلك يوم  
الست خامس عشر من المحرم  
(وفيه) حضرت زوجة ساري  
عسكر كبير الفرنسيس بصفة  
أخيه السيد علي الرشيد  
أحد أعضاء الديوان وكان  
خرج بها من رشيد حيا  
وأرسلها الى الرجانية فلما

النوشرى فسأل عنهم فقبل انه فلان وقد عاد بسبب كذا وكذا فقال النوشرى لاصحابه  
فحكم الله اذ تم ان تحملوا في على قبل هذا حتى آخذوه فلو كان يطلب ما يقال أو كان  
مر يما كان يطوى المراحل ويخفي نفسه ولا كان رجوع في طلب كتاب وتركه وجد  
المهدي في الحرب فلمقه اصوص بموضع يقال له الطاحونة تاخذوا بعض متاعه وكانت  
عنده كتب وملاحم لا يائه فاخذت فعظم أمرها عليه فيقال انه ما خرج ابنه أبو القاسم  
في المرة الاولى الى الديار المصرية أخذها من ذلك المكان وانتهى المهدي وولده الى  
مدينة طرابلس وتفرق من صحبه من التجار وكان في صحبه أبو العباس أخو أبي عبد الله  
الشيخي فقدمه المهدي الى القيروان ببعض ماله وأمره ان يلحق بكتامة فمما وصل أبو  
العباس الى القيروان وجد الخبر قد سبقه الى زيادة الله بخبر المهدي فسأل عنه رفقة  
فاخبروا انه تخاف بطرابلس وان صاحبه أبا العباس بالقيروان فاخذ أبو العباس  
وقرر فانكر وقال انما أنا رجل تاجر صحبت رجلا في القفل فبسه وسمع المهدي فسار الى  
قسطيلة ووصل كتاب زيادة الله الى عامل طرابلس باخذه وكان المهدي قد أهدى له  
واجتمع به فكتب العامل يخبره انه قد سار ولم يدركه فاما وصل المهدي الى قسطيلة ترك  
قصد أبي عبد الله الشيخي لان أخاه أبا العباس كان قد أخذ فلم أنه اذا قصد أخاه تحققوا  
الامر وقتلوه فتركه وسار الى سجلماسة ولما سار من قسطيلة وصل الرسل في طلبه فلم  
يوجد ووصل الى سجلماسة فاقام بها وفي ذلك عليه العيون في طريقه وكان صاحب  
سجلماسة رجلا يسمى اليسع بن مدرار فاهدى له المهدي وواصله فقر به اليسع وأحبته  
فاتاه كتاب زيادة الله يعرفه انه الرجل الذي يدعوا اليه أبو عبد الله الشيخي فقبض عليه  
وحبسه فلم يزل محبوسا حتى أخرجه أبو عبد الله على ما نذر

• (ذ كراستبلاء أبي عبد الله على افر بنية وهرب زيادة الله أميرها) •

قد ذكرنا من حال أبي عبد الله ما تقدم ثم ان زيادة الله لما رأى استبلاء أبي عبد الله على  
البلاد وانه قد فتح مدينة ميلة ومدينة سطيف وغيرهما أخذ في جمع العساكر وبذل  
الاموال فاجتمع اليه عساكر عظيمة فقدم عليهم ابراهيم بن خنيس وهو من أقارب  
وكان لا يعرف الحرب قبل ان خرج جيشه أربعين ألفا وسلم اليه الاموال والعدد ولم  
يتربأ بفر يقية شجاعا الا أخرجه معه وسار اليه فانضاف اليه مثل جيشه فلما وصل  
قسطيلة الموات وهي مدينة قديمة حصينة نزل بها واتاه كثير من كتامة الذين لم يطيعوا أبا  
عبد الله فقتل في طريقه كثير من أصحاب أبي عبد الله وخاف أبو عبد الله منه وجميع  
كتامة واقام بقسطيلة ستة أشهر وأبو عبد الله متحصن في الجبل فلما رأى ابراهيم ان أبا  
عبد الله لا يتقدم اليه بادر وزحف بالعساكر اليه فاجتمع اليه كتامة فخرج اليه أبو  
عبد الله خيلا اختارها ليختبر نزوله فوافاه بالوضع المذكور فلما رأى ابراهيم الخيل  
قصد اليها بنفسه ولم يصعبه اليها أحد من جيشه وكانت انقال العسكر على ظهر الدواب  
لم تحط ونشبت الحرب واقتتلوا قتالا شديدا واتصل الخبر بابي عبد الله فزحف بالعساكر  
فوقعت الهزيمة على ابراهيم ومن معه ففرح وعقر فرسه وتمت الهزيمة على الجيش جميعه

ما ملكها القادمون ونزل بها في مركب

مصر بعد مشقة وخوف من  
الغريان وقطاع الطريق وغير  
ذلك فقامت هي وأخوها  
بيت الاني بالاز بكهـ نحو  
ثلاثة أيام ثم ضعدا الى القلعة  
(وفيه) كربت العساكر  
القادمة من الجهة الشرقية  
وحضرت طوالهم الى القليوبية  
والمنير والخانكة لاختلاف الكلف  
فتأهب قائم بليار للقائهم  
وأمر العساكر بالخروج من  
أول الليل ثم خرج هو في آخر  
الليل فلما كان يوم الأحد  
رابعه رجع قائم ومن معه  
ووقع بينهم وبينهم مناوشة فلم  
يثبت الفريق رئيس القلعة  
ورجعوا مهزومين وكنوا  
أمرهم ولم يدكروا شيئا (وفي  
خامسه) رفعوا الطلب عن  
الناس بياقي نصف المليون  
وأظهروا الفرق بالناس والسرور  
بهم لعدم قيامهم عند خروجهم  
للحرب وخلوا البلدة منهم وكانوا  
يتنقلون منهم غير ذلك (وفيه)  
أخذت جملة من عدد الطواحين  
وأصعدت الى القلعة واكثر  
من نقل الماء والدقيق  
والاقوات اليها وكذلك  
البار ودوا الكبريت والجلد  
والقناطر والبنب ونقلوا ما في  
الاسوار والبيوت من الامتعة  
والفرش والاسرة ونزلوا اليها  
ولم يبقوا القلائع الصغار الا  
مهمات الحرب (وفيه) طلبوا  
الزياتين وأز مسوهم عاتق قنطار شرج ويهر واجلة من

واسلوا الا يقال باسمها فاعتمها أبو عبد الله وقتل منهم خلقا كثيرا وراوتم أبراهايم الى  
القيروان فاشتت بلادا في يمنية وعظم أمر أبي عبد الله واستقرت دولته وكتب أبو  
عبد الله كتابا الى المهدي وهو في سجن مجلد مائة يشبهه وسير الكتاب مع بعض ثقاته  
فدخل السجن في ذي قصاب يبيع اللحم فاجتمع به وعرفه ذلك وسار أبو عبد الله الى  
مدينة طينة فحصرها ونصب عليها الديارات وفتح برجها وبدنه فسقط السور بعد قتال  
شديد وماتت البلدة فاحتفى المقدمون بحصن البلدة فحصرهم فطلبوا الامان فامنهم وأمن  
أهل البلد وسار الى مدينة بلزمة وكان قد حصرها مرارا كثيرة فلم يظفر بها فلما حصرها  
الآن ضيق عليها وجد في القتال ونصب عليها الديارات ورماها بالنار فاحرقها وفتحها  
بالسيف وقتل الرجال وهدم الاسوار وانصلت الاخبار بزيادة الله فعظم عليه وأخذ  
في الجمع والحشد فجمع عسكر اعدتهم اثنا عشر الفا وأمر عليهم هرون بن الطنبلي فصار  
واجتمع معه خلق كثير وقصد مدينة دارملوك وكان أهلها قد أطاعوا أبا عبد الله فقتل  
هرون أهلها وهدم الحصن وألقى في طريقه خيل لاني عبد الله كان قد أرسلها ليخبروا  
عسكره فلما رأوا العسكر اضطربوا وصاحوا بحجة عظيمة وهربوا من غير قتال فظن  
أصحاب أبي عبد الله انها مكيدة فلما ظهروا انها هزيمة استدرخوا الامرو ووضعوا السيف  
فما يحصى من قتلوا وقتل هرون أمير العسكر وفتح أبو عبد الله مدينة تبس صلكا فاشتد  
المرحمة عند علي زيادة الله وأخرج الاموال وجيش الجيوش وخرج بنفسه الى محاربة أبي  
عبد الله فوصل الى الاربعين في سنة خمس وتسعين ومائتين فقال له وجوه دولته انك  
تغزو بنفسك فان يكن عليك لا يبقى لنا ملجأ والراي ان ترجع الى مستقر ملكك وترسل  
الجيوش مع من تنق اليه فان كان الفتح لنا فنصل اليك وان كان غير ذلك فمكون ملجأ  
لنا ورجع ففعل ذلك وسير الجيوش وقدم عليه رجلا من بني عمه يقال له ابراهايم بن أبي  
الغلب وكان شجاعا وبلغ أبا عبد الله الخبر وكان أهل باغية قد كثرت به بالطاعة فسار  
اليهم فلما قرب منها هرب عاملها الى الاربعين فدخلها أبو عبد الله وترك بها جنودا وعاد  
الى انكحان ووصل الخبر الى زيادة الله فزاده غما وخزا فقال له انسان كان يضحكه  
يامولانا لقد علمت شعرا فمسي تبجل من لحنه وتشر ب عليه واترك هذا الحزن فقال  
ما هو فقال المضحك للثنين غنوا شعر كذا وقولوا بعد فراغ كل بيت اشرب واسقيناه  
من القرن بكفينا فلما غنوا طرب زيادة الله وشرب وانهمك في الاكل والشرب  
والشهوات فلما رأى ذلك أصحابه ساعدوه على مراده ثم ان أبا عبد الله أخرج خيلا الى  
مدينة بجانة فافتتحها عنوة وقتل عاملها وسير عسكرا آخر الى مدينة تيفاش فملكها  
وأمن أهلها وقصد جماعة من رؤساء القبايل أبا عبد الله يطلبون منه الامان فامنهم وسار  
بنفسه الى مسكينة ثم الى تبسة ثم الى مدبرة فوجد فيها أهل قصر الافريقى بمدينة  
مرجنة ومدينة بجانة واخلاطامن الناس قد التجؤا اليها ونجسوا فيها وهي حصينة  
فنزله عليها وقتلها فاصابه علة الخصى وكانت تعتاده فشغل بنفسه وطلب أهلها  
الامان فامنهم بعض أهل العسكر ففتحوا الحصن فدخلها العسكر ووضعوا السيف

القرية فقبض عليهم عساكر  
العثمانية القادمة ومنعوه من  
من العود بالغنم والبقرة  
وكذلك منعوا الله الاحسين  
الذين يجلبون الميرة والاقوات  
الى المدينة فانقطع الزاد من  
الجهات البحرية والقليلية  
وعزت الاقوات وشجع اللحم  
والسمن جدا واغلقت حوانيت  
الجزارين واجتهدوا لفرنساويه  
في وضع متاريس خارج  
البلد من الجهة الشرقية  
والبحرية وحفروا خنادق وطلبوا  
الغلبة للعل فكانوا يقبضون  
على كل من وجدوه ويسوقونهم  
للعمل وكذلك فعلوا بالجهة  
الغربية والقوا الاحجار  
العظيمة والمراكب بهر  
انابة تمنع المراكب من  
العبور وابتعدوا المتاريس  
البحرية من باب الحديد  
مدودة الى قنطرة اللعون الى  
قصر فرنج أحمد الى السبئية  
الى بحرى البحر (وفي ثامنهم)  
بعث قائما بليار فاحضر  
التجار وعشاة الناس وسألهم  
عن سبب غلق الحوانيت  
فقالوا له من وقف الحال  
والكساد بالجملاء والموت  
فقال لهم من كان موبوءا  
حاضرا فألزموه بفتح حانوته  
والا فاجروا منه ونزلت الحكام  
فمادت بفتح الحوانيت والبيع  
والشراء (وفي عاشرهم) شرعوا

وانتم بواو بلغ ذلك أباعبد الله فعظم عاياه ورحل فنزل على القصرين من غودة وطلب  
أهلها الا امان فامتهم وبلغ ابراهيم بن ابي الاغلب أمير الجيش الذي سيره زيادة الله ان  
أباعبد الله يريد ان يقصد زيادة الله برفادة لم يكن مع زيادة الله كبير عسكر فخرج من  
الاربس ونزل دردمين وسير أبو عبد الله سرية الى دردمين فخرى بينهما ما بين أصحاب  
زيادة الله قتال فقتل من أصحاب أبي عبد الله جماعة وانهم بالباقون واستبطأ أبو عبد  
الله خبرهم فساد في جميع عساكره فلقى أصحابه من زمين فلما رآوه قويت قلوبهم  
ورجعوا وكروا على أصحاب ابراهيم وقتلوا منهم جماعة رجز الليل بينهم ثم سار أبو عبد الله  
الى قسطنطينة فصرها فقاتلها أهلها ثم طلبوا الا امان فامتهم واخذوا كان لزيادة الله فيها  
من الاموال والعدد ورحل الى قفصة فطلب أهلها الا امان فامتهم ورجع الى باغاية  
فترك بها جيشا وعاد الى جبل انكيجان فسار ابراهيم بن ابي الاغلب في جيشه الى باغاية  
رحصها فبلغ الخمر أباعبد الله فجمع عسكره وسار مجدا اليها ووجهه اثني عشر ألف  
فارس وأمر مقدمهم أن يسير الى باغاية فان كان ابراهيم قد رحل عنها فلا يحاذر فبح  
العرعار غضى الجيش وكان أصحاب أبي عبد الله الذين في باغاية قد قاتلوا عسكر ابراهيم  
قتالا شديدا فلما رأى صبرهم عجب هو وأصحابه منهم فارعب ذلك قلوبهم ثم بلغهم قرب  
العسكر منهم فعداد ابراهيم بعساكره فوصل عسكر أبي عبد الله فلم يروا أحدا فتمبوا  
ما وجدوا وعادوا ورجع ابراهيم الى الاربس واما دخل فصل الربيع وطاب الزمان  
جمع أبو عبد الله عساكره فبلغت مائتي ألف فارس وراجل واجتمع من عساكره زيادة  
الله بالاربس مع ابراهيم مالا يحصى وسار أبو عبد الله أول جمادى الآخرة سنة ست  
وتسعين ومائتين فانتصروا وقتلوا أشد قتال وطال زمانه وظهر أصحاب زيادة الله فلما  
رأى ذلك أبو عبد الله اختار من أصحابه ستائة رجل وأمر أصحابه ان يأتوا عسكره زيادة  
الله من خلفهم فخصوا ما أمرهم في الطريق الذي أمرهم بسلوكه واتفق ان ابراهيم فعل  
مثل ذلك فالتقى الطائفتان فاقتتلوا في مضيق هناك فانهم زعم أصحاب ابراهيم ووقع  
الصوت في عسكره بكمين أبي عبد الله وانهم زعموا وتفروا وهرب كل قوم الى جهة  
بلادهم وهرب ابراهيم وبعض من معه الى القيروان وتبعهم أصحاب أبي عبد الله يقتلون  
وياسرون وغنموا الاموال والخيول والعدد ودخل أصحابه مدينة الاربس فقتلوا بها  
خلقها عظيما ودخل كثير من أهلها الجامع فقتل فيه أكثر من ثلاثة آلاف ونهبوا  
البلد وكانت الواقعة أو آخر جمادى الآخرة وانصرف أبو عبد الله الى غودة فلما وصل خبر  
الهمزة الى زيادة الله هرب الى الديار المصرية وكان من أمره ما تقدم ذكره ولما هرب  
زيادة الله هرب أهل مدينة رفاة على وجوههم في الليل الى انهم رافقوا القديم الى  
القيروان وسوسة ودخل أهل القيروان رفاة ونهبوا ما فيها وأخذوا القوي الضعيف  
ونهبوا قصور بني الاغلب وبقي النهب ستة أيام ووصل ابراهيم بن ابي الاغلب الى  
القيروان فقصده قصر الامارة واجتمع اليه أهل القصر ونادى مناديه بالامان  
وتسكين الناس وذكر لهم احوال زيادة الله وما كان عليه حتى افسد ملكه وضعف أمر

بنادر عند رأس تربة الافرعونية  
 (وفيه) توارثت الاخبار بان  
 النصارى كره الشريعة وصلت  
 أوائلها الى بنها وطلعت على  
 النصارى وان طائفة من  
 الانكليز رجعوا الى جهة  
 اسكندرية وان الحرب قائم بها  
 وأن الفرنساوية محصورون  
 بداخل الاسكندرية  
 والانكليز ومن معهم من  
 العساكر يحاربون من خارج  
 وهي في غاية المنعة والتحصين  
 وان الانكليز بعد قدومهم  
 وطلوعهم الى البر ومخاربتهم  
 لهم المرات السابقة أطلقوا  
 المحبوس عن المياه السائبة من  
 البحر المالح منه الى البحر  
 المقطوع حتى سالت المياه  
 وعبت الاراضى المحيطة  
 بالاسكندرية وأغرقت أطيانا  
 كثيرة وبلاذ ومزارع وانهم  
 قد دوا في الاماكن التي يمكن  
 الفرنسيس ان ينفذوا بها بحيث  
 لانهم قطعه واعلمهم الطارق من  
 كل ناحية (وفي ثاني عشره)  
 نزلت امرأة من القلعة بمناجاة  
 وخلفت بغيرها فاحضر  
 الفرنسيين حكام الشرطة  
 واليهوهم باحضارها وهذه  
 المرأة اسمها هوى كانت زوجة  
 لبعض الامراء الكشاف ثم  
 انها خرجت عن طورها  
 وترقت نقولا واقامت  
 معه مد فلما حدثت هذه  
 الحوادث جمعت نساها واحتالفت حتى نزلت من

الى عبد الله الشيعي ووعدهم ان يقاتل عنهم ويحمي حريمهم وبلدهم وطلب منهم  
 المساعدة بالسمع والطاعة والاموال فقالوا انما نحن فقهاء وعامة وتجار وما في اموالنا  
 ما يبلغ غرضك وليس لنا بالقتال طاقة فامرهم بالانصراف فلما خرجوا من عنده  
 واعلموا الناس بما قاله صاحبه اخرج عن اخلاصنا سمع ولا طاعة وشقوه فخرج  
 عنهم وهم يرجونه ولما بلغ ابا عبد الله هرب زيادة الله كان شاحية سبيبة ورجل فقتل  
 بوادي النمل وقدم بين يديه عروبة بن يوسف وحسن بن أبي خنيزق ألف فارس الى  
 رقادة فوجدوا الناس يهيمون ما بقى من الامتعة والاثاث فامتنعوا ولم يتعرضوا لاحد  
 وتر كواهم كل واحد ما حمله فأتى الناس الى القيروان فاخبروه الخبر ففرح أهلها وخرج  
 الفقهاء ووجوه البلاد الى لقاء عبد الله فاقوه وسلموا عليه وهنؤه بالفتح فرد عليهم  
 ردا حسنا وحدثهم وأعطاهم الامان فاعجبهم ذلك وصرهم وذموا زيادة الله وذكروا  
 مساويه فقلل لهم ما كان الاقوي ياوله من منعة ودولة شامخة وما قصر في مدافعتها ولكن  
 أمر الله لا يعاند ولا يدافع فأمسكوا عن الكلام ورجعوا الى القيروان ودخل رقادة يوم  
 السبت مستهل رجب من سنة ست وتسعين ومائتين فقتل ببعض قصورها وفرق  
 دورها على كتامة ولم يكن بقي احد من أهلها فذهبوا أمر فنودي بالامان فرجع الناس  
 الى أوطانهم وأخرج العمال الى البلاد وطلب أهل الشر فقتلهم وأمر ان يجمع ما كان  
 لزيادة الله من الاموال والسلاح وغير ذلك فاجتمع كثير منه وفيه كثير من الجواهر لهن  
 مقدار وخط من الجبال فسال عن كان يكفلهن فذكر له امرأة صالحة كانت لزيادة الله  
 فاحضرها واحسن اليها وأمرها بحفظهن وأمرهن بما يصلحهن ولم ينظر الى واحدة منهن  
 ولما حضرت الجمعة أمر الخطباء بالقيروان ورقادة فخطبوا ولم يذكر كروا احدا وأمر  
 بضرب السكة وأن لا ينقش عليها اسم وليكنه جعل مكان الاسم من وجهه بلغت حجة  
 الله ومن الوجه الآخر تفرق أعداء الله ونقش على السلاح عدة في سبيل الله وسم  
 الخيل على أنفاذها الملك لله وأقام على ما كان عليه من لبس الدون الخشن والقليل  
 من الطعام الغليظ

• (ذ كرمير أبي عبد الله الى سجد ماسة وظهور المهدى) •

لما استقرت الامور لابي عبد الله في رقادة وسائر بلاد افرريقية أتاه أخوه أبو العباس  
 محمد ففرح به وكان هو الكبير فصار أبو عبد الله في رمضان من السنة من رقادة  
 واستخلف على افرريقية أخاه أبا العباس وأبازاكي وسار في جيوش عظيمة فاهتر المغرب  
 خروجه وخافته زناته وزالت القبائل عن طريقه وجاءته رسالهم ودخلوا في طائفة فلما  
 قرب من سجد ماسة وانتهى خبره الى اليسع بن ممدار أمير سجد ماسة أرسل الى  
 المهدى وهو في حبسه على ما ذكرناه يسأله عن نسبه وحاله وهل اليه قصد أبي عبد الله  
 خلف له المهدى أنه ما رأى أبا عبد الله ولا عرفه وانما أنا رجل تاجر فاعتقه في دار وحده  
 وكذلك فعل بولده أبي القاسم وجعل عليهم ما الحرس وقرر بولده أيضا فاحال عن كلام  
 أبيه وقرر رجالا كانوا معه وضر بهم فلم يقر وابتشى وسمع أبو عبد الله ذلك فشق عليه

عند بعض العطف واعطت  
المكاريبة الاجرة وصرقتم  
من خارج واخفت فلما وقع  
عليها التفتيش واحضروا  
المكاريبة قالوا لا نعلم غير  
المكان الذي أنزلناها به  
واعطتنا الاجرة عنده فشدوا  
على المكاريبة ومنعواهم من  
السروح وقبضوا على أهل  
الحارة وحبسواهم ثم احضروا  
مشايخ الخنارات وشددوا  
عليهم وعلى سكان الدور  
واعلمواهم انه ان وجدت  
المرأة في حارة من الحارات ولم  
يخبر راعها انهم راجع دور  
الحارة وعاقبوا سكانها فحصل  
للناس غاية الضجر والقلق  
بسبب اختفائها وتفتيش  
أصحاب الشرطة وخصوصا  
عبد المال فانه كان يفتكر  
ويلبس زى النساء ويدخل  
البيوت بحجة التفتيش عليها  
فيخرج أرباب البيوت والنساء  
ويأخذن من مصالح ومصاغا  
ويفعل ما لا خير فيه ولا يحسن  
خالقا ولا مخلوقا (وفي خامس  
عشره) قبضوا على الطون  
أبي طافية النصراني القبطي  
وحبسوه بالقلعة والزموه  
بمبلغ دراهم تأخرت عليه من  
حساب البلاد (وفي سادس  
عشره) أفرجوا عن محمد  
افندي يوسف ونزل الى بيته  
وكذلك الشيخ مصطفى الصاوي  
مرضه (وفيه) انقضت دعوة تهمة الشيخ خليل البركي

فأرسل الى اليسع يتلطفه وانه لم يقصد الحرب وانما له حاجة مهمة عنده ووعدته الجميل  
فرمى الكتاب وقتل الرسل فعادوا بها الاطقة خوفا على المهدى ولم يدكره له فقتل  
الرسل ايضا فأمر أبو عبد الله في السير ونزل عليه فخرج اليسع اليسع وقتله يومه ذلك  
وافترقوا فلما جنهم الليل هرب اليسع وأصحابه من أهل بني عمه وبنات أبو عبد الله ومن  
معه في غم عظيم لا يعلمون ما صنع بالمهدى وولده فلما أصبح خرج اليه أهل البلاد  
وأعلموه بهرب اليسع فدخل هو وأصحابه البلاد وأتوا المكان الذي فيه المهدى فاستخرجوه  
واستخرج ولده فكانت في الناس مسرة عظيمة كادت تذهب بقولهم فاركبوا ومشى  
هو ورؤساء القبائل بين أيديهما وأبو عبد الله يقول للناس هذامولاكم وهو يمي من  
شدة الفرح حتى وصل الى فسطاط قد ضرب له فنزل فيه وأمر بطلب اليسع فطلب  
فأدرك فأخذ وضرب بالسياط ثم قتل فلما ظهر المهدى أقام بسجامة أربعة  
يومان وسار الى افرريقية وأحضر الاموال من انكبان فجعلها اجالا وأخذها معه ووصل  
الى وقادة العشر الاخير من ربيع الآخر من سنة سبع وتسعين ومائتين وزال ملك  
بني الاغلب وملك بني مدرار الذين منهم اليسع وكان لها ثلاثون ومائة سنة منفردين  
بسجامة وزال ملك بني رستم من فاهرت ولهم ستون ومائة سنة تفردوا بها هرت وملك  
المهدى جميع ذلك فلما قرب من رقادة تلقاه أهلها وأهل القبروان وأبو عبد الله  
ورؤساء كتامة مشاة بين يديه وولده خلفه فسلموا عليه فرد جيلوا وأمرهم بالانصراف  
ونزل بقصر من قصور رقادة وأمر يوم الجمعة يذكر اسمهم في الخطبة في البلاد وتلقب  
بالمهدى أمير المؤمنين وجلس بعد الجمعة رجل يعرف بالشريف ومعه الدعاة واحضروا  
الناس بالعرف والسدة ودعوهم الى مذهبهم فاجاب احسن اليه ومن أبي حبيب  
فلم يدخل في مذهبهم الا بعض الناس وهم قليل وقتل كثير من لم يوافقهم على قولهم  
وعرض عليه أبو عبد الله جواري زيادة الله فاخذه من كثير انفسه وولده ايضا وفرق  
ما بقي على وجوه كتامة وقسم عليهم اممال افرريقية ودون الدواوين وجي الاموال  
واستقرت قدمه ودانت له أهل البلاد واستعمل العمال عليها جميعها فاستعمل على  
جزيرة صقلية الحسن بن أحمد بن أبي خنيزر فوصل الى مازر عاشر ذي الحجة سنة سبع  
وتسعين ومائتين فولى أخاه على جرجنت وجعل قاضيا بصقلية اسحق بن المنهال وهو  
أول قاض تولي بها المهدى العلووي بقي ابن أبي خنيزر الى سنة ثمان وتسعين ففسار  
في عسكره الى دمشق فغنم وسي وأحرق وعاد فبقي مدة يسيرة واساء السيرة في أهلها  
فثاروا به وأخذوه وحبسوه وكتبوا الى المهدى بذلك واعذروا فقبل عذرهم واستعمل  
عليهم علي بن عمر البلوي فوصل اخذ ذي الحجة سنة تسع وتسعين ومائتين

(ذاكر قتل أبي عبد الله الشيعي وأخيه أبي العباس)

في سنة ثمان وتسعين ومائتين قتل أبو عبد الله الشيعي قتله المهدى عبد الله وسب  
ذلك ان المهدى لما استقامت له البلاد ودانت له العباد وباشر الامور بنفسه وكف  
يد أبي عبد الله ويد أخيه أبي العباس داخل أبا العباس الحسد وعظم عليه القظام عن



ومحصاها ان خادم مملوكه

بليار قائم وأخبره أنه وصل  
الى استاذة الشيخ خليل  
البركي المذکور فرمان من  
عرض الوزير بالامان وكان  
هذا باغراه لبدا العال ليوقعه  
في الوابل ويحرق عليه  
الفرنسيس لحسرة بينه  
وبينه فلما مضى الشيخ خليل  
على عادته عند قائم سألته عن  
ذلك فجده فاحضروا الخادم  
الذي بلغ ذلك فصدق على  
ذلك واستدلى المملوك سيده  
فاحضروا المملوك وسأله فقال  
نعم فقالوا له وأين الفرمان فقال  
قرأه وقطعه فقال الفرنسيس  
وكيف يقطعه هذا دليل  
الكذب لانه لا يصح أن  
يتلقاه بالقبول ثم يقطعه فقبل  
له ومن أتى به قال فلان فالزموا  
الشيخ باحضار ذلك الرجل  
وحبس المملوك عند عبد  
الاهل يومين وحضر الرجل  
فسأله فجد ولم يثبت عليه  
وظهر كذب التعلام والخادم  
لم يصدق ذلك طالب الشيخ غلامه  
فقال قائم ان قصاصه في  
شريعتنا أن يقطع لسانه فنقطع  
فيه سيده وأخذه بعد امور  
وكلام قبيح قاله التعلام في حق  
سيده (وفيه) حضر حسين  
كاشف اليهودى الى قائم  
وأخبره ان الامراء الذين  
بالصعيد خرجوا لطلب طاعة  
الفرنساوية وودوا مكاتبهم  
الى ارسلسوا لهم بعده وتوحدوا

الامر والنهي والاخذ والعطاء فاقبل برزى على المهدي في مجلس أخيه ويتكلم فيه  
وأخوه ينباه ولا يرضى فعله فلا يزيد ذلك إلا حاجتهم أنه أظهر بأعبد الله على ما في نفسه  
وقال له ملكك أمر الخلف بين أزالته عنه وكان الواجب عليه ان لا يقطع حقه  
ولم يزل حتى أثر في قلب أخيه فقال يوم المهدى لو كنت تجلس في قصرك وتتركني مع  
كتامة أبرهم وأنهم لا في عارف بهادتهم لكان أهيب لك في عين الناس وكان  
المهدي سمع شيئا ما يجري بين أبي عبد الله وأخيه فتحقق ذلك غير انه رد رد الطيفافصار  
أبو العباس يشير الى المتقدمين بشئ من ذلك فن رأى منه قبولاً كشف له ما في نفسه  
وقال ما جازا كن على ما فعلتم وذكر لهم الاموال التي أخذها المهدي من انكحان وقال  
هلا قسمها فيكم وكل ذلك يتصل بالمهدي وهو يتعافى وأبو عبد الله يدارى ثم صار ابو  
العباس يقول ان هذا ليس الذي كنا نعتقد طاعته وقد عو اليه لان المهدي يختم بالحجة  
ويأبى بالآيات الباهرة فأخذ قوله بقلوب كثير من الناس منهم انسان من كتامة يقال  
له شيخ المشايخ فواجه المهدي بذلك وقال ان كنت المهدي فأظهر لنا آية فقد  
شككنا فيك فقتله المهدي فخافه أبو عبد الله وعلم ان المهدي قد تغير عليه فاتفق هو  
وأخوه ومن معهم على الاجتماع عند أبي زكي وعزموا على قتل المهدي واجتمع  
سبعهم قبائل كتامة الا قليلا منهم وكان معهم رجل يظهره منهم وينقل ما يجري الى  
المهدي ودخلوا عليه مراراً فلم يجسر وأعلى قتله فاتفق أنهم اجتمعوا اليه عند أبي زكي  
فلما أصبحوا البس أبو عبد الله ثوبه مقلوباً ودخل على المهدي فرأى ثوبه فلم يعرفه به  
ثم دخل عليه ثلاثة أيام والقميص بخاله فقال له المهدي ما هذا الامر الذي اذهلك عن  
اصلاح ثوبك فهو مقلوب منذ ثلاثة أيام فعلمت انك ما نزعته فقال ما علمت بذلك  
الاساعتي هذه قال أين كنت البارحة والليالي قبلها فسكت أبو عبد الله فقال أليس  
بت في دار أبي زكي قال بلى قال وما الذي أخرجك من دارك قال خفت قال وهل يخاف  
الانسان الامن عدوه فقال ان أمره ظهر للمهدي فخرج وأخبر أصحابه وخافوا وتخلعوا عن  
الحضور فذكر ذلك للمهدي وعنده رجل يقال له ابن القديم كان من جملة القوم وعنده  
أموال كثيرة من أموال زبادة الله فقال يا مولاي ان شئت أتبعك بهم ومضى فجاوبهم  
فولم المهدي صحة ما قيل عنه فلا طغفهم وفرقهم في البلاد وجعل أبازاكي والياعلى  
طرابلس وكتب الى عاملها ان يقتله عند وصوله فلما وصلها قتله عاملها وأرسل  
رأسه الى المهدي فهرب ابن القديم فأخذ فاحر المهدي بقتله فقتل وأمر المهدي عروبة  
ورحالة أن يرصدوا أباعبد الله وأخاه أبا العباس ويقتلوهما فلما وصلوا الى قرب  
القصر رجل عروبة على أبي عبد الله فقال لا تفعل يا بني فقال الذي أمرت باطاعته أمرنا  
بقتلك فقتل شو وأخوه وكان قتلهم في اليوم الذي قتل فيه أبوزاكي فقبل ان المهدي  
صلى على أبي عبد الله وقال رجل الله أباعبد الله وخزك خير اجمعيل سعيك وثارت  
فتنة بسبب قتلهم ووجد أصحابها السيوف فركب المهدي وأمن الناس فسكنوا ثم  
تبعهم حتى قتلهم وثارت فتنة ثانية بين كتامة واهل القيروان قتل فيها خلق كثير

الى بحري من البر الغربي وعثمان بك الاشقر ذهب من خلف الجبل الى جهة الشرق ٢١ فلما حصل ذلك ركب قائمقام

وذهب للست نفيسة وأمنها  
وطيب خاطرها وأخبرها الله  
في أمان هو وجميع نساء الامراء  
والكشاف والابن ساد ولا  
مؤاخذه عليهم بما فعله  
رجالهم (وفي عشر ينه)  
توكل رجل قبضي يقال له  
عبد الله من طرف يعقوب  
يجمع طائفة من الناس لعمل  
المناريس فتعدى على بعض  
الاعيان وأزله من دلي  
دوابهم وعسف وضرب بعض  
الناس على وجهه حتى أسال  
دسه فتشكى الناس من ذلك  
القبضي وأنها وشكروا هم الى  
بليار قائمقام فأمر بالقبض على  
ذلك القبضي وحسبه بالقلعة  
ثم فردوا على كل حارة رجلين  
ياتي ٢٠ ماشيخ الحارة وتذفع  
له ما اجرة من شيخ الحارة  
(وفيه) وردت الاخبار بان  
الوزير وصل دجوة (وفي يوم  
الاثنين) سمع عدة مدافع  
على بعد وقت الضحوة  
(وفي ذلك اليوم) قبل العصر  
طلبوا مشايخ الديوان فاجتمعوا  
بالديوان وحضر الوكيل  
والترجمان وطابهم للحضور  
الى قائمقام فلما حصلوا عنده  
قال لهم على لسان الترجمان  
نخبركم ان الخصم قد قرب  
مناوئهم جوكم أن تكونوا  
على عهدكم مع القر نسوية  
وأن تنهوا أهل البلد والرعية  
بأن يكرنوا مستقرين على سكوتهم وهذوقهم ولا يتدخلوا

فخرج المهدي وسكن القنطرة وكف الدعوة عن طلب الشيعة من العامة ولما استقامت  
الدولة للمهدي عهده الى ولده أبي القاسم نزار بالخلافة ورجعت كتامة الى بلادهم  
فأقاموا طفلا وقالوا هذا هو المهدي ثم زعموا انه نبي يوحى اليه وزعموا ان أبا عبد الله لم يمت  
وزحفوا الى مدينة ميلة قبل ذلك المهدي فاتخرج ابنه أبا القاسم فصرهم فقتلوه  
فهمزهم واتبعهم حتى ابلاهم الى ابره وقاتل منهم خلقا عظيما وقتل الطفل الذي  
أقاموه وخالف عليه أهل صقلية مع ابن وهب فأخذ اليهم أسطولا ففتحها وأتى بابن  
وهب فقتله وخالف عليه أهل تاهرت فغزاها فقتلها وقتل أهل الخلاف وقتل جماعة  
من بني الأغلب بقيادة كانوا قد رجعوا اليها بعد وفاة زياد الله

### (ذكر عدة حوادث)

فيما سير القاسم بن سينا وجماعة من القواد في طلب الحسين بن جردان فساروا حتى  
بلغوا قريصة والرحبة فلم يظفروا به فكتبوا الى أبي الهيثم عبد الله بن جردان  
وهو الأمير بالموصل يأمره بطلب أخيه الحسين فسار هو والقاسم بن سينا فالتقوا عند  
تكريت فانهمز الحسين فارس - أخاه إبراهيم بن جردان يطلب الامان فأجيب الى ذلك  
ودخل بغداد وخلع عليه وعقد له على قهوقاشان فسار اليها وصرف عنها العباس بن  
همرو وفيها وصل فارس غلام اسمعيل الساماني وقلد ديار ربعة وقد تقدم ذكره وفيها  
كانت وقعة بين طاهر بن محمد بن همرو وبين الليث وبن سبكي غلام همرو فاسر طاهرا  
ووجهه وأخاه يعقوب بن محمد بن همرو الى المقتدر مع كتابه عبد الرحمن بن جعفر  
الشيروازي فادخل بغداد أسيرين فحبسا وكان سبكي قد تغلب على فارس بغير أمر الخليفة  
فلما وصل كاتبه قرر أمره على مال يحمله وكان وصوله الى بغداد سنة سبع وتسعين  
وفيها خلع على مؤنس المظفر الحاد وأمر بالمسير الى غزواروم فسار في جمع كثير  
فغزاه من ناحية ملطية ومعه أبوالاعز السلمي فظفروا غنم وأسروا منهم جماعة وعاد وفيها  
قلد يوسف بن أبي الساج اعمال ارمينية واذربيجان وضمها بمائة ألف وعشرين ألف  
دينار فسار اليها من الدينور وفيها سقط ببغداد ثلج كثير من بكرة الى النصف فصار  
على الارض أربع أصابع وكان معه برد شديد جدا والمخل والبيض والادهان  
وهلاك النخل وكثير من الشجر ورجع بالناس الفضل بن عبد الملك الهاشمي وفيها توفي  
محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر وفيها قتل سوسن حاجب المقتدر وسب ذلك انه  
كان له أثر في أمر ابن المعتز فلما بويع ابن المعتز واستعجب غيره لزم المقتدر فلما استوزر  
ابن الفرات تغرد بالامور فسادا سوسن وسعى في فساد حاله فلم يلبث ان انزل المقتدر  
بالله بحال سوسن وانه كان بمن أمان ابن المعتز فقبض عليه وقتله وفيها توفي محمد بن  
داود بن الجراح عم علي بن عيسى الوزير وكان عالما بالكتابة وفيها توفي عبد الله بن  
جعفر بن خاقان وأبو عبد الرحمن الدهمكاني

### (ثم دخلت سنة سبع وتسعين ومائتين)

• (ذ كراستميلا الليث على فارس وقتله) •

في هذه السنة سار الليث بن علي بن اللوث من محبستان الى فارس واخذها واستولى عليها وهرب سبكرى عنها الى أرجان فلما بلغ الخبر المقدريه مؤنسا الخادم وسيره الى فارس معونة سبكرى فاجتمعوا بأرجان وبلغ خبر اجتماعهما الليث فسار اليهما فأثناء الخبر بسير الحسين بن حمدان من قم الى البيضا معونة مؤنس فسير أخاه في بعض جيشه الى شيراز ليعرف ظمها ثم سار في بعض جنده في طريق مختصر ليقاوم الحسين بن حمدان فاخذه بـ الدليل في طريق الرحالة فهلك أكثر ذوابه وبقى هو وأصحابه مشقة عظيمة فقتل الدليل وعدل عن ذلك الطريق فاشرف على عسكر مؤنس فظنه هو وأصحابه انه عسكره الذي سير مع أخيه الى شيراز فكبروا فثار اليهم مؤنس وسبكرى في جنده ما فاقموا قتلا شديدا فانهم زعم عسكر الليث واخذوا سيرافما أسره مؤنس قال له أصحابه ان المصلحة ان تعقب على سبكرى ونستولى على بلاد فارس ونكتب الى الخليفة ليقربنا عليك فقال سأفعل غدا اذا صار الى هنا على عادته فلما جاء الليل أرسل مؤنس الى سبكرى سر ايعرفه ما أشار به أصحابه وانه يسير من ليلى الى شيراز ففعل فلما أصبح مؤنس قال لأصحابه أرى سبكرى قد تأخر عننا فترقوا وخبره فسار اليه بعضهم وعاد فاخبره ان سبكرى سار من ليلى الى شيراز فلام أصحابه وقال من جهة تكمل بلغه الخبر حتى استوحش وعاد مؤنس ومعه الليث الى بغداد وعاد الحسين بن حمدان الى قم

• (ذ كراخذ فارس من سبكرى) •

لمساعد مؤنس عن سبكرى استولى كاتبه عبد الرحمن بن جعفر على الامور فحسده أصحاب سبكرى فقتلوا عنه انه كاتب الخليفة وانه قد حلف أكثر القوادله فقبض عليه وقيده وحبسه واستكتب مكانه اسمعيل بن ابراهيم العبيد فعمله على العصيان ومنع ما كان يحمله الى الخليفة ففعل ذلك فكتب عبد الرحمن بن جعفر الى ابن القرات وزير الخليفة يعرفه ذلك وانه لما نسي سبكرى عن العصيان قبض عليه فكتب ابن القرات الى مؤنس وهو بواسط يأمره بالعود الى فارس ويحجزه حيث لم يقبض على سبكرى ويحكم له مع الليث الى بغداد فهاهنا مؤنس الى الاهواز وراسل سبكرى مؤنسا وهاهنا وساله ان يتوسط جاله مع الخليفة فكتب في أمره وبذل عنه ما لا فليستقر بينهم شيء وعلم ابن القرات ان مؤنسا يميل الى سبكرى فانفذ وصيفا كاتمه وجماعة من القوادد ومحمد بن جعفر الفريابي وعول عليه في فتح فارس وكتب الى مؤنس يأمره باستصحاب الليث معه الى بغداد فعاد مؤنس وسار محمد بن جعفر الى فارس وواقع سبكرى على باب شيراز فانهم زعم سبكرى الى جيم وتخصن بها وتبعه محمد بن جعفر وحضره بها فخرج اليه سبكرى وحارب مرة ثالثة فهزمه محمد ونهب ماله ودخل سبكرى مغارة خراسان فظفر به صاحب خراسان على ما ذكره واستولى محمد بن جعفر على فارس فاستعمل عليها قنيجي خادم الافشين والحكيم بن فتح فارس كان سنة ثمان وتسعين

والواجب على الولد نصح ولده وتأديه وتدر يبه على الطريق المستقيم التي يكون فيها الخير والصالح فانهم ان داموا على الهدى وحصل لهم الخير ونجحوا من كل شر وان حصل منهم خلاف ذلك نزلت عليهم النار وأحرقت دورهم ونهبتم أموالهم وموتاهم وموتت أولادهم وسبيت نساؤهم وألزموا بالاموال والفرد التي لا طاقة لهم بها فقد رأيت ما حصل في الوقائع السابقة فاحذروا من ذلك فانهم لا يدرون العاقبة ولا تكافكم لمساعدة لنا ولا المعونة لمحرب عدونا وانما نطلب منكم السكون والهدوء لا غير فأجابوه بالسمع والطاعة وقولهم كذلك وقرى عليهم ورقة بمعنى ذلك وأمروا الإغاوأصحاب الشرطة بالمناداة على الناس بذلك وأنهم ربما سمعوا ضرب مدافع جهة الجيزة فلا يترجموا من ذلك فانه شئ وعبد بعض أكابرهم وأن يجتمع من الغد بالديوان الايمان والتجارب وكبار الاخطاط ومشايخ الحارثية يتي على ذلك فلما كان ضحوة يوم الثلاثاء اجتمعوا كذا ذكر وحصلت الوصية والتجديد وانتهى المجلس وذهبوا الى محلاتهم (وفي ذلك اليوم) اشيع جهنم الوزير الى شلقان وكذلك عسكر الانيكاي بالناحية



غايته اجتمع المشايخ والوكيل  
بالديوان على العادة وحضر  
استوف الخازن داود ورجلهم  
عنه رباين بقوله انه يثني على  
كل من القاضي والشيخ اسمعيل  
الزرقاني باعنائهم ما فيما يتعلق  
بامر المواريث ويديت المال  
والمصالح على التركات الختومة  
لان فرنساوية لم يبق لهم  
من الارباد الا ما يتحصل من  
ذلك والقصة الاعناء أيضا  
بامر البسلاد والخصص التي  
انحلت بموت اربابها فلازم  
أيضا من المصالح والجلوان  
والهولة في ذلك ثمانية ايام  
فن لم يصالح على الالتزام الذي  
له فيه شبهة في تلك المدة ضبطت  
حصته ولا يقبل له عذر بعد  
ذلك واعلموا أن أرض مصر  
استقر ملكها للفرنساوية فلازم  
من اعتقادكم ذلك وأركزوه  
في أذهانكم كما تعتقدون  
وحدانية الله تعالى ولا  
يغرنكم هؤلاء الكادمون  
وقربهم فانه لا يخرج من  
أيديهم شيء أبدا وهؤلاء الانكليز  
ناس خوارج حرامية وصناعتهم  
القاء العداوة والفن والعملي  
مغتربهم فان فرنساوية  
كانت من الاحباب الخالص  
للعمل فلم يزالوا حتى أوتعوا  
بينهم وبين العداوة والشروع  
وان بلادهم ضيقة وبخيرتهم  
وبغيرة ولو كان بينهم وبين  
الفرنساوية طريق مسلول من البر لا تمجي أفرهم ونسي

(ذكرة عدة حوادث)

فيها وجمه المقدرا القاسم بن سيبا اغزوا اصابة وجم بالناس الفضل بن عبد الملك  
المشايخي وفيها توفي عيسى النور شري في شعبان بصر بعد موت أبي العباس بن بسطام  
بعشرة ايام ودفن بالبيت المقدس واستهل المقدس مكانه تكين الخادم وخلع عليه  
منتصف شهر رمضان وفيها توفي أبو عبد الله محمد بن سالم صاحب سهل بن عبد الله  
القسري وفيها توفي الفيز بن الحضرة وقيل ابن محمد أبو الفيز الاول شري الطرسوسي  
وأبو بكر محمد بن داود بن علي الاصفهاني الفقيه الظاهري وموسى بن اسحق القاضي  
والقاضي أبو محمد يوسف بن يعقوب بن حماد وله تسع وثمانون سنة

(ثم دخلت سنة ثمان وتسعين ومائتين)

(ذكر استيلاء أحمد بن اسمعيل على سجستان)

في هذه السنة في رجب استولى أبو نصر أحمد بن اسمعيل الساماني على سجستان  
وسبب ذلك انه لما استقر أمره وثبت ملكه خرج في سنة سبع وتسعين ومائتين الى الري  
وكان يسكن بخارا ثم سار الى هراة فسير منها جيشا في شهر من سنة ثمان وتسعين الى  
سجستان وسير جماعة من اعيان قواده وامر انهم أحمد بن سهل وجمه بن المظفر  
وسيد مجرور الدواني وهو والد آل سيمجور وولادة آخر اسان للسامانية وسير ذكرهم واسمعيل  
أحمد على هذا الجيش الحسين بن علي المروزي فصاروا حتى أتوا سجستان وبها المعدل  
ابن علي بن الليث الصقار وهو صاحبها فلما بلغ المعدل خبرهم سير أخاه ابا علي محمد بن  
علي بن الليث الى بستان والخرج ليحمي أموالها ويرسل منها الميرة الى سجستان فصار  
الامير أحمد بن اسمعيل الى أبي علي بدست وجاذبه وأخذته أسير او عاديه الى هراة وأما  
الجيش الذي بسجستان فانهم حصروا المعدل وضيقوه فلما بلغه ان أخاه ابا علي محمد  
قد أخذ أسير اصالح الحسين بن علي واستأمن اليه فاستولى الحسين على سجستان  
فاستعمل عليها الامير أحمد ابا صالح منصور بن اسحق وهو ابن عمه وانصرف الحسين  
عنها ومعه المعدل الى بخارا ثم ان سجستان خالف أهلها سنة ثمان مائة على ما ذكره ولما  
استولى السامانية على سجستان بلغهم خبرهم سير سيمجور في المغازاة من فارس الى  
سجستان فسيروا اليه جيشا فلقوه وهو وعسكره قد أخذتهم التعب فأخذوه أسيرا  
واستولوا على عسكره وكتب الامير أحمد الى المعتذر بذلك وبالفتح فكتب اليه يشكره  
على ذلك ويأمره بحمل سبكرى وجمه بن علي بن الليث الى بغداد فسيرهما وادخلا  
بغداد مشهور بن علي فيلين واعاد المعتذر رسل أحمد صاحب خراسان ومعهم الهدايا  
والخاج

(ذكرة عدة حوادث)

فيها أطلق الامير أحمد بن اسمعيل عمه اسحق بن أحمد من محبسه وأعادته الى سمرقند  
وفرغانة وفيها توفي محمد بن جعفر الفريابي وكنى الخادم أمير قابس فاستعمل عليها

خرج من أيديهم فان لهم  
ثلاثة أشهر من حين طلوعهم  
إلى البر وإلى الآن لم يصـ  
الينا والفرنسيس عند  
قدومهم وصلوا في عمانية  
عشر يوما فلو كان فيهم همة  
أو شعاعة لوصلوا مثل وصولنا  
وكلام كثير من هذا النمط في  
معنى ذلك من بحر الغفلة ثم  
ذكر البكرى والسيد أحمد  
الزرواني حضر مكتوب من  
رشيد على يد رجل حناوى  
لا يجوز من منية كنانة يذ كر  
فيه أنه حضر إلى اسكندرية  
مراكب وبها من فرانسنا  
وان الانكاي زرجعت إليهم  
وان الحرب قائمة بينهم على  
ظهر البحر فقال الخازن دار  
يمكن ذلك وليس ببعيد ثم  
نقلوا ذلك إلى بليار قائمقام  
فطلب الرجل الراوى لذلك  
فاحضر الزورجلا شرقا ويا  
حلف لهم انه سمع ذلك باذنه  
من الرجل الواصل إلى منية  
كنانة من رشيد

\*) شهر صفر الحبر سنة

١٢١٦هـ استهل بيوم

السدب

وفي تلك اليوم قبل المغرب  
مشى عبد العال لاغاوشق  
في شوارع المدينة وبيديه  
منادى يقول الأمن والأمان  
على جميع الرعايا وفي غـ  
تضرب مدافع وشنك من

الغلا في الساعة الرابعة فلاقوا ولا تترجوا فانه حضرت

عبد الله بن ابراهيم المسمى واصناف اليه كرفان وفيها جعلت أم موسى الهاشمية  
قهرمانة دارا المقدر بالله فكانت تؤدى الرسائل من المقدر وأمه إلى الوزير واما  
ذكرنا الان لها فيما بعد من الحكم في الدولة ما أوجب ذكرها والا كان الاضراب  
عنها أولى وفيها اقرا القاسم بن سيماء الصائفة وفيها في رجب توفي المظفر بن حاج أمير  
الدين وحمل إلى مكة ودفن بها واستعمل الخليفة على الدين بعده ملاحظا وحب بالناس في  
هذه السنة الفضل بن عبد الملك الهاشمي وفيها في شعبان أخذ جماعة بيمغداد قيل  
انهم أصحاب رجل يدعى الربوبية يعرف بمحمد بن بشر وفيها هبت ريح شديدة حارة  
صفراء بحديثة الماوصل فماتت أشد حرجا جماعة كثيرة وفيها توفي أبو القاسم التحييد  
ابن محمد الأصوفى وكان امام الدنيا في زمانه وأخذ الفقه عن أبي ثور صاحب الشافعي  
والتصوف عن سري السقطي وفيها توفي ابو رزقة الحلبى واسمه الفضل بن محمد وفيها  
توفي القاسم بن العباس أبو محمد المعمرى واما قيل له المعمرى لانه ابن بنت أبي معشر  
تحيج المدنى وكان زاهدا فقيها وفيها توفي أحمد بن سعيد بن مسعود بن عصام أبو العباس  
ومحمد بن يانس والد أبي زكريا صاحب تاريخ الموصل وكان خيرا فاضلا وهو ازدي

(ثم دخلت سنة تسع وتسعين ومائتين)

\*) (ذكر القبض على ابن الفرات ووزارة الخاقانى)

في هذه السنة قبض المقتدر على الوزير أبي الحسن بن الفرات في ذى الحجة وكان قد ظهر  
قبل القبض عليه بمدة سيرة ثلاث كواكب مذنبية أحدها ظهر آخر رمضان في برج  
الابد والآخر ظهر في ذى القعدة في المشرق والثالث ظهر في المغرب في ذى القعدة  
أيضا في برج العقرب ولما قبض على الوزير وكل بداره وهتك حرمة ونهب ماله ونهبت  
دور أصحابه ومن يتعلقبه بافتنت بغداد لقبضه ولقي الناس شدة ثلاثة أيام ثم سكنوا  
وكانت مدة زواجه هذه وهي الوزارة الأولى ثلاث سنين وثمانية أشهر وثلاثة عشر  
يوما وقلد أبو على محمد بن يحيى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الوزارة فترتب أصحاب  
الدواوين وتولى مناظرة ابن الفرات أبو الحسن بن أحمد بن يحيى بن أبي البغل وكان  
أخوه أبو الحسن بن أبي البغل مقيما بأصبهان فسمى أخوه له في الوزارة هو وأم موسى  
التهرمانية فاذن المقتدر في حضوره ليتولى الوزارة فحضر فلما بلغ ذلك الخاقانى  
انخلت اموره فدخل على الخليفة وأخبره بذلك فامر بالقبض على أبي الحسن  
وأبى الحسين أخيه فقبض على أبي الحسن وكتب في القبض على أبي الحسين فقبض  
أيضا ثم خاف القهرمانة فاطلعهما واستعملهما ثم ان أمورا الخاقانى انخلت لانه كان  
ضجورا ضيق الصدر بهم للاقراءة كتب العمال وجباية الاموال وكان يتقرب إلى  
الخاصة والعامة فخنق خديم السلطان وخواصه أن يخاطبه وبالعبد وكان اذا رأى جماعة  
من الملاحين والعامة يصلون جماعة ينزل ويصلى معهم واذا سأله أحد حاجة دق صدره  
وقال نعم وكرامة فسمى دق صدره لانه قصر في اطلاق الاموال للفرسان والقواد فغفروا  
عنه وانضمت الوزارة بفعله ما تقدم وكان اولاده قد تحككوا واعليه في كل منهم يسمى بن

بعمارة عظيمة الى الاسكندرية

وان الانكليز رجعوا  
القاهرة فلما أصبح يوم  
الاثنين الساعة الرابعة من  
الشرقي ظهر بت عدة مدافع  
وتابعوا وضرب بها من جميع  
الجهات وصعد أناس الى  
المنارات ونظروا بالنظارات  
فشاءوا عساكر الانكليز  
بالجهة الغربية وصلوا الى آخر  
الوراريق وأول انبابة ونصبوا  
خيامهم أسفل انبابة ونصبوا  
وصولهم الى مضاربهم ضربوا  
عدة مدافع فلما سمعها الفرنسيون  
ضرب الاخرى تلك المدافع  
التي ذكرها أنها شنت وأما  
العساكر الشرقية فوصلت  
أوائلهم الى منية الامراء المعروفة  
بمنية السرج والمرابك فيما  
بينهما من البرين بكثرة فعد  
ذلك عزت القوات وشجعت  
زيادة على قناتها وخصوصا  
السن والجبن والاشياء الجلوبة  
من الريف ولم يبق طريق  
مسلوك الى المدينة الا من  
جهة باب القرافة وما يجلب  
من جهة المساكن من القمح  
والبن فبدأت تلك الى عرصه  
الغلة بالرميلة ويزحم عليه  
النساء والرجال بالمقاطف  
فيسمع لهم ضجة عظيمة وشج  
اللحم أيضا وغلاسه مره لقله  
المواشي ولا غنم فوصل  
سعر الرطل تسعة أنصاف  
واثنان وخمسة وثلاثين نصفاً

برثى منه وكان يولي في الايام القليلة عدة من العمال حتى انه ولى بالكوفة في مدة  
عشرين يوما سبعة من العمال فاجتمعوا في الطريق فعرضوا توقيعاتهم فسار الاخير  
منهم وعاد الباقيون يطلبون ما خدمهم به أولاده فقبل فيه

وزي بركة كمال في الرقاعه \* بولي ثم يعزل بعد ساعة  
اذ أهل الرشا حتموا لديه \* خيرا القوم او فرهم بضاعة  
وايس يلام في هذا بحال \* لان الشيخ أفلت من مجاعة  
ثم زاد الامر حتى تحكم أصحابه فكانوا يلقون الاموال ويفسدون الاحوال فانحلت  
القواهد وخبثت النيات واشتعلت الخليفة بعزل وزرائه واقتبس عليهم والرجوع الى  
قول النساء والخدم والتصرف على مقتضى آرائهن فخرجت الممالك وطمع العمال في  
الاطراف وكان ما ذكره فيما بعد ثم ان الخليفة أحضر الوزيران الفرات من محبسه  
فعله عنده في بعض الحجر مكر ما فكان يعرض عليه مطالبات الاعمال وغير ذلك وأكرمه  
وأحسن اليه بعد ان أخذ أمواله

(ذكرة حوادث)

فيما غارت ستم أمير الثغور الصائفة من ناحية طرسوس ومعه دميانة فحصر حصن ملج  
الارضى ثم دخل بلده وأحرقه وفيما دخل بغداد العظيم والاعبر وهما من قوادز كرويه  
القرمطى دخلا بالامان وحج بالناس الفضل بن عبد الملك وفيما جاء نفر من القرامطة  
من أصحاب أبي سعيد الجنابي الى باب البصرة وكان عليهم محمد بن اسحق بن كنداجيق  
وكان وصولهم يوم الجمعة والناس في الصلاة فوق الصوت بمجي القرامطة فخرج  
اليهم الموكلون بحفظ باب البصرة فقرأوا رجلين منهم فخرجوا اليهما فقتل القرامطة  
منهم رجلا وعادوا فخرج اليهم محمد بن اسحق في جمع فلم يرهم فسير في أثرهم جماعة  
فادركوهم وكنوا فملا ثلثين رجلا فقاتلوهم فقتل بينهم جماعة رعاذيل كنداجيق  
وأغلق أبواب البصرة فظن انه ان أولئك القرامطة كانوا مقدمة لاصحابهم وكاتب  
الوزير ببغداد يعرفهم وصول القرامطة ويستمدد فلما أصبح ولم ير للقرامطة أثرا فندم على  
ما فعل وسير اليه من بغداد عسكر مع بعض القواد وفيما خالف أهل طرابلس الغرب  
على المهدي عبيد الله العلوي فسير اليها عسكر لاصحابها فلم يظفر بها فسير اليها  
المهدي ابنه ابا القاسم في جمادى الآخرة سنة ثلثمائة فحاصرها وصارها واشتد  
القتال فهدمت القوات في البلد حتى أكل أهل المدينة ففتح البلد عن فاعان أهله  
وأخذ أموالا عظيمة من الذين اثاروا الخلاف وغرم أهل البلد جميع ما أخرجه على  
عسكره وأخذ وجوه البلدرهات عنده واستعمل عليها عاملا وانصرف وفيها كانت  
زلازل بالتيروان لم ير مثلها شدة وعظمة وثار أهل القبروان فقتلوا من كرامة نحو ألف  
رجل وفيما توفي محمد بن أحمد بن كيسان أبو الحسن الفوري وكان عالما بنحو البصريين  
والكوفيين لانه أخذ عن ثعلب والمبرد وفيما توفي محمد بن اسحق بن القنطري وأبو صالح  
الحافظ وأبو علي بن سيديويه وأبو يعقوب اسحق بن حنين الطبيب

بمن مل من والبهل ياربى ثمانية فصة القنطار والطل الصاويون

(ثم دخلت سنة ثلثمائة)

(ذ ك عزل الخاقاني عن الوزارة ووزارة علي بن عيسى)

في هذه السنة ظهر للقادر تخليط الخاقاني وعجزه في الوزارة فأراد عزله وإعادة أبي الحسن ابن الفرات إلى الوزارة فنهض مؤمن الكاظم عن ابن الفرات لنفوره عنه لا مورثه انفاذ الجيش إلى فارس مع غيره وإعادة ابنه إلى بغداد وقد ذكرناه فقال للقاء درمقي أعدته ظن الناس أنك إنما قبضت عليه شرها في ماله والمصلحة أن تستدعي علي بن عيسى من مكة وتجعله وزيراً فهو الكافي الثقة الصحيح العمل المتيقن الدين فامر القادر بحضاره فأنفذ من يحضره فوصل إلى بغداد أول سنة إحدى وثلاثمائة وجلس في الوزارة وقبض على الخاقاني وسلم إليه فأحسن قبضه ووسع عليه وتوفى علي بن عيسى ولازم العمل والنظر في الامور ورد المظالم وأطلق من المكوس شيئاً كثيراً وكسوة وفارس واطلق المواخير والمفسدات بدو بوق وأسقط زيادات كان الخاقاني قد زادها للجنود لانه عمل الدخل والخرج فرأى الخرج أكثر فأسقط أولئك وأمر بمعاملة المساجد والجوامع وتبييضها وفرشها بالحصر واشتال الاضواء فيها وأجرى للائمة والقراء المؤذنين أرزاقاً وأمر باصلاح البيمارستانات وعمل ما يحتاج اليه المرضى من الادوية وقرر فيها فضلاء الاطباء وانصف المظلومين وأسقط ما يزيد في خراج الضياع ولما عزل الخاقاني أكثر الناس التزوير على خطه بمساحات وادارات فنظره على بن عيسى في تلك الخطوط فأنكرها وأراد إسقاطها فخاف ذم الناس ورأى أن ينفذها إلى الخاقاني ليعزله الصحيح من المزور عليه فيكون الذم له فلما عرضت تلك الخطوط عليه قال هذه جميعها خطي وأنا أمرت بها فلما عاد الرسول إلى علي بن عيسى بذلك قال والله لقد كذب ولقد علم المزور من غيره ولكنه اعترف بها ليحمده الناس ويذموني وأمر بها فأجيزت وقال الخاقاني لولده يابني هذه ليبت خطي ولكنه أنفذها إلى وقد عرف الصحيح من السقيم ولكنه أراد أن يأخذ الشوت بايدينا ويغضنا إلى الناس وقد عكست مقصوده

(ذ ك خلاف سبستان وعودها إلى طاعة أحمد بن اسمعيل الساماني)

وفي هذه السنة أنفذ الأمير أبو نصر أحمد بن اسمعيل الساماني عسكر إلى سبستان ليفتحها فانيما كانت قد عصت عليه وخالف من بها وسبب ذلك أن محمد بن هرير المعروف بالمولي الصندلي كان خارجي المذهب وكان قد أقام بخارا وهو من اهل سبستان وكان شيخاً كبيراً جاء يوم ما إلى الحسين بن علي بن محمد العارض يطلب رزقه فقال له علي أن الأصل للملك من انديسوخ أن يلزم رباطا بعد الله فيه حتى يوافيه أجله فغاطه ذلك فانصرف إلى سبستان والوالي عليه منصور بن اسحق فاستمال جماعة من الخوارج وذنبا إلى الصفار وباع في السر لعمر بن يعقوب بن محمد بن عمرو بن الليث وكان رئيسهم محمد ابن العباس المعروف بابن الحنار وكان شديد القوة فخرجوا وقبضوا على منصور بن اسحق أميرهم وحبسوه في سجن أدرك وخطبوا عمرو بن يعقوب وسلموا اليه سبستان

فلما

إلتهويسان وكل ذلك لسكون الناس وخوفهم قيامهم في

بستانين فضة والشيرج عشرين البتنة وغللت الابزار جداً واتفقوا في غير بيعة وهواني احتجب إلى بعض أنيسون فارتسلت بخادجى إلى الابزارية على إعادة يشترى لي منه بدرهم فلم يجده وقيل له انه لا يوجد الاجند فيلان وهو ينبيع الابوية بثلاثة عشر نصفاً ثم أتاني منه باوقيتين بعد جهد في تحصيله فحسبت على ذلك سعر الاردب فوجدته يبيع خمسة عشر ريال أو قر ييمان ذلك فكان ذلك من النوادر القر بيعة (وفي يوم الاثنين ثلثه) حصلت الجمعية بالديوان وحضر التجار ومشايخ الحارات والاغا وحضر مكتوب من بليار قائم خطا بالارباب الديوان والحاضر بن يذكر فيه أنه حضر اليه مكتوب من كبيرهم منوب بالاسكندرية بحجة فخره من فرنسيس وصلوا اليه من طريق البرية مضمونه أنه طيب بخير والاقوات كثيرة عندهم ياتي بها العربان اليهم وبلغهم خبر وصول عمارة مراكب الفرنسية إلى بحر الخزر وانها عن قريب تصل الاسكندرية وأن العمارة حاربت بلاد الانكليز واستوليت على شقة كبيرة منها فكونوا مطهئين الخاطر من طرفنا ودوموا على هدوكم وسكونكم إلى آخر ما فيه من التوبيخات وكل ذلك لسكون الناس وخوفهم قيامهم في

هذه الحالة وكان وصول هذا ٢٧ المكتوب بعد نيف وأربعين

يوما من انقطاع أخبار من في  
أسكندرية ولا أصل لذلك (وفي  
ذلك اليوم) قتل عبدالعال  
رجلاذ كرواته وجذعه  
مكتوب من بعض النساء  
مرسل الى بعض أزواجهن  
بالعرضي قتل ذلك الرجل  
بباب زويلة ونودي عليه  
هذا جزاء من ينقل  
الأخبار الى العملي والانسكين  
(وفيها) وصلت العساكر  
الشرقية الى العادلية وامتد  
العرضي منها الى قبلي ممية  
السيرج وكذلك الغربية  
الى انبابة ونصبوا خيامهم  
بالبرين والمراب بينهم في  
النيل وضربوا عدة مدافع  
وخرج عدة من فرنساوية  
خيالة فترامحوا معهم وأطلقوا  
بنادق ثم انفصلوا بعد حصّة  
من الليل ورجع كل الى أمته  
واسمى هذا الحال على هذا  
النوال يقع بينهم في كل يوم  
(وفي سادسه) زحفت  
العساكر الشرقية حتى قربوا  
من قبة النصر وسكن ابراهيم  
بك زاوية الشيخ دمرداش  
وحضر جماعة من العسكر  
وأشرفوا على الجزارين من  
حائط المذبح وطلبوا شيخ  
الجزارين ووجدوا ثلاثة  
انفار من الفرنسيين فغربوا  
عليهم بنادق فأصيب أحدهم  
في رجله فاخذوه وهرّب

فلما بلغ الخبر الى الامير أحمد بن اسمعيل سير الجيوش مع الحسين بن علي مرة ثانية الى  
زر في سنة ثلثمائة وخمسة أشهر فصد يومًا محمد بن مرزا الصندلي السوروقال  
ما حاجتكم الى اذى شيخ لا يصلح الا للزوم دباط يذكرهم بما قاله العارض بخاروا وفق  
ان الصندلي مات فاستأن عمر بن يعقوب الصغار وابن الحفار الى الحسين بن علي  
واطلقوا عن منصور بن اسحق وكان الحسين بن علي يكرم ابن الحفار ويقر به فوطأ  
ابن الحفار جماعة على القتل بالحسين فعمل الحسين ذلك وكان ابن الحفار يدخل على  
الحسين لا يحجب عنه فدخل اليه يوما وهو مشتمل على سيف فأمر الحسين بالقبض عليه  
وأخذه معه الى بخارا ولما انتهت خبر فتح خجستان الى الامير أحمد استعمل عليها  
سيحجور الدواني وأمر الحسين بالرجوع اليه فرجع ومعه عمر بن يعقوب وابن الحفار  
وغيرهما وكان عوده في ذي الحجة سنة ثلثمائة واستعمل الامير أحمد منصور ابن عمه  
اسحق على نيسابور واقذه اليها وتوفي ابن الحفار

\*( ذكر طاعة اهل صقلية لآفة تدور وعودهم الى طاعة المهدي العلوي ) \*

قد ذكرنا سنة سبع وتسعين ومائتين استعمال المهدي على بن عمر على صقلية فلما وليها  
كان في حال الفلج يرض أهل صقلية بسيرة فعزلوه عنهم وولوا على انفسهم أحمد بن  
قرب فلما ولي سير سرية الى أرض قلاورية فغنم وامنها وأسروا من الروم وعادوا  
وأرسل سنة ثلثمائة ابنه عليا الى قلعة طبرمين الهدنة في جيش وأمره بحصرها وكان  
غرضه اذا ملكها ان يجعل بها ولده وأمواله وهبيده فاذا رأى من أهل صقلية ما يكره  
امتنع بها فحصرها ابنه سنة أشهر ثم اختلف العسكر عليه وكرهوا المقام فخرجوا خيمة  
وسواد العسكر وارادوا قتله فغنمهم العرب ودعا أحمد بن قرب فلما طاعة  
المتدرفا حياه الى ذلك فخطب له بصقلية وقطع خطبة المهدي وأخرج ابن قرب جيشا  
في البحر الى ساحل افريقية فلقوا هناك اسطول المهدي ومقدمه الحسن بن أبي خنيزر  
فأخرجوا الاسطول وقتلوا الحسن وجلبوا رأسه الى ابن قرب وسار الاسطول الصقلي الى  
مدينة سفاقس فغربوها وساروا الى طرابلس فوجدوا فيها القائم بن المهدي فعادوا  
ووصلت الخلع السود والاولوية الى ابن قرب فغرب من المقتدر ثم أخرج مراكب فيها  
جيش الى قلاورية فغنم جيشه وخرّبوا وعادوا وسير أيضا اسطولا الى افريقية فخرج  
عليها اسطول المهدي فظفروا بالذي لابن قرب وأخذوه ولم يستقم بعد ذلك لابن  
قرب حال وأدبر أمره وطمع فيه الناس وكانوا يخافونه وخاف منه اهل جرجنت وعصوا  
أمره وكاتبوا المهدي فلما رأى ذلك أهل البلاد كاتبوا المهدي ايضا وكرهوا الفتنة  
وثاروا بابن قرب واخذوه أسيرة سنة ثلثمائة وحبسوه وأرسلوه الى المهدي مع جماعة  
من خاصته فأمر بقتلهم على قبر ابن أبي خنيزر فقتلوا واستعمل على صقلية أباسع يد موسى  
ابن أحمد بن يرم مع جماعة كثيرة من شيوخ كتامة فوصلوا الى طرابلس وسبب ارسال  
العسكر معه ان ابن قرب كان قد كتب الى المهدي يقول انه ان أهل صقلية يكثر  
الشغب على أمرتهم ولا يطيعونهم وينهبون أموالهم ولا يزول ذلك الا بعسكر يقرهم

الاثنان وأصيب جزائر يهودي ووضع بين الفريقين مفارقة

يذهبهم إلى قسريب العصر  
والفرنسيديس يرمون من القلعة  
الظاهرة وقاعة نجم الدين  
والقيل ولا يتبعه عدون من  
حصونهم (وفي سابعه) وقعت  
مضاربة بين الفرنجيين  
بينادق ومواقع من الصباح  
إلى العصر أيضا (وفيها) استيع  
موت السيد أحمد المهرقي  
بدجوة وكان مريضاً بها  
وامتنع الوارد من الجهة البحرية  
بالسكينة (وفيها) قبضوا على  
رجل شبه خدام ظنوه حاسوا  
فاحضروه عند قائم قسألوه  
فلم يقر بشئ فضر بوجهه عدة  
مرار حتى ذهل عقله وصار  
كالخمل وكرروا عليه الضرب  
والعقاب وضر بوجهه الكرايج  
على كفه ووجهه ورأسه  
حتى قيل أنهم ضر بوجهه نحو ستة  
آلاف كرايج وهو على حاله  
ثم أودعوه الحبس (وفيها)  
أطلقوا محبوسا يقال له الشيخ  
سليمان حجة الكاتب وكان  
محبوسا بالقلعة من مدة أشهر  
فاطلق على مصلحة التي زيال  
(وفي ثامنه) وقعت مضاربة  
أيضا بطول النهار ودخل نحو  
خمس وعشرين فرما من عسكر  
العمانية إلى الحبسية  
وجلسوا على مساطب القهوة  
واكوا كعكا وخبزاً وفولا  
صلوا وشربوا قهوة ثم انصرفوا  
إلى مضر بهم وأخذوا لفرسانا  
بأسا وإلى غرة

ويزيل الرئاسة عن رؤسائهم ففعل المهدي ذلك فلما وصل معه العسكر خاف منه  
أهل صقلية فاجتمع عليه أهل جرجنت وأهل المدينة وغيرهما فقتلوا منهم أبو سعيد  
وعلى نفسه سورا إلى البحر وصار المرسي معه فاقتملوا فافهمهم أهل صقلية وقتل  
جماعة من رؤسائهم وأسرى جماعة وطالب أهل المدينة الأمان فامتهم الأرحلين هما  
أما الفتنة فمضى وأبذل وتسلم الرجلين وسيرهما إلى المهدي بأفريقية وتسلم المدينة  
وهدم أبوابها وأناه كتاب المهدي بأمره بالفرعون العامة

• (ذ كروفاة عبد الله بن محمد صاحب الإندلس وولايته عبد الرحمن الناصر) •

وفيهما توفي عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحماكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية  
الأموي صاحب الإندلس في ربيع الأول وكان عمره اثنتين وأربعين سنة وكان  
أيضاً أصهب أزرق ربة يحضب بالسواد وكانت ولايته خمساً وعشرين سنة واحداً  
عشر شهراً وخلفه أحد عشر ولداً ذكراً أحدهم محمد المقتول قتله في حد من الحدود  
وهو والد عبد الرحمن الناصر ولما توفي ولي بعده ابن ابنه هذا محمد واسمه عبد الرحمن بن  
محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحماكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل إلى  
الإندلس بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي وأمه أم ولد  
تسمى رمة وكان عمره لما قتل أبوه عشرين يوماً وكانت ولايته من المستطرف لأنه كان  
شاباً وبالخضرة اهتمام أبيه فلم يجز لفوا عليه وولي الإمارة والبلد كلها وقد  
اختلف عليهم قبله وامتنع حصون بكورة رية وحصن بيشتر فصار بها حتى صلت  
لأبى بلاد بنا حيتسه وكان من بطليطة أيضاً قد خالفوا فقاتلهم حتى عادوا إلى الطاعة ولم  
يزل يقاتل الخلفاء حتى أذعنوا له وأطاعوه نيفاً وعشرين سنة فاستقامت البلاد  
وأمنت في دولته ومضى الحال سديله

• (ذ كروفاة حوادث) •

في هذه السنة عزل عبد الله بن إبراهيم المصمعي عن فارس وكرمان واستعمل عليهم  
الحمامي وكان بدوي يتقصد أصبهان واستعمل بعده على أصبهان علي بن وهسودان  
الديلمي وفيها ورد الخبر إلى بغداد ورسول من عامل برقة وهي من عمل مصر وما بعدها  
بأربع فراسخ لمصر وما وراء ذلك من عمل المغرب بخبر خارجي خرج عليهم وأنهم ظفروا به  
وبعسكره وقتلوا منهم خلقاً كثيراً ووصل على يد الرسول من أنوفهم وآذانهم شيء كثير  
وفيها كثرت الأمراض والعلل ببغداد وفيها كابت السكالب والذئاب بالبادية فاهلكت  
خلقاً كثيراً وفيها ولي بشر الأفشيني طرسوس وفيها قلد مؤنس المظفر الحرزمي والثغور  
وفيها انقضت السكواكب انقضاضاً كثيراً إلى جهة المشرق وفيها مات أسكندروس  
ابن لاون ملك الروم وملك بعده ابنه واسمه قسطنطين وعمره اثنا عشر سنة وفيها توفي  
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين وكان مولده سنة ثلاث وعشرين ومائتين  
وفيها توفي أحمد بن علي الحداد وقيل سنة تسع وتسعين ومائتين وهو الصبيح وفيها توفي



فخسوه بيث قائمقام وأهلقوا  
في ذلك اليوم باب النصر وباب  
العدوى (وفيه) زحفت  
عساكر البر العربي الى تحت  
الجيزة فحضر في صباهاني  
وأخبر قائم مقام تركب من ساعته  
وعدى الى برا الجيزة فسمع الضرب  
أيضاً من ناحية الجيزة وسمعت  
طبول الأحرار وفاقيرهم واسحق  
الأمر الى يوم الثلاثاء حادى  
عشره فبطل الضرب في وقت  
الزوال ولما حصلوا جهة  
الجيزة انتشروا الى قبلى منها  
ومنعوا المعادى من تعدي  
البرائى في فاقطع الجباب  
من الناحية القبيلة أيضاً فامتنع  
وصول الغلال والاقوات  
والبلخ والجور والحضر اوات  
والخيار واليمن والحبش  
والمواشى فعزت الاقوات وغلت  
الاسعار في الاشياء الموجودة  
منها جدا واجتمع الناس بعرة  
الغلة بالرميلة يريدون شراء  
الغلة فلم يجدوها فكثر ضجيجهم  
وخرج الاكثر منهم فقاطفهم  
الى جهة البساتين ورجع  
الباقون من غير شئ فاحضر  
عبد العال القبانسة والزهم  
باحضار اليمن وضرب البعض  
منهم فاحضر والى في يومين  
اربعة عشر وطلا بعد الجهد  
في تحصيلها وبيعت الدجاجة  
بأربعين نصفاً وامتنع وجود  
الخبز من الاسواق واستمر  
الامر على ذلك الاربعاء

أحمد بن يعقوب ابن أخى العرق المقرى والمحسين بن ممر بن أبى الاحوص وعلى بن  
طيفور النسوى وأبو ممر القنات وفيما ترى بيع الأخر توفى يحيى بن على بن يحيى المحمى  
المعروف بالنديم

\*(ثم دخلت سنة احدى وثلاثمائة)\*

في هذه السنة خلع على الأمير أبى العباس بن المقتدر بالله وقلداً له مال مصر والمغرب وعمره  
أربع سنين واستخلف له على مصر مؤنس الخادم وهذا أبو العباس هو الذى ولى  
الخلافة بعد القاهر بالله وألقب بالراضى بالله وخلع أيضاً على الأمير على بن المقتدر وولى  
المرى وديساندوق وزوين وزنجبان وأمر وفيها أحضر بدار عيسى رجل يعرف  
بالحلاج ويكنى أبا محمد مشعبداً في قول بعضهم وصاحب حقيقة في قول بعضهم  
ومعه صاحب له فقيل انه يدعى الربوبية وصلب هو وصاحبه ثلاثة أيام كل يوم من  
بكرة الى انتصاف النهار ثم يؤمر بماله الى الحبس وسند كراخه واهتلاف الناس  
فيه عند صلبيه وفيها فى صفر عزل أبو الهيثم عبد الله بن حمدان عن الموصل وقادى  
الطولونى المعونة بالموصل ثم صرف عنها في هذه السنة واستعمل عليها محمداً بن الخادم  
الصغير وفيها خالف أبو الهيثم عبد الله بن حمدان على المقتدر فسير اليه مؤنس المظفر  
وعلى مقدمته بنى بن نفيس خرج الى الموصل منتصفاً صفر ومعه جماعة من القواد  
وخرج مؤنس في ربيع الأول فلما علم أبو الهيثم بذلك قصد مؤنساً مستأمناً من تلقاء  
نفسه وورد معه الى بغداد فخلع المقتدر عليه وفيها توفى دهيانة أمير النعمان وبجر الروم  
وقلداً مكانه ابن بلات

\*(ذكر قتل الأمير أبى نصر أحمد بن اسمعيل السامانى وولايته ولده نصر)\*

وفي هذه السنة قتل الأمير أحمد بن اسمعيل بن أحمد السامانى صاحب خراسان وماوراء  
النهر وكان مولداً بالصيد فخرج الى فر برمه صيدا فلما انصرف أمر بأحراق ما اشتمل  
عليه عسكره وانصرف فورد عليه كتاب نائبه بطبرستان وهو أبو العباس صمعلوك  
وكان يليم ابيه ودفاة ابن نوح بها يخبر به بظهور الحسن بن على العلوى الاطروش بها  
وتغلبه عليها وانه اخرجه عنها فغم ذلك أحمد وعاد الى معسكره الذى أحرقه فغزل عليه  
فقطير الناس من ذلك وكان له اسد بر بطه كل ليلة على باب مبيته فلا يجسر أحدان بقربه  
فأغفلوا احضار الاسد تلك الليلة فدخل اليه جماعة من غلمانه فذبحوه على سريره  
وهربوا وكان قتله ليلة الخميس اسبوع بيقين من جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثمائة  
فحمل الى بخارا فدفن بها وألقب حينئذ بالشهيد وطاب أولئك الثمان فاخذ بعضهم  
فقتل وولى الامر بعده ولده أبو الحسن نصر بن أحمد وهو ابن ثمان سنين وكانت ولايته  
ثلاثين سنة وثلاثة وثلاثين يوماً وكان موته في رجب سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة  
وألقب بالسعيد وبابيه أصحاب أبيه بخارا بعد دفن أبيه وكان الذى تولى ذلك أحمد بن  
محمد بن النديم وكان تولى أمر بخارا فحملته على عاتقه وبايع له الناس ولما حمله خدام

والخميس بالمضاربة بين الفريقين ساكنة وأصبح

وحسين قبطان باشا فانس  
الناس وسكن جاشهم اسكون  
الحرب (وفي ذلك اليوم  
أغلقت أبواب القلعة وباب  
الجرة ولم يلبس سبب ذلك ثم  
فتحوها عند الصباح من يوم  
الجمعة وورفعوا عتور القلعة  
(وفي يوم الاثنين سابع عشرة)  
أطلقوا الحبوب من بالقلعة  
من أسرى العثمانيين وأعطوا  
كل شخص مقطع قياس وخمسة  
عشر قرشاً وأرسلوهم إلى  
عرضي الوزير وكان يبلغ بهم  
المجهد من الخدمة والفعالة  
وشيل التراب والاحجار وضيق  
الحبس والجوع ومات الكثير  
منهم وكذلك أفرجوا عن جملة  
من العربان والعلايين (وفي  
ليلة الاثنين المذكور) سمع  
صوت مدفع بعد الغروب عند  
قلعة جامع الظاهر خارج  
المسيقية ثم سمع منها أذان  
العشاء والعجر فلما أضاء  
النار نظر الناس فإذا البيرق  
العثماني بأعلامه والمسلمون  
على أسوارها فعلموا بتسليمها  
وكان ذلك المدفع إشارة إلى  
ذلك ففرح الناس وتحتة وأمر  
المسألة وأشيع الإفراج عن  
الرهائن من المشايخ وغيرهم  
وباقى الحبوب من الصباح  
وأكثر الغزاة من النقل  
والبيع في أمعتهم وخيولهم  
وخاسمهم وجوارهم وعبيدهم  
وتأصا أسفاهم (وفي ذلك اليوم)

أبيه ليظهر للناس خافهم وقال اتريدون ان تقتلوني كما قتلتم أبي فقالوا لا انما نريد ان  
تكون موضع أبيك أميراً فمكن روعه واستعصر الناس نصره واستضعفه وظنوا ان  
أمره لا يندظم مع قوة عم أبيه الأمير اسحق بن أحمد وهو شيخ السامانية وهو صاحب  
سمرقند وميل الناس بما وراء النهر سوى بخارا اليه وإلى أولاده وتولى ندير دولة  
السعيد نصير بن أحمد أبو عبد الله محمد بن أحمد الجيهاني فأمضى الأمور وضبط المملكة  
واقف هو وحشم نصر بن أحمد على تدبير الأمور فحكمه ومع هذا فإن أصحاب الأطراف  
طمعوا في البلاد فخرجوا من النواحي على ما نذكره من خرج عن طاعته أهل  
سجستان وعم أبيه اسحق بن أحمد بن اسد بسمرقند وابناه منصور والياس ابنا اسحق  
ومحمد بن الحسين بن مت وأبو الحسن بن يوسف والحسين بن علي المروزي ومحمد بن  
جيد وأحمد بن سهل ولي بن نعمان صاحب العلويين بطبرستان ووقعة صيمجور مع  
أبي الحسن بن الناصر وقراتكين وما كان بن كالي وخرج عليه أخوته يحيى ومنصور  
وأبراهيم أولاد أحمد بن اسمعيل وجعفر بن أبي جعفر وابن داود ومحمد بن الياس ونصر  
ابن محمد بن مت ومرداويج وشمكير ابنا داود وكان السعيد مظفر منصوراً عليهم

• (ذكر أمير سجستان)

ولما قتل الأمير أحمد بن اسمعيل خالف أهل سجستان على ولده نصر وانصرف عنها  
صيمجور الدواني فولاه المقتدر بالله بدرا الكبير فأنفذ اليه الفضل بن حميد وأبا  
يزيد خالد بن محمد المروزي وكان عبيد الله بن أحمد الجيهاني بدست والرجح وسعد  
الطلقاني بغزنة من جهة السعيد نصر بن أحمد فقصدهما الفضل وخالد وانكشف  
عنهما عبيد الله وقبض على سعد الطالقاني وأنفذاه إلى بغداد واستولى الفضل وخالد  
على غزنة وبست ثم اعتل الفضل وانفر دخاله بالأمور وعصى على الخليفة فأنفذ اليه  
دركا أنخرج الطولوني فتألفه فهزمه خالد وسار خالد إلى كرمان فأنفذ اليه بدر جيشا  
فقاتلهم خالد فخرج وانهمز أصحابه وأخذ هو أسيراً فأتى فحمل رأسه إلى بغداد

• (ذكر خروج اسحق بن أحمد وابنه الياس)

وفي هذه السنة وهي إحدى وثلاثمائة خرج على السعيد نصر بن أحمد بن اسمعيل عم أبيه  
اسحق بن أحمد بن اسد وابنه الياس وكان اسحق بسمرقند لما قتل أحمد بن اسمعيل  
وولى ابنه نصر بن أحمد فلما بلغه ذلك عصى بها وقام ابنه الياس بأمر الجيش وقوى  
أمرهما فصاروا نحو بخارا فأسار اليه جو به بن علي في عسكره وكان ذلك في شهر رمضان  
فأقتلوا قتلاً شديداً فأنهمز اسحق إلى سمرقند ثم جمع وعاد مرة ثانية فأقتلوا قتلاً  
شديداً فأنهمز اسحق أيضاً وتبعه جو به إلى سمرقند فملكها فاهرا واختفى اسحق  
وطلبه جو به ووضع عليه العيون والرصد فضايق باسحق مكانه فظهر نفسه واسد تامن  
إلى جو به فأنهجه وجمعه إلى بخارا فقام بها إلى أن مات وأما ابنه الياس فأنه سار إلى  
فرغانة وبقى بها إلى أن خرج ثانياً



القلعة وكذلك من ٣١ قلعة باب البرقية وأمتعة وفروش

و بارود (وفي يوم الثلاثاء)

عمل الديوان وحضر الوكيل  
وأعلن بوقوع الصلح ونسالة  
ووعدان في الجاسة الانية  
ياأني اليوم فرمان الصلح وما  
اشتمل عليه من الشروط  
ويسمعه جهازا (وفي ذلك  
اليوم) كثرا اهتمام الفرنساوية  
بنقل الامتعة من القلعة  
الكبيرة وباقي القلاع بقوة  
السعي (وفيه) أفرجوا عن  
محمد جلي أبي دفية واسماعيل  
الفاق ومحمد شيخ الحارة بباب  
اللقوق والبرنوسى نسيب أبي  
دفية والشيخ خليل المنير وآخرين  
تكملة ثمانية نفر ونزلوا  
الى بيوتهم (وفيه) سافر عثمان  
بن السهرديسى الى الصعيد  
وعلى يده فرمانات للبلاد بالامن  
والايمان وسوق المراكب  
بالغال والاقوات الى مهر  
ويلاقي ستة آلاف من عسكر  
الانكاز حضر وامن القلزم  
الى القصير (وفيه) شق  
الفرنساوية شخصاصهم على  
شجرة بيركة الاز بكية في  
انه سرت (وفيه) أرسل  
الفرنساوية الى الوزير وطلبوا  
منه جالينتون عليهم تاعهم  
فأرسلهم بارسال مائتي رجل  
وقبل اربعمائة مساهدة لهم  
وفيه من جال طاهر باشا  
وابراهيم بن (وفي يوم الخميس  
عشرته) أفرجوا عن بقية  
من السادات والشيخ الشرفاوى

• (ذکر ظہور الحسن بن علی الاطروش) •

وفيه استولى الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
على طبرستان وكان يلقب بالناصر وكان سبب ظهوره ما نذرته  
عصيان محمد بن هرون بن أحمد بن اسمعيل وهرب منه وغير ذلك ثم ان الامير أحمد بن  
اسمعيل استعمل على طبرستان أبا النعمان بن محمد بن نوح فاحسن فيهم السيرة  
وعدل فيهم وكرم من بهامن العلويين وبالغ في الاحسان اليهم وواصل رؤساء الديلم  
وهاداهم واستألمهم وكان الحسن بن علي الاطروش قد دخل الديلم بعد قتل محمد بن زيد  
واقام بينهم نحو ثلاث عشرة سنة يدعوهم الى الاسلام وبقية قصر منهم على العشرويدافع  
عنهم ابن حسان ملكهم فأسلم منهم خلق كثير واجتمعوا عليه وبني في بلادهم مساجد  
وكان للمسلمين بازاءهم ثغور ومنزل قزو بن وسالوس وغيرهما وكان بمدينة سالوس  
حصن منيع قديم فهدمه الاطروش حين أسلم الديلم والمجمل ثم انه جعل يدعوهم الى  
الخروج معه الى طبرستان فلا يجيبونه الى ذلك الاحسان ابن نوح فاتفق ان الامير  
أحمد عزل ابن نوح عن طبرستان وولاه سالوس الاما فلم يحسن سيااسة أهلها وهاج عليه  
الديلم فقاتلهم وهزمهم واستمالهم عن ولايتهم فعزله الامير أحمد وأعاد اليها ابن نوح  
فصلحت البلاد معه ثم انه مات بها واستعمل خليفها أبو النعمان بن محمد بن ابراهيم صلوك  
فغير رسوم ابن نوح وأساء السيرة وقطع عن رؤساء الديلم ما كان يهديه اليهم ابن نوح  
فاتهمز الحسن بن علي الفرصة وهيج الديلم عليه ودعاهم الى الخروج معه فأجابوه  
وخرجوا معه وقصدهم صلوك فالتقوا بمكان يسمى نوروز وهو على شاطئ البحر على يوم  
من سالوس فانهمز ابن صلوك وقتل من أصحابه نحو أربعمائة رجل وحصر  
الاطروش الباقين ثم أتهمهم على أم والهم وأنفسهم وأهلهم فخرجوا اليه فأمهم وعاد  
عنهم الى أمل وانتهى اليهم الحسن بن القاسم الداعي العلوي وكان ختن الاطروش  
فقتلهم عن آخرهم لانه لم يكن آمنهم ولا عاهدهم واستولى الاطروش على طبرستان  
وخرج صلوك الى الري وذلك سنة احدى وثلاثمائة ثم سار منها الى بغداد وكان  
الاطروش قد أسلم على يده من الديلم الذين همموا اسفند رود الى ناحية آمل وهم  
يذهبون مذهب الشيعة وكان الاطروش زبدي المذهب شاعرا فلقا ظريفا فلامه  
امام في الفقه والدين كثير الجهون حسن النادرة حكى عنه انه استعمل عبد الله بن  
المبارك على جرجان وكان يرمي بالابنة فاستعجزه الحسن يوما في شغل له وأنكره عليه  
فقال أيها الامير انا احتاج الى رجال اجساد يعينوني فقال قد بلغني ذلك وكان سبب  
صهبه انه ضرب على رأسه بسيف في حرب محمد بن زيد فطرش وكان له من الاولاد الحسن  
وأبو القاسم والحسين فقال يوما لابنه الحسن يا بني ههنا شيء من الغراء نلصق به كائن  
فقال لا انما ههنا بالجماعة فقد هاهنا عليه ولم يولد شيئا وولي ابنه أبو القاسم والحسين وكان  
الحسن يشكر تركه معزولا ويقول انا أشرف مني الان أي حسنة وأمهما أمه وكان  
الحسن شاعرا وله مناقضات مع ابن المعتز ولحق الحسن بابن أبي الساج فخرج معه يوما

المسجونين والمساكين وهم شيخ السادات والشيخ الشرفاوى

متصيدا فبسط عن دابته فبقى راجلا فربه ابن أبي الساج فقال له اركب معي على دابتي فقال أيها الأمير لا يصلح بطلان على دابة

\*(ذ كرا القرامطة وقتل الجنابي)\*

في هذه السنة قتل أبو سعيد الحسن بن بهرام الجنابي كبير القرامطة قتله خادم له صقلي في الحمام فلما قتله استدعى رجلا من أكابر رؤسائهم وقال له السيد يستدعيك فلما دخل قتله ففعل ذلك باربعة نفر من رؤسائهم واستدعى الخامس فلما دخل فطن لذلك فأمسك بيد الخادم وصاح فدخل الناس وصاح النساء وجري يديهم وبين الخادم مناظرات ثم قتلوه وكان أبو سعيد قد عهد إلى ابنه سعيد وهو ألاكبر فجهز عن الامر فقلبه أخوه الأصغر أبو طاهر سليمان وكان شهما شجاعا وسيرد من أخباره ما يعلم به عمله ولما قتل أبو سعيد كان قد استولى على هجرو الاحساء والقطيف والطائف وسائر بلاد البحرين وكان المقتدر قد كتب إلى أبي سعيد كتابا بالإناء في معنى من عنده من أسرى المهملين وينظره ويقيم الدليل على فساد مذهبه ونفذه مع الرسل فلما وصلوا إلى البصرة بلغهم خبر مرتبه فاعلموا الخليفة بذلك فأمرهم بالمسير إلى ولده فاتوا أبا طاهر بالكتاب فأكرم الرسل وأطلق الأسرى ونفذهم إلى بغداد وأجاب عن الكتاب

\*(ذ كرمسير جيش المهدي إلى مصر)\*

في هذه السنة جهز المهدي العساكر من إفريقية وسيرها مع ولده أبي القاسم إلى الديار المصرية فساروا إلى برقة واستولوا عليها في ذي الحجة وساروا إلى مصر فلك الاسكندرية والفيوم وصار في يده أكثر البلاد وضيق على أهلها فسير إليها المقتدر بالله مؤنسا الخادم في جيش كثيف فغار بهم وأجلاهم عن مصر فعادوا إلى المغرب مهزومين

\*(ذ كرهنة حوادث)\*

وفي هذه السنة كثرت الامراض الدموية بالعراق ومات بها خلق كثير وأكثروا كثرتهم بالحرية فانها اغاعت بهادور كثيرة لقنائه أهلها وفيها توفي جعفر بن محمد بن الحسن النعماني بيهداد والقاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقتدر في

\*(ثم دخلت سنة اثنى عشر وثلثمائة)\*

في هذه السنة أمر علي بن عيسى الوزير بالمسير إلى طرسوس وغزو الصائفة فسار في ألفي فارس معونة لبشر الخادم وإلى طرسوس فلم يبق لهم غزو والصائفة فغزوها شاقية في برد شديد وتلج وفيها انتهى الحسن بن علي الأطروش العلوي عن أمل بعد غلبته عليها كما ذكرناه وسار إلى سالوس روجه إليه صعلوك جيشا من الري فلقهم الحسن وهزمهم وعاد إلى أمل وكان الحسن بن علي حسن السيرة عادلا ولم ير الناس مثله في عدله وحسن سيرته واقامته الحق وقد ذكره ابن مسكويه في كتاب تجارب الامم فقال الحسن بن علي الداعي وليس به عسا الداعي علي بن القاسم وهو من هذا الهل ما ذكرناه وفيها قبض

والشيخ الأمير والشيخ محمد ورضوان كاشف الشعراوي فذكرهم فترلوا إلى بيت قائمقام وقابلهم وشكرهم فقال للشيخ ان شئتم انهم بوا فسلموا على الوزير فبقي كتبه ووصيته هاتمة (وفيه) حضر الوزير ومن معه من العساكر إلى ناحية شبرا وكذلك الانكليز وخصمهم قبطان باشا إلى الجهة الغربية وألحسا كرتجهاهم ونصبوا الجسر فيما بينهم على البحر وهو من مراكب مرصصة مثل جسر الجيزة بل يزيد عنه في الاتقان بكونه من الواح في غاية الثخن وله درابزين من الجهتين أيضا وهو عمل الانكليز (وفيه) ألحسوا وأراقا بالطرق مكتوبة بالعربي والفرنساوي وفيها شرطان من شروط الصلح التي تتعلق بالعمامة ونفصائحهم انه أراد الله تعالى بالصلح ما بين عساكر فرنساويه وعساكر الانكليز وعساكر العثمانية وليكن مع هذا الصلح انفسكم وأديانكم ومتاعكم ما أحدي يقارشمكم ورؤس عساكر الثلاثة جيوش قد اشترطوا بهذا كما ترونه الشرط الثاني عشر كل واحد من أهلها إلى مصر اهر وسببة من كل ملة كانت الذي يريد أن يهاجر مع فرنساويه يكون مطلقا لإرادة وبعد سفره كامل ما يبق عياله ومضاه ما أحدي عارضهم الشرط الثالث عشر لا أحد

من كل ملة كانت يكون قلاقا  
من قبل نفسه ولا من قبل  
متاعه جميع الذين كانوا بخدمته  
المجهور انفرنساوى بـ دة  
اقامة المجهور بمصر ولكن  
الواجب أن يطيعوا الشريعة  
ثم يا امالى مصر وأقاليمها  
جميع الملل أنتم ناظرون تحد  
أخر درجة المجهور انفرنساوى  
ناظر لكم ولراحتكم فيه لزم  
أنتم أيضا تسلكون في  
الطريق المستقيمة وتقتسرون  
ان الله جل جلاله هو الذى  
يفعل كل شئ وإليه امضاء بليار  
فأقام (وفي يوم الجمعة)  
عملوا الديوان وحضر المشايخ  
والوكيل فقال الوكيل هل  
بلغتكم بقية الشروط الثلاثة  
عشر فقالوا لا فأمر بوزرقة  
من كم بالقلم انفرنساوى فشرع  
يقروها والترجان يفسرها  
وهي تتضمن الاحد عشر  
شرطا الباقية فقال ان الجيش  
انفرنساوى يلزم أن يخلوا  
القلاع ومصر ويتوجهوا على  
البر بمناعمهم الى رشيد وينزلوا  
في مراكب ويتوجهوا الى  
بلادهم وهذا الرحيل ينبغي  
أن يسرع به واقل ما يكون  
في خمسة ايام وان يساق  
الجيش من طريق مختص وسر  
حسكرا لا نكلير والمساعد  
يلزم أن يتقدمهم بجميع ما  
يحتاجونه من نفقة ومؤونة  
وجمال ومراكب والمهل الذى  
يكون بالتراضى بين المجهور

المقتدر على ابي عبد الله الحسين بن عبد الله المعروف بابن الجصاص الجوهري واخذ  
ما في بيته من ضئوف الاموال وكان قيمته أربعة آلاف دينار وكان هو يدعى ان  
قيمة ما أخذ منه عشرون ألف ألف ديناروا كثر من ذلك

\*(ذ ك مخالفة منصور بن اسحق)\*

وفي هذه السنة خالف منصور بن اسحق بن أحمد بن أسد على الامير نصر بن أحمد ووافقه  
على مخالفة الحسين بن علي المروزي رحمه الله بن حيد وكان سبب ذلك ان الحسين بن علي  
لما افتتح مجستان الدفعة الاولى على ما ذكرناه لاميير أحمد بن اسمعيل طمع أن يتولاها  
فولاه منصور بن اسحق هذا خالف أهلها وجبوا منصورا فأنفذ الامير أحمد عليا أيضا  
فافتتحها ثانيا وطمع أن يتولاها فولاه اسمعيل وورق دذ كزناه هذا جده فلما وليها  
سمي مجرور اسمعيل على ذلك ونفر منه وتحدث مع منصور بن اسحق في الموافقة  
والاعتراض بعد موت الامير أحمد وتكون اماره خراسان لمنصورو يكون الحسين بن علي  
خليفة له على أهم ماله فاتفقا على ذلك فلما قتل الامير أحمد بن اسمعيل كان منصور بن  
اسحق بنيسابور والحسين بهراة قاطن في العاصميان وصارا الى منصور يحسنه على  
ما كانا اتفقا عليه خالف أيضا وخطب لمنصور بنيسابور فوجه اليه امان بخارا جو به  
ابن علي في عسكر ضخم لهما بينهما فاتفقا ان منصور ورامات فقبل ان الحسين بن علي سمعه  
فلما قاد به جو به سار الحسين بن علي عن نيسابور الى هراة وأقام بها وكان محمد بن حيد  
على شرطة بخارا مدة طوييلة فسير من بخارا الى نيسابور اشغل يقوم به فورد هراة فجمعا  
هنا بغير أمر فتاب اليه من بخارا بالانكار عليه فخاف على نفسه فعاد عن الطريق  
الى الحسين بن علي بهراة فسار الحسين بن علي من هراة الى نيسابور واستخلف بهراة أخاه  
منصور بن علي واستولى على نيسابور فسير من بخارا اليه أحمد بن سهل لهما به فابتدا  
أحمد بهراة فحصرها وأخذها واستأمن اليه منصور بن علي وسار أحمد من هراة الى  
نيسابور وكان وصوله اليها في ربيع الاول سنة ست وثلاثمائة فزال الحسين وحصره  
وقال له فانهزم أصحاب الحسين وأسرا الحسين بن علي وأقام أحمد بن سهل بنيسابور وكان  
ينبغي ان نذكر استيلاء أحمد على نيسابور وأسرا الحسين سنة ست وثلاثمائة لكن رأينا  
ان نجتمع سببا في الحادثة ثلاثين في أولها وأما ابن حيد فانه كان بمرو فلما بلغه استيلاء  
أحمد بن سهل على نيسابور وأسرا الحسين بن علي سار اليه فقبض عليه أحمد وأخذ ماله  
وسواده وسيره والحسين بن علي الى بخارا فاما ابن حيد فانه سيرا الى خوارزم فمات بها  
واما الحسين بن علي فانه حبس ببخارا الى ان خلاه أبو عبد الله الجيها في وعاد الى خدمة  
الامير نصر بن أحمد فبقيت ما هو يوم اعنده اذ طلب الامير نصر ما فاقى بما في كوزغير  
حسن الصنعة فقال الحسين بن علي لأحمد بن جو به وكان حاضرا ألا يهدى والدك الى  
الامير من نيسابور من هذه الكيكران الاطاف النطاف فقال أحمد انما سمعت ابي الى الامير  
مثلث ومثل أحمد بن سهل ومثل ليلى الديلي لا الكيكران فاطرف الحسين مفتحا وأعجب

نصر ا قوله

\* (ذ كرخ بر مصر مع العلوي المهدي) \*

وفيها انفذ أبو محمد عبيد الله العلوي الملقب بالمهدي جيشا من افر بقة مع قائد من قواده يقال له حباسة الى الاسكندرية فغلب عليها وكان مسيره في البحر ثم صار منها الى مصر فنزل بين مصر والاسكندرية فبلغ ذلك المقتدر فارسل مؤنسا الخادم في عسكر الى مصر لحاربة حباسة وأمدته بالسلاح والمال فسار اليها فالتقى العسكران في جنادي الاولى فاقتتلوا قتلا شديدا فقتل من الفريقين جمع كثير وجرح مثلهم ثم كان بينهم وقعة أخرى بنحوها ثم وقعة ثالثة ورابعة فانهم فيها المغاربة اصحاب العلوي وقتلوا واسروا فكان مبلغ القتلى سبعة آلاف مع الاسرى وهرب الباقون وكانت هذه الوقعة سلخ جنادي الاخره وعادوا الى الغرب فلما وصلوا الى الغرب قتل المهدي حباسة وفيها خالف عروبة بن يوسف الكتامي على المهدي بالقيروان واجتمع اليه خلق كثير من كتامة وانابر فاخرج المهدي اليهم مولاه غالبا فاقتتلوا قتلا شديدا في محضر القيروان فقتل عروبة وبنوه ووقتل معهم عالم لا يحصون وجمعت رؤس مقدميهم في قفة وجمعت الى المهدي فقال ما عجب امر الدنيا قد جمعت هذه القفة رؤس هؤلاء وقد كان يضيق بعساكرهم فضاء المغرب

\* (ذ كعدة حوادث) \*

فما غزا بشر الخادم والى طرسوس بلاد الروم ففتح فيها وفتح وسي واسرمانه وخسعين بطريقا وكان السبي فحوامن النى رأس وفيها أوقع يانس الخادم بناحية وادي الذئاب بمن هنالك من الاعراب من بني شيبان فقتل منهم خلقا كثيرا ونهب بيوتهم فاصاب فيهم من أموال التجار التي كانوا اخذوها بقطع الطريق ما لا يحصى وفيها في ذي الحجة ماتت بدعة المغنية مولاة غريب مولى المأمون وفيها في ذي الحجة خرجت الاعراب من الحاجر على الحجاج فقطعوا عليهم الطريق وأخذوا من العين وما معهم من الامنة والجمال ما ارادوا واخذوا مائتين وخسعين امرأة وجمع بالناس هذه السنة الفضيل بن عبد الملك وفيها اقلد أبو الهيثم بن داتمة بن حمدان الموصل وفيها مات الشاه بن ميكال وفيها في ليلة الاضحي انقضت ثلاثة كواكب كبارا ثمان أول الليل وواحد آخره سوى كواكب صغار كثيرة والى آخر هذه السنة انه هب تاريخ أبي جعفر الطبري رحمه الله واديت في بعض النسخ الى آخر سنة ثلاث وثلاثمائة وقيل ان سنة ثلاث زيادة فيه وليست من تاريخ الطبري والله اعلم وفيها توفي اسحق بن أبي حسان الانطاقي وابراهيم بن شريك وأبو هبسي بن القزاز وأبو العباس البراني وعلي بن محمد بن نصر بن بسام الشاعر وله نيف وسبعون سنة

(ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثمائة)

\* (ذ كرام الحسين بن حمدان) \*

البحر وفتحهم جيش من الفرنساوي لاجل الحراسة ولا بد من كون المؤنة التي تترتب لهم كالمؤنة التي كانوا يعطونهاهم لجيش الانكيز ورؤسائهم وعلى رؤسائهم الانكيز وجنودهم العملي القيام بنفقة الجميع والحكام المتقيدون بذلك يحضرون لهم المراكب ليسفروهم الى فرنسا من جهة البحر المحيط وان يقدم كل من حضرة العملي والافكايز اربعة مراكب للعائقي والاعلف للخيال التي ياخذونها في المراكب وان يسيروا معهم مراكب للحفاظة عليهم الى أن يصلوا الى فرنسا وان الفرنساوي لا يدخلون مينة الامينة فرانسوا الامناء والوكلاء يقدمون لهم ما يحتاجون اليه نظرا لكفاية عساكرهم والمدبرون والامناء والوكلاء والمهندسون الفرنساوي يستصحبون معهم ما يحتاجونه من اوراقهم وكتبهم ولوا التي شروها من مصر وكل من أهل الاقليم المصري اذا اراد التوجه معهم فهو مطابق السراح مع الامن على متاعه وعباله وكذلك من داخل الفرنساوية من أي ملة كانت فلا موارضة له الا أن يجري على أحواله السابقة وجرى الفرنساوية يتقدمون بمهر وبالعجم الحكام وينفق عليهم حضرة

العثلى واذا عوفوا توجهوا الى ٢٥٧ فرانساً بالشروط المتقدم

ذكرها وحكام العثملى  
يتعهدون من مصر من مولا  
بدم من حاكبين من طرف  
الجيش يتوجهوا بركمين  
الى طولون فيرسلون خبرا الى  
فرانساً ابطلوا حكمها على  
الصلح وسائر الرسوم وكل  
جدال وخصام صدر بين  
شخصين من الفرنساوية فلا  
بدان يقام شخصان حاكمان  
من الطائفتين ليتكلمان في  
الصلح ولا يقع في ذلك نقض  
عهد الصلح وعلى كل طائفة  
معين من العثملى والفرنساوية  
ان تسلم ما عندها من الامرى  
ولابد من رهائن من كل  
طائفة واحد كبير يكون عند  
الطائفة الاخرى حتى يتوصلوا  
الى فرانساً ثم قال  
الوكيل وقد علمنا بالشروط  
وما ندرى ماذا يكون فقبل  
لهذه شروط عليها علامة  
القبول وهذا الصلح رحمة  
لجميع وسيكون الصلح العام  
فقال الوكيل انى ارجوان  
يكون هذا الصلح المخصوص  
مبدأ للصلح العمومى (وفيه)  
كثير خروج الناس ودخولهم  
من الاتباع والباة والمتمكرين  
من نقب البرقية المعروف  
بالغريب فها هو الحرس سجية  
من الفرنساوية يأخذون  
من الداخل والخارج دراهم  
ولا يمنعونهم فلما علم الناس  
بذلك كثرا زحامهم فلما أصبحوا منعواهم فدخلوا

في هذه السنة خرج الحسين بن حمدان بالجزيرة من طاعة المقتدر وسبب ذلك ان الوزير  
على بن عيسى طالبه بمال عليه من ديار ببيعة وهو يتولاها فذا فعه فاعره بتسليم البلاد  
الى حال السلطان فامتنع وكان مؤنس الخادم فاجاب بمصر لهارب عسكر المهدي العلوى  
صاحب افر ببيعة فجهر الوزير راثقا لكبير في جيش وسيره الى الحسين بن حمدان  
وكتب الى مؤنس يأمره بالسير الى ديار الجزيرة لقتال الحسين بعد فراغه من اصحاب  
العلوى فسار راثقا الى الحسين بن حمدان وجميع لهم الحسين بن نحو عشر من ألف فارس  
وسار اليهم فوصل الى الخيشة وهم قد قاربوها فلما رأوا كثرة جيشه علموا بنزولهم عنه  
لانهم كانوا أربعة آلاف فارس فالتحزوا الى جانب دجلة ونزلوا بموضع ليس له طريق  
الامن وجه واحد وجاء الحسين فنزل عنهم وحصرهم ومنع الميرة عنهم من فوق ومن  
أسفل فضاعت عليهم الاقوات والعلوات فارتحلوا اليه يذلون له أن يوايه الخليفة  
ما كان يده ويعود عنهم فلم يجيب الى ذلك ولزم حصارهم وأدام قتالهم الى أن عاد مؤنس  
من الشام فلما سمع العسكر بقر به قوت نفوسهم وضعفت نفوس الحسين ومن معه  
فخرج العسكر اليه ليلا وكسوه فانهم وعاد الى ديار ببيعة وسار العسكر فرقتلوا على  
الموصل وسمع مؤنس خبر الحسين فخدم مؤنس في المسير نحوهم واستتجب معه أحد بن  
كيعاغ فلما قرب منه راس له الحسين يعتذر وترددت الرسل بينهما فلم يستقر حال فرحل  
مؤنس نحو الحسين حتى نزل بآزا جزيرة بن عمرو رحل الحسين نحو ارمينية مع ثقله  
وأولاده وتفرق عسكر الحسين عنه وصاروا الى مؤنس ثم ان مؤنس اجاز جيشا في اثر  
الحسين مقدمهم بليق ومعهم سيماء الجزري وجنى الصقوا في قبعة الى تل فاقان فرأوها  
خاوية على هرونها فادخل أهلها وأحرقها فخذوا في اتباعه فادركوه فقاتلوه فانهم من  
بقي معه من اصحابه وأسروهم معه وابنه عبد الوهاب وجميع أهله وأكثر من صحبه وقبض  
أملأ كعبه وعاد مؤنس الى بغداد على الموصل والحسين معه فاركب على جمل هو وابنه  
وعليه م البرانس والابود الطوال وقصان من شعر آجر وحبس الحسين وابنه عند  
زيدان القهرمانة وقبض المقتدر على أبي الهيثم بن حمدان وعلى جميع اخوته وحبسوا  
وكان قد مر بعض اولاد الحسين بن حمدان فجمع جمعاً ووضى نحو آمد فأوقع بهم  
مستخفها وقتل ابن الحسين وأنفذ رأسه الى بغداد

### • (ذكر بناء المهديّة) •

في هذه السنة خرج المهدي بنفسه الى تونس وقرطاجنة وغيرهما يريد ادموضع على  
ساحل البحر يخذ فيه مدينة وكان يحدد في الكتب خروج أبي يزيد على دولته ومن أجله  
بنى المهدي فلم يجد موضعا أحسن ولا أحصن من موضع المهدي وهي جزيرة متصلة بالبر  
كهيفة كفت متصل بنزد فبنها وجعلها داراً له وجعل لها سوراً محكماً وأبواباً  
عظيمة ووزن كل مصر أع مائة قنطار وكان ابتداء بنائها يوم السبت الخامس من  
ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثمائة فلما ارتفع السور أمر أميراً يرمى بالقوس سهماً الى  
ناحية المقرب فرمى سهمه فانتهى الى موضع المصلى فقال الى موضع هذا يصل صاحب

الحجار يعني أبا يزيد الخادج لأنه كان يركب حمارا وكان يأمر الصنائع بما يعملون ثم أمر أن ينقروا درصنة في الجبل تسع مائتي شيني وعليها باب منلق ونقروا أرضها أمراء الطعام ومصانع الخاء يعني فيها التصور والدور فلما فرغ منها قال اليرم أمنت على القاطنات يعني بناته وارتحل عنها ولم أر أي إعجاب الناس بها وبمحباتها كان يقول هذا الساعة من نهار وكان كذلك لأن أبا يزيد وصل إلى موضع السهم ووقف فيه ساعة وعاد ولم يظفر

\*(ذكرة عدة حوادث)\*

فيما أغارت الروم على الثغو والحجز ربة وقصدوا حصن منصور وسبوا من فيه وجرى على الناس أمر عظيم وكانت الجندوم مشغولة بأمر الحسين بن حمدان وفيما أعاد الحجاج وقد أقوام العطش والخوف شدة وخرج جماعة من العرب على أبي حامد ورقاتين محمد المرتب على التبعيلية لحفظ الطريق فقاتلهم وظفرهم ومو قتل جماعة منهم وأسر الباقين وجلبهم إلى بغداد فأمر المقتدر بتسليمهم إلى صاحب الشرطة ليحبسهم فنشأت بهم العامة فقتلوه وألقوه في دجلة وفيها ظهر بالحامدة إنسان زعم أنه علوي فقتل العامل بها ونهبها وأخذ من دار الخراج أموالا كثيرة ثم قتل بعد ظهوره ويسير وقتل معه جماعة من أصحابه وأمر جماعة وفيها ظهرت الروم وعليهم الغنيط فاقوهم واجتمعوا من مقاتلة طرسوس والنزاة فقتلوا منهم نحو ستمائة فارس ولم يكن للمسلمين صائفة وفيها خرج ملج الأرميني إلى مرعش فبعث في بلد هاهنا وأمر جماعة من حولها وعاد وفيها وقع الحريق بغير عدا في عديمه واضع فاحترق كثير منها وفيها توفي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي صاحب كتاب السنن بمكة ودفن بين الصفا والمروة والحسن ابن سفيان النسوي وفيها توفي أبو بكر محمد بن عيمونة بنصيبين وكان يتولى أعمال الخراج والضياح بديار ببيعة ولما توفي ولي ابنه الحسن مكانه وفيها توفي أبو علي محمد ابن عبد الوهاب الجبائي المعتزلي وفيها توفي يموت بن المزرع العبدي وهو ابن أخت الجاحظ توفي بدمشق

(ثم دخلت سنة أربع وثلاثمائة)

\*(ذكرة عزل ابن وهب وسودان عن أصبهان)\*

في هذه السنة في المحرم أرسل على بن وهب وذان وهو متولى الحرب بأصبهان غلاما كان ربا وقبناه إلى أحمد بن شاه متولى الخراج في حاجة فلقية را كبا فكماله في حاجة مولاه ورفع صوته فشته أحمد وقال يا مؤاجر تكلمني بهذا على الطريق وحر عليه فعاد إلى مولاي كبا وعترف به ذلك فقال صدق لولائك مؤاجر لقتلته فعاد الغلام فلقية وهو راكب فقط له فأنكر الخليفة ذلك وصرف على بن وهب وسودان عن أصبهان وولي مكانه أحمد بن مسرور البجلي وأقام ابن وهب وسودان بنواحي الجبل

\*(ذكرة زارة ابن القرات الثانية وعزل على بن عيسى)\*

الفرنسي بل كانوا ينقشون البعض ويمنعون البعض فشكل ذلك حذر من أفعان انضمام سوش وسوء أخلاقهم وتولد انشربسهم وقد دخل بعض أكابر الإنكليز وصحبهم فرنسوية فخرجونهم على البلدة والأسواق وكذلك دخل بعض أكابر العثمانية فزاروا قبر الإمام الشافعي والمشهد الحسيني والشيخ عبد الوهاب الشمرراوى والفرنسوية بنتظرونهم بالباب (وفي ليلة الاثنين رابع عشر ربه) نادوا في الأسواق برمي مدافع في صبحه وذلك لئلا يرميه كاهن فلا يرتاع الناس من ذلك فلما كان في صبح ذلك اليوم أطلقوا مدافع كثيرة ساعة نبش القبر بالقرب من قصر العيني واخرجوا الصندوق الرصاص الموضوع فيه رتمته ليأخذوه معهم إلى بلادهم (وفيها) أرسلوا أوراقا ورسلا للاجتماع بالديوان وهو آخر الدواوين فاجتمع المشايخ والتجار وبعض الوجاهة واستوف الخا زنادار والوكيل والترجمان فلما استقرهم الجولوس أخرج الوكيل كتابا محتوما وأخبر أن ذلك الكتاب من ساري عسكر من ربه ثابه إلى مشايخ الديوان ثم نادى لرئيس الديوان فقبضه وناول له لترجمان فقرا أم الحاضرون



فخبركم أناعلمنا بكثر الانفساء  
أنكم تدعون بكثر المحكمة  
والانصاف في الموضع الذي  
أنتم مستقرون فيه وإن لم  
تقدروا التنظيم أهالي البلاد  
بالهدى والمطاعة الموجهة منه  
للمحكمة الفرنسية فإله  
تعالى بسعادة رسوله الكريم  
عليه السلام الدائم بنعم عليكم  
في الدارين عوض خيراتكم  
وأخبرنا المقدم الجسود  
بونا بآفته المشهورة عن كل ما  
فعلتم حاكما ونافعا بوصايا  
لأجلكم سارة رضى واستراح  
لذلك الفعال الجيدة وعرفني  
أيضا أنه عن قريب يرسل لكم  
بذاته جواب جميع مكاتبتكم  
إليه فدمتم إلى الآن بخير  
الهدى وبقوته تعالى نرى  
فضائلكم عن قريب ونواجه  
سكان محروسة مصر كما هو  
مأمولنا الكن يسركم ان  
الجمهور المنصور غلب في أقايم  
الروم جميع أعدائه وبعون  
الله هادى كل شئ سيقلب  
كذلك العدا في مصر  
واعتمدوا باكثر الاعتماد  
على السمويان بيارهيدا  
الذى ضعناه قريكم لانه هو  
رجل مشهور بالعدل  
والاستقامة ونوجه إلى جميعكم  
النصيحة التي زوجتنا  
الكريمة السيدة زبيدة  
ووالدنا العزيز سليمان مراد  
أن كل ما حلا كائن في حصننا في مصر وتأسفنا

في هذه السنة في ذي الحجة عزل على بن عيسى عن الوزارة وأعيد إليها أبو الحسن على بن  
الفرات وكان سبب ذلك أن أبا الحسن بن الفرث كان محبوبا وكان المقدر يشاوره  
وهو في محبة ويرجع إلى قوله وكان على بن عيسى يشي أمر الوزارة ولم يتبع أصحاب  
ابن الفرث وأصحابه ولا غيره وكان جميل المظهر قليل الشر فبلغه أن أبا الحسن بن  
الفرث قد تحدث له جماعة من أصحاب الخليفة في إعادة الوزارة فشرع واستعفى من  
الوزارة وسأل في ذلك فأنكر المقدر عليه ومعه من ذلك فسكن فلما كان آخري  
المعدة جاءته أم موسى القهرمانة المتفق معه على ما يحتاج حرم الدار والمحاشية التي للدار  
من المكسرات والنفقات فوصلت إليه وهو نائم فقال لها حاجبه أنه نائم ولا أجبر أن  
أوقظه فاجلسى في الدار ساعة حتى يستيقظ فغضبت من هذا وعادت واستيقظ على بن  
عيسى في الحال فإرسل إليها حاجبه وولده يعقوب فلم يقبل منه ودخلت على المقدر  
وتخرفت على الوزير عذبه وعند أمه فعزله عن الوزارة وقبض عليه ثامن ذي القعدة  
وأعيد ابن الفرث إلى الوزارة وضمن على نفسه أن يحمل كل يوم إلى بيت المال ألف  
دينار وخمسة مائة دينار فقبض على أصحاب الوزير على بن عيسى وعاد فقبض على الخاقاني  
الوزير وأصحابه واعترض العمال وغيرهم وعاد عليهم بأموال عظيمة ليقوم بها ضمه  
وكان على بن عيسى قد تهل بالمال من الخراج ليمنعه في العمد فأتبع به ابن الفرث  
وكان قد كاتب العمال بالبلاد كفرنس والاهواز وبلاد الجبل وغيرها في جعل المال  
وحثهم على ذلك غاية الحث فوصل بعد قبضه فادعى ابن الفرث الكفاية والنهضة في  
جمع المال وكان أبو على بن مقالة مستغفيا مذقبض ابن الفرث إلى الآن فلما عاد ابن  
الفرث إلى الوزارة ظهر فاشخصه ابن الفرث وقر به

### \*(ذكر أمر يوسف بن أبي الساج)\*

كان يوسف بن أبي الساج على أذربيجان وأرمينية قدولى الحرب والصلاة والاحكام  
وغيرها منذ أول وزارة ابن الفرث الأولى وعليه مال يؤديه إلى ديوان الخلافة فلما عزل  
ابن الفرث وولى الخاقاني الوزارة وبعد على بن عيسى طمع فأخرج بعض المال  
فاجتمع له ما قويت به نفسه على الامتناع وبقي كذلك إلى هذه السنة فلما بلغه القبض  
على الوزير على بن عيسى أظهر أن الخليفة أنفذه عهدا بالرى وإن الوزير على بن عيسى  
سعى له في ذلك فأنفذه إليه وجمع العساكر وسار إلى الرى وبها محمد بن على صعلوك يتولى  
أمرها صاحب خراسان وهو الأمير نصر بن أحمد بن اسمعيل الساماني وكان صعلوك قد  
تغلب على الرى وما يليها أيام وزارة على بن عيسى ثم أرسل إلى ديوان الخلافة فقاطع  
عليها بمال يحمله فلما بلغه من يوسف بن أبي الساج نحوه سار إلى خراسان فدخل  
يوسف الرى واستولى عليه وأعلى قزو بن وزيجان وأبهر فلما بلغ المقدر فعله وقوله أن  
على بن عيسى أنفذه العهد واللواء بذلك فأنكره واستغفمه وكتب يوسف إلى الوزير  
ابن الفرث يعرفه أن على بن عيسى أنفذه إليه بعهد على هذه الاما كن وأنه افتتحها  
وطرد عنها المتعصبين عليها ويعتذر بذلك ويذكر كثر ما أخرج فعظم ذلك على المقدر

أن كل ما حلا كائن في حصننا في مصر وتأسفنا

فذا تلتكم أننا أرضينا بانهام  
علونه توجه على هذه العاقبة  
حضرة الست نفيسة ناتون  
لما جرت الحكومة الفرنسية  
الى اصدقائه وقولوا للقوم ان  
ماتتني ومرامى وابرامى الا  
تتقيدى بيمينه وخيره واعتمدوا  
ايضا الى كل ما سيقول لكم  
الستويان استيو المأمور  
بتدبير الامور وكل العوائد  
والله تعالى ينعم عليكم وعلى  
عياكم في الايام بالبرى  
والاقبال وحر فى أحد عشر  
سيدور سنة تسعة من قيام  
دولة جمهور الفرساوية  
الموافق لثمان عشر صفر  
وقتمته الوحدة الغير المنقسمة  
مضى عبد الله جاك منو بخطه  
وختمه ونقل بالغاظه وحر فوه  
وهـ ومن ترا كيب لوما كا  
الترجان وكأنه كتب قبل  
وصـ ولـ خـ بر الصلح الى  
الاسـ كـ ندريه ثم أخذ  
الوكيل يقول ان الجنرال  
منوا سر بسلوكم حتى  
الآن وراحة البلاد حظ الفقراء  
وان الحكام القادمين لابلدان  
يسلكوا معكم هذا الموضع ولا يبد  
من وصول مكاتب بونا بارية  
بعد اربعة ايام اربعة وانه  
لا ينبغي احبائه كما لا ينبغي  
اعدائه ولولم يكن له من الحسن  
الاجل لكم سوا بطلا لاثانة  
الناس لكان كافيا وانكم  
تعملون انه كان نظرا الى احوال الماسرآن ومصالح المرضى

وامر ابن الفرات ان يسأل على بن عيسى عن الذى ذكره يوسف فأحضره وسأله فأنكر  
ذلك وقال سلوا الكتاب وحاشية الخليفة فان العهد والو لا بد ان يسير بهما بعض  
خدم الخليفة أو بعض تواده فعلموا صدقه وكتب ابن الفرات الى ابن أبي الساج ينسب  
عليه تعرضه الى هذه البلاد وكذبه على الوزير على بن عيسى وجهاز العساكر لهما ربه  
وكان مسير العساكر سنة خمس وثلاثمائة وكان المقدم على العساكر خاقان الملقب ومعه  
جماعة من القواد كاجدين سرور البغى وسيم الجوزى ونحوه الصغير فساروا والتقوا  
بيوسف واقتتلوا فهزمهم يوسف وأسر منهم جماعة وأدخلهم الى مشهورين على  
الجمال فسـ من الخليفة مؤسسا الخدام فى جيش كفيف الى محاربته فساروا انضم اليه  
العساكر الذى كان مع خاقان فصر فـ خاقان عن أعمال الجبيل وولم يخرج الصغير وسار  
مؤسرا فاقاه اجدين على وهو أخو محمد بن على صعلوك مستأمنافا بكرمه وصله وكتب  
ابن أبي الساج يسأل الرضاوان يقطع على أعمال الرى وما يليها على سبع مائة ألف  
دينار بيت المال سوى ما يحتاج اليه الجند وغـ يرهم فلم يجبه المقدر الى ذلك ولو بذل  
هل الارض لما أقدم على الرى يوما واحد الا قدمه على التزوير فلما عرف ابن أبي الساج  
ذلك سار عن الرى بعد أن أخر بها وجي خرجها فى عشرة أيام وقبل الخليفة الرى وقزوين  
وأهروصـ يفا البكمرى وطالب ابن أبي الساج ان يقطع على ما كان يبيده من الولاية  
فأشار ابن الفرات باجابه الى ذلك فعارضه نصر الحاجب وابن الحواري وقال لا يجوز  
ان يجاب الى ذلك الا بعد أن يظا البساط ونسب ابن الفرات الى موافاة ابن أبي الساج  
والميل معه فحصل بينهم وبين ابن الفرات عداوة فامتنع المقدر من اجابته الى ذلك  
الى أن يحضر فى خدمته بنفسه فلما رأى يوسف ان دمه على خطر ان حضر لخدمته طرب  
مؤسرا فانهزم مؤسرا الى زنجان وقتل من قواده سيمابن بويه واسر جماعة منهمـ مـ فهم  
هـ لال بن بدر فادخلهم اردبيل مشتمرين على الجمال واقام مؤسرا زنجان يجمع  
العساكر ويستعد الخليفة وكاتبه ابن ابي الساج فى الصلح وتراسلوا فى ذلك وكتب مؤسرا  
الى الخليفة فلم يجبه الى ذلك فلما كان فى المحرم سنة سبع وثلاثمائة والوزير يومئذ حامد  
ابن العباس اجتمع مؤسرا عساكر كبير فسار الى يوسف فتواقعا على باب اردبيل فانهزم  
عساكر يوسف واسر يوسف وجماعة من اصحابه وعادهمـ مـ مؤسرا الى بغداد فدخلها فى  
المحرم ايضا وادخل يوسف ايضا بغداد مشتمرا على جل وعليه بهر نس باذئاب الثعالب  
فادخل الى المقدر ثم حبس بدار الخليفة عند زبدان القهرمانه ولما ظفر مؤسرا بابن  
ابى الساج قلدهـ لى بن وهسو ذان أعمال الرى وبنساوندوقزوين واهرو زنجان وجعل  
اموالها رجا له وقد اصابها من وقم وقاشان رساوه لاجدين على بن صعلوك وسار عن  
اذر بيجان

• (ذ ك حال هذه البلاد بعد مسير مؤنس) •

لما سار مؤنس عن اذر بيجان الى العراق وثب سبيل غلام يوسف بن ابي الساج على  
بلاد اذر بيجان فلكها واجتمع اليه عساكر عظيم فانفذ اليه مؤنس محمد بن عبيد الله



وكان قصده ان يفتي جامعا ٣٩ ولكن طافه بوجه الى الشام

وذكر كثيرا من امثال هذه  
الخبرافات والتوقيعات ثم  
اخرج ورقة بالفرنساويين  
بنفسه حتى فرغ منها ثم قرأ  
ترجمتها بالعر في الترجمان  
رفايسل ومضغونها حصول  
الصلح وتوقيعات وهلسيات  
ليس في ذكرها فائدة ولما  
انتهى من قراءتها امر باضاح  
استوف الخازن دار ورقة وقرأها  
بالفرنساوي ثم قرأ ترجمتها  
بالعربي الترجمان ومضى في معنى  
الاولى وصورتها خطاب محبة  
من حضرة استوف مدير الحدود  
العام في مجلس الديوان العالي

في سبعة عشر سيدة ورسالة تسع  
من المشيخة الفرنسية  
يامشاين وياعلماء وغيرهم  
اعلمكم ان ما على افي الكليم  
في اسباب خوجنام الديار  
المصرية بل وظيفتي تدبير  
امور السياسة فقط وحيثي  
عندكم لاجل ان اعرقكم قدر  
ما هو حاصل من المعسوبة  
كل واحد منكم رأى الهبة  
والاخوة التي كانت موجودة  
باين الفرنسية وما بين  
اهل الديار المصرية قد كان  
الجيش والاهل المذكورون  
مثل الرعية الواحدة واسم  
حضرة بونا بارت القنصل الاول  
من جهة والفرنساوية في عز  
الكفالة عندكم وعندنا كم مرة  
يامشاين وياعلماء فقد تمت  
صحة لاجل سيرة هذا الشجاع الاعظم المعان بقوة الله الذي

الفارق وقلده البلاد وسار الى سبك وحارب فانهزم الفارقي وسار الى بغداد وتمكن  
سبك من البلاد ثم كتب الى الخليفة يسأل ان يقطع على اذر بيجان فاجيب الى ذلك  
وقرر عليه كل سنة مائتان وعشرون الف ديناروا نفدت اليه الخلع والعهد فلم يقف على  
ما قرره ثم وثب احمد بن مسافر صاحب الطرم على ابن اخيه على بن وهسوذان وعومقيم  
بناحية قزو بن فقتله على فراشه وهرب الى بلده فاستعمل مكان على بن وهسوذان  
وصيفا البكتري وقلده محمد بن سليمان صاحب الجيش اعمال الخراج بها وسار  
احمد بن علي بن معلوك من قم الى الري فدخلها فانفذ الخليفة يسكر عليه ذلك ويامره  
بالعودة الى قم فعاد ثم انه اظهر الخلاف وصرف عمال الخراج عن قم واستعد للسير الى  
الري فسكر وتبخر بر الصغير وهو على همدان ليسير هو وصياف الى الري لمنع احمد بن  
علي عنها فساروا اليها فاقبهم احمد بن علي على باب الري فهزمهم احمد وقتل محمد بن سليمان  
واستولى احمد على الري وكاتب نصر الحاجب ليصلح امره مع الخليفة ففعل ذلك واصلح  
أمره وقرر عليه عن الري وديارند وقزو بن وزنجان واهل مائة وستين ألف دينار محمولة  
كل سنة الى بغداد فنزل احمد عن قم فاستعمل الخليفة عليها من ينظر فيها

\*( ذكر تغلب كثير بن احمد على سجستان ومخاربه ) \*

كان كثير بن احمد بن شهفور قد تغلب على اعمال سجستان فكتب الخليفة الى بدر بن  
عبد الله الحماسي وهو متقلد اعمال فارس يامر ان يرسل جيشا يحاربون كثيرا ويؤمر  
عليهم درداو يستعمل على الخراج بهازيد بن ابراهيم فجهز بدر جيشا كثيرا وسيرهم فلما  
وصلوا قاتلهم كثيرا فلم يكن لهم قوة وضعف امره وكادوا يملكون البلد فبلغ اهل البلد  
ان زبدامعه قيودوا اغلال لاعيانهم فاجتمع عوام كثير وشهدوا انه وقتلوا معه فهزموا  
عسكر الخليفة واسروا زيدا فوجدوا معه القيودوا اغلال فجعلوه في رجليه وعقده  
وكتب كثيرا الى الخليفة يتبرأ من ذلك ويجعل الذنب فيه لاهل البلد فارس الخليفة  
الى بدر الحماسي يامر ان يسير بنفسه الى قتال كثير فجهز بدر فلما سمع كثير ذلك خاف  
فأرسل يطلب المقاطعة على مال يحمله كل سنة فاجيب الى ذلك وقوطع على خمسمائة  
الف درهم وقررت البلاد عليه

\*( ذكر عدة حوادث ) \*

في هذه السنة في الصيف خافت العامة ببغداد من حيوان كانوا يسمونه الزرب ويقولون  
انهم يرونه في الليل على سطوحهم وانه يأكل اطفالهم وورب بعض يد الرجل وتدي المرأة  
فقطعه ما هو ربهم ما كان الناس يتحارسون ويتراقبون ويضربون بالطشوت  
والصواني وغيره الى فرعه فارتجت بغداد لذلك ثم ان اصحاب السلطان صادوا بالية  
حيوانا بلي بسواد قصير الديق والرجلين فقالوا هذا هو الزرب وصلوه على الجسر  
فسكن الناس وهذه دابة تسمى طبرة واصاب الصوحن حاجتهم لاشتغال الناس عنهم  
وفيما توفي الناصر العلوي صاحب طبرستان في شعبان وهره تسع وسبعون سنة وبقيت

صحة لاجل سيرة هذا الشجاع الاعظم المعان بقوة الله الذي

عقله ماله مثيل كان يستحق  
عرفتموني عن الغيبة والشبهة  
التي مضت منها لكم ومن  
وتت ما التزم بسبب التعب  
الذي حصل لي في بلدكم  
يتوجه اليه ماضيا معكم  
الشمس ان يترتب في الديار  
المصرية لتدبير العدل والمنافقة  
الذي كان وعدكم به وقت  
ما كان عندكم وصحيح يا مشايخ  
وعلماء ان حكم الفرنساوي  
كان يتم ما عاهدكم به الذي  
هو كبرهم بونابارته دائما راي  
لكم في الخير والهدى الى رعاية  
الديار المصرية لما لها نظيركم  
مرة كررالي حضرة سرعسكر  
منوانه ينظر اليكم في كامل  
الامور بالخبر وكم نوبة حضرة  
منوال المذكور انبت ان الحكم  
والجيش لما امنوه اعطوه  
الامان في احسن محل وفي حكم  
سرعسكر منوصاران كسنة  
الظلم والجور الذي كان مسقة لبلده  
الرعية قد ابطله والعدل الذي  
كان ممنوعا عنكم في الاحكام  
السابقة قد وصل اليكم بواسطته  
وايضا في مدة حكمه رأيتم لن  
تقضي تحصيل الاموال  
الشبهة الى الرعايا فبما كان  
التزم بسبب الحرب انه يترتب  
تدبير في تحصيل الاموال وهذا  
التدبير يكون في حد العدل  
والخير لاهل الديار المصرية  
وفتح كنا صحتهم في تدبير هذا  
الشغل العمومي وانتم تعرفون  
ان خسران الرعايا من تدبير مثل هذا وكذلك حضرة

طبرستان في أيدي العلوية الى ان قتل الداعي وهو الحسن بن القاسم سنة ست عشرة  
وثلاثمائة على ما نذكره وفيها خالف أبو يزيد خالدين محمد المادرا في على المقتدر بالله  
بكرمان وكان يتولى الخراج وسار منها الى شيراز يريد التغلب على فارس فخرج اليه  
يدرا الحماسي فخار به وقتله وحمل رأسه الى بغداد وطيق به وفيها سار مؤنس المظفر الى  
بلاد الروم لغزاة الصائفة فلما صار بالوصل الى سبيل الملقى بازدي وقردي وقلد  
عثمان العنزي مدينة بلدوباعينا ثاوسنجار وقلد وصيفا البكتري باقي بلاد ببيعة  
وسار مؤنس الى ماظية وغزاهها وكتب الى أبي القاسم على بن أحمد بن بسطام ان  
يغزو من طرسوس في أهلها ففعل وفتح مؤنس حصونا كثيرة من الروم وأثر آثارا جميلة  
وعقب عليه أهل النعمور وقالوا لولاء الفعل أكثر من هذا واحد الى بغداد فآذاه  
الخليفة وخلع عليه وفيها توفي يموت بن المزرع العبدى وهو ابن أخت المجاهد وسليمان  
ابن محمد بن أحمد أبو موسى النحوي المعروف بالحامض أخذ العلم عن ثعلب وكانت وفاته  
في ذي الحجة وكان من أصحاب ثعلب ويوسف بن الحسين بن علي بن يعقوب الرازي وهو  
من أصحاب ذي النون المصري وهو صاحب فتنة القارة معه

(ثم دخلت سنة خمس وثلاثمائة)

في هذه السنة في المحرم وصل رسولان من ملك الروم الى المقتدر يطلبون المهادنة  
والغداة فأكرما كثيرا وأدخلوا على الوزير وهو في أكمل ايمه وقد صنف الاجناد  
بالسلاح والزيينة التامة واديا الرسالة اليه ثم انهم ادخلوا على المقتدر وقد جلس لهما  
والمصطفى الاجناد بالاسلحة والزيينة التامة واديا الرسالة فاجابهما المقتدر الى ما طلب  
ملك الروم من الفداء وسير مؤنس الخادم ليحضر الفداء وجعله أميرا على كل بلد يدخله  
يتصرف فيه على ما يريد الى أن يخرج عنه وسير معه جعسان الجنود واطلق لهم أرزاقا  
واسعة وانفذ معه مائة ألف وثمانين ألف دينار لفداء اسارى المسلمين وسار مؤنس  
والرسل وكان الفداء على يد مؤنس وفيها أطلق ابو الهيثم عبد الله بن حمدان واخوته  
وأهل بيته من الحبس وكانوا محبوسين بدار الخليفة وقد تقدم ذكر حبسهم وسبب  
وفيها مات العباس بن عمرو الغزوي وكان متقلدا أعمال الحرب بدار مصر فدخل  
مكانه وصيف البكتري فلم يقدر على ضبط العمل فعزل وجعل مكانه جني الضفواني  
فضبطه أحسن ضبطا وفي هذه السنة كانت بالبصرة فتنة عظيمة وسببها انه كان  
الحسن بن الخليل بن رمال متقلدا أعمال الحرب بالبصرة وأقام بها سنين وجرت بينه  
وبين العامة من مضروربيعة ثنتين كثيرة وسكنت ثم ماتت بينهم فتنة اتصلت فلم يمكنه  
الخروج من منزله بدرجة ثني غير واجتمع الجند كاهم معه وكان لا يوجد احد منهم في  
طريق الا قتل حتى حوصرت وغورت القناة التي يجري فيها الماء الى بني غير فاضطر  
الى الركوب الى المسجد الجامع فقتل من العامة خلقا كثيرا فلما عجز عن اصلاحهم  
خرج هروا به الاعيان من أهل البصرة الى واسط فعزل عنها واسط عمل ابو دلف  
هاشم بن محمد الخزازي عليه ساق في نحو سنة ومصر عنها واهل اسبيل الملقى نياية عن

الى السفر بعدة كان امر بمسح  
الديار المصرية وكان وكل  
لذلك مدبرين ومنهم من جملتهم  
والمدمرون المذكورون فانوا  
بدؤا في تمام هذا الامر الذي  
هو كنز الحكماء الناس لكن  
كل ذلك ما كان يكفي له كان  
معيان عليه من امر راقلت  
الذي يقع من العربان الذين  
حواليكم وايضا من الخوف  
الذي عندكم بسببهم وكان في  
عقله ان يزيلهم من على وجه  
الارض لاجل راحة الافلاح  
ولاجل اتمام الخير والصلاح  
وكذلك مراده بامشاج وباعلماء  
ان يسفر في هذه السنة الحج  
الشريع ويفتح زيارة طنطا  
لاجل حفظ مقام السيد احمد  
المدوي ويظهر جميع  
ما شهرونه وكامل ما تشرون  
فيه من اللازم انكم تعرفون  
جميع ما صدر انكم من الخيرات  
بواسطة حكم الفرنساوية هذا  
ورعاية الديار المصرية تجر به  
بعض منهم وفي عشي اتمم لم  
ينسوه ابدا صحيح ان حكم  
الفرنساوي حقق المكل والذي  
يجب الاكثر الى الرعايا  
بسبب ذلك ذات الفرنساوية  
قتلوا فيه لاجل منع الظلم  
والتعيب الذي كانوا فيه  
والقرارات في بلاد العرب  
خافوا ان رعاياهم يقبلون  
الحكم المذكور بسبب ذلك  
ارتبطوا مع بعضهم لاجل

شبيع المقتدرى وفيما بعد لثمال الحادم على الغزاة في بحر الروم وسار وفيها غزاه حتى  
الصفوا في بلاد الروم فغنم ونهب مدي وعاد الما وفي هذه السنة مات أبو خليفة المحدث  
البهرى وفيها في جمادى الاولى مات أبو جعفر بن محمد بن عثمان العسكري المعروف  
بالسمان ويعرف ايضا بالعمري رئيس الامامية وكان يدعى انه الباب الى الامام المنتظر  
وأوصى الى ابي القاسم بن الحسين بن روح وفي آخرها توفي أحمد بن محمد بن شريح  
وكان عالما بذهب الشافعي

(ثم دخلت سنة ست وثلاثمائة)

• (ذكر عزل ابن الفرات ووزارة حامد بن العباس) •

في هذه السنة في جمادى الآخرة قبض على الوزير أبي الحسن بن الفرات وكانت مدة  
وزارته هذه وهي الثانية سنة واحدة وخمسة أشهر وستة عشر يوما وكان سبب ذلك  
انه اخرا لاق اوراق الفرسان واحتج عليهم بمضيقي الاموال وانها اخرجت في محاربة  
ابن أبي الساج وان الارتفاع نقص باخذ يوسف أموال الري وأهمها فاشعب الخندق  
شعبا عظيما وخرجوا الى المصلى والتمس ابن الفرات من المقتدر راط لاق مائتي ألف  
دينار من بيت المال الخاصة اضيف اليها مائتي ألف دينار يحصلها ويصرف الجميع  
في اوراق الخندق فاشتد ذلك على المقتدر وأرسل اليه انك ضمنيت انك ترضى جميع  
الاجناد وتقوم بجميع النفقات الراتبه على العادة الاولة وتحمل بعد ذلك ما ضمنيت  
انك تحمله يوما بيوم فاراك تطلب من بيت المال الخاصة فاحتج بقلة الارتفاع وما اخذه  
ابن أبي الساج من الارتفاع وما خرج على محاربه فلم يسمع المقتدر رجته وتكره عليه وقيل  
كان سبب قبضه ان المقتدر قيل له ان ابن الفرات يريد ارسال الحسين بن حمدان الى ابن  
أبي الساج ليحاربه واذا صار عنده اتفقا عليك ثم ان ابن الفرات قال للمقتدر في ارسال  
الحسين الى ابن أبي الساج فقتل ابن حمدان في جمادى الاولى وقبض على ابن الفرات في  
جمادى الآخرة ثم ان بعض العمال ذكر لابن الفرات ما يتحصل لحامد بن العباس من أعمال  
واسط زيادة على ضمانه فاستكثره وأمره ان يكتبه بذلك فكتبه فخاف حامد ان يؤخذ  
ويطالب بذلك المال فكتب الى نصر الحاسب والى والده المقتدر وضمن له ما امالا  
ليتحدث له في الوزارة فذكر للمقتدر حاله وسعة نفسه وكثرة أتباعه وانه له أربع مائة مملوك  
يحملون السلاح واتفق ذلك عند نفرة المقتدر عن ابن الفرات فامر به بالحضور من واسط  
فحضر وقبض على ابن الفرات وولده المحسن وأصحابهما وأتباعهما ولما وصل حامد الى  
بغداد اقام ثلاثة أيام في دار الخليفة فكان يتحدث مع الناس ويضاحكهم ويقوم لهم فبان  
لخادم ولاي القاسم بن الحواري وحاشية الدار قلة معرفته بالوزارة وقال له حاجبه  
يامولانا الوزير يحتاج الى ابسه وجلسه وعصبه فقال له نعم ان نلبس ونقعد فلا تقوم  
لاحد ولا نضحك في وجه أحد ولا نحدث أحد قال نعم قال حامد ان الله اعطاني وجهها  
طفا وخلقها حسنا وما كنت بالذي أعبر وجهي وأتبع خفي لاجل الوزارة فعسا به  
هذا المقتدر ونسبوه الى الجهل بل بسور الوزارة فامر المقتدر باطلاقه على بن عيسى من

الهنزية وحكمه اذ بقي محله وكذلك هو الباقي دائما ابدا  
لا يحتاج انسانا عرفكم في  
الذي تعرفوه ويكفيها الآن  
أنا نجح فيكم من عند حضرة  
القنصل الأول في الجمهور  
الفرنساوي بونا بارتيه ومن عند  
حضرة سرعسكر منوالمبة  
والشفقة الصادقة التي واقعة  
من الفرنسية الى الرعايا  
المصرية وهذه الهبة والعشم  
لم ينقطع أبدا بسبب سفر  
جانب من الجيش وهلبت  
أن يصادف يوم اننا نرجع الى  
عندكم لاجل تمام الخير الذي  
يصدر من حكم الفرنسية  
والذي ما أمكننا اتقيمه فلا  
تتوهموا يا مشايخو يا علماء  
ان فراقنا لم يقع الا عن مدة  
وذلك بحقق عندي ولا بد  
ان دولة ابر بطون ثانيا في  
مدة قرية الهبة القديمة التي  
كانت بينهم وبينكم وهلبت  
ان دولة العثمانية لما سير على  
الجرف الخالي الذي عمل لهم  
الانسكلز برون ان الفرنسية  
في طلب الديار المصرية ليس  
لهم الا ربط زيادة محبة صحتهم  
لاجل كسر نفس وطيش  
الانسكلز الذين مرادهم تهيب  
جميع الحدود ومناجر الدنيا  
انتهى وهو من تعرف باب أبي  
ديف وانشاء استوف  
بالفرنساوي ولما فرغوا من  
قراية قيل له ان الامثلة والمثله وهو الذي يمكن منه

محبه وجهه يتولى الاداوين شبه النائب عن حامد فكان يراجع في الامور ويصدر  
عن رأيه ثم انه استبد بالامردوز حامد ولم يبق الى حامد غير اسم الوزارة ومعناها الى  
حتى قيل فيهما

هذا وزير بلا سواد \* وذا سواد بلا وزير

ثم ان حامدا أحضر ابن الفرات ليقابله على أعماله ووكل بمناظرته على بن أحمد المادرائي  
ليصح عليه الاموال فلم يقدر على اثبات الحق عليه فانتدب له حامد وسبه وقال منه وقام  
اليه فلكمه وكان حامد سقيما فقال له ابن الفرات أنت على بساط ابن السلطان وفي  
دار المملوكه وليس هذا اوضع مما تعرفه من يد رتقمه أو غلة تستفضل في كيلها ولا  
هو مثل اكارشته ثم قال لشيخ الوائلي قل لأمير المؤمنين عني ان حامدا اغتاله على  
الدخول في الوزارة وليس من أهلها انني أوجبت عليه أكثر من ألفي ألف دينار من  
فضل ضلته والحك في مطالبته بها فظن انها تدفع عنه بدخوله في الوزارة وانه يضيف  
اليها غير ما فاستشاط حامد وبالع في شقه فأنفذ المقتدر فاقام ابن الفرات من مجلسه ورد  
الى محبه وقال على بن عيسى ونصر الحاسب لحامد قد جئت سائلا وعلى نفسك  
جناية عظيمة بما فعلته بابن الفرات وايضا قد جئت سائلا لانام ثم ان ابن الفرات  
صودر على مال عظيم وضرب ولده الحسن وأصحابه وأخذ منهم أموال جمة وفي هذه السنة  
عزل نزار عن شرطة بغداد وجعل فيها جميع الطولوني وجعل في الارباع فقها يكون عمل  
أصحاب الشرطة بقتواهم فضعت هيبه السلطنة بذلك وطمع الاصوص والعيارون  
وكثرت الفتن وكبت دور التجار وأخذت بنات الناس في الطريق المنقطعة وكثر  
المفسدون

\*(ذ كر ارسال المهدي العلوي العساكر الى مصر)\*

وفي هذه السنة جهز المهدي صاحب افرقية جيشا كثيفا مع ابنه أبي القاسم وسيرهم  
الى مصر وهي المرة الثانية فوصل الى الاسكندرية في ربيع الآخر سنة سبع وثلثمائة  
فخرج عامل المقتدر عنها ودخلها القائم ورحل الى مصر فدخل الحيزة وملك الاشعرين  
وكثيرا من الصعيد وكتب الى أهل مكة يدعوهم الى الدخول في طاعته فلم يقبلوا منه  
ووردت بذلك الاخبار الى بغداد فبعث المقتدر بالله مؤنسا الخادم في شعبان وجد في  
السير فوصل الى مصر وكان بينه وبين القائم عدة وقعت ووصل من افرقية ثمانون  
مركبا بخدمة القائم فارست بالاسكندرية وعليها سليمان الخادم ويعقوب الكناعي  
وكناشجعين فأمر المقتدر بالله ان يسير معركب طرسوس اليهم فصار خمسة وعشرون  
مركبا وفيها المنقط والعدد ومعهما أبو الين فالتقت المراكب بالمراب وافتتحوها  
على رشيد فظفر أصحاب المراكب المقتدر وأحرقوا كثير من مراكب افرقية وهلك  
أكثر أهلها وأسر منهم كثير وفي الاسرى سليمان الخادم ويعقوب فقتل من الاسرى  
كثيرا واطلق كثير من سلعان في الحبس بمصر ورجل يعقوب الى بغداد ثم هرب منها  
وعاد الى افرقية وأما عسكر القائم فكان بينه وبين مؤنس وقعت كثيرة وكان الظفر

الوزير يوسف باشا الذي يقال له الصدد والاعظم والسلام على القادمين معه ايضا من اعيان دولتهم والامراء ربة وكانوا همز موا على الذهب في الصياح فوقعوا بالبعد الديوان وأما الشيخ السادات فانه خرج للسلام من أول المناد وكتب لهم قائم مقام أوراقا للحرسية لانهم مستقرون على منع الناس من الدخول والخروج وأبواب البلد مغلقة وكان خروجه من طريق بولاق فلما وصلوا الى العرض سلموا على ابراهيم بك وتوجه معهم الى الوزير فلما وصلوا الى الخيميان أمرهم برفع الطبايسانات التي على أكتافهم وتقديم السلام عليه فلم يقم لقدمهم فجلسوا ساعة طيقة وخرجوا من عنده وسلموا أيضا على محمد باشا المعروف بأبي مرق وعلى الهروي والتيد غمر مكرم وابتوا تلك الليلة بالعرضي ثم عادوا الى بيوتهم (وفي ثاني يوم) عدوا الى البر الغربي وسلموا الى قبطان باشا ورجعوا الى منازلهم (وفيه) أرسل ابراهيم بك أمانا لأكابر القبط فخرجوا أيضا وسلموا ورجعوا الى دورهم وأما بهتوب فانه خرج متاعا وعازقه وعدى الى الروضة وكذلك جمع اليه مكر القبط وهرب الكثير منهم واحتفي واجتمعت نسائهم وأهلهم وذهبوا الى

لثونس فلقب حينئذ بالمظفر ووقع الويا في دسكرة القتم والغلاصات منهم كثير من الناس والخييل فعاد من سلم الى افرريقية وسارده مكرهم حتى أبعدوا فوصل القائم الى المهدي في رجب من السنة

### \*(ذكرة حوادث)\*

في هذه السنة غزا بشر الافشاني بلاد الروم فافتتح عدة حصون وغنم وسلم وفزائما الى بحر الروم فغنم وسبي وعاد وكان على الموصل أبو احمد بن حماد الموصلى وفيه ادخل جنى الصفوا في بلاد الروم فنهب وخرب وأحرق وفتح وعاد فقرئت المكتبة على المنابر بعد ذلك وفيها وقعت فتنة ببغداد بين العامة والحنابلة فاخذ الخليفة جماعة منهم وسبهم الى البصرة فجلسوا وفيها امر المقتدر ببناء بعبستان فبني وأجرى عليه النفقات الكثيرة وكان يسمى البعبستان المقتدرى وفيها توفي القاضي محمد بن خلف بن حيان أبو بكر الضبي المعروف بوكيع وكان عالما باخبار الناس وغيرها وله تصانيف حسنة والقاضي أبو العباس أحمد بن محمد بن سريج الفتيه الشافعي وله سبع وخمسون سنة وفيها مات كنيز المنة نى وهو مشهور بالحدق في الغناء كنيز بضم الكاف وفتح النون وآخرها زاي

### \*(شمد خلعت سنة سبع وثلاثمائة)\*

في هذه السنة ضمن حامدين العباس أعمال الخراج والضياع الخاصة والعامة والمستحقة والغارات بسواد بن دداد والكوفة وواسط والبصرة والاهواز واصبحان وسبب ذلك انه لما رأى انه قد تعطل عن الامر والنهي وتفرقه عن عيسى بن عيسى شرعى هذا ليصير له حديث وأمره بنى واسدأذن المقتدر في الانحدار الى واسط ليدبر أمر ضمائه الأول فاخذ له في ذلك فاجتهدوا في الوزارة عليه بهلى بن عيسى يدبر الامور وأظهر حامد زيادة ظاهرة في الاموال وزاد زيادة متوفرة فسر المقتدر بذلك وبسط يد حامد في الاعمال حتى خافه عيسى ثم ان السعر تحرك ببغداد فثارت العامة والخاصة لذلك واستغاثوا وكسر والمنابر وكان حامد يخزن الغلال وكذلك غيره من القواد ونهبت عدة من دكاكين الدقاقين فامر المقتدر باحضار حامد بن العباس فحضر من الاهواز فعاد الناس الى شغبهم فانفذ حامد منهم فقاتلوه ثم وأحرقوا الجسر بين واخرجوا الهبسين من السجون ونهبوا دار صاحب الشرطة ولم يتركوا له شيئا فانفذ المقتدر جيشا مع غريب الخلل فقاتل العامة فهدم بوا من بين يديه ودخلوا الجامع بسباب الطلاق فوكل بابواب الجامع وأخذ كل من فيه فحبسهم وضرب بعضهم وقطع أيدي من يعرف بالفساد ثم أمر المقتدر من الفدودى في الناس بالامان فسكنت الفتنة ثم ان حامدا ركب الى دار المقتدر في الطيار فرجها العامة ثم أمر المقتدر بتسكينهم فسكنوا وأمر المقتدر بفتح مخازن الخنطة والسمر التي لحامد ولا ثم المقتدر وغرهما ويبيع ما فيه مما فرخت الاسعار وسكن الناس فقال على بن عيسى للمقتدر ان سبب

الكثير منهم واحتفي واجتمعت نسائهم وأهلهم وذهبوا الى

فانهم فقراء واصحاب صنائع  
ما بين تجار وبناء وصنائع وغير  
ذلك فوسد بهم انه يرسل  
الى بعض قلوب انه لا يقهر - ر  
منهم من لا يريد الذعاب  
والسفر معه (وفيه) ذهب  
بليار قائمة قام وصحبتة ثلاثة  
انصار من عظماء الفرنسيين  
الى العرضى وقابلوا التوزير  
فخلع عليهم موكسا - م  
ترواوى سمور ورجعوا (وفى  
يوم الاربعاء تاسع عشره)  
خرج المسافرون مع الفرنسيين  
الى الروضة والجميرة بمناعمهم  
وحرهم وهم جماعة كبيرة  
من القبط وتجار الافرنج  
والمترجمين وبعض مسلمين  
من تداخل معهم وخاف  
على نفسه بالتخلف وكثير من  
نصارى الشام والاروام  
مثل بنى وبرطمان وبنو يوسف  
المجوى وعبد الاعمال الاغا  
ايضا طلق زوجته وباع  
متاعه وفراشه وما ثقل عليه  
جمله من طقم وسلاح وغيره  
فيكان اذ اباع شيئا يرسل  
خلف المشسترى ويلزمه  
باحضارته في الحال فهاولم  
يذهب معه الا ما خفف حمله  
وقلائمه (وفيه) حضر وكيل  
الديوان الى الديوان واحضر  
جماعة من التجار وباع لهم  
فراس الخيل ثمن قدره ستة  
وتلاثون ألف ففئة على ذمة  
السيد احمد الزرو (وفى ذلك اليوم) ايضا فتعوا باب الجامع

غلاء الاسعار انما هو ضامن حامد لانه منيع من بيع الغلال في البيادر وخرنما فامر بفسح  
الضمان عن حامد وصرف عماله عن السواد وامر على بن عيسى ان يتولى ذلك  
فمكن الناس واطمأنوا وكان اصحاب حامد يقولون ان ذلك الشعب كان بوضع من  
على بن عيسى

### \*(ذ كرام احمد بن سهل)\*

في هذه السنة ظفر الامير نصر بن احمد صاحب خراسان ومارراء النهر باحمد بن سهل  
ونحن نذكر حاله من اوله كان هذا احمد بن سهل من كبار قواد الامير اسمعيل بن احمد  
وولده احمد بن اسمعيل وولده نصر بن احمد وقد تقدم من ذكر تقدمه على الجيوش في  
الحروب ما يدل على علوه منزله وهو احمد بن سهل بن هاشم بن الوليد بن جبلة بن كامكار  
ابن يزدجر بن شهر يار الملك وكان كامكار دهرقانا بنواحي مرو واليه ينسب الورد  
الكيمكارى وهو الشديد المحرقة وهو الذى يسمى بالرى القصرانى وبالعراق والنجرة  
والشام الجورى ينسب الى قصران وهى قرية بالرى الى مدينة جوروهى من مدن  
فارس وكان لاحد اخوة يقال لهم محمد والفضل والحسين قتلاوا في عصبية العرب والهم  
بمرو وكان احمد خليفة همرو بن الليث على مرو فقبض عليه همرو ووقعه الى سجستان  
فحبسه بها فرأى وهو فى السجن كان يوسف النبي عليه السلام على باب السجن فقال  
له ادع الله ان يخلصنى ويوائى فقال له قد اذن الله فى خلاصك لكنك لا تلى هلا براسك  
ثم ان احمد طالب المجام غادخل اليها فاخذ النورة فطلى بها راسه وحجته فسقط سره وخرج  
من المجام ولم يعرفه احد فاخفى قبله همرو فلم يضر به ثم خرج من سجستان فحور و  
فقبض على خليفة همرو واستولى عليها واسمها آمن الى اسمعيل بن احمد بن بخارا فكرمها  
وقدمه ورفع تدره وكان عاقلا كتب الاسرار له فلما عصى الحسين بن على سير اليه احمد  
فظفر به على ما ذكرناه ووضعه له الامير نصر اشياء لم يف له بها فاستوحش من ذلك فاتاه  
يوما بعض اصحاب ابي جعفر صعلوك فصادته فانشد احمد بن سهل وقد ذكر حاله وانهم  
لم يقولوا بما وعدوه

سقط قطع فى الدنيا اذا ما قطعتنى \* يمينك فانظر اى كفيك تبدل  
وفى الناس ان رثت حبالك واصل \* وفى الارض عن دار العلام تحول  
اذا انت لم تنصف اهلك وجسدته \* على طرف الهجران ان كان يعقل  
وتركب حد السيف من ان تضجيه \* اذالم يكن عن شفرة السيف مرحل  
اذا انصرفت نفسى عن الشئ لم تنكده \* اليه بوجه آخر الدهر تقبل

قال فعلت انه قد اضمر الخافقة فتممض الايام حتى خالفه بنو اسود واستولى عليها  
واسقط خطبة السعيد نصر بن احمد وانفذ رسولا الى بغداد يخطب له اعمال خراسان  
وسار من نيسابور الى جرجان وبها قرأتين فصار به واستولى عليها واخرج قراة كين  
عنهم عاد الى خراسان وقد مر وفاسمولى عليها ابني عليها سورا وتخص بها فارسل  
اليه السعيد نصر الجيوش مع حو به بن على من بخارا فوافى مرو والروذ فقام بنواحيها



الازهر وشرعوا في كنسه ٤٥ وتنظيفه في ذلك اليوم وما

بعده دخل بعض الانجليز  
ومروا باسواق المدينة يتفرجون  
وصحبهم اثنان او واحد من  
الفرنسيين يعرفونهم الطرق  
واشيع في ذلك اليوم اربحال  
الفرنساوية ونزلهم من القلاع  
وتسلمهم الحصون من  
العدو وقت الزوال فبدأ الصبح  
يوم الخميس ومضى وقت الزوال  
لم يحصل ذلك فاختلعت  
الروايات من الناس من  
يقول ينزلون يوم الجمعة  
ومنهم من يقول انهم أخذوا  
مهلة يوم الاثنين وبات  
الناس يسعون لغط العساكر  
العثمانية وكلامهم ووطء  
نعالهم فنظروا فاذا الفرنسيون  
خرجوا بأجمعهم ليلا وأخلوا  
القلعة الكبيرة وباقى القلاع  
والحصون والمتاريس وذهبوا  
الى الجيزة والروضة وقصر  
العيني ولم يبق منهم شبح يلوح  
بالمدينة بولاى ومصر العتيقة  
والاز بكية ففرح الناس  
كعادتهم بافادهم وظنوا  
فيهم الخير وصاروا يتلقونهم  
ويسلمون عليهم ويباركون  
لقدمهم والنساء يلقن  
بالسنة من الطيقان وفي  
الاسواق وقام للناس جلبة  
وصياح وتجميع الصغار  
والاطفال كعادتهم ورفعوا  
أصواتهم بقولهم نصر الله  
السلطان ونحو ذلك وثرأه

ليخرج اليه أحد من سهل منها فلم يفعل ودخل بعض أصحاب أحمد عليه يوم ما هو في  
بعد نزول جويبه عليه فقال له صاحبه لاشك ان الامير مشغول القلب لهذا الخطب فما  
هو رأى الامير فقال ليس في ما تظن ولا يكن ذلك ترى يا رأيتنا في جدم من بهستان  
وذكر قول يوسف الصديق عليه السلام انك لا ترى عملا برأسك قال فقلت له ان القوم  
يقتنمون سلمك ويعطونك ما تريد فان رأيت أن يتوسط الحال فعلنا فانشد

ساغسل عني العار بالسيف جالبا على قضاء الله ما كان جالبا  
ولما رأى جويبه انه لا يخرج اليه من مرو عمل الحيلة في ذلك فجعل يقول قد أدخلت  
ابن سهل في حجر فأروى سدت عليه وجوه الفرار واشباهه من الكلام ليغضب أحمد  
فيخرج فلم يفعل ذلك فحينئذ أمر جويبه جماعة من ثقات قواده فكتبوا لأحمد بن سهل  
سرا وأظهروا له الميل ودعوه الى الخروج من مرو ليسلموا اليه جويبه فاجابهم الى ذلك لما  
في نفسه من الغيظ على جويبه فخرج من مرو نحو جويبه فالتقى على مرحلة من مرو الروذ  
في رجب سنة سبع وثلاثمائة فانهم أصحاب أحمد وحاربوا الى أن عجزت دابته فنزل  
عنها واستأمن فأخذهوا إلى بغداد ونفذوه الى بخارا فمات بها في المحبس في ذي الحجة من سنة  
سبع وثلاثمائة وكان الامير أحمد بن اسمعيل بن أحمد يقول لا ينبغي لأحمد بن سهل أن  
يغيب عن باب السلطان فانه ان غاب عنه أثار شغلا عظيما كأنه كان يتوسم فيه ما فعل  
فهكذا ينبغي ان تكون فراسة الملك

#### \*( ذكر عدة حوادث )\*

في هذه السنة وقع حريق بالكرخ من بغداد فاحترق فيه كثير من الدور والناس وفيها قلد  
ابراهيم بن جدان ديار بريعة وقلد بني نفيس شهر زور فامتعت عليه فاستمدت مقتدر  
فسير اليه جيشا فصرها ولم يفتحها وقلد القتال بالموصل وأعمالها وفيها وقع قتال متولى  
الغزو في البحر عراك بالله دى العلوى صاحب افر بريعة وقتل جماعة ممن فيها وأسر  
خادمه وفيها انقض كوكب عظيم فاشتد ضوءه وعظم وتفرق ثلاث فرق وسع عند  
انقضاضه مثل صوت الرعد الشديد ولم يكن في السما عظيم وفيها كانت فتنة بالموصل  
بين أصحاب الطعام وبين الاساكفة واحترق سوق الاساكفة ومافيه وكان الوالى على  
الموصل وأعمالها العباس بن محمد بن اسحق بن كنداج وكان خارجا عن البلد فسمع  
بالفتنة فرجع ليوقع باهل الموصل فعزموا على قتاله وحصنوا البلد وسدوا الدروب  
على ذلك ترك قتاله وأمر الاعراب بتقريب الاعمال فصاروا يقطعون الطريق على  
الجسر وفي الميدان ويقاسمونه فخر ببلد فبلغ الخبر الى الخليفة فبعزله سنة ثمان  
وثلاثمائة واستعمل بعده عبد الله بن محمد الفتيان وكان عفيفا صار ما كف الاعراب  
عن البلد وفيها توفي أبو يعلى أحمد بن علي بن المنثي الموصلى صاحب السند بها

( ثم دخلت سنة ثمان وثلاثمائة )

في هذه السنة خلع المعتد على أبي الهيجا عبد الله بن جدان وقلد طريق حراسا

الداخلون دخلوا من نقب الغريب المتعوب في السور

النصر والعدوى فهما على حالهما منسوقان لم يأذنوا بفتحهما - ما خوفا من ترادفهم العدوى ودخولهم المدينة دفعة واحدة فيقع فيهم الغسل والضرر بالناس وباب الفقوح - مدود بالبناء فلما نهض النهار حضر قبي قول وفتح باب النصر والعدوى وأجلس بهما جماعة من الشكجيرية ودخل الكثير من العساكر مشاة وركبانا أجناسا مختلفة ودخلت بلوكات الشكجيرية وطافوا بالاسواق ووضعوا نسا نائمهم وزناهم على القهاوى والحواريات والمجمعات فامتعض أهل الاسواق من ذلك وكثر الخبز واللحم والسم والشبج بالاسواق وتواجدت البضائع وانفجحت الاسعار وكثرت الفاكهة مثل العنب والخوخ والبطيخ وتعاطى ببيع غالبها الاتراك والارثود فكانوا يتلبسون من يجلبها من الفلاحين والبحر والبر تنونها منهم بالاسعار رخيصة ويبيعونها على أهل المدينة وبولاقي بأغلى الثمن ووصلت مراكب من جهة بحري وفيها البضائع الرومية والبش من البندق واللوز والجوز والزبيب والتين والزيتون الرومي فلما كان قبل صلاة الجمعة وإذا

والدينور وخلق على أخويه أي العللاء وأي السرايا وفيما وصل رسول أنى صعلوك بالمال والهدايا والتحف ويخبر باستمراره على الطاعة للمقتدر بالله وفيما توفي ابراهيم بن حمدان في المحرم وفيما قلد بيد الشراي دقوقا وعكبرا وطريق الموصلى وفيما توفي ابراهيم بن محمد بن سفيان صاحب مسلم بن الحجاج ومن طاريق ميروى صحيح مسلم الى اليوم

(ثم دخلت سنة تسع وثلاثمائة)  
(ذكر قتل ليلى بن النعمان الديلمي) \*

في هذه السنة قتل ليلى بن النعمان الديلمي وكان هذا ليلى أحد قواد أولاد الاطر وش العلوى وكان اليه ولاية جرجان وكان قد استعمله عليها الحسن بن القاسم الداعي سنة ثمان وثلاثمائة وكان أولاد الاطر وش يكاتبونه المؤيد لدين الله المنتصر لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلى بن النعمان وكان كريما ذا الاموال شجاعا مقداما على الاحوال وسار من جرجان الى الدامغان فخاربه أهلها فقتل منهم مقلة عظيمة وعاد الى جرجان فابتنى أهل الدامغان حصنا يحميهم وسار قرا تكيين اليه بجرجان فخاربه على نحو عشرة فراسخ من جرجان فانهمز قرا تكيين واستأمن غلامه بارس الى ليلى ومعه ألف فارس فاكرمهم ليلى وزوجه أخته واستأمن اليه أبو القاسم بن حفص ابن أخت أجد بن سهل فاكرمهم ليلى الى ثمان الاجناد كثر وأعلى ليلى بن النعمان فضاقت الاموال عليه فسار فخر بنديسابور بأمر الحسن بن القاسم الداعي وتحرر بعض أهل القاسم ابن حفص وكان بها قرا تكيين فورد بها في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثمائة وأقام بها الخطبة للداعي وأنهذ السعيد نصر من بخارا اليه جوييه بن على فالتقوا بطوس واقعة لخوا فانهمز أكثر أصحاب جوييه بن على حتى باغوا مرو وثبت جوييه ومحمد بن عبد الله البلخي وأبو جعفر صعلوك وخوارزم شاه وسيمجور الدواني فاقتتلوا فانهمز بعض أصحاب ليلى ومضى ليلى من مرو فدخل ليلى سكة لم يكن له فيها مخبر ولحقه بغرافهم فلم يقدر ليلى على الهرب فنزل وتوارى في دار فقبض عليه بغرا وأنفذ الى جوييه فاعلم بذلك فانفذ من قطع رأس ليلى ونصبه على رمح فلما رآه أصحابه طلبوا الامان فامنعوا ثم قال جوييه للجند قدمكم لكم الله من شياطين الجبل والديلم فابعدوهم واستريحوا منهم أبدا الدهر فلم يفعلوا وحامى كل قائد جماعة فخرج منهم من خرج بعد ذلك وكان قتل ليلى في ربيع الاول سنة تسع وثلاثمائة وحمل رأسه الى بغداد وبقى بارس غلام قرا تكيين بجرجان وقيل ان جوييه لما سار الى قتال ليلى قيل له ان ليلى يستبطئك في قصده فقال انى ألبس أحد خفي للحرب العام والاخر في العام المقبل فيبلغ قوله ليلى فقال له كنى ألبس أحد خفي للحرب قاصدا والثناني فاما وراكبا فلما قتل قال جوييه هكذا من تجهل الى الحرب

(ذكر قتل الحسين الحلاج) \*

في هذه السنة قتل الحسين بن منصور الحلاج الصوفي وأحرق وكان ابتداء حاله انه كان



يوسف باشا الصدر فشق من  
وسط المدينة وتوجه الى المد  
الحسيني فجلس فيه الجمعة  
وزار المشهد الحسيني ودعا  
حضرة الشيخ السادات الى  
داره المجاورة للشهد فاجابه  
فدخل معه وجلس هنيهة  
ثم ذهب الى الجامع الازهر  
ففرج عليه وطاف بصفة صورته  
وأروقة وجلس ساعة لطيفة  
وأتم على الكناسين والخدمة  
مدراهم وكذلك خدمة  
المسجد الحسيني ثم ركب  
راجعا الى وطافه بناحية الحلي  
بشاطئ النيل وعلو في ذلك  
الوقت شنهكا وضر بوامدافع  
كثيرة من العرضي والقاعة  
ودخل قلقات البنكيرية  
وجلسوا برؤس العطف  
والحارات وكل طائفة عندها  
يرق ونادوا بالامان البيع  
والشراء وطلب أولئك القلقات  
من أهل الاخطاط المساكين  
والشارب والقهوان والزموه  
بذلك وانحاز الفرنسيون الى  
جهة قصر العيني والروضة  
والجيزة الى حد قلعة الناصرية  
وفهم الخليل وعليها بنديراتهم  
ووقف حرسهم عند حدهم  
يمنعون من يأوي الى جهتهم  
من العثمانية فلا يمر العثماني  
الا الى الجهة الموصلة الى  
بولاق واما اذا كان من أهل  
البلد فيمر حيث أراد وفي مدة  
اقامة اشار اليه بساحل الحلي ببولاق خرب مساكنه

يظهر الزهد والتصوف و يظهر الكرامات ويخرج للناس فاكهة الشفاء في الصيف  
وفاكهة الصيف في الشتاء و يديده الى الهواء فيعبداهم لعلوا دراهم عليهم امة كوي قل  
هو الله أحد و يسجد اراهم القدرة ويخبر الناس بما أكلوه وما صنعوا في بيوتهم ويحكم  
عما في ضمائرهم فاقته تن به خالق كثير و اعمدة واقية الحلول وبالحكمة قال الناس اختلفوا  
فيه اختلفا فيهم في المسيح عليه السلام فمن قال انه حل فيه جزء الهى ويدعى فيه الربوبية  
ومن قال انه ولى الله تعالى وأن الذى يظهر منه من جملة كرامات الصالحين ومن قال  
انه مشعوذ ومخرق وساحر كذاب ومتكهن والممن تطيعه وقتا بوقت بالفاكهة في غير أوانها  
وكان قدم من خراسان الى العراق وسار الى مكة فاقام بها سنة في الحجر لا يستقل تحت  
سقف شتاء ولا صيفا وكان يصوم الدهر فاذا جاء العشاء أحضر له القوام كوز ماء وقرصا  
فيشر به ويعض من القرص ثلاث عضات من جوانبها فيأكلها ويترك الباقي فيأخذونه  
ولا ياكل شيئا آخر الى الغدا خزانة وكان شيخ الصوفية يومئذ بمكة عبد الله المغربي  
فاخذ أصحابه ومشى الى زيارة الحلاج فلم يجده في الحجر وقيل له قد صعد الى جبل أجب  
قيس فصعد اليه فرآه على صخرة حافيا مكشوف الرأس والعرق يجري منه الى  
الأرض فاخذ أصحابه وعاد ولم يكلمه فقال هذا يصبر ويتقوى على قضاء الله سوف  
يبتليه الله بما يصبر عنه صبره وقدرته وعاد الحسين الى بغداد وأما سبب قتله فانه نقل  
عنه عند عودته الى بغداد الى الوزير رحمة بن العباس انه احيا جماعة وانه يحيى الموتى وان  
الجن يخدمونه وانهم يحضرون عنده ما يشتهون وانهم قدموه على جنازة من حواشي  
الخلقة وان نصر المحاسب قد مال اليه وغيره فالتمس حامد الوزير من المتمدن بالله ان  
يسلم اليه الحلاج وأصحابه فدفع عنه نصر المحاسب فأخ الحلاج الوزير فأمر المقتدر بسلامته اليه  
فاخذوه وأخذ معه اناسا يعرف بالشمري وغيره قيل انهم يعتقون انه اله فقررهم  
فاهترفوا انهم قد صبح عندهم انه اله وانه يحيى الموتى وقابلوا الحلاج على ذلك فانه كره  
وقال اعوذ بالله أن ادعى الربوبية أو النبوة وانما انارجل أعبده الله عز وجل فاحضر  
حامد القاضي اباعمر و القاضى اباجعفر بن البهلول و جماعة من وجوه الفقهاء والشهود  
فاستفتاهم فقالوا لا يغني في أمره بشئ الا أن يصح عندنا ما يوجب قتله ولا يجوز قبول قول  
من يدعى عليه ما ادعاه الا بيمين أو اقرار وكان حامد يخرج الحلاج الى مجلسه ويستنطق  
فلا يظهر منه ما تذكره الشريعة المطهرة وطال الامر على ذلك وحامد الوزير مجدى في أمره  
وجرى له معه قصص يطول شرحها وفي آخرها ان الوزير رأى له كنايا حكي فيه ان  
الانسان اذا اراد الحج ولم يمكنه أفرد من داره بيتة لا تحته شي من التماسات ولا يدن له  
أحد فاذا حضر ت أيام الحج طاف حوله وفعل ما فعله الحاج بمكة ثم يجتمع ثلاثين  
وفيما يعمل أجود الطعام يمكنه واطعمهم في ذلك البيت وخدمهم بنفسه فاذا فرغوا  
كساهم وأعطى كل واحد منهم سبعة دراهم فاذا فعل ذلك كان كنج فلما قرئ هذا  
على الوزير يقال القاضى ابوجعفر وللحلاج من ابن لك هذا قال من كتاب الاخلاص  
للحسن البصرى قال له القاضى كذبت يا حلال الدم قد سمعنا بمكة ولا يس فيه هذا فلما

الفرس ساوية من حديد باب الحديد الى البحر وأخذوا ما بينك من الافلاق الكثيرة المتهدمة والاشباب المنجرة المرسومة فوق المترين وتحتة وفي الخندق نحر بواذلك جميعه في هذه المدة القليلة وذلك لاجل وجود النار والمطابخ (في يوم السبت) دخل في قول وهو المسمى عند المصريين كفتدا اليكجربة وشق المدينة وأمر بمحوشانات الانكشارية من الحوانيت ولم يترك الا القهاوي

• (واستهل شهر ربيع

الاول بيوم الاحد

سنة ١٢١٦هـ)

فيه ركب أغات اليكجربة اليكبير العثملي وشق المدينة وخلفه سليم آغا المصري ودخل الكثير من العساكر والاجناد المصرية بمئاتهم وعازقهم وأجأهم وطلبوا البيوت وسكنوها ودخل محمد باشا المعروف بابي مرق الغزي وهو المرشح لولاية مصر وسكن بيوت الهيئات بالقرب من مشهد الاستاذ الخنفي وأرسل الى المشايخ وكبار الحازات وطلب منهم التعريف عن البيوت الخالية بالاختاط (وفي يوم الثلاثاء) حضر حسين باشا القبطان من الحيرة ودخل المدينة وتوجه الى المشهد الحسيني فزاره وذبح

قال له يا حلال الدم وسمعها الوزير قال له اكتب بهذا فدا فعه أبو عمرو فالزمه حامد فكتب باباحة دمه وكتب بعده من حضر المجلس ولما سمع الحلاج ذلك قال ما يحل لكم دمي واعتقادي الاسلام ومذهبي السنة ولي فيها كتب موجودة فالتة الله في دمي وتفرق الناس وكتب الوزير الى الخليفة يستأذنه في قتله وأرسل الفتاوى اليه فاذن في قتله فسلمه الوزير الى صاحب الشرطة فضربه أنف سوط خساوة ثم قطع يده ثم رجله ثم يده ثم رجله ثم قتل وأحرق بالنار فلما صار رمادا ألقي في دجلة ونصب الرأس ببغداد وأرسل الى خراسان لانه كان له بها أصحاب فاقبل بعض أصحابه يقولون انه لم يقتل وانما ألقي شبهه على دابة وانه يحيى بعد أربعين يوما وبعضهم يقول لقيته على حمار بطريق النهر وان قال لهم لا تكونوا مثل هؤلاء البقر الذين يظنون أني ضربت وقتلت

• (ذكرة حوادث)

وفيه في ربيع الاول وقع حريق كبير في الكرخ فاحترق فيه بشر كثير وفيه استعمل المقتدر على حرب الموصل ومعونته محمد بن نصر الحاجب في جمادى الاولى وسار اليها فيه فلما وصل اليها وقع عن خالفه من الاكراد المارانية فقتل واسر وارسل الى بغداد نيفاً وخمسين اسيراً فشهروا وفيه اقتلداود بن جردان ديار ببيعة وفيه اتوفي أبو العباس أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الادبي الصوفي من كبار مشايخهم وعلمائهم وأبو اسحق ابراهيم بن هرون الحراني الطبيب وأبو محمد عبد الله بن حمدون النديم

• (ثم دخلت سنة عشر وثلاثمائة)

• (ذكرة حرب سيمجور مع أبي الحسين بن العلوي)

قد ذكرنا قتل أبي بن النعمان وان جرجان تخلف بها بارس غلام قرا تكيين فلما قتل أبي بن النعمان عاد قرا تكيين الى جرجان فاستأمن اليه غلامه بارس فقتله قرا تكيين وانصر ف عن جرجان وقدمها أبو الحسين بن الحسن بن علي الاطروش العلوي الملقب والده بالناصر وأقام بها فافانذ اليه السعيد نصر بن أحمد سيمجور الدواني في أربعة آلاف فارس فنزل على فرسين من جرجان وحاصر أبا الحسين نحو شهر من هذه السنة وخرج اليه أبو الحسين في ثمانية آلاف رجل من الديلم والجرجانية وصاحب جيشه سرخاب ابن وهب وذان ابن عمهما كان بن كالي الديلمي فتحد باحر باعظيمة وكان سيمجور قد جعل كيانا من اصحابه فأبطوا عنه فانهزم سيمجور ووقع اصحاب أبي الحسين في عسكر سيمجور واشتغلوا بالانهب والغارة فخرج عليهم المكيين بعد الظفر فقتلوا من الديلم والجرجانية نحو أربعة آلاف رجل وانهزم أبو الحسين وركب في البحر ثم عاد الى استراباذ واجتمع اليه فل اصحابه وكان سرخاب قد تبع سيمجور في هزيمة فلما عا د رأى اصحابه مقتلين مشردين فسار الى استراباذ واستعجب معه عيال اصحابه وخلفهم ثم أقام بهامع أبي الحسين بن الناصر ثم سعى سيمجور بظفر اصحابه فعاد اليهم وأقام ببحر جان ثم اعتل سرخاب ومات ورجع ابن الناصر الى سارية واستخلف ما كان بن كالي على

الضريح وحلق تاج المقام  
باربعة شيلان كشميري  
واخذ قياس المقام ليصنع له  
ستراجا ديدا وفرق عليهم  
وعلى الفقراء نحو التي محبوب  
ذهب اسلامبولي وامتحده  
صاحبنا العلامة احمدا بابه  
مصرف فضلائها في العلوم  
الادبية الشيخ على النمر نقاسي  
بقصيدة مطالعها

بدر المسرة بالمعالي ائمتنا  
والوقت من بعد الخاف ائمتنا  
وهي طويلة يقول في بيت  
التواضع منها  
ولمصر ننادي المروءة مؤرخا  
صدر الكمال حسنة شرف المنان  
وقدمها اليه وهو جالس للزيارة  
فاعطاء جائزة سنوية ثم ركب  
وعاد الى مخيمه بالحيرة (وفي  
ذلك اليوم) وقعت حادثة  
وهو ان شخصا من العسكر  
بالجمالية شرب من العرقسوسي  
شربة عرقسوس ولم يدفع له  
ثمنا فكلم العرقسوسي  
القلبي الانكشاري فاحضره  
وامره بدفع ثمنها ونهره  
اراد ضربه فاستل ذلك  
العسكري الطنبجية وضرب  
ذلك الحاكيم فقتله وهو ركب  
الى حارة الجوانية ودخل الى  
دارو امتنع فيها وصار يضرب  
بالرصاص على كل من قصده  
فقتل خمسة انفار ومرتفعان  
من الارنود بتلك الخطة  
فقتلهم الا انكشارية لكون الغريم ارنوديان جنسهما

استرا باذ فاجتمع اليه الديلم وقدموه وامر وعلى انفسهم ثم سار محمد بن عبيد الله  
البلغمي وسيمجور الى باب استرا باذ وحاربوا ما كان بن كالي فلما طال مقامهم اتفقوا  
معه على ان يخرج عن استرا باذ الى سارية وينزلوا على هذا المالا ليظهر للناس انهم قد  
افتكحوها ثم ينصرفون عنها وبعود اليهم افعل وسار الى سارية ثم رحلوا عن استرا باذ الى  
جرجان ثم الى نيسابور وجعلوا بغير اياس استرا باذ فلما اردوا عنها عاد اليهم اما كان بن كالي  
فقا رقه باقر الى جرجان واساء السيرة في اهلها وخرج اليه ما كان فرجع بغير الى نيسابور  
واقام ما كان بجرجان ونحن نذكر ابتداء حال ما كان وننقلها عند قتله سنة تسع  
وعشرين وثلاثمائة

\*(ذ كرخوج الياس بن اسحق بن احمد بن امد الساماني)\*

ثم خرج الياس بن اسحق بن احمد المقدم ذكره انه خرج مع ابيه وانزله الى فرغانة فلما  
بلغ فرغانة اقام بها الى ان خرج ثانيا واستعار عند خروجه محمد بن الحسين بن مت وجمع  
من الترك فاجتمع معه ثلاثون ألفا عنان فقصدهم في قديم ما قال السعيد نصر بن احمد  
فسير اليه نصر اباهم ومحمد بن اسد وغيره في العين وخمس مائة رجل فمكثوا خارج  
سبع قديم يوم ورود الياس فلما ورد هاراشتغل هو ومن معه بالنزول خرج اليكمين عليه  
من بين الشجر ووضعوا السيوف فيهم ثم فانهزم الياس واصحابه فوصل الياس الى  
فرغانة ووصل ابن مت الى اسبجياب ومنها الى ناحية طراز فكتب دقان الناحية  
التي نزلوا اطمع وقبض عليه وقتله وانفذ رأسه الى بخارا وكان ابن مت شجاعا وكان قد  
سفر رجلا عند خروجه فحاضاها بالطلب منهم انه فقال ساردها عليه كبريغداد يعني انه  
لا يردي شيئا من بغداد ثمة بكثرة جمعه وقوته فانت الاقدار بما لم يكن في الحساب ثم  
عاد الياس فخرج مرة ثالثة واعانه ابو الفضل بن ابي يوسف صاحب الشاش فسير اليه  
محمد بن اليسع فحاربهم فانهزم الياس الى كاشغر واسر ابو الفضل ورجل الى بخارا  
فقات بها واما الياس فصاهردهقان كاشغر فغناستين واستقر بها ثم ولي محمد بن  
المظفر فرغانة فرجع اليها الياس بن اسحق معاندا فخار به محمد بن المظفر فهزمه مرة  
اخرى فعاد الى كاشغر فكتب به محمد بن المظفر واستماله واذا فبه فامن الياس اليه  
وحضر الى بخارا فافا كرمه السعيد وصاهره واقام معه

\*(ذ كروفاة محمد بن جبر الطبري)\*

وفي هذه السنة توفي محمد بن جبر الطبري صاحب التاريخ بيغداد ومولده سنة أربع  
وعشرين ومائة بن ودفن ليل اباداره لان العامة اجتمعت ومنعت من دفنه فمراوا دعوا  
عليه الرافض ثم ادعوا عليه الامجاد وكان علي بن عيسى يقول والله لو سئل هؤلاء عن  
معنى الرافض والامجاد ما عرفوه ولا فهموه هكذا ذكره ابن مسكويه صاحب تجارب  
الامم وحاشي ذلك الامام عن مثل هذه الاشياء واما ما ذكره من تعصب الامامة فليس  
الاخر كذلك وانما بعض الحنابلة تعصبوا عليه ووقع افيهم فتيبهم غيرهم ولذلك سب

فقبضوا عليه وقتلوه ومات  
تسعة أشخاص في شربة  
عرقسوس (زوق) في ذلك  
اليوم أيضا ان شخصين من  
القلي ونجبة دخلوا الى دار  
رجل نصراني فلما كان بينه  
بقيتين من الثياب وخرجا  
فوجدوا شخصين مارتين من  
الفلاحين فبغضهما في جمل  
البقيتين فخرج النصراني  
وشكا الى القلق فامر بالقبض  
على الشخصين العسكريين  
فقتلها وهربا بعد ان انجرح  
أحدهما وأخذوا الشخصين  
المستخرين فقط عوارضا هما  
ظاهرا وعاديا وذلك من  
مبادئ قبائلهم (م (وق في يوم  
الاربعا) رابعه ارتحل  
الفرنساوية وأخذوا قصر  
العيسى والروضة والجيزة  
وانحدروا الى بحرى الوراق  
وارتحل معهم قبطان باشا  
ومعظم الانكاز ونحو الخمسة  
آلاف من عسكر الارنؤدومن  
الامراء المصرية عثمان بك  
الاشقر ومراد بك الصغير واهد  
بك الكلا رجي وأحمد بك  
حسن فكانت مدة الفرنساوية  
وتحكمهم بالديار المصرية  
ثلاث سنوات واحدا وعشرين  
يوما فاتهم ملكوا برانسية  
والجيزة وكسر والامراء المصرية  
يوم السبت قاسع شهر صفر  
سنة ثلاث عشرة ومائتين

وهو ان الطبري جمع كتابا ذكر فيه اختلاف الفقهاء لم يصف مثله ولم يذكر فيه أحد  
ابن حنبل فقليل له في ذلك فقال لم يكن فقيها وانما كان محدثا فاشتهر ذلك على الحنابلة  
وكانوا لا يحصون كثرة بيغذا فاشتهروا عليه وقالوا ما أرادوا

حمدوا القتي اذ لم ينالوا عليه \* قالنا بس اعداه له وخصوم  
كضم اثر الحسناء قلن لوحها \* حسدا ونغضا انه لدميم

وفد كرت شيامن كلام الاعتي في أبي جعفر بعلم منه محله في العلم والثقة وحسن  
الاعتقاد في ذلك ما قاله الامام أبو بكر الخطيب بعد ان ذكر من روى الطبري عنه ومن  
روى عن الطبري فقال وكان احدا ثمة العلماء يحكم بقوله ويرجع الى رأيه لمعرفته  
وفضله وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره فكان حافظا  
لكتاب الله عارفا بالقرآن بصيرا بالمعاني فقيم في أحكام القرآن عالما بالسنن وطرقها  
صحيحها وسقيمها ناسخها ومنسوخها عارفا باقوال أهل العصاة والتابعين ومن بعدهم في  
الاحكام ومسائل الحلال والحرام خبير بابايم الناس وأخبارهم وله الكتاب المشهور  
في تاريخ الامم والملوك والكتاب الذي في التفسير لم يصف مثله وله في اصول الفقه  
وفروعه كتب كثيرة وأخبار من أقاويل الفقهاء وتقدم مسائل حفظ عنه وقال أبو  
احمد الحسين بن علي بن محمد الرازي أول ما سألني الامام أبو بكر بن خزيمة قال لي كتبت  
عن محمد بن جرير الطبري ذات لاقال لم قلت لا يظهر وكانت الحنابلة تمنع من الدخول  
عليه فقال بشيما فعات ايتك لم تكتب عن كل من كتبت عنه وسمعت عن أبي  
جعفر وقال حسنت واسم الحسين بن علي التميمي عن ابن خزيمة فحوماته تقدم وقال ابن  
خزيمة حين طالع كتاب التفسير للطبري ما أعلم على اديم الارض أعلم من أبي جعفر ولقد  
ظلمته الحنابلة وقال أبو محمد عبد الله بن احمد الفرغاني بعد ان ذكر تصانيفه وكان أبو  
جعفر عن لا يأخذه في الله لومة لائم ولا يبدل في علمه وتبانيه عن حق يلزم له ربه ولله سلين  
الى باطل لرغبة ولا رغبة مع عظيم ما كان يلحقه من الاذى والشناعات من جاهل وحاسد  
وملحد وأما أهل الدين والورع فغير منكرين علمه وفضله وزهده وتركه الدنيا مع  
اقبالها عليه وقناعتة بما كان يرد عليه من قرية خلفها له أبوه بطبرستان يسيرة  
ومناقبه كثيرة لا يحتمل ههنا أكثر من هذا

\*(ذ كر عدة حوادث)\*

فيما أطلق المعتد يوسف بن أبي الساج من الحبس بشفاعته مؤنس الخادم وحل اليه  
ودخل الى المعتد وخلق عليه ثم عقد له على الري وقزوين وأهرور ونيجان واذر بيجان  
وقرر عليه خمسمائة ألف دينار مجزاة كل سنة الى بيت المال سوى اوراق العساكر  
الذين هم هذه البلاد وخلق في هذا اليوم على وصيف البكتمري وعلى طاهرو يعقوب ابني  
محمد بن عمرو بن الليث وتجهز يوسف وضم اليه المعتد بالله العساكر مع وصيف  
البكتمري وسار عن بغداد في جمادى الآخرة الى اذر بيجان وأمر ان يجعل طريقه على  
الموصل وينظر في اريد اربيعه فقدم الى الموصل ونظر في الاعمال وسار الى اذر بيجان

وافتخا لهم عن ٥١ التهر ف والتكم ليله الجمعة المجادى

والعشرين من شهر صفر سنة  
ست عشرة ومائتين وألف  
فمسيحان من لا يزول ملكه ولا  
يتحول سلطانه (وفي ذل  
اليوم) حضر السيد عمر افندي  
نقيب الاشعاف وصحبه السيد  
أحمد الهروقي شاه بندير التجار  
بصر وعلمهما خلعتهما - وور  
وتوجها الى دورهما (وفيه)  
نهبوا على موكب حضرة الوزير  
يوسف باشا من الغد فلما أصبح  
يوم الخميس خامسه اجتمع  
الناس من جميع الطوائف  
وسائر الاجناس وهرع الناس  
للفرجة وخرجت البنت من  
خدرها واكثروا الدور والمظلة  
على الشارع باغلي الامنان  
وجلس الناس على السقائف  
والحوانيد صفوفا وانحجر  
الموكب من أول النهار الى  
قريب الظهر ودخل من باب  
النصر وشق من وسط المدينة  
وامامه العساكر المختلفة من  
الارنؤد وأرط الينكجي  
والعساكر الشامية والامراء  
المصرية والمغاربية والقلبيون  
وطاهر باشا باشة الارنؤد  
وابراهيم باشا والى حلب ومحمد  
باشا والى مصر والكتيبة  
ورئيس الكتاب وكفند الدولة  
والاعوان الكبار بالطبول  
والنقر زانات وقاضي العسكر  
ونواب القضاة والعلماء المصريين  
ومشايخ السكاياء والدرائش  
واقبل المشار اليه وامامه الملازمون بالبراقع والمجاوشية

فرأى غلامه سبك ادمات وفيها قلما نازوك الشرطة ببغداد وفيها وصلت هدية  
الى أبي زنبور الحسين بن أحمد - الماد راني من مصر وفيها بغلة ومعها فلويته بها ويرضع  
منها غلام طويل اللسان يلحق لسانه اذبة أنفه وفيها قبض المقتدر على أم موسى  
القهرمانة وكان سبب ذلك انها زوجت ابنة أختها من أبي العباس أحمد بن محمد بن  
اسحق بن المتوكل على الله وكان محسنة له نعمة ظاهرة ومروءة حسنة وكان يرشح  
للخلافة فلما صاهرته أكثر من النصارى والديورات وحسرت أموالا جليلة فتكلم  
أعداؤها وسواها الى المقتدر وقال انها قد سعت لابي العباس في الخلافة وحلفت له  
الفؤاد وكبر القول عليهم فقبض عليها وأخذ منها أموالا عظيمة وجواهر نفيسة وفيها  
غزا المسلمون في البر والبحر فغنموا وسلموا وفيها كان بالموصل شعب من العامة وقتلوا  
خليفة محمد بن نصر الحاجب بها فقتلهم العسكر من بغداد الى الموصل وفيها في جمادى  
الآخرة انقض كوكب عظيم له ذنب في المشرق في برج السنبلة طوله نحو ذراعين  
وفيها سار محمد بن نصر الحاجب من الموصل الى الغزاة على قاليقلا فغزا الروم من تلك  
الناحية ودخل أهل طرسوس مطية فظفروا وباقوا من بلاد الروم والظفر بهم - مالم  
يظنوه وصادوا وفيها توفي أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي  
الاديب أخذ العلم عن ثعلب والرياشي

(ثم دخلت سنة إحدى عشرة وثلاثمائة)

(ذ كر عزل حامد وولاية ابن الفرات)

في هذه السنة في ربيع الآخر عزز المقتدر حامد بن العباس عن الوزارة وعلى بن  
عيسى عن الدواوين وخلع على أبي الحسن بن الفرات واعيد الى الوزارة وكان سبب  
ذلك ان المقتدر ضجر من استغاثة الاولاد والحرم والخدم والحاشية من تأخير  
ارزاقهم فان على بن عيسى كان يؤخرها فاذا اجتمع عدة شهروا عطاياهم البعض  
واسقط البعض وخط من ارزاق العمال في كل سنة شهرين وغيرهم ممن له رزق  
فزادت عدوة الناس له وكان حامد بن العباس قد ضجر من المقام ببغداد وليس اليه  
من الارشئ غير لبس السواد وأف من اطراح على بن عيسى بجانبه فانه كان يهينه  
في توقيعاته بالاملاق عليه لضعفه بعض الاعمال وكان يكتب ليه الملق جهه - ذا الوزير  
أهزه الله وليا دنايب الوزير وكان اذا شكى اليه بعض نواب حامد يكتب على القصة  
اعماله الضمان على النائب الوزير عن الحقوق الواجبة السلطانية فليتم قدم الى  
عماله يكف الظلم عن الرعية فاستأذن حامد وسار الى واسط لينظر في ضمانه فاذن له  
وجرى بينه وبين حامد كلام قل له حامد - ده مهمت أن اشترى مئة خادم  
أسود واسمهم مقلها وادهم - ثم اغتالي في حقه مقلع وكان خصي صابا مقتدر فسي معه  
الحمد بن الفرات لوالده بالوزارة وضمن أموالا جليلة وكتب على يده رقعة يقول ان  
يسلم الرزق بروعي بن عيسى وابن الحواري وشفييع التواثي ونصر الحاجب وأم موسى  
القهرمانة والماد رانيون يستقرج منهم سبعة آلاف ألف دينار وكان الحسن مطلقا

واقبل المشار اليه وامامه الملازمون بالبراقع والمجاوشية

مطر زنجيش وعلى رأسه شلح  
بعض وصي الماس وخلفه اثنان  
عن يمينه وشماله ينثرون  
دراهم الفضة البيضاء ضرب بخانة  
اسلامبول على المنقر حين من  
النساء والر جال وخلفه أيضا  
العدة الوافر من أكابر اتباعه  
وبعددهم الكثير من عسكر  
الارنؤد وموكب الخازندار  
وخلفه النوبة التركية المختصة به  
ثم المدافع وعربات الجحانات  
وعملوا وقت الموكب شتمكا  
ضربوا فيه مدافع كثيرة فكان  
ذلك اليوم يوما مشهودا وموسما  
وبهجة وعيد اذ همت المسلمين فيه  
المسرات ونزات في قلوب  
الكافرين الحشرات قدوت  
البشائر وقرت النواظر وأبروا  
بوقود المنارات سبع ليل  
مئة واليات فله الحمد والمنة  
على هذه النعمة وثر جومن  
فضله أن يعلج فساد القلوب  
ويوفق أولى الامر للغير والعدل  
المطلوب ويأهمهم سائر سواه  
السبيل القويم ويهديهم الى  
الصراط المستقيم صراط الذين  
أنعمت عليهم غير المغضوب  
عليهم ولا الضالين آمين وعن  
قدم بهجة ركب المشار اليه  
من أكابر واثم ابراهيم باشا  
والى حلبه و ابراهيم باشا شيخ  
أوغلى ومحمد باشا المعروف بابي  
عرق وخليل أفندي الرخاقي  
الدفتر دار ومحمود أفندي رئيس

وكان يواصل السعاية بهؤلاء الجماعة وذكرا بن الفرات لائقه درما كان ياخذ ابن  
الحواري كل سنة من المال فاستكثره فقبض على بن عيسى في ربيع الآخر وسلم  
الى زيدان القهرمانة فحبسته في الحجر قال كان ابن الفرات محبوسا فيم اطلق ابن  
الفرات وخلع عليه وتولى الوزارة وخلع على ابنه الحسن وهذه الوزارة الثلاثة لابن  
الفرات وكان أبو علي بن مقله قدس بني ابن الفرات وكان يتقلد بعض الاعمال أيام  
حامد فحضر عند ابن الفرات وكان ابن الفرات هو الذي قدم ابن مقله وور باه واحسن  
اليه ولما قبل عنه انه سعى به لم يصدق ذلك حتى تذكر ذلك منه ثم ان حامدا صعد من  
واسط فسير اليه ابن الفرات من يقبض عليه في الطريق وعلى أصحابه فقبض على  
بعض أصحابه وجمع حامدا فهرب واختفى بيقعد ثم ان حامدا البس زى داهب وخرج  
من مكانه الذي اختفى فيه ومشى الى نصر الحجاب فاستأذن عليه فأذن له فدخل  
عليه وسأله ابعال حاله الى الخليفة فاستدعى نصر فجلس الخادم وقال له ذابست اذن الى  
الخليفة اذا كان عند حرمه فلما حضر فبلغ فرأى حامدا قال أه لا بولانا الوزير ابن  
ماليك الكالدوان الذين سميت كل واحد منهم مفلحا فسأله نصر أن لا يؤاخذه وقال له  
حامد يسأل ان يكون محبسه في دار الخليفة ولا يسلم الى ابن الفرات فدخل مفلح وقال  
ضد ما قيل له فامر المقدر بتسليمه الى ابن الفرات فأرسل اليه فحبسه في دار حسنة وأجرى  
عليه من الطعام والكسوة والطبيب وغير ذلك ما كان له وهو وز برثم أحضره وأحضر  
الغهاء والعمال وناظره على ما وصل اليه من المال وطالبه به فأقر بجحسان تقارب  
الف ألف دينار وقضه الحسن بن أبي الحسن بن الفرات من المقدر بخمسمائة ألف  
دينار قبيله اليه فغذبه بأنواع العذاب وأنفذه الى واسط مع بعض أصحابه ليبيع ماله  
بواسط وأمرهم بان يسقوه سمافقوه سمافى بيض مشوى وكان طابره فأصابه اسمال  
فلما وصل الى واسط أفتر القيام به وكان قد تسلمه محمد بن علي البر وفري فلما رأى  
حاله أحضر القاضي والشهود ليشهدوا عليه ان ليس له في أمره صنع فلما حضر واعند  
حامد قال لهم ان أصحاب الحسن سقوا في سمافى بيض مشوى فانا أموت منه وليس لي محمد  
في أمرى صنع لكنني قد أخذ قطعة من أم والى وأمتعتى وجعل يحشوها في المساور وتباع  
المسورة في السوق بمحضر من أمين السلطان بخمسة دراهم ووضع عليها من بشرتها  
ويحملها اليه فيكون فيها أمة تساوى ثلاثة آلاف دينار فاشهدوا على ذلك وكان  
صاحب الخبر حاضرا فكذب ذلك وسيره وندم البر وفري على ما فعل ثم مات حامد في  
رمضان من هذه السنة ثم صدر على بن عيسى ثلثمائة ألف دينار فأخذ الحسن بن  
الفرات ليسم في منه المال فغذبه وصفعه فلم يؤد اليه شيئا وبلغ الخبر الوزير ابا الحسن  
ابن الفرات فانهز على ابنه ذلك لان عليا كان محسنا اليهم أيام ولايته وكان قد أعطى  
الحسن وقت نمكته عشرة آلاف درهم وأدى على بن عيسى مال المصادرة وسيره ابن  
الفرات الى مكة وكتب الى أمير مكة ليسيره الى صنعاء ثم قبض ابن الفرات على أبي  
علي بن مقله ثم أطلقه وقبض على ابن الحواري وكان خصيصا بالمقدر وسلمه الى ابنه



يكون سكن المشارقية بيت  
 رشوان بك بحارة عابدين بجاء  
 بيت عبيد الرحمن كفتدا  
 القازدغلي (في يوم الجمعة)  
 نودي بابطال كلف القلائد  
 وابطال شرك العسكر لارباب  
 الحرف الامن شارك برضاه  
 وسماحة نفسه فلم يمتثلوا لذلك  
 واستأثر كثرهم على الطلب  
 من الناس (وفي يوم الاحد)  
 نودي بأن لا احد يتعرض  
 بالاذية لنصراني ولا يهدى  
 سواء كان قبطيا او روميا  
 او ساميا فانهم من رعايا السلطان  
 والماضي لا يعاد والعجب ان  
 بعض نصارى الاروام الذين  
 كانوا بعسكر الفرنسيس تزوا  
 بنى العثمانية وتسجدوا بالاسلحة  
 والبطاقات ودخلوا في ضيعهم  
 وشتموا بايات فافهم وتعرضوا  
 بالاذية للمسلمين في الطرقات  
 بالضرب والسب باللغة التركية  
 ويقولون في ضمن سبهم لاسلم  
 فرنسيس كافر ولا يميزهم الا  
 الفطن الحاذق او يكون له بهم  
 معرفة سابقة (وقيه) ارسلوا  
 هجانا الى الحجاز ومعه فرمان  
 بغبر الفتح والنصر وارتجال  
 الفرنساوية من ارض مصر  
 ودخول العثمانية ومكاتبات  
 من التجار لشركائهم بارسال  
 المتاجر الى مصر (رفيه)  
 ارسلوا فرسانا ايضا الى  
 الاقاليم المصرية والقصرية  
 بعدم دفع المال الى الملتزمين  
 ولا يدعون شيئا الا بفرمان من الوزير (وفي يوم الاثنين)

الحسن فعذبه عذابا شديدا وكان الحسن وقبحا سي الادب ظالما ذاقسوة شديدة وكان  
 الناس يحونه الخبيث ابن الطيب وسير ابن الحواري الى الاهواز ليستخرج منه  
 الاموال التي له فضر به الموكل به حتى مات وقبض ايضا على الحسين بن أحمد ومحمد بن علي  
 المادرائين وكان الحسين قد قولى مصر والشام فصادرهم ماء الى ألف ألف دينار  
 وسبع مائة ألف دينار ثم صادر جماعة من انككتاب ونكيبهم ثم ان ابن الفرات خوف  
 المقتدر من مؤنس المخادم وأشار عليه بان يسيره عن الحضرة الى الشام ليكون هنالك  
 فسمع قوله وأمره بالمسير وكان قد عاد من الغزاة فسأل ان يقيم عدة ايام بقيت من شهر  
 رمضان فاجيب الى ذلك وخرج في يوم شديد المطر وسبب ذلك ان مؤنس لما قدم ذكر  
 للمقتدر ما عتده ابن الفرات من مصائدات الناس وما يفي به ابنه من قتلهم  
 وضرهم الى غير ذلك من أعمالهم فخافه ابن الفرات فابعد من المقتدر ثم سعى ابن  
 الفرات بنصر الحاجب وأطع المقتدر في ماله وكثرته فالتجأ نصر الى أم المقتدر فغنته  
 من ابن الفرات

\*(ذكر القرامطة)\*

وفيما قصد أبو طاهر سليمان بن أبي حيد المجرى البصرة فوصلها الى ألف وسبع مائة  
 رجل ومعه السلاطين اشعر فوضعهما على السور وصدأ حصاره ففتحوا الباب وقتلوا  
 المراكين به وكان ذلك في ربيع الآخر وكان عالى البصرة سبك الملقى فلم يشعر بهم الا  
 في السحر ولم يعلم انهم القرامطة بل اعتقد انهم عرب فجتمعوا فركب اليهم ولتهم فقتلوه  
 ووضعوا السيف في اهل البصرة وهرب الناس الى الكلا وحاربوا القرامطة عشرة  
 أيام فظفر بهم القرامطة وقتلوا خالقا كثيرا واطرح الناس أفقسهم في الماء فغرق  
 أكثرهم وأقام أبو طاهر سبعة عشر يوما يحمل منها ما يقتدر عليه من المال والامتنعة  
 والنساء والصبيان فعاد الى بلده واسم يعمل المقتدر على البصرة بمحمد بن عبد الله الفارقي  
 فالتحقوا به او قد سار المجرى عنها

\*(ذكر انبلاء ابن أبي الساج على الري)\*

في هذه السنة سار يوسف بن أبي الساج من أذربيجان الى الري فخار به أحمد بن علي أخو  
 صعلوك فانهم اصاب أحمد وقتل هو في المعركة وانفذ رأسه الى بغداد وكان أحمد بن  
 علي قد فارق أخاه صعلوكا وسار الى المقتدر فاقطع الري كاذ كراه ثم عصى وهادن  
 ما كان بن كالى وأولاد الحسن بن علي الاطروش وهم بطبرستان ورجان وفارق طاعة  
 المقتدر وعصى عليه ووصل رأسه الى بغداد وكان ابن الفرات يقع في نصر الحاجب  
 ويقول للمقتدر انه هو الذي أمر أحمد بن علي بالعصيان لمودة بينهما وكان قتل أحمد بن علي  
 آخر ذي القعدة واستولى ابن أبي الساج على الري ودخلها في ذي الحجة من السنة ثم سار  
 عنها في أول سنة ثلاث عشرة وثمانمائة الى همدان واستخلف بالري غلامه مغلما فخر به  
 أهل الري منهم فلحق يوسف وعاد يوسف الى الري في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة

ولا يدعون شيئا الا بفرمان من الوزير (وفي يوم الاثنين)



ونلثمائة واستولى عليها

• (ذكرة حداث) •

وفيه اغرام مؤنس المنفر بلاد الروم فغنم وفتح حصونا وغزائمال ايضا في البحر فغنم من السبي ألف رأس ومن الدواب ثمانية آلاف رأس ومن الغنم مائتي ألف رأس ومن الذهب والفضة شيئا كثيرا وفيها ظهر حديد كثير بالعراق فاضر بالغلات والشجر وعظم وفيها استعمل بني بن نفيس على حرب اصهبان وفيها توفي بدر المعتضدي بقارس وهو أميرها وولي ابنه محمد مكاله وفيها توفي أبو محمد أحمد بن محمد بن الحسين الجعري الصوفي وهو من مشاهير مشايخهم (الجعري بضم الجيم) وأبو اسحق ابراهيم بن السري الزجاج النحوي صاحب كتاب معاني القرآن

(ثم دخلت سنة اثنى عشرة وثلاثمائة)

• (ذكرة حادثة غريبة) •

في هذه السنة ظهر في داركان يسكنها المقتدر بالله انسان أعجمي وعليه ثياب فاخرة وتحتها مما يلي يده قيص صوف ومعه مقدمة وكبريت وخميرة وأقلام وسكين وكاغد وفي كيس سويق وسكر وجبل طويل من قنب يقال انه دخل مع الصانع فبقى هناك فغطش فخرج يطلب الماء فاخذ فاحضره عند ابن الفرات فسأله عن حاله فقال لا أخبر الا صاحب الدار فرفق به فلم يخبر به بشئ وقال لا أخبر الا صاحب الدار فضر به ليقروه فقال بسم الله بدأت بآثم بالله ولزم هذه اللفظة ثم جعل يقول بالفارسية ندائم معناه لا أدرى فخر به فأخرق وأنكر ابن الفرات على نصر الحاجب هذه الحال حيث هو الحاجب وعظم الامر بين يدي للمقتدر ونسبه الى انه أخفاه ليقبل المقتدر فقال نصر لم أقتل أمير المؤمنين وقد رفعتني من الثرى الى الثرى بالغيا سعي في قتله من صادره وأخذ أمواله وأطال حبسه هذه السنين وأخذ ضياعه وصار لابن الفرات بسبب هذا حديث في معنى نصر

• (ذكرة أخذ الحاج) •

في هذه السنة سار أبو طاهر القرمطي الى الجعير في عسكر عظيم ليأتي الحاج سنة إحدى عشرة وثلاثمائة في رجوعهم من مكة فاقوم بقافلة تقدمت معظم الحاج وكان فيها اخق كثير من أهل بغداد وغيرهم ففهم واتصل الخبر بباقي الحاج وهم بقيد فاقاموا بها حتى فني زادهم فارتحلوا مسرعين وكان أبو الهيثم بن حمدان قد أشار عليهم بالعود الى وادي القرى وانهم لا يقيمون بقيد فاستطاعوا الطريق ولم يقبلوا منه وكان الى أبي الهيثم طريق الكوفة وكثير الحاج فلما فني زادهم ساروا على طريق الكوفة فاقوم بهم القرامطة وأخذوهم وأسروا أبا الهيثم وأحمد بن كشمرد ونحروا أحمد بن بدر عم والدة المقتدر وأخذ أبو طاهر جمال الحاج جمعها وما أراد من الامتعة والاموال والنساء والصبيان

يبدوا قايام القرمطيس وجاد وعقب وقتل معه آخر يقال انه أخوه (وفيه) أيضا قتلوا أشباصا بالاز بكية ووجهات مصر (وفيه) ركب الوزير يثاب المختف يفتوشق الملية وتامل في الاسواق وأمر بمنع العسكر من الجلوس على حوانيت البساعة وأرباب الصنائع ومشاركتهم في أرزاقهم ثم توجه الى المشهد الحسيني فزاره ثم عبر الى دار السيد أحمد الحروقي وشرفه بدخوله اليه فجلس ساعة ثم ركب وأعطى أتباعه عشرين ديناراً وذكروا له انه انما قصد بحضوره اليه تشريفه وتشريف أقرانه وتكون له منقبة وذلك على عر الا زمان وأما العسكر فلم يقتلوا ذلك الامر الا أياما قليلة ووقع بسبب ذلك شكاوى ومشاكلات ومرافعات عند العظاماء (وفي يوم الثلاثاء) وصل قاصد من دار السلطنة وصلى يده شال شريف من حضرة الملك الكارال سلطان سليم خان خطابا لحضرة الوزير ومعه خنجر مرصع بقصوص المساس وهو جواب عن رسالته بدخوله بليسر (وفيه) نودي بتعيين الاسواق من الغد تعظيما ليوم المولد النبوي الشريف فلما أصبح يوم الاربعاء كرت المناداة بالامر بالكسر والرش فحصل

جهدهموز ينوا جوا نيتهم  
بالشقق الحرير والزردخان  
والتقاصيل الهندية مع تحفهم  
من العسكروركب المشار اليه  
عصر ذلك اليوم وشق المدينة  
وشاهد الشوارع وعند المساء  
أوقدوا النسايج واشروع  
ومناورات المساجد وحصل  
الجمع بتكليف الكاشي على  
العادة وتردد الناس ليلًا  
للفرجة وهلوا مغاني ومزامير  
في عدة جهات وقراءة قرآن  
وضجت الصغار في الاسواق  
ومع ذلك سائر أخطا المدينة  
العامة ومصر وبولاق وكان  
من المعتاد القديم أن لا يعقب  
بذلك الا بجهة الاز بكية حيث  
سكن الشيخ البكري لان محل  
المولدين وظائفه وبولاق فقط  
(وفي يوم الخميس ثاني عشره)  
سافر سليمان آغا وكيل دار  
السعادة وصحبته عدة هجاء  
الى ناحية الشام لاحضار  
المحمل الشريف وحويكات  
الامراء الى مصر (وفيه) افتتحوا  
ديوان مزاد الاعشار والمكوس  
وذلك ببنت الدفتر دار ولله  
الامر من قبل ومن بعد (وفيه)  
حضر الامر جي الذي جلب  
ملك الشيخ البكري الذي  
تقدم ذكره الى بيت القاضي  
واحضروا الشيخ خليلا البكري  
وادهى عليه مائة قهره في أخذ  
المملوك بالقرنيس وأخذه  
منه يدون القيمة وانه كان  
أحضره على قمة مراد بك وطالب بينهما النزاع وآل الامر بينهما

وعاد الى هجر وترك الحاج في ماضعهم فبات اكثرهم جوعا وعطشا من حر الشمس  
وكان هجر أبي طاهر حينئذ سبع عشرة سنة وانقلبت بغداد واجتمع حرم الماخوذون الى حرم  
المنكوبين الذين نكحهم ابن النرات وجعان ينادين القرمطي الصغير أبوطاهر قتل  
المسلمين في طريق مكة والقرمطي الكبير ابن الفرات قد قتل المسلمين ببغداد وكانت  
صورة فظيعة شنيعة وكسر النامية منابر الجوامع وسودوا المحاربين يوم الجمعة است  
خلون من صفرو وضعت نفس ابن الفرات وحضر عند المقتدر ليل أخذ امره فيمضي به  
وحضر نصر الحاجب المشورة فأنبسط لسانه على ابن الفرات وقال له الساعة تقول أي  
شيئ تصنع وما هو الرأي بعد ان زعزعت أركان الدولة وعرضتها للزوال في الباطن بالميل  
مع كل عدو يظهر ومكاتبته ومهادنته وفي الظاهر بابعادك مؤنسا ومن معه الى الرقة  
وهم سيوف الدولة فمن يدفع الآن هذا الرجل ان قصد الحضرة أنت أو ولدك وقد ظهر  
الآن ان مذهبك بابعاد مؤنس وبالقبط على وعلى غيري ان تستضعف الدولة  
وتقوى أعداؤها التي غيظ قلبك من مآدرك وأخذ أموالك ومن الذي سلم الناس الى  
القرمطي غيرك لما يجمع بينكم كما من التشيع والرفض وقد ظهر أيضا ان ذلك الرجل  
العبجي كان من أصحاب القرمطي وأنت أوصلته خلف ابن الفرات انه ما كاتب  
القرمطي ولا مآداه ولا رأى ذلك الا عبجي الا تلك الساعة والمقتدر معرض عنه وأشار  
نصر على المقتدر ان يحضر مؤنسا ومن معه ففعل ذلك وكتب اليه بالحضور فصار الى  
ذلك ونهض ابن الفرات فركب في طيارة فرجه العامة حتى كاد يفرق وتقدم المقتدر الى  
ياقوت بالمسير الى السكوفة لينضمهم من القرامطة فخرج في جمع كثير ومعهم ولده المظفر  
ومحمد فخرج على ذلك العسكر مال عظيم وورد الخبر بعود القرامطة فعمل مسير ياقوت  
ووصل مؤنس المظفر الى بغداد ولما رأى الحسن ابن الوزير ابن الفرات انحلال أمورهم  
أخذ كل من كان محبوسا عنده من المصادر ينفتح لهم لانه كان قد أخذ منهم أموالا  
جليلة ولم يوصلها الى المقتدر فخاف أن يقرأ عليه

\*(ذكر القبض على الوزير ابن الفرات وولده الحسن)\*

ثم ان الارحاف كثر على ابن الفرات فكتب الى المقتدر يعرفه بذلك وان الناس انما  
عادوه لنصحه وشفقته وأخذ حقه منهم فأنفذ المقتدر اليه يسكنه ويطيّب قلبه فركب  
هو وولده الى المقتدر فأدخلهما اليه فطيّب قلوبهم ما فخر جامن عنده فنهضهما نصر  
الحاجب من الخروج ووكّل بهما فدخل مقلع على المقتدر وأشار عليه بتأخير عزله فامر  
باطلاقهما فخرج هو وابنه الحسن فأما الحسن فانه اختفى وأما الوزير فانه جلس عامة  
نهاره يعضى الاشغال الى الليل ثم بات مفكر فلما أصبح سمعه بعض خدمه ينشد

وأصبح لا يدري وان كان حازما \* اقدامه خير له أم وراة

فلما أصبح الغد وهو الثامن من ربيع الأول وارتفع النهار أتاه نازوك وبليق في عدة  
من الجنود فدخلوا الى الوزير وهو عند الحرم فخرجوه حافيا مكشوف الرأس وأخذوا الى  
دجلة فالتقى عليه بليق طيلسا ناغطوبه رأسه وحمل الى طيارة فيه مؤنس المظفر ومعهم

له على ان يقبضه فابطلوا العتق  
وفسخوا النكاح واخذ المملوك  
عثمان بك الظنبرجي المرادي  
ودفع للشيخ دراهمه وبلجابه  
باقى الثمن وتجرع فراقه (وفي  
يوم الجمعة) ركب الوزير وحضر  
الى الجامع الازهر وضلى به  
الجمعة وخدع على الخطيب  
فرحية صوف وفي ذلك اليوم  
احترق جامع قايتباى السكان  
بالروضة المعروفة بنجامع  
السيوطى والسبب في ذلك  
ان الفرنسيين كانوا يصنعون  
البهارود بالجمجمة البهاورة  
للجامع فجعلوا ذلك الجامع  
مخزنا لما يصنعونه فبقي ذلك  
بالمسجد وذهب الفرنسيين  
وتركوه كما هو جانب كبريت  
في الضخاخ ايضا فدخل رجل  
فلاح ومعه غلام ويده قصبة  
يشرب بها الدخان وكانه فتح  
ماعوانا من ظروف البارد  
ليأخذ منه شيئا ونسي المسكين  
القصبة بيده فأصاب البارد  
فاشتعل جميعه وخرج له صوت  
هائل ودخان عظيم واحترق  
مرت النار في سقفه  
بحول النار واحترق الرجل  
والغلام (وفي يوم الاحد خامس  
عشره) اشيع بانهم كتب  
قرمان على النصارى انهم  
لا يلبسون الملونات ويقتضرون  
على لبس الازرق والاسود  
فقط فيمجدد الاشاعة وسماع ذلك  
ترصد جماعة القلقات لمن

هلال بن بدر فاعتذرا اليه ابن الفرات وألان كلامه فقال له أنا الآن الاستاذ وكنت  
الامس الخائن السامى في فساد الدولة وآخر جنتى والمطر على رأسى ورأسى أسخاى ولم  
تغلبنى ثم سلم الى شفيع الاوثى فقبس عنده وناث مدة وزارته هذه عشرة أشهر  
وعشانية عشر يوما واخذ اصحابه وأولاده ولم ينج منهم الا الحسن فانه اختفى وصودر ابن  
الفرات على جلة من المال مبلغها ألف ألف دينار

\*(د كروارة أبى القاسم الخاقانى)\*

ولما تغير حال ابن الفرات سعى عبدالله بن محمد بن عبدالله بن يحيى بن خاقان أبو القاسم  
ابن أبى على الخاقانى في الوزارة وكتب خطه انه يتكلم ابن الفرات وأصحابه بمصادره  
أبى ألف دينار وسعى له مؤنس الخادم وهرون بن قريش الخال ونصر الحاجب وكان  
أبو على الخاقانى والد أبى القاسم مريضاً شديد المرض وقد تغير عليه لكبر سنه فلم يعلم بشئ  
من حال ولده وتولى أبو القاسم الوزارة تاسع ربيع الاول وكان المقتدر يكرهه فلما سمع  
ابن الفرات وهو محبوب بولايته قال الخليفة هو الذى نكتب لا أنايخى ان الوزير طاهر  
لا يعرف أمر الوزارة ولما وزير الخاقانى شفع اليه مؤنس الخادم في إعادة على بن عيسى من  
صنعاء الى مكة فكتب الى جعفر عامل اليمن في الاذن اعلى بن عيسى في العود الى مكة  
ففعّل ذلك وأذن اعلى في الاطلاع على أعمال مصر والشام ومات أبو على الخاقانى في  
وزارة ولده هذه

\*(ذ كرتل ابن الفرات وولده الحسن)\*

وكان الحسن ابن الوزير ابن الفرات مخفياً كما ذكرنا وكان عند جاته خزانة وهى والدته  
الفضل بن جعفر بن الفرات وكانت تأخذه كل يوم الى المقبرة وتعود به الى المنازل التى  
يثق بأهلها عشاء وهو في زى امرأة فحضت يوماً الى مقابر قریش وأدركها الليل فبعث  
عليها الطريق فاشارت عليها امرأة معها ان تقصد امرأة صالحة تعرفها بالخير فاختفى  
عندها فأخذت الحسن وقصدهت تلك المرأة وقالت لها معنا صبيرة بكر بن يديمتان كون  
فيه فامرتهم بالدخول الى دارها وسلمت اليهم قبعة في الدار فادخل الحسن اليها وجلس  
النساء الذين معه في صفة بين يدي باب القبعة فماتت جارية سوداء فرأت الحسن في القبعة  
فعدت الى مولاتها فاخبرتهن بانها في الدار رجلاً فجاءت صاحبتها فلما رآته عرفته وكان  
الحسن قد أخذ زوجها ليصادره فلما رأى الناس في داره يجلدون ويشقون ويعذبون  
ماتت فجأة فلما رأت المرأة الحسن وعرفته ركبته في سفينة وقصدهت دار الخليفة وصاحته  
معى نصيحة لامير المؤمنين فاحضرها نصر الحاجب فاخبرته بخبر الحسن فانتبهت ذلك  
الى المقتدر فامر بازوك صاحب الشرطة أن يسير معها ويحضره فاخذها معه الى منزلها  
ودخل المنزل وأخذ الحسن وعاد به الى المقتدر فرفده الى دار الوزير فرفع عذب بانواع  
العذاب ليحبب الى مصادره يذللها فلم يجبهم الى دينار واحد وقال لا أجمع اكم بين  
نفسى ومالى واشتد العذاب عليه بحيث امتنع عن الطعام فلما علم ذلك المقتدر أمر

ومن لم يجدوه بثياب ملونة ياخذوا

طربوشه ومداسه الاحمر  
ويتركوا له الطاقية والشدة  
الازرق وليس القصص من  
أولئك القلقات الانتصار  
للسدين بل استغنام السلب  
وأخذ الثياب ثم ان النصارى  
صرخوا الى عظمائهم فانهوا  
شكواهم فنودي بعدم التعرض  
لهم وان كل فريق عثى على  
طريقه المعتادة (وفي يوم  
الاثنين) طلب الوزير من  
التجار مائة كيس وعشرة  
أكياس سلفه من عشور البهاد  
والزمهم باحضارها من الغد  
فاجتمع المستعدون مجمع الفردة  
في أيام القرن ساوية كالسيد  
أحمد الزرو وكاتب البهار  
وأرادوا توزيعها على المحترفين  
كعادتهم فاجتمع أرباب المحرف  
الدينثة وذهبوا الى بيت الوزير  
والدفتردار واستغاثوا وبكروا  
فرقوا عنهم الطلب وأزروا بها  
الياسير (وفيه) قلدا وجمدا  
تابع قاسم بك موسقا لاراهمي  
وجعلوه واليا عوضا عن  
أغا الشعراوى (وفي ثامن  
عشر ينه) الموافق لثالث  
مسرى القبطى كان وفاء النيل  
المبارك وركب محمد باشا  
المعروف بابي مرق المرشح  
لولاية مصر في صبحها الى فطرة  
السيد وكسر واجسر الخبايع  
بمحضرته وفرق العوائد وخلق  
الجمع ونثر الذهب والفضة

بجمله مع أبيه الى دار الخلافة فقال الوزير أبو القاسم مؤنس وهرون بن غريب الخال  
ونصر المحاجب ان ينقل ابن الفرات الى دار الخلافة بذل أمره وأطعمه المقتردي  
أموالنا وضعنا منه وقتلنا فاهلك كذا فوضعوا القوادى الجند حتى قالوا للخليفة انه لا يد  
من قتل ابن الفرات وولده فانتالنا من على أنفسنا ما دامنا فى الحياة وترددت الرسائل  
في ذلك وأشار مؤنس وهرون بن غريب ونصر المحاجب بموافقتهم وأجابهم - م الى  
ما طلبوا فأمرنا زوك بقتلهم ما فذبحهم كما يذبح الغنم وكان ابن الفرات قد أصبح يوم  
الاحد صائما فاقى بطعام فلم يأكله فاقى أيضا بطعام ليفطر عليه فلم يفطر وقال رأيت  
أخى العباس فى النوم يقول لى أنت وولدك عندنا يوم الاثنين ولا شك اننا نقتل فقتل  
ابنه المحسن يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من ربيع الاخر وحمل رأسه الى أبيه فارباع  
لذلك شديدا ثم عرض أبوه على السيف فقال ليس الا السيف راجعوا فى أمرى فان  
عندى أموالا جمة وجواهر كثيرة فقبل له جل الامر عن ذلك وقتل وكان عمره احدى  
وسبعين سنة وهرون ولد المحسن ثلاثا وثلاثين سنة فلما قتلوا رأساهما الى المقتردي  
بالله فأمر بتغريقهما وقد كان أبو المحسن بن الفرات يقول ان المقتردي بالله يقتلنى فصيح  
قوله فى ذلك انه عادم عن عنده يوما وهو مفكر كثير المهتم فقبل له فى ذلك فقال كنت  
عند أمير المؤمنين فخطبته فى شئ من الاشياء الا قال لى نعم فقتلته الشئ وضده فى  
كل ذلك يقول نعم فقبل له هذا المحسن ظنه بك وتعمه بما تولى واعتماده على شغفك فقال  
لا والله وانك ان اذن لكل قاتل وما يؤمنى أن يقال له بقتل الوزير فقتل نعم والله انه قاتل  
ولما قتل ركب هرون بن غريب مسرعا الى الوزير الخافى وهما بقتله فأنجى عليه  
حتى ظن هرون ومن هناك انه قدم مات وصرخ أهله واصحابه عليه فلما افاق من غشيته  
لم يفارق هرون حتى أخذ منه الف دينار وأما اولاده سوى المحسن فان مؤنس المظفر شفع  
فى ابنه عبد الله وأبى نصر فأطلقاه فخلق عليهم ما وصلهم ما بعشرين ألف دينار وصور  
ابنه المحسن على عشرين ألف دينار وأطلق الى منزله وكان الوزير أبو المحسن بن الفرات  
كرما ذا رياسة وكفاية فى عمله حسن السؤال والجواب ولم يكن له سيئة الا ولده المحسن  
ومن محاسنه انه جرى ذكر أصحاب الادب وطلبة الحديث وما هم عليه من الفقر  
والتعفف فقال انا أحق من اعانهم وأطلق لاصحاب الحديث عشرين ألف درهم  
وللشعر عشرين ألف درهم وللاصحاب الادب عشرين ألف درهم وللشعر عشرين  
ألف درهم وللصوفية عشرين ألف درهم فذلك مائة ألف درهم كان اذاولى الوزارة  
ارتفعت اسعار التلج والشع والسكر والقراطيس لكثرة ما كان يستعملها ويخرج من  
داره للناس ولم يكن فيه ما يعاب به الا ان أصحابه كانوا يفتخرون ما يريدون ويظلمون فلا  
يمنعهم من ذلك ان بعضهم ظلم امرأة فى ملك لها فكتب اليه تشكروا منه غير مرة وهو  
لا يرد لها جوابا فليته يوما وقالت له أسألك بالله ان تسمع منى كلمة فوقف لها فالت  
قد كتبت اليك فى ظلامتى غير مرة ولم تجبني وقد تركت وكنت الى الله تعالى فلما كان  
بعد أيام ورأى تغير حاله قال لمن معه من اصحابه ما أظن الاجواب رقعة تلك المرأة المظلومة

(وفية) عزل الوزير القاضى وهو قاضى العرضى الذى

من

مل

يخ

٨

## قد خرج فكان كما قال

● (ذ كر دخول القرامطة الكوفة) ●

وفي هذه السنة دخل أبو طاهر القرمطي الى الكوفة وكان سبب ذلك ان ابا طاهر اطلق من كان عنده من الاسرى الذين كان أسرهم من الحجاج وفيهم ابن جردان وغيره وأرسل إلى المقتدر يطلب البصرة والاهواز فلم يجبه الى ذلك فصار من هجر يريد الحجاج وكان جعفر بن ورفاء الشيباني متقلدا أعمال الكوفة وطريق مكة فلما سار الحجاج من بغداد سار جعفر بين أيديهم خوفاً من أي طاهر ومعه ألف رجل من بني شيخان وسار مع الحجاج من أصحاب السلطان ثمال صاحب البحر وجني الصفواني وطريف السبكي وغيرهم في ستة آلاف رجل فلقى أبو طاهر القرمطي جعفر الشيباني فقاتله جعفر فبينما هو يقاتله اذ طاع جمع من القرامطة عن عيونه فانهزم من بين أيديهم فلقى القافلة الاولى وقد انحدرت من العقبة فردهم الى الكوفة ومعهم عسكر الخليفة وتبعهم أبو طاهر الى باب الكوفة فقاتلهم فانهزم عسكر الخليفة وقتل منهم وأسر جنيا الصفواني وهرب الباقيون والحجاج من الكوفة ودخلها أبو طاهر وأقام ستة أيام بظاهر الكوفة يدخل البلد منها رافقهم في الجوامع الى الليل ثم يخرج بيوت في عسكره ورجل منها ما قدر على حمله من الاموال والنياب وغير ذلك وعاد الى هجر ودخل المنزموين بغداد فتقدم المقتدر الى مؤنس المظفر بالخروج الى الكوفة فسار اليها فبقيها وقد طاد القرامطة عنها فاستخاف فابى ايا قوتا وسار مؤنس الى واسط خوفاً عليهم من أي طاهر وخاف أهل بغداد وانتقل الناس الى الجانب الشرقي ولم ينجح في هذه السنة من الناس أحد

● (ذكر عدة حوادث) ●

في هذه السنة خلع المقتدر على نجح الطولوني وولى اصبهان وفيه اورد رسول ملك الروم بهدايا كثيرة ومعها ابو عمر بن عبد الباقي فطلب امان المقتدر المهدنة وتقرير الفداء فاجيبه الى ذلك بعد غزاة الصائفة وفي هذه السنة خلع على جني الصفواني بعد هجره من ديار مصر وفيه استعمل سعيد بن جردان على المماون والحرب بنهاوند وفيه ادخل المسلمون بلاد الروم فنهبوا وسبوا وعادوا وفيه اظفر عند الكوفة رجل ادعى انه محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو رئيس الاسماعيلية وجمع جمعا عظيما من الاعراب واهل السواد واستحل أمره في شوال فسير اليه جيش من بغداد فقاتلوه فظفروا به وانهزم وقتل كثير من أصحابه وفيه في شهر ربيع الاول توفي محمد بن نصر الحاجب وقد كان استعمل على الموصل وتقدم ذلك وفيها توفي شفيح اللاؤوي وكان على أن يري وغيره من الاعمال فولى ما كان عليه شفيح المقتدر

(ثم دخلت سنة ثلاث عشرة وثلثمائة)

● (ذكر عزل الخاقاني عن الوزارة ووزارة الخصبى) ●

في هذه السنة في شهر رمضان عزل أبو القاسم الخاقاني عن وزارة الخليفة وكان سبب

كان ولاه الوزير بركاتى العسكر باسلامبول فلما تولى ذلك حصل منه تعنت في الاحكام وطمع فاحش وضيق على نواب القضاء بالهاكم ومنعهم من سماع الدعاوى ولم يجزهم على عوائدهم وأراد ان يفتح بابا في الاملاك والعقار ويقول انها صارت كلها ملكا للسلطان لان مصر قدم ملكها المحر بيون وبفتحها صارت ملكا للسلطان فيحتاج أن أربابها يشترئونها من الميرى ثانياً ووقع بينه وبين الفقهاء المهرية مباحثات ومناقشات وفتاوى وظهور واعليه ثم تحامل عليه بعض أهل الدولة وشكوه الى الوزير فرفع زله وقلد مكانه قدسى أفندى نائب الاشراف بحلب سابقا ونقل المعزول متاعه من المحكمة فكانت مدة ولايته خمسة عشر يوما (وفي ذلك اليوم) أيضا خلع الوزير على الأمير محمد بن الأتقي فروة سمور وقلده اماراة الصعيد ولى رسل المال والغلال ويضبط موارد من مات بالصعيد بالذاعون فيبر زخيامه من يومه الى ناحية الأتار وأسكن داره بالاز بكية رئيس أفندى (وفي يوم الجمعة) حضر الوزير الى جامع الميديد وصى به الجمعة (وفيها) قبضوا على هرة بن المسيري وجلس بيوت الوزير بسبب أخيه ابراهيم كان شيخ مرجوش وتقيده

بقبض فردة الفـرنسيس ثم ٥٩ ذهب الى المحلة وتوفي بها

فغمر واصل أخيه عرفة  
المذكور وقبضوا عليه وحسره  
وأرسلوا فرمنا الى المحلة  
بضبط ماله وما يتعلق به وبأخيه  
عند شراكتهما ثم ذهبوا  
الى المذكور (وفي يوم الثلاثاء  
رابع عشر منه) طلبت ابنة  
الشيخ البكري وكانت من  
تبرج مع الفرنسيين بمعينين  
من طرف الوزير فغضروا الى  
دارها بالجودرية بعد المغرب  
وأحضروها وادها فأسألوها  
عما كانت تفعله فقالت اني  
كنت من ذلك فقالوا لو الدها  
ما تقول أنت فقال أقول اني  
بري منها فكسر وارقبتها  
وكذلك المرأة التي تسمى هوى  
التي كانت تزوجت نقولا  
القبطان ثم أقامت بالقلعة  
وهربت بماتها وظلها  
الفرنساوية وفنس عليها  
عبد العال وهجم بسبب اعدة  
أما كن كما تقدم ذكر ذلك  
فلما دخلت المسلمون وحضر  
زوجها مع من حضره واسمها  
كاشف المعروف بالشامى أمها  
وطمئنتها وأقامت معه أياما  
فأذن الوزير في قتلها  
فأذه خنقها في ذلك اليوم  
أيضا ومعاها ابنتها البيضاء  
أم ولد وقبضوا أيضا امرأتين  
من أشباههن (وفي يوم الأربعاء)  
أرسلوا طائفة معينين من  
طرف محمد بن أبي مرة الى  
في شيخ فليوب فأحضره على غير سورة ماشيا

ذلك أن أبا العباس الخصبي علم بكان امرأة الحسن بن الفرات فسأل ان يتولى النظر في  
أمرها فاذن له المقعد في ذلك فاستخلص منها سبعة مائة ألف دينار وحملها الى المقعد  
فصار له معه حديث فخافه الخفاف فوضع من وقع عليه وسعى به فلم يصح المقعد الى  
ذلك فلما علم الخصبي بالحال كتب الى المقعد دريد كرمعاب الخافى وابنه عبد  
الوهاب وعجزهما وضياع الاموال ونعمت العمل ثم ان الخافى في مرض مرضا شديدا  
وطال به فوفقت الاحوال وطلب الجند اوزاقهم وشيخوفا رسل المقعد راين في ذلك فلم  
يقدر على شئ خفيته فذعره واستوزر أبا العباس الخصبي وخلع عليه وكان يكتب لام  
المقعد فلما وزر كتب لها بعد أبو يوسف عبد الرحمن بن محمد وكان قد تركه وتركه  
السلطان والبرص والصف والقوط فلما اشتد عليه هذا العمل ترك ما كان عليه من  
الزهد فسماه الناس المرتد فلما ولى الخصبي أقرع على بن عيسى على الاشراف على أعمال  
مصر والشام فكان يتردد من مكة اليها في الاوقات واستعمل العمال في الاعمال  
واستعمل أبا جعفر محمد بن القاسم السرخي بعد ان صادره بثمانية وخمسين ألف دينار  
على الاشراف على الموصل وديار ربيعة

\*( ذكر ما فتحه أهل صقلية ) \*

في هذه السنة سار جيش صقلية مع أميرهم سالم بن راشد وأرسل اليهم المهدي جيشا  
من افريقية فسار الى أرض انكبرة ففتحوا غيران وابرجة وضموا غنائم كثيرة وعاد  
جيش صقلية وساروا الى أرض قلورية وقصدوا مدينة طارنت فحصروها وفتحوها  
بالسيف في شهر رمضان ووصلوا الى مدينة ادرنت فحصروها وخرابوا منازلها فأصيب  
المسلمين مرض شديد كبير فعادوا ولم يزل أهل صقلية يغيرون على ما بأيدي الروم من  
جزيرة صقلية وقلورية وينهبون ويخربون

\*( ذكر عدة حوات ) \*

في هذه السنة فتح ابراهيم المسمعي ناحية القفص وهي من حدود كرمان وأسر منهم خمسة  
آلاف انسان وحملهم الى فارس وباعهم وفيها كثرت الارطاب ببغداد حتى حملوا  
منها القنور وحملت الى واسط والبصرة فنسب أهل بغداد الى البغي وفيها كتب ملك  
الروم الى أهل النعمور يامرهم بحمل الخراج اليه فان فعلوا والا قصدتهم فقتل الرجال  
وسبي الذرية وقال اني صه عندي ضعف ولا تسكن فلم يفعلوا ذلك فسار اليهم وأخرب  
بلادهم ودخل ملطية في سنة أربع عشرة وثلاثمائة فآخروها وسبوا منها ونهبوا وأقام  
فيها ستة عشرة يوما وفيها اعترض القرامطة الحاج بزباله فقاتلهم أصحاب الخليفة  
فانهزموا ووضع القرامطة على الحاج قطيعة فأخذوها وكفوا عنهم نساروا الى مكة  
وفيها انقض كوكب كبير وقت المغرب له صوت مثل الرعد الشديد وضوء عظيم  
أضاء له الدنيا وفيها توفي محمد بن محمد بن سليمان الباقندي في ذي الحجة وهو من  
حفاظ الهندين وأبو العباس محمد بن اسحق بن ابراهيم بن مهران السراج النيسابوري



مكتوفاً معه محبواً بامضرو بامان  
 الوزير ثم حضر أخوه وصالح  
 عليه بعشرة أكياس قام  
 بذفعها وأطلق قيل ان السبب  
 في ذلك ان جماعة من أتباع  
 محمد باشا ذهبوا الى قلوب  
 وطلبوا ثياباً فطردوهم وشتموهم  
 وردوهم من غير شيء وقيل ان  
 ذلك باغضاء ابن الهزوقي  
 لضغين بينه وبينه قديم (وفي  
 آخره) تحرر ديوان العشور  
 فكان المتحصل ستة عشر  
 ألف كپس (وفيه) تشاجر  
 طائفة من الينكجيرية مع  
 طائفة من الانكيز بالجيزة  
 وقتل بينهما أشخاص فنودي  
 على الينكجيرية ومنعوا من  
 التعدى الى برجيزة (وفيه)  
 كثرا اشتغال طائفة العسكر  
 بالبيع والشراء في أصناف  
 المأكولات وتسلبوا على  
 الناس بطلب الكاف ورتبوا  
 على السوق وأرباب الحوانيت  
 دراهم يأخذونها منهم في كل  
 يوم يأخذون من الخبز الخبز  
 من غير ثمن وكذلك يشربون  
 القهوة من القهاوى ويحتملون  
 يريدون من الأصناف  
 يبيعونها بأعلى الثمن ولا  
 لهم حكم المنتجب  
 تسلطوا على الناس  
 بالاذية بأدنى سبب وتعرضوا  
 للسكان في منازلهم فتأذى منهم  
 الطائفة و يدخلون الدار  
 ويأمرن أهلها بالخروج منها  
 ليسكنوها لأن لاطفهم الساكن وأعطاهم دراهم

وعمره تسع وتسعون سنة وكان من العلماء الصالحين وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز  
 البغوى. توفى ليلة الفطر وكان عمره مائة سنة وستين وهو ابن بنت أحمد بن منيع وفيها  
 توفى على بن محمد بن بشار أبو الحسن الزاهد

(ثم دخلت سنة أربع عشرة وثلثمائة)

\*(ذ كرمسير ابن أبي الساج الى واسط)\*

وفي هذه السنة قلد المقتدر يوسف بن أبي الساج نواحى المشرق وأذن له في أخذ أموالها  
 وصرفها الى قواده واجناده وأمر بالقدوم الى بغداد من أذربيجان والمسير الى واسط  
 ليسير الى هجر لهاربة إلى طاهر القرمطى فسار الى واسط وكان بها مؤنس المظفر فلما  
 قاربها يوسف صعد مؤنس الى بغداد ليقيم بها وجعل له أموال الخراج بنواحى همدان  
 وسابوه وقم وقاشان وماء البصرة وماء الكوفة وما سبذان لينة قها على مائتته ويستعين  
 بذلك على محاربة القرامطة وكان هذا كله من تدبير الخصي

\*(ذ كرا الحرب بين عبد الله بن جندان والا كراد العرب)\*

وفي هذه السنة أفسد الا كراد العرب بارص الموصل وطر يق خراسان وكان عبد الله  
 ابن جندان يتولى الجميع وهو ببغداد وابنه ناصر الدولة بالموصل فكتب اليه أبوه  
 يأمره بجمع الرجال والانحدار الى تكريت ففعل وسار اليها فوصل اليها في رمضان  
 واجتمع بابيه وأحضر العرب وطالبهم بما أخذوا في عمله بعد ان قتل منهم وملك  
 بيدهم فرددوا على الناس شيئاً كثيراً ورحل بهم الى شهر زور فوطى الا كراد الجلالية  
 فقاتلهم وانضاف اليهم غيرهم فاشتدت شوكتهم ثم انهم انقادوا اليه لما رأوا قوته  
 وكفوا عن الفساد والنشر

\*(ذ كرعزل الخصي ووزارة على بن عيسى)\*

في هذه السنة في ذى القعدة عزل المقتدر أبا العباس الخصي عن الوزارة وكان سبب  
 ذلك ان الخصي اضاق اضافة شديدة ووقفت أمور السلطان لذلك واضطرب أمر  
 الخصي وكان حين ولى الوزارة قد اشتغل بالشرب كل ليلة وكان يصبح سكران لا قصد  
 فيه العمل وسماع حديث وكان يترك الكتب الواردة الدواوين لا يقرأها الا بعد مدة  
 ويحمل الاجوبة عنها فضاغت الاموال وفاتت المصالح ثم انه لضجره وتبرمه بها وبغيرها  
 من الاشغال وكل الامور الى نوابه وأهل الاطلاع عليهم فباعوا مصلحة بمصلحة  
 نفوسهم فلما صار الامر الى هذه الصورة أشار مؤنس المظفر بعزله وولاية على بن عيسى  
 فقبض عليه وكانت وزارته سنة وشهرين وأخذ ابنه وأصحابه فحبسوا وارسل المقتدر  
 بالله بالعدالى دمشق يستدعى على بن عيسى وكان بها وأمر المقتدر أبا القاسم عبيد الله  
 ابن محمد الكواذى بالنيابة عن على بن عيسى الى ان يحضر فسار على بن عيسى الى  
 بغداد فقدمها أوائل سنة خمس عشرة واشتغل بامور الوزارة ولازم النظر فيها فاشت  
 الامور واستقامت الاحوال وكان من اقوم الاسباب في ذلك ان الخصي كان قد



الى كبيرهم قول بالتبكي  
ويقال له الاقنهون لاخوانكم  
المجاهدين الذين حاربوا عنكم  
واقهضوكم من الكفار الذين  
كانوا يسومونكم سوء العذاب  
وبأخذون أموالكم ويفجرون  
بنسائكم وينهبون بيوتكم  
وهم ضيوفكم أياما قليلة  
فما يسع المسكين الآن  
يكلفهم بما قدر عليه وان  
أسعفته العناية وانصرفوا  
عنه باي وجه فيأتى اليه  
خلافهم وان سكونا دارا  
أخربوها وأما القلقات  
والبنكجيرية الذين تقيدوا  
بجارات النصارى فأنهم  
كافوهم اضطاع ما كفوا به  
المسلمين ويطلبون منهم بعد  
كاف المأكل واللوازم مصروف  
الحبيب وأجرة الحمام وغير  
ذلك وتسلطت عليهم  
المسلمون بالدعوى والشكاوى  
على أيدي أولئك القلقات  
فيخلصون منهم بالزمهم  
بأدنى شبهة ولا يعطون المدعى  
الا القليل من ذلك والمدعى  
يكتفى بما حصل له من  
التشفي والتفر بعدوه وإذا  
تداعى شخص على شخص  
أو امرأة مع زوجها ذهب  
معهم أتباع القلق الى  
المحكمة ان كانت الدعوى  
شرعية فإذا تمت الدعوى أخذ  
القاضي محضه ويأخذ  
مثله أتباع القلق على قدر تحمل الدعوى

اجتمع عنده رقاع المصادر بن وكفالات من كفل منهم موضعات العمال بما ضمنوا  
من المال بالسواد والاهواز وفارس والمغرب فنظر فيها على وأرسل في طلب تلك  
الاموال فأقبلت اليه شيئا بعد شيئا فادى الا رزاق وأخرج العطاء وأسقط من الجند من  
لا يحمل السلاح ومن أولاد المرتقة من هو في المهد فان أباهم أتبعوا أسماءهم ومن  
ارزاق المغنين والمساخرة والندماء والصفاغنة وغيرهم مثل الشيخ الهرم ومن ليس له  
سلاح فانه أسقطهم وتولى الاعمال بنفسه ليلا ونهارا واستعمل العمال في الولايات  
واختار الكفاة وأمر المقتدر بالله بمنظرة أبي العباس الخصبي فاحضره وأحضر  
الافقهاء والقضاة والكتّاب وغيرهم وكان على وقور الایسفة فسأله عما صح من  
الاموال من الخراج والنواحي والاصقاع والمصادر والتمكك من بها ومن البواقي  
الاقديمة الى غير ذلك فقال لا أعلم وسأله عن الاخراجات والواصل الى المخزن فقال  
لا عرفه وقال له لم احضر يوسف بن ابي الساج وصلت اليه اعمال الشرق سوى  
أصبهان وكيف تمتع مدائه بقدر هو وأصحابه وودهم قد افلوا البلاد الباردة الكثيرة المياه  
على سلوك البرية الفقراء والصبر على حر بلاد الاحساء والقطيف ولم يجعلت معه من قفا  
يخرج المال على الاجناد فقال ظننت انه يقدر على قتال القرامطة وامتنع من ان يكون  
معه من قفا فقال له كيف استخرت في الدين والمرأة ضرب حرم المصادر بن وتسلميهم الى  
أصحابك كرامة ابن الفرات وغيره فان كنوا فعلموا لا يجوز ألسنت انت السب في ذلك  
ثم سأله عن الحاصل له وعن اخراجاته فخلط في ذلك فقال له غررت بنفسك وغررت بأمر  
المؤمنين الا قلت له اني لا أصحح للوزارة فقد كان الفرس اذا أرادوا ان يستوزروا وزير  
نظروا في نصرته انفسه فان وجدوه حازما ضابطا ولوه والاقالوا من لا يحسن ان يدير نفسه  
فهو عن غير ذلك أعجز وتر كوه ثم اعاده الى محبسه

#### \*( ذكر استيلاء السامانية على الري ) \*

لما استدعى المنقدر يوسف بن أبي الساج الى واسط كتب الى السيد سعيد نصر بن أحمد  
الساماني بولاية الري وأمره بقصدها واخذها من فائق غلام يوسف فسار نصر بن أحمد  
اليها أوائل سنة أربع عشرة وثلاثمائة فوصل الى جبل قارن فغتمه أبو نصر الطبري من  
العبور فأقام هناك فراسله وبذل له ثلاثين ألف دينار حتى مكنته من العبور فسار حتى  
قارب الري فخرج فائق عنها واستولى نصر بن أحمد عليها في جادى الآخرة وأقام بها  
شهرين وولى عليها ساسيم مجور الدواني وعاد عنها ثم استعمل عليها محمد بن علي صلوك  
وسار نصر الى بخارا ودخل صلوك الري فأقام بها أوائل شعبان سنة ثمان وثلاثمائة  
وثلاثمائة فمرض فمكاتب الحسن الداعي وما كان بن كالى في الغدوم عليه ليسلم الري  
اليها فقدم عليه فسلم الري اليها وسار عنها فلما بلغ الدامغان مات

#### \*( ذكر عدة حوادث ) \*

وفي هذه السنة ضمن أبو الهيثم عبد الله بن حمدان اعمال الخراج والضرائب بالموصل  
مثله أتباع القلق على قدر تحمل الدعوى

فيه افرج عن عرفة بن المسيري  
وصوخ عليه بخمسة عشر  
كيسا وكتب له فرمان برد  
منه بانه وصدم التعرض  
للملحقات بالملح (وفي يوم  
الاربعاء ثانيه) امر الوزير  
الوجاقلية بلبس القواويق  
على عاداتهم القديمة فاجبروا  
ابراهيم بك فقال الامراء لنا  
ولكم اولكم فقط فقالوا لا ندري  
فسال ابراهيم بك الوزير المشار  
اليه فقال له بل ذلك عام فلما  
كان يوم الجمعة حادى عشره  
لبس الوجاقلية والامراء المصرية  
زيهم من القواويق المختلفة  
الاشكال على عاداتهم القديمة  
حسب الامر بذلك وكذلك  
الامراء الصناجق وحضروا في  
يوم الجمعة يدوان الوزير  
ونظر اليهم وانجب بهياتهم  
واستحسن زيهم ودعاهم  
اثنى عليهم وامرهم ان  
يرأى على هيئتهم وذلك على  
ما هم فيه من التغليس وغلبهم  
لا يملك عشاء ليلته فضلاعن  
كونه يقتنى حصانا وشنار  
وخدماء ولوازم لا يدمنها ولا غنى  
لظهور عنها (وفيه) حضرت  
جاعة من عسكر القبط الذين  
كانوا ذهبوا بحكمة الى فرنسا وية  
فقتلوا عنهم ورجعوا الى  
مصر (وفيه) ارسلوا ثمانية  
مليترين بطلب بواقي مال  
سنة ثلاث عشرة واربع عشرة  
فاخذوا بانهم ممنوعون من التصرف في ان يدفعون

وقردى ويازنى وما يجرى معها وفيها سارتمال الى عله بالنفور وكان في بغداد وفيها في  
ربيع الاخر خرجت الروم الى ملطية وما يليها مع الدمستق ومعهم ملج الارمني صاحب  
الدروب فنزلوا على ملطية وحاصروها فصر أهلها ففتح الروم ابوابهم الرض قد خسروا  
فقاتلهم أهلها واخر جوههم منه ولم يظفروا من المدينة بشئ وخربوا قرى كثيرة من قرأها  
ونبشوا الوقي ومثلوا بهم ورحلوا عنهم وقصد أهل ملطية بغداد مستغيثين في جمادى  
الاولى فلم يفتوا فاعادوا بغير فائدة وغزاهم طرسوس صائفة فغنموا وعادوا وفيها  
جندت دجلة عند الموصل من بلد الى المدينة حتى عبر عليها الدواب لشدة البرد وفيها توفي  
الوزير أبو القاسم الحساقاني وهرب ابنه عبد الوهاب ولم يحضر غسل أبيه ولا الصلاة عليه  
وكان الوزير قد اطلق من محبته قبل موته وفيها توجه أبو طاهر القرمطي نحو مكة  
فبلغ خبره الى أهلها فقتلوا حرهم واموالهم الى الطائف وغيره خوفا منه وفيها كتب  
الساكواذني الى الوزير الحسبي قبل عزله بان ابطال النوبندجاني قد صار يجزى  
بجري أصحاب الاطراف وأنه قد تغلب على ضياع السلطان واستغل منها جولة عظيمة  
فصودر أبو طالب على مائة ألف دينار

(دخلت سنة خمس عشرة وثلاثمائة)  
(ذكر ابتداء الوحشة بين المعتدرومؤنس)

في هذه السنة هاجت الروم وقصدوا الثغور ودخلوا سمساط وغنموا جميع ما فيه امن  
مال وسلاح وغير ذلك وضرروا في الجامع بالنار قوس أوقات الصلاة ثم ان المسلمين خرجوا  
في أثر الروم فقاتلهم وغنموا منهم غنيمة عظيمة فأمر المعتد بالله بتجهيز العساكر مع  
مؤنس المظفر وخلق المعتد بالله في ربيع الاخر خيل يرفل بالمبيت الى الوداع امتنع  
مؤنس من دخول دار الخليفة للوداع واستوحش من المعتد بالله وظهر ذلك وكان سببه  
ان خادما من خدام المعتد ربحي لمؤنس ان المعتد بالله أمر خواص خدمه ان يحفروا جبا  
في دار الشجرة ويظفروا به رايه وتراب وذكرا به مجلس فيه لوداع مؤنس فاذا حضر وقاربها  
القاء الخدم فيها وخنقوه وأظهروه ميتا فامتنع مؤنس من دخول دار الخليفة وركب  
اليه جميع الاجناد وفيهم عبد الله بن حمدان واخوته وخلصت دار الخليفة وقالوا لمؤنس  
نحن نقاتل بين يديك الى ان نثبت لك الحمية فوجه اليه المعتد رقة بخطه يحلف له على  
بطلان ما بلغه فصرف مؤنس الجيش وكتب الجواب انه العبد المملوك وان الذي ابلغه  
ذلك قد كان وضعه من ير يد ايجاشه من مولاه وانه ما استدعى الجند وانما هم حضروا  
وقد فرقه ثم ان مؤنس أقصد دار المعتد في جمع من القواد ودخل اليه وقبل يده وحلف  
المعتد على صفاة فاعطيه له وودعه وسار الى الثغرى العشر الاخر من ربيع الاخر وخرج  
لوداعه أبو العباس بن المعتد وهو الراضى بالله والوزير على بن عيسى

(ذكر وصول القرامطة الى العراق وقتل يوسف بن أبي الساج)

في هذه السنة وردت الاخبار بمسير أبي طاهر القرمطي من هجر نحو الكوفة ثم وردت

المتداخلة في التكميلية  
 وغيرهم بالسفر (وفي)  
 تمت فرمات بالفتنة  
 العزيمة بتبرص صاجنا  
 العلامة السيد اسمعيل  
 الهوي المعروف بالحساب  
 وأرسلت إلى البلاد الشرقية  
 والمنقوبة والغربية مضمونها  
 الكف عن أذية النصارى  
 والمهد أهل الذمة وعدم  
 التعرض لهم وفي ضمنه آيات  
 قرآنية وأحاديث قوية  
 والاعتذار عنهم بأن الحامل  
 لهم على تدخلهم مع  
 الفرنساوية صيانة اعراضهم  
 وأموالهم (وفي يوم الجمعة)  
 احضر واردة زوجة ابراهيم  
 بك وعملوا مقبرا بجانب  
 أخيها محمد بك أي الذهب  
 بدرسته المقابلة للجامع  
 الازهر ودفنوها به (وفي يوم  
 السبت خامسة) ورد الخبر بوفاة  
 أحمد بك حسن أحد الأمراء  
 الذين توجهوا بصحبة حسين  
 باشا القبطان والفرنساوية  
 وكان القبطان وجهه إلى  
 عرب الهنادى الذين يحملون  
 الميرة إلى الفرنسيين المصورين  
 باشا كندرية وضم اليه  
 عدة من العسكر فخار بهم  
 وقتلهم عدة مرار فاصابته  
 رصاصة دخلت في جوفه  
 فرجع إلى مخيمه ومات من  
 ليلته وكان بضاهي سيله في  
 اطلاق الملتزمين النصارى في

الاخبار من البصرة بانه اجتاز قريبا منهم نحو الكوفة فكتب المقتدر إلى يوسف بن أبي  
 الساج يعرفه هذا الخبر ويأمر بالمبادرة إلى الكوفة فصار اليها عن واسط آخر شهر رمضان  
 وقد عدله بالكوفة الانزال له وامسكه فلما وصلها أبو طاهر المجري هرب نواب  
 السلطان عنها واستولى عليها أبو طاهر وعلى تلك الانزال والعلوفات وكان فيها لائحة كرم  
 دقيقا وألف كرميرا وكان قد فني عامعه من الميرة والعلوفة وواجبا أخذوه ووصل  
 يوسف إلى الكوفة بعد وصول القرمطي بيوم واحد فقال بينه وبينها وكان وصوله يوم  
 الجمعة ثامن شوال فلما وصل اليهم أرسل اليهم يدعوهما إلى طاعة المقتدر فان أبا  
 فوعدهم المحرب يوم الاحد فقالوا لاطاعة علينا الله تعالى والموعد بيننا للحرب بكرة  
 غد فلما كان الغد ابتدأ أبو باش العسكر بالشتم وزمى الحجارة ورأى يوسف قلة القرامطة  
 فاحتقرهم وقال ان هؤلاء السكالب بعد ساعة في يدي وتقدم بأن يكتب كتاب الفتح  
 والباشرة بالظفر قبل اللقاء ونابهم وزحف الناس بعضهم إلى بعض فسمع أبو طاهر  
 أصوات البوقات والزققات فقال لصاحبه ما هذا فقال فشل قال أجل لم ير على هذا  
 فاقه تلوا من ضحوة النهار يوم السبت إلى غروب الشمس وصبر الفريقان فلما رأى أبو  
 طاهر ذلك باشر الحرب بنفسه ومعه جماعة يثق بهم ورجل بهم فطعن أصحاب يوسف  
 ودفعهم فانهزموا بين يديه وأسرى يوسف وعددا كثيرا من أصحابه وكان أسره وقت المغرب  
 وحملوه إلى عسكرهم وكل به أبو طاهر طبيبيا يعالج جراحه وورد الخبر إلى بغداد بذلك  
 فخاف الخاص والعام من القرامطة خوفا شديدا وعزموا على الحرب إلى جلولان وهمدان  
 ودخل المنزموں بغدادا كثرة رجاله حفاة عراة فبرز مؤنس المظفر ليسير إلى الكوفة  
 فاتاهم الخبر بأن القرامطة قد ساروا إلى عين القرفان فذمن بغداد خمسة مائة سميرة فيها  
 المقاتلة لتنعهم من عبور الفرات وسير جماعة من الجيش إلى الانبار لمخفظة ومنع  
 القرامطة من العبور هناك ثم ان القرامطة قصدوا الانبار فقطع أهلها الجسر ونزل  
 القرامطة غريب الفرات وانفذ أبو طاهر أصحابه إلى المدينة فقاتوه بسفن ولم يعلم أهل  
 الانبار بذلك وعبر فيها ثلثمائة رجل من القرامطة فقاتلوا عسكر الخليفة فهزمهم  
 وقتلوا منهم جماعة واستولى القرامطة على مدينة الانبار وعقدوا الجسر وعبر أبو طاهر  
 جريدة وخلف سواده بالجانب الغربي ولما ورد الخبير بعبور أبي طاهر إلى الانبار خرج نصر  
 الحاجب في عسكر جرار فلق مؤنس المظفر فاجتمع في نيف وأربعين ألف مقاتل سوى  
 العلمان ومن يريد المنزب وكان عن معه أبو الهيثم عبيد الله بن حمدان ومن اخوته أبو  
 الواسد وأبو المير أي في أصحابهم وساروا حتى بلغوا نهر زبار على فرسخين من بغداد عند  
 عقرو ففأشار أبو الهيثم بن حمدان بقطع القنطرة التي عليه فقطعوها وسار أبو طاهر  
 ومن معه نحوهم فبلغوا نهر زبار وفي أوائلهم رجل أسود فزال الأسود ينون من  
 القنطرة والنشاب يأخذونه ولا يمتنع حتى اشرف عليها فراهما مقطوعة فعادوه وهو مثل  
 القنطرة وأراد القرامطة العبور فلم يملكهم لان النهر لم يكن فيه مخاضة ولما أشرف فواعلى  
 عسكر الخليفة هرب منهم خلق كثير إلى بغداد من غير أن يلحقهم فلما رأى ابن حمدان

الميرى والمضاف ويدفعوا  
جميع ذلك الى الخزينة  
بأوراق مختومة من ابراهيم  
بك وعثمان بك والقصد من  
ذلك اطمئنانهم بالجباية  
والرجاء بالتصرف في المستقبل  
ووعدهم بذلك سنة تاريخه  
بعد دفعهم الخـ لوان مع ان  
الفرنساوية لما استقرأهم  
بهم ونظروا في الامـ وال  
الميرية والخراج فوجدوا ولاية  
الامور يقضون سنة مجعلة  
ونظروا في الدفاتر القديمة  
واطلعوا على العوائد السالفة  
ورأوا ان ذلك كان يقض  
أثلاثا مع المراجعة في رى  
الاراضى وعدمه فاجتاروا  
الاصح في اسباب العمار  
وقالوا ليس من الانصاف  
المطالبة بالخراج قبل الزراعة  
بسنة واهملوا وتركو سنة  
خمس عشرة فلم يطالبوا  
الملتزمين بالاموال الميرية ولا  
الفلاحين بالخراج فتفتست  
القبلا دون وراج حالهم  
وتراجعت ارواحهم مع عدم  
تسكينهم كثرة المغارم  
والسكف وحقوق طرق المعينين  
ونحو ذلك (وفي يوم الثلاثاء  
ثامنه) وصلت قافلة شامية  
وبها بضائع وصابون ودخان  
وحضر السيد بدر الدين  
المقدسى والحاج سعدى  
الحناوى وآخرون وتراجع

ذلك قال مؤنس كيف رأيت ما أشرت به عليكم فوالله لو عبرا القرامطة انهم لا يخرم كل من  
ملك ولا يخذوا بغداد ولما رأى القرامطة ذلك عادوا الى الانبار وسير مؤنس المظفر  
صاحبه بليق في ستة آلاف مقاتل الى عسكر القرامطة غربي انقرة ليتموه ويخلصوا  
ابن ابي الساج فبلغوا اليهم وقد عبر ابو طاهر القرات في زورق صياد واعطاه الف دينار  
فلما رآه اصحابه قويته قلوبهم ولما اتاهم عسكر مؤنس كان ابو طاهر عندهم فاقبلوا  
قتلا لا شـديد فاقترع عسكر الخليفة ونظر ابو طاهر الى ابن ابي الساج وهو قد خرج من  
الخيمة ينظرون جوارحـ لاصـ وقد ناداه اصحابه بأشـ بالفرج فلما انهم موا حضره  
وقتلـه وقتل جميع الاسرى من اصحابه وسلمت بغداد من غيب العيارين لان نازوك كان  
يطوف هو واصحابه ليلا ونهارا ومن وجدوه بعد العدة قتلوه فامتنع العيارون واكثرى  
كثير من اهل بغداد سفا وقلوا اليه اموالهم ووربضوها لينحدروا الى واسط وفيهم من  
نقل متاعه الى واسط والى حلوان ليسيروا الى خراسان وكان عدة القرامطة الف رجل  
وخمسائة رجل منهم سبع مائة فارس وثمان مائة راجل وقيل كانوا الفين وسبعمائة  
وقصد القرامطة مدينة هيت وـ ان المعتد قد سير اليه اسعدين جندان وهر وبن  
غريب فلما بلغها القرامطة رأوا عسكر الخليفة قد سبقهم فقاتلوهم على السور فقتلوا  
من القرامطة جماعة كثيرة فعدوا عنها ولما بلغ اهل بغداد عودهم من هيت سكنت  
قلوبهم ولما علم المعتد بـ عدة عسكره وعسكر القرامطة قال لعن الله ثمانين ألفا  
يجهزون عن ألفين وسبعمائة وجاء انسان الى على بن عيسى واخبره ان في جيرانه رجلا  
من شيراز على مذهب القرامطة يكتب اباطاهر بالاخبار فاحضره وسأله واعترف وقال  
ما صنعت اباطاهر الا ما صحت عندي انه على الحق وانت صاحبك كفارة فأخذون  
ما ليس لكم ولا لله من حجة في ارضه وامامنا المهـدى محمد بن فلان بن فلان بن محمد بن  
اسماعيل بن جعفر الصادق المقيم ببلاد المغرب واسنا كالرافضة والاثنا عشرية الذين  
يقولون بجهلهم انهم اماما ينتظرونه يكذب بعضهم لبعض فيقول قد رأيته وسعته  
وهو يقرأ ولا يشكون بجهلهم وغبوا وتهم أنه لا يجوز ان يعطى من العمر ما يظنونه فقال  
له قد خالفت عسكرنا وعرفتهم فمن فيهم على مذهبك فقال وانت بهذا العقل تدبر الوزارة  
كيف تظن منى انتى اسلم قوما مؤمنين الى قوم كافرين يقتلونهم لأفعل ذلك فأمر به  
فضرب بضر شديد ومنع الطعام والشراب فبات بعد ثلاثة ايام وقد كان ابن ابي الساج  
قبل قتاله القرامطة قد قبض على وزيره محمد بن خلف النيرمانى وجعل مكانه اباعلى  
الحسن بن هرون وصادر محمد ا على خمس مائة ألف دينار وكان سبب ذلك ان النيرمانى عظم  
شأنه وكثر ماله فحدث نفسه بوزارة الخليفة فكتب الى نصر الحاجب يخاطب الوزارة  
ويسـجى بان ابن ابي الساج ويقول له انه قرمطى يعتقد امامة العلوى الذى باقرى بقية واني  
ناظره على ذلك فلم يرجع عنه وانه لا يسير الى قتال ابي طاهر القرمطى وانما يأخذ المال  
بهذا السبب ويقوى به على قصد حضرة السلطان وازالة الخلاف عن بني العباس وطول في  
ذلك وعرض وكان لهما بن خلف اعداء قد أساء اليهم من اصحاب ابن ابي الساج فسمعوا

حبس حسن أفا حرم  
المنفصل عن الحسبة وطواب  
بما في كيس وذلك معتاد  
الحسبة في الثلاث سنوات  
التي تولاها أيام الفرنساوية  
فانه لما تقلد أمر الحسبة في  
أيامهم منعه من أخذ العوائد  
والمشاهرات من السوق  
وجه لواله مرتباً في كل يوم  
يأخذه من الاموال الديوانية  
تظير خدمته وكذلك أتباعه  
وطالبوه أيضاً بأربعة آلاف  
قرش كان اعطاها له منزله  
أمين عند حضورهم في العام  
الماضي لمشتريات الذخيرة ثم  
نقض الصلح عقيب ذلك  
وخرجوا من مصر وبقيت  
بذمتهم فاخبر أن الفرنساوية  
علموا بها وأخذوها منه وأعطوه  
ورقة بوصول ذلك اليهم فلم  
يقبلوا منه ذلك وبقى معتقلاً  
وادعوا عليه أيضاً بتركه  
الاغال الذي كان نزيله ومات  
عنده واحتوى على موجوده  
فاخبر أيضاً أن الفرنسيين  
أخذوا منه ذلك أيضاً وأعطوه  
سنداً فلم يقبلوا منه ذلك واستمر  
محبوساً (وفي يوم الاثنين  
رابع عشره) نودي على أن  
أهل البلدة لا يصاهارون  
العساكر العثمانيين ولا  
يزوجونهم النساء وكان هذا  
الأمر كثيراً بينهم وبين أهل البلاد

به فاعلم يوسف بن أبي الساج ذلك وارده فكتبه اجابته من بغداد في المعنى من نصر  
الحاجب وفيها رموز الى قوايده قد تقدمت وتقررت وفيها الوعد بالوزارة وعزل علي بن  
عيسى الوزير فلما علم ذلك ابن أبي الساج قبض عليه فلما أسير ابن أبي الساج تخلص من  
الحبس وكان ابن أبي الساج يسمى الشيخ الكريم لما جمع الله فيه من خيال الكمال  
والكرم

### \*(ذكرة أسفار على جرجان)\*

في هذه السنة استولى أسفار بن شيرويه الديلمي على جرجان وكان ابتداء أمره أنه كان من  
أصحاب ماكان بن كالي الديلمي وكان سيئ الخلق والعشرة فأنزله ماكان من عسكره  
فاتصل به بكر بن محمد بن اليسع وهو بن سبور وخدمه فسيره بكر بن محمد الى جرجان ليفتحها  
وكان ماكان بن كالي ذلك الوقت بطبرستان واخوه أبو الحسن بن كالي بجرجان وقد  
اعتقل أباعلي بن أبي الحسين الاطروش العلوي عنده فشرى أبو الحسن بن كالي ليلة ومعه  
أصحابه ففرقهم وبقى في بيت هو العلوي فقام الى العلوي ليقتله فظفر به العلوي وقتله  
وخرج من الدار واختفى فلما أصبح أرسل الى جماعة من القواديع عرفهم بمالحال ففرحوا  
بقتل أبي الحسن بن كالي وأخرجوا العلوي وألبسوه القلنسوة وبأبعوه فامسى أسيراً  
وأصبح أميراً وجعل له قدم جيشه على بن خرشيد ورضي به الجيش وكاتبوا أسفار بن شيرويه  
وعرفوه بمالحال واستقدموه اليهم فاستأذن بكر بن محمد وسار الى جرجان واتفق مع علي بن  
خرشيد بوضع بطون تلك الناحية فساد اليهم ماكان بن كالي من طبرستان في جيشه فادبوه  
وهزموه وأخرجوه عن طبرستان وأقاموا بها ومعهم العلوي فاعلوا بالكرة فسقط  
عن دابته فمات ثم مات علي بن خرشيد صاحب الجيش وعاد ماكان بن كالي الى أسفار  
فخادبه فأنزله من أسفاره منه ورجع الى بكر بن محمد بن اليسع وهو بجرجان وأقام بها الى  
أن توفي بكر بن كالي فولاه الامير السعيد نصر بن احمد أسفار بن شيرويه وذلك سنة خمس  
عشرة وثلاثمائة وارسل أسفار الى مرداويج بن زيار الجيلي يستعديه فضرع عنده وجعله  
أمير الجيش وأحسن اليه وقصدوا طبرستان واستولوا عليها ونحن نذكر حال ابتداء  
مرداويج وكيف تقلبت به الاحوال

### \*(ذكرة الحرب بين المسلمين والروم)\*

في هذه السنة خرجت سرية من طرسوس الى بلاد الروم فوقع عليها العدو فاقتتلوا  
فاستظهر الروم وأسروا من المسلمين اربعمائة رجل فقتلوا صبراً وفيها سار الدمستقي في  
جيش عظيم من الروم الى مدينة دبيل وفيها انهر السبكي في عسكر يميميه وكان مع  
الدمستقي دبابات ومناجيق ومعه فراريق تزرق بالنار عدة اثني عشر رجلاً فلا يقوم بين  
يديهم أحد من شدة ناره واتصله فكان من أشد شئ على المسلمين وكان الرامي به مباشر  
القتال من أشجعهم فرماه رجل من المسلمين بسهم فقتله وأراح الله المسلمين من شره وكان  
الدمستقي يحاصر على كرسي عال يشرق على البلاد وعلى عسكره فأمرهم بالقتال على ما يراه

الرجال والنساء وحسنوهن  
للطلاب ورغبوا فيهن الخطاب  
نامهر وهن المهور العالية  
وأزلهن المناصب العالية  
وفي ذلك اليوم أيضا نودي  
على أهل الدمة بالأمن والأمان  
وأن المطلوب منهم خربة أربع  
سنوات (وفيه) قبض على  
حزبي موسى الجزي وولى وعمل  
عليه عشرون كيسا (وفيه)  
قبض محمد باشا البورق على  
مقدمه مصطفى الطاراني  
وضربه عاقبة وحبس وألزمه  
بمبلغ دواهم (وفيه) سافر  
الانكليزية الذين بالجيزة  
والروضة إلى جهة الاسكندرية  
وأشيع أن الحرب قائمة بين  
العساكر والفرنسيين  
الاسكندرانية من يوم الاثنين  
سابعه فطلبوا المراكب حتى  
شجع وجودها وضاق الحال  
بالمسافرين واستمر طابهم ونزولهم  
هذه أيام وكذلك نهوا على  
الكثير من العساكر الاسلامية  
بالسفر (وفي يوم الخميس)  
نقضت الاوامر بتصرف  
المقيم في البلاد وقيمت  
صيارف من نصارى القبط  
بالنزول إلى البلاد اقباض  
الاموال في غير اوانها لضرف  
الدولة (وفي يوم الجمعة ثامن  
عشره) لبس الامراء الكبار  
القواويق على رؤسهم (وفيه)  
قبض من مصطفى الطاراني المعتقل المتقدم ذكره خمسة

فصله أهل البلد وهو ملازم القتال حتى وصلوا إلى سور المدينة ففتحوا فيها نقوبا كثيرة  
ودخلوا المدينة فقاتلهم أهلها ومن فيهم من العسكر قاتلا شديدا فانتصر المسلمون  
وأخرجوا الروم منها وقتلوا منهم نحو عشرة آلاف رجل وفيها في ذى القعدة عادت إلى  
إلى طرسوس من الغزاة الصائفة سالما هروم من معه فلقوا جمعا كثيرا من الروم فاقبضوا  
فانتصر المسلمون عليهم وقتلوا من الروم كثيرا وغنموا مالا يحصى وكان من جملة ما غنموا  
أنهم ذبحوا من الغنم في بلاد الروم ثلثمائة ألف فراس سوى ما سلم معهم وأقيمهم رجل  
يعرف بابن الضحك وهو من رؤساء الأكراد وكان له حصن يعرف بالجعر فمضى فارتد عن  
الاسلام وصار إلى ملك الروم فأجزل له القطيعة وأمره بالعود إلى حصنه فلقبه المسلمون  
ققاتلوه فأسروه وقتلوا كل من معه

### • (ذكر سير جيش المهدي إلى المغرب) •

في هذه السنة سير المهدي إلى بلوى صاحب إفريقية ابنه أبا القاسم من المهدي إلى المغرب  
في جيش كثير في صفه لبب محمد بن خرز الزناتي وذلك أنه ظفر بعسكر من كرامة فقتل منهم  
خلقا كثيرا فغنم ذلك على المهدي فسير ولده فلما خرج تغرق الأعداء وسار حتى  
وصل إلى ماوراء ناهرت فلما عاد من سفرته هذه خط برحمة في الأرض صفة مدينة  
وسماها المحمدية وهي المسماة وكانت خطته لبني كملان فأخرجهم منها وقتلهم  
إلى فاص القديروان كالموقع منهم أمر أفندك أحب أن يكونوا قريسا متهمة وهم كانوا  
أصحاب أبي يزيد الخارجي وانتقل خلق كثير إلى المحمدية وأمر عاملها أن يكثر من الطعام  
ويخزنه ويحفظ به ففعل ذلك فلم يزل يخزن إلى أن خرج أبو يزيد ولقيه المنصور ومن  
المحمدية كان عتار ما يريد أذليس بالموضع مدينة سواها

### • (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة مات إبراهيم بن المسمى من حمى حادة وكان مريضا بالمرض فاستعمل  
المتقدم مكانه على فارس ياقوتا واستعمل عوضه على كرمان أبا طاهر محمد بن عبد الصمد  
وخلف عليه ما وفيها شغب الفرسان ببغداد وخرجوا إلى المصلى ونهبوا القصر المعروف  
بالثريا وذبحوا ما كان فيه من الوحش فخرج إليهم مؤنس وضمن لهم أوزاقهم فمضوا  
إلى منازلهم وفيها ظفر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الناصر لدين الله الأموي صاحب  
الاندلس بأهل طليطلة وكان قد حضرها مدة لخلاف كان عليه فيها ظفر بهم  
أخرب كثيرا من عماراتها وشتمها وكانت حجة نذدار اسلام وفيها قتل الأعراب سواد  
الكوفة فنهروهم وخر به ودخلوا الحيرة فنهروهم فسير إليهم الخليفة جيشا فدفعهم عن  
البلاد وفيها في ربيع الأول انقض كوكب عظيم وصار له صوت شديد على ساعتين  
بقيت من النهار وفيها في جمادى الآخرة احترق كثير من الرصافة ووصيف الجوهري  
ومربعة الخرمي ببغداد وفيها توفي أبو بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج التحوي  
صاحب كتاب الاصول في التحوي قتل توفي سنة ست عشرة وفيها في شعبان توفي أبو



(ثم دخلت سنة ست عشرة وثلاثمائة)

\* (ذكر أخبار القرامطة)

لما سار القرامطة من الانبار عادمون الخادم الى بغداد فدخلها ثالث المحرم وسار أبو طاهر القرمطي الى الدالية من طريق القرات فلم يجد فيها شيئا فنزل من أهلها جماعة ثم سار الى الرحبة فدخلها ثامن المحرم بعد ان حارب أهلها فوضع فيه رم السيف بسد ان ظفر بهم فأمره مؤنس المنظر بالمسير الى الرقة فسار اليها في صفر وجعل طريقه على الموصل فوصل اليها في ربيع الاول ونزل بها وأوصل أهل قريسيب يطلبون من أبي طاهر الامان فامتهم وأمرهم ان لا يظهر أحد منهم بالنهار فاجابوه الى ذلك وسير أبو طاهر سرية الى الاعراب بالجيزة فذهبهم وأخذوا أم والهم فخافه الاعراب خوفا شديدا وهر يومان بين يديه وقرع عليهم اتاة على كل رأس دينار يحمله لونه الى هجر ثم أصعد أبو طاهر من الرحبة الى الرقة فدخل أصحابه الر بضع وثلاثمائة منهم ثلاثين رجلا وأعان أهل الرقة أهـل الر بضع وثلاثمائة من القرامطة جماعة فقاتلهم ثلاثة أيام ثم انصرفوا آخرد بيع الآخرو بنت القرامطة سرية الى رأس عين وكفروا فطلب أهلها الامان فامتهم وساروا أيضا الى سنجار ففتحها والمجبال ونزلوا سنجار فطلب أهلها الامان فامتهم وكان مؤنس قد وصل الى الموصل فبلغه قصد القرامطة الى الرقة فجدد السيرة اليها فسار أبو طاهر عنها وعاد الى الرحبة ووصل مؤنس الى الرقة بعد انصرف القرامطة عنها ثم ان القرامطة سادوا الى هيت وكان أهلها قد أحكموا سورة فقاتلهم فسادوا عنهم الى الكوفة فبلغ الخبر الى بغداد فخرج هرون بن غريب وبنو بن نفيس ونصر الحاجب اليها ووصلت خيل القرمطي الى قصر ابن هبيرة فقتلوا منه جماعة ثم ان نصرا الحاجب حم في طريقه حتى حادته فتجالدوا فلما قاربهم القرمطي لم يكن في نصر قوة على النهوض والمجادبة فاستخلف أحمد بن كبلغ واشتد مرض نصر وامسك أسنانه أشدة مرضه فردوه الى بغداد فمات في الطريق وأواخر شهر رمضان جعل مكانه على الجيش هرون بن غريب ورتب ابنه أحمد بن نصر في الحجة للمقتدر مكان أبيه فانصرف القرامطة الى البرية وعاد هرون الى بغداد في الجيش فدخلها الثمان مائة من شوال

\* (ذكر عزل علي بن عيسى ووزارة أبي علي بن مقلة)

في هذه السنة عزل علي بن عيسى عن وزارة الخليفة ورتب فيها أبو علي بن مقلة وكان سبب ذلك ان عليا لما رأى نقص الادب والقوى واختلال الاعمال بوزارة الخاقاني والخصبي وزيادة النفقات وان الجند لما عادوا من الانبار زادهم المقتدر في ارزاقهم مائتي ألف واربعمائة الف دينار في السنة ورأى ايضا كثرة النفقات للخدم والمحرم لاسيما والدة المقتدر هاله ذلك وعظم عليه ثم انه رأى نصر الحاجب يقصده ويخرف عنه ليل مؤنس اليه فاز نصر كان يخالف مؤنس في جميع ما يشير به فاستأجره له ذلك استعفى من

عشر الف ريال ولم يزل معتقلا ٢٧ وقيل انه خزر عليه فوجهه في

مكان صندوقان فمعهما ذهب نقد عشرين ومئتي مائة كان كلاً رجباً عنه فقادها حادين كان بمصر فلما خرج الامراء فقيدهما عند ديو بوابه ثم عند كاهير فاما وقعت القننة السابقة وظهر يعقوب القبطي وتولى أمر القردة وجمع المال فقيدهما وتولى أمر اعتقال المسلمين وحبسهم وعقوبتهم وضربهم فكان يجلس على الكرسي وقت القائلة ويامر اعدوانه باحضار أفراد المحبوسين من التجار وأولاد الناس فيمثل بين يديه ويطلب اليه باحضار ما فرض عليه بمالا طاقت له به ولا قدرة له على تحصيله فيعتمد بخلو يديه ويترجى امهاله فيزجره ويسببه ويأمر بضربه فيبطشه ونه ويضرب بين يديه ويرده الى السجن بعد ان يامر أعوانه ان يذهب الى داره وصحبته الجماعة من عسكر الفرنسيس ويجمعون على حريمه وأمثال ذلك (وفي يوم الاحد) وردت أخبار من اسكندرية بتملك العساكر الاسلامية والانجليزية متاريس الفرنساوية وأخذهم المتاريس التي جهة العجي وباب رشيد وجانبها من اسكندرية القديمة ونحطت المراكب وعبرت الى المينة وان الفرنساوية انحصروا داخل

الابراج وأخذتهم نحو المائة وسبعين أسيراً وقتل منهم عدة



وقتل الكثير من عسكر قبطان  
باشا وكذلك من الانجليز ثم  
انجالت الحرب عما ذكر فلم اورد  
الخبر بذلك خبر بواحدة مدافع  
وسر الناس بذلك (وفيه) ورد  
الخبر بوصول سليمان صالح الى  
بليبيس وصحبته المهمل  
والحريمات وأحضر معه رمة  
سيده صالح بك ليدفنها بصر  
بالقرافة فخرج أناس للقاتهم  
وأخذوا معهم حيرم بكارية  
لذكر اوى النساء وهدي (وفي  
يوم الاثنين) وصل سليمان أغا  
الى بركة الحاج وصحبته المهمل  
ونساء الامراء القادمين من  
الشأم ومعه ايضاً رمة صالح  
بك ليدفنها بقرافة ثم خرج  
الناس للقاتهم وأخذوا  
معه حيرم بكارية لكوب  
النساء وهديات ونودي في  
عصر يته بعمل موكب من  
الغدوظاف ألاى جاو يش  
يزيه المعتاد وخلفه القابضية  
وهم ينادون باللغة التركية  
بقولهم يارب ألاى فلما اصبح يوم  
الثلاثاء ثاني عشر يته عمل  
الموكب وانجرا ألاى ودخل  
المحل من باب النصر وشقوا به  
من الشارع الاعظم وصادف  
ذلك اليوم يوم مولد المشهد  
الحسيني والاسوات مزينة  
وعلى الحوائيت الشقق الحزير  
والزردخان والتفافيضيل  
وتعالىق القناديل ومشي في  
الموكب رسوم الوجا قلية والاوده باشية وكتالامراء

الوزارة واحج بالشيوخ وقله النهضة فامرهم المقتدر بالسير وقال له انت عيسى بمقالة  
والدى المعتد فالح عليه في الاستعفاء فشاوهم مؤس في ذلك وأعلمه انه قد سعى للوزارة  
ثلاثة نفر الفضل بن جعفر بن القرات الذي أمه حيرانة وأخته زوجة الحسن بن القرات  
وأبو علي بن مة له ومحمد بن خلف النيرماني الذي كان وزير ابن أبي الساج فقال مؤس  
أما الفضل فقد قتلنا معه الوزير أبا الحسن وابن عمه زوج أخته الحسن ابن الوزير وصادرها  
أخته فلان آمنه وأما ابن مقلة فحدث خبر لا تجر به له بالوزارة ولا يصلح لها وأما محمد بن  
خلف فخاغل متهور لا يحسن شيأ والصواب مداراة عن بن عيسى ثم لقي مؤس على بن  
عيسى وسكنه فقال على لو كنت نعيم الاستعفاء بك ولكنك سائر الى الرقة ثم الى الشام  
و بلغ الخبر ابا علي بن مقلة فحدث في السعي وضمن على نفسه الضمانات وشاور المقتدر فنهرا  
الحاجب في هؤلاء الثلاثة فقال أما الفضل بن القرات فلا يدفع عن صناعة الكتابة  
والمعرفة والكفاية ولكنك بالامس قتلت عمه وابن عمه وصهره وصادرت أخته وأمه ثم  
ان بنى القرات يدعون بالرفض ويعرفون بولاء آل علي وولده وأما أبو علي بن مقلة فلا  
هيبة له في قلوب الناس ولا يرجع الى كفاية ولا تجربة وأشار بمحمد بن خلف لمودة  
كانت بينهم ما فخر المقتدر من محمد بن خلف فاعلمه من جهله وتهوره وواصل ابن مقلة  
بالهدية الى نصر الحاجب فاشار على المقتدر به فاستوزره وكان ابن مقلة لما قرب التجري  
من الانبار قد أنفد أصحابه معه خيول طائر أو أمره بالمقام بالانبار وارسال الاخبار  
اليه وقبأ بوقت ففعل ذلك فكانت الاخبار ترد من جهته الى الخليفة على يد نصر  
الحاجب فقال نصر هذا فعله فيما لا يلزمه فكيف يكون اذا استطاعته فمكان ذلك من  
أقوى الأسباب في وزارته وتقدم المقتدر في منتصف ربيع الاوّل بالقبض على الوزير  
على بن عيسى وأخيه عبد الرحمن وخلع على أبي علي بن مقلة وتولى الوزارة وأعانه عليها  
أبو عبد الله البريدي لمودة كانت بينهما

(ذكر ابتداء حال أبي عبد الله البريدي وأخوته) \*

لما ولي على بن عيسى الوزارة كان أبو عبد الله بن البريدي قد ضمن الخاصة وكان اخوه أبو  
يوسف على سرق فلما استعمل على بن عيسى العمال وربتهم في الاعمال قال أبو عبد الله  
تقدم مثل هؤلاء على هذه الاعمال الجلية له وتقتصر في على ضمان الخاصة بالاهواز  
وبأخي أبي يوسف على سرق لعن الله من يقع به ذمك فان اضلبي صوتا سوف يسمع بعد  
أيام فلما بلغه اضطراب امر على بن عيسى ارسل أخاه أبا الحسين الى بغداد وأمره ان يخطب  
له أعمال الاهواز وما يجري معها اذا تجددت وزارة لمن يأخذ الرشا ويرتفع فلما ورد  
أبو علي بن مقلة بذل له عشر بن ألف دينار على ذلك فقلد أبا عبد الله الاهواز بجميعها سوى  
السدس وجند يابور وقلد أخاه أبا الحسين القراية وقلد أخاهما أبا يوسف الخاصة  
والاساقيل على أن يكون المال في ذمة أبي ايوب السعساو الى ان ينصرفوا في الاعمال  
وكتب أبو علي بن مقلة الى أبي عبد الله في القبض على ابن أبي السلاسل فساو بنفسه  
فقبض عليه بتبصر واخذ منه عشرة آلاف دينار ولم يوصلها وكان متهورا لا يفكر في عاقبة

الاشراف تلك الالة بالحضور  
في صبح ذلك اليوم للنفى في  
ذلك الموكب فغنى كل من  
كان له عمامة خضراء يكرهون  
و يهللون فكانوا عددا كثيرا  
وكل من وجدوه بالطريق  
وعلى رأسه خضار جذبه  
ومحبوه قهرا وامروه بالمشي  
وان ابي ضربه وسبوه ويكثرون  
بقولهم اأنت من المسلمين  
وكذلك تجمع ارباب الاشار  
ومشوا على عمدتهم بطبولهم  
وزمورهم وخباطهم وخرقهم  
وخورهم وصياحهم فلم يزلوا  
حتى وصلوا الى قراميدان  
وتسلم الحبل محمد باشا أبو مرق  
من سليمان أغا الذي وصل به  
ولكنه عرضا عن سيده أمير  
الحاج صالح بك ثم صعدوا به  
الى القلعة وأودعوه هناك  
وعملت وقدة وشئت تلك  
اليلة (وفي ذلك اليوم)  
شرعوا في فتح باب الفتوح  
وكان القصد ادخالهم  
منه اضيق باب الاستئذان الثاني  
الذي جرده القرمساوية عند  
باب النصر فلم يأت ذلك  
لثلاثة ايام واستمروا ثلاثة ايام  
يهدمون في البناء الذي على  
الباب من داخل فلم يمكن ودفعوا  
صالح بك بتره اعدت له  
بقرافة المجاورين والهبان  
الناس من القديم يسمون  
أن يقبروا بالارض المقدسة  
ليكونوا عشا الانبياء والصديقين وهؤلاء الثلاثة

امروسيه عن اخباره ما يعلم به دهاؤه ومكره وقلة دينه وتهوره ثم ان ابا علي بن مقلة جعل  
ابا محمد الحسين بن احمد السارد ابي مشرفا على عبد الله فلم يلتفت اليه (البريدي بابا به  
الموحدة والراية مملوكة منسوب الى البريدي كذا ذكره الامير ابن ما كولا وقد ذكره ابن  
مسكويه بابا به الممجة باثنين من تحت والراي وقال كان جده يخدم يزيد بن منصور الحميري  
فنسب اليه والاول اصبح وما ذكرناه ولابن مسكويه الاحتى لا يظن ظان أننا لم نقف  
عليه واخطانا الصواب)

### • (ذكر من ظهر بسواد العراق من القرامطة) •

لما كان من ايام طاهر القرمطي ما ذكرناه واجتمع من كان بالسواد ومن يعتقد مذهب  
القرامطة فيكم اعتقاد مخوف فافظهم واعتقادهم فاجتمع منهم بسواد واسط أكثر من  
عشرة آلاف رجل وولوا امرهم رجلا يعرف بجريث بن مسعود واجتمع لما ثمة أخرى  
بعين القرم ونواحيها في جمع كثير وولوا امرهم انسانا يسمى عيسى بن موسى وكانوا يدعون  
الى المهدي وسار عيسى الى السكوفة ونزل بظاهرها وجي الخراج وصرف العمال عن  
السواد وسار جريث بن مسعود الى اعمال الموفق وبني هادار اسماء دار الحجرة واستولى  
على تلك الناحية فكانوا يبنون ويسبون ويقتلون وكان يتقار الحروب بواسط بني  
ابن نفيس فقاتلهم ففهموه فمير المقتدر بالله الى جريث بن مسعود ومن معه هرون بن  
غريب والى عيسى بن موسى ومن معه بالسكوفة صافيا البصري فوقع بهم هرون ووقع  
صافي بن سارا اليهم فانهم زمت القرامطة واسر منهم كثير وقتل اكثر ممن اسروا وخذت  
اهلامهم وكانت بيضا وعليها مكتوب ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض  
ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين فادخلت بغداد منكوسة واضمحلت امر من بالسواد منهم  
وكفى الله الناس شرهم

### • (ذكر الحرب بين نازوك وهرون بن غريب) •

وفيها وقعت الفتنة بين نازوك صاحب الشرطة وهرون بن غريب وسبب ذلك ان ساسة  
دواب هرون بن غريب وساسة نازوك تفاخروا على غلام أمر دواضربوا بالعصى فبس  
نازوك ساسة دواب هرون بعد أن ضرب بهم فسار أصحاب هرون الى مجلس الشرطة ووثبوا  
على نائب نازوك به وانتزعوا أصحابهم من المجلس فركب نازوك وشكى الى المقتدر  
فقال كلا كما عزى على ولست ادخل بينكم فعاذ وجمع رجاله وجمع سرورون رجاله  
وزحف أصحاب نازوك الى دار هرون فاغلق بابا به وبقى بعض اصحابه خارج الدار فقتل  
منهم أصحاب نازوك وجرحوا ففتح هرون الباب وخرج أصحابه فوضعوا السلاح في  
أصحاب نازوك فقتلوا منهم وجرحوا واشتبكت الحرب بينهم فكيف نازوك أصحابه  
وأرسل الخليفة اليه ما ينكر عليهم ما ذلك فكفوا وسكنت الفتنة واستوحش نازوك  
واستدل بذلك على تغير المقتدر ثم ركب اليه هرون وصالحه وخرج باصحابه ونزل بالستان  
النجمي ليعبد عن نازوك فاكثر الناس الارجيف وقالوا قد صار غرون امير الامراء

بانتضاء الحرب وطلب  
الفرئيس الصلح بعد وقوع  
الغلبة عليهم وهزمهم وأخذ  
منهم عبدة أسرى واتحروا  
في الأبراج فامبروهم وأجلوهم  
خسة أيام آخرها يوم الخميس  
سابع عشر ينة (وفيه) الزمرا  
حسن أغا المختب بالقلعة من  
داره وهو في الحبس فأسل  
إلى حريمه واتباعه فانتقلوا  
إلى مكان آخر (وفيه) ورد الخبر  
أيضا بورود عثمان كفتد الدولة  
الذي كان بمصر في العام السابق  
و باشرا الحروب بمصر وصحبته  
آخر يقال له شريف أفندي  
(وفي سادس عشر ينة) قدم  
محمد أفندي المعروف بشريف  
أفندي الذي قد راد قدم بحبته  
عثمان كفتد الدولة وسكن  
شريف أفندي بدرب الجمالين  
وسكن الكفتد بمنزل حسن  
أغا المختب سابقا بسوق  
اللازوق غايته عمل شاك  
ومذافع كثيرة وذلك لوصول  
خبر بنسليم الاسكندرية وسبب  
تأخيرهم إلى هذه المدة بعد  
وقوع الصلح انتفازار الامر  
بالانتقال من بونا بارت وذلك  
انه لما وقع الصلح المتقدم  
ارسل ساري عسكره من  
تطريدة إلى فرانسبا بالخبر إلى  
بونا بارت وانتظار الجواب فورد  
عليه الامر بالانتقال والحضور  
فعد ذلك انزلوا متاعهم إلى المراكب وسافروا إلى بلادهم

فظم ذلك على اصحاب مؤنس وكتبوا اليه بذلك وهو بالركة فاسرع العود إلى بغداد  
قتل بالنمسية في أعلى بغداد ولم يلق المقتدر فصعد إليه الامير ابو العباس بن المقتدر  
والوزير ابن مقلة فابلاغه سلام المقتدر واستيحا شله وعادوا واستشعر كل واحد من المقتدر  
ومؤنس من صاحبه واحضر المقتدر ضررون بن غريب وهو ابن خاله فجعله معه في داره  
فلما علم مؤنس بذلك ازداد نفورا واستيحا شله وأقبل ابو الميجان بن حمدان من بلاد الجبل  
فتنزل عنده مؤنس ومعه عسكر كبير وصارت المراسلات بين الخليفة ومؤنس تتردد  
والامرا يخرجون إلى مؤنس وانقضت السنة وهم على ذلك

\*(ذ كر قتل الحسن بن القاسم الداعي)\*

في هذه السنة قتل الحسن بن القاسم الداعي العلوي وقد ذكرنا استيلاء اسفار بن شيرويه  
إلى الديلى على طبرستان ومعه مرداويج فلما استولوا عليها كان الحسن بن القاسم بالرى  
واستولى عليهم واخرج منها اصحاب السعيد نصر بن احمد واستولى على قزوین وزنجيان  
وابهر وقم وكان معهما كان بن كالى الديلى فسار نحو طبرستان والتقاوهم واسفار عنده  
سارية فاقتملوا قتالا شديدا فانهزم الحسن وما كان بن كالى فالحق الحسن فقتل وكان  
انهم زام معظم اصحاب الحسن على تعمد منهم لاهزيمة وسبب ذلك انه كان يامر اصحابه  
بالاستقامة ومنهم من ظلم الرعية وشرب الخمر وكنا ينعضونه لذلك ثم اتفقوا على  
أن يستقدموا هر وسندان وهو واحد رؤساء الجبل وكان خال مرداويج وشكبير ليقتدموه  
عليهم ويقبضوا على الحسن الداعي وينصبوا اباء الحسين بن الاطروش ويخطبوا له وكان  
هر وسندان مع احمد الطويل بالدامغان بعد موت صعلوك فوقف احمد على ذلك فكتب  
إلى الحسن الداعي يعلمه فاخذ حذرهم فلما اقدم هر وسندان اتيهم مع القواد وأخذهم إلى  
قصر بجرجان لبا كواطعا ما ولم يعلموا انه قد اطاع على ما عزموا عليه وكان قد وافق  
خواص اصحابه على قتلهم وارهم منع اصحاب أولئك القواد من الدخول فلما دخلوا  
داره قابلهم على ما يريدون أن يفعلوه وما اقدوا عليه من المنكرات التي أحلت له  
دماءهم ثم أمر بقتلهم عن آخرهم واخبر اصحابهم الذين يبايعهم بقتلهم وأمرهم بنهب  
أموالهم فاشتغلوا بالنهب وتركوا اصحابهم وعظم قتلهم على اقربايهم ونفروا عنه فلما  
كانت هذه الحادثة تخلصوا عنه حتى قتل ولما قتل استولى اسفار على بلاد طبرستان  
والرى وجرجان وقزوین وزنجيان وابهر وقم والكرك ودعا لاصحاب خراسان وهو  
السعيد نصر بن احمد وأقام بسارية واستعمل على أمل هرون بن بهرام وكان هرون  
يحتاج أن يخطب فيم لا في جعفر العلوي وخاف اسفار ناحية أبي جعفر أن يجدد له فتنة  
وحر باقاسم حتى هرون اليه وأمره أن يتزوج إلى احد أعيان أمل ويحضر عرسه أبا جعفر  
وغیره من رؤساء العلويين ففعل ذلك في يوم ذكره اسفار ثم سار اسفار من سارية مجدا  
فوالى أمل وقت الموعد وهجم دار هرون على حين غفلة وقبض على أبي جعفر وغيره من  
أعيان العلويين وجلبهم إلى بخارا فاقامهم إلى ان خلصوا أيام فتنة أبي زكريا على  
مانذ كره ولما فرغ اسفار من أمر طبرستان سار إلى الرى وبها ما كان بن كالى فاخذها منه

فقيه قرئت قرمانات صبيحة  
عثمان كشدلو في التنبويه  
بذكر اعيان المكتبة الاقياط  
والوصية بهم من قبل جرجس  
الجوهري و واصف ومطلى  
ومقدمهم في تحرير الاموال  
الميرية (وفيه) انفصل مولانا  
السيد محمد المعروف بقديسي  
افندي عن القضاء وسافر  
ذلك اليوم وذلك به مراده  
واستعفائه وطلبه وتقدم  
القضاء عوضه عبد الله افندي  
قاضى الميرى وكاتب المحرك  
وحضر في ذلك اليوم الى  
المحكمة (وفي يوم السبت  
ثالثه) أفرج عن حسن آغا  
المحتسب بشقاعة عثمان كشدلو  
وحسن آغا وكيل قبطان  
باشامن غير شتى وتوجه الى دار  
بحوارداره (وفيه) تجمع النساء  
والفلاحون والمتمردون  
والوفاقية بيت الوزير بسبب  
الالتزام والمنع من التصرف  
وحضور الفلاحين للضييق  
عليهم بطلب المال الى ملتزمهم  
ومطالبتهم اياهم بما قبضوه  
منهم فلما اجتمعوا وصرخوا  
سأل الوزير عن ذلك فاخبروه  
فامر بكتابة فرمان بالاطلاق  
والاذن للتمتدين بالتصرف  
ووجهوا الامر الى الدفتردار  
فكتب عليه ثم الى الروزنامجى  
بذلك ثم توجهوا به الى

واستولى عليهم اوسا رما كان الى طبرستان فاقام هناك واحب اسفار ان يستولى على قلعة  
الموت وهى قلعة على جبل شاهق من حدود الديلم وكانت اسماء جشم بن مالك الديلمى  
ومعناه الاسود العين لانه كان على احدى عينيه شامة سوداء فراسله اسفار وهناه فقدم  
عليه فسأله ان يجعل عياله في قلعة الموت وورلاه قزوين فاجابه الى ذلك فثقله سم اليام ثم  
كان يرسل اليهم من يثق به من اصحابه فلما حصل فيها مائة رجل استدعاه من قزوين  
فلما حضر عنده قبض عليه وقتله بعد ايام وكان اسفار لما اجتاز بسمنان استأمن اليه  
ابن أمير كان صاحب جبل دة باوند وامتنع محمد بن جعفر السعفى من النزول اليه وامتنع  
بمحضر بقرية رأس الكاب فثقلها عليه اسفار فلما استولى على الري انفذ اليه جيشا  
يحصرونه وعلمهم انسان يقال له عبد الملك الديلمى فحصره ولم يكن لهم الوصول اليه فوضع  
عليه عبد الملك من يشير عليه عصا محته ففعل وأجابه عبد الملك الى المسئلة ثم وضع عليه  
من يحسن له أن يضيف عبد الملك فاضا فنه حضر في جماعة من شجعان اصحابه فتركهم  
تحت الحصن وصعد وحده الى محمد بن جعفر فتحدثا ساعة ثم استخلاه عبد الملك اشير  
اليه شيئا ففعل ذلك ولم يبق عنده ما احد غير غلام صغير فوثب عليه عبد الملك فقتله  
وكان محمد متفرسا زنا وأخرج حبل ابراهيم كان قدأ عدة فشده في نافذة في تلك الغرفة  
ونزل وتخلص واسمعت ذلك الغلام فشاء اصحاب محمد بن جعفر وكسر الباب وكان  
عبد الملك قد اغاقه فلما دخلوا رآه مقتولا فقتلوا به كل من عندهم من الديلم وحفظوا  
نفوسهم وعظمت جيوش اسفار وجعل قدره فقتلوه وصاعلى الامير السعيد صاحب  
خراسان وأراد ان يحبس على رأسه تاجا وينصب بالرى سري رذهب السلطنة ويحارب  
الخليفة وصاحب خراسان فسير المقتدر اليه هرون بن غريب في عسكر فحوقزوين فخاربه  
اصحاب اسفار بما فانهز هرون وقتل من اصحابه جميع كثير بباب قزوين وكان اهل  
قزوين قد ساعدوا اصحاب هرون فثقلها عليهم اسفار ثم ان الامير السعيد صاحب  
خراسان سار من بخارا فاصد الخو اسفارا لياخذ بلاده فبلغ نيسابور فجمع اسفاره عسكره  
وأشار على اسفار وزر به مطرف بن محمد الجرجى جاني عم اسفاره صاحب خراسان والدخول  
في طاعته وبذل المال له فان اجاب والا فالحرب بين يديه وكان في عسكره جماعة من  
أتراك صاحب خراسان قد ساروا معه فخوفه وزر به منهم فرجع الى رايه ورأسه فأبى ان  
يحييه الى ذلك وعزم على السير اليه فاشار عليه اصحابه ان يقبل الاموال واقامة الخطبة له  
وخوفه المحررب وأنه لا يدري لمن النصر فرجع الى قولهم وأجاب اسفار الى ما طلب  
وشرط عليه شروطا من حمل الاموال وغير ذلك وانفقوا ثم ع اسفار بعد تمام الصلح وقسط  
على الري واهمالها على كل رجل دينار اسواء كان من اهل البلاد أم من المهتازين  
فخصل له مال عظيم ارضى صاحب خراسان ببعضه ورجع عنه فعظم أمر اسفار خلاف  
ما كان وزاد تجبره وقصد قزوين لما في نفسه على اهلها فوقع بهم وقعة عظيمة أخذ  
فيها أم والمهم وهذبهم وقتل كثيرا منهم ووسعهم عسا فاشد اوسا ليدى الديلم عليهم فضاقت  
الارض عليهم وبلغت القلوب الحناجر وسع مؤذن الجامع يؤذن فامر به فأتى من

دفتر دار الدولة فتوقف وبقي الامر زاجا با ما وذلك ان القوم يريدون امورا مبطونة

في نفوسهم واطماحهم كوزة  
نودي بالزينة ثلاثة ايام اولها  
الاربعاء وآخرها الجمعة تانعه  
سرو وابتسليم الأسكندرية  
فزينت المدينة وجمعت القوادت  
بالاسراق والمغاني للفرجة لا يلا  
ونها راوكل ليلة يعمل شئ  
نفوس وسوار يخ وبارد بركة  
الغسرايين المظلم عليها بيت  
الوزير (وفيه) حضرة نخوسمة  
انغار من اعيان الانكلاز  
وصحبتهم جماعة من العثمانية  
يفرجونهم على مواطن فرارات  
المسلمين فدخلوا الى المشهد  
الحسيني وغيره بمداستهم  
فتفرجوا وخرجوا (وفيه)  
تجاسب السيد احمد الهروي  
مع السيد احمد الزرو على  
شركة بينهما فتأخر على الزرو  
احد وعشرون كيسا فالزمته  
باحضارها وحبسه بسجن  
قواس باشا وامره بالتضييق  
عليه ولما اصبح يوم السبت  
غط الناس باستمرار الزينة  
بسبعة ايام وانتظروا الاذن  
في رفع التعاليق فلم يؤذن  
لهم شئ فاستمروا طول النهار  
في اختلاف وحل ورجل ثم  
اذن لهم قبيل الغروب برفعها  
بعد ما همروا التاديل وكان  
الناس يبيتون سهاري  
بالحوادث والقلقات بطوفون  
بالاشواق فوجدوه نائما  
فيهم بازعاج (وفي يوم الاثنين  
ثاني عشره) وقع من طوائف  
العسكر هرقة بالاسواق وتخطفوا المتعة الناس ومن

المنارة الى الارض فاستعاث الناس من شره وظلمه وخرج أهل قزوين الى الصحراء الرجال  
والنساء والولدان يتضرعون ويدهون عليه ويسألون الله كشف ما هم فيه فبلغه ذلك  
فضحك منهم وشتمهم استهزا بالذعاف فلما كان الغد انهمز على ما نذره

\*(ذكر قتل اسفار)\*

كان في أصحاب اسفار قائد من أكبر قواده يقال له مرداو ينج زيار الديلي فارسه الى  
سلار صاحب شعبان الطرم بدعوه الى طاعته وهذا سلار هو الذي صار ولده فيما بعد  
صاحب اذربيجان وغيرها فلما وصل مرداو ينج اليه تشاكيا ما كان الناس فيه من  
الجهل والبلاء فتعالوا وقد ادعى قصده والتساعدا على حربه وكان اسفار قد وصل الى  
قزوين وهو ينتظر وصول مرداو ينج بجوابه فكتب مرداو ينج الى جماعة من القواد يثق  
بهم ويعرفهم ما اتفق هو وسلار عليه فاجابوه الى ذلك وكان الجند قد سمعوا اسفارا سوء  
سيرته وظلمه وجوره وكان في جملة من اجاب الى مساعدة مرداو ينج مطرف بن محمد وزير  
اسفار وسار مرداو ينج وسلار نحو اسفار وبلغه الخبر وان أصحابه قد بايعوا مرداو ينج  
فاحسر بالنمر وكان ذلك عقيب حادثه مع أهل قزوين ودعائهم وثار الجند بأسفار فهرب  
منهم في جماعة من علمائه وورد الري فاراد أن يأخذ من مال كان عند نائبه بها شيا  
فلم يعطه غير خمسة آلاف دينار وقال له أنت أمير ولا يعوزك مال فتركه وانصرف الى  
خراسان فاقام بناحية يهيق وامر مرداو ينج فانه عادم قزوين نحو الري وكتب الى ما كان  
ابن كالي وهو بطبرستان يستدعيه ليعتصدا وبعاضا فسرى ما كان بن كالي الى  
اسفار وكان قد عسف أهل الناحية التي هو بها فلما أحس بما كان سارا الى بست  
وركب المغازة نحو الري ليقصد قاعة الموت التي بها أهله وأمواله فاقطع عنه بعض  
أصحابه وقصد مرداو ينج فاعلمه خبره فخرج مرداو ينج من ساعته في أثره وقد علم بعض قواده  
بين يديه فلحقه ذلك القائد وقد نزل يستريح فسلم عليه بالامرة فقال له اسفار لعلمكم  
اتصل بكم خبري وبعثت في طالي قال نعم فبكي أصحابه فأنكر عليهم اسفار ذلك وقال  
بمثل هذه القلوب تتخذون اما علمتم ان الولايات مقررة بالبليات ثم اقبل على ذلك  
القائد وهو يضحك وسأله عن قواده الذين أسلموه وخذلوه فاخبره ان مرداو ينج قتلهم  
فتهاى وجهه وقال كانت حياة هؤلاء غصة في حلقى وقد طابت الا ان نفسي فامض فيها  
أمرت به وذن انه أمر بقتله فقال ما أمرت فيك بسوء وجهه الى مرداو ينج فسلمه الى جماعة  
أصحابه ليحمله الى الري فقال له بعض أصحابه ان أكثر من معك كانوا أصحاب هذا  
فانصرفوا عنه اليك وقد اوحشت أكثرهم بقتل قوادهم فيا يؤمنك ان يرجعوا اليه  
غداو يقبضوا عليك فينشد أمر بقتله وانصرف الى الري وقيل في قتله انه اعاد نحو قاعة  
الموت نزل في وادها نك يستريح فاتفق ان مراد ينج خرج يتصيد ويسأل عن اخباره فمر الى  
خيلاسيرة في وادها نك فارسل بعض أصحابه لياخذ خبرها فمر او اسفاد بن شيرويه في  
عدة بسير من أصحابه يريد الحصن لياخذ مال فيه ويستعين به على جمع الجيوش ويعود  
الى محارب مرداو ينج فاخذوه ومن معه وجهلوه الى مرداو ينج فلما رآه نزل اليه فذبجه



الناس ورفعو امتاعهم من  
الحمل وابتواخلوا منهم  
واغلقوها فحضر اليهم بعض  
اكابرهم وراطنهم فاشكروا  
وراق الحالى وتبين ان السبب  
في ذلك تأخير علائقهم وذلك  
ان من عاداتهم القبيحة انه اذا  
تأخرت عنهم علائقهم ففعلوا مثل  
ذلك بالرعية وانادوا الشرور  
فعند ذلك يطالبون خواطرمهم  
وبعدوتهم اويدفعون لهم  
(وفيه) وزد الخبز بتولية محمد  
باشا خسرو على مصر وهو كتحدا  
حسين باشا القبودان فالنس  
الوزير وكيله خاتمة عوضا عنه  
واشيع عزل محمد باشا ابي مرق  
وسفره الى بلاده وحضر  
السفارة ايضا من جهة رشيد  
واسكندرية واخبروا بان  
الفرنساوية لم يزلوا باسكندرية  
وبندبراهم على الابراج  
وان القبطان ومن معه لم  
يدخلوها وانما يدخلها معهم  
الانكليزية وانهم ينتظرون  
الى الآن الجواب والاذن من  
شيختهم وما اشيع قبل ذلك  
فلا اصل له واما الطائفة الاخرى  
التي سافرت من مصر فانهم  
نزلوا وسافروا على وفق الشرط  
من ابي قير كما تقدم (وفي يوم  
الخميس ثاني عشر من ربيع  
مكاتبه من فبطان باشا بطني  
عثمان بك المرادي وثمان بك

واسمهم امر مرداويج في البلاد وعاد الى قزوین بعد قتل اسفار فاحسن الى اهلها ووعدهم  
الجميل وقيل بل دخل اسفار الى رحا وقد نال منه الجوع فطلب من الطحان شيئا ياكله  
فقدم له خبزا وابتاعا كل منه هو وولام له ليس معه غيره فاقبل مرداويج الى تلك الناحية  
فاشرف على الرحا فرأى اثر حوافر الدواب فسأل عنها ف قيل له قد دخل فارسان الى  
هذه الرحا فكبس مرداويج الرحا فراه وقتله

### \*(ذكر ملك مرداويج)\*

ولما انزعم اسفار من مرداويج ابتداء في ملائ البلاد ثم انه ظفر باسفار فقتله فتمكن امكه  
وثبت وتنقل في البلاد الى كاهامدينه مدينة وولاية ولاية فلك قزوین ووعدهم الجميل  
فاحبوه ثم سار الى الري فملكها وملك همذان وكندكوز والدينور وبرزجرد و قم وقاشان  
واصبهان وجر باذان وغيرها ثم انه اساء السيرة في اهل اصبهان خاصة واخذ الاموال  
وهتك الحرم وطغى وعمل له سرير من ذهب يجاس عليه وسرير من فضة يجلس عليه  
اكابر قواده واذا جلس على السرير يقف عسكره صقورا باليد منه ولا يجلس عليه احد  
الا الحجاب الذين وتبهم لذلك وخافه الناس خوفا شديدا

### \*(ذكر ملك مرداويج طبرستان)\*

قد ذكرنا اتفاق ما كان بين كالى مع مرداويج ومساعدته على اسفاره فلما استقر ملك  
مرداويج وقوى امره وكثرت امواله وعساكره وطمع في جرجان وطبرستان وكان تسمع  
ما كان بين كالى فجمع عساكره وسار الى طبرستان فثبت له ما كان فاستظهر عليه  
مرداويج واستولى على طبرستان ورتب فيها بلقسم بن بانجيين وهو واسفاهسار عسكره  
وكان حازما شجاعا جديدا رأى ثم سار مرداويج نحو جرجان وكان بها من قبل ما كان  
شيرزى بن سالار ابو على بن تركي فهر بامن مرداويج وملكها امرداويج ورتب فيها سرخاب  
ابن باوس خال ولد بلقسم بن بانجيين خايفة عن بلقسم فجمع بلقسم جرجان وطبرستان  
وعاد مرداويج الى اصبهان فظفر غلغا وسار ما كان الى الديلم واستنجد بابا الفضل الشاهر  
بها فآ كرمه وسار معه الى طبرستان فلقبها بلقسم وتجار بوا فانزعم ما كان والثائر فاما  
الثائر فقد الديلم وأما ما كان فسار الى نيسابور فدخل في طاعة السعيد نصر واستنجد  
فامدهم كبر جيشه وبالغ في تقويته ووصل اليه ما كان وأبو على فاقتلوا قتلا شديدا  
فانزعم ابو على وما كان وعاد الى نيسابور ثم عاد ما كان بن كالى الى الدامغان ليملكها  
فسار نحو بلقسم فقصده عنها فعدا الى خراسان وسند كراباق اخبار ما كان فيما بعد

### \*(ذكر عدة حوادث)\*

فيها كان ابتداء امرابي يزيد الخارجي بالمغرب وسند كرمه سنة أربع وثلاثين  
وثلاثمائة مستقصى وفيها سار بروجستان وسار في جمع الى بلاد فارس يريد  
التغلب عليها فقتله أصحابه قبل الوصول اليها وتفرقوا وفيها صر فاحمد بن نصر

وأخبرين فصاروا في يوم السبت  
السبت المذكور قتلوا شخصاً  
يسمى مصطفى الصيرفي من خط  
الصاغة قطعوا رأسه تحت  
داره عند حائزته وسبب ذلك  
أنه كان يتدخل في نصارى  
القبط والذين يتعاطون الفرد  
ويوزعونها وتولى فردة أهل  
الصاغة وسوق السلاح وتجاهر  
بأمور نعت عليه وأضر  
أشخاصاً وأغرى به فحس  
أياماً ثم قتل بامر الوزير ترك  
مرمياً ثلاث أيام ثم دفن وفي  
صبيحة قتله طاف المشاعلى  
بالخطة ودواثره مثل الجمالية  
والضبيعية والنحاسين وباب  
الزهوة وخان الخليلي فحسب  
من أبواب الحوانيت دراهم  
ما بين خمسة أنصاف فضة وعشرة  
وعند شيله جي القلقات أيضاً  
ما يز يد على المساة قرش وذلك  
من جملة عوائدهم القبيحة  
(وفيه) هرب السيد أحمد الزرو  
فلم يعلم له خبر وذلك بعدما أطلق  
بضمان السيد أسعد وابن محرم  
فكتب الوز برعدة فرمانات  
وإرسالها لصحبة هجانة إلى جهة  
الشام وختموا على دوره ولم يعلم  
هرو به إلا بعد أربعة أيام لما  
دخله من الخوف بقتل الصيرفي  
المذكور (وفي يوم الخميس  
تاسع عشر منه) بقدر إبراهيم بك  
الأكبر عقداً بنبته جديلة تهاشم  
التي كانت تحت إبراهيم بك  
الصغير المعروف بالوالى الذى  
غرق بواقعة القرنيس بانباية على الأمير سليمان كاشف

العشورى عن حجة الخليفة وقلدها باقوت وكان يتولى الحرب بفارس وهو بها  
فاستخلف على الخبة ابنه أبا الفهم المظفر وفيها وصل المستق في جيش كثير من الروم  
إلى أرمينية فحصر وأخلط فصار حمة أهلها ورحل عنهم بعد أن أخرج المنبر من الجامع  
وجعن مكانه صليبا وفعل ببداهس كذلك وخافه أهل أوزن وغيرهم ففارقوا بلادهم  
وانحدروا عيانتهم إلى بغداد واستغاثوا إلى الخليفة فلم يقاتلوا وفيها وصل سبعائة رجل  
من الروم والارمن إلى ملطية وهم الفؤس والمعاول وأظهروا أنهم يتكسبون بالعمل  
ثم ظهر ابن ملكها الأرمي صاحب الدروب وضعتهم ليكرثوا بها فإذا حضرها سلموها إليه  
فعلم بهم أهل ملطية فقتلواهم وأخذوا ما معهم وفيها في منتصف ربيع الأول قلد  
مؤنس المؤنسي الموصلى وأعمالها وفيها مات أبو بكر بن أبي داود السجستاني وأبو  
عروبة يعقوب بن اسحق بن إبراهيم الأسفراييني وله مسند مخرج على صحيح مسلم وفيها  
توفي أبو بكر محمد بن السرى النخوى المعروف بابن السراج صاحب كتاب الاصول  
في النحو

(ثم دخلت سنة سبع عشرة وثمانمائة)

(ذكر خلع المقتدر)

في هذه السنة خلع المقتدر بالله من الخلافة بوليع أخوه القاهر بالله محمد بن المعتضد  
فبقي يومين ثم أعيد المقتدرو كان سبب ذلك ما ذكرنا في السنة التي قبلها من استيحاء  
مؤنس ونزوله بالشامة وخرج إليه نازوك صاحب الشرطة في عسكره وحضر عنده  
أبو الهيثم بن محمد بن نقيس وكان المقتدر قد أخذ منه  
الدينور فأعادها إليه مؤنس عند مجيئه إليه وجمع المقتدر عنده في داره هرون بن  
غريب وأحمد بن كيتاغ والعلمان التجريبة والرجال المصافية وغيرهم فلما كان آخر  
النهار ذلك اليوم انفضأ أكثر من عند المقتدر وخرجوا إلى مؤنس وكان ذلك أوائل  
الحرم ثم كتب مؤنس إلى المقتدر رقعة يذكر فيها أن الجيش عاقب منكر للسرف فيما  
يطلق باسم الخدم والحرم من الأموال والضياع ولد خوفهم في الرأي وتدبير المملكة  
ويضايبون باخراجهم من الدار وأخذ ما في أيديهم من الأموال والأموال وأخرج  
هرون بن غريب من الدار فأجاب المقتدر أنه يفعل من ذلك ما يمكنه فعله وبقية صر على  
ماله منه واستعطفهم وذكرهم ببعته في اعتاقهم مرة بعد أخرى وخوفهم عاقبة  
التكث وأمر هرون بالخروج من بغداد وأقطعته الثغور الشامية والجزرية وخرج من  
بغداد تاسع الحرم من هذه السنة وراسلهم المقتدرو ذكرهم بنعمه عليهم واحسانه إليهم  
وحذرهم كغير الحسنه والسعي في النثر والقتنة فلما اجابهم إلى ذلك دخل مؤنس  
وابن حمدان ونازوك إلى بغداد وأرجف الناس بأن مؤنسا ومن معه قد عزموا على  
خلع المقتدرو تولية غيره فلما كان الثاني عشر من الحرم خرج مؤنس والجيش إلى  
باب الشامة قد شاو رواه أمة ثم رجعوا إلى دار الخليفة بأسرهم فلما زحفوا إليها  
وقربوا منها هرب المظفر بن باقوت وسائر الحجاب والخدم وغيرهم والقراشون وكل من



السادات والسيد مهر النقيب  
والقيومي وبعض الاعيان  
(وفي يوم الجمعة) غاية قتل  
شخص أيضا سوق السلاح  
وهو من ناحية المنصورة وجي  
المشاعلية والقلقات دراهم  
من أرباب الخوانيت مثل  
ذلك المذكور فيما تقدم  
هوانقضى هذا الشهر وحوادثه  
التي منها الارتباك في أمر حصن  
الالتزام والمزاد في المحلول  
وعدم الراحة والاستقرار على  
شيئ من تاج الناس عليه ومثل  
ذلك الرزق الاحساسية  
والاوقاف وحضر شخص تولى  
النظر والتقنين على جميع  
الاقواف المصرية السلطانية  
وغیرها ويده وفاتر ذلك فجمع  
المباشرين واسمهم لاهم وكذلك  
كاتب الحاسبة وبث المعينين  
لاحضار النظار بين يديه  
وحسابهم على الايراد والمصرف  
واظهر انه يريد بذلك تعمير  
المساجد واجرهم شروطا  
الاقواف وآتممه له التحري  
الاقواف والمساجد السكينة  
بالقري المصرية وانضمت  
اليه الاغوات وطالب كل من  
كان له ادنى علاقة بذلك  
واسمروا على ذلك بطول السنة  
ثم اتمكشفت الامور وظهور ان  
المراد من ذلك ليس الا تحصيل  
الدراهم فقط وأخذ المصالحات  
والرشوات بقدر الامكان بعد  
التعنت في التحريم والتعلل باثبات المدعى في الايراد والمصرف

في الدار وكان الوزير أبو علي بن مقله حاضر فذهب ودخل مؤنس والجيش دار الخليفة  
وأخرج المقتدر بالله ونحوه وخوارج جواربه وأولاده من دار الخلافة وجعلوا إلى  
دار مؤنس فاعقبوا بها وبلغ الخبر هرون بن غريب وهو يقطر بل قد دخل بغداد واستمر  
ومضى ابن حمدان إلى دار ابن طاهر فاحضر محمد بن المعتضد وبايعوه بالخلافة ولقبوه  
القاهر بالله وأحضر والقاضي أباهر عن المقتدر ليس له عليه بالخلع وعنده مؤنس  
ونازوك وابن حمدان وبني بن نفيس فقال مؤنس للمقتدر ليخلع نفسه من الخلافة فاشهد  
عليه القاضي بالخلع فقام ابن حمدان وقال للمقتدر يا سيدي يعز علي أن أدرك على هذه  
الحال وقد كنت أخافها عليك واحد درها وانصحت لك واحذر عاقبة القبول من  
المخدم والنساء فتوترأ قوالهم على قولي وكافي كنت أرى هذا وبعد فخن عيب ذلك  
وخدمك ودمعت عيناه وعين المقتدر وشهد الجماعة على المقتدر بالخلع وأودعوا  
الكتاب بذلك عند القاضي أبي عمر فكتبه ولم يظهر عليه أحد فاعاد المقتدر إلى  
الخلافة سلمه اليه وأعلمه أنه لم يطلع عليه غيره فاستحسن ذلك منه وولاه قضاء القضاة  
واسم استقر الامر للقاهر آخر ج مؤنس المظفر على بن عيسى من الحبس ورتب أبا علي  
ابن مقله في الوزارة وأضاف إلى نازوك مع الشرطة حجة الخليفة وكتب إلى البلاد بذلك  
وأقطع ابن حمدان مضافا إلى ما يده من أعمال طريق خراسان حلوان والدينور  
وهذان وكنه وروكرمان وشاهان والراذات ودقوقي وخانجبار وهاوندوا الصيرة  
والسيروان وما سبذان وغيرها ونهبت دار الخليفة ومضى بن بن نفيس إلى تربة لوالده  
المقتدر فخرج من قبر فيها سائة ألف دينار ووجهها إلى دار الخليفة وكان خلع المقتدر  
النصف من المحرم ثم سكن النوب واقطعت الفتنة ولم تقلد نازوك حجة الخليفة أمر  
الرجالة المصافية بقلع خيامهم من دار الخليفة وأمر رجاله وأصحابه أن يقيموا بمكان  
المصافية فعمم ذلك عليهم وتقدم إلى خلفاء الحجاب أن لا يملكونوا أحدًا يدخل إلى دار  
الخليفة الا من له مرتبة فاضطررت الحجة من ذلك

### ذكر عود المقتدر إلى الخلافة

ما كان يوم الاثنين سابع عشر المحرم بكر الناس إلى دار الخليفة لانه يوم موكب دولة  
جديدة فأمته الممرات والمراحات والرحاب وشاطئ دجلة من الناس وحضر الرجالة  
المصافية في السلاح الشاك يطالبون بحق البيعة ورزق سنة وهم حنقون بما فعل بهم  
نازوك ولم يحضر مؤنس المظفر ذلك اليوم وارتفعت زعمات الرجالة فسمع بها نازوك  
فاشفق ان يجري بينهم وبين أصحابه فتنة وقتال فتقدم إلى أصحابه وأمرهم أن لا يعرضوا  
لهم ولا يقاتلوههم وزاد شغب الرجالة وهجموا يريدون الحصن التسعيني فلم يمنعهم أصحاب  
نازوك ودخل من كان على الشط بالسلاح وقررت زعماتهم من مجلس القاهر بالله  
وعنده أبو علي بن مقله الوزير ونازوك وأبو الهيثم بن حمدان فقال القاهر لنازوك  
اخرج اليهم فسكنهم وطيب قلوبهم فخرج اليهم نازوك وهرب مخمور قد شرب طول ليلته

التعنت في التحريم والتعلل باثبات المدعى في الايراد والمصرف

والتجوهين اوبينه وبين الكتبة  
خرازة باطنية ثم يحرقون دفنوا  
ويحرقون القائط ثم يطأون  
منه اربا ثلاث سنوات أو أربعة  
ولم يزل حتى يصلح على نفسه  
بما أمكنه ثم يخرجون له ذلك  
الدفن ويتركونه وما يدان ان  
شاهه وان شاء آخر فان  
انتهت اليهم بعد ذلك شكوى  
في ناظر وقف سبقت له مصالحه  
لا تسمع شكوى الشاكي  
ولا يلتفت اليها ويعلمون هذا  
الفعل في كل سنة ومنها  
زيادة النيل الزيادة المفرطة  
عن المعتاد وعن العام الماضي  
أيضا حتى غطى الذراع الذي  
زاده الفرنسيون على عامود  
المقياس فان الفرنسيين لما  
غضبوا مع المقياس رفعوا  
الخشبة المربعة على العامود  
وزادوا فوق العامود قطعة  
رخام مربعة مهندمة وجعلوا  
ارتفاعها مقدار ذراع مقسوم  
بأربعة وشرعن قيراطا وركبوا  
عليها الخشبة فسترها الماء  
أيضا ودخل الماء بيت الحجرة  
ومهر القديمة وغرقت الروضة  
ولم يقع في هذا النيل حظوظ  
ولانزهة للناس كعادتهم في  
البرك والخجان والمراكب  
وذلك لاشتغال الناس  
بالمهم المتواليه وخصوصا  
الخوف من اذى البعوض  
وانحراف طباعهم وأوضاعهم  
وهدم المراكب وتخريب الفرنسيين أماكن التزاهة

فلما رآه الرجالة تقدموا اليه ليشكروا حادهم اليه في معنى أرزاقهم فلما رآهم بأيديهم  
السيوف يقصدونه خافهم على نفسه فهرب فطمعوا فيه فقبعوه فانهى به الحرب الى  
باب كان هو سده أمس قادر كرهه عنده فقتلوه عند ذلك الباب وقتلوا قبله خادمه عيسى  
وصاحوا يا مقتدر يا منصور فهرب كل من كان في الدار من الوزير والحجاب وسائر  
الطبقات وبقيت الدار فارغة وصلبوا نازوك وعيسى بحيث يراهما من على شاطئ دجلة  
ثم صار الرجالة الى دار مؤنس يصيحون ويطلبونه بالمقتدر وبادر الخدم فاعلقوا أبواب  
دار الخليفة وكانوا جميعهم خدام المقتدر ومما ليكم وصنائعهم وأراد أبو الهيثم بن جندان  
ان يخرج من الدار فعلق به القاهر وقال انا في ذمامك فقال والله لا أسلمك أبدا وأخذ  
بيد القاهر وقال قم بنا فخرج جميعا وأدعوا أصحابهم وعشيرتي فيقاتلون معك ودونك  
فقال الخمر جاف وجدا الاواب مغلفة فقبعوه فافاق وجهه القصعة مشى معهم ما هاشرف  
القاهر من سطح فرأى كثرة الجمع فزل هو وابن جندان وفائق فقال ابن جندان للقاهر  
قف حتى أعود اليك ونزع سراده وثيابه وأخذ جبة صوف غلام هناك فلبسها ومشى  
نحو باب الذوي فراه مغلقا والناس من ورائه فعاد الى القاهر وتأخر عنهم ما وجه القصعة  
ومن معه من الخدم فارهم وجه القصعة بقتلها أخذ ابنا المقتدر وما صنعاه فعاد  
اليهم عشرة من الخدم بالسلاح فعاد اليهم أبو الهيثم وسيفه بيده ونزع الخيمة الصوف  
وأخذها بيده الأخرى وحمل عليهم فانتحلوا بين يديه وغشيم فرموه بالنشاب ضرورة  
فعاد عنهم وانفرد عنبة القاهر ومشى الى آخر البستان فاخفى فيه ودخل أبو الهيثم الى  
بيت من ساج فقدم الخدم الى ذلك البيت فخرج اليهم أبو الهيثم فلوها ربين ودخل  
اليهم بعض أكابر الغلمان الخجيرية ومعهم اسودان سلاح فقصدها أبو الهيثم فخرج  
اليهم فرمى بالسهم فسقط فقصده بعضهم فضر به بالسيف فقطع يده اليمنى وأخذ رأسه  
فحمله بعضهم ومشى وهو معه وأما الرجالة فأنهم لما انتهوا الى دار مؤنس وسمع زعقاتهم  
قال ما الذي تريرون فقبل له نريد المقتدر فامر بتسليمه اليهم فلما قيل للمقتدر ليخرج  
خاف على نفسه ان تكون حيلة عليه فامتنع وحمل وأخرج اليهم فحمله الرجالة على  
رقابهم حتى أدخلوه دار الخلافة فلما حصل في الحصن التسعيني اطمأن وقعد فسأل عن  
أخيه القاهر وعن ابن جندان فقبل له ما أحياء فكتب لهما أمانا فخطه وأمر خادما  
بالسرعة بكتاب الأمان ان لا يحدث على أي الهيثم حادث فغضى بالخط اليه فلقية الخادم  
الأخرو معه رأسه فعاد معه فلما رآه المقتدر وأخبره بقتله قال انالله واناليه راجعون  
من قتله فقال الخدم ما نعرف قاتله وعظم عليه قتله وقال ما كان يدخل على و يسلمني  
ويظهر لي النعم هذه الايام غيره ثم أخذ القاهر وأحضر عند المقتدر فاستدناه فاحسبه  
عنده وقبل جبينه وقال ليا حتى قد علمت انه لا ذنب لك وإنك قهرت ولولقبوك بالمقهور  
لمكان أولى من القاهر والقاهر يبكي ويقول يا امير المؤمنين نفسي نفسي اذكر الرحمن  
اتني بني وبينك فقال له المقتدر وحق رسول الله لاجي عليك شو مني أبدا ولا وصل  
أحد الى مكره هت وأنا حي فمكروا وأخرج رأس نازوك ورأس أبي الهيثم وشهرا ونودي

وقطع الاشجار وتلف المقاصف ٧٧ التي كانت تجلس بها اولاد

البلد مثل دهلزا الملائك والحجر  
والبرصيف وغير ذلك مثل  
السكروروني والمغربى وناحية  
قنطرة السند وقصر العيسى  
والقصور ومنها ان محمد بك  
المدرور بالمنفوخ المرادى  
حصل عنده وحشة من قبطان  
باشا حضر الى ناحية الاهرام  
بالجيزة وطلب الحضور عند  
الوزير يستجير به فذهب  
اليه خشداشه عثمان بك  
البرديسي ومادته واسار عليه  
بالرجوع الى جهة القبطان  
فاقام اياما ثم رجع الى ناحية  
اسكندرية والسبب في ذلك  
ما حصل في الواقعة التي قتل  
بها أحمد بك الحسيني قيل ان  
ذلك بنفاقه عليه واتضح ذلك  
للقبطان واحضرت العرب  
مراسلته اليهم بذلك فانحرف  
عليه القبطان فلما علم ذلك  
داخله الخوف ثم أرسل اليه  
الانراء والقبطان امانا فرجع  
بعد ايام ومنها حضور الجمع  
الكثير من أهالى الصعيد  
هو وبان الانبي وما وقع  
بهم من الجور والمظالم والتقارير  
والضرائب والغرامم وحضر  
أيضا الشيخ عبد المنعم  
الجرجاوى والشيخ العارف  
وخلافهم يتشككون مما أنزله  
على بلادهم وطلب متروكات  
الاموات واحضر ورثتهم  
وأولادهم وأطفالهم ومن توسط

عليه ما هذا جزاء من مسمى مولا وأما بنى بن نفيس فانه كان من أشد القوم على المقتدر  
فأقامه الخبر برجوعه الى الخلافة فركب جوادا وهر بعن بغداد وغيره وسار حتى  
بلغ الموصل وسار منها الى ارمينية وسار حتى دخل القسطنطينية وتضرع بآب  
السر ايانصر بن حمدان أخو أنبى الميخا الى الموصل وسكنت الفتنة وأحضر المقتدر آبا  
على بن مقلة وأعادته الى وزرته وكتب الى آبا لادى بما تجدد له وأطلق للجنود أرواقهم  
وزادهم وباع ما في الخزائن من الامتعة والجواهر وأذن في بيع الاملاك من الناس  
فبيع ذلك بأرخص الاثمان ليم اعطيات الجنود وقد قيل ان مؤنسا المظفر لم يكن مؤثرا  
لمسارى على المقتدر من الخلع وانما وافق الجماعة من ملو باعلى رأيه ولعلمه انه ان  
خالفهم لم ينتفع به المقتدر ووافقهم لئلا يمتنوه وسعى مع الغلمان المصافية والحريه ووضع  
قوادهم على ان يعملوا ما عملوا واعادوا المقتدرا الى الخلافة وكان هو قد قال للمقتدر لما  
كان في داره ما ترى دون أن تصنع فلهذا آمنه المقتدر ولما جملوه الى دار الخلافة من دار  
مؤنس ورأى فيها كثرة الخلق والاختلاف عاد الى دار مؤنس لثقت به واعتماده عليه  
ولولا هو مؤنس مع المقتدر لكان حضر عند القاهر مع الجماعة فانه لم يكن معهم كما  
ذكرناه ولما قتل المقتدر لما طلب من داره ليعاد الى الخلافة واما القاهر فان  
المقتدر حبسه عند والدته فاحسنت اليه وأكرمته ووسعت عليه النفقة واشترته  
السرارى والجوارى للخدمة وبانت في اكرامه والاحسان اليه بكل طريق

\*(د كرم سيراقرامطة الى مكة وما فعلوه باهلها وبالحجاج واخذهم الحجر الاسود)\*

جج باناس في هذه السنة منصور الديلى وسار بهم من بغداد الى مكة فسلموا في الطريق  
فوافقهم أبو طاهر القرمطى بمكة يوم التروية فنهب هو واصحابه أموال الحجاج وقتلهم  
حتى في المسجد الحرام وفي البيت نفسه وقلع الحجر الاسود ونفذه الى هجر فخرج اليه ابن  
محب أمير مكة في جماعة من الاشراف فسالوه في أموالهم فلم يشفعهم فقتلوا وقتلهم  
أجمعين وقلع باب البيت وأصدر جلاله لقلع الميزاب فسقط في مات وطرح القتلى في بئر  
زفرم ودفن الباقين في المسجد الحرام حيث قتلوا بغير كف ولا غسل ولا صلى على أحد  
منهم وأخذ كسوة البيت فقسمها بين اصحابه ونهب دور أهل مكة فلما بلغ ذلك المهدي  
أبا محمد عبيد الله العلوى باقر يقية كتب اليه يذكر عليه ذلك ويأمره ويلعنه ويقيم  
عليه القيامة ويقول قد حقت على شيعة نارا وعاذوا لئلا اسم الكفر والاتحاد بما فعلت  
وان لم ترد على اهل مكة وعلى الحجاج وغيرهم ما أخذت منهم وترد الحجر الاسود الى مكانه  
وترد كسوة الكعبة فاباى منك في الدنيا والاخرة فلما وصاه هذا الكتاب أعاد  
الحجر الاسود على ما نذر واستعاد ما أمكنه من الاموال من أهل مكة فردوه وقال ان  
الناس اقتسوا كسوة الكعبة وأموال الحجاج ولا أقدر على منعهم

\*(د كرم خروج ابى زكريا واخوته بخراسان)\*

في هذه السنة خرج أبو زكريا يحيى وأبو صالح منصور وأبو اسحق ابراهيم أولاد احمد بن

أوضبط أو تعاضى شيئا من القضاة والعقهاء وجبسه

ذلك كل ذلك بأمر من الدولة  
وغیر ذلك معین فحضروا  
فصالحوا على تركه تسليم  
كاشف باثنين وعشرين ألف  
ريال بعد ان خفوا على دوره  
بعد ان أزعجوا خيমে وحياله  
ونظروا من المحيطان ثم حضروا  
الى مصر وأمثال ذلك ومنها  
كثرة تعدى العسكر بالاذية  
للعمامة وأدباب الحرف فبأق  
الشخص منهم ويحس على  
بعض الخوانيت ثم يقوم فيدهي  
ضياح كيسه أو سقوط شئ  
منه وإن أمكنه اختلاص  
شئ فعل أو يبدلون الدنانير  
الزيتى الناقصة النقص  
القاحش بالدراهم الفضة  
قهرا أو يلاقشون النساء في  
مجامع الاسواق من غير  
احتشام ولا خياص وإذا صرفوا  
دراهم أو أبدا لها اختلسوا  
منها وانتثر وا في القرى  
والبلدان ففعلوا كل قبيح  
فتذهب الجماعة منهم الى  
القرية فييدهم ورقة مكتوبة  
بالغة التركة ويومونهم  
انهم حضروا اليهم باواحرما  
برفع الظلم عنهم أو ما يشدهونه  
من الكلام المزور ويطلبون  
حق طريقهم فبأق عظيم  
ويقبضون على مسايخ  
القرية ويلزمونهم بالكلف  
الفاشقة ويحطفون الاغنام  
ويجسمون على النساء وغير  
ذلك مما لا يحيط به العلم فطفشت الغلاخون وحضر

اسماعيل الساماني على أخيه السعيد نصر بن احمد وقيل كان ذلك سنة ثمان هجرة  
وهو الصحيح وكان سبب ذلك ان أخاهم نصرا كان قد حبسهم في القهندز ببخارا و وكل  
بهم من يحفظهم فقتلوا منه وكان سبب خلاصهم ان رجلا يعرف بابي بكر الخباز  
الديهباني كان يقول اذا جرى ذكر السعيد نصر بن احمد ان له منى يوما طويلا بالسلا  
والعناء فكان الناس يضعفون منه فخرج السعيد الى نيسابور واستخلف بخارا بابا  
العباس المذكور وكان غطينة اخوته تحمل اليهم من عنده هذا أبي بكر الخباز وهو في  
السجن فسمى لهم أبو بكر مع جماعة من اهل العسكر ليخرج جوهم فاجابوه الى ذلك واعلمهم  
ما سعى لهم فيه فلما سار السعيد عن بخارا تواعده هؤلاء الاجتماع بباب القهندز يوم جمعة  
وكان الرسم ان لا يفتح باب القهندز أيام الجمع الا بعد العصر فلما كان الخميس دخل أبو بكر  
الخباز الى القهندز قبل الجمعة التي اتعدوا الاجتماع فيها يوم فبات فيه فلما كان الغد  
وهو الجمعة جاء الخباز الى باب القهندز واطهر للبواب زهدا ودينا واعطاه خمسة دنانير  
ليفتح له الباب ليخرجه لثلاثة نفوس الصلاة ففتح له الباب فصاح أبو بكر الخباز بمن واقفه  
على اخراجهم وكانوا على الباب فاجابوه ونبضوا على البواب ودخلوا وأخرجوا يحيى  
ومنصورا و ابراهيم بن احمد بن اسمعيل من الحبس مع جميع من فيه من الديلم والعلمانيين  
والعميارين فاجتمعوا واجتمع اليهم من كان واقفهم من العسكر ورأسهم شروين الجبلي  
وغیره من القوادثم اتهم عظمت شوكتهم ونهبوا اخوان السعيد نصر بن احمد ودوره  
وقصروا واختص يحيى بن احمد أبابكر الخباز وفداهه وقوده وكان السعيد اذا ذاك  
بنيسابور وكان أبو بكر محمدا بن المظفر صاحب جيش خراسان يجرجان فلما خرج يحيى  
وبلغ خبره السعيد عاده نيسابور الى بخارا وبلغ الخبر الى محمد بن المظفر فراسل  
ما كان بين كالى وصاهره وولاه نيسابور وأمره بمن يقصد فاسار ما كان اليها وكان  
السعيد قد سار من نيسابور الى بخارا وكان يحيى وكل بالنهر أبابكر الخباز فاخذ السعيد  
أسيرا وعبر النهر الى بخارا فبالق في تعذيب الخباز ثم القاه في القنور الذي كان يجبر فيه  
فاحترق وسار يحيى من بخارا الى سمرقند ثم خرج منها واجتاز بنواحي الصغانيان وبها  
أبو علي بن أبي بكر محمد بن المظفر وسار يحيى الى ترمذ فعب النهر الى بلخ وبها قراتكين  
فواقفه قراتكين وخر جالى مرو ولما ورد محمد بن المظفر بنيسابور كاتبه يحيى واستماله  
فاظهر له محمد الميسل اليه ووعدته المسير نحوه ثم سار عن نيسابور واستخلف بها ما كان بين  
كالى وأظهره ان يرئد ثم عدل عن الطريق نحو بوشنج وهراته مسرعاً في سيره واستولى  
عليه ما وسار محمد عن هرات نحو الصغانيان على طريق غرستان فبلغ خبره يحيى فسار الى  
طريقه فمعه رافقه لهم محمد فززمهم وسار عن غرستان واستمدانه بأعلى من  
الصغانيان فأمده بجيش وسار محمد بن المظفر الى بلخ وبها منصور بن قراتكين فالتقيا  
واقبلا قتالا شديدا فأنهم منصور الى الجوزجان وسار محمد الى الصغانيان فاجتمع  
بولده وكتب الى السعيد يخبره فصره ذلك وولاه بلخ وطخارستان واستقدمه فولاها  
محمد ابنه أباعلى أحمد واقفه اليها وحق محمد بالسعيد فاجتمع به بلخ رستاق وهو في اثر

منهم أو يركب العسكري حمار  
المكاري قهراً ويخرج به  
إلى جهة الخلافة فيقتل  
المكاري ويذهب بالبخار  
فيديعه بساحة الخمر وإذا  
انقروا بشخص أو بشخصين  
خارج المدينة أخذوا دراهمهم  
أو شيوخهم ثيابهم أو قتلوه  
بعد ذلك وقسطوا على  
الناس بالسب والشتم  
ويجعلونهم كفرة وفرئيس  
وغير ذلك وتبني أكثر الناس  
وخصوصاً الفلاحين أحكام  
الفرنساوية ومنها أن  
أكثرهم تسبب في المبيعات  
وسائر أصناف المأكولات  
والخضارات ويبيعونها بما  
أحبوا من الأسعار ولا يسمي  
عليهم حكم المحاسب ولا غيره  
وكذلك من تولى منهم رئاسة  
حرفة من الحرف كالعمارة  
أو غيرهم قبض من أهل  
الحرفة معلوم أربع سنوات  
وتركهم وما يدينون  
فيسعون كل صنف بمردهم  
وليس له هو القاتل شيء سوى  
ما يأخذه من دراهم الشكاوى  
فذلك بسبب ذلك الجبس  
والجبر وأجر الفعلة البنائين  
خصوصاً وقد احتاج الناس  
لبنائهم هذه الفرنسيس  
وما تخرّب في الحروب بمصر  
وبولاق وجهات خارج  
البلد حتى وصل الأوب  
الجبس إلى مائة وثمانين نصف فصة والجبر بمسكين

يحي وهو بهرة وكان يحي قد سار إلى نيسابور وبها ما كان بن كالي فغصه بها ونزلوا  
عليه فلم يظفروا بها وكان مع يحي محمد بن الياس فاستأمن إلى ما كان واستأمن  
منصور و إبراهيم أخو يحيى إلى السعيد نصر فلما قارب السعيد هرة وبها يحيى  
وقرأتين سار عن هرة إلى بلخ فاحتمل قرأتين ليصرف السعيد عن نفسه فأنفذ  
يحيى من بلخ إلى بخارا وأقام هو ببلخ فبطل السعيد إلى بخارا فلما سار إلى بخارا  
من بخارا إلى سمرقند ثم عاد من سمرقند ثانياً فلم يأت به قرأتين فسار إلى نيسابور  
وبها محمد بن الياس قد قوى أمره وسار عنهما ما كان إلى جرجان ووافقه محمد بن  
الياس وخطب له وأقاموا بنيسابور وكان السعيد في أثر يحيى لا يمكنه من الاستمرار  
فلما بلغهم خبر يحيى السعيد إلى نيسابور وفرقوا ونخرج ابن الياس إلى كرمان وأقام  
بها وخرج قرأتين ومعه يحيى إلى بست والخرج فاقام بها ووصل نصر بن احمد نيسابور  
في سنة هجرية ثمان مائة فأنفذ إلى قرأتين وولاه بلخ وبذل الامان ليحيى بخاء الله  
وزالت الفتنة وانقطع الشروع وكان قد دام هذه المدة كما هو أقام السعيد بنيسابور إلى أن  
حضر عنده يحيى فأكرمه وأحسن إليه ثم منى بها سبيله هو وأخوه أبو صالح منصور فلما  
رأى أخوهما إبراهيم ذلك هرب من عند السعيد إلى بغداد ثم منها إلى الموصل وسأني  
خبره إن شاء الله تعالى وأما قرأتين فإنه مات ببست ونقل إلى السجستان  
فدفن بها في باطنه المعروف برباط قرأتين ولم يملك ضيعة قط وكان يقول ينبغي  
للجندي أن يصبه كل ما ملك أين سار حتى لا يفتقه شيء

#### • (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة منتصف الحرم وقعت فتنة بالموصل بين أصحاب الطعام وبين أهل  
المربعة والبرازين فظهر أصحاب الطعام عليهم أول النهار فانضم الاسا كفة إلى أهل  
المربعة والبرازين فاستظهروا بهم وقهروا أصحاب الطعام وهزموهم وأحرقوا أسواقهم  
وتابعت الفتنة بهذه الحادثة واجترأ أهل الشروع فأد أصحاب الخلقان والاسا كفة  
على أصحاب الطعام واقتتلوا قتالاً شديداً دام بينهم ثم ظفر أصحاب الطعام فهزموا  
الاسا كفة ومن معهم وأحرقوا وقهروا قتلوا منهم وركب أمير الموصل وهو الحسن بن  
هبة الله بن حمدان الذي لقب بعد هذه الدولة ليسكن الناس فلم يسكنوا ولا كفوا ثم  
دخل بينهم من الناس من العلماء وأهل الدين فاصالحوا بينهم وفيها وقعت فتنة عظيمة  
بين عدد من أصحاب أبي بكر المروزي الحنبلية وبين غيرهم من العامة ودخل كثير من  
الحنابلة فيها وسبب ذلك أن أصحاب المروزي قالوا في تفسير قوله تعالى عسى أن يعثلك  
رمل مقام محمودا هو أن الله سبحانه يقعد النبي صلى الله عليه وسلم معه على العرش  
وقالت الطائفة الأخرى إنهم والشقاعة فوعدت الفتنة واقتتلوا فقتل بينهم قتلى  
كثيرة وفيها ضعفت الثغور المجزرة عن دفع الروم عنهم منها ملطية ومياقارقين وأمن  
وأرزن وغيرها وعزموا على طاعة ملك الروم والتسليم إليه ليجز الخليفة المقتدر بالله عن  
نصرهم وأرسلوا إلى بغداد يستأذنون في التسليم وينذرون عجزهم ويستمدون انعساكر



عشرين وأما الغلة فخرصية وكذلك باقي المحبوب بكثرتها مع ان الرغيف ثلاثة أواق بنصف لما ذكر من عدم الالتفات الى الاحكام والتبعية

\*) واستأنت جادى

الثانية بيوم السبت

سنة ١٢١٦\*)

فيه تكلم الجسر الكبير المنسوب من الروضة الى الجيزة وذلك من شدة الماء وقوته فتخللت رباطاته وانتزعت مراسيه وانتشرت أخشابها وتفرقت سفينه وانحدرت الى بحرى (وفى ليلة الاحد ثانيه) حصلت زلزلة فى ثالث ساعة من الليل

(وفى يوم الاثنين ثامنه) قطعوا رأس مصطفى المقدم

المعروف بالطاراتى بين المغارق بباب المشربية وذلك بعد حبسه أياما عديدة وضره وحقابه حتى تورمت أقدامه وظاف مع المعينين عدة أيام يتدأين بواقى مقرر عليه ودخل دارنا فذة وأجلس الملازمين له ببابها وهم لا يعلمون بنفوذها وأوهم انه يريد التدان من صاحب الدار ونفذ من الجهة الاخرى واختفى فى بعض الزوايا فاستعوقه الجماعة ودخلوا الى الدار فلم يجدوه وعلوا

بنفوذها فقبضوا على خدمة الدار وضر بهم فلم يجدوا

لتنع عنهم فلم يحصلوا على فائدة فعادوا وفيها قلد القاضي ابو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب بن اسحق بن جادين زيد قضاء القضاة وفيها قلد ابن ارق شرطه بغداد مكان نازوك وفيها مات أحمد بن منيع وكان مولده سنة أربع عشرة ومائتين وفيها أقر المقتدر بالله ناصر الدولة الحسن بن أبي الهيثم بالله بن جدان على ما يده من أعمال قرذى وبازيدى وعلى اقطاع أبيه وضياعه وفيها قلد محريرا صغيرا عمال الموصل فصار اليها قسات بها فى هذه السنة وولها بعده ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن جدان فى الحرم من سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وفيها سار حاج العراق الى مكة على طريق الشام فوصلوا الى الموصل أول شهر رمضان ثم منها الى الشام لانتطاع الطريق بسبب اقربطى معه كسوة الكعبة مع ابن عبدوس الجعشيدارى لانه كان من أصحاب الوزير وفيها فى شعبان ظهر بالموصل خارجي يعرف بابن مضر وقصد نصيبين فصار اليه ناصر الدولة بن جدان فقالت له فاسر وهو ظهر فيه أيضا خارجي اسمه محمد بن صالح بالموصل فصار اليه أبو السرايا نصر بن جدان فأخذة أيضا وفيها التقي بفيل الساجي والدمستق فاقتتلوا فانزله الدمستق ودخل منزله الى بلاد الروم وفيها آخر ذى القعدة انقض كوكب عظيم وصار له ضوء عظيم جدا وفيها هبت ريح شديدة وحملت رملا أحمر شديد الحجرة فغم جانبى بغداد وامتلأت منه البيوت والدروب بشبه رمل طريق مكة وفيها توفى أبو بكر أحمد بن الحسن بن الفرج بن سثير النحوى كان عالما بذهب الكوفيين وله فيه تصانيف

(ثم دخلت سنة ثمان عشرة وثلاثمائة)

\*) (ذكر هلاك الرجال المصافية) \*

فى هذه السنة فى الحرم هلك الرجال المصافية وأخرجوا من بغداد بعد ما عظم شرهم وقوى أمرهم وكان سبب ذلك انهم لما عادوا المقتدر الى الخلافة على ما ذكرناه زاد اذلالهم واستطاعتهم وصاروا يقولون أشياء لا يحتملها الخلفاء منها انهم يقولون من أعان ظالمنا سلطه الله عليه ومن يصعد الحجار الى السطح يتدران يحطه وان لم يفعل المقتدر معانا نستحقه قاتلناه بما يستحق الى غير ذلك وكثر شعبيهم ومطالبتهم وادخلوا فى الارزاق أولادهم واهليهم ومعازفهم وأنبتوا أسماءهم فصار لهم فى الشهر مائة ألف وثلاثون ألف دينار وانفق أن شعب الفرسان فى طلب ارزاقهم فقيل لهم ان بيت المال فارغ وقد انصرفت الاموال الى الرجال فثار بهم الفرسان فاقتتلوا فقتل من الفرسان جماعة واحتج المقتدر بقتلهم على الرجال وأمر محمد بن ياقوت فركب وكان قد استعمل على الشرطة فطرد الرجال عن دار المقتدر ونودى فيهم بخروجهم عن بغداد ومن أقام قبض عليه وحبس وهدمت دورهم وأهملهم وقبضت املاكهم وظفر بعبد الله بن جماعة منهم فضر بهم وحلق محاهم وشهر بهم وهاج السودان نعتبا للرجال فركب محمد أيضا فى البحرية ووقع بهم واحرق منازلهم فاحترق فيها جماعة



فاطمة وهم وأوقعوا عليه القبض

والتفتيش فرآه شخص عن  
صادره في أيام القردة فصادفه  
في صبحها خارج باب القرافة  
فقبض عليه وأخضره بين  
يدي جماعة القلي فدل عليه  
فقبضوا عليه وقتلوه بعد  
القبض عليه بثلاثة أيام  
وتركوه رميا تحت الأرجل  
وسط الطريق وكثرة  
الازدحام ثلاث ليال وقعوا  
عادتهم في جي الدراهم من  
تلك الخطة (وفيها) ورد  
فرمان من محمد باشا إلى مصر  
بأن يتأهبوا لموكبه على  
القانون القديم فكتبوا  
تنبيهه لولا جاقية والجناد  
بالتنبيه لوكب (وفي يوم  
الثلاثاء) وصل شمس الدين  
بك أمير أخور كبير ومرجان  
أغادار السعادة فارسا وثنائيه  
إلى الواقلية والأمراء والمشايخ  
ومحمد باشا وأمرهم باشا  
فاجتمعوا ببنت الوزير وحضر  
المذكوران بعد الظهر فخرج  
الوزير ولما قاما من المجلس  
الخارج فسلماه كساي داخله  
خط شريف فأخذه وقبله  
وأخضره بتجسة بداخلها  
خلسة سمور عظيمة فلبسها  
وسمى قاتله وشانج جوهر  
وضعه على رأسه ودخل  
صحبتهما إلى القاعة حيث  
الجمع ففتح الكيس وأخرج  
منه الفرمان ففقه وأخرج  
منه ورقة صغيرة فسلمها للرئيس أفندي فقراها بالإنجليزية التركية

كثيرة منهم موهن أولادهم ومن نساءهم فخرجوا إلى واسط واجتمع بهم منهم مجميع كثير  
وتغلبوا عليها وطرحوا عامل الخليفة فسار إليهم مؤنس فأوقع بهم وأكثرت القتل فيهم فلم  
تقم لهم بعد هاراية

\*(ذ) كرعزل ناصر الدولة بن حمدان عن الموصل وولاية عمه سعيد ونصر)\*

في هذه السنة في ربيع الأول عزل ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان عن  
الموصل ووليا عمه سعيد ونصر ابن حمدان وولى ناصر الدولة ديار ربعة ونصيبين  
وسنجار والخابور ورأس عين ومعهم من ديار بكر ميا فارقين واوزن ضمن ذلك بمال مبلغة  
معلوم فسار إليهم ووصل سعيد إلى الموصل في ربيع الآخر

\*(ذ) كرعزل ابن مقله ووزارة سليمان بن الحسن)\*

وفي هذه السنة عزل الوزير أبو علي محمد بن مقله من وزارة الخليفة وكان سبب عزله أن  
المقتدر كان يتمه بالميل إلى مؤنس المظفر وكان المقتدر مستوحشاً من مؤنس ويظهر  
له التحيل فاتفق أن مؤنس يخرج إلى أواناد وكتب أفر كب ابن مقله إلى دار المقتدر آخر  
جمادى الأولى فقبض عليه وكان بين محمد بن ياقوت وبين ابن مقله عداوة فأنفذ إلى  
داره بعد أن قبض عليه وأمره باللا وأراد المقتدر أن يستوزر الحسين بن القاسم بن عبد  
الله وكان مؤنس قد عاد فأنفذ إلى المقتدر مع علي بن عيسى يسأل أن يعاد ابن مقله  
فلم يجبه المقتدر في ذلك وأراد قتل ابن مقله فرده عن ذلك فسأل مؤنس أن لا يستوزر  
الحسين فتركه واستوزر سليمان بن الحسن منتصف جمادى الأولى وأمر المقتدر بالله  
علي بن عيسى بالاطلاع على الدواوين وأن لا ينفرد سليمان عنه بشئ وصودر أبو علي بن  
مقله بمائتي ألف دينار وكانت مدة وزارته سنتين وأربعة أشهر وثلاثة أيام

\*(ذ) كرا القبض على أولاد البريدي)\*

كان أولاد البريدي هم أبو عبد الله وأبو يوسف وأبو الحسن بن قدغنوا الأهواز كما  
تقدم فلما عزل الوزير ابن مقله كتب المقتدر بخط يده إلى أحمد بن نصر القشوري  
الحاجب يأمره بالقبض عليهم ففعل وأودعهم عنده في داره في بعض الأيام سمع ضجة  
عظيمة وأصواتها هائلة فسأل من الخبيرة فقبل أن الوزير قد كتب بإطلاق بني البريدي  
وأنفذ إليه أبو عبد الله كتاباً مزموراً يأم فيه بإطلاقهم وأعادتهم إلى أهلهم فقال لهم  
أحمد هذا كتاب الخليفة بخطه يقول فيه لا تطلقهم حتى يأتيت كتاب آخر بخطي ثم  
ظهر أن الكتاب مرقوم أنفذ المقتدر فاستحضرهم إلى بغداد وصودر وأعلى أربعمائة  
ألف دينار وكان لا يطعم فيهم منهم وإنما طلب منهم هذا القدر ليحييهم إلى بعضه فأجابوا  
إليه جميعه ليتخلصوا ويعدوا إلى عملهم

\*(ذ) كخرج صالح والأغر)\*

وفي هذه السنة في جمادى الأولى خرج خارجي من بجيلة من أهل البوازيم اسمه صالح بن

والقوم قيام صلى اقدامهم  
الوزير الحاج يوسف باشا  
وحسين باشا القبطان  
والباشات والامراء والعساكر  
الجناد من النساء عليهم  
والشكر لعمريهم وما فتحه  
الله على يديهم ولخراجهم  
الفرنسيين ونحو ذلك ثم  
وعظ بعض الافندية بكلمات  
معتادة ودعوا للسلطان والوزير  
والعساكر الاسلامية وتقدم  
ابراهيم باشا ومحمد باشا وظاهر  
باشا وباقي الامراء فقبلوا ذيل  
الجلعة وانصرفوا وضربوا  
مدافع كثيرة من القلعة في  
ذلك الوقت وفي ذلك اليوم  
ألبس الوزير الامراء والبلاط  
فراوى وخلعوا وشلجوا ذهب  
على رؤسهم (وفيه) حضرت  
اطواخ بولاية جده لعمده  
باشا توسون اغاث المحببة وهو  
انسان لا بأس به (وفيه) حضر  
القاضي الجديد من الروم  
ووصل الى بولاق وهو صاحب  
المنصب فأنقأ ثلاثه ايام  
وصحبه صياله وحرجه فلما  
كان يوم السبت ثامن  
حضر بركيه الى المحكمة  
وذهب اليه الاعيان في  
صحبته وسلموا عليه وله منيس  
يا لعم (وفي يوم الثلاثاء حادى  
هشره) عمل الوزير الديوان  
وحضر عنده الامراء فقضى  
على ابراهيم بك الكبير وباقي  
الامراء الصناجق وحبسهم  
وارسل مظهر باشا بطائفة من العسكر الى نود الى محمد

محمد وعبر الى البرية واجتمع اليه جماعة من بني مالك وسار الى سنجار فأخذ من أهلها  
ملا فلقية قوافل فأخذ منها وخطب بسنجار فذكر بأمر الله وحذروا أطال في هذا ثم قال  
تولى الشيخين ونهر أمن الخينين ولا نرى المصالح على الخفين وسار منها الى النجافية  
من أراض الموصل فطالب أهلها وأهل أعمال الفرج بالعيش وأقام أياما وانحدر الى  
الحديثة تحت الموصل فطالب المسلمين بكافة أموالهم والنصارى بحرية رؤسهم بحري  
يبنهم حرب فقتل من أصحابه جماعة ومنعوه من دخولها فحق لهم ست عروب وعبر الى  
الجانب الغربى وأسراهم الحديثة ابن الصالح اسمه محمد فأخذ نصر بن حمدان بن  
حمدون وهو الامير بالموصل فادخله اليه اثم سار صالح الى السن فصالحه أهلها على مال  
أخذ منهم وانصرف الى البوازيج وسار منها الى تل خوسا قرية من أعمال الموصل  
عند الزاب الاعلى وكاتب أهل الموصل في امر ولدهم وتهددهم ان لم يردوه اليه ثم رحل الى  
السلامية فسار اليه نصر بن حمدان فمخس خلون من شعبان من هذه السنة فقارها صالح  
الى البوازيج فطلبه نصر فادركها فحاربها فبشيدة قتل فيها من رجال صالح نحو مائة  
رجل وقتل من أصحاب نصر جماعة وأسراهم ومعه ابنان له وادخلوا الى الموصل  
وجعلوا الى بغداد فأدخلوا مشهورين وفيها في شعبان خرج بأرض الموصل خارجي اسمه  
الاغبر من مطرة التعلبي وكان يذكر أنه من ولد عتاب بن كاثوم التعلبي أخى عمرو بن  
كاثوم الشاعر وكنى خروجه بنو احمى رأس العين وقصد كفرنوتا وقد اجتمع معه نحو  
ألف رجل فدخلوها وغنمها وقتل فيها واسارا الى نصيبين فنزل بالقرب منها فخرج اليه واليه  
ومعه جمع من الجنود ومن العامة فقاتلوه فقتل الشار من مائة رجل وأسراهم ألف رجل  
فباعهم نفوسهم وصالحه أهل نصيبين على أربع مائة ألف درهم وبلغ خبره ناصر الدولة  
ابن حمدان وهو أمير ديار ربعة فسير اليه جيشا فقاتلوه فقتلوا به واسروا وسيره ناصر  
الدولة الى بغداد

\*( ذكر مخالفة جعفر بن أبى جعفر وعوده ) \*

كان جعفر بن أبى جعفر بن أبى داود مقيما بالاحتل واليا عليها للسامانية فبدت منه  
أموال ونسب بسببها الى الاسنة فمكروا بآبى جعفر بن محمد بن المظفر بقصده فساد  
اليه وحاربه فقبض عليه وجمه الى سنجار وذلك قبل مخالفة أبى جعفر فمسا جل  
الى سنجار حبس فيها فلما خالف أبوزكر يابهي أخرجه من الحبس وصحبه ثم استأذنه في  
العود الى ولاية المحتل وجمع الجيوش له بها فاذن له فساد اليه وأقام بها وتسلط بطاعة  
الشيخ نصر بن أحمد فصلح حاله وذلك سنة ثمان عشرة وثلاثمائة (الاحتل بالخاء المعجمة  
والتماء فوقها نقطة) وانحازهم ضعومة ولتأمة مشددة مفتوحة

\*( ذكر عدة حوادث ) \*

في هذه السنة شغب الفرسان وتهدوا الخلع الطاعة فاحضر المقتدر وادهم بين يديه  
ووعدهم الجول والى يطلق أرزاقهم في الشهر المقبل فسكنوا ثم شغب الرجال فاطلقت

ورزاقهم وفيها خلع المقتدر على ابنه هرون وركب معه الوزير والجيش وأعطاه ولاية فارس وكرمان وسجستان وكران وفيها ايضا خلع على ابنه ابي العباس واقطعه بلاد الغرب وصر والشام وجعل مؤنس المظفر حاكمه فيها وفيها صرف ابن ارائق عن الشرطة وقلد هابو بكر محمد بن ياقوت وفيها وقعت فتنة بنصبيين بين أهل باب الروم والباب الشرقي واقتتلوا قتلا شديدا وادخلوا اليهم قوما من العرب والسواد فقتل بينهم جماعة وأحرقت المنازل والحوانيت ونهبت الاموال ونزل بهم قافلة عظيمة تريد الشام فتهبوا بها وفيها توفي يحيى بن محمد بن صاعد البغدادي وكان عمره تسعين سنة وهو من فضلاء المهديين والقاضي أبو جعفر أحمد بن اسحق بن اهللول التنوخي الفقيه الحنفي وكان عالما بالادب ونحو الكوفيين وله شعر حسن

(ثم دخلت سنة تسع عشرة وثلاثمائة)

\*(ذ كرتجد الوحشة بين مؤنس والمقتدر)\*

في هذه السنة تجددت الوحشة بين مؤنس المظفر وبين المقتدر بالله وكان سببها ان محمد بن ياقوت كان مخرقا على الوزير سليمان وماثالا الى الحسين بن القاسم وكان مؤنس يميل الى سليمان بسبب ع-لى بن عيسى ونقمته به وقوى أمر محمد بن ياقوت وقلد مع الشرطة الحسبة وضم اليه رجالا فاقوى بهم فعمز ذلك على مؤنس وسأل المقتدر صرف محمد عن الحسبة وقال هذا شغل لا يجوز ان يتولاه غير القضاة والع-دول فاجابه المقتدر وجمع مؤنس اليه اصحابه فلما فعل ذلك جمع ياقوت وابنه الرجال في دار السلطان وفي دار محمد بن ياقوت وقيل الى مؤنس ان محمد بن ياقوت قد عزم على كبس دارك لئلا يلزمك به اصحابه حتى اخرجه الى باب الش-ماسية فضر بواضادهم هناك وطالب المقتدر بصرف ياقوت عن الحسبة وصرف ابنه عن الشرطة واباعدهما عن الحضرة فأخرج الى الدائن وقلد المقتدر ياقوتا فحسب فارس وكرمان وقلد ابنه المظفر بن ياقوت اصبهان وقلد ابا بكر محمد بن ياقوت سجستان وقلد ابن ارائق ابراهيم ومحمد مكان ياقوت وولده الحسبة والشرطة وأقام ياقوت بشيرا مدة وكان ع-لى بن خلف بن طيبان ضامنا أموال الضياع والخراج بها فمظافرا وتعاقدوا وقطعا المجل- عن المقتدر الى أن ملك ع-لى بن بويه الديلمي بلاد فارس سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة

\*(ذ كرتقبض الوزير سليمان ووزارة أبي القاسم الكلوذاني)\*

وفي هذه السنة قبض المقتدر على وزيره سليمان بن الحسن وكان سبب ذلك ان سليمان ضاقت الاموال عليه اضافة شديدة وكثرت عليه المطالبات ووقفت وظائف السلطان واتهمت رقاع من يرشح نفسه للوزارة بالسعاية به والضمات بالقيام بالوظائف وارزاق الجند وغير ذلك فقبض عليه ونقله الى داره وكان المقتدر كثير الشبهة لتقليد الحسين بن القاسم الوزارة فاهتمع مؤنس من ذلك وأشار بوزارة أبي القاسم الكلوذاني فاضطر المقتدر الى ذلك فاستوزره ثلاث بقين من رجب فكانت وزارة سليمان سنة واحدة

في الحبس ثم تبين ان سليم بك ابادياب ذهب الى عند

الانه كايرو التجا اليهم بالحيرة  
تابع صالح اغازي العثمانيين  
وجعله سجنوه امره ان يتبع  
يسافر الى اسلا بول في  
عرض الدولة (وفي يوم  
الاثنين سابع عشرة) سافر  
اسماعيل افندي شقيون كاتب  
حوالة الدار شيد باسند عام من  
الباشا والى مصر (وورد)  
الخبر بوصول كسوة للكعبة  
من حضرة السلطان فلما  
كان يوم الاربعاء حضر واحد  
افندي وآخرون وصحبهم  
الكسوة فنادوا بمرورهما في  
صبحها يوم الخميس فلما أصبح  
يوم الخميس المذكور ركب  
الاعيان والمشايخ والاشابر  
وعثمان كنفذا المنوبذ كره  
لامارة الجمع وجمع من الجاوشية  
والعسا كرو الغاضى ونقيب  
الاشراف واعيان الفقهاء  
وذهبوا الى بولاق وأحضروها  
وهم امامها وفردوا قطع الحزام  
المصنوع من الخيش ثلاث  
قطع والخمسة مطوية وكذلك  
البرقع ومقام الخليل كل ذلك  
مصنوع بالخيش العال  
والكتابة غليظة مجوفة  
متقنة وباقى الكسوة في  
سماحير على الجمان وعليها  
أعطية جوخ أخضر ففرح  
الناس بذلك وكان يوما مشهودا  
وأخبر من حضر أنه عند  
ما وصل الخبر بفتح مصر أمر  
حضرة السلطان بعملها  
فصنعت في ثلاثين يوما وعند فرغها أمرهم بالسمر بها ليل

وشهرين وكانت وزارته غير ممكنة أيضا فانه كان على بن عيسى معه على الدواوين  
وسائر الامور واقرده على بن عيسى عنده بالنظر في المنال واستعمل على ديوان السواد  
غيره فانقطعت مواد الوز يرفانه كان يقيم من قبله من يشتري توقيعات ارزاق جماعة  
لا يمكنهم ففارقة ما هم عليه بصدد من الخدمة فكان يعطيهم نصف المبلغ وكذلك  
ادارات الفقهاء وأر باب البيوت الى غير ذلك وكان أبو بكر بن قرابة منتقيا الى معلم  
الخادم فأوصله الى المقدر فذكر له انه يعرف وجوه مرافق الوزراء فاستعمله عليهم  
ايصلحها للخليفة فسمى في قحصة يل ذلك من العمل والضممان والتناء وغيرهم فخلق  
بذلك الخلافه وفضح الديوان ووقفت أحوال الناس فان الوزراء وأر باب الولايات  
لا يقومون باشغال الرعايا والتعب معهم الالرفق يحصل لهم وليس لهم من الدين  
ما يحملهم على النظر في أحوالهم فانه بعيد منهم فاذامنعت تلك المرافق تركوا الناس  
يضرربون ولا يجردون من يأخذ بأيديهم ولا يقضى حوائجهم فاني قد رأيت هذا عيانا  
في زماننا هذا وقات به من المصالح العامة والخاصة ما لا يحصى

\*(ذكر الحرب بين هرون وعسكر مرداويع)\*

قد ذكرنا فيما تقدم قتل اسفار ومالك مرداويع وانه استولى على بلاد الجبل والرى  
وغيرهما وأقبلت الديلم اليه من كل ناحية لبلذله واحسانه الى جنده فعظمت جيوشه  
وكثرت عساكره وكثر الخرج عليه فلم يكفه ما في يده ففرق نوابه في النواحي المجاورة له  
فكان من سيره الى همدان ابن أخته في جيش كثير وكان بها أبو عبد الله محمد بن  
خلف في عسكر الخليفة فتحاربوا حروبا كثيرة وأعان أهل همدان عسكر الخليفة  
فظفروا بالديلم وقتل ابن أخت مرداويع فسار مرداويع من الرى الى همدان فلما سمع  
أصحاب الخليفة بمسيره انهزموا من همدان فجاؤا الى همدان ونزل على باب الاسد فتحصن  
منه أهلها فقاتلهم فظفروا بهم وقتل منهم خلقا كثيرا وأحرق وسي ثم رفع السيف عنهم  
وأمن بقيتهم فانفذ المقتدر هرون بن غريب الخال في عساكر كثيرة الى محاربته  
فالتقوا بنواحي همدان فاقتموا قتالا شديدا فانهزم هرون وعسكر الخليفة واستولى  
مرداويع على بلاد الجبل جميعها وما وراء همدان فسير قائدا كبيرا من أصحابه يعرف  
بابن علان القزويني الى الدينور ففتحها بالسيف وقتل كثيرا من أهلها وبلغت عساكره  
الى نواحي حلوان فغنمت ونهبت وقتلت وسبب الاولاد والنساء وعادوا اليه

\*(ذكر ما فعله لشكري من المخالفة)\*

كان لشكري الديلمي من أصحاب اسفار واستأمن الى الخليفة فلما انهزم هرون بن  
غريب من مرداويع سار معه الى قريسين وأقام هرون بها واستمدد المقتدر ليعاود  
محاربة مرداويع وسير هرون لشكري هذا الى نهاوند فحمل مال بها اليه فلما صار لشكري  
بها وند ورأى غني أهلها طمع فيهم وصادرهم على ثلاثة آلاف درهم  
واستخرجهما في مدة اسبوع وجند بها جندا ثم مضى الى اصبهان هاربا من هرون في

تعالى وحضروا الى اسكندرية في أحد عشر يوماً (وفيها) وردت الاخبار بان حسين باشا القبطان لم يزل يتحسّل وينصب الفخاخ للامراء الذين عنددهم وهم محترزون منه وخائفون من الوقوع في حباله فيكثرون الاياتون اليه الا وهم متسلحون ومحترزون وهو يلاطفهم ويديش في وجوههم الى ان كان اليوم الموعود به عزم عليهم في الغليون الكبير الذي يقال له ازج عنبري فلما طلعتوا الى الغليون وجلسوا فلم يجدوا القبودان فاحسوا بالاشرو قيل انه كان بهمكتهم فحضر اليه رسول واخبره انه حضر معه ثلاثة من السعاة بمكانة فقام ليبري تلك المراسلة فها هو الا ان حضر اليهم بعض الامراء واعلمهم انه ورد خط يرثى باستدعائهم الى حضرة مولانا السلطان وامرهم بتزج السلاح قابوا ونهض محمد بك المنفوخ يسلم سيفه وضرب ذلك الكبير فقتله فاسوع البقية الا انهم فعلوا كفعله وقتلوا من بالغليون من العساكر وقصدوا الفرار فقتل عثمان بك المرادي الكبير وعثمان بك الاشقر ومراد بك الصغير وعلى بك ابوب ومحمد بك المنفوخ ومحمد بك الحسيني الذي امره وضاع عن احمد بك

الحسد الذين انضموا اليه في جمادى الآخرة وكان الوالى على اصبهان حينئذ احمد بن كينلغ وذلك قبل استيلاء مرداويج عليها فخرج اليه احمد فخار به فانهمز احمد هزيمة قبيحة وملا الشكرى اصبهان ودخل اصبهان اليها فزولوا في الدور والحصانات وغيرها ولم يدخل لشكرى معهم ولما انهزم احمد نجوا الى بعض قرى اصبهان في ثلاثين فارساً وركب لشكرى بطرف بسور اصبهان من ظاهرة فنظر الى احمد في جماعة فسأل عنه فقيل لاشك انه من اصحاب احمد بن كينلغ فسار فيه من معه من اصحابه نحوهم وكانوا عدة بسيرة فلما قرب منهم تعارفوا فاقبلوا فقتلوا لشكرى قتله احمد بن كينلغ ضربه بالسيف على رأسه فقتلوا الغفوة ونزل السيف حتى طالت دماغه فسقط ميتاً وكان عمر احمد اذ ذاك قد جاوز السبعين فلما قتل لشكرى انهزم من معه فدخلوا اصبهان واعلموا اصحابهم فهر بوا على وجوههم وتركوا انقائهم واكثر حالهم ودخل احمد الى اصبهان وكان هذا قبل استيلاء مرداويج على اصبهان وكان هذا من الفتح الظريف وكان جراًؤه ان صرف عن اصبهان وول عليها المنظر بن ياقوت

\*(ذ كرم لك مرداويج اصبهان)\*

ثم انقذ مرداويج طائفة اخرى الى اصبهان فلكوها واستولوا عليها وبنوا فيها ما كان احمد بن عبد العزيز بن ابي دلف العجلي والساقيين فسار مرداويج اليها فزولها وهو في اربعين ألفاً وقيل خمسين ألفاً وارسل جمعاً آخر الى الاهواز فاستولوا عليها وعلى خوزستان وجبوا اموال هذه البلاد والنواحي وتسبها في اصحابه وجمع منها الكثير فادخه ثم انه اودس الى المقنن رسولاً يقرر على نفسه ما لا على هذه البلاد كلها ونزل المقنن عن همدان وماه الكوفة فاجابه المقنن الى ذلك وقوطع على مائتي ألف دينار كل سنة

\*(ذ كرم عزل الكاوداني ووزارة الحسين بن القاسم)\*

في هذه السنة عزل ابو القاسم الكاوداني عن وزارة الخليفة ووزر الحسين بن القاسم ابن عبيد الله بن سليمان بن وهب وكان سبب ذلك انه كان يبعث ادا انسان يعرف بالدا نبالى وكان زراً قاذ كيا يحتمل الا وكان يعتي الكاغد ويكتب فيه بخطه ما يشبه الخط العتيق ويذكر فيه اشارات ورموزاً يودعها اسماء اقوام من ارباب الدولة فيحصل له بذلك رفيق كثير فمن جملة ما فعله انه وضع في جملة كتاب ميم ميم يكون منه كذا وكذا واحضره عند مفلح وقال هذا كناية عنك فانك مفلح مولى المقنن روذ كره علامات تدل عليه فاغناه فتوصل الحسين بن القاسم معه حتى جعل اسمه في كتاب وضعه وعقعه وذكرفيه علامة وجهه وما فيه من الاثمار ويقول انه يزر للخليفة الثامن عشر من خلفاء بني العباس وتسقيم الامور على يديه ويقهر الاعادى وتعمم الدنيا في ايامه وجمع هذا كله في جملة كتاب ذكرفيه حوادث قد وقعت واشياء لم تقع بعد ونسب ذلك الى دانيال وعتي الكتاب وأخذته وقرأه على مفلح فلما رأى ذلك أخذ الكتاب واحضره

الحسين و ابراهيم كفتل السنادى وقبض على الكنبر

منهم وأنزلوهم المراكب وفر  
الانكايز وكانوا واقعين عليهم  
من ابتداء الامر فاغتاز الانكايز  
وانحازوا الى اسكندرية  
وطردوا من يها من العثمانيين  
وأغلقوا ابواب الابراج وحضر  
منهم عدة واقرة وهم طواير  
بالسلاح والمدافع واحتاطوا  
يقبطان باشا من البر والبحر  
فتم يأسا كره لمحرمهم  
فطلب الانجايز وزه بعا كره  
محرمهم فقال لم يكن بيننا  
وبينكم حرب واستر جالسافي  
صبروا نهضض اليه كبير الانجايز  
وتسكلم معه كثيرا وصمم على  
أخذ بقية الامراء المسجونين  
فاطلاعهم له فسلمهم بم وأخذ  
أيضا المقتولين ونقل عرضي  
الامراء من محطتهم الى جهة  
الاسكندرية وعملوا مشهدا  
للقتلى مثنى به عساكر الانجايز  
على طريقهم في موق  
عظماهم ووصل الخبر الى من  
بالجيزة من الانكايز وذلك  
ثاني يوم من قبض الوزر على  
الامراء ففعلوا كفعالهم وأخذوا  
حذرهم وضربوا بعض مدافع  
ليلا وشرعوا في ترتيب آلة  
الحرب (وفي ذلك اليوم) طلع  
محمد باشا تبسون والى جدة  
الساكن ببيت طرا الى القلعة  
وصعد معه جملة من العسكر  
وشرعوا في نقل قمع ودقيق  
وقومانية وملوا الصناديق  
وشاع ذلك بين الناس فارتاعوا وادخلهم الوسواس من ذلك

عند المقتدر وقال له أتعرف في الكتاب من هو به هذه الصفة فقال ما أعرفه الا الحسين  
ابن القاسم فقال صدقت وان قلبي ليميل اليه فان جاءك منه رسول برقة فاعرضها على  
واكتم حاله ولا تطلع على أمره أحد وأخرج فملى الى الدنيا الى فسأله هل تعرف أحدا من  
الكتاب بهذه الصفة فقال لا أعرف أحدا قال فمن أين وصل اليك هذا الكتاب فقال  
من أبي وهو ورثه من آبائه وهو من ملاحم دانيال عليه السلام فاعاد ذلك على المقتدر  
فقبله فعرف الدانيال الى ذلك الحسين بن القاسم فلما علمه كتب رقعة الى مفلح فوصلها  
الى المقتدر ووعدته الخيل وأمره بطلب الوزارة واصلاح مؤنس الخادم فكان ذلك من  
أعظم الاسباب في وزارته مع كثرة الكارهين له ثم اتفق ان السكاوذا في عمل حسبة بما  
يحتاج اليه من النفقات وعلمها خط أصحاب الديوان فيحتاج الى سبع مائة ألف دينار  
وعرضها على المقتدر وقال ليس لهذه جهة الا ما يملكه أمير المؤمنين لا نفقه فعظم ذلك  
على المقتدر وكتب الحسين بن القاسم لما بلغه ذلك يضع جميع النفقات ولا يطالبه بشئ  
من بيت المال وضمن انه يستخرج سوى ذلك ألف ألف دينار يكون في بيت المال  
فعرضت رقعته على السكاوذا في فاستقال وأذن له في وزارة الحسين ومضى الحسين الى  
بليق وضمن له مالا يصلح له قلب مؤنس ففعل فعزل السكاوذا في رمضان وتولى  
الحسين الوزارة لليومين بقيتا من رمضان أينما وكانت ولاية السكاوذا في شهرين  
وثلاثة أيام واختص بالحسين بنو البريدي وابن قرابة وشرط أن لا يطلع معه على بن  
عيسى فاجيب الى ذلك وشرع في اخراجه من بغداد فاجيب الى ذلك فأخرج الى  
الصابية .

• (ذكر تأكد الوحشة بين مؤنس والمقتدر) •

في هذه السنة في ذي الحجة تحدثت الوحشة بين مؤنس والمقتدر حتى آل ذلك الى قتل  
لمقتدر وكان سببها ما ذكرنا أولا في غير موضع فلما كان الآن بلغ مؤنس ان الوزر  
الحسين بن القاسم قد وافق جماعة من القواد في التدبير عليه فتمتكر له مؤنس وبلغ  
الحسين ان مؤنس اقدتكر له وانه يريد ان يكبس داره ليلاو يقبض عليه فتمتقل في  
عذمه واضع وكان لا يحضر داره الا بكرة ثم انه انتقل الى دار الخلافة فطلب مؤنس  
من المقتدر عزل الحسين ومصادرة فاجاب الى عزله ولم يصادره وأمر الحسين بلزوم بيته  
فلم يقنع مؤنس بذلك فمضى في وزارته وأوقع الحسين عند المقتدر ان مؤنس يريد أخذ  
ولده أبي العباس وهو الراضى من داره بالهرم والمسير به الى الشام والبيعة له فرده  
المقتدر الى دار الخلافة فعلم ذلك أبو العباس فلما افضت الخلافة اليه فعل بالحسين  
مانذ كره وكتب الحسين الى هرون وهو يدبر العاقول بعد انزاعه من مرداويع  
ليستقدمه الى بغداد وكتب الى محمد بن ياقوت وهو بالاهواز يأمره بالاسراع الى بغداد  
فتراد استشار مؤنس وصح عنده ان الحسين يسبح في التدبير عليه وسند كرهام أمره  
سنة ثشرين وثلاثمائة



\*( ذكر الحروب بين المسلمين والروم ) \*

في هذه السنة في ربيع الاول غزا شمال والى طرسوس بلاد الروم فبعثوا نزل عليهم ثلج الى صدور الخيل وانا هم جمع كثير من الروم فواجهوهم فنهض الله المسلمين فقتلوا من الروم ستماية و اسروا نحو من ثلاثة آلاف وغنموا من الذهب والفضة والديبا ج وغيره ثوبا كثيرا وفيها في رجب عاد شمال الى طرسوس ودخل بلاد الروم صائفة في جمع كثر من الفارس والراجل فبلغوا هورية وكان قد تجمع اليها كثير من الروم ففارقوها لما سمعوا خبر شمال ودخلها المسلمون فوجدوا فيها من الاثمنة والطعام شيئا كثيرا فآخذوه و اخرجوا ما كانوا همروه منها وأوغلوا في بلاد الروم ينهبون ويقتلون ويخربون حتى بلغوا انقرة وهي التي تسمى الانكسكورية وعادوا سالمين لم يلقوا كيدا فبلغت قبة المسي مائة ألف دينار وسنة وثلاثين ألف دينار وكان وصولهم الى طرسوس آخر رمضان وفيها كاتب ابن الديراي وغيره من الارمن وهم باضراف ارمينية الروم وحشوههم على قصد بلاد الاسلام و وعدوهم النصره فسارت الروم في خلق كثير فخر بوايز كرى و بلاد خلاط وما جاورها وقتل من المسلمين خلق كثير اسروا كثيرا منهم فبلغ خبرهم مقلحا غلام يوسف بن أبي الساج وهو والى اذر بيجان فسار في عسكر كبير وقبجه كثير من المتطوعة الى ارمينية فوصلها في رمضان وقصد بلاد ابن الديراي ومن واقفه لحربه وقتل أهله ونهب أموالهم وتحصن ابن الديراي بقلعة له وبالغ الناس في كثرة القتل من الارمن حتى قيل انهم كانوا مائة ألف قتيل والله أعلم وسارت عساكر الروم الى سميساط فحضرها فاستصرخ أهلها بسعيد بن حمدان وكان المقتدر قد ولاه الموصل وديار ربيعة وشرط عليه غزوا الروم وان يستنقذ ملطية منهم وكان أهلها قد ضعفوا فصالحوا الروم وسلموا فأتى البلاء اليهم فحكموا على المسلمين فلما جاء رسول أهل سميساط الى سعيد بن حمدان بجهاز سار اليهم مسرعاف وصل وقد كاد الروم يقتلونها فلما قدر بهم هر بوا منسه وسار منها الى ملطية وبها جمع من الروم ومن عسكر ملج الارمني ومعهم بنى بن نفيس صاحب المقتدر وكان قد تنصر وهو مع الروم فلما أحسوا بالقبال سعيد خرجوا منها و اخطفوا ان يأتهم سعيدي في عسكره من خارج المدينة ويشور أهلها بهم فبذلوا كفار قوها ودخلها سعيد ثم استخلف عليها أميرا وعاد عنها فدخل بلاد الروم غازيا في شوال وقدم بين يديه سريتين فقتل من الروم خلقا كثيرا قبل دخوله اليها

\*( ذكر عدة حوادث ) \*

في هذه السنة في شوال جاء الى تكريت سيل كبير من المطر نزل في البر فغرق منها أربعمائة دارود كان وارتفع الماء في أسواقها أربعمائة وعشرين شهرا وغرق خلق كثير من الناس ودفن المسلمون والنصارى مجتمعين لا يعرف بعضهم من بعض وفيها حاجت بالموصل ربيع شديدة في حجر شديدة ثم اسودت حتى لا يعرف الانسان صاحبه وظن الناس ان القيامة قد قامت ثم جاء الله تعالى بطرفة كشف ذلك وفيها توفي أبو القاسم عبد الله

( وفي يوم الاثنين رابع عشر ربه ) حضر كبير الانجائين الذي بالجيزة فالبسه الوزير ففرقه وشانجا ( وفي ذلك اليوم ) خلع الوزير على عثمان أغا المعروف بقبي يتخذ اوقلده على اماردة الحج ( وفي ذلك اليوم ) وقع بين عسكر المغاربة والانكسكورية قتلة ووقعوا قتلة بعضهم ما بين الغورية والفخاميين وأغلقت الناس حوانيتهم يسوق الغورية والعقادين والصاغة والفخاميين ولم يزالوا على ذلك حتى حضر آغات الانكسكورية وسكنت القننة بين الفريقين ( وفي يوم الخميس سابع عشر ربه ) مروا بركة عروس بسوق الفخاميين وبها بعض انكسكارية فحصلت فيهم ضجة ووقع فيهم فسل فخطفوا ما على العروس وبعض النساء من المصاغ المزينات به وفي أثناء ذلك مر شخص مغربي فصر به عسكروى روى ببارودة فسقط ميتا عند الاشرقية فبلغ ذلك عسكر المغاربة فآخذوا سلاحهم وسلوا سيوفهم وهاجت حماقتهم وطلعوا برحمن من كل جهة وهم يضربون البنات وبصرخون فاعلقت الناس الحوانيت وهرب قلق الاشرقية بجماعته وكذلك قلق الصنادقية وفرغت الناس ولم يزالوا الى ذلك من وقت الظهر الى الغروب ثم حال بينهم الليل وقتل

ابن أحمد بن محمود البخاري في شعبان وهو من متكلمي المعتزلة البغداديين

(ثم دخلت سنة عشرين وثلثمائة)

• (ذكر مسير مؤنس إلى الموصل) •

في هذه السنة في المحرم سار مؤنس المقتدر إلى الموصل مغاضبا للمقتدر وسبب ميرهانه  
لما عنده إرسال الوزير الحسين بن القاسم إلى هرون بن غريب ومحمد بن ياقوت  
يستخضرها زاد استيحاها ثم سمع بان الحسين قد جمع الرجال والغلمان الحجرية في دار  
الخليفة وقد اتفق فيهم وان هرون بن غريب قد قرب من بغداد أظهر الغضب وسار  
نحو الموصل ووجهه خادمه بشري رسالة إلى المقتدر فسأله الحسين عن الرسالة فقال  
لا أذكرها الا لامير المؤمنين فانه ذاك المقتدر يأمره بذلك من الرسالة للوزير  
فاتفق وقال ما أمر في صاحبي بهذا فاسأله الوزير وشتم صاحبه وأمر بضربه وصادره  
بثلثمائة ألف دينار وأخذ خطه بها وجبسه ونهب داره فلما بلغ مؤنس ما جرى على  
خادمه وهو ينتظر أن يطيب المقتدر قلبه ويعيده فلما علم ذلك سار نحو الموصل ومعه  
جميع قواده فكتب الحسين إلى القواد والغلمان يأمرهم بالرجوع إلى بغداد فعد  
جساعة وسار مؤنس نحو الموصل في أصحابه ومماليكه ومعه من الساجية ثمانمائة رجل  
وتقدم الوزير بقبض اقطاع مؤنس وأملاكه وأملاك من معه فحصل من ذلك مال  
عظيم وزاد ذلك في محل الزور عند المقتدر فلقبه عميد الدولة وضرب اسمه على الدينار  
والدرهم وتمكن من الوزارة وولي وعزل وكان فيمن تولى أبو يوسف يعقوب بن محمد  
البريدي ولاء الوزير بالبصرة وجميع أعمالها يبلغ لا يبقى بالنفقات على البصرة وما يتعلق  
بها بل فضل لا يي يوسف مقدار ثلاثين ألف دينار أحاله الوزير بها فلما علم ذلك الفضل  
ابن جعفر بن محمد بن الفرات استدرك على أبي يوسف وأظهر له الغلط في الضمان وأنه  
لا يرضيه فاجاب الى ان يقوم بنفقات البصرة ويحمل الى بيت المال كل سنة ثمانين  
ألف دينار وانتهى ذلك الى المقتدر فحسن موقعة عنده فقصده الوزير فاستترس في  
بالوزير الى المقتدر الى ان افسد حاله

• (ذكر عزل الحسين عن الوزارة) •

وفيها عزل الحسين بن القاسم عن الوزارة وسبب ذلك انه ضاقت عليه الاموال وكثرت  
الانراجات فاستسلم في هذه السنة جملة وافرة اخرجها في سنة تسع عشرة فأنهى هرون  
ابن غريب ذلك الى المقتدر فربق معه الخصب فلما تولى معه نظره في اعماله فآراه قد  
عمل حسبة الى المقتدر وليس فيها عليه وجه وموت وأظهر ذلك للمقتدر فأمر بحبس  
الكتاب وكشف الحال فحضر واواضروا بصديق الخصب بذلك وقابلوا الوزير بذلك  
فقبض عليه في شهر ربيع الاخر وكانت وزارته سبعة أشهر واستوزر المقتدر أبا الفتح  
الفضل بن جعفر وسلم اليه الحسين فلم يؤاخذه بأساته

• (ذكر استيلاء مؤنس على الموصل) •

فحضر أغاث الانكشارية على  
مخوف وجلس بسيف الغورية  
وحضر الكشير من عقه لاه  
الانكشارية واقامه بالانكشارية  
وحوالى جبهة الكعكيين  
والشعائين حيث سكن القاربة  
واسهر السوق مغلة اذ ذلك  
اليوم ورجعت القلعات الى  
مراكزها وبردت القضية  
وكانت لهم اصدخلوا وراحت  
على من راح (وانقضى) هذا  
الشهر بمحوادثه التي منها  
استمرار نقل الادوات الى القلعة  
وكذلك مراكز باقي القلاع  
مع انهم حربوا اكثرها ومنها  
زيادة تعدد العسكر على السوق  
والهتوفين والنساء واخذ ثياب  
من ينفردون به من الناس في  
أيام قليلة ومنها استقرار مكث  
النيل على الارض وعدم  
هبوطه حتى دخل شهرها تور  
وفات ثوان الزراعة وعدم  
تصرف الملتزمين وهجياج  
الفلاحين من الارياق لما  
نزل بهم من جود العسكر وعنفهم  
في البلاد حتى امتلأت المدينة  
من الفلاحين وتودى عليهم  
عدة مرار بذهابهم الى بلادهم  
ومنها ان الوزير امر المصريين  
بتغيير زيهم وان يلبسوا زي  
العثمانية فلبس ارباب  
الاقلام والافندية والنفقات  
القوا وبق الخضر والعتريات  
وضيقوا كلهم وابس مصطفى  
اغاكيل دار السعادة سابقا وسليمان اغا تابيع صالح اغا وخلافهما

فكان اوله يوم الاحد في ثمانية  
سافر سليمان اغا تابع صالح  
اغالى اسلا مبول (وفيه) امر  
الوزير الامراء المهجوسين بان  
يكتبوا كتابا الى الانكليز  
بانهم اتباح السلطان وتحت  
طاعته وامره ان شاء بقاهم  
في امارتهم وان شاء قلدتهم  
مناصب في ولايات اخرى وان  
شاء طلبهم يذهبون اليه فلا  
دخل لكم بيننا وبينه وكلام  
في معنى ذلك فارسوا يقولون  
ان هذا الكلام لا عبرة به  
فانهم مسجونون وتحت امركم  
ومكتوب المقهور المذكور لا يعمل  
به فان كان ولا بد فارسوا هم  
الذين التخطا بهم ونعلم ضميرهم  
وحقيقة حالهم فلما كان ليلة  
الاثنين تاسعه احضر الوزير  
ابراهيم بك والامراء واعلمهم ان  
قصده ارسالهم الى البراجيزة  
عند الانجليز ليتفقدوا ذلك  
اليوم ويخبروهم انهم مطيعون  
للسلطان وتحت امره وأن  
المراسلة التي ارسالوا عن  
طيب قلب منهم وليسوا مكرهين  
في ذلك فاطهر ابراهيم بك  
التمنع عن الذهاب وانه  
لا غرض له في الذهاب الى  
مخالفي الدين فيزمر عليه  
ووعده خيرا وعاهدهم  
وحافهم فتنزلوا وركبوا من  
عنده في الصباح وما صدقوا  
بالخلاص وعدوا الى الجيزة  
وذهبوا الى هند الانجليز فقبضهم اتباعهم وعاليتهم

قد ذكرنا مسير مؤنس الى الموصل فلما سمع الحسين الوزير بمسيره كتب الى سعيد وداود  
ابني جددان والى ابن اخيه ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن جددان يا مرهم بخار به  
مؤنس وصدده عن الموصل وكان مؤنس كتب في طريقه الى رؤساء العرب يستدعيهم  
ويبذل لهم الاموال والمخلع ويقول لهم ان الخليفة قد ولاء الموصل وديار ربيعة واجتمع  
بنو جددان على محاربة مؤنس الا داود بن جددان فانه امتنع من ذلك لاحسان مؤنس  
اليه فانه كان قد اخذه بعد ابيه ورباه في حجره واحسن اليه احسانا عظيما فلما امتنع  
من محاربة لم يزل به اخوته حتى وافقهم على ذلك وكروا له اساءة الحسين وابي الهيجاء  
ابني جددان الى المقتدر مرة بعد مرة وانهم يريدون ان يغسلوا تلك السيئة ولما اجابهم قال  
لهم والله انكم لستم بملوكي على البغي وكفران الاحسان وما آمن ان يجيئني سهم عائر  
فيقع في فخري فيقتلني فلما التفتوا اناهم سهم كما وصف فقتله وكان مؤنس اذا قيل له ان  
داود عازم على قتالكم ينكره ويقول كيف يقا مني وقد اخذته طقلا ووربته في جري  
ولما قرب مؤنس من الموصل كان في ثمانية فارس واجتمع بنو جددان في ثلاثين ألفا  
والتقوا واقبلوا فانه رمى بنو جددان ولم يقتل منهم غير داود وكان يلقب بالهخجف وفيه  
يقول بعض الشعراء وقد هجا اميرا

لو كنت في ألف ألف كاهم بطل \* مثل الهخجف داود بن جددان  
وتحتك الرمح تجري حيث تارها \* وفي عيذك سيف غير خوان  
لكنك أول فرار الى عدن \* اذا تحرك سيف من خراسان

وكان داود ههنا من اشجع الناس ودخل مؤنس الموصل ثالث صفر واسمولى على  
أموال بني جددان وديارهم فخرج اليه كثير من العساكر من بغداد والشام ومصر من  
أصناف الناس لاحسانه كان اليهم وعاد اليه ناصر الدولة بن جددان فصار معه واقام  
بالموصل تسعة أشهر وعزم على الانحدار الى بغداد

\*(ذكر قتل المقتدر)\*

لما اجتمعت العساكر على مؤنس بالموصل قالوا له اذهب بنا الى الخليفة فان انصفنا  
وأجرى ارزاقنا والا قاتلناه فاحذر مؤنس من الموصل في شوال وبلغ خبره جند بغداد  
فشغبوا وطلبوا ارزاقهم ففرق المقتدر فيهم أموالا كثيرة الا انه لم يشبعهم وانفذ ابا  
العلاء سعيد بن جددان وصافيا البصري في خيل عظيمة الى سر من رأى واقفدا بابكر  
محمد بن ياقوت في أنبي فارس ومعه العلمان المحجوبة الى المعشوق فمضى مؤنس الى  
تكريت فانفذ طلائعه فلما قربوا من المعشوق جعل العسكر الذين مع ابن ياقوت  
يتسللون ويهربون الى بغداد فلما رأى ذلك رجع الى عكبرا وسار مؤنس فتأخر ابن  
ياقوت وعسكره وعادوا الى بغداد فقتل مؤنس بباب الشماسية ونزل ابن ياقوت وغیره  
مقابلهم واجتهد المقتدر بابين خاله هرون بن غر بيب يخرج فلم يفعل وقال اخاف من  
عسكري فان بعضهم أصحاب مؤنس وبعضهم قد انزعم امس من مرداويج فاختاف ان  
يسلموني وينزمو اعني فانفذ اليه الوزير فلم يزل به حتى أخرجه من اشارة على المقتدر

يرجعون اليهم ولحقهم من  
فانظر الوزر بر رجوعهم تحية  
ايام وارسل اليهم يدعوههم  
الى الرجوع حكمهم هم  
فامتنع ابراهيم بك وتكلم بما  
في ضميره من قهره من الوزر  
وخيانته له (وفي يوم السبت)  
عملوا جمعية بينت الشيخ  
السادات واجتمع المشايخ  
والوجاهة وذللك بأمر من  
الوزر يراد من اليهم مكاتبة  
وفي ضمنها النصيحة والرجوع  
الى الطاعة فارسلوا في جواب  
الرسالة يتولون انهم ليسوا  
مخالفين ولا عاصين وانهم  
مطيعون لأمر الدولة واعا  
تأخرهم بسبب خوفهم  
وخصوصا ما وقع لآخوانهم  
باسكاندريه وانهم لم يذهبوا الى  
خندق الانجليز الا لعلهم انهم  
عسكر السلطان ومن  
المساعدين له على اعدائه  
ومتى ظهر لهم أمر يرتاحون  
فيه يرجعوا الى الطاعة ونحو  
ذلك من الكلام (وفي يوم الجمعة  
صابع عشرته) حضر عابدي  
مكاتب مولانا الوزر فخرج  
اليه غالب اعيان العثمانية  
والجاووشية وهاجر باشا  
وعسكر الانودوتلوق ودخل  
بمحموله في مكتب جليل وكان  
حضره الوزر بر حاضرا لظنه  
توكل وغالب أوقاته فمحب  
من ملاقات الناس (وفيها)  
ورد الخبر بسفر قبطان باشا  
من ساحل ابي قير الى الديار الرومية في منتصف الشهر وأما

باخراج المال منه ومن والدته ليرضى الجند ومتى سمع أصحاب مؤنس بتغير بق الاموال  
تفرقوا عنه واضطر الى الهرب فقال لم يبق لي ولا لوالدي جهة شئ واراد ان يقتدر ان  
يخدر الى واسطوي كاتب العساكر من جهة البصرة يراد هوازوفارس وكرمان وغيرها  
ويترك بغداد لمؤنس الى ان يجتمع عليه العساكر ويعدو الى قتاله فرداه ابن ياقوت  
عن ذلك وزين له اللقاء وقوى نفسه بان القوم متى راوه عادوا باجتماعهم اليه فرجع  
الى قهره وهو كاره ثم اشار عليه بحضور الحرب فخرج ومعه كاره وبين يديه القهقهة  
والقراة معهم المصاحف مشهورة وعليه البردة والناس حوله فوقف على تل عال بعيد  
عن المعركة فارسل قواد أصحابه يسألونه التقدم مرة بعد أخرى وهو واقف فلما الحوا  
عليه تقدم من مرضعه فانهم زعم أصحابه قبل وصوله اليهم وكان قد أمر فزودي من جاء بأسير  
فله عشرة دنائير ومن جاء برأس فله خمسة دنائير فلما انهم زعم أصحابه اقيه على بن بليق وهو  
من أصحاب مؤنس فترجل وقبل الارض وقال له الى أين تضي ارجع فلما لعن الله من  
أشار عليك بالحضور فاراد الرجوع فلقية قوم من المغاربة والبربر فتركه على معهم وسار  
عنه فشهروا عليه سيوفهم فقال ويحكم انا الخليفة فقالوا قد عرفناك يا سفيهة أنت خليفة  
ابليس تبذل في كل رأس خمسة دنائير وفي كل أسير عشرة دنائير وضر به ادهم بسيفه  
على عاتقه فسقط الى الارض وذبحه بعضهم فقيل ان علي بن بليق هرب بعضهم فقتله  
وكان المقتدر ثقيل البدن عظيم الجثة فلما قتلوه رفعوا رأسه على خشبة وهم يكبرون  
ويلعنونه وأخذوا جميع ما عليه حتى سراويله وتر كونه مكشوف العود الى ان مر به  
رجل من الاكرنة ستره بحشيش ثم حفر له موضعه ودفن وعفي قبره وكان مؤنس  
في الراشدية لم يشهد الحرب فلما حمل رأس المقتدر اليه بكى واطم وجهه ورأسه وقال  
يا مفسدون ما هكذا اوصيتكم وقال قتلتموه وكان هذا آخر أمره والله لنقتل كلنا  
وأقول ما في الامر انكم تظهرون انكم قتلتموه خطأ ولم تعرفوه وتقدم مؤنس الى العثمانية  
وانفذ الى دار الخليفة من ينعها من النيب ومضى عبد الواحد بن المقتدر وهو من بن  
غريب ومحمد بن ياقوت وابنا رافعي الى المدائن وكان ما فعله مؤنس سببا لجرأة أصحاب  
الاطراف على الخلفاء وطمعهم فيما لم يكن يخطر لهم على بال وانخرقت الهيبة وضعف  
أمر الخلافة حتى صار الامر الى ما تحكيه على ان المقتدر أهمل من احوال الخلافة كثيرا  
وحكم فيها النساء والخدم وفترط في الاموال وعزل من الوزراء ذوي ما أوجب طمع  
أصحاب الامارات والتواب وخروجهم عن الطاعة وكان جملة ما اخرجهم من الاموال  
تبذير او تضيقا في غير وجهه نفاقا وسبعا في ألف دينار سوى ما تنفقه في الوجوه الواجبة  
واذا اعتبر من احوال الخلافة في أيامه وايام أخيه المكتفي ووالده المعتضد رأيت بينهم  
نفا وقابعدا وكانت مدة خلافته أربعة عشر من سنة واحد عشر شهر اوسنة عشر يوما  
وكان عمره ثمانية وثلاثين سنة ونحو ما من شهرين

(ذكر خلافة القاقر بالله)

لما قتل المقتدر بالله عظم قتله على مؤنس وقال الراي ان تنصب ولده أبا العباس احمد

من ساحل ابي قير الى الديار الرومية في منتصف الشهر وأما

حازن داره وسكن بيت البكرى  
بالازمكية

\*) واسم تهل شهريش عيان  
يوم الثلاثاء سنة ١٢١٦

فيه حضر يوسف افندي  
ويده مرسوم بولايته على نقابة

الاشراف فبات يوم لاق  
وأرسل ناسا يعلمون بحضوره

فلم يخرج للملاقاة أحد ثم ان  
بعض الناس أحضر اليه فرسا

فركبه في ثاني يوم وحضر الى  
مصر وأباح انه متولى نقابة

الاشراف وشيخه المدرسة  
الجبانية وخبر ذلك الانسان

انه كان يبيع الخردة واليش  
بحانوت بخان الخليلي وهو من

متصوفة الاترك الذي يتعاطون  
الوعظ والاقرار باللغة التركية

فبات شيخ رواق الاروام  
بالازهر رفاشتات نفسه

للمشيخة على الرواق المذكور  
فلا ولاها بمعونة بعض سفهاءهم

منهم عليه الطاقة أمورا  
واختلاسات من الوقف

فتعصبوا عليه وعزلوه وولوا  
مكانه السيد حسين افندي

المولى الآن خفي من ذلك  
وداخله قهر عظيم وحقد على

حسين افندي المذكور وأضر  
له في نفسه المذكورة فدعا

يوماني داره ودس له سمناق  
شراب ففجأه الله من ذلك

وشرب ابنة يوسف افندي  
الداعي تلك الكاسة المسمومة

في الخلافة فانه تربيته وهو صبي عاقل وفيه دين وكرم ووفاء بما يقول فاذا جلس في  
الخلافة سمحت ففسر جدته والدة المقتدر واخرته وغلمان أبيه ببذل الاموال ولم ينتطخ  
في قتل المقتدر عنزان فاعترض عليه أبو يعقوب اسحق بن اسمعيل النوبختي وقال بعد  
الكد والتعب استرحنا من خليفة له أم وخالة وخدم يدبرونه فنعوذ الى ثلاث الخار والله  
لا نرضى الا برجل كامل يدبر نفسه هو يدبرنا وما زال حتى رد مؤنسا عن رأيه وذكر له أبا  
منصور محمد بن المعتض فاجابه مؤنس الى ذلك وكان النوبختي في ذلك كايما بحث عن  
حقه بظلمه فان القاهر قتله كمنذ كرهه وصي ان تحبوا شيئا وهو شر لكم وأمر مؤنس  
باحضار محمد بن المعتض فدبا يعرفه بالخلافة لليلتين ببيتا من شوال ولقبوه بالقاهر بالله  
وكان مؤنس كاره الخلافة والبيعة له ويقول اني عارف بشره وسوء نيته ولكن  
لا حيلة وما يبيع استخلفه مؤنس انفسه والحاجبه بليق ولعل بن بليق وأخذوا خطه  
بذلك واستقرت الخلافة وبايعه الناس واستوزر أبا علي بن مقلة ركان بفارس  
فاستقدمه ووزره واستحب القاهر على بن بليق وتشاغل القاهر بالبحث عن استتر  
من أولاد المقتدر ورحمه وبمناظرة والدة المقتدر وكانت مريضة قد ابتدأها الاستسقاء  
وقد زاد مرضها بقتل ابنها ولماسعت انه بقي مكشوف العورة جردت جزعاشديد  
وامتنعت من الماء كول والمثروب حتى كادت تهلك فوعظها النساء حتى أكلت شيئا  
يسير من الخبز والمخ ثم أحضرها القاهر عنده وسألها عن ما لها فاعترفت له بما عندها من  
المصوغ والثياب ولم تعترف بشئ من المال والجوهر فضر بها أشد ما يكون من الضرب  
وعلقها بمرجلها أو ضرب المواضع الغامضة من بدنها خلقت انها لا تمك غير ما أطمعته عليه  
وقالت لو كان عندي مال ما أسلمت ولدي لاقتل ولم تعترف بشئ وصادر جميع حاشية  
المفتدرو أصحابه وأخرج القاهر والدة المقتدر لشهد على نفسها القضاة والعدول بانها قد  
حات أوقافها ووكات في بيعها فامتنعت من ذلك وقالت قد أوقفتها على أبواب البر  
والقرب بمكة والمدينة والثغور وعلى الضعفي والمساكين ولا استحل حلالها ولا بيعها وانما  
أوكل على بيع أملاك فلما علم القاهر بذلك أحضر القاضي والعدول وأشهدهم على  
نفسه انه قد حل وقوفها جميعها ووكات في بيعها فبيع ذلك جميعه من غيره واشتره ابراهيم  
من أركانهم وتمتدم القاهر بكبس الدور التي سعى اليه انه اختفى فيها ولدا المقتدر فلم  
يرل كذلك الى ان وجدوا منه بمأبى العباس الراضي وهرون وعليها والعباس و ابراهيم  
والفضل فحملوا الى دار الخليفة فصوروا على مال كثير وسلمهم على بن بليق الى كاتبه  
الحسن بن هرون فاحسن محبتهم واستقر أبو علي بن مقلة في الوزارة وعزل وولي وقبض  
على جماعة من العمال وقبض على بني البريدي وعزلهم عن أعمالهم وسأدهم

\*) (ذكر وصول وشمكير الى أخيه مرداويج)

وفيه أرسل مرداويج الى أخيه وشمكير وهو ببلاد جيلان يستدعيه اليه وكان الرسول  
ابن الجعد قال ارسلني مرداويج وأمرني بالتلطف لاني أخيه وشمكير اليه فلما وصلت

غلطا وماتت وشاع ذلك وتواترت حكايته بين الناس

ومن يحفر قبر بئر الى وقع غيره  
سيوقع بال بئر الذي هو حافر  
ثم انه سافر الى اسلامبول  
واقام هناك مدة اقامة  
الفرنسيس بمصر ولم يزل يتكلم  
ويتداخل في بعض حواشي  
الدولة وعرض بطالب النقابة  
ومشيجة الحماينة فاعطوه ذلك  
لعدم علمهم بشأته وطمعهم انه  
اهل لذلك بقوله لهم انه كان  
شجاعا الى الازهر ومعرفة به  
بالعلم فلما حصل بمصر وظهر  
أمره تجمعت أعيان الاشراف  
وقالوا لا يكون هـ ذا كما ولا  
تقيمنا ابدا وتورق لخبه  
وظهر حاله لا كرام الدولة  
وحضرة الصدر الأعظم فلم  
يصدقوا اليه ولم يسمعوه  
وأهم حمل أمره وهكذا شأن  
رؤساء الدولة أدام الله بقاءهم  
اذ انبى لهم الصواب في  
قضية لا يعدلون الى خلافه  
(وفيه من الحوادث) انه  
تقيده بابواب القاهرة بعض  
من نصارى القبط ومعهم  
بعض من العسكر فصاروا  
ياخذون دراهم من كل من  
وجدوا معه شيئا سواء كان  
داخل او خارجا بحسب  
اجتهادهم وكذلك ما يجلب  
من الارياق وزاد تعددهم فم  
الضرر وعظم الخطب وغلغلت  
الاسعار وكل من ورد بشئ  
يبيعه يشتط في ثمنه ويحتج بانه  
ففع عليه كذا وكذا من دراهم المكس فلا يسع المستعري

سالت منه فدللت عليه فاذا هو مع جماعة من زعمون الارز فلما راوا في قصده وفي وهم حفاة  
عراة عليهم سراويلات ملونة المخرق والكسبة حمزة فسلمت عليه وابلغته رسالة اخيه  
أخيه وأعلمته بما ملك من البلاد والاموال وغيرها فاضرط بقومه في تحية اخيه وقال انه  
لبس السودا وخدم المردة يعني الخلفاء من بنى العباس فلم ازل امتيه واطمعه حتى  
خرج معي فلما بلغنا قزوین اجتمعت به ليابس السودا فامتغ ثم لبس بعد الجهد قال  
فرايت من جهله أشياء استعجبني من ذكرها ثم اعطته السعادة ما كان له في الغيب فصار  
من أعرف الملوك بتدبير المالك وسياسة الرعايا

(ذ كر عدة حوادث)

فيم سافر في القاضي أبو محمد ومحمد بن يوسف بن يعقوب بن اسمعيل بن حماد بن زيدو كان عالما  
فاصلاحيا وأبو علي الحسين بن صالح بن خيزران الفقيه الشافعي وكان عابدا ورعا رقيدا  
على القضاء فلم يعمل وفيها توفي أبو نعيم عبد المالك بن محمد بن عدي الفقيه الشافعي  
الجزائري المعروف بالاسترأبادي

(ثم دخلت سنة احدى وعشرين وثلثمائة)

(ذ كر حال عبد الواحد بن المعتدرو من معه)

قد ذكرنا هرب عبد الواحد بن المعتدرو هرون بن غريب ومفلح ومحمد بن ياقوت وابنا  
رائق بعد قتل المعتدرو الى المداين ثم انهم اتحدروا عنها الى واسط واقاموا بها وخافهم  
الناس فابتدأ هرون بن غريب وكتب الى بغداد يطلب الامان ويبدل مصادرة ثلثمائة  
ألف دينار على ان يطلق له املاكه وينزل على الاملاك التي استأجرها ويؤذي من  
أملأه حقوق بيت المال القديمة فاجابه القاهر ومؤنس الى ذلك وكتبوا له كتاب  
أمان وقلم له المال ما له الكوفة وما سبذان ومهرجاق نقد وسار الى بغداد وخرج  
عبد الواحد بن المعتدرو من واسط فين بقي معه ومضوا الى السوس وسوق الا هو اذ وجبوا  
المال وطردوا العمال واقاموا بالاهواز فجهر مؤنس اليهم جيشا كثيرا وجعل عليهم  
بليق وكان الذي حرضهم على انفاذ الجيش ابو عبد الله البريدي فانه كان قد خرج من  
الجيس نخوفهم حاكمة اهمال عبد الواحد ومن معه وبذل مائة عدة مائة خمسين ألف  
دينار على ان يتولى الاهواز وعند استقراده بتلك البلاد يجعل باقي المال وأمر مؤنس  
بالتجهز وانفق ذلك المال وسار العسكر وفيهم ابو عبد الله وكان محمد بن ياقوت قد اسقبد  
بالاموال والامرف ففرت لذلك قلوب من معه من القواد والجند فلما قرب العسكر من واسط  
أظهر من معه من القواد ما في نفوسهم وفارقوه ولما وصل بليق الى السوس فارق  
عبد الواحد ومحمد بن ياقوت الاهواز وسارا الى تسمر فرفع حمل القراريطى وكان مع  
العسكر باهل الاهواز ما لم يفعل له أحد نهب أموالهم وصادرهم جميعهم ولم يسلم منهم  
أحد ونزل عبد الواحد ومحمد بن ياقوت بتسمر وفارقهم ما من معهم من القواد الى بليق  
بامان وبقي مفلح ومسرور الخادم مع عبد الواحد ففلا لاهم محمد بن ياقوت أنت معتصم بهذه



له وقبول عذره والسبب في ذلك ان الذين تقيدهم بالديوان العسوري ساحل بولا ق دس عليهم بعض المتقين معهم من الاتساع بان كثيرا من المتاجر التي يؤخذ عليها العسور يذهب بها اربابهم من طريق البر ويدخلون بها في اوقات الغلة فتشاهد عن دفع ما عليها وبذلك لا يجتمع المال المقرر بالديوان فيلزم أن يتقيد بكل باب من يترب لذلك ويرصده ويأخذ ما يخص الديوان من ذلك فاذن كبراء الديوان بذلك فانفتح لهم بذلك الباب فوجدوا ولم يحسبوا للعاقبة من حساب وزادوا في الجور والغش والفساد وأظهروا ما في نفوسهم من القبح فسادت الظنون واستغاثت المستغيثون وأكثرت سخاف الاحلام مما لا طائل تحته من الكلام كما قيل في هذا المعنى وكنا نستطب اذا مرضنا فصار الداء من قبل الطبيب الى أن زاد الشكوى وأنهى الامر الى الوزير فامر بإبطال ذلك وانجلت تلك الغمة (وفيه) أيضا عرض طائفة القباينة وشكوا مما ركب عليهم من الحرك السنوي فادان لهم الامر برفعه عنهم (وفيه) نبضوا على رجل من المفسدين باقليم المنوفية يقال له راضي النجار وأحضروه الى مصر وقطعت رأسه بالميل

المدينة ورجالها وأما نحن فلأمال معنا ولا رجال ومقامنا معك يضرك ولا ينفعك وتمدعنا على أخذ الامان لنا ولعبد الواحد بن المقتدر فاذن لهما في ذلك فكتب الى بليق فامهم فعبروا اليه وبقى محمد بن ياقوت منفردا فضعفت نفسه وتغير فترسل هو وبليق واستقر بينهما انه يخرج الى بليق على شرط انه يؤمنه ويضمن له امان مؤنس والقاهر فعزل ذلك وحالف له وخرج محمد بن ياقوت معه الى بغداد واستولى أبو عبد الله البريدي على البلاد وعسف أهلها وأخذ أموال التجار وحمل باهل البلاد ما لا يملكه القرنج ولم يعمه أحد مما يريد ولم يكن عنده من الدين ما رزعه عن ذلك وعاد اخوته الى أعمالهم ولما عاد عبد الواحد وحمد بن ياقوت وفي لهم القاهرة واطلق لعبد الواحد أملا كما ترك لوالدته المصادرة التي صادرها بها

(ذ كراستيجاش مؤنس وأصحابه من القاهرة)

في هذه السنة استوحش مؤنس المظفر وبليق الحاجب وولده على والوزير أبو علي بن مقلة من القاهرة وضيقة عليه وعلى أسبابه وكان سبب ذلك ان محمد بن ياقوت تقدم عند القاهرة وعلت منزلته وصار يحلوه ويشاورة فغلب ذلك على ابن مقلة لعداوة كانت بينهما وبين محمد فالتقى الى مؤنس ان محمد يسعى به عند القاهرة وان عيسى الطبيب يسفر بينهما في التدبير عليه فوجه مؤنس على بن بليق لاحتضار عيسى الطبيب فوجه بين يدي القاهرة فآخذهوا وحضره عند مؤنس فسيره من ساعته الى الموصل واجتمعوا على الايقاع بمحمد بن ياقوت وكان في الخيام فركب على بن بليق في جندته ليكبسه فوجه قد اختفى فذهب أصحابه واستتر محمد بن ياقوت ووكلى على بن بليق على دار الخليفة أحمد بن زبير وأمره بالتضييق على القاهرة وتفتيش كل من يدخل من الدار ويخرج منها وان يكشف وجوه النساء المنقبات وان وجد مع أحد رقعة دفعها الى مؤنس ففعل ذلك وزاد عليه حتى انه حمل الى دار الخليفة ابن فادخل يده فيه ثلاثا لكون فيه رقعة ونقل بليق من كان بيدار القاهرة محبوسا الى داره كوالدة المقتدر وغيرها وقطع اذراق حاشيته فاما والدة المقتدر فانها كانت قد اشتمت عليها الشدة الضرب الذي ضرب بها القاهرة فكرمها على بن بليق وتركها عنده والدته فماتت في جنادى الآخرة وكانت مكرمة مرفهة ودفنت بترتها بالرصافة وضيق على ابن بليق على القاهرة فعلم القاهرة ان العتاب لا يفيده وان ذلك برأى مؤنس وابن مقلة فآخذ في الخيلة والتدبير على جماعتهم وكان قد عرف فساد قلب طريف السبكى وبشرى خادم مؤنس بليق وولده على وحسدهما على مراتبهما فشرع في اغرائهما ببليق وابنه وعلم أيضا ان مؤنسا وبليق اكثر اعتمادهما على الساجية أصحاب يوسف بن أبي الساج وعلمانه المنتقلين اليهما بعده وكانا قد وعدا الساجية بالموصل مواعيد اخلافا فاحارسل القاهرة اليهم بغير مؤنس وبليق ويحلف لهم على الوفاء بما أخلفاهم فتغيرت قلوب الساجية ثم انه راسل أبا جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله وكان من أصحاب ابن مقلة وصاحب مشورته ووجه الوزارة فكان يطالعه بالاخبار ويبلغ ابن مقلة ان القاهرة قد تغيرت عليه وانه يجتهد

له راضي النجار وأحضروه الى مصر وقطعت رأسه بالميل

صدر فرمان العالی السلطانی وأمرنا الجلیل المتأقی الى قدوة النواب المتشرعین نائب البصره زید علمه والی کامل المشایخ من عربان الهندی والأفراد والجمعیات والهمجه ونبی عزیزهم زید فی عشریرتهم بعد وصول التوفیق الرفیع الهمایونی الحکمی یحیطون علما انکم انتم الی دیواننا الهمایونی انکم من قدیم الزمان منازلکم أباعن جسد فی فیانی البصرة وقد افدها وانکم تحت قدم الطاعة والمحافظة للرعايا والطرق والواقعة بناحية البصرة والتسم من عواطف مراحم سلطنتنا السنية ودولتنا الخاقانية استمقرارکم فی منازلکم القدیمة کما کنتم حکم السنین الخوالی فحدث انه جرت العادة أن قبائل العربان فی الدیار المهریة کل قبيلة لها منزلة مخصوصة بهم لا ینازعهم فیها غیرهم ومنزلة البصرة من قدیم الزمان منزلکم فیحسب التماسکم من مراحم دولتنا العلیة قد أقربناکم فی منازلکم المزبورة کما کنتم قد یسائلین بها من غیر منافع لکم بالمشروط الی تعهدتم بها وقبیلتموها فی حضور

فی التدبیر علیه وعلى مؤنس وبلایق وابنه علی والحسن بن هرون فأخبرهم ابن مقلة بذلك

(ذکر القبض علی مؤنس وبلایق)

فی هذه السنة أول شعبان قبض القاهر بالله علی بلایق وابنه ومؤنس المظفر وسبب ذلك انه لما ذکر ابن مقلة مؤنس وبلایق ما هر علیه القاهر من التدبیر فی استئصالهم خافوه وحملهم الخوف علی المجدی خلعه واتفق رؤیهم علی استخلاف أبی احمد بن المکتفی وعقده والیه الامر سر او حلقه بلایق وابنه علی والوزیر ابو علی بن مقلة والحسن بن هرون وبلایق وبنوهم أشقوا الامر مؤنس فقال لهم لست أشق فی شر القاهر وخبثه ولقد كنت کاره الخلافه واشتريت بأبن المقلة مدخرا لعمی وقد بانعم الآن فی الاستماتة به وما صبه علی الهوان الامن خبث طویته لیدبر علیکم فلا تعجلوا علی امر حتی تؤنوه ویبسط الیکم ثم فقسوا التعرفوا من واطأه من القواد من الساجیة والحجرية ثم اهلوا علی ذلك فقال علی بن بلایق والحسن بن هرون ما یحتاج الی هذا التطویل فان الحجة لنا والدار فی أیدینا وما یحتاج ان نستعین فی القبض علیه باحد لانه بمنزلة طائر فی قفص وعملوا علی معالجته فاتفقوا ان سقط بلایق عن الدابة فاعتل ولزم منزله واتفق ابنه علی وأبو علی بن مقلة وزینا مؤنس خلع القاهر وهو نا علیه الامر فاذن لهما فاتفق رؤیهم علی أن یظهروا ان أباطاهر القرمطی قد ورد الکوفة فی خلق کثیر وان علی بن بلایق سائر الیه فی الجیش لیمنعهم عن بغداد فاذلخل علی القاهر لیدعوه ویأخذ امره فیمایفعل قبض علیه فلما اتفقا علی ذلك جلس ابن مقلة وعنده الناس فقال لابی بکر بن قرابة اعلمت أن القرمطی قد دخل الکوفة فی ستة آلاف مقاتل بالسلاح التام قال لا قال ابن مقلة قد وصلنا کتب النواب بها بذلك فقال ابن قرابة هذا کذب ومحال فان فی جوارنا انسا من الکوفة وقد أتاه الیوم کذاب هل جناح طائر تاریخه الیوم یخبر فیهم بسلامه فقال له ابن مقلة سبحان الله انتم اعرف منا بالآخبار فسکت ابن قرابة وکتب ابن مقلة الی الخلیفة یعرفه ذلك ویقول له انی قد جهزت جيشا مع علی بن بلایق لیسیر یومنا هذا والیسر یحضر الی الخدمة لیمرهم مولانا بمباراه فکتب القاهر فی جوابه یشکره ویاذن له فی حضور ابن بلایق فجاءت رقعة القاهر وابن مقلة تأثم فترکوها ولم یوصلوها الیه فلما استیقظ عاد وکتب رقعة أخرى فی المعنی فانکر القاهر الحال حیث قد کتب جوابه وخاف أن یکون هناك مکر وینا هو فی هذا اذ وصلت رقعة طریف السبکی یدکر أن عنده نصیحة وانه قد حضر فی زی امراء لینیها الیه فاجتمع به القاهر فذکر لجمیع ما قد عزموا علیه وما فعد لهم من التدبیر ليقبض ابن بلایق علیه اذا اجتمع به وأنهم قد بایعوا أبی احمد بن المکتفی فلما سمع القاهر ذلك أخذ حذرهم وأنفذ الی الساجیة احضرهم متفرقین وکتمهم فی الدها لیزوالامرات والرواقت وحضر علی بن بلایق به الدهر فی رأسه نبیذ ومعه مدیسیر من غلمانیه بسلاح خفیف فی طیارة وأمر جماعة من

ودية تخافق البرايا والمحافظة  
على الطرقات وهدم اطلاق  
شيء من ضرورات أهل البلاد  
واضاعة أموالهم وأن لا  
تسكنوا عندكم شقيمان  
الله - ووص وقطاع الطريق  
ونهب أموال الناس وقتل  
النفوس بغير حق شرعي وقد  
نذرتكم على أنفسكم انه مني  
اختل شرط من هذه الشروط  
المذكورة تقومون بدفع  
مائتي ألف قرش الى خزينة  
مصر قبنا على ذلك أصدرنا  
فرماننا الشريف وأمرنا العالي  
المنيف ليكون معلومكم انه  
من قاعدة الديار المصرية  
كل قبيلة من العربان لها منزلة  
تتزلها مخصوصة بها وقد  
أقررناكم في منازلكم القديمة  
في فيافي البحيرة وقد أدها  
بالشروط السابقة الذكرا التي  
التزموها والنذور التي قبلتموها  
واتعهدتم بها وكتبتم على  
أنفسكم سندا أنه متى اختل  
شرط من الشروط المذكورة  
بعد ان دفعتم المائتي ألف  
قرش يكون اخراجكم من البحيرة  
وبلادها وفيافيها والطلوع  
من حقكم فاعملوا بموجب  
مضمون أمرنا الشريف كما هو  
مشروح وتجنبوا خلاف ما هو  
مسلود وموضح اعلموه  
واعتمدوه غاية الاعتماد والخذل  
ثم المحذر من المخالفة وكتب

عسكره باركوب الى أبواب دار الخليفة وصعد من الطيارة وطلب الاذن فلم ياذن له  
القاهر فغضب وأساء اديه وقال لا بد من لقائه شاه أو أبي وكان القاهر قد أحضر  
الساجية كما ذكرناوهم عنده في الدار فامرهم القاهر برده فخرجوا اليه وشتموه وشتموا  
اباه وشتموا واسلحهم وتقدموا اليه جميعهم ففر أصحابه عنه وألقى نفسه في الطيارة وعبر  
الى الجانب الغربي واختفى من ساعته فبلغ ابن مقلة الخليفة واستتر الخشن بن  
هرون أيضا فلما سمع طريق الخبيث ركب في أصحابه وعلمهم السلاح وحضر وادار  
الخليفة ووقف القاهر فعظم الامر حينئذ على ابن بليق وجماعتهم وأنكر بليق ما جرى  
على ابنه وسب الساجية وقال لا بد من المضي الى دار الخليفة فان كان الساجية فعلموا  
هذابغير تقدم قائلهم بما يستحقونه وان كان بتقديم سألته عن سب ذلك فحضر دار  
الخليفة ومعه جميع القواد الذين بدا مؤنس فلم يوصله القاهر اليه وأمر بالقبض عليه  
وحبسه وأمر بالقبض على أجد بن زيرك صاحب الشرطة وحصل الجيش كاهم في الدار  
فأنفذ القاهر وطبيب نفوسهم ووعدهم الزيادة وأنه يوقف هؤلاء على ذنوبهم ثم يطبقهم  
ويحسن اليهم فعادوا وراسل القاهر مؤنس أسأله المحذور عنده ليعرض عليه ما رفع  
عليهم ليفعل ما يراه وقال انه عندي بمنزلة الوالد وما أحب ان اعمل شيئا الا عن رايه  
فاعة ذم مؤنس عن الحركة ونهاه أصحابه عن الحضور عنده فلما كان الغد أحضر  
القاهر طريقا السبكري وناولها خاتمه وقال له قد فوضت الى ولدي عبد الصمد ما كان  
المقتدر فوضه الى ابنه محمد وقد تلت خلافة وورياسة الجيش والامارة الامراء وبيوت  
الاموال كما كان ذلك الى مؤنس ويجب ان عصى اليه وتوجه له الى الدار فانه مادام في  
منزله يجتمع اليه من يريد الشر ولا من تولد شغل فيكون ههنا معاه من أصحابه  
من يخدمه على عادته فحضر الى دار مؤنس وعنده أصحابه في السلاح وهو قد اسلموا  
عليه الكبر والضعف فسأله أصحاب مؤنس عن الحال فذكر سوء مصيغ بليق وابنه  
فكلمهم سبهم ما عرفهم ما أخذهم من الامان والعهود فكتوا ودخل الى مؤنس وأشار  
عليه بالحضور عند القاهر ووجه عليه وقال له ان تأخرت طمع لولواك ناعسا متجاسرا ان  
يوقظك وكان موافقا على مؤنس وأصحابه لما نذره فساد مؤنس اليه فلما دخل الدار  
قبض القاهر عليه وحبسه ولم يره قال طريقا السبكري أعلمت القاهر بمجي مؤنس ارتعد  
وتغيرت احواله وزحف من صدره فراشه تخفته ان أكله في معناه وعلمت اني قد  
أخطأت وندمت وقيقت اني لاحق بالقوم عن قريب وذكرت قول مؤنس فيه انه  
يعرفه بالهوج والشر والاقدام والجهل وكان امر الله قدرا مقدورا وكانت وزارة ابن مقلة  
هذه تسعة أشهر وثلاثة أيام واستوزر القاهر أبا جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله  
مستهل شعبان وخلق عليه وأنفذ القاهر وختم على دور مؤنس وبليق وابنه على وابن  
مقالة واجد بن زيرك والحسن بن هرون ونقل دوابهم ووكل بحرمهم وانفذ استقدم  
عيسى المتطبيب من الموصل وامر بنقل ما في دار ابن مقلة واحراقها فنهبت وأحرقت  
ونهب دور المتعلقين بهم وظهر محمد بن ياقوت وقام بالحجة ثم راي كراهية طريق

بعضونه حجة وامضى عليها قاضي العسكر وقيد بالهجل

ضابط الماثر السيد  
اسماعيل الشهير بالحشاش  
وفى ماورد الفرمان الشريف  
الواجب القبول والاجلال  
والاعظام والشريف اليانة  
ازهار ريارض فصاحت الهالة  
بعقود البلاغة احياده عانى  
عبارة المشتغل على فصول من  
الترغيب والترهيب التي يهجز  
كل بليغ لبيب عن سلوك  
اسلوب العجيب من حضرة  
مولانا الصدر الاعظم والمشير  
المفخر ضد الدولة العلية  
ولسانها وحسامها الماضي  
وسننها من انجلي عناظلام  
الشرك بصباح غربة السنية  
واشراق ضياء حسن سيرته  
المرضيه مولانا الوزير يوسف  
باشا بلغه الله من المرات ما شا  
خطابا الى سائر الحكام  
والمقترعين والنواب وسكان  
اقليم البحيرة من قبائل الاعراب  
ومن القحى بهم من الانشاء  
والذراري والعشائر المتجمعين  
معهم في تلك الغدائد والبراري  
وما تضمنه من تآميرهم في منازلهم  
وأوطانهم وعشيرتهم وجيرانهم  
والنظر اليهم بعين الاحسان  
والرعاية وادخالهم في رادق  
الحفظ والوقاية بشرط ان يكونوا  
على قدم الطاعة وأن يسلكوا  
سبيل السنة والجماعة وأن  
يتجنبوا الخلاف ويعاملوا من  
عربهم بالاكرام والاعزاز  
والانصاف واردين مشرب الوفاق بالاتفاق غير مثيرين

السبكرى والساجية له فاخترني وهرب الى ابيه بفارس فمكاتبه القاهر يلومه على عجلته  
بالمهرب وقلده كورالا هو اذ كان السبكرى في ميل طريق السبكرى والساجية والحجربة  
الى القاهر ومواطنهم على مؤنس وبلق وابنه مانذ كرهه وان طريقا كان قد اخذ  
قوام مؤنس واعلاههم منزلة وكان بليق وابنه من يقبل يده ويخدمه فلما استخلف  
القاهر بالله تقدم بليق وابنه وحكما في الدولة كما ذكرناه واهمل ابن بليق جانب  
طريق وقصده وعظله من اكثر اعمالها فلما طالت عظمته استعيا منه بليق وخاف  
جانبه فعزم على استعماله على ديار مصر ليقتضي حقه ويبيده ومعه اعيان رفقاؤه  
ليأمنهم وقال ذلك للوزير ابي على بن مقله فراه صوابا فاعتمه بليق الى طريق السب  
عظمته واعلمه بحديث مصر فذكره وشكر الوزير ايضا فخرج على بن بليق من اقامته  
وتولى هو العمل وأرسل اليه من يخلفه فيه فصارت طريقه عدوا يترصد بهم الدوائر  
وأما الساجية فانهم كانوا عدة مؤنس وعصده وساروا معه الى الموصل وعادوا معه الى  
قمال المقدور ووعدهم مؤنس المظفر بالزيادة فلما قتل المقتدر لم يروا الميعة وفاء ثناه  
عنه ابن بليق واطرحه م ابن بليق ايضا واعرض عنهم وكان من جملتهم خادم أسود  
اسمه صندل وكان من اعيانهم وكان له خادم اسمه مؤنس فباعه فاقص بالقاهر قبل  
خلافته فلما استخلف قدمه وجعله لرسائله فلما بال القاهر م ابن بليق وسوء معاملته  
كان كالغريق يمشي بكل شيء وكان خبير بالدهاء والمكر فامر مؤنسان بقصد صندل  
اساجي الذي باعه ويشكروا من القاهر فان رأى منه رد الما يقول اعلمه بحال القاهر  
وما يقامى من ابن بليق وابنه وان رأى منه خلاف ذلك سكت بخفاء اليه وفعل ما أمره  
فلما شكك قال له صندل وفي اي شيء هو الخليفة حتى يعطيك ويوسع عليك ان فرج  
الله عنه من هذا المفسد احتجت أنا وغيرى اليك والله على صوم وصدقة ان ملك الخليفة  
أمره واستراح وارحمان هذا المملوك فاعاده مؤنس الحديث على القاهر فارسل على يده  
هدية جميلة من طيب وغيره الى زوجة صندل وقال له تحه لها اليها وزوجها فاثبت عنها  
وتقول لها ان الخليفة قسم فينا شيئا وهذا من نصيب اهديته اليكم ففعل هذا فقبلته ثم  
عاد اليها من الغد وقال أي شيء قال صندل لما رأى انبساطي عليكم فقالت اجتمع هو  
وفلان وفلان وكرت ستة نفر من اعيانهم وراوا ما اهديت اليها فاستعملوا منه ودعوا  
للخليفة فبينما هو عندها اذ حضر زوجها فذكر مؤنسا وساله عن احوال الخليفة فاثبت  
عليه ووصفه بالكرم وحسن الاخلاق وصلابة في الدين فقال صندل ان ابن بليق  
نسبه الى قلة الدين ورميه بشيئا قبيحة خلفه مؤنس على بطلان ذلك وان جميعه كذب  
ثم أمر القاهر مؤنسان ان يقصد زوجة صندل ويستدعيها الى قهرمانة القاهر فتحضر  
متسكرة على انها قابلة لئلا يناس بها من عند القاهر لما كانوا ابدار ابن طاهر وقد حضرت  
لحاجة بعض اهل الدار اليها ففعلت ذلك ودخلت الدار وباتت عندهم فعملها القاهر  
رسالة الى زوجها ورفقاؤه وكتب اليهم رقة بخطه يدهم بالزيادة في الاقطاع  
والجاري واعطاها لنفسها مالا فعدت الى زوجها واخبرته بما كان جميعه فوصل الخبر

ويتخربوا ولا يقطعوا الطريق  
على من يمرهم ويتعصبوا انما  
جزاء الذين يحاربون الله ورسوله  
ويسعون في الارض فسادا ان  
يقتلوا أو يصلبوا أو قطع حنطرة  
مولانا الصدر الاعظم المشار  
اليه خلد الله جزيل نعمه  
وفضله عليه كل قبيلة منهم  
منار لهم الخصوصية بهم المعهودة  
وأظلمهم بظلال أمانه الظليلة  
الممدودة حين التمسوا ذلك  
من مراحم دولته وعوارف  
عواطف رافته بعد التزامهم  
بمأسلف من الشروط على  
الوجه المشروح المهر والمضبوط  
وعلى أنهم ان عصوا أمره وخالفوه  
ونسوا ما على عليهم أو نسخوه  
أو قطعوا الطريق ونهبوا  
الاموال أو آووا وشقيبا من يفعل  
ذلك بحال من الاحوال أخذتهم  
صاعقة العذاب الهون وحل  
بهم من البلاء ما لا يطيقون  
ورفعوا من غضب هذه الدولة  
العلمية عليهم في العذاب  
الشديد ذلك بما قدمت أيديهم  
وان الله ليس بظلام للعبيد  
بعد أن تسلب أموالهم  
ويتلاشى حالهم حتى يصيروا  
لاعين لا أثر ولا تخبر ولا خبر  
ولا معلم ولا معان ولا مشارع  
ولا مواريد جزاء بما أسلفوا وعقبا  
على ما اقترفوا اذا خالفوا وعاهد  
رؤسائهم حضرة مولانا  
الصدر الاعظم المشار اليه

الى ابن بليق ان امرأة من دار ابن طاهر دخلت الى دار الخليفة فلهذا منع ابن بليق من  
دخول امرأة حتى تبصر وتعرف وكان لاساجية قائد كبير اسمها سيماء وكلمه يرجعون  
الى قوله فاتفق صندل ومن معه على اعلام سيماء بذلك اذ لا يدلمهم منه وأعلموه برسالة  
القاهر اليهم فقاموا بالاصواب والعاقبة فيه جميلة ولكن لا بد من ان يدخلوا في الامر  
بعض هؤلاء القوم يعني اصحاب بليق ومؤنس وليكن من اكبرهم فاتفقوا على طريق  
السبكرى وقالوا هو ايضا متسخط بظفر واعنده وشكر واليه ما هم فيه وقالوا لو كان  
الاستاذ يعنون مؤنس ايلات أمره لبلغنا مرادنا ولكن قد عجز وضعف واستبد عليه  
ابن بليق بالامور فوجدوا عنده من كراهتهم اضعاف ما أرادوا فاعلموه حينئذ حالهم  
فاجابهم الى موافقتهم واستخلفهم انه لا يلحق مؤنس وابني بليق وابنه مكروه وأدى في  
أنفسهم وابدائهم وأموالهم وانما يلزم بليق وابنه بيوتهم ويكون مؤنس على  
مرتبة لا يتغير خلفوا على ذلك وحلف لهم على الموافقة وطلب خط القاهر عما طلب  
فأرسلوا الى القاهر بما كان فكتب اليهم بما أرادوا وادب ان قال انه يصلي بالناس  
ويخطب أيام الجمع ويحج بهم ويغزو معهم ويتعد لاناس ويكشف مضامهم الى غير ذلك  
من حسن السيرة ثم ان طريقا اجتمع بجماعة من رؤساء التجرية وكان ابن بليق قد  
أبعدهم عن الدار وأقام بها أصحابه فهم حنقون عليه فلما أعلمهم طريق الامر أجابوه  
اليه فظهر شيء من هذا الحديث الى ابن مقلة وابن بليق ولم يعلموا تفصيله فاتفقا على ان  
يقبضوا على جماعة من قواد الساجية والتجرية فلم يقدموا عليهم مخوف الفتنة وكان  
القاهر قد أظهر مرضا من دمايل وغيرها فاحتجب عن الناس خوفا منهم فلم يكن يراه  
أحد الا خواص خدمه في الاوقات النادرة فمذد على ابن مقلة وابن بليق الاجتماع  
يه ليلقوا منه ما يريدون فوضع ما ذكرناه من اخبار القرامطة ليظهر لهم ويفعلوا به  
ما أرادوا وما قبض القاهر على مؤنس وجماعته استعمل القاهر على الحجة سلامة  
الطولوني وعلى الشرطة ابا العباس أحمد بن خاقان واستوزر ابا جعفر محمد بن القاسم بن  
عبيد الله وأمر بالنداء على المستترين واباحه مال من أخفاهم وهدم داره وجد في طلب  
أحمد بن المكتفي فظفر به فبنى عليه حائطا ووحى فأت وظفر به على بن بليق فقتله

\*(ذ كرقنل مؤنس و بليق وولده على والنو بنحني)\*

وفيهما في شعبان قتل القاهر مؤنس المظفر وبليق وعلى بن بليق وكان سبب قتلهم ان  
أصحاب مؤنس شغبوا وثاروا وتبعهم سائر الجنود وأحرقوا روشن دار الوزر برأى جعفر  
ونادوا بشعاره مؤنس وقالوا لارضى الاباطلاق مؤنس وكان القاهر قد ظفر به على بن  
بليق وأمر كل واحد منهم في منزل فلما شغب الجنود دخل القاهر الى على بن بليق فأمر  
به فذبح واحتز رأسه فوضعه في طشت ثم مضى القاهر والطشت يحمل بين يديه حتى  
دخل على بليق فوضع الطشت بين يديه وفيه رأس ابنه فلما رآه بكى وأخذ يلقه  
ويترشفه فأمر به القاهر فذبح أيضا وجعل رأسه في طشت وجعل يريدي القاهر ومضى

بالعلامة الشريفة والطرة  
السلطانية المنيفة المبدأ بذكره  
المؤرخ بتأريخه وحضر به  
الى حضرة مولانا شيخ الاسلام  
الموما اليه اعلاه كل من  
فلان وفلان وهم شايخ  
عربان البحيرة المرقومون  
ولما تأمل فيه وأحاط علمه  
المكر يم يديع معانيه ونزه  
طرفه في رياض فصوله وراه  
جاريا على قواعد الشرع وأصوله  
والتمس منه الجماعة  
المذكرون كتابة بجهة  
متضمنة لقواه مؤكدة له  
مقربة لنعاه أمر بكتابة هذا  
المرسوم على الوجه المشرح  
المرقوم وقيد ذلك بالبحر  
المحفوظ ليراجع عند الاحتياج  
اليه والاحتجاج به انتهى (وفي  
خامسه) نزل محمد باشا توشون  
والى جده من القلعة فى مركب  
وتوجه الى العادلية قاصدا  
السفر الى جده (وفي يوم  
الاربعا تاسعه) قبضوا على  
ثلاثة من النصارى الاروام  
المتزين بزى العساكر الانكشارية  
ويعملون القبايح بالعبادة  
فرموا قباهم احدهم بالدرج  
الاجر والثاني بسوق السلاح  
عند الرفاعى والثالث بالرميلة  
(وفي يوم الخميس عاشره)  
ايضا قطعوا رأس على جلبي  
تابع حسين أغاشن بياب  
الخرق بين المقارق بأمر من  
الوزير والسيد فى ذلك أن المرحوم يوسف باشا المذكور

حتى دخل على مؤنس فوضعها بين يديه فلما رأى الرأسين قشده واسترجع ولعن  
قاتلها فقال القاهر حوا برجل الكلب الملعون بخروه وذبحوه وجعلوا رأسه فى  
طشت وأمر بالرؤس فطيف بها فى جاني بغداد وتودى عليها هذا خرا من يخون الامام  
ويسعى فى فساد دولته ثم أعيدت ونظفت وجعلت فى خزانة الرؤس كما جرت العادة وقيل  
انه قتل بليق وابنه مستخف ثم ظفر بانه بعد ذلك فأمر به فضرب فاقبل ابن بليق على  
القاهر وسبه أفتج سب وأعظم شتم فأمر به القاهر فقتل وطيف برأسه فى جاني بغداد ثم  
أرسل الى ابن يعقوب النوبختى وهو فى مجلس وزيره محمد بن القاسم فأخذه وحسبه ورأى  
الناس من شدة القاهر ما علموا معه انهم لا يسلون من يده وتدم كل من اعانه من سبك  
والساجية واخبر به حيث لم يتعمهم الذم

\*(ذكر وزارة أبي جعفر محمد بن القاسم للخليفة فتم عزله ووزارة الخصيبي)\*

لما قبض القاهر بالله على مؤنس وبليق وابنه سأل عن يصلح للوزارة فدل على ابي  
جعفر محمد بن القاسم بن عبد الله فاستوزره فبقى وزير الى يوم الثلاثاء ثالث عشر ردى  
العهدة من السنة فأرسل القاهر فقبض عليه وعلى أولاده وعلى أخيه عبيد الله ورحمه  
وكان مريضاً يقول فبقى محبوساً ثمانية عشر يوماً مات فحمل الى منزله وأطلق أولاده  
واستوزر أبا العباس أحمد بن عبيد الله بن سليمان الخصيبي وكانت وزارة أبي جعفر  
ثلاثة أشهر وأثنى عشر يوماً

\*(ذكر القبض على طريف السبكى)\*

لما تمكن القاهر وقبض على مؤنس وأصحابه وقتلهم ولم يبق على اليقين والامان للذين  
كتمهم الطريف وكان القاهر يسمع طريفا ما يكره ويستخف به ويعرض له بالاذى فلما  
دأى ذلك خافه وبقين القبض عليه والقتل فوصى وفرغ من جميع ما يريد واشتغل  
القاهر عنه بقبض من قبض عليه من وزير وغيره ثم أحضره بعد ان قبض على وزيره أبي  
جعفر فقبض عليه فبقين القتل اسوة بقتل من أصحابه ورفقائه فبقى محبوساً يتوقع  
القتل صباحاً ومساءً الى أن خلع القاهر

\*(ذكر اخبار خراسان)\*

فى هذه السنة سار مرداويج من الرى الى جرجان وبها أبو بكر محمد بن المظفر مريضاً فلما  
قصده مرداويج عاد الى نسا بور وكان السعيد نصر بن أحمد بنيسابور فلما بلغها محمد بن  
المظفر سار السعيد نحو جرجان وكاتب محمد بن عبيد الله البلغمى مطرف بن محمد وزير  
مرداويج واستماله فقال اليه فانتهى الخبر بذلك الى مرداويج فقبض على مطرف وقتله  
وأرسل محمد بن عبيد الله البلغمى الى مرداويج بقوله انما علم انك لا تستحسن كفر  
ما يفعله معك الامير السعيد وانك انما جئت على قصده جرجان وزيرك مطرف ليرى  
أهلها معك منك كما فعله احمد بن أبي ربيعة كاتب عمرو بن الليث جل عمر اعلى قصده  
بلخ ليشاهد أهلها منزلته من عمرو فكان منه ما بالغت وانالا أرى لك مناصبة ملاك



والسلام كان أودع عند حسين  
أغاشين وديعة فلما ملك  
الفرنسيس مصر وجري ماجري

من ورود العرضي والصالح  
ونقضه فاعتقد قصر العقول

ان الامرات هي للفرنسيس  
فجوازوا الحدود وأفرأ بعضهم

وتبعوا العورات وكشفوا عن  
المستورات ودنوا للفرنسيس

على الخبائات وتقر بوالاهم  
بكل ما وصلت اليه همهم

وراجت به سلعهم والمسكين  
المقنول مديده الى بعض ودايع

سيده فاخذت منها قوسح  
في نفسه وركب الخيول واتخذ

له خدام وتدخل مع الفرنسيس  
وحراشهم فاستخفوا عقوله

فاستفسر وامن به فاحبرهم  
بالودائع والخبائات فاستخرجوها

ونقلوها وكانت هيا كثر  
جدا وأظهر ان ذلك لم يكن

بواسطة اي واري ما اختلصه  
انفسه ويكون له عذر في ذلك

فلما حضر له سيده محبة  
العرضي ذهب اليه وتلقى له

وربط في رقبته منديلا فاهمل  
أمره الى هذا الوقت حتى

طمأن خاطره ثم انه أخبر بقصة  
الوزير لعلمه انه سيطلب

بوديعة يوسف باشا فمره بان  
يرفع قصته الى القاضي ويثبت

فكان اندعوى له بأسا حقه  
عند الدولة ففعل ثم أمر الوزير

بقفل على جلبي المذكور  
فقتل وترك مرميا ثلاثة أيام بلياليها

يطبق به مائة ألف رجل من غلمانهم ومواليه وموالي أبيه والصواب أنك تترك جرجان  
له وتبذل عن الرى مالا تصالحه عليه تفعل مردا ويح ذلك وعاد عن جرجان وبذل عن  
الرى مالا وعاد اليها وصالحه السعيد عليها

### \*(ذ كرو لاية محمد بن المنقر على خراسان)\*

ولما فرغ السعيد من امر جرجان واجرمه اسلمه عمل أبابكر محمد بن المنقر من محتاج على  
جيوش خراسان ورد اليه تدبير الامور بنواحي خراسان جميعا وعاد الى بخارا فمرعه  
وكريسي ملكه وكان سبب تقدم محمد بن المنقر انه كان يوماعة السعيد وهو بخارته في  
بعض مهماته خاليا فاسمعه عقرب في احدى رجليه عدة ساعات فلم يتحرك ولم يظهر  
عليه أثر ذلك فلما فرغ من حديثه وعاد محمد الى منزله نزع خفه فرأى العقرب فأخذه  
فانتمى خبر ذلك الى السعيد فاجب به وقال ما عجب الامن قراغ بالك لتدبير ما قلته لك  
فهـ لاقـتـ واـزـلـتـهـا فـقـالـ ما كـنـت لا قـطـع حـديـث الامير بسـبـب عقرب واذا لم اصبر بين  
يديك على السـة عقرب فكيف اصبر وانا بعيد منك على حـديـثـي وفـاعـدا واولـك اذا  
دفعتمـم عنـمـك كـنـت فـعـظـم حـملـه عنـده و اعـطـاه مائـة ألف درهـم

### \*(ذ كرا بتدا دولة بني بويه)\*

وهـم عـاد الـدولـة أبو الحسن على وركن الدولة أبو علي الحسن ومعه الدولة أبو الحسن أحمد  
أولاد بني شجاع بويه فناخسرو بن تمام بن كوهي بن شيرزى الـاصـ غرابن شير كنده  
ابن شيرزى الاكبر ابن شيران شاه بن شيرويه بن شستان شاه بن سيدير فيروز بن شيرزى  
ابن سنام بن بهرام جور الملك ابن بزدجور الملك ابن هرخر الملك ابن شاور الملك ابن شاور  
ذي الاكتاف وباقي النسب قد تقدم في أول الكتاب عند ذكر ملوك الفرس هكذا  
ساق نسبهم الامير أبو نصر بن ماكولا رحمه الله وأما ابن مسكويه فانه قال انهم يزعمون  
انهم من ولد بزدج بن شير يار آخر ملوك الفرس الان النفس أكثر ثقة به قل ابن  
ماكولا لانه الامام العالم بهذه الامور وهـذا نسب عريق في الفرس ولا شك انهم نسبوا  
الى الديلم حيث طال مقامهم ببلادهم وأما بتدا أمرهم فان والدهم بأشجاع بويه كان  
متوسط الحال فسات زوجته وخلفت له ثلاثة بنين وقد تقدم ذكرهم فلما ماتت اشتد  
حزنه عليها فحكى شهر يار بن رستم الديلمي قال كنت صديقا لابي شجاع بويه فدخلت  
اليه يوما فعدته على كثرة حزنه وقالت له انت رجل تحتمل الحزن وهـؤلاء المساكين  
أولادك يهلكهم الحزن ورعاهمات أحدهم فيجد ذلك من الاخوان ما ينسبك المرأة  
وسلمته بجهدي واخذته ففرجته وادخلته ومعه أولاده الى منزلي لياكوا وطعاما وشغلته  
عن حزنه فبينما هم كذلك اجتاز بنا رجل يقول عن نفسه انه منجم ومعزم ومعبّر للنامات  
ويكتب الرقي والطسمات وغير ذلك فاحضره ابو شجاع وقال له رأيت في منامي كائن  
ابول فخرج من ذكري نار عظيمة استطالت وعلت حتى كادت تبلغ السماء ثم انفجرت  
فصارت ثلاث شعب وتولد من تلك الشعب عدة شعب فاصابت الـنيابـتـلـك النـيران

فقتل وترك مرميا ثلاثة أيام بلياليها

ورأيت البلاد والعباد خاضعين لتلك النيران فقال المنجم هـ ذامنم عظيم لا فسر هـ الا  
بخلعة وفرس ومركب فقال أبو شعبايع والله ما أملك الا الثياب التي على جسدي فان  
أخذتها بقيت عريانا قال المنجم قعدة دنانير قال والله ما أملك دينارا فذكر كيف عشرة  
فاعطاه شيئا فقال المنجم اعلم انه يكون لك ثلاثة اولاد يملكون الارض ومن عليها ويعلمو  
ذكرهم في الاتفاق كما علمت تلك الذنوب ولد لهم جماعة مملوك بقدر ما رأيت من تلك  
الشعب فقال أبو شعبايع اما تستحي تسخر مني انا رجل فقير واولادي هؤلاء فقراء مساكين  
كيف يصرون ملوكا فقال المنجم اخبرني بوقت ميلادهم فاخبره فجعل يحسب ثم قبض  
على يد أبي الحسن على فقبلها وقال هذا والله الذي يملك البلاد ثم هذا من بعده وقبض  
على يد أخيه أبي على الحسن فاعتاط منه أبو شعبايع وقال لاولاده اصنعوا هذا الحكيم  
فقد أفرط في المغرورية بنا فصفه عوده وهو يستعقب ونحن نضحك منه ثم امسكوا فقال لهم  
اذكروا لي هذا اذا قصدتكم وانتم ملوك فقصصكم كما منه واعطاه أبو شعبايع عشرة دراهم ثم  
خرج من بلاد الديلم جماعة تقدم ذكرهم لتلك البلاد منهم ما كان بن كالي وولي ابن  
النعمان واسفار بن شيرويه ومرداويج بن زيار وخرج مع كل واحد منهم خلق كثير من  
الديلم وخرج اولاد أبي شعبايع في جملة من خرج وكانوا من جملة قواد ما كان بن كالي فلما  
كان من امر ما كان ما ذكرناه من الاتفاق ثم الاختلاف بعد قتل اسفار واستيلاء مرداويج  
على ما كان به يدا ما كان من طبرستان ورجان وعود ما كان مرة أخرى إلى جرجان  
والدامغان وعوده إلى نيسابور ومهرمز واما رأى اولاد بويه ضعه وعجزه قال له عماد  
الدولة وركن الدولة نحن في جماعة وقد صرنا ناقة لا عليك وعيال وانت مضيق والاصلح  
لك ان تغارقك لتخفف عنك مؤنتنا فاذا اصلح أمرناء دنالك فاذن لهم فاسادوا إلى  
مرداويج واقتدى بهما جماعة من قواد ما كان وتبعوهما فلما صاروا إليه قبلهم أحسن  
قبول وخلع على بني بويه وأكرمهم او قل لكل واحد من قواد ما كان الواصلين إليه ناحية  
من نواحي الجبل فاما على بن بويه فانه قلده كرج

\*(د كرسب تقدم على بن بويه)\*

كان السبب في ارتفاع على بن بويه من بينهم بعد الا قد ارأته كان سمحا حلما شجاعا فلما  
قلده مرداويج كرج وقلده جماعة القواد المستأمنة معه الاعمال وكتب لهم العهد ساروا  
إلى الري وبها وشعكبير بن زيار أخو مرداويج ومعه الحسين بن محمد الملقب بالعميد  
وهو والد أبي الفضل الذي وزير كرك الدولة بن بويه وكان العميد يوشد وزير مرداويج  
وكان مع عماد الدولة بغلة شهباء من أحسن ما يكون فعرضها للبيوع فبلغ ثمنها  
مائة دينار وعرضت على العميد فاخذها وانفذها فلما حل الثمن إلى عماد الدولة  
أخذ منه عشرة دنانير ورد الباقي وجعل معه هدية جميلة ثم ان مرداويج ندم على ما فعل  
من تولية أولئك القواد البلاد فكتب إلى أخيه وشكك به وإلى العميد بدمارهم ما منعهم  
من المسير إلى أعمالهم وان كان بعضهم قد خرج فيرد وكان في المكتب تصل إلى العميد  
قبل وشكك به فيقرؤها ثم يعرضها على وشكك به فلما وقف العميد على هذا الكتاب أنفذ

يعمل فيه شئك الرؤيا على  
العادة خوفا من عريدة  
العساكر والمخشب كان غائبا  
فركب كفتاه بدلا عنه  
بمركبه فقط ولم يركب معه  
مشايخ المحرف فذهب إلى  
المحكمة ونبت اللال تلك  
الليلة ونودي بالصوم من الغد  
(وفيها) أمر الوزير محمد باشا  
العربي بالسفر إلى البلاد الشامية  
فبرز خيامه إلى خارج باب  
النصر وخرج هو في ثلثه وسافر  
وأشبع من الرزق أيضا وذلك  
بعد ان حضرت أجوبة من  
الباب الاعلى (وفي ثلثه)  
ارتحل محمد باشا المذكور  
(وفي خامسة) انتقل رئيس  
اقتدى من بيت الاتي وسكن  
في بيت اسمعيل بك وشرعوا  
في تعميره واصلاحه لسكن  
والى مصر (وفي ثاني عشره)  
وصل محمد باشا والى مصر إلى  
شلقان (وفي ثالث عشره)  
ضربت عدة مدافع من الجيزة  
صباحا ومساء فقبل انه حضر  
سنة فواصل إلى الجيزة (وفي  
خامس عشره) حضر القواد بل  
المذكورون إلى بيت الوزير  
وقابلوه فخلع عليهم ثم خاما  
ورجعوا إلى أما كنهم بالجيزة  
(وفي ذلك اليوم) وصل محمد  
باشا والى مصر إلى جهة بولاق  
ونصب وطاقه بالة ربه من  
المكان المعروف بالحلي ثم  
انتقل إلى جهة قبة النصر فلما كان يوم الجمعة سابع

على غير الهيئة المعتادة ولم يلبس الطلحان تأدياً مع الوزير لمحصله بمصر فتمتجه الى بيت الوزير وافرغ مرعته (وفي تلك الليلة) عزل خليل أئمة الديار من دفتر دارية الدولة وقادعوضه حسن أفندي باش بحاسب وسببه ان الوزير طلب خلعهما لخلعهما على والى مصر وقناصل الانكسار فآخى حضرة رها في حق وسأل عن سبب تأخير المطلوب فقال الرسول ان الخازن ايقال حتى استاذن الدفتر دار في حق الوزير وأمر بحبس الخازن دار وعزل الدفتر دار وهرب السفير الذي كان يدينهم (وفيه) انتقل الامراء المصرية المرادية من الجزيرة الى جزيرة الذهب ونصموا وطافهم بها وأرسلوا ما كان عندهم من الحرير الى دورهم بمصر واستمر ابراهيم بك وعثمان بك الحسيني ومحمد بك المبدول وقاسم بك ابوسيف بالجزيرة ولم يعلم حقيقة طالعهم ثم في ثاني يوم الحقيق ابراهيم بك وباقي الجماعة بالآخرين وخرج اليهم طلبهم ومناصرتهم واغراضهم فلما كان ليلة الاثنين من ناسع عشر ركبوا ليلاباجعهم الى الصعيد من الجهة الغربية وتحلف عنهم قاسم بك ابوسيف لرضاه

الى عماد الدولة يأمره بالمسير من ساعته الى عمله ويطوى المنازل فسار من وقته وكان المغرب وأما العميد فلما أصبح عرض الكتاب على وشك كبر فخرج سائرا القواد من الخروج من الري واستعداد النوقيات التي معهم بالبلاد وأراد وشك كبر أن ينفذ خلف عماد الدولة من برده فقال العميد انه لا يرجع طوعا ورضا قاتل من يقصده ويخرج عن طاعته فتركه وسار عماد الدولة الى كرج وأحسن الى الناس ولطف بعمال البلاد فكتبوا الى مرداويج يشكرونه ويصفون ضبطه بالبلد وسياسة وافقته قلاعا كانت للخرمية ووظفهم منها بذخائر كثيرة صرفها جميعها الى استمالة الرجال والصلوات والهبات فشاغ ذكره وقصده الناس واحبوه وكان مرداويج ذلك الوقت بطبرستان فلما ساعد الى الري أطلق مالا لجماعة من قواده على كرج فاستقام لهم عماد الدولة وصلحهم وأحسن اليهم حتى مالوا اليه واحبوا طاعته وبلغ ذلك مرداويج فاستوحش وندم على انفاذ أولئك القواد الى كرج فكتب الى عماد الدولة وأولئك يستدعيهم اليه ولطف بهم فدفعه عماد الدولة واشتغل باخذالعهود عليهم وخوفهم من سطوة مرداويج فاجابوه جميعهم بمغبي مال كرج واستامن اليه شيرزاد وهو من اعيان قواد الديلم فقيوت نفسه بذلك وسار بهم من كرج الى اصبهان وبها المنفر بن ياقوت في نحو من عشرة آلاف مقاتل وعلى خراجها ابو علي بن رستم فارس لعماد الدولة اليهم ما يستعطفهم ويستأذنهم في الانحياز اليهم والادخول في طاعة الخليفة لبعضى الى الحضرة ببغداد فلم يجيباه الى ذلك وكان ابو علي أئدهما كراهة فاتفقوا لاسعادته أن أباعلى مات في تلك الايام وبرز ابن ياقوت عن اصبهان ثلاثه فرامخ وكان في اصحابه جيل وديلم مقدار ستائة رجل فاستأمنوا الى عماد الدولة لما بلغهم من كرمه فضعف قلب ابن ياقوت وقوى جنان عماد الدولة فواقعه وقاتلوا قتالا شديدا فانهزم ابن ياقوت واستولى عماد الدولة على اصبهان وعظم في عيون الناس لانه كان في تسعمائة رجل هزمهم ما يقارب عشرة آلاف رجل وبلغ ذلك الخليفة فاستعظمه وبلغ خبر هذه الواقعة مرداويج فأولقه وخاف على ما يده من البلاد واغتم لذلك عماد الدولة

• (ذ كراستيل ابن بويه على ارجان وغيره اوملك مرداويج اصبهان) •

لما بلغ خبر الواقعة الى مرداويج خاف عماد الدولة بن بويه فشرع في اعمال الحيلة فراسله يعاقبه ويستميله ويطلب منه ان يظهر طاعته حتى يدمعها كرا كثيرة ليفتح بها البلاد ولا يكلفه سوى الخطبة له في البلاد التي يستولى عليها فلما سار الرسول جهر مرداويج أخاه وشك كبر في جيش كثيف ليكبس ابن بويه وهو مطعون الى الرسالة التي قدمت فعلم ابن بويه بذلك فرحل عن اصبهان بعد أن جباهه عرين وتوجه الى ارجان وبها ابو بكر بن ياقوت فانهزم أبو بكر من غيرة قتال وقصد دماهر فرز واستولى ابن بويه على ارجان في ذي الحجة ولما سار عن اصبهان دخلها وشك كبر وعسكر أخيه مرداويج وملكوها فلما سار القاهر أرسل الى مرداويج فقبل خلعه لينسج أخاه عن

وكذلك تخلف عنهم محمد اغاغات المتفرقة وآخرون (وفي

تخلف عنهم أو انقطع منهم  
وكذلك في ثاني يوم (وفيه)  
قلد محمد باشا والى مصر حسن  
أغا والبسة على جرجا (وفي  
ثامن عشره) عزل الباشا  
محمد أغا المعروف بالزوجة من  
الكثدائية وهو من المصرية  
وولاه كشوفية العربية وتقدم  
هو في الكثدائية يوسف  
أغا أمين الصر بخانه سابقا  
وتقدم كشوفية المنوفية وتقدم  
كشوفية القليوبية (وفي ليلة  
الاربعاء ثامن عشره)  
ذهب يوسف افندي الى عند  
والى مصر فقلده نقابة الاشراف  
والبسة فروقة بعد أن كان أهمل  
أمره (وفيه) - عزل أغات  
الانكشارية وتولى آخره  
من العثمانية ونزل المعزول  
الى بولاق ليسانفر الى جهة  
الصعيد

\*(شهر شوال سنة ١٢١٦)\*

استهل يوم الخميس في  
ثالثه يوم السبت خرج جاليس  
الوزير الى قبة النصر ونودي  
بمخرج العسا كرو يكون  
آخر خروجهم يوم الاثنين  
فشرعوا في الخروج بأحلامهم  
ودوابهم فلما كان يوم الاثنين  
خامسه خرج الوزير الى حين  
غفلة الى قبة النصر وتتابع  
خروج الاثقال والاحبال  
والعساكر وحصل منهم في  
الناس عريضة وأذية واخذ  
بعضهم من عطاوين القصر بن ثلاثة اوطال بن ثمانية امان

اصبهان ويسلمها الى محمد بن ياقوت ففعل ذلك ووايهما - دواما ابن بويه فانه لم يملك  
ادعان استخرج منها أموالا فاقوى بها ووردت عليه كتب أبي طالب زيد بن علي  
النوبندجاني يستدعيه ويشير اليه بالمسير الى شيراز ويهون عليه أمر ياقوت واصحابه  
ويعرفه ثم ورده واشتغاله بجباية الاموال وكثرة مؤنته ومؤنة اصحابه وثقل وطأتهم على  
الناس مع فشلهم وجبنهم فخاف ابن بويه ان يقصد ياقوت فاجتمع كثره عساكره وامواله  
ويحصل بين ياقوت وولده فلم يقبل مشورته فلم يبرح من مكانه فعدا ابو طالب وكتب  
اليه يشجعه ويعلمه ان مرداويج قد كتب الى ياقوت يطلب مصلحته فان تم ذلك اجتمعوا  
على محاربه ولم يكن له بمطاعة وقد علم ان الرأي لمن كان في مثل حاله ان يعاجل من  
بين يديه ولا ينتظر بهم الاجتماع والكثرة أن يحد قوا به من كل جانب فانه اذا هزم  
من بين يديه خافه الباقون ولم يقدموا عليه ولم يزل ابو طالب يرأسه الى ان سار نحو  
النوبندجان في ربيع الاخر سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وقد سبقه اليه مائة مقدمة  
ياقوت في نحو اثني فارس من شجعان اصحابه فلما وافاهم ابن بويه لم يثبت وقال لمساقيهم  
وانهزموا الى كركن وجاءهم ياقوت في جميع اصحابه الى هذا الموضع وتقدم ابو طالب  
الى وكلائه بالنوبندجان بخدمة ابن بويه والقيام بما يحتاج اليه وتخفى هرو عن البلاد  
الى بعض القرى حتى لا يعتقده المواطاة فتمكن مبلغ ما خمر عليه في أربعين يوما  
مقدار مائتي ألف دينار وانفذ عماد الدولة أخاه ركن الدولة الحسن الى كازرون وغيرها  
من أعمال فارس فاستخرج منها أموالا جليله فانفذ ياقوت عسكرا الى كازرون فواقعه  
ركن الدولة فهزمهم وهو في نفر يسير وعاد غائما ساسا الى أخيه ثم ان عماد الدولة  
انتهى اليه مراسلة مرداويج وأخيه وشكك في ياقوت ومراسلته اليه ما تخاف اجتماعهم  
فسار من النوبندجان الى اصطخر ثم الى البيضا وياقوت يتبعه وانتهى الى قنطرة على  
طريق كرمان فسبقه ياقوت اليها ومنعه من عبورها واضطر الى الحرب وذلك في آخر  
سنة احدى وعشرين ودخلت سنة ائتين وعشرين

\*(ذكرة عدة حوادث)\*

في هذه السنة اجتمعت بنو تغلبه الى بني أسد القاصدين الى أرض الموصل ومن معهم  
من طيئ فصاروا ايدا واحدة على بني هلال ومن معهم من تغلب وقرب بعضهم من بعض  
للمحرب فركب ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان في أهله ورجاله ومعه أبو الاغر  
ابن سعيد بن حمدان للهالغ بينهم فتكلم أبو الاغر فضعفه رجل من حزب بني تغلبه فقتله  
فحمل عليهم ناصر الدولة ومن معه فانهزموا وقتل منهم وملاكت بيوتهم وأخذ حريمهم  
واموالهم ونحوها على ظهور خيولهم وتبعهم ناصر الدولة الى الحديثة فلما وصلوا اليها  
اقيمهم يانس غلام مؤنس وقدولى الموصل وهو مصعد اليها فانضم اليه بنو تغلبه وبنو  
أسد وعادوا الى ديار ريبة وفيها ورد الخبير الى بغداد بوفاة تكمين الخاصة بمصر وكان  
أمير اعلامي آخرى مكنه ابنه محمد وأرسل له القاهرة بالله الخلع وثار الجند بمصر فقاتلهم  
محمد ونفرت بهم وفيها أمر على بن بليق قبل قبضه وكتبه الحسن بن هرون بلعن معاوية

وعشرون نصفاً فمحمداً عشرين ١٠٣ نصفاً فصرخ الرجل وقال

أعطني حتى فصره وقتله  
فأغلق الناس الحوانيت  
وانكفوا في دورهم فاستمرت  
جميع حوانيت البلدة مغلقة  
حتى سافرت العساكر وانتقلت  
من قبة النصر ولازم حضرة  
محمد باشا والى مصر وظاهر باشا  
على المروء والطواف  
بالشوارع بالتبديل وثياب  
التخفيف ليلاً ونهاراً ولولا  
ذلك لحصل من العسكر مالا  
خير فيه (وفيها) كتبت  
فرمانات وألصقت بالشوارع  
ومفارق الطرق مضمونها  
بأن لا أحد يتعرض بأذية  
لغيره وكل من كان له دعوة  
أوشكية فليرفع قصته إلى  
الباشا وكل إنسان يمشي في  
زيه وقانونه القديم ويلتزموا  
على الصلوات بالجماعة في  
المساجد ويوقدوا قناديل ليلاً  
على البيوت والمساجد  
والركائس والخانات التي  
بالشوارع ولا يمر أحد من  
العسكر من بعد الغروب  
والذي يمشي بعد الغروب من  
أهل البلد يكون معه فانوس  
أو سراج ويديعون ويشترتون  
بالخط والصلحة ولا أحد يخفي  
عنده أحداً من سكر  
العرضي والذي يسقي منهم  
بعد سفر الوزير من غير ورقة  
بده يعاقب وأن القهاوي  
الحدثة جميعها تغلق ولا يفتح  
إلا القهاوي القديمة الكبيرة ولا بيت أحد من العسكر في

ابن أبي سفيان وابنه من دعي المنابر ببغداد فاضطر بت العاقبة فأراد على بن بليق أن  
يقبض على ابن بهاري رئيس الحنابلة وكان يثير الفتن هو وأصحابه فعلم بذلك فهرب  
فأخذ جماعة من أعيان أصحابه وحبسوا وجهه لوانى زورق وأحدره إلى عمان وفيها  
أمر القاهر بتحریم البحر والغناء وسائر الانمذة ونفي بعض من كان يعرف بذلك إلى البصرة  
والسكوفة وأما التجار والمغنيات فامر ببيعهن على أنهن سواذج لا يعرفن الغناء ثم وضع  
من يشتريه كل حاذقة في صفة الغناء فاشتري منها ما أراد بارخص الأثمان وكان  
القاهر مشتهراً بالغناء والسمع فجعل ذلك طريقالاً لتحصيل غرضه رخيصاً فعوذ بالله  
من هذه الاخلاق التي لا يرضاها عامة الناس وفيها توفي أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد  
اللقب في شعبان وأبو هاشم بن أبي علي الجبائي المتكلم المعتزلي في يوم واحد ودفن بقبر  
الخيزران وفيها توفي محمد بن يوسف بن مطر القزويني وكان مولده سنة إحدى وثلاثين  
وما تين وهو الذي روى صحيح البخاري عنه وكان قد سمعه عشرات آلاف من البخاري  
فلم ينتشر له عنه وهو مذكور في بر بالقاء والرايين المملتين وبينهما باباءه حجة  
موحدة وهي من قري بخارا

(ثم دخلت سنة ثنتين وعشرين وثلاثمائة)

• (ذكر استيلاء ابن بويه على شيراز) •

في هذه السنة ظفر عماد الدولة بن بويه بياقوت وملاك شيراز وقد ذكرنا مير عماد الدولة  
ابن بويه إلى القنطرة وسبق ياقوت إليها فلما وصلها ابن بويه وصده ياقوت عن عبورها  
اضطر إلى محاربتها فقتل ياقوت في الجاهلية وأحضر على بن بويه أصحابه ووعدهم أنه  
يترجل معهم عند الحرب ومنأهم ووعدهم الاحسان وكان من سعاده ان جماعة من  
أصحابه استأمنوا إلى ياقوت فحين رأهم ياقوت أمر بضرب رقابهم فابقن من مع ابن بويه  
أنهم لا أمان لهم عنده فقتلوا قتالاً مستقيلاً ثم إن ياقوت أقدم امام أصحابه رحلة كثيرة  
يقاتلون بقوارير النقط فأنقلب الرميح في وجوههم واشتدت فلما القوا الناس عادت  
النار عليهم فعلقت بوجوههم وثيابهم فاخملوا وأكب عليهم أصحاب ابن بويه فقتلوا  
أكثر الرجال وخالطوا الفرسان فانهزموا فكانت الدائرة على ياقوت وأصحابه فلما  
انهزم صعد على شجرة رفيع ونادى في أصحابه الرجعة فاجتمع اليه نحو أربعة آلاف  
فارس فقال لهم ائتوا فان الديلم يشتغلون بالنهب ويتفرقون فنأخذهم فنتوأمهم  
فلما رأى ابن بويه ثباتهم نهي أصحابه عن النهب وقال ان عدوكم يصدكم أنتم تغلوا  
بأنهب فيعطف عليكم ويكون هلاككم فأتوا كراماً وسداً وافرغوا من المنز من ثم  
عردوا إليه ففعلوا ذلك فلما رأى ياقوت أنهم على قصده ولحقه من أتبعه أصحاب  
ابن بويه يقتلون ويأسرون ويغنمون الخيل والسلاح وكان مدبر الدولة أبو الحسن أحمد  
ابن بويه في ذلك اليوم من احسن الناس أثراً وكان صديقاً لم تبت لحيته وكان عمره تسع  
عشرة سنة ثم رجعوا إلى السواد فغفغوا وجدوا في سواده برانس لبود عليها اذنان  
النعالب ووجدوا قيوداً واغلالاً فسألوا عنها فقال أصحاب ياقوت إن هذه أعدت لكم

قهوة ولا يبيعون المسكرات  
وأمثال ذلك فانسرت القلوب  
بتلك الفرمات واستبشروا  
بالعدل (وفيه) خرجت  
عسا كرو سافرت الى جهة  
قبلى وعدتهم ستة آلاف  
وذلك بسبب الامراء المصرية  
الهربانين وقررتهم بأن من  
اتى برأس صنجي قله ألف  
دينار أو كاشف قله ثلثمائة  
أو جندى أو عمالوك قله مائة  
(وفي يوم السبت) دكب الوزير  
من قبضة النهر وارتحل  
العرض الى الخانكة وعند  
ركوبه حضر اليه السيد عمر  
أفندي النقيب وبعض  
المتعممين لوداعه فاعطاهم  
صمرا وقرؤا له الفاتحة  
وركب وخرج أيضا في ذلك  
اليوم ببيعة المشايخ وذهبوا  
الى الخانكة أيضا وودعوه  
ورجعوا (وفي يوم الاثنين  
ثاني عشره) حضر الباشا  
محمد آغا الوالى وسليم آغا  
الهنسي وأمر برى رقابهم  
فقطعه وأرأس الوالى تحت بيت  
الباشا على الجسر والهنسي  
عند باب الهواء وختم على  
دورهم في تلك الساعة وشاع  
خبر ذلك في البلاد فارتاع  
الناس لذلك واستعظموه  
وداخل الخوف أهل الجرف  
مثل الجزاوين والنجارين  
 وغيرهم وعلتوا اللحم الكثير  
بحوانيتهم وباعوه بسبعة أنصاف بعد أن كانوا يبيعونه

لجعل عليكم ويضاف بكم في البلاد فاشارة اصحاب ابن بويه أن يفعل به - م مثل ذلك فامتنع  
وقال انه بنى واوم ظفر ولقد اتى ياقوت بغيره ثم أحسن الى الاسارى واطلقهم وقال هذه  
نعمه والشكر عليهم اراجب يقتضى المز يدوخير الاسارى بين المقام عنده والحق  
ياقوت فاختاروا المقام عنده فخلع عليهم - م واحد من اليهم وسار من موضع الوقعة حتى  
نزل بشيرازونادى في الناس بالامان وبث العدل وأقام لهم شحنة يمنع من ظلمهم  
واستولى على تلك البلاد وطلب الجند أرزاقهم فلم يكن عنده ما يعطيهم فكدانحل  
أمره فعد في غرفة في دار الامارة بشيراز يكر في أمره فرأى حية خرجت من موضع  
في سقف تلك الغرفة ودخلت في ثقب هناك فخاف ان تسقط عليه فدعا الغراشين  
ففتحوا الموضع فرأوا وراءه بابا فدخلوه الى غرفة أخرى وفيها عشرة صناديق مملوءة  
بمالا ومصوغا وكان فيها مائة خمسة مائة ألف دينار فافتقها ووثبت ملكه بعد أن كان  
قد اشرف به الى الزوال وحتى انه أراد ان يفصل نيا باقد لوه على خياط كان لياقوت  
فاحضره فحضر خافعا وكان أصم فقال له محمد الدولة لا تخف فالتصغر ناك لتفصل  
نيا باقم يعلم ما قال فابتدأ وحلف بالطلاق والبراءة من دين الاسلام ان الصاديق التي  
عنده لياقوت ما فتعها فتعجب الامير من هذا الاتفاق فامر باحضارها فاحضر ثمانية  
صناديق فيها مال وثياب قيمة ثلثمائة ألف دينار ثم ظهر له من ودائع ياقوت وذخائر  
يعقوب وعمر وابني الايت بجلة كثيرة فادته ثلاث خزائن ووثبت ملكه فلما تمكن من  
شيراز وفرنس كتب الى الرازي بالله وكانت قد افضت اليه الخلافه على ما نذر  
والى وزيره على بن بقله يعرفهم الله على الطاعة ويطلب منه ان يقاطع على  
ما ييده من البلاد وبذل ألف ألف درهم فاجيب الى ذلك فاتفقوا له الخلع وشروطوا  
على الرسول ان لا يسلم اليه الخلع الا بعد قبض المال فلما وصل الرسول خرج محمد  
الدولة الى لقائه وطلب منه الخلع والواو فذكر له الشرط فآخذهم منه فهرأوليس  
الخلع ونشر الواو بين يديه ودخل البلاد وغالط الرسول بالمال فبات الرسول عنده ستة  
ثلاث وعشرين وثلثمائة وعظم شأنه وقصده الرجال من الاطراف ولما سمع مرداويج  
بأناله من ابن بويه قام لذلك وقعد وسار الى اصبهان للتدبير عليه وكان بها أخوه  
وشهيد ير لانه لما خلع القاهرة وتأخر محمد بن ياقوت عنها عاد اليها وشهيد كبير بعد  
أن بقيت تسعة عشر يوما خالية من أمير فلما وصلها مرداويج رد أخاه وشهيد كبير  
الى الرى

\*(ذ كر استيلاء نصر بن أحمد على كرمان)\*

في هذه السنة خرج ابو على محمد بن الياس من ناحية كرمان الى بلاد فارس وبلغ  
اصطخر فاطهر لياقوت انه يريد أن يستأمن اليه حيلة ومكر افهم لياقوت مكره فعاد الى  
كرمان فسير اليه السيد محمد بن أحمد صاحب خراسان ما كان بين كالى في جيش  
كثيف فقاتله فانهزم ابن الياس واستولى ما كان على كرمان نيا بيه من صاحب



وكانوا به واعياهم قبل ذلك  
فلم يستعوا (وفي صبحها يوم  
الثلثاء) قلدا على اغا الشعر اوى  
الزمامة عوضا عن محمد دافا  
المقتول وزين الفغار كخدا  
أمن احتساب عوضا عن  
سليم اغا رنؤد المقتول أيضا  
واجتمعوا ببنت القاضى  
وحضر أرباب الحرف وعملوا  
قائمة بميرة بجميع المبيعات  
من المأكولات وغيرها  
فعملوا اللحم الضانى بمائة  
انصاف والماعز بسبعة  
والجاموسى بستة وان لا يساع  
فيه شئ من السقط مثل  
الكبد والقلب وغير ذلك  
والسمن المسلى بمائة وعشرون  
نصف العشرة أربطال بعدان  
كانت بثلاثة اوقاد بعين والزبد  
العشرة بمائة وستين بعد  
ان كانت بمائتين واربعين  
وجميع الخضر اوان تساع  
بالرطل حتى الفجل والليون  
والجبن الذى يجيزه بثلاثة  
انصاف بعد عشرة والخبز  
رطل ونصف فضة وكذلك  
جميع الاشياء العطرية  
والاقتة العشرة أحد عشر  
والرؤية المائة عشرة انصاف  
بعد عشرين وغير ذلك ورسموا  
بان الرطل فى الاوزان مطاغا  
يكون قباني اثني عشر وقية  
وابطوا الرطل الزباني الذى  
يوزن به الادهان والاجبان  
والخضر اوان وهو اربعة عشر

خراسان وكان هذا محمد بن الياس من أصحاب نصر بن أحمد غضب عليه وحده ثم  
شفع فيه محمد بن عبد الله البغدادي فخرجه وسير مع محمد بن المنصور الى جرجان فلما  
خرج يحيى بن أحمد واخوته بخرار على ما ذكرناه سار محمد بن الياس اليه فصار معه فلما  
دبر امره سار محمد بن يوسف ابورالى كرمان فاستول على هذه الغاية فازاها ما كان  
عنها فساد الى الديور واقام ما كان بكرمان فلما ساعدتها على ما ذكره رجع اليها  
محمد بن الياس

ذكر خلق القاهر بالله

وفيه خلق القاهر بالله في جادى الاول وكان سبب ذلك ان ابا على بن مقله كان مستترا  
من القاهر والقاهر يتطلبه وكذلك الحسن بن هرون فكانا يرسلان قواد الساجية  
والخجربة ويخترقانه من شره ويذكران لهم غدره ونكته مرة بعد اخرى كقتل مؤنس  
وبليق وابنه على بعد الايمان لهم وكيفية على طريق السبكرى بعد الامين له مع نصر  
طريقه الى غمر ذلك وكان ابن مقله يجتمع مع بالقوادى لالتارة فى زى اعشى وتارة  
فى زى مكدي وتارة فى زى احره ويغيرهم به ثم انه اعطى منجما كان لسمي مائتي دينار  
واعطاه الحسن مائة دينار وكان يذكر اسمي ان طاعة به يقتضى ان ينكحه القاهر ويقتله  
واعطى ابن مقله ايضا مائة مبر كان اسمها يعبره الماناف فكان يحذره ايضا من القاهر  
ويبره على ما يريد فاذا دنفور من القاهر ثم ان القاهر شرع فى عمل مظامير فى الدار  
فقبل اسمي والجماعة قواد الساجية والخجربة اسمهاها الاجلهم فاذا دنفور او نقل  
الى سمان القاهر يريد قتله فجمع الساجية وكان هورنهم المقدم عليهم واعطاهم  
السلاح وانفذوا الى الخجربة ان كنتم موافقين لنا ساقوا الينا حتى يحلف بعضنا  
لبعض وتكون كلمتنا واحدة فاجتمعوا جميعهم ونحالفوا على اجتماع الكمامة وقتل  
من خالف منهم فاقبل ذلك بالقاهر ووزيره الخصمي فارسل اليهم الوزير الذى سماه  
على هذا فقالوا قد صبح عندنا ان القاهر يريد القبض على سيقا وقد عمل مظامير ليحبس  
فيها قوادنا ورؤساعا فلما كان يوم الاربعاء استخلون من جادى الاول واجتمع  
الساجية والخجربة عند سيقا ونحالفوا على الاجتماع على القبض على القاهر فقال لهم  
سيقا قوموا بنا الى الساحة حتى نلقى هذا العزم فانه ان قانع علم به واحترزوا هلكنا وبلغ  
ذلك الوزير فارسل الحجاب سلامة وعيسى الطيب ليعلماه بذلك فوجداه نائما قد  
شربا كثيرا ليلته فلم يقدرا على اعلانه بذلك وزحف الخجربة والساجية الى الدار  
وكل سيقا باوابعها من يحفظها وبقي هو على باب العمامة وهو على الدار من سائر  
الابواب فلما سمع القاهر الاصوات والغلبة اهتدق مخجروا والاب بابا يهرب منه  
فقبل له ان الابواب جميعها مشحونة بالرجال فهرب الى سطح حمام فلما دخل القوم  
لم يجدوه فاخذوا الخدم وسألوهم عنه فلم يجدوا عليه خادم صغير فصدوه فراهو ويده  
السيف فاجتهدوا به فلم ينزل لهم فلانوا له القول وقالوا نحن عبيدك وانما نريد ان  
ناخذ عليك العهد فلم يقبل منهم وقال من صعد الى قتلته فاخذ بعضهم سيقا وقال

الحجم والمأ كولات حتى فرغ  
 الخبز من الافران وشق الخبز  
 فقبض على جماعة من  
 الخبازين وخزم آناقهم وعاق  
 فيها الخبز وكذلك الخبازون  
 خزمهم وعاق في آناقهم اللحم  
 واكثر حشرة الباشا وعظامه  
 اتياءه من التمس  
 وتبديل الشكر والمبوس  
 والمرور والمشي في الازقة  
 والاسواق حتى اخافوا الناس  
 وانكف العسكر عن الازية  
 ولزموا الادب ومشي كل أحد  
 في طريقته وذبه ومشت  
 النساء كعادتهن في الاسواق  
 لقضاء أشغالهن فلم يتعرض  
 لمن أحد من العسكر كما كانوا  
 يفعلون (وفي يوم الخميس  
 خامس عشره) ارتحل الوزير  
 من بلبيس (وفي يوم السبت)  
 سابع عشره سافر خليل أفندي  
 الرجائي الدفتردار المعزول  
 في البحر من طريق دمياط  
 وانتقل شريف أفندي  
 الدفتردار الى الداراتي كان  
 بها الاول وهي داد البارودي  
 يساب الخرق (وفي يوم  
 الاثنين تاسع عشره) كان  
 موكب امير الحاج عثمان  
 بك وصحبته المحمل على  
 العادة وخرج في أمة ورواق  
 وانتشرت القبلو بي في ذلك  
 اليوم الى لقائه ونجّله جميع  
 اللوازم مثل الصرة وعوائد

ان قرأت والوضعته في تحرك فنزل حينئذ اليهم فاخذوه وسادوا به الى الموضع الذي  
 فيه طريق السبكي ففكوه واخر جوه منه وحبسوا القاهر مكانه ثم سملوه وهر ب  
 وزيره الخصبي وسلامة حاجبه وقبيل في سبب خلعهم وقيام الساجية والخجيرية فغير  
 ما تقدم وهرأ القاهر لما تمكن من الخلافة قبل ينقص الساجية والخجيرية على عمر  
 الايام ولا يقضي لا كبرهم حاجة ويلزمهم الخوبة في اثاره ويؤخر اعطياتهم ويغفل  
 لم يحاط به من في أمر ويترجمه فاقبل بعضهم بنظر بعضا ويتساكون بينهم ثم انه كان  
 يقول لسلامة حاجبه يا سلامة انت بين يدي كتمال يعني فاي شيء بين في مالك  
 لو اعطيتني ألف ألف دينار فيعمل ذلك منه على المنزل وكان وزيره الخصبي أيضا  
 خائفا لما يرى منه ثم انه حفر في الدار نحو خمسين مطمورة تحت الارض واحكم ابوابها  
 فكان يقال انه عملها للمقدمي الساجية والخجيرية فاخذوا نفورهم منه وخوفهم ثم ان  
 جماعة من القرامطة أخذوا باغراس وارسلوا الى بغداد كما تقدم فبس واتي تلك  
 المضامير ثم تقدم سرايفت الابواب عليهم والاحسان اليهم وعزم على أن يقوى بهم على  
 القبض على قديمي الخجيرية والساجية وعن معه من غلمانته وانكر الخجيرية والساجية  
 حال القرامطة وكونهم معه في داره محسنا اليهم وقالوا لوزيره الخصبي وحاجبه سلامة  
 في ذلك فباله فآخروهم من الدار فسلمهم الى محمد بن ياقوت وهو على شرطة بغداد  
 فانزلهم في دار واحد اليهم وكان يدخل اليهم من يريد فمظم استيأشهم ثم صار  
 يذهبهم في مجلسه ويظهر كراهتهم حتى تبينوا ذلك في وجهه وحر كانه معهم فآخروا  
 ان لبعض قوادهم عرسا فاجتسمعوا بحجته وقرر روايتهم ما ارادوا وافترقوا  
 وارسلوا الى سابور خادم والده المقتدر ففقالوا له تعلم ما فعلت فاعلمه ما عنده من الخوف  
 ركبت في موافقته كل عظيم فان وافقتنا على ما نحن عليه وتقدمت الى الخدم  
 بحفظه فعفا الله عما سلف منك والافضن نبيد ان فاعلمهم ما عنده من الخوف  
 والكرامة للقاهر وانه وافقهم وكان ابن مقلة مع هذا يصنع عليه ويسعى فيه الى  
 أن خلع كاذكرنا وكانت خلافة سنة واحدة وستة أشهر وخمسة أيام

هـ ذكر خلافة الرازي بالله هـ

هو أبو العباس أحمد بن المقتدر بالله ولما قبض القاهر سألوا الخدم عن المكان الذي  
 فيه أبو العباس بن المقتدر فدلوههم عليه وكان هو والده محمد وسين فقصدوه وفتحوا  
 عليه ودخلوا فسلموا عليه بالخلافة واخر جوه واجلسوه على سرير القاهر يوم الاربعاء  
 استدخلون من جنادى الاولى واقبوه بالرازي بالله وبايعه القواد والناس وأمر باحضار  
 على بن عيسى واخيه عبد الرحمن وصدر عن رأيهما فبما فعله واستشارهما وأراد على  
 ابن عيسى على الوزارة فامتنع لكبره وعجزه ورضعته وأشار ابن مقلة ثم ان سميأ قال  
 للرازي ان الوقت لا يحتمل اخلاق على وابن مقلة أليق بالوقت فكاتبه امانا وأحضره  
 واسموزره فلما وازرا حسن الى كل من أساء اليه وأحسن سيرته وقال عاهدت الله عند

الثلاثاء) سابع عشر ينه  
شقة واثلاثة أفراد في جهات  
مختلفة تر يوازي العسكر  
يقال انهم من الفرسيين  
افقهدهم من العسكر  
المتوجه الى الحج (وفي ذلك  
اليوم) حمل حضرة الباشا  
ديوانا وارسل الجاوشية الى  
جميع المشايخ والعلماء وخلع  
عليهم خلعة سنية زيادة على  
العادة أكثر من سبعين خلعة  
وكذلك على الوعاظ والفقهاء  
والافندية وجبر خاطر الجميع  
وكانت العادة في هذا القليدس  
أن يكون عند قدومه  
والدب في تأخير هذا الوقت  
تعويق حضور المراكب التي  
بها تلك الخلع (وفي يوم  
الخميس تاسع عشر ينه)  
انقل امير الحاج بالركب  
من الحصوة الى البركة (وفيه)  
ركب حضرة محمد باشا الى  
الامام الشافعي فزاره وانعم  
على الخدمة بستين الف فضة  
والبهم خلعا وقرودنا نير  
ودراهم كثيرة في غير محلها  
وكذلك يوم الجمعة ركب  
وتوجه الى المشهد الحسيني  
فصلى الجمعة وخلع على  
الامام الراتب والخطيب  
وكبير الخدمة فراوى وفرق  
دراهم كثيرة في طريقه ورجع  
من ناحية الجمالية وكان

استأرى بذلك فوفى به واحضر الشهود والقضاة وارساهم الى القاهر ليشهدوا عليه  
بالخلع فلم يفعل فعمل من ليامة فبقى أهمي لا يصروا رسل ابن مقله الى الخصمي وعيسى  
المتطبيب بالامان فظهورا وأحسن اليهم واستعمل الخصمي وولاه واستعمل الراضي  
بالله على الشرطة يد الخمر حتى واستعمل ابن مقله أبا الفضل بن جعفر بن القرات في  
جسدي الاولى فتابعته على سائر العمل بالموصل وقردى وبازبدى وما ردين  
وطور عبد بن وديار الخزيرة وديار بكر ورو طريق القرات والثغور بالجزيرة والشامية  
واجناد الشام وديار مصر يصرف من يرى ويستعمل من يرى في الخراج والمعاون  
والنفقات والبريد وغير ذلك ورسلى الى محمد بن رائق يستدعيه ليويله الحجة وكان قد  
استولى على الاهواز وأهلها ودفع عن ابن ياقوت فلم يبق بيد ابن ياقوت من تلك الولاية  
الا السوس وجزيرة ابوروه ويريد المسير الى اصفهان أمير اعلم على ما ذكرناه وكان  
ذلك آخر أيام القاهر فلما سار الى الراضي وامتحضه سارا الى واسط وارسل محمد بن ياقوت  
يخطب الحجة فأجيب اليها فارقى اثر ابن رائق وبلغ ابن رائق الخبر فلم يتف وسار من  
واسط مصدا الى بغداد سابق ابن ياقوت فلما وصل الى المدائن لقيه توقيع الراضي  
بأمره بترك دخول بغداد وتقليده الحرب والمعاون بواسط مضافا الى ما بيده من البصرة  
وغیره ما فعاد منه - مدافى دجلة واقبله ابن ياقوت مصدا فيم أياضا سلم بعضهم على  
بعض وأصعد ابن ياقوت الى بغداد فقتل الحجة على ما ذكره

\*(ذكر وفاة المهدي صاحب فرقة وولاية ولده القائم)\*

في هذه السنة في شهر ربيع الاول توفي المهدي أبو محمد عبد الله العلوي بالمهدية وأخفى  
ولده أبو القاسم موته سنة لتدبير كان له وكان يخاف أن يخلف الناس عليه اذا علموا  
بموته وكان عمر المهدي لما توفي ثلاثا وستين سنة وكانت ولايته منذ دخل رقادة ودعى  
له بالامانة الى أن توفي أربعين سنة وشهر اوعشرين يوما ولما توفي ثلاث بعده  
ابنه أبو القاسم محمد وكان أبوه قد عهد اليه ولما ظهر وفاة والده كان قد تمكن وفرغ من  
جميع ما أراد واتبع سنة أبيه وثار عليه جماعة فتمكن منهم وكان من أشدهم رجل  
يقال له ابن طالموت القرشي في ناحية طرابلس وزعم انه ولد المهدي فقاموا معه وزحف  
الى مدينة طرابلس فقاتله أهلها ثم تبين للبربر كذبه فقتلوه وجعلوا رأسه الى القائم وجهز  
القائم أيضا جيشا كثيرا مع ميسور الفتي الى المغرب فالتقى الى فاس والى تسكرور  
وهزم خارجيا هناك واخذ ولده أسيرا وسيرا أيضا جيشا في البحر وقدم عليهم رجلا اسمه  
يعقوب بن اسحق الى بلاد الروم فبقي وغمر في بلاد جنوه وسير جيشا آخر مع خادمه  
زيدان وبالغ في النفقة عليهم وتجهيزهم الى مصر فدخلوا الاسكندرية فأخرج اليهم  
محمد الاخشيدي عددا كثيرا فقاتلهم وهزموا المغاربة وقتلوا فيهم وأسروا وعاد المغاربة  
مفلولين

\*(ذكر استيلاء مرداويج على الاهواز)\*

في موكب جليل على الناية (وفيه) أمر الماشا راليه بنصيب

والجهاز بن وغيرهم وأكثروا  
أرباب الدرك من المروور  
والجسس والتخفيف  
وعلقوا عدة ناس من الباحة  
على حوائطهم وخربوهم من  
آفاقهم فرخص السعروكثرت  
البضائع والمأكولات وحصل  
الامن في الطريق وانكفت  
العربان وقطاع الطريق  
لخضرت الفلاحون من البلاد  
وكثر السن والحب والافعام  
وكبر العيش وكثر وجوده  
وانحط سعر السمن عن التسعيرة  
عشرين نصفه اكثرته والله  
المجد وهاب الناس هذا لماشا  
وخافوه وصاروا يترغون به  
في البلاد والارياف ويغنون  
بذكره حتى الصبيان في  
الاسواق ويقولون سيدي  
يا محمد باشا يا صاحب الذهب  
الاصفر وفقد ذلك وكان في  
مبدأ أمره يظنه الظمان ماء  
(شهر القعدة سنة ١٢١٦)  
استهل بيوم السبت فيه  
نهبت العربان قافلة التجار  
الواصله من السويس (وفي  
ثانيه) حضر السيد أحمد  
الزرو الخليلي التاجر بوكالة  
الصبايون بدويان الباشا  
وتداعى على جماعة من  
التجار وثبت له عليهم  
عشرة آلاف ريال فامر  
الباشا بسجنهم (وفي رابعة)  
يوم الثلاثاء حضر السيد

لما بلغ مرداويج استيلاء على ابن بويه على فارس اشتد ذلك عليه فسار الى اصهبان  
للتدبير على ابن بويه فرأى أن ينفذ كرا الى الاهواز ليستولى عليها ويسد الطريق  
على عماد الدولة بن بويه اذا قصدته فلا يبقى له طريق الى الخليفة وقصدته هومن  
ناحية اصهبان ويقصدته عسكره من ناحية الاهواز فلا يثبت له مفسدت عساكر  
مرداويج في شهر رمضان حتى بلغت ايدج فخاف ياقوت أن يحصل بينهم وبين ابن بويه  
فسار الى الاهواز ومعه ابنه المظفر وكتب الى الرازي ليقاده اعمال الاهواز فقلده  
ذلك وصار أبو عبد الله بن البريدي كاتبه مضافا الى ما بيده من اعمال الخراج بالاهواز  
وصار أخوه أبو الحسين يخلف ياقوتا بغداد ثم استولى عسكر مرداويج على رامهرمز  
ألشوال من هذه السنة وصاروا نحو الاهواز فوقف لهم ياقوت على قنطرة اربق فلم  
يكنهم من العبور اشد جربة الماء فقاموا ما زلزالا رعين يوما ثم رجلا فاعبروا على  
الاطواف نهر الممرقان فبلغ الخبر الى ياقوت وقد أماته مدد من بغداد قبل ذلك بيومين  
فسار بهم الى قرية الريخ وسار منها الى واسط وبها حامية فمجددين راقق فآخذ الى له  
غربي واسط فنزل فيه ياقوت ولما بلغ عماد الدولة استيلاء مرداويج على الاهواز  
كاتب نائب مرداويج يستميله ويطلب منه أن يتوسط الحال بينه وبين مرداويج  
ففعل ذلك وسعى فيه فاجاب مرداويج الى ذلك على ان يطيعه ويخطب له فاستقر  
الحال بينهم ما وأهدى له ابن بويه هدية حليلة وافند أخاه ركن الدولة رهينة  
وخطب لمرداويج في بلاده فرضى مرداويج منه واتفق انه قتل على ما نذره فقوى  
أمر ابن بويه

\*(ذكر عود ياقوت الى الاهواز)\*

ولما وصل ياقوت الى واسط اقام بها الى أن قتل مرداويج ومعه أبو عبد الله البريدي  
يكتب له فلما قتل مرداويج عاد ياقوت الى الاهواز واستولى على تلك الولاية ولما وصل  
ياقوت الى عسكره مكرم بعد قتل مرداويج كانت عساكر ابن بويه قد سبقته فالتقوا  
بنواحي أرجان وكان ابن بويه قد لحق باصحابه واشتد قتالهم بين يديه فانهمز ياقوت  
ولم يفلح بدهاء وراسل أبو عبد الله البريدي ابن بويه في الصلح فاجاب الى ذلك وكتب  
به الى الرازي فاجاب الى ذلك وقرر بلاد فارس على ابن بويه واستقر بشيراز واستقر  
ياقوت بالاهواز ومعه ابن البريدي وكان محمد بن ياقوت قد سار الى بغداد وتولى  
الحكمة وخلع الرازي عليه وتولى مع الحكمة رياسة الجيش وادخل يده في امر الدواوين  
وتقدم اليهم بان لا يتقبلوا توقيع ابولايه ولا عزل واطلاق الا اذا كان خطه عليه وامرهم  
بعضد رجلا فصر أبو علي بزملة على ذلك والزم نفسه بالانصير الى دار ابن ياقوت في  
بعض الاوقات بقي كالمستطيل ولقد كان في هذه الايام القليلة حوادث عظيمة منها  
انهم افوشتمك يراخي مرداويج عن اصهبان بكتاب القاهرة بعد ان ملكها واستعمال  
القاهرة محمد بن ياقوت عليها وخلق القاهرة وخلافة الرازي و امر الحكمة لمحمد بن رائق ثم  
انفساخه ومسير محمد بن ياقوت من رامهرمز الى بغداد وولايته الحكمة بعد ان كان سائرا

المشقة حيث فنظرة المعرق  
على قاعة الطريق وختمه وأعلى  
موجوده واخذ الباشا ما ثبت  
له على المحجوسين والسبب في  
ذلك أن بعضه -م أو شى إلى  
الباشا أنه كان يجب  
الفرنسيين ويميل إليهم -م  
رياساتهم وعند خروجهم هرب  
إلى انطوخ وفان العثمانية  
ثم حضر بامان -م -ن الوزير  
(وفي يوم الجمعة) حضر  
المشار إليه إلى الجامع الأزهر  
بالموكب فصلى به الجمعة  
وخلع -م إلى الخياط فـروة  
سمور و فرق ونتر دراهم ودنانير  
على الناس في ذهابه وإيابه  
وتعدي قى كتحداه واسمعيلى  
أفندى شقرون -م -وزيع  
دراهم على الطلبة والمجاورين  
بالاروقة والعميان والفقراء  
ففرقوا فيهم نحو خمسة كياس  
(وفيه) عمل الشيخ عبد الله  
الشرقاوى ولية لزواج ابنه  
ودعا حضرة المشار إليه  
فحضر في يوم الاحد ثانيه وحضر  
أيضا شريف أفندى وعثمان  
كتحدا الدولة فتعده واعدته  
وأتم على ولد الشيخ بخمسة  
اكياس رومية والنسب  
فروة سمور وفرق على الخدم  
والفراسين والقراء دنانير  
ودراهم بكثرة وكذلك دفع  
عثمان كتحدا وشريف  
أفندى كل واحد منهم -م كياسا  
وانصرفوا (وفي يوم الاربعاء  
خامسه) حضر الباشا محمد أغا

إلى اصبهان ليتولاها واعادة مرداو بيع أخاه وشمكير اليها وملك على بن بويه ارجان هذا  
جميعه في هذه اللحظة القرية في سبعين يوما فتبارك الله الذي بيده الملك والمكوت  
يصرف الامور كيف يشاء لا اله الا هو

### \*(ذرتة -ل هرون بن غريب)\*

في هذه السنة قتل هرون بن غريب وكان سبب قتله انه كان كما ذكرنا قد استعمله  
القاهر -م على ماة الكوفة وقصبتها الدينور وعلى ما سبذان وغيرهما فلما خلع القاهر  
واستخلف الراضى رأى هرون انه احق بالدولة من غيره لقربته من الراضى حيث هو  
ابن خال المقدر فـم كاتب القواد بعداديهم الاحسان والزيادة في الارزاق ثم سار  
من الدينور إلى خافق -ين فعظم ذلك على ابن مقلة وابن ياقوت والمجرية والساجية  
واجتمعوا وشكوه إلى الراضى فاعلمهم انه كاره له وأذن لهم في منعه فراسلوه أولا وبذلوا  
له طريق خراسان زيادة -م إلى ما في يده فلم يقنع به وقتل -م إلى النهر -روان وشرع في  
جباية الاموال وظلم الناس وعسفهم وقويت شوكتهم فخرج اليه محمد بن ياقوت في  
سائر جيوش بغداد ونزل قرية ما منه ووقعت الطلائع بعضها على بعض فهرب بعض  
أصحاب محمد بن ياقوت إلى هرون وراسله محمد يستميله ويبذل له فلم يجب إلى ذلك وقال  
لا بد من دخول بغداد فلما كان يوم الثلاثاء استبقين من جمادى الآخرة تراخف  
العسكران واشتد القتال واستظهر أصحاب هرون لشكرتهم فانهزم أكثر أصحاب ابن  
ياقوت ونهب أكثر سوادهم وكثر فيهم الجراح والقتل فساد محمد بن ياقوت حتى قطع  
قنطرة نهر بين فبلغ ذلك هرون فسار نحو القنطرة منفردا عن أصحابه طمعا في قتل  
محمد بن ياقوت أو أسرته فتقطر به فرسه فسقط عنه في ساقية فلحقه غلام له اسمه عيسى  
فضر به بالسيوف حتى اتخنه وكسر عظامه ثم نزل إليه فذبحه ثم رفع رأسه وحكبه  
فانهزم أصحابه وتفرقوا ودخل بعضهم بغداد سرا ونهب سواد هرون وقتل جماعة من  
قواده وأسرى جماعة وسار محمد إلى موضع جيشة هرون فامر بحملها إلى مضر به وأمر  
بغسله وتكفينه ثم صلى عليه ودفنه وأنفد إلى داره من يحفظها من النهب ودخل  
بغداد ورأس هرون بين يديه ورؤس جماعة من قواده فنصب ببغداد

### \*(ذكر ظهور راسا ادعى النبوة)\*

في هذه السنة ظهر ببغداد من اهل الصغانيان رجل ادعى النبوة فقصده فوج بهد  
فوج واتبعه خاني كثير وحارب من خالفه فقتل خلقا كثيرا ممن كذبوه فكثيرا تباعه  
من اهل الشاش خصوصا وكان صاحب حيل ومخاديق وكان دخل يده في حوض  
ملآن ماء فيخرجها على دنانير إلى غير ذلك من المخاريق فكثير جمعه فانهذ اليه أبو على  
ابن محمد بن المظفر جيشا فخار به وضعية قواعليه وهو فوق جبل عال حتى قبضوا عليه  
وقتلوه وجعلوا رأسه إلى أبي على وقتلوا خلقا كثيرا ممن اتبعوه وآمن به وكان يدعى انه  
مات عاد إلى الدنيا فبقى بتلك الناحية جماعة كثيرة على ما دعاهم إليه مدة طويلا

ثم اضمحلوا وفنوا

• (ذكر قتل الشلغاني وحكاية مذهبه) •

وفي هذه السنة قتل أبو جعفر محمد بن علي الشلغاني المعروف بابن أبي القراق وشلغان  
التي نسب اليها قرية بنو واحي واسط وسبب ذلك انه قد أحدث مذهباً غالياً في  
التشديد والتأنيخ وحلول الالهية فيه الى غير ذلك مما يحكيه وأظهر ذلك من فعله  
أبر القاسم الحسين بن روح الذي تسميه الامامية الباب ستداول وزارة حامدين  
العباس ثم اتصل أبو جعفر الشلغاني بالهسين بن أبي الحسن بن الفرات في وزارة  
أبيه الثالثة ثم انه طالب في وزارة الحاقاني فاستقر وهو راب الى الموصل فبقي سنين عند  
ناصر الدولة الحسين بن عبد الله بن حمدان في حياة أبيه عبد الله بن حمدان ثم انحدرا الى  
بغداد وادوا بقتل وظهر عنه ببغداد انه يدعي لنفسه الربوبية وقيل انه اتبعه على ذلك  
الحسين بن القاسم بن عبد الله بن سليمان بن وهب الذي وزر للقنطرة بالله وأبو جعفر  
وأبو علي ابن اسطام و ابراهيم بن محمد بن أبي عون وابن شبيب الزيات واجدين محمد بن  
عبدوس كنوا يعتقدون ذلك فيه وظهر ذلك عنهم وطالبوا أيام وزارة ابن مقلة للقتل  
بالله فلم يوجدوا فلما كان في شوال سنة اثنى عشر وثلثمائة ظهر الشلغاني فقبض  
عليه الوزير ابن مقلة وسجنه وكبس داره فوجد فيها رقا عا وكتمان يدعي عليه انه على  
مذهبه يحد ظنونهم لا يخاطب به الا بشر بعضهم بعضا وفيه اخط الحسين بن القاسم  
فعرضت الخوطة فعرفها الناس وعرضت على الشلغاني فافترقا اخطوطهم وأنكر  
مذهبه وأظهر الاسلام وتبرأ مما يقال فيه وأخذ ابن أبي عون وابن عبدوس معه واحضرا  
معه عند الخليفة وأمر اصفه فقامتعا فلما كرهامد ابن عبدوس يده وصفعه وأما ابن  
أبي عون فانه مديده الى محبته ورأسه فارتعدت يده فقبل لمحبة الشلغاني ورأسه ثم قال  
الحق وسيدى وراى فقال له الراضى قد زعمت انك لا تدعى الالهية فها هذا فقال وما  
علي من قول ابن أبي عون والله يعلمي اننى لا قلت لى اننى لا قط فقال ابن عبدوس انه لم  
يدع الالهية وانما ادعى انه الباب الى الامام المنتظر مكان ابن روح وكنت اظن انه يقول  
ذلك تغية ثم اخبروا عدة مرات ومعهم الفقهاء والقضاة والكتّاب والقواد في آخر  
الايام اتى القضاة بابا حجة دمه فصلب ابن الشلغاني وابن أبي عون في ذى القعدة  
واحرقا بالنار وكان من مذهبه انه لا اله الا الله يحيى الحق وانه الاوّل القديم الظاهر الباطن  
الرازق التام المومنا الله بكل معنى وكان يقول ان الله سبحانه وتعالى يحل في كل شئ  
على قدر محتمل وانه خلق الضديد على المصدود فغن ذلك انه حل في آدم لما خلقه  
وفي ابليس ايضا وكلاهما ضد احبهما مضادته اياه في معناه وان الدليل على الحق  
افضل من الحق وان الضد اقرب الى الشئ من شبهه وان الله عز وجل اذا حل في جسد  
ناسر في ظاهر من القدرة والمنهج زما يديل على انه هو وانه لما غاب آدم ظهر اللاهوت في  
خمس مائة سنة كسا غاب منهم واحد ظهر مكانه آخر وفي خمسة مائة سنة اشداد لثلاث  
الخمس مائة سنة اجتمعت اللاهوتية في ادريس وابليس وتفرقت بعدهما كما تفرقت

المغاربة وأخر بقية له فقطعوا  
الاز بكية قبالة بيت الباشا  
لامورثتها عليها وكتب في  
ورقة وضعت عند رأسه وفي  
يوم الخميس سادسه توفي  
قاسم بك أبو سيف على فراشه  
(وفي منتصفه) وردت الاخبار  
من الجهة البحرية بضياغ نحو  
المجدين مركبات مراسيمها  
من ثغراسكنه مدينة مشحونة  
بمتاجر وبضائع وكانت معوقة  
بكر نيتة الانكسار فلما اذنوا  
لهم بالمرح فاصدقوا بذلك  
فها قد تم فرقتهم خرجت عليهم  
فضاها واجمعهم ولا حول  
ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
(وفيه) طالب الباشا المشايخ  
وتكلم معهم في شأن الشيخ  
خليل البكري وعزله عن  
وظيفته وسال رايهم في ذلك  
فقالوا له الراى المحض تركم  
فقال ان الشيخ خليل لا يصلح  
لإسجادة الصديق واريد عزله  
عنهم غير ضرر عليه بل اعطيه  
اقطاعا لنفقة والقصدا ان  
تروا رأيكم فيمن يصلح لذلك  
ومن يستحق فطلبوا المهلة  
الى غد والنخط الراى بعد  
اختلاف كبير على تقايد ذلك  
لمجدسه من اولاد جلال الدين  
فلما حضروا في اليوم الثاني  
اخبروه بذلك وانه يستحقها  
الا انه فقير فقال ان الفقير ليس  
بغيب فاحضروه وابليه فورة  
مع وروا كيه فرسا بعبادة

مرزكشة وانتم عليه بخمسين الف درهم وكان من الفقراء



المحتاجين للدرهم الفرو وما ذهب للسلام على الشيخ السادات ١١ خلع ايضا فروة سحر عليه (وفي يوم الاثنين

اربع عشر منه) توفي الى رحمة الله  
 الشيخ مصطفى الصاوي الشافعي  
 وكان عالما نجيبا وشاعرا  
 لبيبا وقد ناز السنين (وفيه)  
 جهزت عدة من العسكر الى  
 قبلي (وفيه) نودي بان خراج  
 الغدان مائة وعشرون نصفاً  
 وكذلك نودي برفع عوائد  
 القاضي والافندي التي كانت  
 تؤخذ على اثبات المحاكمية  
 والجرية والرفق بعوائد القاسيط  
 الاستزام والاقطاع وكتبوا  
 بذلك اوراقاً وألصقت بالاسواق  
 وفي آخرها لاظم اليوم أي  
 مما تقر قبل اليوم فان  
 الغدان بلغ في بعض القرى  
 عصاريفه ومغارمه أربعة  
 آلاف نصف فضة وأما بدية  
 القاضي وعوائد القاسيط  
 فزادت عن أيام الوزير و زاد  
 على ذلك اجمال الاوراق  
 بيوت الباشا لاجل العلامة  
 شهر بن وادبعة حتى يسام  
 صاحبها وتحفي أقدامه من  
 كثرة الذهاب والجيء  
 بمقاساة الذل من الخدم  
 والاتباع ورفع التقديش  
 والرشوة على التجهيل أو  
 يتركها وربما ضاعت بعد  
 طول المدة فيحتاج الى  
 استئناف العمل  
 (شهر ذي الحجة الحرام  
 سنة ١٢٦٤)  
 استهل يوم الأحد في رابعه

بعد آدم واجتمعت في نوح عليه السلام وابليس وتفرقت عند غيبتهما  
 واجتمعت في هود وابليس وتفرقت بعدهما واجتمعت في صالح عليه السلام  
 وابليس عاقر الناقة وتفرقت بعدهما واجتمعت في ابراهيم عليه السلام وابليس غرود  
 وتفرقت لما غابا واجتمعت في هرون وابليس فرعون وتفرقت بعدهما واجتمعت  
 في سليمان وابليس وتفرقت بعدهما واجتمعت في عيسى وابليس فلما غابا تفرقت  
 في تلامذة عيسى وابليس ثم اجتمعت في علي بن أبي طالب وابليس ثم ان الله يظهر  
 في كل شيء وكل معني وانه في كل أحد بالخاطر الذي يخطر بقلبه فيتيصور له  
 ما يغيب عنه حتى كأنه يشاهده وان الله اسم المعني وان من احتاج الناس اليه فهو له  
 ولهذا المعني يتوجب كل أحد ان يسمى المساوان كل أحد من أشياعه يقول انه  
 رب من هو في دون درجته وان الرجل منهم يقول ان اربا فلان وفلان رب فلان وفلان  
 رب ربي حتى يقع الانتهاء الى ابن ابي القراق فيقول ان اربا باب لاربو بيعة بعده  
 ولا ينسبون الحسن والحسين رضي الله عنهم الى علي كرم الله وجهه لان من  
 اجتمعت له الربوبية لا يكون له ولد ولا والد وكانوا يسمعون موسى وهنجد اوصلى الله  
 عليه وسلم الخائنين لانهم يدعون ان هرون أرسل موسى وعليه أرسل محمد داخناهما  
 ويرفعون ان علياً مهمل محمداً عدة سنين اصحاب الكفر فاذا انقضت هذه العدة  
 وهي ثلثمائة وخمسون سنة انقضت الشريعة ويقولون ان الملائكة كل من ملك نفسه  
 وعرف الحق وان الجنة معرفتهم واتكامل مذهبهم والذوار الجهل بهم والعدول عن  
 مذهبهم ويعتقدون ترك الصلاة والصيام وغيرهما من العبادات ولا يتناكحون بعقد  
 ويبيحون الفروج ويقولون ان محمد اوصلى الله عليه وسلم بعث الى كبر افر يش وجبارة  
 العرب ونفوسهم آية فارهم بالسجود وان المحكمة الآن ان يمتحن الناس بأبادة  
 فروج نساءهم وانه يجوز ان يجامع الانسان من شاء من ذوى رجه وحرم صدقة وابنه  
 بعد ان يكون على مذهبه وانه لا بد للفاضل منهم أن ينسكح المفضل له ولج النور فيه ومن  
 امتنع من ذلك قلب في الدور الذي ياتي بعده هذا العالم امرأة اذ كان مذهبهم التناسخ  
 وكانوا يعتقدون اهلا لك الظالمين والعباسيين تعالى الله عما يقول الظالمون  
 والجاحدون علواً كبيراً وما أشبه هذه المقالة بمقالة النصيرية ولعلها هي فان  
 النصيرية يعتقدون في ابن الفرات ويجهلون رأس في مذهبهم وكان الحسين بن القاسم  
 بالرقه فارس الراضى بالله اليه فتلى آخر ذي القعدة وحمل رأسه الى بغداد

\*(ذكرة حوادث)\*

في هذه السنة أرسل محمد بن باقوت حاجب الخليفة رسلاً الى ابي طاهر القرمطي يدعوه  
 الى طاعة الخليفة ليقره على ما يسهل من البلادو يقلده بعد ذلك ما شاء من البلدان  
 ويحسن اليه ويلتمس منه أن يكف عن الحاج جميعهم وان يرد الحجر الاسود الى  
 موضعه بمكة فاجاب أبو طاهر الى انه لا يعترض للحاج ولا يصيبهم بمكره ولم يجب الى رد

حضر خمسة اشخاص من الكشاف القبالي من أتباع ابراهيم بن الوالى الى مصر

خلعاً (وفيه) أنعم على خدامهم  
وفيسه هم الانكبايز كرتينه  
بالبحيرة ومنعوا من يدها  
ومن يخرج منها وذلك اتوهم  
وقوع الطاعون وردود الاخبار  
بكثرته في جهة قبلى وبعض  
البلاد البحرية وأما المدينة  
ففيها بعض تنفير (وفي يوم  
الاثنين تاسعه) كان يوم  
الوقوف بمعرفة وعملوا في ذلك  
اليوم شديداً ومدافع وحضرت  
أنعام وعجل كثيرة للاضحية  
حتى امتلأت منها الطرقات  
وازدحمت الناس وافراد  
العسكر على التمرأ وغمت  
السما في ذلك اليوم وأضربت  
مطرا كثيراً حتى توجلت  
الازقة ونودي بفتح الخوانيت  
والقهاري والمزينة ليلا  
واظهار الغرح والسرور  
واظهار بهجة العيد واستمر  
ضرب المدافع في الاوقات  
الحمسة ونودي أيضاً بالمواظبة  
على الاجتماع للصلوات في  
المساجد وحضور الجمعة من  
قبل الصلاة بنصف ساعة  
وأن يسبقوا العطاش من  
الاسبلة ولا يبيعون ماءها  
وأشيع سفر الانكبايز وسفر  
عثمان كنف الدولة وتشهيل  
الخزينة (وفي خامس عشره)  
حضر قاصد من الديار الرومية  
بكاتبات وتقرير نقابة  
الاشراف للسيد صر وعزل  
يوسف افندي فلما كن في صبحها يوم الاحد ركب

الحجر الاسود الى مكة وسأل أن يطلق له الميرة من البصرة ليطب للخليفة في أعمال هجر  
فسار الحاج الى مكة وعاد ولم يعترض لهم القرامطة وفيها في ذي القعدة عزم محمد بن  
ياقوت على المسير الى الاء واهلها بة عسكر مرداو بة فقدم الى الجند البحرية والساحية  
بالجهاز السير معه وبذل ما لا يتجهزون به فامتنعوا وتجمعوا وقصدوا دار محمد بن ياقوت  
فأغلظ لهم في الخطاب فسيروا ورواداه بالجيزة ولما كان الغد قصدوا داره أيضاً  
وأغلظوا له في الخطاب وقائلوا من يداره من أصحابه فرماهم أصحابه وغامانه بالانساب  
فانهم فداوا بطالت الحركة الى الاء واز وفيها سار جماعة من أصحاب أبي طاهر القرمطي  
الى نواحي توج في مراكب وخرجوا منها الى تلك الاعمال فلما بعدوا عن المراكب  
أرسل الولى في البلاد الى المراكب واحرقها وجمع الناس وحارب القرامطة فقتل بعضا  
وأثر به ما فيهم ابن القمروهم من أكار مدعاتهم وسيرهم الى بغداد أيام القاهر فدخلوها  
مشهورين وسجنوا وكان من أمرهم ما ذكرناه في خلع القاهر وفيها قتل القاهر بالله  
استحق بن اسمعيل النوبختي وهو الذي أشار باستخلافه فكان كالباحث عن حقه  
بنقله وقتل أيضاً بالسر يا بن جردان وهو أصغر ولد أبيه وسبب قتلها أنه أراد أن  
يشترى مغنيتين قبل أن يلى الخلافة فزاد عليه في غنمها فخذ ذلك عليهم ما فلما أراد  
قتلها استدعاها للزادة فترت يدان وتطيا وحضر عنده قاهر بالقائمهما الى بقرى الدار  
وهو حاضر فتضرع بكيا فلم يلقه اليهما واقامهما قياماً طويلاً عليهما وفيها أحضر  
أبو بكر بن مقسم بغير مداد في داوس سلامة الحاجب وقيل له أنه قدابة مدع قرام لم تعرف  
وأخضر ابن مجاهد والقضاء والقرا وناظره فاعترف بالخطا وتاب منه وأحرق كتبه  
وفيها سار الدمستق قرقاش في خمسين الف من الروم فنزل ملطية وحصرها مدة طويلة  
هلك أكثر أهلها بالجوع وضرب خمسين على أحداهما صليب وقال من أراد  
النصرانية افتدأ الى خيمة الصليب ليرد عليه أهله وماله ومن أراد الاسلام افتدأ الى  
الخيمة الأخرى وله الأمان على نفسه وبنائه ما منه فالتحازأ كثر المسلمين الى الخيمة التي  
عليها الصليب طمعا في أهليهم وأموالهم وسير مع الباقين بطريقا يملئهم مأمناً  
وفتحها بالامان وسهل جسادى الأتمة يوم الاحد وملكوا سبياً وخربوا الاعمال  
وأكثروا القتل وفسلوا الافاعيل الشنيعة وصاروا كثر البلاد في أيديهم وفيها توفي  
عبد الملك بن محمد بن عدى أبو نعيم الفقيه الجرجاني الاسر باذى وأبو على الروذباري  
الصوفي واسمه محمد بن احمد بن القاسم وقيل توفي سنة ثلاث وعشرين وفيها توفي خير  
ابن عبدالله النساخ الصوفي من أهل سمر كان من الابدال ومحمد بن على بن جعفر أبو  
بكر السكتاني الصوفي المشهور وهو من أصحاب الجند وأبي سعيد الخزاز (الخزاز بالخاء  
المجتمعة والراء والزاي)

(تم دخات سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة)

• (ذكر قتل مرداويم) •

سورتم حضر الى عند الدفتر دار  
كذلك وكانت مدة ولاية  
يوسف افندي المعزول شهرين  
ونصفا (وفي يوم الاربعاء  
امن عشرة) خرج احمد اغا  
خورشيد امير الاسكندرية  
الى بولاق فاصدا السفر الى  
منصبه وركب الباشا لوداعه  
في عصر يتسه وضر بواعدة  
مدافع من بولاق و برانباية  
ونودي في ذلك اليوم بان لا أحد  
يواري أحدا من الانكليز أو  
يخبيئه وكل من فعل ذلك  
عوقب (وفي خامس عشرينه)  
قبضوا على امرأة سرق  
أمتعة من حمام وشنقوها  
عند باب زويلة وانقضت هذه  
السنة وما تجدد من الحوادث  
التي من جملتها أن شريف  
افندي الدفتر دار أحدث على  
الرزق الاحباسية المرصدة  
على الخيرات والمساجد وغيرها  
مال حامية على كل فدان  
عشرة أنصاف فضة وأقل  
وأكثر في جميع الاراضي  
الهررية القبلية والبحرية  
وحرروا بذلك دفاترهم كل من  
كان تحت يده شئ من ذلك  
قل أو كثر يكتب له عرض حال  
ويذهب به الى ديوان الدفتر دار  
فيعلم عليه علامته وهي قوله  
قيسد بمعنى انه يطلب قيوده  
من محله التي تثبت دعواه ثم  
يذهب بذلك العرض حال الى  
عليه في الدفاتر المختصة بالافلاسيح

في هذه السنة قتل مرداويج الديلمي صاحب بلاد الجبل وغيرها وكان سبب قتله انه  
كان كثير الاساءة للأتراك وكان يقول ان روح سليمان بن داود عليه السلام حلت  
فيه وان الأتراك هم الشياطين والمردة فان قهرهم والآن قد وافقت وطأته عليهم  
وعنوا هلا كه فلما كان ليلة الميلا من هذه السنة وهى ليلة الوفود أمر بان يجمع  
الخطب من الجبال والسهول وأن يجعل على جانبي الوادي المعروف بزند رود كالمناظر  
والقباب العظيمة ويعمل مثل ذلك على الجبل المعروف بركيم كوه المشرف على  
أصهبان من أسفله الى أعلاه بحيث اذا اشتعلت تلك الاحطاب يصير الجبل كله نارا  
وعمل مثل ذلك بجميع الجبال والاقلال التي هناك وأمر بجمع له النفط ومن يلعب به  
وعمل من الشوع مالا يحصى وصيده من الغربان والحداد زيادة على ألفي طائر اجعل  
في أرجلها النفط وترسل لتطير بالنار في الهواء وأمر بعمل سمط عظيم كان من جلته  
ما فيه مائة قرس ومائتان من البقر مشوية صحاحا سوى ماشوى من الغنم فانها كانت  
ثلاثة آلاف رأس سوى المطبوخ وكان فيه من الدجاج وغيره من أنواع الطير زيادة  
على عشرة آلاف عدد وعمل من ألوان الخلوام المايل للحدود عزم على أن يجمع الناس على  
ذلك السمط فاذا فرغوا قام الى مجلس الشراب ويشعل النيران فيتمرقح فلما كان  
آخر النهار ركب وحده وغلمانا رجالة وطاق بالسمط وبظراليه والى تلك الاحطاب  
فاستقر الجميع لسعة الهرا وتضجر وغضب واغن من صمنعه ودمر مخافه من حضر  
فعاد ونزل ودخل خر كاهه فقام فلم يجسر أحد ان يكلمه واجتمع الامراء والقواد وغيرهم  
وأرجفوا عليه فغن قائل انه غضب اكثر منه لانه كان يخيه لالامون قائل انه قد ادعاه تراه  
جنون وقيل بل اوجعه فؤاده وقيل غير ذلك وكادت الغفلة تشرد وعرف العميد وزيره  
صورة الحال فاتاه ولم يزل حتى استيقظ وعرفه ما الناس فيه فخرج وجلس على الطعام  
وأكل ثلاثا ثم قام ونهب الناس الباقي ولم يجلس للشراب وعاد الى مكانه وبقي في  
معسكره بظاهر أصهبان ثلاثة أيام لا يظهر فلما كان اليوم الرابع تقدم باسمه اج الدواب  
ليعود من منزلته الى داره بأصهبان فاجتمع بيا به خلق كثير وبعيت الدواب مع  
الغلمان وكثر صهيلها واعبها والغلمان يصيحون بها تسكن من الشعب وكانت مزمنة  
فارتفع من الجميع أصوات هائلة وكان مراد اويج نائما فاستيقظ فصعد فنظر فرأى ذلك  
فسأل فعرف الحال فازداد غضبا وقال اما كفى من خرق الحرمه ما فعلوه في ذلك  
الطعام وما ارجفوا به حتى انتهى امرى الى هؤلاء الكلاب ثم سأل عن أصحاب الدواب  
فقال انها الغلمان الأتراك وقد نزلوا الى خدمتك فأمران تحت السروج عن الدواب  
وتجعل على ظهور أصحابها الأتراك وياخذون بارسان الدواب الى الاسطبلات ومن  
امتنع من ذلك ضرب به الديلم بالمقارع حتى يطيع ففعلوا ذلك بهم وكانت صورة قبيحة  
يأنف منها أحقر الناس ثم ركب هو بنفسه مع خاصته وهو يتوعد الأتراك حتى صاد  
الى داره قرب العشاء وكان قد ضرب قبل ذلك جماعة من أكابر الغلمان الأتراك لحدودا  
عليه وأرادوا قتله فلم يجدوا أعوانا فلبسوا هذه الحادثة انتهزوا الفرصة وقال بعضهم

له ذلك تحتها بعد ان ياخذ منه دواهم ويطيّب خاطره بحسب كثرة الطين وقته وحال الطالب ويكتب تحته علامة فيرجع به الى الدفتر دار فيكتب تحته علامة غير الاولى فيذهب به الى كاتب المبري فيطالع به حينئذ يسنداته ويصح تصرفه ومن أين وصل اليه ذلك فان سهلت عليه الدنيا ودفع له ما اراد منه كتب له تحت ذلك عبارة بالتركي انبوت ذلك والا فبنت على الطالب بضروب من العمل وكافه بثبوت كل دقيقة براها في سنداته وعطل شغله فباسع ذلك الشخص الابدل همته في تميم غرضه بأي وجه كان اما ان يستدين أو يبيع ثيابه ويدفع ما لزمه فان ترك ذلك وأهمله بعد اطلاعه عليه حلوه غنمه ورفقه وكتبه لمن يدفع حلوانه ثلاث سنوات أو أكثر وكتبه له سند جديد ليكون هو المجهول عليه بعد ويقيد بالدفتر ويطل اسم الاول وما يبدله من الوقفيات والحجج والافراجات القديمة ولو كانت عن اسلافه ثم يرجع كذلك الى الدفتر دار فيكتب له علامة التكمية الاعلام فيذهب به الى الاعلاخي فيكتب له عبارة أيضا

ما وجهه برنا على هذا الشيطان فاتفقوا ونجا القتل به فدخل الحسام وكان كورته كمين بحرسه في خلواته وحمامه فامر به ذلك اليوم أن لا يتبعه فتخرج عنه مغضبا وكان هو الذي يجمع الحرس فاشد غضبه لم يأمر أحدا أن يحضر حراسته وإذا أراد الله أمر هيا أم بابه وكان له أيضا خادم اسودى في خدمته بالحسام فاستأذنه فقال اليهم فقالوا للخادم لا تحمل معه سلاحا كانت العادة أن يحمل معه خنجر اما اوله نحو ذراع ملفوف في منديل فلما قالوا ذلك للخادم قال ما احسن فاتفقوا على أن كسر واحد الخنجر وتروكوا النصاب في الغلاف بغير حديد واغروه في المنديل كما جرت العادة لئلا يفسد الحال فلما دخل مرداو في الحسام فعل الخادم ما قيل له وحاضرا في آخره واستأذنه فجلس على باب الحسام فهاجم الاثر الى الحسام فقام استأذنه ليعنه هم وصاح بهم فصر به بعضهم بالسيف فقطع يده فصاح بالاسود وسقطوا مع مرداو في الضجة فبادر الى الخنجر ليدفع به عن نفسه فوجد مكسورا فاخذ سريرا من خشب كان يجلس عليه اذا اغتسل فترس به باب الحسام من داخل ودفع الاثر الى الباب فلم يقدروا على فتحه فصعد بعضهم الى السطح وكسروا الجحاشات ورموه بالنشاب فدخل البيت الحار وجلس يملطهم ويخافهم على الاحسان فلم يلبثوا اليه وكسروا باب الحسام ودخلوا عليه فقتلوه وكان الذين ألبوا الناس عليه وشرعوا في قتله توزون وهو الذي صار امير العساكر ببغداد ويأروق وابن بغراو محمد بن نبال الترجان ووافقه بهم بحكم وهو الذي ولي أمر العراق قبل توزون وسيرد ذلك ان شاء الله تعالى فلما قتلوه يادروا فاعلموا أصحابهم فركبوا ونهبوا قصره وهربوا ولم يعلم بهم العلم لان أكثرهم كانوا قد دخلوا المدينة ليحلق بهم وتختلف الاثر مع هذه السبب فلما علم الديلم والحيل ركبوا في أثرهم فلم يلحقوا منهم الا نفر ايسر او قف دوابهم فقتلوه وعادوا اليه بنحو الخزانة فراوا العميد قد اتى النار فيها فلم يصحوا اليها فبقيت بحالها ومن عجيب ما يحكي ان العساكر في ذلك اليوم لما رأوا غضب مرداو في قعدوا ويتذكرون ما هم فيه معه من الجور وشدة عتوه وقمعه عليهم ودخل بينهم رجل شيخ لا يعرفه منهم أسد وهو راكب فقال قد زاد أمر هذا الكافرو اليوم تكفونه ويأخذ الله ثم سار فلحق الجماعة دهشة ونظر بعضهم في وجوه بعض ومر الشيخ فقالوا المصلحة اننا نلتجئ به ونأخذ من نستهديه الحديث لئلا يسمع مرداو فيجرب ما جرى فلان في منه خيرا فتنبعوه فلم يروا احدا وكان مرداو في قنطرة قبل أن يقتل وعناوهم له كرسى من ذهب يجلس عليه وهو على كرسى من فضة يجلس عليها كابر قواده وكان قد عمل ناعما رصعا على صفة تاج كسرى وقد عزم على قصد العراق والاستيلاء عليه وبنائه المداين ودور كسرى ومساح كنهوا ان يخاطبوا اذا فعل ذلك يشاهد شاه فاته امر الله وهو غافل عنه واسد تراح الناس من شره ونسأل الله تعالى ان يريح الناس من كل ظالم سريرا ولما قتل مرداو في اجتماع أصحابه الديلم والحيل ونشاوروا قالوا ان بقينا بغير رأس هلكنا فاجتمعوا على طاعة أخيه وشمك بن زيار

و أخذ على ذلك دراهم أيضا ١١٥ وبعد ذلك يرجع الى الدفتر دار

فيقرر ما يقدره عليهم من المال الذي يقال له مال الحماية ثم يذهب بها الى بيت الباشا ليصحح عليها بعلامته ويطول عند ذلك انتظاره لذلك ويتفق اهملها الشهرين والثلاثة عند الفرمانجي وصاحبها يغدو بروح في كل يوم حتى تخفى قدماه ولا يسهل به تركها بعدما قاساه من التعب وصرفه من الدراهم فاذا تمت علامتها دفع ايضا المعتاد الذي على ذلك ورجع بها الى بيت الدفتر دار فعند ذلك يطلبون منه ما تقرر عليها فيدفعه عن تلك السنة ثم يكتبون له سندا جديدا ويطالب بمصر وفسه ايضا وهو شئ له ضرورة ايضا فلا يجد بد من دفعه ولا يزال كذلك يغدو بروح مدة ايام حتى يتم له المراد ومنها المعروف بالجامكية ومرتبات الغلال بالانبار وذلك ان من جملة الاسباب في رواج حال اهل مصر المتوسطين وغناهم ومدار حال معاشهم واربادهم في السابق هذان الشيان وهما الجامكية والغلال التي يقال لها الجرايات رتبها الملوك السالفة من الاموال الميرية للعساكر المنتسبة للجوقات والمرابطين بالقلاع الكائنة حوالى الافاق ومنهما ما هو للايتام والمساكين والمحتاجين

وهو والد قابوس وكان بالرى فحملوا تابوت مرداو مع وساروا نحو الرى فخرج من بهامن أصحابه مع أخيه وشهكبير فالتقوه على أربعة فراسخ ساعة حفاة وكان يوما مشهودا وأما أصحابه الذين كانوا بالاهواز وأعمالهم فانهم لما بلغهم الخبر كتموه وساروا نحو الرى فطاعوا وشهكبير أيضا واجتمعوا عليه ولما قتل مرداو مع كان ركن الدولة بن بويه رهينة عنده كاذكرناه قبل ذلك وكان مالافا طلقوه فخرج الى العجراة ليقيم قيوده فاقبلت بغال عليها ابن وعلمانه فالتقى التبين وكسر أصحابه قيوده وركبوا الدواب ونجوا الى أخيه عماد الدولة بفارس

• (ذ كرمافله الاتراك بعد قتله) •

لما قتل الاتراك مرداو مع هر بواو فترقوا فرقتين ففرقة سارت الى عماد الدولة بن بويه مع خضج الذي سله توزون في ابعده وسند كره وفرقة سارت نحو الجبل مع بجكم وهي اكثرها في اخراج الديتور وغيرها وساروا الى النهران في مكانة والراضى في المسير الى بغداد فاذا نزلهم فدخلوا بغداد فظن الحجز به انها حيلة عليهم فطابوا ورد الاتراك الى بلد الجبل فامرهم ابن مقله بذلك واطلق لهم مالا فم يرضوا به وغضبوا في كتابتهم ابن رائق وهو بواسط وله البهرة ايضا فاستدعاهم فحضر اليه وقدم عليهم بجكم وامره بكتابة الاتراك والديلم من أصحاب مرداو مع فكتبهم فقامه منهم عدة وافرقة فاحسن اليهم وخليع عليهم والى بجكم خاصة وامره ان يكتب الى الناس بجكم الرائق فقام عنه مده وكان من امرهما ما نذكره

• (ذ كرحال وشهكبير بعد قتل أخيه) •

وأما وشهكبير فانه لما قتل أخوه وقصدته العساكر التي كانت لآخيه واطاعته واقام بالرى فسكتب الامير نصر بن أحمد الساماني الى أمير جيشه بخراسان محمد بن المظفر بن محتاج بالمسير الى قومس وكتب الى ما كان بن كالى وهو بكرمان بالمسير عنه الى محمد بن المظفر ليقصد وجر جان والرى فسار ما كان الى الدامغان على المغازة فتوجه اليه بالنجين الديلى من أصحاب وشهكبير في جيش كثيف واسعد ما كان محمد بن المظفر وهو بسطام فامده بجمع كثير أمرهم بترك المحاربته الى أن يصل اليهم من خلفه وحاربوا بالنجين فلم يتعاونوا وتخاذلوا فهزمهم بالنجين فرجده والى محمد بن المظفر وخرجوا الى جر جان فسار اليهم بالنجين ليصدهم عنها فانصرفوا الى نيسابور واقاموا بها و جعلت ولايتهم لما كان بن كالى واقام بها وكان ذلك آخر سنة ثلاث وعشرين وأول سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ولما سار ما كان عن كرمان عاد اليه أبو علي محمد بن الياس فاستولى عليها وصفت له بعد حروب له مع جنود نصر بكرمان وكان الضفر له أخيرا وسند كرم بقا خبرهم سنة أربع وعشرين وثلاثمائة

• (ذ كراقبض على ابني ياقوت) •

في هذه السنة في جمادى الاولى قبض الراضى بالله على محمد والمظفر ابني ياقوت وكان

ونحوهم وكانت من أروج الايراد لاهل مصر وخصوصا

كأهل العلم ومساقير أولاد البلد  
والأراذل ونحوهم وثبت  
وتقرر ربرادها وصرفها في كل  
ثلاثة أشهر من أول العرن  
العاشر إلى أواخر الثاني  
هشرب حيث تقرر في الأذهان  
عدم اختلاطها أصلا ولما  
صارت بهذه المثابة تناقلوها  
بالبائع والشراء والفراغ  
وتغالبوا في أثمانها ورغبوا  
فيها وخصوصا إسلامتها من  
عوارض الهدم والبناء كافي  
العقار وأوقفوها وأرصدوها  
ورتبوها على جهات الخيرات  
والصهاريج والمسكيات  
ومصالح المساجد ونفقات  
أهل الحرمين وبيت أهل  
المقدس وأقضى العلماء بهمة  
وقفها العلة عدم تطرق الخلل  
فلما اختلت الأحوال  
وحدثت الفتن وطعمت الحكام  
والولاة في الأموال الميرية  
ضعف شأنها ورخص سعرها  
وانحط قدرها وانقر أربابها  
ولم تنزل في الانحطاط والتسفل  
حتى بيع الأصل والإيراد  
بالعين العاشر جدا وتعطل  
بسبب ذلك متعلقاتها ولم ينزل  
حالتها في اضطراب إلى أن  
وصل هؤلاء القادمون  
وجلس شريف أفندي  
الدفتر دار المذكور ورأى  
الناس فيه مخايل الخرب لما  
شاهدوه فيه من البشاشة  
واظهار الفرق والمكاد عرض الناس عليه شأن العار لوفه المذكورة

سبب ذلك أن الوزير برام على بن مقلة كان قد قلق الخكم محمد بن ياقوت في المماكة  
باسرها وأنه هو ليس له حكم في شئ فسمى به إلى الراضي وأدام السعاية فبلغ ما أراد فلما  
كان خامس جمادى الأولى ركب جميع القواد إلى دار الخليفة على عادتهم وحضر الوزير  
وأظهر الراضي أنه يريد أن يقلد جماعة من القواد أعمالا وحضر محمد بن ياقوت للحجبة  
ومعه كاتبة أبو اسحق القراريطي فخرج الخدم إلى محمد بن ياقوت فاستدوه إلى الخليفة  
فدخل مبادر فعدلوا به إلى حجرة هناك فجلسوه فيها ثم استدوه والقراريطي فدخل  
فعدلوا به إلى حجرة أخرى ثم استدوه المظفر بن ياقوت من بيته وكان مخجورا فحضر  
فجلسوه أيضا وأنفذ الوزير برام على بن مقلة إلى دار محمد يحفظها من النهب وكان ياقوت  
حينئذ مقيما بواسط فلما بلغه القبض على ابنه انجذب يطلب فارس ليحارب ابن بويه  
وكتب إلى الراضي يستعطفه ويسأله إنفاذاً لبيته ليساعده على حروبه فاستبد ابن مقلة  
بالامر

### • (ذكر حال البريدي) •

وفيها أقوى أمر عبد الله البريدي وعظم شأنه وسبب ذلك أنه كان ضامنا أعمال الأهواز  
فلما استولى عليها عسكر مرداويج وانهمز ياقوت كما ذكرنا عاد البريدي إلى البصرة وصار  
يتصرف في أسافل أعمال الأهواز مضافا إلى كتابة ياقوت وسار إلى ياقوت فاقام معه  
بواسط فلما قبض على ابن ياقوت كتب ابن مقلة إلى ابن البريدي يأمره أن يسكن  
ياقوتا ويعرفه أن الخنداجتمعوا وطالبوا القبض على ولديه فقبضوا تسكيناً للجنود وانهم  
يسيران إلى أبيهما عن قريب وإن الرأي أن يسير هو لفتح فارس فسار ياقوت من واسط  
على طريق السوس وسار البريدي على طريق الماء إلى الأهواز وكان إلى أخوه أبي  
الحسين وأبي يوسف ضمان السوس وخذلوا بآبور وأدعيان أن دخل البلاد سنة اثنتين  
وعشرين أخذ عسكر مرداويج وان دخل سنة ثلاث وعشرين لا يحصل منه شئ لأن  
نواب مرداويج ظلموا الناس فلم يبق لهم ما يزعمونه وكان الأمر بضد ذلك في السنتين  
فبلغ ذلك الوزير برام على بن مقلة فأنفذ نائبه ليحقق الحال فوطأ ابن البريدي وكتب  
بصدقهم فحصل لهم بذلك مال عظيم وقويت حالهم وكان مبلغ ما أخذوه أربعة آلاف  
ألف دينار وأشار ابن البريدي على ياقوت بالمسير إلى أرجان لفتح فارس وأقام هو بحماية  
الأموال من البلاد فحصل منها ما أراد فلما سار ياقوت إلى فارس في جموعه لقيه ابن  
بويه بباب أرجان فانهزم أصحاب ياقوت وبقي إلى آخرهم ثم انهزم وسار ابن بويه  
خلفه إلى رامهرمز وسار ياقوت إلى عسكر مكرم وأقام ابن بويه بمرامرز إلى أن وقع الصلح  
بينهما

### • (ذكر فتنة الحنابلة ببيغداد) •

وفيها عظم أمر الحنابلة وقويت شوكتهم وصاروا يلبسون من دور القواد والعمامة وان  
وجدوا في هذا أراقوه وان وجدوا مغنية ضربوها وكسروا آلة الغناء واعترضوا في البيع



والغلال فلم يمنع في ذلك ١١٧ وكتب الاذن على الاوراق

كعادته وذهب بها اربابها الى ديوان الكتبة وكبيرهم يسمى حسن أفندي باش محاسب وهو من العثمانيين عارض في حسابها وقال ان العثماني اسم واحد الاقضية صرفه عندنا بالروم كل ثلاث اقضية بنصف فضة وما في دفاتركم يزيد في الحساب الثلاث فعورض وقيل له ان الاقضية المصرية كل اثنين بنصف بخلاف اصطلاح الروم وهذا امر تدا وانا عليه من قديم الزمان ولمزل حتى فقد ذلك المشرع ومشوا على فقد الثلاث ورضى الناس بذلك لظنهم رواج الباقي وعندنا دراسة تقرر الامر بذلك اخذوا يتعنتون على الناس في الثبوت وقد كان الناس اصطلحوا في اكثرها عند فراغها على عدم تغيير الاسماء التي رقت بها وخصوصا بعد ضعفها في يد البائع وياخذها المشتري بنفسه البيع فقط ويترك سند الاصل بما فيه من الاسمقديم عنده او تكون باسم الشخص ويموت وتبقى عند اولاده فجعلوا معظمها بهذه الصورة واخذوه لانفسهم وأعطوا منه لاغراضهم بعد رفع الثلث الاصل وثلث الاراد وضاعت على اربابها مع كونهم فقراء وكذلك فعلوا في اوراق الغلال وجعلوها بدرهم من كل اردب نخسوت

والشرا ومشى الرجال مع النساء والصبيان فاذا رآوا ذلك سألوه الذي معه ما هو فان أخبرهم والاضر بوه وحملوه الى صاحب الشرطة وشهدوا عليه بالغاشقة فارهبوا بعدد فركب بدر الخرسني وهو صاحب الشرطة عاشر جمادى الآخرة ونادى في جاني بغداد في اصحاب أبي محمد البر بهاري الخنابلة لا يجتمع مع منهم اثنان ولا ينظرون في مذهبهم ولا يصلي منهم امام الا اذا جهر باسم الله الرحمن الرحيم في صلاة الصبح والعشاء فلم يقد فيهم وزاد شرهم وقتنهم واسم تظهروا بالعميان الذين كانوا يرون المساجد وكانوا اذا مر بهم شافعي المذهب أغروا به العميان فيضربونه بعضهم حتى يكاد يموت فخرج توقيع الراضي بما يقر على الخنابلة ينسب عليهم فعلهم ويؤخهم باعتقاد التشبيه وغيره فنه تارة انكم تزعمون أن صورة وجوهكم القبيحة السمجة على مثال رب العالمين وهيبتكم الرذلة على هيئته وتذكرون الكف والاصابع والزجائن والنعلين المذهبين والشعر القطط والصعود الى السماء والتزول الى الدنيا تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا ثم طعنكم على خيار الائمة ونسبتكم شيعة آل محمد صلى الله عليه وسلم الى الكفر والضلال ثم استدعواكم المسلمين الى الدين بالبدع الظاهرة والمذاهب الفاجرة التي لا يشهد بها القرآن وانكاركم زيارة قبور الائمة وتشنيعكم على زوارها بالابتداع وانتم مع ذلك تجتمعون على زيارة قبر رجل من العوام ليس بنبي شرف ولا نسب ولا سب برسول الله صلى الله عليه وسلم وتأمرين بزيارته وتدعون له بمجربات الانبياء وكرامات الاولياء فلعن الله شيطانا زين لكم هذه المنكرات وما أغواه وأمر المؤمنين يقسم بالله قسمًا جهمًا انهم يلزمه الوفا به ان لم ينتموا عن مذموم مذهبكم ومعوج طريقه تمكم ايوسه عنكم ضربا وتشريدا وقتلا وتبيديا وليستعملن اليه في رقابكم والذاري في منازلكم ومجالكم

\*(ذ كرتل أبي العلامين جمدان)\*

وفيها قتل ناصر الدولة أبو محمد الحسن بن عبد الله بن جمدان عمه أبا العلامين جمدان وسبب ذلك ان أبا العلامين سعيد بن جمدان ضمن الموصل وديار ربيعة سر او كان بها ناصر الدولة ابن أخيه أمير افسار عن بغداد في خمسين رجلا وأظهره انه متوجه لطلب مال الخليفة من ابن أخيه فلما وصل الى الموصل خرج ابن أخيه الى تلقيه وقصد مخالفة طريقته فوصل أبو العلامين ودخل دار ابن أخيه وسأل عنه فقيل انه خرج الى لقائك فعد ينتظره فلما علم ناصر الدولة بمقامه في الدار انفذ جماعة من غلمانته فقبضوا عليه ثم أنفذ جماعة غيرهم فقتلوه

\*(ذ كرمير ابن مقلة الى الموصل وما كان بينه وبين ناصر الدولة)\*

لما قتل ناصر الدولة عمه أبا العلامين واصل خبره بالراضي عظم ذلك عليه وأنكره ونمر ابن مقلة بالمسير الى الموصل فصار إليها في العساكر في شعبان فلما قاربها رحل عنها ناصر الدولة بن جمدان ودخل الزوزان وتبعه الوزير الى جبل التين ثم عاد عنه وأقام بالموصل

في اوراق الغلال وجعلوها بدرهم من كل اردب نخسوت

نصف غلا أو رخص وزاد وافي  
 العرض خلات المظلمين عليها  
 بان يكتب عليها أيضا قاضي  
 العسكر بعد حسابهم مقدار  
 العلوفة والغلال وياخذ على  
 كل عثماني نصفين أو أقل  
 أو أكثر وعلى كل أردب ترشا  
 روميا وكل ذلك حيلة على أخذ  
 المال بطريق شيطاني وحرروا  
 ما حرروه ودفنوا والناس  
 ما دفعوه مقسطا على الجمع  
 والشهور ورضوا بذلك  
 وفرحوا به الظنهم دوامه  
 واستعوضوا الله فيما ذهب لهم  
 وختموا الدفتر على مقادار ما  
 عرض عليهم وما ظهر بعد  
 ذلك لا يعمل به ويذهب في  
 الحلال ولما انقضت هذه  
 السنة الاخرى وافتتح الناس  
 الطالب قيل لهم ان الذي  
 أخذتموه هو عن السنة القابلة  
 وقد قبضتموها بهلة وعزل  
 شريف أفندي الدفتر دار في  
 اثرها ووصل خليل أفندي  
 الرجائي واضطربت الاحوال  
 ولم ينفع انقيل والقال كياي  
 (وأما من مات في هذه  
 السنة) \* فمات الشيخ  
 العمدة الامام خاتمة العلماء  
 الاعلام ومسلخ ختام الجبهة  
 ذوى الافهام ومن افتخر به  
 عصره على الاعصار وصاح  
 بلبل فصاحته في الامصار  
 يتيمة الدهر وشامة وجه اهل  
 العصر العالم المحقق والحرير

يجي ما لها والماطال مقامه بالموصى لاحتال بعض اصحاب ابن حمدان على ولد الوزير  
 وكان ينوب عنه في الوزارة بغداد فبذل له عشرة آلاف دينار ولي كتب الى ابيه يستدعيه  
 فكتب اليه يقول ان الامر بالخزنة قد اختلفت وان تأخرت لم تأمن حدود ما يبطل به  
 الامر فانزعج الوزير لذلك واستعمل على الموصل على بن خلف بن طباط وما كرد الديلمي  
 ومن الساجية وانحدر الى بغداد منصف شوال فلما فارق الموصل عاد اليها ناصر  
 الدولة بن حمدان فاقتتل هو وما كرد الديلمي فانزعج ابن حمدان ثم عاد وجمع عسكر آخر  
 فالتقوا على نصيبين في ذي الحجة فانزعج ما كرد الى الرقة وانحدر منها الى بغداد وانحدر  
 ايضا ابن طباط واستولى ابن حمدان على الموصل والبلا دو كتب الى الخليفة يد له  
 الصغى وان يضمن البلاد فاجيب الى ذلك واستقرت البلاد عليه

(ذكر فتح جنوة وغيرها) \*

في هذه السنة سهر القاتم العلوي جيشا من افرريقية في البحر الى ناحية القرم ففتحوا  
 مدينة جنوة ومروا بتردانية فاقعوا باهلها وأحرقوا اكب كديرة ومروا بقرية سيار  
 فأحرقوا اكبها وعادوا الى المين

(ذكر القرامطة) \*

في هذه السنة خرج الناس الى الحج فلما بلغوا القادسية اعترضهم أبو طاهر القرمطي ثاني  
 عن ذي القعدة فلم يعرفوه فقال له اصحاب الخليفة وأغانهم الحجاج ثم التفتوا الى القادسية  
 فخرج جماعة من العلويين بالكوفة الى أبي طاهر فسألوه ان يكف عن الحجاج فكف  
 عنهم وشرط عليهم ان يرجعوا الى بغداد فرجعوا ولم يحج بهذه السنة من العراق أحد  
 وسار أبو طاهر الى الكوفة فاقام بها عدة أيام ورحل عنها

(ذكر عدة حوادث) \*

في هذه السنة في المحرم قال الرازي بالله ولديه أبا جعفر وأبا الفضل ناحيتي المشرق  
 والمغرب مما بيده وكتب بذلك الى البلاد وفيها في الليلة الثمانية عشرة من ذي القعدة  
 وهي الليلة التي أوقع القرمطي بالحجاج انقضت الكواكب من أول الليل الى آخره  
 انقضضت اعمامهم فاجد المبعده مئة وفيها مات أبو بكر محمد بن ياقوت في الحبس بنفت  
 الدم فاحضر القاضي والشه ودعوا عرض عليهم فلم يروا به أثر ضرب ولا خنق ووجدوا  
 شعره فلم يكن مسموما فسلم الى أهله وأخذوا ماله وأماله معه وعاملوه وكلاهما وكل  
 من يخاطبه وفيها كان بخراسان غلام شديد ومات من أهلها خلق كثير من الجوع فجهز  
 الناس عن دفنهم فكانوا يجتمعون الغرباء والفقراء في دار الى أن يتهملهم فدفنهم  
 وتكفينهم وفيها جهز عماد الدولة بن بويه اخاه ركن الدولة الحسن الى بلاد الجبل وسير  
 معه العساكر بعد عودته لما قتل مرداويج فصار الى اصبهان فاستولى عليها وأزال عنها  
 وعن عدة من بلاد الجبل نواب وشعكيز أو أقبل وشعكيز وجهز العساكر فخره وبقي هو  
 وشعكيز يتنازعان تلك البلاد وفي اصبهان وهمذان وقم وقاجان وكرج والري

الشيخ مصطفى بن أحمد المعروف

بالصاوي والده كان من أعيان

التجار بمصر وأصل مراهم

بالسويس بساحل القلزم

وصاوي نسبة إلى بلدة بشرقية

بليبس سعى الصورة وهي

على غير القياس وهي بلدة

والده ثم انتقل منها إلى

السويس وكان يبيع به الماء

وولد له بها المترجم فأرسل به

إلى مصر وسكن بحارة الحسينية

مدة وأتى بولده المترجم إلى

الحجاز مع الأزهر واشتغل

بإقراء حفظ القرآن والمتمون

واشتغل بالعلم وحضر دروس

الاشياخ ولازم الشيخ عيسى

البراي وتخرج به ومهر

وأفجب وأقرأ الدروس وختم

الحنوم وشهد له الفضلاء

وكان لطيف الذات مليح

الصفات رقيق حوائش الطبع

مشار إليه في الأفراد والجمع

مهذب الاخلاق جميل

الاعراق اللطف حشواها

والفضل لا يلبس غم جلبابه

لومثل اللطف جيسا

لكان لطف روحا

اذانزل بنادارتحات المسموم

واراضع من اخلاف اخلاقه

بنت الكرم تقاربه

عذبة رائقة ونجاره فائقة

ذهنه وفاد ونظمه مستجاد

(فن نظمه قوله)

أقبل الانس يجتلي بسرور

وتولى الحزن الذي نحن فيه

وتناهت لذات بايرتجيه

وكسكرو وقزو بن وغيرهما وفيما في آخر جمادى الآخرة شغب الجند ببغداد وقصدوا دار  
الوزير أبي علي بن مقله وابنه عزاد شغبهم فذهبهم أصحاب بن مقله فاحتال الجند ونقبوا دار  
الوزير من ظهرها ودخلوها وملكوها وهرب الوزير وابنه إلى الجانب الغربي فلما سمع  
الساجية بذلك ركبوا إلى دار الوزير ووقفوا بالجند فرددوهم وعاد الوزير وابنه إلى منازلهما  
واتهم الوزير برائارة هذا الفتنة بعض أصحاب ابن ياقوت فامر فزودي أن لا يقيم أحد منهم  
بمدينة السلام ثم عادوا الجند الشغب حادى عشر ذى الحجة ووقفوا دار الوزير عدة نقوب  
فقاتلهم غلامه ومنعواهم فركب صاحب الشرطة وحفظ السجون حتى لا تفتح ثم  
سكنوا من الشغب وفي هذه السنة أطاق المظفر بن ياقوت من حبس الراضى بالله  
بشفاة الوزير ابن مقله وحاف للوزير ابنه يوا اليه ولا يتصرف عنه ولا يسعى له وللولده  
بكر وه فلم يفله وللولده ووافق الحجرة عليه بخرى في حقه مما يكره وكان المظفر قد على  
الوزير حين قتل أخيه لانه اتهمه انه سمه وفيما ارسل ابن مقله رسولا إلى محمد بن رائق  
بواسط وكان قد قطع المحل عن الخليفة فطال به بارتفاع البلاد واسطوا بالصرة وما بينهما  
فاحسن إلى الرسل ورددهم برسالة ظاهرة إلى ابن مقله مغالطة وأخرى باطنة إلى الخليفة  
الراضى بالله وحده مضموها انه ان استدعى إلى الحضرة وقوضت اليه الامور وتدير  
الدولة قام بكل ما يحتاج اليه من نفقات الخليفة وأرناق الجند فلما سمع الخليفة  
الرسالة لم يعد اليه جوابها وفيها توفي أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبدويه بن سدوس  
المذلى من ولد عتبة بن مسعود بالكوفة وهو من نيسابور وابراهيم بن محمد بن عرفة  
المعروف بنقطويه النحوى وله مصنفات وهو من ولد المهلب بن أبي صفرة

(ثم دخلت سنة أربع وعشرين وثلاثمائة)

ثم ذكر القبض على ابن مقله ووزارة عبد الرحمن بن عيسى

لما عاد الرسل من عند ابن رائق بغير مال رأى الوزير ابن يوا وابنه فجهزوا ظهره به يد  
الاهواز فلما كان منتصف جمادى الاولى حضر الوزير بردا الراضى لينفذ رسولا إلى  
ابن رائق يعرفه عزمه على قصد الاهواز لئلا يستوحش محركته فيحطاط فلما دخل  
الدار قبض عليه المظفر بن ياقوت والحجرة وكان المظفر قد أطلق من محبسه على  
مانذ كره ووجهوا إلى الراضى يعرفونه ذلك فاستحسن فعلهم واختفى أبو الحسين بن أبي  
علي بن مقله وسائر أولاده وجرمه وأصحابه وطلب الحجرة والساجية من الراضى ان  
يستوزر وزيراً فرد الاختيار إليهم فاشادوا ابو زارة على بن عيسى فاحضره الراضى للوزارة  
فامتنع وأشار بأخيه عبد الرحمن فاستوزره وسلم اليه ابن مقله فصارده وصرف بدرا  
الحرس من عن الشرطة ثم عجز عبد الرحمن عن عمشة الامور وضاق عليه فاستغنى من  
الوزارة

ثم ذكر القبض على عبد الرحمن ووزارة أبي جعفر الكرخي

لما ظهر عجز عبد الرحمن إلى الراضى ووقوف الامور بهن عليه وعلى أخيه على بن عيسى

وتناحت همومنا بعد قرب

فصادره على مائة ألف دينار وصادرا ثناء عبد الرحمن بسبعين ألف دينار

\* (ذكر قتل ياقوت)

وفي هذه السنة قتل ياقوت بعسكر مكرم وكن سبب قتله ثقة بابي عبد الله البريدي  
 نخافه وقابل احسانه بالاساة على ما ذكره وقد ذكرنا ان ابا عبد الله ارسم بكتابة  
 ياقوت مع ضمان الاهواز فلما كتب اليه وثق اليه وعول على ما يقوله وكان اذا قيل له  
 شيء في أمره وخوف من شره يقول ان ابا عبد الله ليس كما تظنون لانه لا يحدث نفسه  
 بالامر وقود العساكر وانما غايته الكتابة فاغتر بهذا منه وكان رحمه الله سليم القلب  
 حسن الاعتقاد فلهذا لم يخرج عن طاعة الخليفة حين قبض على ولديه بل دام على  
 الوفاء فامحاله مع البريدي فانه لمساعدته وزوما من عساده الدولة بن بويه الى عسكر مكرم  
 كتب اليه ابو عبد الله ان يقيم بعسكر مكرم لبتريح ويقع التدبير بعد ذلك وكان  
 بالاهواز وهو يكره الاجتماع معه في بلد واحد فمع ياقوت قواه واقام فارسل اليه  
 أخاه ابا يوسف البريدي يتوجه له ويهنيه بالسلامة وقرر القاعدة على ان يحمل له  
 أخوه من مال الاهواز خمسين ألف دينار واحجب ان عنده من الجند خلقا كثيرا منهم  
 البربر والشيعية والنازكية والبليلية والمبارونية كان ابن مقلة قدم به هذه  
 الاصناف من عسكر بغداد سيرهم الى الاهواز لتخلف عليه مؤتمهم فذكر ابو يوسف  
 ان هؤلاء متى رأوا المال يخرج عنهم اليك شغبوا ويحتاج ابو عبد الله الى مقارعة  
 الاهواز ثم صير أمرهم الى انهم يقصدونك ولا تعلم كيف يكون الحال ثم قال له ان  
 رجالك مع سر أمرهم يقنعون بالقليل فصدقه ياقوت فيما قال وأخذ ذلك المال  
 وفرقه وبقى عدة شهو ولم يصله منه شيء الى ان دخلت سنة أربع وعشرين فضاقت  
 الرزق على أصحاب ياقوت واستغاثوا وذكروا ما فيه أصحاب البريدي بالاهواز من  
 السعة وما هم فيه من الضيق وكان قد اتصل بياقوت طاهر الجبلي وهو من كبار أصحاب  
 ابن بويه في ثمانمائة رجل وهو من أرباب المراتب العالية وعين يسو الى معالي  
 الامور وسبب اتصاله به خوفه من ابن بويه أن يقبض عليه خوفه منه فلما رأى حال  
 ياقوت انصرف عنه الى قريته تستروا اذ ان يتغلب على مائة البصرة وكان معه ابو جعفر  
 الصيمري وهو كاتبه فسمع به عساده الدولة بن بويه فكتبه فأنهزم هو وأصحابه واستولى  
 ابن بويه على عسكره وغنمه وأسر الصيمري فاطنقه الحياط وزير عساده الدولة بن بويه  
 فحضر الى كرمات واتصل بالامير معز الدولة أي الحسن بن بويه وكان ذلك سبب  
 اقباله فلما سار طاهر من عنديا قوت ضعفت نفسه واستمال عليه أصحابه فخافهم  
 وراسل البريدي وعرفه ما هو فيه وأعلمه ان معوله على ما يدبره فأنفذ اليه البريدي  
 يقول ان عسكرك قد قسد واوفهم من ينبغي أن يخرج والراي ان ينفذهم اليه  
 ليستصلحهم فانه له أشغال تمنعه أن يحضر عنده ولو حضر عنده الجند مجتمعين لم يتمكن  
 من الانتصاف منهم لانهم يظهرون بعضهم بعضا واذا حضر واحد بالاهواز متفرقين  
 فعل بهم ما أراد ولا يمكنهم خلافه ففعل ذلك ياقوت وأنفذ أصحابه اليه فاخذ منهم من

ودت الشمس ان يكون لها من

ل ضيا احسن ان تضيه

واجتمعنا انما اشهى مدام

مع نديم يا حسن ما نحتليه

حيث كانت اكوأنا كتبوم

كنا قد شربنا اذ لمنا

واحدنا كاساتها فظربنا

بشاهها وراق ما نحتليه

واجتمعنا من نظم درجيب

نثره واثق كخمره فيه

فرعى الله ليله قد تقصت

بالنسا والمنى وروتيه

وسقى الله عهدنا قطر محب

رائقات تجلبوا المربع تيه

مذفا ودفنا رغم حسود

مع كيد العذول ذى التشويه

بالماليلة حكمت جنة الخلد

د وفيها مفسنا تشويه

ليلة الانس دل تعودى اصيب

صبة الوجود دائما تعزيه

تجهمي شمله باجدم من قد

جدا الله فعل ما يصفيه

هالك تجلبى اليك خود عرس

نوبها العز والبهاتر تديه

وهي تملو عليك يا خير مولى

ليس مهرى سوى الرضا فاعنيه

(وله)

مرانا بهذا القصر والنيل تحته

فله قصر قد تعاظم بالمد

مع العالم القصريرا كرم ماجد

امامهم مام جامع علم فرد

فان ابن هاني من فصاحة نطقه

واين اويس لا يضاويه في الزهد

قامل فشاثر كعين مشاهد

وابصر فاقرب لديه كما البعد

مضى زمان العزف المجد بالعقد  
أقول من رام الوصول لقدرة  
تمت امر استحيلا بالاحد  
فهذا مقام ليس يعطى لغيره  
وحاشاه أن يحصى بسرد ولا عد  
فيما بالملتذاذان رمت علمه  
تحدث عن البحر المحيط على الجهد  
ومن لى وقد تهرت في مدح  
سیدی  
ومعظم اسنادى وذی الحمل  
والعقد  
كذلك مولانا الشریف محمد  
هو العلوی الاصل قد فاز بالسعد  
وينسب لاختار اشرف مرسل  
عليه صلاة الله طابت كما اند  
\*(وله)\*  
لحظك تزدري بالحسام المهند  
ور يلق لا يرو به غير المبرد  
وطرفك ذا الأسفاك قد سفك  
الدماء  
وقدك ذا السفاح في الصب  
معدى  
فيا وجهه كم قد هديت لمسه  
ويا شعره كم قد أصليت مهتدى  
ومالى لا اصبو بوضوء جبينه  
ونعش شمسى باللالى منضد  
ولامه نذار به تدور بخده  
كنهام آس مع بنفسه الندى  
وخضرة ربحان بعارضة الذى  
يعارض قلبى فى هواه  
وأكدى  
يريك ربيعا بالبهاء بنانه  
على ورد خديه الزهى المورد  
اروم حياقا وهو بطابقتى  
بسياف معد للقتال ورصد  
فاحسن لولك ما كان محسن

أراد انفسه وورد من لا خير فيه الى يا قوت بعد ان كسرهم واسقط من أرزاقهم فقبل  
ذلك ايدارت فاشير عليه بمعالجة البر بدى قبل أن يستقبل أمره فلم يلتفت وقال انما  
جعلتهم عنده عدلى وأحسن البر يدى الى من عنده من الجند فقال أصحاب يا قوت  
له في ذلكنا وطلبوا أرزاقهم التي قررها البر بدى فكتب اليه فلم ينفذ شيئا فأرأجه  
فلم يقد شيئا فسار يانوت اليه بريد ثلاثين وحش منه فلما بلغه ذلك خرج الى لقائه  
وقبل يده وقدمه وأنزله داره وقام بين يديه وقدم بنفسه الطعام ليا كل وكان قد وضع  
الجند على اشارة الفتنة فضرروا الباب وشغبوا واستغاثوا فسأل يا قوت عن الخبر فقبل  
له ان الجند بالابواب قد شغبوا ويقولون قد اصابنا يا قوت والبريدى ولا بد لنا من قتل  
يا قوت فقال له البر بدى قد ترى ما دفعنا اليه فافتح بنفسك والاقنا جميع المخرج  
من باب آخر خائفا يترب ولم يفتح البريدى بكلمة واحدة وعاد الى عسكره مكرم  
فكتب اليه البر بدى يقول له ان العسكر الذين شغبوا قد اجتمعت في اصلاحهم  
وعززت عن ذلك واسمت آمنهم أن يقصدوك وبين عسكرهم والاهواز ثمانية  
فراخ والراى أن تمأخر الى تسرلتم بعد عنهم وهي حصينة وكتب له على عامل تسر  
بخمسين ألف دينار فسار يا قوت اليها وكان له خادم اسمه مؤنس فقال ايها الاميران  
البر بدى فعل بنا ما ترى وأنت معتز به وهو الذى وضع الجند بالاهواز حتى فعلوا ذلك  
وقد شرع في ابعادك بعد ان أخذ وجهه أصحابك وقد أطاق لك ما لا يقوم بأود  
أصحابك الذين عندك وما أعطاك ذلك أيضا الا حتى يتبعك به وتضييق الارزاق علينا  
ويفنى ما لنا من دابة وعدة فنصرف عنك على أقبح حال فحينئذ يبلغ منك ما يريد  
فاحفظ نفسك منه ولا تأمنه ولم يثنى للجند الحجرة ببغداد شيخ غيرك وقد كثر  
فسر اليهم فكل من ببغداد سلم اليك الى ياسة فان فعلت والافسر بنا الى الاهواز  
لنطرد البر بدى عنها وان كان أكثر منافاة أم يرو هو كاتب فقال لا تقل في أى  
عبد الله هذا فلو كان لي أخ مازد على محبة ثم ان ياف وناظره منته ما يدل على ضيقه  
وعجزه عن البر بدى فضعت نفوس أصحابه وصار كل ليلة يمضى منهم طائفة الى  
البر بدى فاذا قيل ذلك ليا قوت يقول الى كتابي يمضون فلم يزل كذلك حتى بقي في  
ثمانائة رجل ثم ان الراضى قبض على المضر بن يا قوت في جنادى الاولى وسجنه  
أسبوعا ثم أطلقه وسيره الى أبيه فلما اجتمع به تسرأشار عليه بالمسير الى بغداد فان  
دخلها فقد جعل له ما يريد والاسار الى الموصل وديار ببيعة فاستولى عليهم فلم يسمع  
منه فقارقه ولده الى البر بدى فأكرمه وجعل موكلين يحفظونه ثم ان البر بدى خاف  
من عنده من أصحاب يا قوت أن يعاودوا الميل والعصبة له وينادوا بشعاره فيملك  
فارسا الى يا قوت يقول له ان كتاب الخليفة ورد على يأمرني ان لا تركك تقيم هذه  
البلاد وما يمكنني مخالفة السلطان وقد أمرني أن أخبرك اما أن تمضى الى حضرة في  
خمسة عشر غلاما واما الى بلاد الجبل ليولىك بعض الاعمال فان خرجت طائعا والا  
أخرجتك فهرا فلما وصلت الرسالة الى يا قوت تحببني أمره واستشار مؤنسا غلامه

بيت يعانى اعظم السقم دائما  
ويستند ارسال السحاب لدمعه  
مسلسل اخزان بوجد مجدد  
يعول العذول ارجع فاني ناصح  
ورأى لا يروى سوى عن مسدد  
فقلت له ذهني فرأيت ناسدا  
وقولك بهستان بزور مفند  
(وله)

من لمضى احشاؤه تنالها  
بالانضمام لها ولا يتقارب  
جفنه ساهر وحن جفاه  
مستور دمه ينساب  
يا غلبه من حوادث دهر  
جاريته فصار يدعى المحارب  
لوراه المتينون اصاحوا  
ما لهذا الصدود وديعاقب  
فرعاه الاله من مستهام  
ما اراد الوصال الا يراقب  
وحبيب تمنع ذو جمال  
وطبيب لهجة اصب ما طاب  
حسن محسن بذات وفعل  
كل حسن لذاته يتناسب  
حيثما وجهه حسنة  
ان جنى الذنب فهو ليس بحاسب  
يا غز الارق قابص كئيب  
قد ناه الزمان عن محاب  
وخف الله في محبتك وارحم  
من تلمظ وغير شكك ما حب  
ولما هراقه يراجع هده  
الشواردداره التي بالصناديقه  
بالقرب من الازهر في سنة احدى  
وتسعين ومائة ولف هل  
الترجم ابياناو تاريخا رقت  
بظرف الجاس العبد الداخلى  
تعليل هذا الروض فاحت زهوره ولاح على الاكوان حقا ظهوره

فقال له قد نهيتك عن البريدى وما صنعت وما بقى للراى وجهه فكتب يا قوت  
يستعمله شهر اليتأهب وعلم حينئذ خبت البريدى حيث لا ينفعه علمه فاما وصل  
كتاب يا قوت يطلب المهلة اجابه انه لا سبيل الى المهلة وسير العساكر من الاهواز  
اليه فارس يا قوت الجواسيس لياتوه بالاخبار فظفر البريدى بجاسوس فاده طاه مالا  
على ان يعود الى يا قوت ويخبره ان البريدى واصحابه قد وافوا وعسكرهم و  
الدور متفرقين مطمئنين فغضى الجاسوس واخبر يا قوت بذلك فاحضر مؤنسا وقال قد  
ظفرنا بعدونا وكافر نعمتنا واخبره بما قال الجاسوس وقال نسير من تسترا الخمة ونصبح  
عسكرهم عسكرهم فارون قد كسبهم في الدور فان وقع البريدى فاقه مشكور وان  
هرب اتبعناه فقال مؤنس ما احسن هذان صبح وان كان الجاسوس صادقا فقال  
يا قوت انه يحبني ويتولاني وهو صادق فصار يا قوت فوصل الى عسكرهم طوع  
الشمس فلم ير للعسكر اثر افعى البريدى الى نهر جارود وخيم هناك وبقي يومه ولا يرى  
العسكر البريدى اثرا فقال له مؤنس ان الجاسوس كذبا وانت تسمع كلام الكاذبين  
واننى خائف عليك فلما كان بعد العصر اقبلت عساكر البريدى فتنزلوا على فرسخ  
من يا قوت وجوز بينهم الليل واصبحوا الغد فكانت بينهم مناوشة واتعدوا للحرب الغد  
وكان البريدى قد سير عسكرهم من طريق اخرى ليصروا وراى يا قوت من حيث لا يشعر  
فيكون كميننا يظهر عند القتال فهم ينتظرونه فلما كان الموعديا كروا القتال فاقتتلوا  
من بكرة الى الظهر وكان عسكر البريدى قد اشرف على الهزيمة مع كثرتهم وكان  
مقدتهم المجمع فرالحال فلما جاء الظهور ظهر الكمين من وراء عسكر يا قوت فرد اليهم  
مؤنس في ثلثمائة رجل فقاتلهم وهم في ثلاثة آلاف رجل فعاد مؤنس منهمز ما خفيئذ  
انهمز اصحاب يا قوت وكناؤا سوى الثلثمائة نخمسة فلما رأى يا قوت ذلك نزل  
عن دابته واتى سلاحه وجلس بقميص الى جانب جدار رباط ولودخل الرباط واستتر  
فيه مخفى امره وكان ادركه الليل فرجس لم يكن الله اذا اراد امرا هيا اسبابه وكان  
امر الله قد راقه دورا فلما جلس مع الحائط غطى وجهه بكفه ومديده كانه يتصدق  
ويستعي بكشف وجهه فخر به قوم من البربر من اصحاب البريدى فانكروا فامروه  
بكشف وجهه فامتنع ففخسه احدهم عز راق معه فكشف وجهه وقال انا يا قوت فسا  
تريدون منى اسم الحى الى البريدى فاجتمعوا عليه فقتلوه وجعلوا راسه الى العسكر  
وكتب ابو جعفر الحمال كتابا الى البريدى على جناح طائر يستأذنه في حمل راسه الى  
العسكر فاعاد الجواب باعادة الراس الى الجمجمة وتمكف فيه ودفعه واسر غلامه مؤنس  
وهيره من قواده فقتلوا وارسل البريدى الى تسترخم ما فيه الياقوت من جوار ومال  
وغير ذلك فلم يظهر لياقوت غير اثني عشر ألف دينار فحمل الجميع اليه وقبض على المظفر  
ابن يا قوت فبقى في حبس البريدى مدة ثم انفذته الى بغداد وتخير البريدى بعد قتل  
ياقوت وعصى وقد اطلنا في ذكر هذه الحادثة وانما ذكرناها على طولها لما فيها من



وزاد ثناءه بقى الج وطيبه فنه هبير المسك طاب عبوره سما في سماء الكون ١٢٣ فانه هج العلامة برفعة وازداد سر اسروره

الم تر اجسام الوجود تراقت  
وجاء التبا في باسمات تغوره  
مكان على التقوى نأسس محده  
ومن سور التوفيق والهدي سوره

وفردوس عدن فاح فرح نسجه  
وحفته ولدان النعميم وحوره  
ومجلس أنس كل مائه مشرق  
ومعه صدق قد سماح حوره  
بنام يروق العين حسن جماله  
ورفته يشفي الصدور صدوره  
ومن مجد بانيه تزايد بهجة  
وقل لمن در المعالي نخوره

عزيز بني بيت المكارم فانتفا  
تغنى به جداد مدحا طوره  
واحد ارسوم المجد والفخر والتقى  
وزانت باعلام الكمال سوره  
فلا زال فيه الفضل تسع وشمسه  
وتنوع على كل البسود بدوره  
ودام به سعد السعد مؤرخا  
حى العز بالمولى الجبرتي نوره  
(وله في صيوان)

وصيوان حوى عزاء فخرا  
عليه من البها حسن مقيم  
كروض الانس فيه الورق غنث  
و بلبال السمر ولها ترنم  
على الايوان زهوا ارتفاع  
و ينز وبالحيام وبالحميم  
فتحبه وذال اشراق فيه  
سماه الجود قد ظلت مكرم  
يقول السعد في تار يخيم  
على مجد الوزير العزخيم  
ومن نشره ما كتبه تقر يظا  
على المئلف الذي ألفه  
العلامة الشيخ محمد دعبه

الاسباب المهرضة على الاحتياط والاحتراز فانها من اولها الى آخرها فيم ساجار ب  
وامور يكثر وقوع عملها

(ذ كر عزلى جعفر ووزارة سليمان بن الحسن)

لما تولى الوزير ابو جعفر المكنى على ما تقدم راي قلة الاموال وانقطاع المواد فازداد  
عجزا الى عجزه وضاق عليه الامر وما زالت الاضاقة تزيد وطمع من بين يديه من المعاملين  
فعما عنده من الاموال وقطع ابن رائق حمل واسط والبصرة وقطع البريدي حمل الاهواز  
واعمالها وكان ابن بويه قد تغلب على فارس فتخير ابو جعفر وكثرت المطالبات عليه  
ونقصت هيئته واستر بعد ثلاثة اشهر ونصف من وزارته فلما استترست وزير الراضى  
أبا القاسم سليمان بن الحسن فكان في الوزارة كافي جعفر في وقوف الحال وقلة المال

(د كر استيلاء ابن رائق على امر العراق وتفرق البلاد)

لما راي الراضى وقوف الحال عنده الجأته المهرورة الى أن راسل أبا بكر محمد بن رائق  
وهو بواسط يعرض عليه احابته الى ما كان بذله من القيام بالنفقات وارزاق الجند  
يبتعداد فلما اتاه الرسول بذلك فرح به وشرع يتجهز لاسير الى بغداد فانهذ اليه الراضى  
الساجية وقاده اماره الجيش وجعله أمير الامراء وولاه الخراج والمعاون في جميع البلاد  
والدواوين وأمر بان يخطب له على جميع المنابر وانفذ اليه الخلع وانحدر اليه أصحاب  
الدواوين والكتاب والحجاب وتاخر الخجربة عن الانحدار فلما استقر الذين انحدروا الى  
واسط قبض ابن رائق على الساجية سابع ذى الحجة ونهب رحلهم وماله مودواهم  
واظهر انه افعال ذلك التفرار ازارهم على الخجربة فاستوحش الخجربة من ذلك وقالوا  
اليوم لهؤلاء وغدا لنا وخيم وايدار الخليفة فاصعد ابن رائق الى بغداد ومعه يحمي وخلع  
الخليفة عليه واخر ذى الحجة واتاه الخجربة يسلمون عليه فامرهم بقلع خياهم فقلعوها  
وعادوا الى منازلهم وبطلت الدواوين من ذلك الوقت وبطلت الوزارة فلم يكن الوزير  
منظر في شيء من الامور انما كان ابن رائق وكاتبه ينظران في الامور جميعها وكذلك كل  
ين تولى امرة الامراء بعده وصارت الاموال تحمل الى خزائنه م فية تصرفون فيها كما  
يريدون ويطلقون للخليفة ما يريدون وبطلت بيوت الاموال وتغلب أصحاب الاطراف  
وزالت عنهم الطاعة ولم يبق للخليفة غير بغداد واعمالها والمحكم في جميعها لابن رائق  
ليس للخليفة حكم واما باقي الاطراف فكانت البصرة في يد ابن رائق وخوزستان في يد  
البريدي وفارس في يد عماد الدولة بن بويه وكرمان في يد ابي على محمد بن الياس والري  
واصبهان والحلب في يد ركن الدولة بن بويه ويديوشك في راي مرداويج يتنازعان عليها  
والموصل وديار بكر وموصل ورومية في يد بني حمدان وههرو والشام في يد محمد بن طنج  
والمغرب وافر يقية في يد ابي القاسم القائم بالله بن المهدي العلوي وهو الثاني منهم  
ويلقب بامير المؤمنين والاندلس في يد عبد الرحمن بن محمد الملقب بالناصر الاموي  
وفراسان وما وراء النهر في يد نصر بن احمد الساماني وطبرستان وخراسان في يد الديلم

الاطيف الطعلاوى الذي ضاهى به عنوان الترف للعلامة السيموى قوله جد المولى يضيئ نطاق المنطق عن

شهره ويهزلسان الناس عن الافصاح ١٢٤ بذكره يد في اب الموحد الى فهم مقامات التوحيد وعرفه سبيل التمهيد

والبحرين والجماعة في يد أبي طاهر القرمطي

• (ذكر مير معز الدولة بن بويه الى كرمان وما جرى عليه بها) •

في هذه السنة سار أبو الحسين أحمد بن بويه الملقب بمعز الدولة الى كرمان وسبب ذلك ان عماد الدولة بن بويه وأخاه ركن الدولة لما تمكنا من بلاد فارس وبلاد الجبل وبقي أخوهما الأصغر أبو الحسين أحمد بن بويه ولاية يستبدها رايان يسيراه الى كرمان ففعل ذلك وسار الى كرمان في عسكر ضخم شجعان فلما بلغ السير جان استولى عليها وجي أموالها وأنفقها في عسكره وكان إبراهيم بن سيمجور الدواني يحاصر محمد بن الياس بن اليسع بقلعة هناك بعسا كزنصر بن أحمد صاحب خراسان فلما بلغه اقبال معز الدولة سار عن كرمان الى خراسان ونفس عن محمد بن الياس فتخلص من القلعة وسار الى مدينة بم وهي على طرف المفازة بين كرمان وسجستان فسار اليه أحمد بن بويه فرحل من مكانه الى سجستان بغير قتال فسار أحمد الى جيرفت وهي قسبة كرمان واستخلف على بم بعض أصحابه فلما قارب جيرفت أتاه رسول على بن الرزنجي المعروف بعلي كايويه وهو رئيس القصب والبلخ وكان هو وأسلافه متغلبين على تلك الناحية الا انهم يجاملون كل سلطان يرد البلاد ويطلبونه ويحملهون اليه بالمال ولما ولا يظنون بساطه قبل لابن بويه ذلك المال فامتنع أحمد من قبوله الا بعد دخول جيرفت فثار على بن كايويه نحو عشرة فراسخ ونزل بمكان صعب المسالك ودخل أحمد بن بويه جيرفت واصططح هو وعلى وأخذهما ثبته وخطب له فلما استقر الصلح وانفصل الأمر أشار بعض أصحاب ابن بويه عليه بأن يقصد علميا ويغدر به ويسري اليه سرا على غفلة وأطمعه في أمواله وهون عليه أمره بسكونه الى الصلح فاصغى الامير أبو الحسين أحمد الى ذلك لخدائته سمع وجعل أصحابه وأسرى نحوهم حريصة وكان على محترزا ومن معه قد وضعتوا العيون على ابن بويه فساعة تحرك بقلعة الاخبار فجمع أصحابه ورتبهم مضيقا على الطريق فلما اجتازهم ام ابن بويه ثاروا به ليلا من جوانبه فقتلوا في أصحابه وأسروا ولم يفلت منهم الا اليسير ووقعت بالامير أبي الحسين ضربات كثيرة ووقعت ضربة منها في يده اليسرى فقطعت منها من نصف الذراع واصاب يده اليمنى ضربة أخرى سقط منها بعض اصابعه وسقط من ثياب الجراح بين القتلى وبلغ الخبر بذلك الى جيرفت فهرّب كل من كان بها من أصحابه ولما أصبح على كايويه تبسّع القتلى فرأى الامير أبو الحسين قد اشرف على التلف فحمله الى جيرفت واحضر له الاطباء وبلغ في علاجه واهتذر اليه وأنفذ رساله يبعثه الى أخيه عماد الدولة بن بويه وعرفه غدار أخيه ويبدل من نفسه الطاعة فاجابه عماد الدولة الى مبدله واستقر بينهما الصلح وأطلق على كل من هنده من الأسرى وأحسن اليهم ووصل الخبر الى محمد بن الياس بما جرى على أحمد بن بويه فسار من سجستان الى البلد المعروف بجنابة فتوجه اليه ابن بويه وواقعه ودامت الحرب بينهما عدة ايام فانهم ام ابن الياس وعاد أحمد بن بويه ظافرا وسار نحو على كايويه لينتقم منه فلما قارب اسرى اليه في أصحابه لرجالة فكسوا عسكره ايلاقا لئلا يشده المضطربوا

والتمديد ويسعد به بنسابة الوصول الى مقاصد دققه الاصول وصلاة وسلاما على الهد وديا كدل ثناء الممدوح باجل ضياء وسناء وعلى آله واصحابه واتباعه واحمائه مالف كتاب وكلمات تيجان الربا لا في الهجاب (اما بعد) فقد سرحت طرفي في رياض هذا الناليف الرائي وفرحت بصري بالمشاهدة لحسان هذا التصنيف الفائق واقتطعت بيدي ثمرات أوراقه واستضأت بانوار اشراقه وحليت سمعي بدرر فوائده وفكرتي بغرر عوائده وعرضت على فهمي لآثي جواهره فلاحث لعيني بدور ذواهره فاذا هو عقد نظم من درر العلوم وتحت به غرافي الفهوم وشيق الالفاظ والمعاني رقيب التراكيب والمباني لم ينسج ناسج على منواله ولم يأت بليغ بمثاله قد انجم فصحاء الرجال والقت له بالعلم العصى والجمال وانجز الفصحاء كبير اوصفها فلا يتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا يفوق بحسنه كل مؤلف ويروق بروقه على كل مصنف جمع فيه من العلوم اشرفها واشرقها ومن المعارف ارقها واروقها فهو مجموع جامع مانع وروض يافع فافع فلا شك انه صنعة قادر وصيغة ابيب ماهر وكيف لا ووالا لامة الامام القهامة الهمام المحقق الفاضل فيهم

فيهم وقتلوا منهم وواو عاوا وبقى ابن بويه باقى ليلته فلما أصبح سار نحوهم فقتل منهم عددا كثيرا وانهمزم على كلويه وكتب ابن بويه الى اخيه عماد الدولة بما جرى له معه ومع ابن الياس وهزيمته فاجابه اخوه يامرهم بالوقوف بمكانه ولا يتجاوزوه وانفذ اليه قائدا من قواده يامر بالعود اليه الى فارس ويلزمه بذلك فعاد الى اخيه واقام عنده باصطخرا الى ان قصدهم ابو عبد الله البريدى من زمان ابن رائق وبجكم فاطم مع عماد الدولة في العراق وسهل عليه ملكه فسير معه اخاه معز الدولة ابا الحسين على ما نذرته سنة ست وعشرين وثلاثمائة

وفي هذه السنة استولى ما كان بن كالى على جرجان وسبب ذلك انما ذكرنا ولا ان ما كان لما عاد من جرجان اقام ينسأ بور واقام بالنجين بجرجان فلما كان بعد ذلك خرج بالنجين يلعب بالسكر فسقط عن دابته فوق ميتا وبلغ خبره ما كان بن كالى وهو ينسأ بور وكان قد استوحش من عارض جيش خراسان فاحتج على محمد بن المظفر صاحب الجيش بخراسان بان بعض اصحابه قد هرب منه وانه يريد ان يخرج في طلبه فاذن له في ذلك وسار من نيسابور الى اسفر ايين فافترق جماعة من عسكره الى جرجان واستولوا عليها فظاهر العصيان على محمد بن المظفر وسار من اسفر ايين الى نيسابور مغاضة وبها محمد بن المظفر فخذل محمد اصحابه ولم يعاونوه وكان في قلة من العسكر غير مستعده فسار نحو سرخس وعاد ما كان من نيسابور خروا من اجتماع العساكر عليه وكان ذلك في شهر رمضان سنة اربع وعشرين وثلاثمائة

وفيها كتب ابن رائق كتابا عن الراضى الى ابي الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات يستدعيه ليحمله وزيرا وكان يتولى الخراج بمصر والشام وظن ابن رائق انه اذا استوزره جبه له أموال الشام ومصر فقدم الى بغداد ونفذت له الخلع قبل وصوله فلقيته بهيت فلبسها ودخل بغداد وتولى وزارة الخليفة ووزارة ابن رائق جميعا

وفي هذه السنة قلد الراضى محمد بن طغج اعمال مصر مضافا الى ما به من الشام وعزل احمد بن كياغ عن مصر وفيها انكشف القمر جميعه ليلة الجمعة لاربع عشرة خلت من ربيع الاول وانكشف جميعه ايضا لاربع عشرة خلت من شوال وفيها قبض على ابي عبد الله بن عبدوس الجهشي ادى وصوله على مائتي ألف دينار وفيها ولد عضد الدولة ابو شجاع فناخسرو بن ركن الدولة الى على الحسن بن بويه باصبيان منها توفي احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك المعروف ببجظة وله شعر مطبوع وكان عارفا بقنوق شتى من العلوم وفيها توفي ابو بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد في شعبان وكان اماما في معرفة القراآت وعبد الله بن احمد بن محمد بن المغلس ابو الحسن يعقب شذاها ويشرق نورها وضياها تفوق الشمس نوراً وروق الخواطر منها سرورا فقدم ذلك ونهديه ونظيره

والخلقية مولانا الشيخ محمد عبد اللطيف الطحطاوى قابل الله صديقه بحسن القبول وبلغه من خير الدارين كل مأمول وأدام انكسركم الفرح بوجوده وأقام لديه جنزيل احسانه وجروده ما كرت الالي الى ومرت الايام وقطر غيث النعام والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لاني بعده ومن نثره ايضا هذه المراسلة بسم الله الرحمن الرحيم تحية لك يا من اجريت المقادير على وفق الارادة وجعلت المطالب سبيلا للافادة والاستفادة ونشرك على ما اوليتنا من سوانح الاحسان ومختلنا من سوانح الفضل والامتنان ونصلى ونسلم على نبيك سيد ولد عبدنان الى آخيه

\*(ذ كراستيلام ما كان على جرجان)\*

وفي هذه السنة استولى ما كان بن كالى على جرجان وسبب ذلك انما ذكرنا ولا ان ما كان لما عاد من جرجان اقام ينسأ بور واقام بالنجين بجرجان فلما كان بعد ذلك خرج بالنجين يلعب بالسكر فسقط عن دابته فوق ميتا وبلغ خبره ما كان بن كالى وهو ينسأ بور وكان قد استوحش من عارض جيش خراسان فاحتج على محمد بن المظفر صاحب الجيش بخراسان بان بعض اصحابه قد هرب منه وانه يريد ان يخرج في طلبه فاذن له في ذلك وسار من نيسابور الى اسفر ايين فافترق جماعة من عسكره الى جرجان واستولوا عليها فظاهر العصيان على محمد بن المظفر وسار من اسفر ايين الى نيسابور مغاضة وبها محمد بن المظفر فخذل محمد اصحابه ولم يعاونوه وكان في قلة من العسكر غير مستعده فسار نحو سرخس وعاد ما كان من نيسابور خروا من اجتماع العساكر عليه وكان ذلك في شهر رمضان سنة اربع وعشرين وثلاثمائة

\*(ذ كرو وزارة الفضل بن جعفر للخليفة)\*

وفيها كتب ابن رائق كتابا عن الراضى الى ابي الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات يستدعيه ليحمله وزيرا وكان يتولى الخراج بمصر والشام وظن ابن رائق انه اذا استوزره جبه له أموال الشام ومصر فقدم الى بغداد ونفذت له الخلع قبل وصوله فلقيته بهيت فلبسها ودخل بغداد وتولى وزارة الخليفة ووزارة ابن رائق جميعا

\*(ذ كعدة حوادث)\*

وفي هذه السنة قلد الراضى محمد بن طغج اعمال مصر مضافا الى ما به من الشام وعزل احمد بن كياغ عن مصر وفيها انكشف القمر جميعه ليلة الجمعة لاربع عشرة خلت من ربيع الاول وانكشف جميعه ايضا لاربع عشرة خلت من شوال وفيها قبض على ابي عبد الله بن عبدوس الجهشي ادى وصوله على مائتي ألف دينار وفيها ولد عضد الدولة ابو شجاع فناخسرو بن ركن الدولة الى على الحسن بن بويه باصبيان منها توفي احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك المعروف ببجظة وله شعر مطبوع وكان عارفا بقنوق شتى من العلوم وفيها توفي ابو بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد في شعبان وكان اماما في معرفة القراآت وعبد الله بن احمد بن محمد بن المغلس ابو الحسن يعقب شذاها ويشرق نورها وضياها تفوق الشمس نوراً وروق الخواطر منها سرورا فقدم ذلك ونهديه ونظيره

ونبذ به محضرة ذنوب المهابة  
الجامعين بين المتاجر والمفاجر  
الخائزين لجمال الاول والاخر  
القاطنين بخير البلاد القائمين  
بصالح العباد مصايح الدنيا  
وبهجتها وكواكب البلاد  
وتحفتها حسان حرم يحيى اليه  
الثمرات وزينة محل تقضى  
به السماوات حين أعيان  
المكاسب والتجارة وزين  
أبناء المطالب والاشارة تعنى  
بذلك فلانا وفلانا أسبغ الله  
عليهم سوابغ الافعام واسبل  
عليهم حمل المجود والاكرام  
واصلح لهم الاحوال وبلغهم  
الاماني والامال وبسط لهم  
الارزاق وحباهم بلطفه  
الحلاق (اما بعد) بسط كف  
الرجاء ومدد - واعد التصدي  
والالتجاء بدعوات مة - رونة  
بالانابة ليس لها حاجب عن  
ابواب الاجابة فما يعرض  
عليكم وينهى بعد السلام  
اليكم انه قد وصل اليها  
وقد تم المكنون المختوى  
على الدر المصون فشمعنا منه  
نفحات مكية حرمية  
ونسيمات سحرية بهية فتعطرنا  
بطيب مسكها الاذفر وتطيبنا  
بعبير عنبرها الازهر وقد كرم  
انكم بذاتم الجهود في طلب  
المقصود الى آخره وله غير  
ذلك كثير وحاله ونظيره  
ولم يرزل على ويغيد ويقرر ويعيد  
حتى قطعت بد الاجل نواره واطقات رياح النبسة نواره

الفقيه الظاهري صاحب التصانيف المشهورة وفيه اتوفى عبد الله بن محمد بن زياد بن  
واصل أبو بكر النيسابوري الفقيه الشافعي في ربيع الاول وكان مولده سنة ثمان  
وثلاثين ومائتين وكان قد جالس الربيع بن سليمان والمزني وبونس بن عبد الأعلى  
أصحاب الشافعي وكان اماما

(ثم دخلت سنة خمس وعشرين وثلاثمائة)  
\* (ذكر مير الراضي بالله الى حرب البريدي) \*

في هذه السنة أشار محمد بن رائق على الراضي بالله بالانحدار معه الى واسط ليقرب من  
الاهواز ويرسل أبا عبد الله بن البريدي فان أجاب الى ما يطلب منه والا قرب قصده  
عليه فاجاب الراضي الى ذلك وانحدرا أول المحرم فخالف التجرية وقالوا هذه جملة علينا  
ليعمل بنامل ما عمل بالساجية فلم يلتفت ابن رائق اليهم وانحدروا تبعه بعضهم ثم  
انحدروا بعده فلما صاروا بواسط اعترضهم ابن رائق فأسقط أكثرهم فاضطربوا  
وناروا فقاتلهم قتلا شديدا فانهزم الحجزية وقتل منهم جماعة ولما وصل المنهزمون الى  
بغداد ركب أولئك صاحب الشرطة ببغداد لقيمهم فوقع بهم فاستتروا فنهبت دورهم  
وقبضت أم والهم وأملأهم وقطعت أرزاقهم فلما فرغ منهم ابن رائق قتل من كان  
اعتقله من الساجية سوى صافي الخنازرن وهرون بن موسى فلما فرغ من مضاربته  
ومضارب الراضي نحو الاهواز لا جلاء ابن البريدي عنها فادرس اليه في معنى تأخير  
الاموال وما قدره تكبته من الاستبداد بها وفساد الجيوش وتقريب العصيان لهم الى غير  
ذلك من ذكروا عليه ثم يقول بعد ذلك وانه ان حل الواجب عليه وسلم الجند الذين  
أفسدهم ففر على عمله وان أفي قبول بما استحقه فلما سمع الرسالة جدد ضمان الاهواز  
كل سنة بثلاثمائة وستين ألف دينار يحتمل كل شهر قسطه وأجاب الى تسليم الجيش  
الى من يؤمر بتسليمه اليه عن يسير بهم الى قتال ابن بويه اذ كانوا كارهين للعود الى  
بغداد اضيق الاموال بها واختلاف الحكامة فكاتب الرسل ذلك الى ابن رائق فعرضه  
على الراضي وشاور فيه اصحابه فاشاروا بالحسين بن علي النوبختي بان لا يقبل منه ذلك فانه  
خداع ومكر للقرب منه ومتى عدتم عنه لم يف بما بذله وأشار أبو بكر بن مقاتل باجابه  
الى ما اتهم من الخيانت وقال انه لا يقوم غيرة مقامه وكان يتعصب للبريدي فسمع  
قوله وعقد الضمان على البريدي وعاده هو والراضي الى بغداد فدخلها ثمان من صفر فقاما  
المال فاجل منه دينارا واحدا وأما الجيش فان ابن رائق أنفذ جعفر بن ورقاء ليتسلمه  
منه وليسير بهم الى فارس فلما وصل الى الاهواز لقيه ابن البريدي في الجيش جميعه  
ولما عاد سار الجيش مع البريدي الى داره واستعجب معه جعفر وأقدم لهم طعاما كثيرا  
فاكلوا وانصرفوا فقام جعفر عدة أيام ثم ان جعفر أمر الجيش قطا لبوه بمال يفرقه  
فيهم ليتجهزوا به الى فارس فلم يكن معه شيء فشمته وتمددوه باقتل فاستمر منهم ولجأ  
الى البريدي فقال له البريدي ليس العجب ممن أرسلت وانما العجب منك كيف جئت

وذلك يوم الاثنين رابع ١٢٧ عشرين شهر القعدة من السنة

(ودناه الشيخ اسمعيل الزرقاني  
بقوله)

تداوت الايام بالعسر واليسر

وتلك شئون الحق في مطلق

الدهر

فكيف ادرى قلبي على فقه

الله

خرينا ودمع العين من غيظه

يجرى

فقال اناني سيد الخلق اسوة

فقه قد دمعت عيناه حزنا كما

تدرى

وهذا الذي اعمى حليف

ضريحه

الى فضله تصبو الانام مدي

العمر

امام له فضل الرواية والحجا

فن نقله يلى ومن عقله يقرى

قوى فهو صارت بنور

معيلها

ترى من مبادئ الحال عاقبة

الامر

عنت على الايام في ثمر عقدها

وقد غاب من انثائه معدن الدر

فقات وما الى ذلك خبر موفق

احب لقاء الله اسرع الاجر

تلقته املاك النعم تحفه

وتنقله من وردنهر الى قصر

الى ان يرى وجه العزيز مكانه

ويبقى جديا في الترقى مع البشر

بمقد صدق صار عند مليكه

فيما مصطفاه فزت مرتفع القدر

(ومات) الامير عثمان بك

الاشهر الابراهيم بك الكبير

بغير شيء فلوان الجيش عماليك لما ساروا الابعمال ترضيهم به ثم أخرجه ليلا وقال انج  
بنفسك فساد الى بغداد خائبا ثم ان ابنه مقاتل شرع مع ابن رائق في عزل الحسين بن  
على النوبختي وزيره وأشار عليه بالاعتضاد بالبريدى وان يجعله وزيره عوض النوبختي  
وبذل له ثلاثين ألف دينار فلم يجبه به الى ذلك فلم يرزل ابن مقاتل يسعى ويحثه الى ان  
أجابته اليه فكان من أعظم الأسباب في بلوغ ابن مقاتل غرضه ان النوبختي كان  
مرضا فلما تحدث ابن مقاتل مع ابن رائق في عزاله امتنع من ذلك وقال له على حق  
كثير هو الذي سعى لي حتى بلغت هذه الرتبة فلا ينبغي به بدلا فقال ابن مقاتل فان  
النوبختي مرض لا مطمع في عافيته قال له ابن رائق فان الطبيب قد أعلمني انه قد صالح  
وأكل الدراج فقال ان الطبيب يعلم منزلته منك وانه وزير الدولة فلا يملك في أمره  
مما تكره ولكن أحضر ابن أخى النوبختي وصهره على بن أحمد واسأله عنه سر افه  
يخبرك بحاله فقال أقول وكان النوبختي قد استناب ابن أخيه هذا عند ابن رائق ليقوم  
بخدمته في مرضه ثم ان ابن مقاتل فارق ابن رائق على هذا واجتمع بعلي بن أحمد وقال له  
قد قررت لك مع الامير ابن رائق الوزارة فاذا سألك من عملك فاعلم انه على الموت ولا  
يجب منه شيء لستم لك الوزارة فلما اجتمع ابن رائق بعلي بن أحمد سأله عن همه فغشي  
عليه ثم لطم برأسه ووجهه وقال يبقى الله الامير ويعظم آخوه فيه فلا يعده الامير الا في  
الاموات فاسترجع وحوقل وقال لو فدى بجميع ما املكه لعلت فلما حضر عنده ابن  
مقاتل قال له ابن رائق قد كان الحق معك وقد يشتمن النوبختي فاكتب الى البريدى  
ليرسل من ينوب عنه في وزارته فرائق فافذه فاستولى على الامور وغشي حال البريدى بذلك  
لينوب عنه في وزارته فرائق فافذه فاستولى على الامور وغشي حال البريدى بذلك  
فان النوبختي كان عار قابله لا يتشي معه بحاله فلما استولى الكوفي وابن مقاتل شرعا في  
تضمين البصرة من ابي يوسف بن البريدى أخى ابي عبد الله فامتنع ابن رائق من ذلك  
لخذه الى ان اجاب اليه وكان نائب ابن رائق بالبصرة محمد بن زداد وقد أساء السيرة  
وظلم أهلها فلما ضمه البريدى حضر عنده بالاهواز جماعة من أعيان أهلها فوعدهم  
ومناهم وضم ابن رائق عندهم بما كان يفعل عليه ابن زداد فدعوا له ثم أنفذ البريدى  
غلامه اقبالا في ألقي رجل وامرهم بالمقام يحصن مهدي الى ان يأمرهم بما يفعلون فلما  
علم ابن زداد بهم قامت قيامته من ذلك وعلم ان البريدى يريد التغلب على البصرة  
والالو كان يريد التهرق في ضمانه لكان يكفيه عامل في جماعة وأمر البريدى  
باسقاط بعض ما كان ابن زداد يأخذه من اهل البصرة حتى اطمأنوا واقاموا معه عسكر  
ابن رائق ثم هطف عليهم فعمل بهم اعمالا تمتوا أيام ابن رائق وعدوها اعيادا

• (فذكر ظهور الوحشة بين ابن رائق والبريدى والحرب بينهما) •

في هذه السنة ايضا ظهرت الوحشة بين ابن رائق والبريدى وكان لذلك عدة أسباب  
منها ان ابن رائق لما عاد من واسط الى بغداد أمر بظهور من اختفى من الكجريين

الاشهر الابراهيم وهو من عماليك ابراهيم بك الكبير

ثم قلده الامارة والصبغية في سنة ثنتين وتسعين ومائة ألف وعرف بالاشقر لشقرته ولما انتقل استاذة الى بيت سيده محمد بن بك بعطفة قروصون سكن مكانه يدرب الجاسير وصار له محاليلك واتباع وانتظم في عداد الامراء وخرج مع سيده في المحادث وتغرب معه في البالد القبلية وطلع اميرا بالبحر في ستة عشر ومائتين ألف وعاد في أمن وأمان ولما حصلت حادثة الفرنسيس كان هو مع من كان بالبحر الغربي وذهب الى الصعيد ثم مر من ملف الجبل ولحق باستاذة ببر الشام ولم يزل حتى رجع مع استاذة والامراء بعصبة عرضى الوزر في المرة الثانية ثم سافر مع حسين باشا القمندان فقتل مع من قتل بأبي قبر ودفن بالاسكندرية وكان ذاحشة وسكون وحسن عشرة مع ما فيه من الشجع (ومات) الامير عثمان بن الجوخدار المعروف بالطنبرجى المرادى وهو من عماليك مراد بك اشتراه ورباه ورقاه وقلده الامارة والصبغية في سنة سبع وتسعين ومائة ألف ولما وصل حسن باشا الجزائر الى مصر وخرج مع سيده وباقي الامراء من مصر على الصورة

فذهبوا فاستخدم منهم نحو المني رجل وأمر الباقي بطلب الرزق أين ارادوا فخرجوا من بغداد واجتمعوا بطريق خراسان ثم ساروا الى أبي عبد الله البريدي فاكرمهم وأحسن اليهم وضم ابن رائق وعابه وكتب الى بنداد يعتذر عن قبولهم ويقول انني خفتهم فلهذا قبلتهم وجعلهم طريقا الى قطع ما استقر عليه من المال وكرانهم اتفقوا مع الجيش الذي عنده ومنعوه من حمل المال الذي استقر عليه فأنفذ اليه ابن رائق يلزمه بالبعد البحرية فاعتذر ولم يفعل ومنه ان ابن رائق بلغه ما ذمه به ابن البريدي عند اهل البصرة فساء ذلك وبلغه مقام اقبال في جيشه بمحض مهدي فغضبه عليه واتهم الكوفي بمحاربة البريدي وأراد عزله فغضب عنه أبو بكر محمد بن مقاتل وكان مقبول القول عند ابن رائق فأمر الكوفي ان يكتب الى البريدي يعاتبه على هذه الاشياء ويأمره باعادة عسكره من حصن مهدي فكتب اليه في ذلك فاجاب بان اهل البصرة يتخفون القرامطة وابن يزاد عاجز عن جبايتهم وقد غلبوا باصحابي الخوفهم وكان أبو طاهر الهجري قد وصل الى الكوفة في الثالث والعشرين من ربيع الآخر فخرج ابن رائق في عساكره الى قصر ابن هبيرة وأرسل الى القرمطي فلم يستقر بينهم أمر فعاد القرمطي الى بلده فعاد حينئذ ابن رائق وسار الى واسط فبلغ ذلك البريدي فكتب الى عسكره بمحض مهدي يأمرهم بدخول البصرة وقتال من منعهم وإنا فذل اليهم جماعته من البحرية معونة لهم فأنفذ ابن يزاد جماعة من عنده لينعمهم من دخول البصرة فاقتتلوا بالنهر الامير فانهم اصاب ابن يزاد فاعادهم وزاد في عدتهم كل متجنبا بالبصرة واقتتلوا ثانيا فانهم زعموا ايضا ودخل اقبال واصحاب البريدي البصرة وانهم زعموا ان ابن يزاد الى الكوفة وقامت القيامة على ابن رائق وكتب الى أبي عبد الله البريدي يتقدمه ويأمره باعادة أصحابه من البصرة فاعتذر ولم يفعل وكان اهل البصرة في أول الامر يريدون البريدي لسوء سمعة ابن يزاد

(ذ كراستيلابجكم على الاهواز)

لما وصل جواب الرسالة من البريدي الى ابن رائق بانغلاطة عن اعادة جنده من البصرة استدعى بدر الخرشني وخلع عليه وأحضر بجكم ايضا وخلع عليه وسيرهم في جيش وأمرهم ان يقيموا بالجامة مدة ثبادر بجكم ولم يتوقف على بدر ومن معه وساروا الى السوس فبلغ ذلك البريدي فأخرج اليه جيشا كثيفا في ثلاثة آلاف مقاتل ومقدمهم غلامه محمد المعروف بالجمال فاقتتلوا باظهار السوس وكان مع بجكم مائتان وسبعون رجلا من الاترك فانهم زعموا اصحاب البريدي وعادوا اليه فغضب البريدي فحشد الجمال وقال انهم زعموا بثلاثة آلاف من ثمانمائة فقال له انت ظننت انك تحارب يا قوتا المدب قدامك خلاف ما عهدت فقام اليه وجعل يلكمه بيديه ثم جمع عسكره وأضاف اليهم من لم يشهد الواقعة فبلغوا ستة آلاف رجل وسيرهم مع الجمال ايضا فالتقوا عند نهر تستر فبادر بجكم فغبر النهر هو واصحابه فلما رآه اصحاب البريدي انهم زعموا من غير حرب فساوهم أبو عبد الله البريدي ركب هو واخوته ومن يلزمه



الابراهيمى الى مصر رهائن ولما  
سافر حسن باشا الى الروم  
أخذهم صبيته باغراء  
اسماعيل بك فقاموا ههنا  
ثم نفوهم الى ايمافاستروا بها  
ومات بها حسين بك خشداشه  
المدكور ثم رجع المترجم  
وعبد الرحمن بك بعد وقوع  
الطاعون وموت اسمعيل بك  
وأقبا عهدها الى مصر فلم يرالوا  
حتى حصل ما حصل من ورود  
الفرنسيس وموت مراد بك  
في أخريات أيامهم فوقع اختيار  
المرادية على تأميره عوضا عن  
سيده بأشارة خشداشه محمد بك  
الافنى وانتقل بعشيرته الى  
الجهة البحرية وانضموا الى  
عرضى الوزير ووصلوا الى  
مصر فكان هو وابراهيم بك  
الافنى ثمانى اثنين يركبان معا  
وينزلان معا ولم يزل حتى سافر  
القبودان بعد ما مكر مكر مع  
الوزير سرا على خيانة المصرين  
فارسل يستدعيه هو وعثمان بك  
البردى قسافرا امتثالاً للامر  
فاوقع بهما ما تقدم وقتل المترجم  
ونجا السيدى ودفن  
بالاسكندرية وكان أميراً بالأسب  
وجيه الشمل عظيم اللحية  
ساكن الجاش فيه تودة وعقل  
وسبب تعلقه بالطنبرجى أنه  
كان فى عنفوان أمره مولعا  
بسماع الآلات وضرب الطنبور  
ودعما بشر ضربه يديه مع  
الاتقان لذلك فغلبت عليه الشهرة بذلك (ومات)

فى السفن فآخذ معه ما بقى عنده من المال وهو ثمانمائة ألف دينار ففرقت السفينة  
بهم فانخرجهم القواصون وقد كادوا يغرقون وأخرج بعض المال وأخرج باقى المال  
لبحكم ووصلوا الى البصرة فاقاموا بالابلة واحدوا المراكب للهرب ان انهمز اقبال  
وسير أبو عبد الله البريدى غلامه اقبالا الى مطار اوسير مع جماعة من فتيان البصرة  
فالتقوا بمطار مع أصحاب ابن رائق فأنهمزوا الرافقية وأسروهم جماعة فاطلقتهم البريدى  
وكتب الى ابن رائق يستعطفه وأرسل اليه جماعة من أعيان أهل البصرة فلم يجبه  
وطلبوا منه أن يحلف لأهل البصرة ليكونوا معه ويساعدوه فامتنع وحلف لئن ظهر بها  
ليحرقنها ويقتل كل من فيها فازدادوا بصيرة فى قتالها وطمان البريدىون بعد انهمز  
عسكر ابن رائق وأقاموا حيفا شذبا بالبصرة واسمى بجيحه على الاهازى فلما بلغ ابن رائق  
هزيمة أصحابه جهز جيشا آخر وسيره الى البر والماء فالتقى عسكره الذى على الظهر مع  
عسكر البريدى فأنهمز الرافقية واما عسكره الذى فى الماء فانهم استولوا على الكلا فلما  
رأى ذلك أبو عبد الله البريدى ركب فى السفن وهرب الى جزيرة أول وترك اخاه  
الحسين بالبصرة فى عسكر يحميه فخرج أهل البصرة مع أبى الحسين لرفع عسكر ابن  
رائق عن الكلا فقاتلوه حتى أجلبوهم عنه فلما أهل ذلك بابن رائق سار بنفسه  
من واسط الى البصرة على الظهر وكتب الى بجيحه ليلحق به فاقاه فبين عنده من الجنيد  
فتقدموا وقتلوا أهل البصرة فاستد القتل وساحى أهل البصرة وشتموا ابن رائق فلما  
رأى بجيحه ذلك هاله وقال لابن رائق ما الذى علمت به هؤلاء القوم حتى أحوجتهم الى هذا  
فقال والله لا أدري وعاد ابن رائق وبجيحه الى معسكرهما وأما أبو عبد الله البريدى فانه  
سار من جزيرة أول الى عماد الدولة بن بويه واستجار به وأطمعته فى العراق وموت  
عليه أمر الخليفة وابن رائق فنغذمه أخاه معز الدولة على ما نذر له فلما سمع ابن رائق  
بأقبالهم من فارس الى الاهازى سرب بجيحه اليه فامتنع من المسير الا أن يكون اليه الحارب  
والحراج فاجابه الى ذلك وسيره اليهم ان جماعة من أصحاب البريدى تصدوا عسكر  
ابن رائق ليلا فصاحوا فى جوانبه فأنهمزوا فلما رأى ابن رائق ذلك أمر باحراق سواده  
وألانه لئلا يغتمه البريدى وسار الى الاهازى بدة فاشاد جماعة على بجيحه بالقبض عليه  
فلم يفعل وأقام ابن رائق أياما وما عاد الى واسط وكان باقى عسكره قد سبقوه اليها

\*(دكر الفتنة بين أهل صقلية واهلهم)\*

فى هذه السنة خالف أهل جرجنت وهى من بلاد صقلية على أميرهم سالم بن راشد وكان  
استعمله عليهم القائم العلوى صاحب افرريقية وكان سبى السيرة فى الناس فانخرجوا  
عاهله عليهم فسير اليهم سالم جيشا كثيرا من أهل صقلية وافرريقية فاقتلوا أشد قتال  
فهمزهم أهل جرجنت وتبعهم فخرج اليهم سالم واقامهم واشتد القتال بينهم وعظم  
الحطاب فأنهمز أهل جرجنت فى شعبان فلما رأى أهل المدينة خلاف أهل جرجنت  
خرجوا أيضا على سالم وقاتلوه وعظم شغبهم عليه وقاتلوه فى ذى القعدة من هذه السنة  
فهمزهم موحصهم بالمدينة فارسل الى القائم بالمهدية يعترفان أهل صقلية قد

الذهب وانتهى الى سليمان بك  
الاغوا واستمر لا زماله ونسبوا  
اليه مدة أهوام وكان يعرف  
بميراد كاشف وله ايراد واسع  
وعمالك ثم تقلد الامارة  
والصنحية في سنة ست ومائتين  
وألّف فرادت وجاعته ولم يرزل  
كذلك حتى سافر مع عثمان بك  
الاشغر وأجد بك الحسن مع  
القبودان وقتل كذلك بالي قبر  
ودفن بالاسكندرية (ومات)  
الامير قاسم بك أبو سيف وهو  
مملوك عثمان بك أبي سيف  
الذي سافر بالخير سنة ومات  
بالروم وذلك سنة ثمانين ومائة  
وألّف وهي آخر خبره رأيناها  
سافرت الى اسلامبول على الوضع  
القديم وعثمان بك هذا المملوك  
عثمان بك أبي سيف الذي  
كان من جملة القاتلين اعلى بك  
الديماطي وخليل بك قطامش  
ومحمد بك قطامش في ولاية  
راغب باشا كما تقدم وخادم  
الترجم مراد بك وكان يعرف  
بقاسم كاشف أبي سيف وكان له  
اقطاع والقرام وايرادوا يشتهر  
ذكره في أيام مراد بك وبني داوره  
التي بالناصرة واقفق عليها  
أموال الاجرة وكان له ملكة وفكرة  
في هندسة البناء واستأجر قطعة  
عظيمة من اراضي البركة  
الناصريه لتجه داره من وقف  
المولوية وسورها بالنساء وبني  
في داخلها قصر اخر فارجحة  
منسعة وقسم تلك الارض بتقاسيم للزراع وهو لها طرق

• (ذكرة عدة حوادث)

في هذه السنة خرجت القر نخب الى بلاد الاندلس التي للمسلمين فتهبوا وقتلوا وسبوا وعن  
قتل من المشهورين بحاف بن من قاضي بالنسبة وفيها توفي عبد الله بن محمد بن سفيان  
أبو الحسين الخزاز العوفي في ربيع الأول وكان ان صحب نعلما والميردوله تصانيف  
في علوم القرآن

• (ثم دخلت سنة ست وعشرين وثلاثمائة)

• (ذكرة استيلاء معز الدولة على الاهواز)

في هذه السنة سار معز الدولة أبو الحسين أحمد بن بويه الى الاهواز وتلك البلاد فملكها  
واستولى عليها وكان سبب ذلك ما ذكرناه من مسير أبي عبد الله البريدي الى عباد الدولة

منسعة وقسم تلك الارض بتقاسيم للزراع وهو لها طرق

التي تصل اليها أيام النيل  
ومجار أخرى عالية مبنية بالمون  
واشافي من داخلها تجري  
فيها المياه من السواقي ويجيط  
بذلك جميعه أشجار الصفصاف  
المتدانة القطاف ويدخل  
تلك البركة المنقسمة النخيل  
والأشجار وزرايع المقاشي  
والبرسيم والغلة وغيرها يشرح  
فيها النظر من سائر جهاتها  
وتنشرح النفوس في أريجائها  
ومساحتها وجعل السواقي  
في ناحية تجتمع مياهها في  
حوض وبأسفله أنابيب تتدفق  
منها المياه الى حوض أسفل  
منه وعنده مجلس ومساطب  
للجلوس وتجري منه المياه  
الى المزارى الخففة المرتفعة  
ومن هنا تنصب من مصبات من  
حجر الى أحواض أسفل منها  
صغار وتجري الى مساق  
المزارع وعند كل مصب منها  
محلل للجلوس وعليه أشجار  
تظله وبوسطه أيضا ساقية  
بفوهتين تجري منها المياه  
أيضا والقصر يشرف على  
ذلك كله وحول رحبة القصر  
وطرق المعيشة كروم العنب  
والتمكاعيب وإباح للناس  
الدخول اليها والتمتع في  
رياضها والتعشق في غياضها  
والمرح في خلالتها والتمتع في  
ظلالها وسماها حديقة  
الصفصاف والأشجار من يريد  
الحظ والانتناس ونقش ذلك

كما سبق فلما وصل اليه اطعمه في العراق والاستيلاء عليه فسير معه أخاه معز الدولة الى  
الاهواز وترك أبو عبد الله البريدي ولديه أبا الحسن ومحمدا وأبا جعفر الفياض عندهما  
الدولة بن بيه وهدية وساروا فبلغ الخبر الى مجكم بنزولهم ارجان فسار كرمهم فانهزم من  
بين أيديهم وكان سبب الهزيمة ان المطر اتصل أياما كثيرة فعملت أوتار قسي الاتراك  
فلم يقدروا على رمي الشباب فعاد مجكم وأقام بالاهواز وجعل بعض عسكره بعسكر مكرم  
فقاتلوا معز الدولة بها ثلاثة عشر يوما ثم انهزموا الى تستر فاستولى معز الدولة على عسكر  
مكرم وسار مجكم الى تستر من الاهواز وأخذ معه جماعة من أعيان الاهواز وساروه  
وعسكره الى واسط وأرسل من الطريق الى ابن رائق يعلمه الخبر ويقول له ان العسكر  
محتاج الى المال فان كان معك مائتا ألف دينار فقتيم بواسط حتى نصل اليك وتنفق  
فيهم المال وان كان المال قليلا فالرأى انك تعود الى بغداد لئلا يجري من العسكر  
شغب فلما بلغ الخبر الى ابن رائق عاز من واسط الى بغداد ووصل مجكم الى واسط فقام  
بها واعتقل من معه من الاهواز بين وطالبهم بمخمسين ألف دينار وكان فيهم أبوزكريا  
يحيى بن سعيد السوسي قال أبوزكريا أردت أن أعلم ما في نفس مجكم فانفذت اليه أقول  
عندي نصيحة فأخضر في عنده فقال أيها الأمير أنت تحدث نفسك بمملكة الدنيا  
وخدمة الخلافة وتدير الممالك كيف يجوز ان تعتقل قومًا مذكوفين قد سلبوا نعمتهم  
وتطالبهم بمال وهم في بلاد غربة وتأمر بتعذيبهم حين جعل امس شئت فيه نار على  
بطن بعضهم أماته لم ان هذا اذا سمع عنك استوحش منك الناس وعاداك من لا يعرفك  
وقد انكرت على ابن رائق ان يحاشه لاهل البصرة أترأه أساء الى جميعهم لا والله بل أساء  
الى بعضهم فأبغضوه كلهم وعوام بغداد لا تحتمل أمثال هذا وذكرك له فعل مرداويج  
فلما سمع ذلك قال قد صدقتني ونهنتني ثم أمر باطلاقهم ولما استولى ابن بويه والبريدي  
على عسكر مكرم سار أهل الاهواز الى البريدي يهتفونه وفيهم طبيب حاذق وكان  
البريدي يحرمهم في الربع فقال لذلك الطبيب أم ترى يا أبا زكريا حالى وهذه الحمى  
فقال له خلط يئس في الماء كقول فقال له أكثر من هذا التخليط قد رجعت الدنيا ثم ساروا  
الى الاهواز فقاموا بها خمسة وثلاثين يوما ثم هرب البريدي من ابن بويه الى الباسيان  
فبكاتبه بعتب كثير ويذكر غدره في هربه وكان سبب هربه ان ابن بويه طلب عسكره  
الذين بالبصرة ليسيروا الى أخيه ركن الدولة باصهبان معونة له على حرب وشعكبير فاحضر  
منهم أربعة آلاف فلما حضر وقال لمعز الدولة ان أقاموا وقع بينهم وبين الديلم فتنة  
والرأى أن يسيروا الى السوس ثم سيروا الى أصهبان فأذن له في ذلك ثم طالبه بان يحضر  
عسكره الذين يحصن مهدي ليسيرهم في الماء الى واسط فخاف البريدي ان يعمل به مثل  
ما عمل هو بياقون وكان الديلم يهينونه ولا يلتفتون اليه فزرب وأمر جيشه الذين  
بالسوس فساروا الى البصرة وكاتب معز الدولة بالافراج له عن الاهواز حتى يتمكن  
من ضماته فانه كان قد ضمن الاهواز والبصرة من عساده الدولة بن بويه كل سنة بمائة  
عشر ألف درهم فرحل عنها الى عسكر مكرم خوفا من أخيه عساده الدولة لئلا يقول له

في حج من الرخام وشمرة في أصل شجرة يقرؤها الداخلون اليها

جهة ومعلوا فيها قها وى ومساقي  
ومغارش واتحنا خايفر شها  
القهو جيسة للعامة وقتلا  
ابا ريق واجتمع بها الخاص  
والعام وصا بها مغاز وآلات  
وغواني ومطربات والسكل  
برى بعضهم بعضا وجعل بها  
كرامى للجولوس وكنىفات  
لقضاء الحاجة وجعل للقصير  
فرشا ومساند ولوازم ومخادع  
لنفسه وان ياتى اليه بقصد  
النزاهة من أعيان الامراء  
والا كبر فيبيتون به اللبالي  
ولا يحتاجون لسوى الطعام  
فيأتى اليهم من دورهم وزاد  
بها الحال حتى امتنع من  
الدخول اليها أهل الجياع  
والخشمة وأنشأ تجاهها أيضا  
على يسار السالك الى طريق  
الحلابة ستانا آخر على خلاف  
وضعها وأخذ برى المتر جسم  
أيضا من لفظة انه انشأ ستانا  
بناحية قبلى اعجب وأغرب  
من ذلك ولما حضر حسن باشا  
الجزايرلى الى مصر وخرج  
منها امراؤها بخلاف المتر جسم  
عن مخدومه واستقر بمصر  
فقلده الامارة الصنعية  
فى سنة احدى ومائتين ألف  
فعممت امرته وزادت شه رته  
وتقلدا مارة الحج مرتين ولما  
أوقع العثمانية بالامراء  
المصرية ما أوقعوه وانفصلوا  
من حبس الوزير وانضموا  
الى الانكيز بالجيزة ثم انتقلوا الى جزيرة الذهب وارحلوا

كسرت المال فانتقل البريدى الى بناباذ وأنفذ خليفته الى الاهواز وأنفذ الى معز الدولة  
يد كره حاله وخوفه منه وطلب ان ينقل الى السوس من عسكر مكرم ليمد عنه ويأمن  
بالاهواز فقال له أبو جعفر الصيرى وغيره ان البريدى يريد ان يفعل بك كما فعل  
بأقوت ويفرق أصحابك ذلك ثم يأخذك فيمتد بك الى محكم ابن رائق ويستعيد  
أهلك لاجلك فامتنع عن ذلك وطلب من ذلك وعلم بجيحه بالمال فانفذ جماعة من أصحابه  
فاستولوا على السوس وجندى سابورو بقيت الاهواز بيد البريدى ولم يبق بيد معز  
الدولة من كور الاهواز الا عسكر مكرم فاستد الحمال عليه وفارقه بعض جنده وأرادوا  
الرجوع الى فارس فخنهم اصغف هوست رموسى قياده وهما من اكابر القواد وضعا  
لهم أوزاقهم ليقبوا شهرافا قاما وكتب الى أخيه عماد الدولة يعرفه حاله فانفذ له جيشا  
فقوى بهم وعاد استولى على الاهواز وهرب البريدى الى البصرة واستقر فيها فاستقر ابن  
بويه بالاهواز وأقام بجيحه بواسط طامع فى الاستيلاء على بغداد ومكان ابن رائق ولا  
يظهر له شيئا من ذلك وانفذ ابن رائق على بن خلف بن طياب الى جيحه ليسبر عنه الى  
الاهواز ويخرج منها ابن بويه فاذا فعل ذلك كانت ولايته الجيحه والخراج الى على بن  
خلف فلما وصل على الى جيحه بواسط استوزره بجيحه وأقام معه وأخذ بجيحه جميع مال  
واسط ولما رأى أبو الفتح الوزير ببغداد اباد الامور اطمع ابن رائق فى مصر والشام  
وصاهره وعقد بينه وبين ابن طنجج عهدها وصهرها وقال لابن رائق أنا اجبى اليك مال  
مصر والشام ان سيرتني اليهم فأمره بالتجهز للحرركة ففعل وسار أبو الفتح الى الشام فى  
ربيع الآخر

• (ذكر الحرب بين جيحه والبريدى والصلح بعد ذلك) •

لما أقام بجيحه بواسط وعظم شأنه خافه ابن رائق لانه ظن ما فعله بجيحه من التغلب على  
العراق فراسل أبا عبد الله البريدى وطلب منه الصلح على جيحه فاذا انهمز تسلم البريدى  
واسطا وضعا بمائة ألف دينار فى السنة على ان ينفذ أبو عبد الله عسكر افع مع جيحه  
بذلك خفاف واستشار أصحابه فى الذى يفعل فإشاروا عليه بان يبتعدى باى عبد الله  
البريدى وان لا يهجم الى حضرة الخلافة ولا يكشف ابن رائق الا بعدد الفراع من  
البريدى فجمع عسكره وسار الى الهيمرة يريد البريدى فسير أبو عبد الله جيشا بلغت  
عددهم عشرة آلاف رجل عليهم غلامه أبو جعفر محمد الحمال فالتقوا واقتتلوا فانهمز  
عسكر البريدى ولم يبقه معهم بجيحه بل كف عنهم وكان البريدىون بمطارا ينتظرون  
ما ينكشف من الحال فلما انهمز عسكرهم خافوا وضعفت نفوسهم الا انه لما رأى  
عسكره سالما يقتل منهم أحدا ولا غرق طاب قلبه وكانت نية بجيحه اذلال البريدى  
وقطعه عن ابن رائق ونفسه معلقة بالحضرة فارس لثانى يوم الهزيمة الى البريدى يعتذر  
اليه عما جرى ويقول له أبت بدأت وتعرضت فى وقد عوت منك وعن أصحابك ولو  
تبعتهم لغرق وقتل أكثرهم وأنا أصالحك على ان أقدك واسطا اذا ملكك الحضرة  
وأصاهر ك فوجد البريدى شكا الله تعالى وحلف لجيحه وتصالحا وعاد الى واسط وأخذ

في التدبير على ابن رائق والاستيلاء على الحضرة ببغداد

• (ذ كرو قطع يدا بن مقلة واسانه) •

في هذه السنة في منتصف شوال قطعت يدا الوزير أبي علي بن مقلة وكان سبب قطعها أن الوزير أبا الفتح بن جعفر بن القرات لما عجز عن الوزارة وسار إلى الشام استوزر الخليفة الراضي بالله أبا علي بن مقلة وليس له من الأمر شيء إنما الأمر جميعه إلى ابن رائق وكان ابن رائق قبض أموال ابن مقلة وأملاكه وأملاك ابنه فخطابه فلم يردها فاستمال أصحابه وسألهم مخاطبته في ردّها فوعده فلم يقضوا حاجته فلما رأى ذلك سعى ابن رائق في كتابه بحكم يطمع به في موضع ابن رائق وكتب إلى وشمكير بن بل ذلك وهو بالري وكتب إلى الراضي يشير عليه بألقبض على ابن رائق وأصحابه ويضمن أنه يستخرج منهم ثلاثه آلاف ألف دينار وأشار عليه باستدعاء بحكم وأقامته مقام ابن رائق فاطمعه الراضي وهو كاره لما قاله فجعل ابن مقلة وكذب إلى بحكم يعرفه حاجته الراضي ويستحثه على الحركة والحمى إلى بغداد وطلب ابن مقلة من الراضي أن ينتقل ويقم عنده بدار الخلافه إلى أن يتم على ابن رائق ما اتفق عليه فأذن له في ذلك فخرج متفكراً آخر ليلة من رمضان وقال إن القمر تحت الشعاع وهو يصلح للأسرار فكان عقوبته حيث نظر إلى غير الله أن ذاع سره وشهر أمره فلما حصل بدل الخلافه لم يوصله الراضي إليه واعتقله في جبره فلما كان الغدا أتى إلى ابن رائق يعرفه الحال ويعرض عليه خط ابن مقلة فذكر الراضي وما زالت الرسل تتردد بينه ما في معنى ابن مقلة إلى منتصف شوال فخرج ابن مقلة من محبسه وقطعت يده ثم عوج غير أفعاد يكاتب الراضي ويخطب الوزارة ويدكر أن قطع يده لم يمنعه من عمله وكان يشدا القلم على يده المقطوعة ويكتب فلما قرب بحكم من بغداد سمع الخدم يتحدثون بذلك فقال إن وصل بحكم فهو يستأصني وأكفى ابن رائق وصار يدعوه على من ظلمه وقطع يده فوصل خبره إلى الراضي وإلى ابن رائق فأمر أبا طع لسانه ثم نقل إلى محبس ضيق ثم لحقه ذرب في الحبس ولم يكن عنده من يخدمه فآل به الحال إلى أن كان يستقي الماء من البئر بيده اليسرى ويمسك الحبل بفيه ولحقه شقاء شديد إلى أن مات ودفن بدار الخلافه ثم أن أهل له سألوا فيه فنبش وسلم اليهم فدفنوه في داره ثم نبش فنقل إلى دار أخرى ومن العجب أنه ولي الوزارة ثلاث دفعات ووزر ثلاث خلفاء وسافر ثلاث سفرات اثنتين منفيًا إلى شيراز وواحدة في وزارته إلى الموصل ودفن بعد موته ثلاث مرات وخص به من خدمه ثلاث

• (ذ كراستبلا بحكم على بغداد) •

وفي هذه السنة دخل بحكم بغداد ولي الراضي وقلده امرأه الامراء مكان ابن رائق ونحن نذكر ابتداء أمر بحكم وكيف بلغ إلى هذه الحال فإن بعض أمره قد تقدم وإذا تفرق لم يحصل الغرض منه • كان هذا بحكم من غلمان أبي علي المعارض وكان وزيراً لما كان ابن كالى الديلمي فطلبه منه ما كان فوهبه له ثم انه فارق ما كان مع من فارقه من أصحابه

لمرض اعتراه وحضر إلى مصر ولازم القصر راس ولم يزل حتى مات في يوم الخميس سادس القعدة من السنة وكان بحضرة محبته باسواد مدة سنين رحمه الله (ومات) ابراهيم ككخدا السنارى الاسرد وأصله من برا برتد نقلة وكان بواباً في مدينة المنصورة وفيه نباهة تتدخل في الغزاة طائفتين هناك مثل الشابورى وغيره بكماتة الرقي وضرب الرمل ونحو ذلك وليس ثياباً بخصائهم تعاشر مع بعضهم وركب فرساً وأنه نقل إلى الصعيد مع من اختلط بهم وتدخل في أقباع مصطفي بك الكبير ولم يزل حتى اعتشر بالامير المذكور وتعلم اللغة التركية فاستعمله في مراسلاته وقضاياه فنقل فتنه وبمجيته بين الامراء فأراد مراد بك قتله فالتجأ إلى حسين بك وخدمه مدة ثم تحيل والتجأ إلى مراد بك وعاشره وأحبه ولازمه في الغربة والأسفار واشتهر ذكره وكثر ماله وصار له التزام بايراد وبنى داره التي باناصرية وصرف عليها أموالاً واشترى المماليك المحسنان والسراى البيض وتدخل في القضايا والمهمات العظيمة والامور الجسيمة وصار من أعظم الاعيان المشار اليهم بمصر وبنى ذكره وعظم شأنه وباشر بنفسه الامور من غير مشورة الامراء فيمكن يحمل ما يعقده الامراء الكبار

ولما أحبب محمدومه بقصر  
خالد في الأم والنهي ويده  
مقاليد الاشياء الكليّة  
والجزئية ولا يحب عن ملاقة  
محمدومه في أي وقت شاء  
فيمنى اليه ما يريد تنفيذه  
بحسب غرضه واتخذ له اتباعا  
وخدا يقضون القضايا  
ويسعون في المهمات  
ويتوسطون لادباب الحاجات  
وبصانهم الناس حتى الاكابر  
ويسعون الى دورهم وساروا  
من ارباب الجهات والثروات  
ولم يزل ظاهر الامرائى الذكر  
حتى وقعت الحوادث وسافر  
انفرنساوية ودخل العثمانية  
ورجع قبودان باشا الى ابي  
قير فارس يطلبه في جملة من  
استدعاهم اليه وقتل مع من  
قتل ودفن بالاسكندرية  
(محرم الحرام ابتداء سنة  
الف ومائتين وسبعة  
عشر هجرية)

استعمل بيوم الاثنين فيه  
نواثر الاخبار بحصول الصلح  
العمومي بين القرائات جميعا  
ورفع الحروب فيما بينهم  
(وفيه) ترادفت الاخبار  
بامر عبد الوهاب وظهور شانه  
من مائة ثلاث سخوات من  
ناحية نجد ودخل في عقيدته  
قبائل من العرب كثيرة وبث  
دعائه في اقاصم الارض وزعم  
انه يدعو الى كتاب الله سبحانه  
وتعالى وسنة رسوله ويامر  
بتلك البديع التي اوتى بها الناس ومشوا عليها الى سير

والحق بمراد ويح وكان في جملة من قتله وسار الى العراق واتصل بابن رائق وسيره الى  
الاهواز فاستولى عليها واطرد البريدي عنها ثم خرج البريدي مع معز الدولة بن بويه من  
فارس الى الاهواز فاخذوها من بجكم وانتل بجكم من الاهواز الى واسط وتقدم ذكر  
ذلك مفصلا فلما استقر بواسط تعلقت مته بالاستيلاء على حضرة الخليفة وهو مع ذلك  
يظهر التبعية لابن رائق وكان على اعلامه وتراسه بجكم الرائي فلما وصلته كتب  
ابن مقله يعرفه انه قد استقر مع الراضي ان يقلده امرة الامراء فاجمع في ذلك وكاشف ابن  
رائق ومخايبته اليه من اعلامه وسار من واسط نحو بغداد غرة ذي القعدة واستعد  
ابن رائق له وسأل الراضي ان يكتب اليه بجكم يأمره بالعود الى واسط فكتب الراضي  
اليه وسير الكتاب فلما قرأه القاه من يده ورمى به وسار حتى نزل شرقي نهر ديبالي وكان  
أصحاب ابن رائق على غريبه فالتى أصحاب بجكم نفوسهم في الماء فانهم أصحاب ابن رائق  
وعبر أصحاب بجكم وساروا الى بغداد وخرج ابن رائق عنها الى عكبر او دخل بجكم بغداد  
ثالث عشر ذي القعدة واتى الراضي من القدو خلع عليه وجعله امير الامراء وكتب  
كتبه الراضي الى القواد الذين مع ابن رائق يأمرهم بالرجوع الى بغداد ففارقوه  
جميعهم وعادوا فلما رأى ابن رائق ذلك عاد الى بغداد واستتر ونزل بجكم بدار مؤنس  
واستقر امره ببغداد فكانت مدة امارته ابي بكر بن رائق سنة واحدة وعشرة اشهر وستة  
عشر يوما ومن مكر بجكم انه كان يرأس ابن رائق على لسان أبي زكريا يحيى بن سعيد  
السرمسي قال ابو زكريا اشترت على بجكم انه لا يكاشف ابن رائق فقال لم اشترت بهذا فقلت  
له انه قد كان له عليك رياسة وامرة وهو اقوى منك واكثر عددا والخليفة معه والمال  
عنده كثير فقال اما كثرة رجاله فهم جوز فارغ وقد بلوتهم فساأبالي بهم فقلوا ام كثروا  
واما كون الخليفة معه فهذا لا يضر في عند أصحابي وأما قلة المال معي فليس الامر كذلك  
قد وفيت أصحابي مستحقهم ومعي ما يستظهر به فكيف تظن مبلغه فقلت لا أدري فقال  
على كل حال فقلت مائة الف درهم فقال غفر الله لك معي نحسون ألف دينار لا احتاج  
اليها فلما استولى على بغداد قال لي يوما انك قد قلت لك معي نحسون ألف دينار والله  
لم يكن معي غير خمسة آلاف درهم فقلت هذا يدل على قلة ثقتك بي قال لا ولكنك  
كنت رسول الى ابن رائق فاذا علمت قلة المال معي ضعفت نفسك فطمع العدو فينسا  
فاردت ان تضى اليه بقلب قوي فتسكبه بما تلحق قلبه ويضعف نفسه قال فهبت من  
مكره وعقله

• (ذكر استيلاء اشكري على اذر بيجان وقتله) •

وفيا تغلب اشكري بن مردى على اذر بيجان وهذا اشكري أعظم من الذي تقدم  
ذكره فان هذا كان خليفة وشه كبير على أعمال الجبل في جمع المالا ورجالا وسار الى  
اذر بيجان وبها يومئذ يسكن بن ابراهيم الكردي وهو من أصحاب ابن أبي الساج في جمع  
سكرا وتجاره هو واشكري فانهم زعمهم ثم عادو جمع وتضافرة ثانية فانهم زعموا أيضا  
واستولى اشكري على بلاده الاردييل فان أهلها امتنعوا بها لخصائصها ولهم بأس



كفخذ الدولة الى الديار الرومية

ونزل الى بولاق وضر بواله  
عدة مدافع واخذ خمسة  
الخزينة وسافر معه مختار  
افندي ابن شريف افندي  
دفتر دار مصر (وفي هذه الايام)  
حصات امطار متتابعة وغيام  
ورعود و بروق عدة ايام وذلك  
في اواسط نيسان تروى  
(وفي ذلك اليوم) نهوا على  
الوجقات والعسا كرا بالحدود  
من التمدد الى الديوان لقبض  
الحاكمية فلما كان في صبحها  
يوم الثلاثاء نصبا واصبوا  
كبارا ببركة الازكية وحضر  
العسا كرا والوجقاتية يترقبهم  
ونزل الباشا بموكبه الى ذلك  
الصبيان وهو لا يس على  
راسه الخنجان والقفطان  
الاطلس وهو شعار الوزارة  
ووضعوا الاكياس وخطفوها  
على العادة القديمة فكان  
وقتا مشهودا (وفي يوم الثلاثاء  
تاسعه) حضر كبير الانكليز  
من الاسكندرية ونسبوا  
وطاقهم ببر انبابة فلما كان  
يوم الاربعاء يوم عاشوراء  
عدى كبر الانكليز ومعه  
عدة من اكارهم فتميا للاقائه  
الباشا واصطفف العسا كرا عند  
بيت الباشا ووصل الانكليز  
الى الاز بكية وطلعوا الى  
عند الباشا وقابلوه فخلع عليهم  
وقدم لهم خيلا وهدية ثم نزلوا  
وركبوا ورجعوا الى وطاقهم  
وعند كراهم ضر بوالهم عدة مدافع فلم يهب الباشا

ومجدة وهي دار المملوكية باذر بيجان فراسلهم لشكري ووعدهم الاحسان لما كان  
يبلغهم من سوء ميرة الديلم مع بلاد الجبل فمذاب وغيرها فحصرهم وحوال الحصار ثم  
صعد اصحابه السور ونقبوه ايضا في عدة مواضع ودخلوا البلد وكان لشكري يدخله  
نهارا ويخرج منه ليلا الى مسكة فبادر اهل البلد واصحابوا السور واظهروا  
العصيان وعاودوا الحرب فندم على التفريط واضاعة الحزم فادرس اهل اردبيل الى  
ديسم يعرفونه الحال ويواعدونه يوما يجي فيه ليخرجوا فيه الى قتال لشكري ويأتي هو  
من وراثته ففعل وسار نحوهم وظهروا يوم الموعد في عدد كثير وقتلوا لشكري واثناه  
ديسم من خلف ظهره فانهم لم يفرحوا بقتل من اصحابه خلق كثير وانما كان موقن  
فاكرمه اصحابه و يعرف بدين دولة واحسن ضيافته وجمع لشكري وسار نحو ديسم  
وساعده ابن دولة فهيرب ديسم وعبر نهر ارس وعبر بعض اصحاب لشكري اليه فانهم لم  
ديسم وقصدوا شمكير وهو بالري وخوفه من لشكري وبذل له مالا كل سنة ليسير معه  
عسكر افاضه الى ذلك وسير معه عسكر او كاتب عسكر لشكري وشمكير يعلمونه بمأثم  
عليه من طاعته وانهم متى راوا عسكره صاروا معه على لشكري ففقر لشكري بالسكتب  
فدكتم ذلك عنهم فلما قرب منه عسكر وشمكير جمع اصحابه واعلمهم ذلك وانه لا يقوى بهم  
وانه يسير بهم نحو الزوزان وينهب من على طريقه من الارمن ويسير نحو الموصل  
ويستولى عليها وعلى غيرها فاجابوه ان ذلك فساد بهم الى ارمينية واهلها اغافلون  
فنهب وغنم وسى وانتهى الى الزوزان ومعهم الغنائم فنزل بولاية انسان ارميني وبذل له  
مالا ليكف عنه وعن بلاده فاجابه الى ذلك ثم ان الارمني كن كيتافي مضيق هناك امر  
بعض الارمن ان ينهب شيئا من اموال لشكري ويسلك ذلك المضيق ففعلوا وبلغ الخبر  
الى لشكري فركب في خمسة افسس فسار وراءهم فخرج عليه السككين فقتلوه ومن  
معه ولحقه عسكره فزاد قتيلا ومن معه فعاودوا واولوا عليهم ابته لشكرستان واتفقوا على  
ان يسيروا على مقبة التين وهي بجاوز الجودي ويحجزوا سوادهم ويرجعوا الى بلد طرم  
الارمني فيسرد كوانا رهم فبلغ ذلك طرم فرتب الرجال على تلك المضائق يرمونهم  
بالحجارة ويمنعونهم العبور فقتلوا منهم خلقا كثيرا وسلم القليل منهم وفي سلم لشكرستان  
وسار فيمن معه الى ناصر الدولة بن حمدان بالموصل فاقام بعضهم عنده وانحدر بعضهم الى  
بغداد فاما الذين اقاموا بالموصل فسيرهم مع ابن عم ابى عبد الله الحسين بن سعيد بن  
حمدان الى مايسده من اذر بيجان لما اقبل نحوه ديسم استولى عليه وكان ابو عبد الله  
من قبل ابن عمه ناصر الدولة على معاون اذر بيجان فقتله ديسم وقاته فلم يكن لابن  
حمدان به طاقة ففارق اذر بيجان واستولى عليها ديسم

(ذ كراختلال اموال القرامطة)

في هذه الة فسد حال القرامطة وقتل بعضهم بعضا وسبب ذلك انه كان رجل منهم  
يقال له ابن سنبر وهو من خواص ابي سعيد القرمطي والمطلعين على سره وكان له عدو  
من القرامطة اسمه ابو حفص الشريث فعمد ابن سنبر الى رجل من اصحابه وقال له اذا

وعند كراهم ضر بوالهم عدة مدافع فلم يهب الباشا

واحد (وفيه) وردت الاخبار بان الانكليز اخلوا القلاع بالاسكندرية وسلموها لاجدك خورشيد وذلك يوم الاثنين ثامنه وابطلوا الكرتينه ايضا وحصل الفرج للناس وانطلق سبيل المسافرين برايا محمدا واخذ الباشا في الاهتمام بتشهيل الانكليز المسافرين الى السويس والتقصير وما يحتاجون اليه من الجمال والادرات وجميع ما يلزم وبما حضر الانكليز الى عند الباشا فدعوه الى المحضوري عندهم فوعدهم على يوم الجمعة فلما كان يوم الجمعة ثالث عشره ركب الباشا وصحبته طاهر باشا في نحو الخمسين وعدى الى الجيرة بعد الظهر ووقفت عساكر الانكليز صفوفارجالا وركبناوايديهم البنادق والسيوف واظهروا زينتهم وأهبتهم وذلك عندهم من التعظيم للقادم فنزل الباشا ودخل القصر فوجدهم كذلك صفوقا بدهليز القصر وحمل المجلس فجلس عندهم ساعة زمانية أو اهدوا له دايا وتقادم وعند قيامه ورجوعه ضرب بواله عدة مدافع على قدر ما ضرب لهم دون عند حضورهم اليه فلما أخذ خبرني بعض خواصهم ان الباشا ضرب

ما كنتك أمر القرامطة أريد منك أن تقتل عدوي ابا حفص فاجابه الى ذلك وعاهده عليه فاطعه على أسرار أبي سعيد وعلامات كان يذكرا أنها في صاحبهم الذي يدعون اليه فحضر عند أولاد أبي سعيد وذكروا ذلك فقال أبو طاهر هذا هو الذي يدعوا اليه فاطاعوه ودانوا له حتى كان يأمر الرجل بقتل أخيه فيقتله وكان اذا كره رجلا يقول له انه مريض يعني أنه قد شك في دينه ويأمر بقتله وبأن ابا طاهر ان الاصبهاني يريد قتله ليمتد بالملك فقال لا خوته لقد أخطأنا في هذا الرجل وسأكشف حاله فقال له ان لنا مريضا فافانظر اليه ليرأفهم واواضعوا والدته وغطوها بازار فلما رآها قال ان هذا المريض لا يبرأ فاقتلوه فقالوا له كذبت هذه والدته ثم قتلوه بعد ان قتل منهم خاق كثير من عظامهم وشجعانهم وكان هذا سبب تمسكهم به بحر وترك قصد البلاد والافساد فيها

### \*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة كان الفداء بين المسلمين والروم في ذي القعدة وكان القبر به ابن ورفاء الشيباني وكان عدة من فودى من المسلمين ستة آلاف وثلاثمائة من ميز ذكر واثني وكان الفداء على نهر البندنون وفيها ولد الصاحب أبو القاسم اسمعيل بن عباد

### (ثم دخلت سنة سبع وعشرين وثلاثمائة)

### \*(ذكر مسير الراضي وبجكم الى الموصل وظهر ابن رائق ومسيره الى الشام)\*

في هذه السنة في المحرم سار الراضي بالله وبجكم الى الموصل وديار ربيعة وسبب ذلك ان ناصر الدولة بن جمان أخر المال الذي عليه من ضمان البلاد التي بيده فاغتاظ الراضي منه بسبب ذلك فسار هو وبجكم الى الموصل ومعه ما قاضى القضاة أبو الحسين حمزة بن محمد فلما بلغوا تذكرت أقام الراضي بها وسار بجكم فلقبه ناصر الدولة بالسيكحيل على ستة فراسخ من الموصل فاقتتلوا واشتد القتال فانهمز أصحاب ناصر الدولة وساروا الى نصيبين وتبعهم بجكم فلم ينزل بالموصل فلما بلغ نصيبين سار ابن جمان الى آمد وكتب بجكم الى الراضي بالفتح فسار من تكريت في المساء يريد الموصل وكان مع الراضي جماعة من اعرامه فانصر فواعنه الى بغداد قبل وصول كتاب بجكم وكان ابن رائق يكتبهم فلما بلغوا بغداد ظهر ابن رائق من استقار واستولى على بغداد ولم يعرض لدار الخليفة وبلغ الخبر الى الراضي فاصعد من الماء الى البر وسار الى الموصل وكتب الى بجكم بذلك فعاد عن نصيبين فلما بلغ خبر عوده الى ناصر الدولة سار من آمد الى نصيبين فاستولى عليها وعلى ديار ربيعة ففارق بجكم لذلك وتسلم أصحابه الى بغداد فاحتاج ان يحفظ أصحابه وقال قد حصل الخليفة وأمير الامراء على قسبة الموصل حسب وانقاذ ابن جمان قبل ان يتصل به بخبر ابن رائق يطلب الصلح ويحل جميعا ثمانية ألف درهم ففرح بجكم بذلك وأنما هو الى الراضي فاجاب اليه واستقر الصلح بينهم وانحد الراضي وبجكم الى بغداد وكان قد راسلهم ابن رائق مع أبي جعفر محمد بن يحيى بن شيرازي لمجلس الصلح فسار اليهم الى الموصل وأدى الرسالة الى بجكم فأكرمهم بجكم وانزلهم معه وأحسن اليهم وقدمه الى

قبطان باشا وكان بقبطة  
الباشا عند ذهابه الى الانكليز  
قال كنا في نحو الخمسين  
والانكليز في نحو الخمسة آلاف  
فلو قبضوا علينا في ذلك  
الوقت لما كونا الاقليم من غير  
ممانع فسبحان المتجني من  
المهلك واذا نامل العاقل في  
هذه القضية يرى فيها اعظم  
الاعتبارات والكرامة لدين  
الاسلام حيث سخر الطائفة  
الذين هم أعداء لملته هذه  
لدفع تلك الطائفة ومساعدة  
المسلمين عليهم وذلك مصداق  
الحديث الشريف وقوله صلى  
الله عليه وسلم ان الله يؤيد  
هذا الدين بالرجل الفاجر فسبحان  
القادر الفعال واستمرت  
طائفة كبيرة بالاسكندرية  
من الانكليز حتى يريد الله (وفي  
ذلك اليوم) سافرت الملاقاة  
للحجاج بالوش (وفيه) وصلت  
مكاتبات من أهل القدس  
ويافا والحليل يشكون ظلم محمد  
باشا الى مرق وانه احدث عليهم  
مظالم وتغاريد ويستعينون  
برجال الدولة وكذلك عرضوا  
أمرهم لاجد باشا الجزار وحضر  
الكثير من أهل غزة ويافا  
والحليل والرسله هرو بامن  
المدكور وفي ضمن المكاتبات  
انه حفر قبور المسلمين  
والاشراف والشهداء بيافا  
ونبشهم ورمى عظامهم وشرع  
يبني في تلك الجبانة سورا

الراضى قابله الرسالة أيضا فاجابه الراضى وبجكم الى ما طلب وأرسل في جواب رسالته  
قاضي القضاة أبا الحسن بن عمر بن محمد دو قلد طريق القرات وديار مصر حران والرها وما  
جاورها وجند قنشرين والعواصم فاجاب ابن رائق أيضا الى هذه القاعدة وسارعن  
بعداد الى ولايته ودخل الراضى وبجكم بغداد تاسع ربيع الآخر

(ذ كرمزارة البريدي للخليفة)

في هذه السنة مات الوزير أبو الفتح الفضل بن جعفر بن القرات بالرملة وقد ذ كرنا سبب  
مسيره الى الشام فكانت وزارته سنة وثمانية أشهر وخمسة وعشرين يوما ولما سار الى  
الشام استناب بالحضرة عبد الله بن علي النعري وكان بجكم قد قبض على وزيره علي بن  
خلف بن طياب فاستوزر أبا جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد فمضى أبو جعفر في الصلح بين  
بجكم والبريدي فتم ذلك ثم ضمن البريدي أعمال واسط بستة مائة ألف دينار من سنة ثم  
شرع ابن شيرزاد ايضا بموت أبي الفتح الوزير بالرملة في تقليد أبي عبد الله البريدي  
الوزارة فادرس اليه الراضى في ذات فاجاب اليه في رجب واستناب بالحضرة عبد الله بن  
علي النعري أيضا كما كان يخلف أبا الفتح

(ذ كرمخافة بابا على الخليفة)

كان بجكم قد استناب بعض فواده الا تراك يعرف بيابا على الانبار فمكاتبه يطلب ان  
يقلد أعمال طريق القرات باسمه ليكون في وجهه ابن رائق وهو بالشام فقلده بجكم  
ذلك فسار الى الرحبة وكاتب ابن رائق وخالف على بجكم والراضى وأقام الدعوة لابن  
رائق وعظم أمره فبلغ الخبر الى بجكم فغير طائفة من مكره وأمرهم يابا بدوان يظنوا  
المنازل ويسبقوا خبرهم ويكبسوا بالرحبة ففعلوا ذلك فوصلوا الى الرحبة في خمسة أيام  
ودخلوها على حين غفلة من بابا وهو يأكل الطعام فلما بلغه الخبر اختفى عند انسان  
حاتك ثم ظفروا به فاخذوه وأدخلوه بغداد على جبل ثم حبس فسكان آخر العهد به

(ذ كرواية أبي علي بن محتاج خراسان)

في هذه السنة اسلم الامير السعيد نصر بن أحمد على خراسان ويوشها بابا على احمد بن  
أبي بكر محمد بن المظفر بن محتاج وعزل اباه واستقدمه الى بخارا وسبب ذلك ان ابابكر  
مرض مرضا شديدا طال به فاتفق السعيد احضر ابنه بابا على من الصغانيان واستعمله  
مكان ابيه وسيره الى نيسابور وكتب الى ابيه يستدعيه اليه فسارعن نيسابور فلقمه ولده  
على ثلاثة مراحل من نيسابور فرفع معه ما يحتاج الى معرفته وسار ابو بكر الى بخارا مرضا  
ودخل ولده ابو علي نيسابورا ميرافي شهر رمضان من هذه السنة وكان ابو علي عاقلا  
شجاعا حازما فاقام بها ثلاثة اشهر يستعد للسير الى جرجان وطبرستان وسنة ذلك سنة  
ثمان وعشرين وثلاثمائة

(ذ كرمغلبة وشمكير على اصبهان والموت)

وفيه ارسل وشمكير بن زيارا ومرداو مع جيشا كثيفة من الرى الى اصبهان وبها ابو

على الحسن بن بويه وهو ركن الدولة فازالوه عنها واستولوا عليها وخطبوا فيها الوشم كبري ثم  
سار ركن الدولة الى بلاد فارس فقتل بظاها را صخر و ساروشه كبري الى قلعة الموت فذاكها  
وعاد عنها وسير من اخبارها سنة ثمان وعشر بن ماتق عليه

\*( ذكر الفتنة بالاندلس ) \*

وفي هذه السنة عصى امية بن اسحق بمدينة شنترين على عبد الرحمن الاموي صاحب  
الاندلس وسبب ذلك انه كان له اخ اسمه احمد وكان وزير العبد الرحمن فقتله عبد  
الرحمن وكان امية يشتري فلما بلغه ذلك عصى فيه و اتجأ الى ردمير ملك الجلائقة  
ودله على هورات المسلمين ثم خرج امية في بعض الايام بتصديقه اصحابه من دخول  
البلد فسار الى ردمير فاستوزره وغزا عبد الرحمن بلاد الجلائقة فالتقى هو و ردمير هذه  
السنة فانهمزمت الجلائقة وقتل منهم خاق كنير و حصرهم عبد الرحمن ثم ان الجلائقة  
خرجوا عليه ووظفروا به وبالمسلمين وقتلوا منهم مقتلة عظيمة واراد اتباعهم فنهه امية  
وخوفه المسلمين ورغبه في الخزان والغنمة وعاد عبد الرحمن بعده هذه الواقعة جهز  
الجيش الى بلاد الجلائقة فالحوا عليهم بالغايات وقتلوا منهم اضعاف ما قتلوا من  
المسلمين ثم ان امية استامن الى عبد الرحمن فاكرمه

\*( ذكر عدة حوادث ) \*

في هذه السنة انكشف القرم جميعه في صفر وفيها مات عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي  
صاحب الجرح والتعديل وعثمان بن الخطاب بن عبد الله ابو الدنيا المعروف بالاشج  
الذي يقال انه لقي علي بن ابي طالب عليه السلام وقيل انهم كانوا يسمونه ويكنونه  
ابا الحسن آخر ايامه وله صحيفة تروى عنه ولا تصح وقد رواها كثير من المحدثين مع علم منهم  
بضعفها وفيها توفي محمد بن جعفر بن محمد بن سهل ابو بكر الخرائطي صاحب التصانيف  
المشهوره كاعتلال القلوب وغيرها بمدينة يافا

( ثم دخلت سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة )

\*( ذكر اسبلا الى علي بن جرجان ) \*

في هذه السنة في المحرم سار ابو علي بن محتاج في جيش خراسان من نيسابور الى جرجان  
وكان بجرجان ما كان بن كالي قد خلع طاعة الامير نصر بن احمد فوجهدهم ابو علي قد  
غوروا المياه فعدل عن الطريق الى هديره فلم يشعروا به حتى نزل على فرسخ من جرجان  
فحصر ما كان بها وضيق عليه وقطع الميرة عن البلد فاستامن اليه كثير من اصحاب  
ما كان وضاق حال من بقى بجرجان حتى صار الرجل يقتصر كل يوم على حفنة سمسم او  
كيله من كسب او باقة بقل واستقما كان من وشكهم وروى بالرى فامدهم بقا ثم من  
قواده يقال له شير بن النعمان فلما وصل الى جرجان وراى الحال شرع في الصلح بين  
ابي علي وبين ما كان بن كالي ليجعل له طريقا ينجو فيه ففعل ابو علي ذلك وهرب ما كان  
الى طبرستان واستولى ابو علي على جرجان في اواخر سنة ثمان وعشرين واستخلف عليه

مغاوة السيدة فريم بالقدس  
ذلك وفعل من امثال هذه  
الفعال اشياء كثيرة ( وفيه )  
حضر جماعة من العسكر  
التبالي وصحبهم اربعة رؤس  
من المهرلية وفيهم راس على  
كاشف ابى دياب وتواتر  
الاخبار بوقوع معركة بين  
العمانية والمهرلية وكانت  
الغلبة على العمانية وقتل  
منهم الكثير وذلك عند ارمين  
وراس عصابة المهرلية الا في  
وصحبته طائفة من الفرنسيس  
وتجمع عليهم عدة من عسكر  
الفرنساوية والعمانية طمعا  
في بذلهم وان عثمان بك حسن  
انفردهم وادس ليرطاب  
اما انما الحضر فارس لولوا له امانا  
فحضر الى باشا الصعيد و خلع  
عليه قرومة وصور و قدم له خيلا  
وهدية ( وفيه ) ورد الخبر  
بموت محمد باشا توسون والى  
جدة وكذلك خازن داره ( وفي )  
يوم السبت رابع عشرة ( شرع )  
الانكيز المتوجهون الى  
جهة السريس في تعدية البر  
الشرقى ونصبوا واطاقهم عند  
جزيرة بدران وبعضهم جهة  
العادية وذهبت طائفة منهم  
جهة البر النهر الى متوجهين  
الى القصير واستمروا بعدون  
عدة ايام ويحضرا كابهم  
عند الباشا ويركبون فيرمون  
لهم مدافع حال ركوبهم الى  
اما كنهم اوفى يوم الاثنين  
ثاني عشر ( فيه ) عدي حسين

عشر منه) وصل الى ساحل  
بولاق اغا وعلى يده مشالات  
واوامر وحضر ايضا عسا  
رومية فارسواعدة منهم الى  
الحامية فركب ذلك الاغاق  
موكب من بولاق الى بيت  
البابا الخلع عليه وقدم له مقدمة  
وضربوا له عدة دققر (وفيه)  
حضر طري من ناحية قبلي  
بالاخبار بما حصل بين  
العثمانية والمصرية وطلب  
جيشه ولوازمها (وفيه)  
وصلت الاخبار بان احمد باشا  
ارسل عسكرا الى ابي مرق من  
البر والبحر فاحاطوا بيافاو قطعوا  
عنها الجبال واستمروا على  
حصاره (وفيه) اتخذ الباشا  
عسكرا من طائفة التكرور  
الذين يأتون الى مصر بقصد  
الحج فعرضهم واختار منهم  
جثة وطلبوا الخياطين ففصلوا  
لهم قناتيش قصار من جوخ  
اجروالبسة من جوخ ازرق  
وصدريات وجميعها ضيقة  
مقنطة مثل ملابس انفرنيس  
وعلى رؤسهم طراطير حجر  
واعطوهم سلاحا وبنادق  
واسكنوهم بقاعة الجامع  
الظاهرى خارج الحامية  
وجعلوا عليهم كسيرايركب  
فرسا ويلبس فروة سود ورجع  
الباشا ايضا العبيد السود  
واخذهم من اسيادهم بالقهر  
وجعلهم طائفة مستقلة والاسم  
شبه ما تقدم وار كهم خيلا وجعلهم فرقين صفارا وكبارا

ابراهيم بن سيجورالد واتى بعد ان اصليح حالها واقام بها الى المحرم سنة تسع وعشرين  
وثلاثمائة فساد الى الرى على ما نذكره

\*(د كرمير من الدولة الى واسط)\*

في هذه السنة سار ركن الدولة ابو على الحسن بن بويه الى واسط وكان سبب ذلك ان ابا  
عبد الله البريدى انه قد جش الى السوس وقتل قائدا من الديلم فتحصن ابو جعفر  
الصيمرى بقاعة السوس وكان على خراجها وكان عز الدولة ابو الحسين احمد بن بويه  
بالاهواز يخاف ان يسير اليه البريدى من البصرة فيكتب الى اخيه ركن الدولة وهو  
يطلب اصفاخر قد عاين اصهبان على ما ذكرناه فلما اتاه كتاب اخيه سارا اليه بمجد انصوى  
المنازل حتى وصل الى السوس ثم سار الى واسط ليستولى عليها اذ كان قد خرج عن  
اصهبان وليس له ملك يستقل به فنزل بالجانب الشرقى وكان البريديون بالجانب الغربى  
فاضطرب رجال ابن بويه فاستامن منهم مائة رجل الى البريدى ثم سار الراضى ويحكم من  
بغداد نحو واسط مخربا تخاف ان يكثر الجمع عليه ويستامن رجاله فيهلك لانه كان له  
سنة لم ينفق فيهم مالا فعاين واسط الى الاهواز ثم الى رامهرمز

\*(ذ كرملة ركن الدولة اصهبان)\*

وفيها عاين ركن الدولة واستولى على اصهبان سار من رامهرمز فاستولى عليها واخرج عنها  
اصحاب وشعكبر وقتل منهم واستامر بضعة عشر قائدا وكان سبب ذلك ان وشعكبر كان  
قد انفذ عسكرا الى ما كان نجدة له على ما ذكرناه فخلت بلاد وشعكبر من العساكر  
وسار ركن الدولة الى اصهبان وبها نفر يسير من العساكر فهازمهم واستولى عليها  
وكتب هو واخوه عساكرا الى ابا على بن محتاج بجرحه صانه على ما كان وشعكبر ريعادانه  
المساعدة عليهم ما فصار بينهم بذلك مودة

\*(ذ كرمير بجكم نحو بلاد الجبل وعوده)\*

في هذا سنة سار بجكم من بغداد نحو بلاد الجبل ثم عاد عنها وكان سبب ذلك انه صالح  
هذه السنة ابا عبد الله البريدى وصاخره وتزوج ابنته فارسا اليه البريدى يشير عليه بان  
يسير الى بلاد الجبل لتقها والاستيلاء عليها ويحرفه انه اذا سار الى الجبل سار هو الى  
الاهواز واستنقذها من يد ابن بويه فاتفق على ذلك وانفذ اليه بجكم خمسة مائة رجل  
من اصحابه معونة له وانفذ اليه صاحبها ابا زكريا السوسى يحثه على الحركة ويكون  
عنده الى ان يرحل عن واسط الى الاهواز وسار بجكم الى حلوان وصار ابو زكريا  
السوسى يحث ابن البريدى على المسير الى السوس والاهواز وهو يدافع الاوقات وكان  
عازما على قصد بغداد اذا ابعده عن بجكم ليستولى عليهم او هو يقدم رجلا او يؤخر اخرى  
ويستظر به الدوائر من هزيمة او قتل واقام ابو زكريا عنده نحو شهر يحثه على المسير  
وهو يغالطه فعلم ابو زكريا مقصوده فيكتب الى بجكم بذلك فلتقه الخبر وهو اثر فركب  
الجسارت وعاد الى بغداد وخلف عسكره وراه ووصل الخبر الى البريدى بدخول بجكم

الى بغداد فسقط في يده ثم آتته الاخبار بان يحكم قد سار نحو

✽ (ذكر اسقيا بحكم على واسط) ✽

لمساعد يحكم الى بغداد فاجتمع زلازل في دار الى واسط وحفظ الطرق لتلايصل خبره الى  
البريدى في تكرر زواجره في الماس في العشر من ذي القعدة وسير عسكره في البر  
واسقط اسم البريدى من الوزارة وجعل مكانه ابوالقاسم سليمان بن الحسن بن محمد  
وكانت وزارة البريدى سنة واحدة وأربعة أشهر وأربعة عشر يوماً وقبض على ابن  
شيرزاد لانه هو كان سبب وصلته بالبريدى وأخذ منه مائة وخمسين ألف دينار فن  
غيب الاتفاق ان يحكم كان له كاتب على أمر داره وحاشيته وهو معه في السفينة عند  
انحداره الى واسط فخاض طر فسط على صدر السفينة فاخذوا حضر عند يحكم فوجد  
على ذنبه كتاباً ففتحها فاذا هو من هذا الكتاب الى أخيه مع البريدى يخبره بخبر يحكم  
وما هو عازم عليه فالتى الكتاب اليه فاعترف به اذ لم يمكنه حمله لانه بخطه فامر بقتله  
فقتل وألقاه في الماء ولم يبلغ خبر يحكم الى البريدى سار عن واسط الى البصرة ولم يبق  
بها فلما وصل اليها يحكم لم يجد فيها أحد فاستولى عليهم او كان يحكم قد خلف عسكره ببلد  
الجبل فقصدهم الديلم والجبل فانهم زعموا عاودوا الى بغداد

✽ (ذكر استيلاء ابن رائق على الشام) ✽

في هذه السنة استولى ابن رائق على الشام وقد كرنا مسيره فمات قدم فلما دخل الشام  
فصد مدينة حصن فملكها ثم سار منها الى دمشق وبها بدر بن عبد الله الاخشيدي  
المعروف ببدير واليا عليها للاخشيدي فاخرج ابن رائق منها ولم يكد سار منها الى الرملة  
فملكها وسار الى عرشي مصر يريد الديار المصرية فلقية الاخشيدي محمد بن طنج  
وحاربه فانهم زعموا اخشيدي فاشتعل أصحاب ابن رائق بالنهب ونزلوا في خيم أصحاب الاخشيدي  
فخرج عليهم كمين للاخشيدي فوقع بهم وهزمهم وفرقهم ونجا ابن رائق في سبعين رجلاً  
ووصل الى دمشق على أقبى صورة فسير اليه الاخشيدي أناءه بانصر بن طنج في جيش  
كثيف فلما سمع بهم ابن رائق سار اليهم من دمشق فالتقوا بالبحون رابع ذي الحجة  
فانهم زعموا كراي نصر وقتل هو فخذ ابن رائق وكفنه وحمله الى أخيه الاخشيدي وهو  
بمصر وأنفذ معه ابنه فراحم بن محمد بن رائق وكتب الى الاخشيدي كتاباً يعز به عن أخيه  
ويعتذر عما جرى ويخلف انه ما أراد قتله وانه قد أنفذ ابنه اليه - ديه به ان أحب ذلك  
فتلقى الاخشيدي مزاجاً بالجميل وخلع عليه وورده الى أبيه واصطلحوا على أن يكون  
الرملة وما وراءها الى مصر للاخشيدي وباقي الشام لمحمد بن رائق ويحمل اليه الاخشيدي  
عن الرملة كل سنة مائة ألف وأربعمائة دينار

✽ (دكر عدة حوادث) ✽

في هذه السنة قتل طريف السبكي وفيما عزل يحكم وزيره أبا جعفر بن شيرزاد لما  
ذكرناه وصارده على مائه وخمسين ألف دينار واستوزر بعده أبا عبد الله الكوفي وفيما

واختارهم لاركوب اذا خرج  
هشة اصطفاى الفرنسيين  
وكيفية أوضاعهم والاشارات  
بمرش وارديوش وكذلك  
طلب المماليك وغصب ما وجد  
منهم من أسلحتهم واختص  
بهم والبسهم شبه لبس  
المماليك المصرية وعلمهم  
شبه علم البحرية الاروام  
ويملكات وشراويل وادخل  
فيهم ما وجد من الفرنسيين  
وجعل لهم كبيراً ايضاً من  
الفرنسيين يعلمهم الذكر  
والغرو الرمي بالنساق وفي  
بعض الاحيان يلبدسون زرديات  
وخوداو بايديهم السيوف  
المسلولة وسعد ذلك كله  
النظام الجديد

✽ (واسط تهل شهر صفر الخير  
يوم الاربعاء سنة ١٢٩٧) ✽  
(في ثانيه) وصل سعيد فاذا  
وكيل دار السعادة وهو دخل  
اسمر فحضر عند الباشا فقبله  
وخلع عليه وقدم له مقدمة  
وضرب بالعدة مدافع ايضاً  
(وفي يوم الخميس ثامن  
جمل الباشا ديواناً وحضر القاضي  
والعلماء والاميان وقرأ خطا  
شريفاً فاحضر بهمة وكيل دار  
السعادة يانه ناظر اوراق  
الحرمين (وفي يوم الاثنين  
ثالث عشره) قتل الباشا  
ثلاثة اشخاص من النصارى  
المشاهير وهم الطون ابوطاوية  
وابراهيم زيدان وبركات معلم  
الديوان سابقا وفي الحال اوسل الدفتر دار نختم على دورهم



ذلك الى بيت الدفتر دار على

الجمال ليبيع في المزاد فبدوا  
بالحضار تركه الطون الى طاقية  
فوجد له موجد كنسير من  
ثياب وامنة ومصاغ وجواهر  
وغيرها وجوارسود وجبوش  
وساعات واستمر سوق المزاد في  
ذلك عدة ايام (وفيه) تواترت  
الاخبار بان بونا بارتنة خرج  
بعمارة كبيرة ليحارب الجزائر  
وانه انضم الى طائفة الفرنسيس  
الاسبان نيول والناظرطان  
وتفرقوا في البحر وكثرت الاقط  
بسبب ذلك وامتنع من قهر  
المراكب ورجع الانكليز  
الى قلاع الاسكندرية واستمرت  
هذه الاشاعة مدة ايام ثم ظهر  
عدم صحة هذه الاخبار وان ذلك  
من اختلاقات الانكليز (وفي  
يوم الخميس سابع عشر) حضر  
جاء يش الحماج وصحبته  
مكاتبات الحماج من العقبة  
وضربوا الحضور مدافع واخبروا  
بالامن والرخاء والراحة ذهابا  
وايابا ومشوا من الطريق  
السلماني وعلقتم العلم العربيان  
وفرحوا بهم فلما كان يوم  
الاثنين وصل الحجاج ودخلوا  
الى مصر (وفي صبحها) دخل  
امير الحماج وصحبته الهمل  
(وفي يوم الخميس ثالث عشر) حضر  
سافر حسين افانين وزير القفار  
كتخذ وصحبته جماعا على كاشف  
للاقعة عثمان بك حسن  
واخذوا له دار عبد الرحمن  
كتخذ ابحارة عابدين (وفي يوم الثلاثاء ثامن عشر) حضر عثمان

توفي محمد بن يعقوب وقتل محمد بن علي ابو جعفر الكايني وهو من ائمة الامامية وعلمائهم  
(الكايني بالياء المعجمة باثنتين من تحت ثمانية النون وهو محال) وفيها توفي ابو الحسن محمد  
ابن احمد بن ايوب المقرئ البغدادي المعروف بابن شنبوذ في صفر وفيها توفي ابو محمد  
جعفر المرتضى وهو من اعيان مشايخ الصوفية وهو نيسابوري سكن بغداد وقاضي  
القضاة محمد بن ابي محمد بن يوسف وكان قدولى القضاء بعد ابيه وفيها توفي ابو بكر  
محمد بن القاسم بن محمد بن محمد بن بشار المعروف بابن الانباري وهو مصنف كتاب الوقف  
والابتداء وفيها في حادي عشر شوال مات الوزير ابو علي بن مقله في الحبس وفيها  
لليلمتين بقيتا من شوال توفي الوزير ابو العباس الخصبني بسكة محقة بينه وبين ابن مقله  
سبعة عشر يوما وفيها مات ابو عبد الله القمي وزير كردك الدولة بن بويه فاستوزر بعده  
أما الفضل بن العميد فمكث منه فدا لم ينله أحد من وزراء بني بويه وسيردمت اخباره  
ما يعلم به محله

(ثم دخلت سنة تسع وعشر بن وثلاثمائة)

(ذكر موت الراضي بالله)

في هذه السنة مات الراضي بالله ابو العباس احمد بن المقدر منتصف صفر ببيع الاول وكانت  
خلافتها ست سنين وعشرة أشهر وعشرة ايام وكان عمره اثنتين وثلاثين سنة وشهورا  
وكانت علة الاستسقام كان اديبا شاعرا فاضلا

يصغر وجهي اذا تأمله \* طرفي ويحمر وجهه بخيلا

حتى كان الذي بوجهه \* من دم جسي اليه قد نقلا

وله ايضا رثي اباه المقدر

ولوان حيا كان قبر الميت \* اصبحت أحشائي لاعظمه قبرا

ولوان عمري كان طوع مشيتي \* وساعدني التقدير قاسمته العرا

بنفسى ثرى ضاجعت في تربة البلا \* لقد ضم منك الغيث والليت والبدا

ومن شعره أيضا

كل صغوا الى كدر \* كل أمن الى حذر ومصر الشب ابلا \* موت فيه أو الكبر

دردر المشيب من \* واعظ ينذر البشر أيها الآمل الذي \* ناه في لجة القدر

أين من كان قبلنا \* درس العين والاثر سير الماد من \* عمره كله خطر

رب اني ذنبت عنك \* ذلك أرجوك مدخر اني مؤمن بما \* بين الوحي في السور

واعترافي بترك نفسي \* وايتا رى الضرر رب فاغفر لي الخطيئة يا خير من غفر

وكان الراضي أيضا ساجدا مستجابا لادبائه والفضلاء والجلوس معهم ولما مات

احضر بجكم ندماءه وحلساه وطمع ان ينتفع بهم فلم يفهم منهم ما ينتفع به وكان منهم

سنان بن ثابت الصابي الطبيب فاحضر وشكا اليه غلبة القوة الغضبية عليه وهو كاره

لها فزال معه في تقبيل ذلك عنده وتحسين ضده من الحلم والعفو والعدل وتوصل معه

حتى زال أكثر ما كان يحبه وكف عن القتل والعقوبات وكان الراضي أسمر أعين

كتخذ ابحارة عابدين (وفي يوم الثلاثاء ثامن عشر) حضر عثمان

ملك حسن فارسل اليه الباشا وغيرهم والجنايب فحضر بهجتهم وقابل حضرة الباشا وخلع عليه خلعة وقدم له تقديمة وذهب الى الازار التي اعدت له وحضر صحبتته صالح ملك غيطاس وخلافه من الامراء الباطلين ومعهم نحو المائتين من الغزوا والمساكين كل من الامراء والكشاف في مساكن ازواجهم فكانوا يركبون في كل يوم الى بيت عثمان ملك ويذهبون صحبتته الى ديوان الباشا وترتبه خمسة وعشرين كيسا في كل شهر

\*) واستهل شهر ربيع الاول بيوم الخميس سنة ١٢١٧هـ

فيه شرعوا في عمل المولد النبوي وهم لولوا صواري ووقدة قبلت بيت الباشا وبيت الدفتردار والشيخ البكري ذهبوا خياما في وسط البركة ونودي في يوم الخميس ثمانية بتزيين البلد وفتح الاسواق والحواريات والسهل بالليل ثلاث ليل اولها صبح يوم الجمعة وآخرها الاحد ليلة المولد الشريف فكان كذلك (وفي ليلة المولد) حضر الباشا الى بيت الدفتردار باستدعاء وتغشى هنالك واحتفل لذلك الدفتردار وعمل له حراقة

نفوس وسواد يخدعة من الليل (وفيه) وصلت الاخبار

خفيف العارضين واهل ام ولد اسمها ظلموم وختم الخلفاء في امور مدقنها انه آخر خليفة لشعر يدون وآخر خليفة خطب كثيرا على منبره ان كان غيره قد خطب نادرا لاعتباره وكان آخر خليفة جالس الجاساء ووصل اليه الندماء وآخر خليفة كانت نفقته وجواثزه وعطايا وجراياته ونزائنه ومطالبه ومجاسه وخدمه وحجابه واموره على ترتيب الخلفاء المتقدمين

\*) (ذكر خلافة المتقي لله)

لمسات الراضي بالله بقي الامر في الخلافة موقفا انتظارا لدوم أبي عبد الله الكوفي كاتب يجكم من واسط وكان يجكم بها واحتيط على دار الخلافة فورد كتاب يجكم مع الكوفي ما رفيه بان يجتمع مع أبي القاسم سليمان بن الحسن وزير الراضي كل من تغلب الوزارة وأصحاب الدواوين والعلويون والقضاة والعلماء يرون ووجوه البلد ويشاورهم الكوفي فيمن ينصب للخلافة ممن يرضى مذهبه وطريقته فجمعهم الكوفي واستشارهم فذكر بعضهم ابراهيم بن المقنن وقرقوا على هذا فلما كان الغدا تقي الناس عليه فاحضر في دار الخلافة وبيع له في العشرين من ربيع الاول وعرضت عليه القاب فاختار المتقي لله وبايعه الناس كافة وسير الخلع والاداء الى يجكم بواسط وكان يجكم بعد موت الراضي وقبل استخلاف المتقي قد أرسل الى دار الخلافة أخذ فرشا ولا ت كان يستحسن اوجه سلامة الطولوني حاجبه وأقر سليمان على وزارته وليس له من الوزارة الاسما وانما التدبير كله الى الكوفي كاتب يجكم

\*) (ذكر قتل ما كان بن كالي واستيلاء أبي علي بن محتاج على الري)

قد ذكرناه - يراي على برنج بن المظفر بن محتاج الى جرجان واخراج ما كان عنها فلما سار عنهما كان قصه مطرستان واقام بها واقام أبو علي بجرجان يصلح أمرها ثم استخلف عليه ابراهيم بن سيحجور الدواني وسار نحو الري في المحرم من هذه السنة فوصلها في ربيع الاول وبهاوشمكير بن زيارا خومردا وبيع وكان عماد الدولة وركن الدولة ابن سابو به يكتبان أباه الى ويحنانه على قصه وشمكير وبعده انه المساعدة وكان قصدهما ان تؤخذ الري من وشمكير فاذا أخذها أبو علي لا يمكنه المقام بها السعة ولا يته بخراسان فيغلبان عليها وبلغ أمر اتفاقهم الى وشمكير وكاتب ما كان بن كالي يستقدمه ويعرفه الحال فساد ما كان بن كالي من طبرستان الى الري وسار أبو علي وأقامه على ركن الدولة بن بويه فاجتمعوا معه باسحقا فابادوا التقاتواهم وشمكير ووقف ما كان بن كالي في القلب وباشرا الحرب بنفسه وعي أبو علي أصحابه كرايس وأمر من بازا القلب أن يلجوا عليهم في القتال ثم يتطاردوا لهم ويستجروهم ثم وصي من بازا المينة والميسرة ان يناوشوهم مناوشة مقدار ما يشغلونهم من مساعدة من في القلب ولا ينجزهم ففعلوا ذلك والحق أصحابه على قلب وشمكير بالحرب ثم تطاردوا لهم فطمع فيهم ما كان ومن معه فقتلهم وفارقوا ما وقعهم فحينئذ أمر أبو علي البكر اديس التي بازا المينة والميسرة ان

وتجمع عليهم الكثير من  
غوغاء الخوف والمهارة والعربان  
ووصلوا الى غري في اسبوط  
وخافهم العساكر العثمانية  
وداخلهم الرعب منهم وتحصن  
كل فريق في الجبهة التي هو  
فيها وانكمشوا عن الاقدام  
عليهم وهاجوا القاءهم مع ما  
هم عليه من الظلم والفجور  
والفسق باهل الريف والعسف  
بهم وطبهم السكف الشاقة  
والقتل والحرق وذلك هو  
السبب الداعي لغوراهل  
الريف منهم وانضمامهم الى  
المهرلية ومن جهة افاصلهم  
التي ضيقت المنافس  
واخرجت الصدور حتى  
اعاضم الدولة حجزهم المراكب  
ومنهم السفار حتى تعطلت  
الاسباب وامتنع حضور الغلال  
من الجهة القبلية وقطعت  
عرصات الغلة والسواحل  
من الغلال مع كثرها في بلاد  
الصعيد ولولا تشديد الباشا  
في عدم زيادة سعر الغلة  
لغلت اسعارها وامر بان  
لا يدخلوا الى الشون  
وتحوصل شيئا من الغلة  
بل يباع ما يرد على الفقراء  
حتى يكتفوا في كل وقت  
برسلون اوراقا وفرمانات  
الى العساكر باطلاق  
المراكب فلا يمثلون ويحجز  
الواحد منهم او الاثنان  
المركب التي تحمل الالف  
اردب ويربطونها بساحل الجهة التي هم بها وتستمر

يتقدم بعضهم ويبقى في قلب وشعكبر من ورائهم ففعلوا ذلك فلما رأى أبو علي أصحابه  
قد أقبلوا من وراء ما كان ومن معه من أصحابه أمر المتطاردين بالعود والمجئ على ما كان  
وأصحابه فكنت نفوسهم قد قويت بأصابعهم فخرجوا وحملوا على أولئك وأخذهم  
السيف من بين أيديهم ومن خلفهم فلولوا منهم زمين فلما رأى ما كان ذلك ترجل وأبلى  
بلا حسنا وظهرت منه شجاعة لم ير الناس مثلهما فأتاهم غرب فوق في جبينه فنفذ في  
الخوذة والرأس حتى طلع من قفاه وسقط ميتا وهرب وشعكبر ومن سلم معه الى طبرستان  
فأقام بها واستولى أبو علي على الري وأنفذ رأس ما كان الى بخارا والسهم فيه ولم يحمل  
الى بغداد حتى قتل بجكم لان بجكم كان من أصحابه وجلس للعزاء لما قتل فلما قتل بجكم  
حمل الرأس من بخارا الى بغداد والسهم فيه وفي الخوذة وأنفذ أبو علي الامر الى بخارا  
أيضا وكانوا بها حتى دخل وشعكبر في طاعة آل سامان وسار الى نراسان فاستوهمهم  
فأطلقوا له على ما نذره ستة ثلاثين

● (ذكر قتل بجكم) ●

وفي هذه السنة قتل بجكم وكان سبب قتله ان أبا عبد الله البريدي أنفذ جيشا من البصرة  
الى مدافاة فذهب بجكم جيشا اليهم عليهم تووزون فاقتتلوا قتالا شديدا كانت اول على  
تووزون فسكتب الى بجكم يطلب ان يلحق به فصار بجكم اليهم من وسط منتصف رجب  
فأقبله كتاب تووزون بانهم ظفروهم وهزمهم فاراد الرجوع الى واسط فأشار عليه بعض  
أصحابه بان يتصيد فقبل منه وتصيد حتى بلغ نهر جورد فسمع ان هناك أكراد لهم مال  
وثروة فشرهت نفسه الى أخذهم فتصددهم في قلة من أصحابه بغير جنة تقيه فهرب الاكراد  
من بين يديه ورمى هو أحدهم فلم يصبه فرمى آخر فخطاه أيضا وكان لا يخيب سهمه  
فأقام غلام من الاكراد من خلفه وطعنه في خاصرته وهو لا يعرفه فقتله وذلك لاربع  
يقين من رجب واختلف عسكره فغضى الديلم خاصة نحو البريدي وكانوا أنفوا وجماعة  
فأحسن اليهم وأضعف ارزاقهم وأوصلها اليهم دفعة واحدة وكان البريدي قد عزم  
على الحرب من البصرة هو وأخوته وكان بجكم قد راسل أهل البصرة وطيب قلوبهم  
فألوا اليه فأتى البريديين الفرج من حيث لم يحتسبوا وعاد اترك بجكم الى واسط وكان  
تسكينك محبوسا بها بجكم وأخرجوه من محبسه فصار بهم الى بغداد وأظهروا طاعة  
المتقي لله وصار ابو الحسين احدى ميمون يدبر الامور واستولى المتقي على دار بجكم فاخذ  
ماله منها وكان قد دفن فيها مالا كثيرا وكذلك ايضا في العجرا لانه خاف ان يشكك  
فلا يصل الى ماله في داره وكان مبلغ ما اخذ من ماله ودفائنه ألف ألف دينار ومائتي  
الف دينار وكانت مدة اماره بجكم سنتين وعمانية اشهر وتسعة ايام

● (ذكر اصعاد البريديين الى بغداد) ●

لما قتل بجكم اجتمعت الديلم على بلد وازين مالا بن مسافر فقتله الاترك فانحدر  
الديلم الى ابي عبد الله البريدي وكانوا منتخبين ليس فيهم حش وفقوى بهم وعظمت  
شوكتهم فاصعدوا من البصرة الى واسط في شعبان فارسل المتقي لله اليهم يامرهم ان

كذلك من غير منفعة وربما  
بالغلة فيأخذون منها التواقة  
والريس يستخدمونهم في مركبهم  
ويأخذونهم المركب فيرمى  
ما به من الغلال على بعض  
السواحل ان لم يجدوا من  
يشتره ويأخذون المراكب  
فيرمونها عندهم وامثال  
ذلك مما تهمر منه العبارة ولما  
تواترت هذه الاخبار عن الامراء  
القبالي شرعوا في تسفير  
عساكر اياضوا سارى عسكرهم  
طاهر باشا واخذ في التشهيل  
والسفر فلما كان يوم الخميس  
خامس عشر عدي الى البر  
الغمر في وتبعته العساكر  
(وفي ذلك اليوم) حضرت  
مكاتبه من الامراء القبالي  
ملخصها ان الارض ضاقت  
عليهم واضطربهم الحال  
والضيق وفراق الوطن الى  
ما كان منهم وانهم في طاعة  
الله والسلاطن ولم يقع منهم  
ما يوجب ابعادهم وطردهم  
وقتلهم فانهم خدموا واجاهدوا  
وقاتلوا مع العثمانية وابلوا  
مع الفرنسيين في جزايرة بضم  
الجزا ولا يهون بالنفس الذل  
والاقبال على المرت فامان  
تعطونا جهة تنعيش فيها أو  
ترضوا لنا أهلكنا وعيالنا  
وتشهلوا التماسا كعب على  
ساحل القهية فتنسافر فيها  
الى جهة الحجاز وتعينوا لنا  
جهة نقيم بها نحو خمسة اشهر  
ساقا من خطاطب الدولة في امرنا ويرجع لنا الجواب

لا يصعدوا فقالوا نحن محتاجون الى مال فان انفذ لنا منه شئ لم نصعد فانفذ اليهم مائة  
الف وخمسين الف دينار فسال الاثر الكي المتقي نحن نقابل بني البريدي فالتقى انما مالا  
وانصب لنا مقدما فالتقى فيهم مالا وفي اجناد بغداد اربعة مائة الف دينار من  
المال الذي اخذ ليحكم وجعل عليهم سلامة الطولوني وبرزوا مع المتقي لله الى نهر ديار في يوم  
الجمعة الثمان بقين من شعبان وسار البريدي من واسط الى بغداد ولم يقف على ما استقر  
معه فلما قرب من بغداد اختلف الاثر الكي اليكم مية واستامن بعضهم الى البريدي  
وبعضهم سار الى الموصل واستمر سلامة الطولوني وابو عبد الله الكوفي ولم يحصل  
الحليفة الا على اخراج المال وهم ارباب النعم والاموال بالانتقال من بغداد خوفا من  
البريدي وظلمه وتهوره ودخل ابو عبد الله البريدي بغداد ثاني عشر رمضان ونزل  
بالشقيبي واقبه الوزير ابو الحسين والقضاة والكتاب واعيان الناس وكان معه من  
انواع السفن مالا يحصى كثره فانفذ اليه المتقي بهنقه بسلامته وانفذ اليه طعنا ما وغيره  
عدة ليال وكان يخاطب بالوزير وكذلك ابو الحسين بن ميمون وزير الحليفة ايضا ثم عزل  
ابو الحسين وكانت مدة وزارته الى الحسينين ثلاثة وثلاثين يوما ثم قبض ابو عبد الله  
البريدي على ابي الحسين وسيره الى البصرة وحبسها الى ان مات في صفر سنة ثلاثين  
وثلاثمائة من حجي حادة ثم انفذ البريدي الى المتقي يطلب خمسة مائة الف دينار ليعرفها  
في الجند فامتنع عليه فارسل اليه بتمدده وذكروه ما جرى على المعتز والمستعين والمهتدي  
وترددت الرسل فانفذ اليه تمام خمسة مائة الف دينار ولم يلق البريدي المتقي لله مدة  
مقامه ببغداد

\*(ذ كروا البريدي الى واسط)\*

كان البريدي بامر الجند يطلب الاموال من الحليفة فلما نفذ الحليفة اليه المال  
المذكور انصرف اطماع الجند عن الحليفة الى البريدي وعادت مكيدته عليه فشغب  
الجند عليه وكان الديلم قد قدموا على أنفسهم كورت كمين الديلم وقدم الاثر الكي على  
أنفسهم تكيينك التري غلام بجكم وثار الديلم الى دار البريدي فاحرقوا دار اخيه ابي  
الحسين التي كان ينزلها ونفروا عن البريدي وانضاف تكيينك اليهم وصارت  
أيديهم واحدة واتفقوا على قصد البريدي ونهب ما عنده من الاموال فساروا الى  
النجمي وواقفهم العامة فقطع البريدي الجسر ووقعت الحرب في المساء ووثب العامة  
بالجانب الغربي على اصحاب البريدي فهرب هو واخوه وابنته ابو القاسم واصحابه  
وانحدروا في المساء الى واسط ونهبت داره في النجمي ودور قواده وكان هربه سلخ رمضان  
وكان مدة مقامه اربعة وعشرين يوما

\*(ذ كرامارة كورت كمين الديلم)\*

ماهرب البريدي استولى كورت كمين على الامور ببغداد ودخل الى المتقي لله فقلده  
امارة الامراء وخلق عليه واسم المتقي على بن عيسى وأخاه عبد الرحمن بن عيسى فامر

تجيبونالشي من ذلك فيكون  
 ذنب الخلائق في رجاكم لارقابنا  
 وورد الخبر عنهم انهم رجعوا  
 القهقري الى قبلي فلما حضرت  
 تلك المكتبة فاشتد روافي  
 ذلك وكتبوا لهم جوابا بامضاء  
 الباشا والد فتردار والمشايع  
 حاصله الامان لمساعد ابراهيم  
 بك والانقي والسريدي واما  
 دياب فلا يمكن ان يؤذن لهم  
 بشي حتى يرسوا الى الدولة  
 ويأتي الاذن بما تقتضيه  
 الآراء وأما بقية من فلهم  
 الامان والاذن بالحضور الى  
 مصر ولهم الاعزاز والاكرام  
 ويمكنون فيما أحبوا ومن  
 البيوت ويرتب لهم ما يكفيهم  
 من التراب والالتزام وغير  
 ذلك مثل ما وقع اعثمان بك  
 حسن فانهم رتبوا له خمسة  
 وعشرين كيسان في كل شهر  
 ومكنوه مما طلبه من خصوص  
 الالتزام ورفعوها عن كان  
 اخذها بالحلوان وهذه أول  
 قضية شفيعة ظهرت بقضومتهم  
 واستمر طاهر باشا مقبلا بالبر  
 العربي (وفي هذا الشهر)  
 كدل تقم هارة المقياس  
 على ما كان عمره القرفيس  
 على طرف الميرى وأنشأه  
 الباشا طيارة في علوه هوذا  
 عن الطيارة القديمة التي  
 هدمها القرفيس وأنشأ  
 ايضا مصطبة في مرعى الشباب  
 بالناصرية وجعل فيها

عبد الرحمن فدير الامر من غير تسعة بوزارة ان كورتسكين قبض تكمينك التركي  
 خامس سؤال وفهرقه وتفرد بالامر ثم ان العامة اجتمعوا يوم الجمعة سادس سؤال  
 وتظلموا من الديلم ونزولهم في دورهم فلم يترك ذلك فذمت العامة الخطيب من الصلاة  
 واقتتلوا هم والديلم فقتل من القرين جماعة

• ( ذكر عودين رائتي الى بغداد ) •

في هذا اسنة عاد أبو بكر محمد بن رائتي من الشام الى بغداد وصار أمير الامراء وكان سبب  
 ذلك ان الاتراك الجكية بما سادوا الى الموصل لم يروا عند ابن جسدان ما يريدون  
 فسا روافد الشام الى ابن رائتي وكان فيهم من القواد توزون ونحجج ونوشكين  
 وصيغون فلما وصلوا اليه اطاعوه في العود الى العراق ثم وصلت اليه كتب المتقي  
 يستدعيه فساد من دة شق في العشر من من رمضان واسخلف على الشام ابا  
 الحسن أحمد بن علي بن مقاتل فلما وصل الى الموصل تخفى عن طريقه ناصر الدولة بن  
 جسدان فتراسلا واتفقا على ان يهاجما اوجمل ابن جسدان اليه مائة الف دينار وسار  
 ابن رائتي الى بغداد فقبض كورتسكين على القرار يطى الوزير واستوزر ابا جعفر  
 محمد بن القاسم الكركي في ذي القعدة وكانت وزارة القرار بنى ثلاثة وأربعين  
 يوما وبلغ خبر ابن رائتي الى أبي عبد الله البريدي فسير اخوته الى واسط فدخلوها  
 وأخرجوا الديلم عنها وخرجوا الى واسط فخرج كورتسكين عن بغداد الى عكبر او وصل  
 اليه ابن رائتي فوقع الحرب بينهم واتصت عدة ايام فلما كان ليلة الخميس تسع  
 بقين من ذي الحجة سار ابن رائتي ليلا من عكبراه ووجهه فاصبح ببغداد قد دخلها من  
 الجانب الغربي وهو وجيع جيشه ونزل في النجوى وعبر من الغدا الى الخليفة فلقبه  
 وركب المتقي لله معه في الدجلة ثم عاد ووصل هذا اليوم بعد الظهر كورتسكين مع جميع  
 جيشه من الجانب الشرقي وكانوا يستمزون باصحاب ابن رائتي ويقولون أين  
 نزلت هذا القافلة الواصلة من الشام ونزلوا بالجانب الشرقي ولم يدخل كورتسكين  
 بغداد اذ ليس ابن رائتي من ولايتها فامر بحمل أثقاله والعود الى الشام فرفع الناس  
 أثقالهم ثم انه عزم أن يناوشهم شيأ من قتال قبل مسيره فامر طائفة من عسكره ان يعبروا  
 دجلة ويأتوا الاتراك من ورائهم ثم انه ركب في سميرية وركب معه عدة من أصحابه في  
 عشرين سميرية ووقفوا يرمون الاتراك بالنشاب ووصل أصحابه وصاحوا من خلفهم  
 واجتمعت العامة مع أصحاب ابن رائتي يصفون فظن كورتسكين ان العسكر قد جاءه من  
 خلفه ومن بين يديه فانهم هو وأصحابه واختفى هو ورجعهم العامة بالاجر وغيره وقوى  
 احرار ابن رائتي وأخذ من استأمن اليه من الديلم فقتلهم عن آخرهم وكان نحو أربعمائة فلم  
 يسلم منهم غير رجل واحد اختفى بين القتلى وحمل معهم في الجوالق والقي في دجلة فلم  
 وطاش بعد ذلك دهر او قتل الامرى من قواد الديلم وكانوا بضعة عشر رجلا وخلق المتقي  
 على ابن رائتي وجعله أمير الامراء وأمر ابا جعفر الكركي بلزوم يده وكانت وزارته ثلاثة  
 وثلاثين يوما واستولى أحمد الكوفي على الامر فديره ثم ظفر ابن رائتي بكورتسكين فحبس

## (ذ كعدة حوادث)

في هذه السنة كان بالعراق غلا شديدا فسبق الناس في ربيع الأول فبعوا مطرا قليلا لم يجرم منه ميزاب ثم اشتد الغلاء والوباء وكثر الموت حتى كان يدفن الجماعة في القبر الواحد ولا يقبلون ولا يصلي عليهم ورخص العاربة غداواتا حتى بيع ما منه دينار بدراهم وانقضى شهرين الأول ونشرين الثاني والكانونان وشباط ولم يحث معار غير المطرة التي عند الاسسقاء ثم جاء المطر في آذار ونيسان وفيها في شوال استوزر المتقي لله أباه صق محمدين أحدا الاسكافي المعروف بالقراريطي بعد عود بني البريدي من بغداد وحمل بدرا الخرشني حاجبه فبق وزير الى الخامس والعشرين من ذي القعدة فقبض عليه كورتيكين وكانت وزارته ثلاثة وأربعين يوما واستوزر بعده أباه جعفر محمد ابن القاسم الكرخي فبق وزير الى الثامن والعشرين من ذي الحجة من هذه السنة فعزله ابن رائق لما استولى على الامور ببغداد فكانت وزارته اثنين وثلاثين يوما ودبر الامور أبو عبد الله الكوفي كاتب ابن رائق من غير تسمية بوزارة وفيها عاد الحاج الى العراق لم يصلوا الى المدينة بل سلكوا الجادة بسبب طالبي ظهر بتلك الناحية وقوى أمره وفيها كثرت المحميات ووجع المفاصل في الناس ومن عجل الفصاد برأوا لا طال مرضه وفي أيام الراضي توفي أبو بشر أخو متي بن يونس الحكيم الفيلسوف وله تصانيف في شرح كتب ارسطاطاليس وفيها في ذي الحجة مات بختيشوع بن يحيى الطبيب وفيها مات محمد بن عبد الله الباغعي وزير السعيد نصر بن أحمد صاحب خراسان وكان من عقلاء الرجال وكان نصر قد صر فقه عن وزارته سنة ست وعشرين وثلاثمائة وجعل مكانه محمد بن محمد الجهماني وفيها توفي أبو بكر محمد بن مظفر بن محتاج ودفن بالصغانيان وأبو محمد الحسن بن علي بن خلف البرهماري رئيس الخنابلة توفي مستترا ودفن في تربة نهر القشوري وكان عمره ستا وسبعين سنة

(ثم دخلت سنة ثلاثين وثلاثمائة)

## (ذ كوزارة البريدي)

في هذه السنة وزر أبو عبد الله البريدي لما تقي لله وكان سبب ذلك ان ابن رائق استوحش من البريدي لانه آخر جل المال وانحدر الى واسط عاشر الهرم فهرب بنوا البريدي الى البصرة وسعى لهم أبو عبد الله الكوفي حتى عادوا وضمنوا بقايا واسط بمائة وتسعين ألف دينار وضمنوا سبعمائة ألف دينار وعاد ابن رائق الى بغداد فغضب الجند عليه ثانيا في ربيع الآخر وفيهم توزون وغيره من القواد ورحلوا في العشر الآخر من ربيع الآخر الى أبي عبد الله البريدي بواسط فلما وصلوا اليه قوى بهم فاحتاج ابن رائق الى مداراته فكانت أباه عبد الله البريدي بالوزارة وأنفذ له الخراج واستخلف أباه عبد الله بن شيرزاد ثم وردت الاخبار الى بغداد بعزم البريدي على الاصعاد الى بغداد

المذكورة (ومن الحوادث وفيه تجارون جزانية يقال له قليون مهردار الدولة فابسى بالمينة الغربية وطلع منه قبطان وبعض التجار الى البلدة وأقام نحو يومين أو ثلاثة فطلع رجل نصراني وأخبر الانكليز انه مات به رجل بالطاعون وهات قبله ثلاثة أيضا فطلبوا القبطان فهرب فأسلوا الى المركب وأحضره واليازجي وفتحوه القضية وأحرقوا المركب بما فيها وأشهره واليازجي وعروه من نياحه ومعتبوه بينهم في الاسواق وكلما مروا به على جادة من العثمانية مجمعين على مصاطب القهاوي بطحوه بين أيديهم وضربوه ضربا شديدا ولم ير الواقيون به ذلك حتى قتله (ووقع أيضا) ان خورشيد حاكم الاسكندرية أحدث مظالمه وكوسا على الباعة والمترفين فذهب بعض الانكليز يشتري سمكا فطلب السمك منه زيادة في الثمن عن المعتاد فقال له الانكليزي لا شيء تطلب زيادة من الغادة فعرفه بما أحدث عليهم من المنكس فرجع الانكليزي وأخبر كبراءه ففتحوا القضية وأحضره المنادي وأمره بالمناداة بإبطال ما أحدثه العثمانية من المنكوس والمظالم فخرج المنادي وقال حسبما رسم



يقول ذلك فاحضروه وضربوه ضرباً شديداً وعزروه في ذلك القول وقالوا له قل في مناداةك حسبا  
رسم ساري عسكر الانكليز (ووقع ايضا) ان جماعة من العسكر أرادوا القبض على امرأة من النساء الا اني بصاحب الانكليز فغضبوا منهم عسكر الانكليز فقتلوا رابعهم فقتل من الانكليز اثنا فاجتمع الانكليز وأرسلوا الى خورشيدبان يخرج الى خارج البلدة ويحاربهم فامتنع من ذلك فأمره بالنزول من القلعة وأسكنوه في دار بالبلد ومنعوا عسكره من حمل السلاح مطلقا مثل الانكليزية واستمر واعي ذلك

\*(واستمر شهر ربيع الثاني سنة ١٢١٧)\*

فيه حضر أحمد أغاشا ويكار من عند القبالي ومحمد كاشف صحبته من جماعة الاني ومعهم مكاتبات وأشيع طلبهم الصلح فاناموا عدة أيام محجورين عن الاجتماع بالناس ثم سافروا في أواسطه ولم يظهر كيفية ما حصل وبطل سفر طاهر باشا الى الجهة القبلية ورجع الى داره بعد أيام من رجوعهم (وفيه) عمل مولد المشهد الحسيني ودعا شيخ السادات الباشا في خامسه ونعشى هناك ورجع الى داره (وفيه) تقاد السيد أحمد الهروي أمين الضرب بخانة وفرق ذهباً كثيراً في ذلك اليوم بيوت الباشا وعمل له ليلة

فزال ابن رائق اسم الوزارة عنه وأعاد أباه حتى القرار يطى ولعن بنى البريدي على المنابر بحسباني بغداد

\*(ذكر استيلاء البريدي على بغداد وأصعاد المتقي الى الموصل)\*

وسير أبو عبد الله البريدي اخاه أبا الحسين الى بغداد في جميع الجيش من الأتراك والديلم وعزم ابن رائق على أن يتحصن بدار الخليفة فاصلى سورها ونصب عليه العرادات والمخنيقات وعلى دجلة وأنقض العامة وجند بعضهم فثاروا في بغداد وأحرقوا نهبوا وأخذوا الناس ليلاً ونهاراً وخرج المتقي لله وابن رائق الى نهر ديارى منتصف جمادى الآخرة ووافاهم أبو الحسين عنده في المساء والبرواققت الناس وكانت العامة على شاطئ دجلة في الجناحين يقاتلون من في المساء من أصحاب البريدي وانهم أهل بغداد واستولى أصحاب البريدي على دار الخليفة ودخلوا اليها في المساء وذلك لتسبع بقين من جمادى الآخرة وهرب المتقي وابنه الأمير أبو منصور في نحو عشرين فارساً وحق بهم ما بين رائق في جيشه فساروا جميعاً نحو الموصل واستمرالوزير القراري طى وكانت مدة وزارته الثانية أربعين يوماً ومارت ابن رائق ستة أشهر وقتل أصحاب البريدي من وجدوا في دار الخليفة من الحاشية ونهبوها ونهبوا دور الحرم وكثرت النهب في بغداد ليلاً ونهاراً وأخذوا كورتكين من حبسه وأنقذه أبو الحسين الى أخيه بواسطة فكان آخر العهد به ولم يتعرضوا للقاءه بالذليل ونزل أبو الحسين بدار مؤنس التي يسكنها ابن رائق وعظم النهب فاقام أبو الحسين توزون على الشرطة بشرق بغداد وجعل نوشتكين على شرطة الجمانب الغربي فسكن الناس شيئاً يسيراً وأخذ أبو الحسين البريدي رهائن القواد الذين مع توزون وغيره وأخذ نساءهم وأولادهم فسيرهم الى أخيه أبي عبد الله بواسطة

\*(ذكر ما فعله البريدي ببغداد)\*

لما استولى على بغداد أخذ أصحابه في النهب والسلب وأخذ الدواب وجعلوا يطلبها طريقاً الى غيرها من الاثاث وكبسة الدور وأخرج أهلها منها ونزات وعظم الامرو جعل على كرم الخنطة والشعير وأصناف الحبوب خمسة دنانير وغلث الاسعار فبيع السكر الخنطة بثلاثمائة وستة عشر ديناراً والخبز الخشك كوارطلين بغير اطين صحيح اميرى وحبط أهل الذمة وأخذ الأقوي بالضعيف وورد من الكوفة وسوادها جميعاً كرم الخنطة والشعير فأخذ جميعه وادعى أنه للعامل بتلك الناحية ووقعت الفتن بين الناس فغن ذلك أنه كان معه طائفة من القرامطة بحري بينهم وبين الأتراك حرب قتل فيها جماعة وانهم القرامطة وثاروا ببغداد ووقعت حرب بين الديلم والسامية قتل فيها جماعة من حذر طابق الى القنطرة الجديدة وفي آخر شعبان زاد البلاء على الناس فكبسوا منازلهم ليلاً ونهاراً واستترأ كثر العمال لعظم ما طولبوا به مما ليس في السواد وامتدق الناس فخرج الناس وأصحاب السلطان الى قرب من بغداد فخصدوا ما استحصد

وفرق ذهباً كثيراً في ذلك اليوم بيوت الباشا وعمل له ليلة

من الخنطة والشعير وجلوه بسنبله الى منازلهم وكان مع ذلك ينهب ويعسف اهل العراق  
ويظلمهم ظلمهم ظلمهم يسع عظمه قط والله المستعان وانما ذكرنا هذا الفصل ليعلم الظلمة  
ان اخبارهم تنقل وتبقى على وجه الدهر فرى عاتر كرا الظلم لهذا ان لم يتر كوه لله سبحانه  
وتعالى

• (ذ كرتل ابن رائق وولاه ابن جمدان امره الامراء) •

كان المتقي لله قد انفذ الى ناصر الدولة بن جمدان يستمده على البريديين فارسل أخاه  
سيف الدولة على بن عبدالله بن جمدان بمجدة في جيش كثيف فلقى المتقي وابن رائق  
بتكر يتقدانهم زمان خدم سيف الدولة للمتي خدمة عظيمة وسار معه الى الموصل  
فغارها ناصر الدولة الى الجانب الشرقي وتوجه نحو معملنايا وترددت الرسل بينه وبين  
ابن رائق حتى تعاهدوا اتفاقا فحضر ناصر الدولة ونزل على دجلة بالجانب الشرقي فعبه  
اليه الامير أبو منصور بن المتقي وابن رائق يسلمان عليه فتمردا ثانيا والداهم على ولد  
المتقي فلما أرادوا الانصراف من عند ركب ابن المتقي وأراد ابن رائق الر كوب فقال له  
ناصر الدولة تقسيم اليوم عندي اتحدث فيما نفعه فاعتذر ابن رائق بابن المتقي فالح عليه  
ابن جمدان فاستتراب به وجذب كفه من يده فقطعه وأراد الر كوب فشب به الفرس فسقط  
فصاح ابن جمدان بالصحابه اقتلوه فقتلوه وألقوه في دجلة وأرسل ابن جمدان الى المتقي  
يقول انه علم ان ابن رائق أراد ان يقتله ففعل به ما فعل فرد عليه المتقي ردا جليلا وأمره  
بالمسير اليه فصار ابن جمدان الى المتقي فخلع عليه واقبله ناصر الدولة وجعله أمير الامراء  
وذلك مستعمل شعبان وخلع على أخيه أبي الحسين على ولقبه سيف الدولة وكان قتل ابن  
رائق يوم الاثنين التاسع بقين من رجب ولما قتل ابن رائق سار الاخشيدي من مصر  
الى دمشق وكان بها محمد بن يزيد خليفة ابن رائق فاستأمن الى الاخشيدي وسلم اليه  
دمشق فاقره عليها ثم نقله عنها الى مصر وجعله على شرطها يقال ان لابن رائق شعرا

منه

يصغر وجهي اذا تامله • طرفي ويحمر وجهه نجلا

حتى كأن الذي بوجنته • من دم قلبي اليه قد نقل

وقد قيل انه للمراضى بالله وقد تقدم

• (ذ كرتل المتقي الى بغداد وهرب البريدي عنها) •

لما استولى أبو الحسين البريدي على بغداد واساء اليه كذا ذكرناه فغرت عنه قلوب  
الفاخر العامة والاجتاد فلما قتل ابن رائق سار المجند الى الحرب من البريدي فهرب  
نجحج الى المتقي وكان قد استعمله البريدي على الراذات وما يليها ثم تحالف توزون  
ونوشتيكين والأتراك على كبس أبي الحسين البريدي فغدر بنوشتيكين فاعلم البريدي  
الخبر فاحتاط وأحضر الديلم عنده وقصد توزون فخار به الديلم وعلم توزون غدر  
نوشتيكين به فعاد ومعه جملة وافرة من الأتراك وسار نحو الموصل خامس رمضان

بالمشهد الحسيني ودعا الباشا  
والعلماء وأولهم -م- ولمة  
عظيمة وأوقد بالمشهد وقدة  
كبيرة وقدم للباشا مقدمة وفي  
صحبها أرسل مع ولده -م- دية  
وتعبية أغشة فغيسة فخلع عليه  
الباشا فروة سمور (وفي غرة  
هذا الشهر) شرع الباشا في  
هدم الاماكن المجاورة لمنزله  
التي تهدمت واحترقت في  
واقعة الفرس ليس ليبنها  
مساكن للعلماء كالمختصة به  
وتسمى عندهم بالقشلة وذلك  
من قبالة منزله من المسكن  
المعروف بالسلك الى جامع  
عثمان كتحدا حيث رصيف  
الحساب واهتم لذلك اهتماما  
عظيما ورسم بعمل فردة على  
البلاد أعلى وأوسط وأدنى  
وأرسلوا المعينين لقبض ذلك  
من البلاد مع ما للغلاخون  
فيه من الظلم والجور من  
العساكر والباشا شرين وحق  
الطرق وفردا لانكليز (وفي  
منتصفه) كملت عمارة  
مشهد السيدة زينب بقناطر  
السباع وكان من خبره أن هذا  
المشهد كان أنشاه وعمره عبد  
الرحمن كتحدا القازدغلي في  
جملة عمالاته وذلك في سنة  
أربع وسبعين ومائة وألف  
فلم يزل على ذلك الى ان ظهر  
به خال ومال شقه فانتدب  
اعماره عثمان بك المعروف  
بالطنبرجي المرادى في سنة  
اثنتي عشرة ومائتين وألف فهدمه وكشف أنقاضه

ونصبوا العمدته وأرادوا عقد

قناطره فحصلت حادثة

الفرنسيس وجري ماجرى

فبنى على حالته إلى أن خرج

الفرنسيس من أرض مصر

وحضرت الدولة العثمانية

فعرض خدمة الضرر إلى

الوزير يوسف باشا فمر بأتمامه

وأكمل على طرف المبرى ثم وقع

الترخي في ذلك إلى أن استقر

قدم محمد باشا في ولاية مصر فاهتم

لذلك فشرعوا في أكمله وتهيئته

وتسقيفه وتعيينه لمباشرة ذلك

ذوالفقار كخدا فتم على أحسن

ما كان واحد ثوابه حنفية وفصحية

وزخر قومه بالقوشات والاصباغ

ولما كان يوم الجمعة رابع

عشره حصلت به الجمعية

وحضر الباشا والدقردار

والمشايخ وصاحب الجمعية

وبعد انقضاء الصلاة عقد

الشيخ محمد الامير المالكي درس

وظيفة وأمل انما يعمر مساحه

الله الاله والاحاديث المتعلقة

بذلك وتم المجلس وخلع عليه

الباشا بعد ذلك خلعة وكذا

الامام (وفيه) نصب للباشا

خيمة عند بيته بقراب المدم

يجلس بها حصه كل يوم

لمباشرة العمل ورجع باشا

بنفسه ونقل بعض الانقاض

فلما عينه الاغوات والجوخدارية

بادروا الى التسهيل ونقل

التراب بالغلقان فلما اُشيع

ذلك حضر طاهر باشا واعيان

العساكر فنقلوا ايضا وطبوا المساعبة وحضر طائفة من

فقوى بهم ابن حمدان وعزم على الانحدار الى بغداد ونجوه وانحدروا والتمتق واستعمل  
على اهل الخراج والضاياع بديار مصر وهي الرها وحران والرقه ابا الحسن علي بن  
طياب وسيره من الموصل وكان على ديار مصر ابو الحسين احمد بن علي بن مقاتل خليفه  
لابن رائق فاقتتلوا فقتل ابو الحسين بن مقاتل واستولى ابن طياب عليها فلما قارب  
التمتق لله وناصر الدولة بن حمدان بغداد هرب ابو الحسين منها الى واسط واضطربت  
العامه ببغداد ونهب الناس بعضهم بعضا وكان مقام أبي الحسين ببغداد ثلاثة أشهر  
وعشرين يوما ودخل التمتق لله الى بغداد ومعه بنو حمدان في جيوش كثيرة واستوزر التمتق  
ابا اسحق القراريطي وقلمد توزر شرطه جاني بغداد وذلك في شوال

### • (ذكر الحرب بين ابن حمدان والبريدي) •

لما هرب ابو الحسين البريدي الى واسط ووصل بنو حمدان والتمتق الى بغداد آخر ج بنو  
حمدان عن بغداد نحو واسط وكان ابو الحسين قد سار من واسط اليهم ببغداد فقام ناصر  
الدولة بالمدائن وسير اياه سيف الدولة وابن عمه ابا عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان  
في الجيوش الى قتال أبي الحسين فالتقت تحت المدائن بفرسخين واقتتلوا عدة ايام آخرها  
رابع ذي الحجة وكان توزون وخشج والأتراك مع ابن حمدان فانهمز سيف الدولة ومن  
معه الى المدائن وبها ناصر الدولة فردهم وأضاف اليهم من كان عنده من الجيوش  
فعاودوا القتال فانهمز ابو الحسين البريدي وأسر جماعة من اعيان اصحابه وقتل  
جماعة وعاد ابو الحسين البريدي من زما الى واسط ولم يقدر سيف الدولة على اتباعه اليها  
لما في اصحابه من الوهن والجراح وكان التمتق قد سير اهلته من بغداد الى سرمن رأى  
فعاودهم وكان اعيان الناس قد هربوا من بغداد فلما انهزم البريدي عادوا اليها وعاد  
ناصر الدولة بن حمدان الى بغداد فدخلها ثالث عشر ذي الحجة وبين يديه الاسرى على  
الجمال ولما استراح سيف الدولة واصحابه انحدروا من موضع المعركة الى واسط فرأوا  
البريديين قد انحدروا الى البصرة فقام بواسط ومعه الجيوش وسند كرم من اخباره سنة  
احمدى وثلاثين ولما عاد ناصر الدولة الى بغداد نظروا في العيار فرأوا قاصفا فمر باصلاح  
الدنانير فضرِب دنانير سماها البريزية عيارها خير من غيرها فكان الدينار بعشرة  
دراهم فبيع هذا الدينار بثلاثة عشر درهما

### • (ذكر اسقيا الديلم على اذر بيجان) •

كانت اذر بيجان بيد ديلم بن ابراهيم الكردي وكان قد صاحب يوه بن أبي الساج  
وخدم وتقدم حتى استولى على اذر بيجان وكان يقول يذهب الشراة هو وابوه وكان  
ابوه من اصحاب هرون الشاري فلما قتل هرون هرب الى اذر بيجان وتزوج ابنة  
رئيس من اكرادها فولدت له ديلم فانضم الى أبي الساج فارتفع وكبر شأنه وتقدم الى  
ان ملأ اذر بيجان بعد يوسف بن أبي الساج وكان معظم جيوشه الاكراد لانفراسير  
من الديلم من عسكر وشعكر أقاموا عنده حين صحبه الى اذر بيجان ثم ان الاكراد تقووا

العساكر فنقلوا ايضا وطبوا المساعبة وحضر طائفة من

ناحية الرمي له وعرب البشار  
عن ذلك فقال له الختسب  
ذوالفقار هؤلاء طائفة من  
طوائفي حضر والاجل المساعدة  
فشدوهم على ذلك وأمرهم  
بالذهاب فبقي منهم طائفة  
واخذوا في شيل التراب  
بالاغلاق ساعة والطبول  
تضرب لهم فانصر الباشا من  
ذلك وحسن القرباء فلباشا  
المساعدة وان الناس يحب  
ذلك فترقبوا ذلك وأحضروا  
قوائم ارباب الحرف التي كتبت  
ايام فردا الفرنسيين ونهبوا  
عليهم بمحضور فاؤل ما بدوا  
بالتصاري الا قبضوا فحضر  
و يقدمهم رؤسائهم جرحس  
الجوهري وواصف وقلتيوس  
ومعهم طبول وزموروا حضر  
لهم ايضا مهتار باشا النوبة  
التركية وانواع الالات  
والغزير حتى البرامكة بالرباب  
فاشدوا نحو ثلاث ساعات  
وفي ثاني يوم حضر منهم ايضا  
كذلك طائفة والما انقضت  
طوائف الا قبضوا حضر التصاري  
الشوام والاروام ثم طلبوا  
ارباب الحرف من المسلمين  
فكان يجتمع مع الطائفتين  
والثلاثة ويحضر معهم  
عدة من الغلبة يستاجرونهم  
ويحضرهم الى العمل ويقدمهم  
الطبول والزمور والنجارية وذلك  
خلاف ما رتبته مهتار باشا  
فيه فبذلك ضجة عظيمة

وتحسبوا عليه وتغلبوا على بعض قلاعهم وأطراف بلادهم فرأى بان يستظهر عليهم  
بالديلم فاستكثر ذلك منهم وكان فيهم صعلوك بن محمد بن مسافر وعلى بن الفضل وغيرهما  
فاكرمهم ديسم وأحسن اليهم وانتزع من الاكراد ما تغلبوا عليه من بلادهم وقبض  
على جماعة من رؤسائهم وكان وزيره أبا القاسم على بن جعفر وهو من أهل اذربيجان  
فسعى به أعداؤه فاعاقبه ديسم فهرب الى الطرم الى محمد بن مسافر فلما وصل اليه رأى  
ابيه وهو سودان والمرزبان قد استوحش منه واستولى على بعض قلاعهم وكان سبب  
وحشته ما سوه معاملته معهم ما وقع غيرهما ثم انهم ما قبضوا على أبيهما محمد بن مسافر  
وأخذوا أمواله وذخائره وبقي في حصن آخر وحيد اقر يدا بغير مال ولا عدة فرأى على بن  
جعفر الحال فتقرر بالمرزبان وخدومه وأطمعه في اذربيجان وضمن له تخصيص  
أموال كثيرة يعرف هو وجودها فقلده وزارته وكان يجتمعهم مع الذي ذكرنا أنهم  
كانوا من الشيعة فان على بن جعفر كان من دعاة الباطنية والمرزبان مشهور بذلك  
وكان ديسم كما ذكرنا يذهب الى مذهب الخوارج في بغض على عليه السلام ففرغته  
من عنده من الديلم وابتهد على بن جعفر مكاتب من يعلم انه يستوحش من ديسم  
ويستبيله الى ان أجابه أكثر أصحابه وفسدت قلوبهم على ديسم وخاصة الديلم وسار  
المرزبان الى اذربيجان وسار ديسم اليه فلما التقيا للهرب عاد الديلم الى المرزبان  
وتبعهم كثير من الاكراد مستأمنين فحمل المرزبان على ديسم فهرب في طائفة يسيرة  
من أصحابه الى أرمينية واعتصم بحاجيق بن الدري في المودة بينهم فافا كرمه واستأنف  
ديسم يؤلف الاكراد وكان أصحابه يشيرون عليه بما يعاد الديلم لها فغتهم اياه في الجفيس  
والذهب فقصاهم وملك المرزبان اذربيجان واستقام أمره الى ان فسد ما بينه وبين  
وزيره على بن جعفر وكان سبب الوحشة بينهما ان عليا أساء السيرة مع أصحاب المرزبان  
فتضافروا عليه فاحص بذلك فاحتال على المرزبان فاطمعه في أموال كثيرة يأخذها  
له من بلد قبر يزفهم اليه جند من الديلم وسيرهم اليها فاستحال على أهل البلد ففرقهم ان  
المرزبان أعاسيره اليهم ليأخذوا أموالهم وحسن لهم قتل من عندهم من الديلم ومكاتبه  
ديسم ليقدّم عليهم فاجابوه الى ذلك وكاتب ديسم ووثب أهل البلد بالديلم فقتلوه  
وسار ديسم فيمن اجتمع اليه من العسكر الى تبريز وكان المرزبان قد أساء الى من استأمن  
اليه من الاكراد فلما سمعوا بديسم انه يريد قبر يزساروا اليه فلما اتصل ذلك بالمرزبان  
ندم على ان يحاش على بن جعفر ثم جمع عسكره وسار الى تبريز فقتل ديسم بظاهر  
تبريز فانهزم ديسم والاكراد وحادوا فقتلوا بتبريز وحضرهم المرزبان وأخذ في  
اصلاح على بن جعفر وراسلته وبذل له الاثمان على ما يريد فاجابه على ان لا يريد  
من جميع ما بذنته الا السلامة وترك العمل فاجابه الى ذلك وحلف له واشتد الحصار  
على ديسم فسار من تبريز الى أربيل وخرج على بن جعفر الى المرزبان فساروا الى  
أربيل وترك المرزبان على تبريز من يحصرها وحضرهم ديسم بأربيل فلما طال  
الحصار عليه طلب الصلح وراسل المرزبان في ذلك فاجابه اليه فاصطفا وتسلم المرزبان

موسيقية ومطبات بلدية

وربابات براميكينة كل ذلك  
في الشمس والغبار والعفار  
وزادوا في الطنبور ونقمة وهي  
انهم بعد ان يفرغوا من الشغل  
وياذنوا لهم بالذهاب يلزمونهم  
بدراهم يفيضها مهتار باشا  
برسم البقشيش على اراثك  
الطباين والزمارين فيعطونهم  
الزواني سير وياخذ لنفسه  
الباقى وذلك بحسب رسمه  
واختياره فياقي على الطائفة  
المائة قرش والخمسون قرشا  
ونحو ذلك فيركب في ثاني يوم  
ويذهب الى خطتهم ويلزمهم  
باحضار الذي قرره عليهم  
فيجمعونه من بعضهم ويدفعونه  
واذا حضرت طائفة ولم تقدم  
بين يديها هدية او جعالة طولوا  
عليهم المدة واتعبوهم ونهروهم  
واستخموهم في الشغل ولو كانوا  
من ذوى الحرف المعتبرة كما وقع  
لنجار الغورية والحريرية واذا  
قدموا بين ايديهم شيئا خففوا  
عليهم -موا كرموهم ومنعوا  
اعيانهم وشيوخهم من الشغل  
واجلسوهم بخيمة مهتار باشا  
واحضر لهم الآلات والمغاني  
فضربت بين ايديهم كما وقع  
ذلك لليهود واستمر هذا العمل  
بقية الشهر الماضي الى وقتنا  
هذا فاجتمع على الناس عشرة  
اشياء من الرذالة وهي البخر  
والعونة واجرة الفعلة والنذل  
ومهنة العمل وتقطيع الثياب  
ودفع الدراهم وشماطة الاعداء من النصارى وتعطيل معاشهم

أردبيل فاكرم ديسم وعظمه ووفى له بما حلف له عليه ثم ان ديسم خاف على نفسه من  
المرزبان فطلب منه ان يسيره الى قلعة بالاطرم فيكون فيها هو وأهله ويقنع بما يتحصل  
له منها ولا يكافه شيئا خفف على المرزبان ذلك واقام ديسم بقلعته هو وأهله

\*(ذكر استيلاء أبي علي بن محتاج على بلاد الجبل وطاعة وشعكبير لاسامانية)\*

قد ذكرنا سنة تسع وعشرين مسير أبي علي بن محتاج صاحب جيوش خراسان لاسامانية  
الى الري وأخذها من وشعكبير ومسير وشعكبير الى طبرستان واقام أبو علي بالري بعد  
ملكها تلك الشتوة وسير العساكر الى بلاد الجبل فافتتحها واستولى على زنكان واهر  
وقزوين وقم وكرج وهمذان ونهاوند والدينور الى حد ودخلوا ورتب فيها الاعمال  
وجي أمواليها وكان الحسن بن الفيرزان يسارية فقصده وشعكبير وحصره فسار الى أبي  
علي واستنجده واقام وشعكبير متحصنا بيسارية فسار اليه أبو علي ومعه الحسن وحصره بها  
سنة ثلاثين وضيق عليه وألح عليه بالقتال كل يوم وهم في شتات كسير المطر فسار  
وشعكبير الموادة فصالحه أبو علي وأخذهما على لزوم طاعة الامير نصر بن أحمد الساماني  
ورحل عنه الى جرجان في جمادى الآخرة سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة فانه موت  
الامير نصر بن أحمد فسار عنها الى خراسان

\*(ذكر استيلاء الحسن بن الفيرزان على جرجان)\*

كان الحسن بن الفيرزان عم ما كان بن كالي وكان قريبا منه في الشجاعة فلما قتل  
ما كان راسله وشعكبير ليدخل في طاعته فلم يفعل وكان بمدينة سارية وصار يسب  
وشعكبير وينسبه الى المواطاة على قتل ما كان فقصده وشعكبير فسار الحسن من سارية الى  
أبي علي صاحب جيوش خراسان واستنجده فسار معه أبو علي من الري فحضر وشعكبير  
بيسارية واقام يحاصره الى سنة احدى وثلاثين واصططحا وعاد أبو علي الى خراسان وأخذ  
ابن الوشعكبير اسمه سالار رهينة وصحبه الحسن بن الفيرزان وهو كاره للصلم فبلغه وفاة  
السعيد نصر بن أحمد صاحب خراسان فلما سمع الحسن ذلك هزم على الفتك بابي علي  
فثار به وببعضه فسلم أبو علي ونهب الحسن سواده وأخذ ابن وشعكبير وعاد الى جرجان  
فلما كملها وملك الدامغان وسمنان ولما وصل أبو علي الى نيسابور رأى ابراهيم بن سيمجور  
الدواني قد امتنع عليه بها وخالفه فترددت الرسل بينهم فاصططحا

\*(ذكر ملك وشعكبير الري)\*

لما انصرف أبو علي الى خراسان وجرى عليه من الحسن بما ذكرناه وعاد الى جرجان سار  
وشعكبير من طبرستان الى الري فلما كملها واستولى عليها وراسله الحسن بن الفيرزان  
بسميلة ورد عليه ابنه سالار الذي كان عند أبي علي رهينة وقسمه ان يتقوى به على  
الخراسانية ان عادوا اليه فالان له وشعكبير الجواب اليهم حيا يخالف قاعدته مع  
أبي علي

\*(ذكر استيلاء ركن الدولة على الري)\*

ودفع الدراهم وشماطة الاعداء من النصارى وتعطيل معاشهم

وعاشر هاليرة الماحم (وفي يوم  
 اسادس مسرى القبطى) كان  
 وفاء النيل المبارك وكسر السد  
 في صبحها يوم المجد من محضرة  
 الباشا والقاضى واشتد المعتاد  
 وجرى الماء في الخراج ولم يطف  
 مثل العادة ومنعوا دخول  
 السفن والمرآكب المعدة للفرقة  
 وذلك بسبب اذية العساكر  
 العثمانية (وفي منتصفه) حضر  
 قصاد من الططر وعلى يدهم  
 مكاتبات من الدولة بوقوع  
 الصلح العام من الدولة والقرارات  
 وعثمان باشا ومن معه من  
 المخالفين على الدولة من جهة  
 الروم لم يفعملوا شيئا من ادفاع  
 ثلاثة ايام تضرر بفي كل وقت  
 من الاوقات الخمسة وكتبوا  
 اوراقا بذلك واصفوها في  
 مفارق الطرق بالاسواق وقد  
 تقدم مثل ذلك واخذه من  
 المختلقات (وفي اخره) حضر  
 حريم الباشا من الجهة الرومية  
 وهما اثنتان احدهما معتوقة  
 ام السلطان والاخرى معتوقة  
 اخته زوجة قبطان باشا  
 وصحبتهما عدة سرارى  
 فاسكنهن بيوت الشيخ خليل  
 البكرى وقد كان عمره قبل  
 حضورهن وزخرفته ودهنوه  
 بانواع الصباغات والنفوش  
 وفرشوه بالفرش الفاخرة وفرش  
 المروقي مكانا وكذلك جرس  
 الجوهري فرش مكانا واخذ من  
 محرم واعتهوا بذلك اعتناء  
 زائدا حتى ان جرس فرش باطامن الكشمير وغير

لما سمع ركن الدولة واخوه عماد الدولة ابنا بويه بملك وشعكير الرى طمعا فيه لان وشعكير  
 كان قد ضعف وقلت رجاله وماله بتلك الحادثة مع ابي على فسار ركن الدولة الحسن بن  
 بويه الى الرى واقتتل هو وشعكير فانهم وشعكير واستامن كثير من رجاله الى ركن الدولة  
 فسار وشعكير الى طبرستان فقصده الحسن بن الفيرزان فاستامن اليه كثير من عسكره  
 ايضا فانهم وشعكير الى خراسان ثم ان الحسن بن الفيرزان داسل ركن الدولة وواصله  
 فتزوج ركن الدولة بنتا للحسن فولدت له ولده فخر الدولة عليا وكان ينبغي ان تذكر هذه  
 الحوادث بعد وفاة السعيد نصر ابن احمد وانما ذكرناها هنا ليقول بعضها بعضا

### • (ذكرة حوادث) •

في هذه السنة صرف بدر الخرشني عن حجة الخليفة وجعل مكانه سلامة الطولوني وفيها  
 ظهر كوكب في الهرم بذب عظيم في اول برج القوس وآخر برج العقرب بين القرب  
 والشمال وكان رأسه في المغرب وذنبه في المشرق وكان عظيم ما منتشر الذنب وبقي ظاهرا  
 ثلاثة عشر يوما وسار في القوس والجدى ثم اضمحل وفيها اشتد الغلاء لاسم بال عراق  
 وبيع الخبز أربعة ارطال بغير اطين صحيح اميرى وأكل الضعفاء الميتة وكثر الوباء  
 والموت جدا وفيها في ربيع الاخر وصل الروم الى قريب حلب ونهبوا وخرّبوا البلاد  
 وسبوا نحو خمسة عشر ألف انسان وفيها دخل التلي من ناحية طرسوس الى بلاد الروم  
 فقتل وسي وغنم وعادسا لما قد أسر عدة من بطارتهم المشهورين وفيها في ذى القعدة  
 قلد المتقي لله بدر الخرشني طريق الفرات فسار الى الانخنة يد مستامنا فقلده بلدة  
 دمشق فلما كان بعد مدة خيم ومات بها وفيها في جمادى الاخرة ولد أبو منصور بويه بن  
 ركن الدولة بن بويه وهو مؤيد الدولة وفيها توفي أبو بكر محمد بن عبد الله المعروف  
 بالصيرفي الفقيه الشافعي وله تصانيف في اصول الفقه وفيها توفي القاضى أبو عبد الله  
 الحسين بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الهاشمي الفقيه الشافعي وهو من المكثرين في  
 الحديث وكان مولده سنة ثمان وخمسة وثلاثين ومائتين وكان على قضاء الكوفة وفارس  
 فاستعفى من القضاء والحفي ذلك فاجيب اليه وفيها توفي أبو الحسن علي بن اسمعيل بن  
 أبي بشر الاشعري المتكلم صاحب الذهب المشهور وكان مولده سنة ستين ومائتين  
 وهو من ولد أبي موسى الاشعري وفيها مات محمد بن محمد الجعفي وزير السعيد نصر بن  
 أحمد تحت المذموم وفيها توفي محمد بن يوسف بن النضر المروى الفقيه الشافعي وكان  
 مولده سنة تسع وعشرين ومائتين وأخذ عن الربيع بن سليمان صاحب الشافعي وتعلم منه

### • (ثم دخلت سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة) •

### • (ذكرة فخر ناصر الدولة بعدل الحكيمى) •

في هذه السنة ظفر أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن جردان بعدل حاجب يحكم ومعه وسيره  
 الى بغداد وسبب ذلك ان عدلا صار بعد قتل يحكم مع ابن رائق وسار معه الى بغداد  
 وصعد معه الى الموصل فلما قتل ناصر الدولة بأب بكر بن رائق كاذرناه صار عدل في جلته



بحضرة القاضي والمشايخ  
واهدوا لكل من الحاضرين  
بقبعة من ظراف الاقشة  
الهندية والرومية وعملوا شكا  
وحرقة بالاز بكية عدة ليال  
(واستهل شهر جمادى  
الاولى بيوم الاثنين سنة  
١٢١٧)\*

في يوم الاثنين ثمانية شقوا  
ثلاثة من عساكر الاروام  
أحدهم بباب زويلة والثاني  
بباب الخرق والثالث  
بالاز بكية بالقرب من جامع  
عثمان كخدا وقتلوا أيضا  
شخصا بالخاصين (وفي يوم  
الثلاثاء تاسعه) حمل الباشا  
ديوانا وقرق الحمامية على  
الوجاقلية (وفيه) وردت  
الاخبار بوقوع حادثة بين  
الامراء القبايلي والعثمانية  
وذلك ان شخصان العثمانية  
يقال له أجدر موصوفا  
بالشجاعة والاقدام أراد أن  
يكس عليهم على حين فتنه  
ليكون له ذكر ومقبلة في  
آخراته فركب في نحو الالف  
من العسكر المعدودين وكانوا  
في طرف الجبل بالقرب من  
الهدو فسبق العين الى الامراء  
وأخبرهم بذلك فلما توسطوا  
سطح الجبل واذا بالامرلية  
أقامت عليهم في ثلاثة طوابير  
فاطاطوهم فضرب العثمانية  
بنادقهم طلعا واحدا لا غير

ناصر الدولة فسيره ناصر الدولة مع علي بن خلف بن طياب الى ديار مصر والشام الذي  
كان بيد ابن رائق وكان بالرجبة من جهة ابن رائق رجل يقال له مسافر بن الحسن  
فلما قتل ابن رائق استولى مسافر هذا على الناحية ومنع منها وجي نراجهما فادرس اليه  
ابن طياب عدلا في جيش اخبره عن الرجبة فلما سار اليها فادرسها مسافر من غير قتال  
وملك عدل الحاجب البلد وكاتب من بغداد من الحكمة فقصده مستحقين فقوى  
أمره بهم واستولى على طريق الفرات وبعض الخابور ثم ان مسافر اجمع جمعهم بنى غير  
وسار الى قرقسيا فخرج منها أصحاب عدل وملكها فادرس اليها واستترعنها وعزم  
عدل على قصد الخابور وملكها فاحتاط أهل منه واستنصر وابني غير فلما علم ذلك عدل  
ترك قصدهم ثم صار يركب كل يوم قبل العشر بساعة في جميع عسكره ويطوف  
صحاري قرقسيا الى آخر النهار وعيونه تأتيه من أهل الخابور بانهم يحذرون كلما سمعوا  
بحركته ففعل ذلك أربعين يوما فلما رأى أهل الخابور اتصال ركوبه وأنه لا يقصدهم  
فرقوا جمعهم وأمنوه فآتته عيونه بذلك على رسمه فلما تسكامل رجاله أمرهم بالمسير وأن  
يرسلوا غلمانهم في حمل أنقالمهم وسار لوقته فصبح الشامية وهي من أعظم قرى الخابور  
واحصنها فقتل أهلها منهم فقاتلهم وقتب السور وملكها وقتل فيها وأخذ من أهلها  
ملا كنيروا وأقام بها أياما ثم سار الى غيرها فبقي في الخابور ستة أشهر في الخراج  
والادوال العظيمة واستظهر بها وقوى أصحابه بما وصل اليه من أيضا وغاد الى الرجبة  
وانسعت حاله واشتد أمره ونصده العساكر من بغداد فعظم حاله ثم انه سار يريد نصيبين  
لعلمه ببعده ناصر الدولة عن الموصل والبلاذ الجزيرة ولم يكن له قصد الرقة وحران لأنها  
كان بها يانوس المؤنس في عسكره معه جمع من بني غيرة فتركها وسار الى رأس عين  
ومنها الى نصيبين فاقبل خبره بالحسين بن جردان في جمع الجيش وسار اليه الى نصيبين  
فلما قرب منه أقيه عدل في جيشه فلما التقى العسكران استأمن أصحابه من عدل الى  
ابن جردان وبقي معه منهم نفر يسير من خاصته فأسره ابن جردان وأسر معه ابنه فعمل  
عدلا وسيرهما الى بغداد فوصلها في العشرين من شعبان فشهروا وبته فيها

(ذكر حال سيف الدولة بواسط)\*

قد ذكرنا مقام سيف الدولة على بن جردان بواسط بعد انحذار البريديين عنها وكان يريد  
الانحذار الى البصرة لاخذها من البريدي ولا يمكنه لقله المال عنده ويكتب الى أخيه  
في ذلك فلا ينفذ اليه شيئا وكان تورون ونجيج يسيران الادب ويتكلمان عليه ثم ان  
ناصر الدولة أنفذ الى أخيه مالا مع أبي عبد الله الكوفي ليفرقه في الأتراك فاسمعه تورون  
ونجيج المذكور وثارا به فاخذ سيف الدولة وغيبه عنهم وأسيره الى بغداد وأمر تورون  
ان يسير الى الجامة وياخذها وينفرد بحاصلها وأمر نجيج ان يسير الى مذار ويحفظها  
وياخذ حاصها وكان سيف الدولة يتردد الا تراك في عراق ويحسن لهم قصد الشام معه  
والاستيلاء عليه وعلى مصر ويقع في أخيه عندهم فكانوا يصدقونه في أخيه ولا  
يحبونه الى المسير الى الشام معه ويشبهون عليه وهو يحبهم الى الذي يريدونه فلما

وحصدوهم ولم يخرج منهم الا  
الذى كوراسيا واجلجت  
الحرب بينهم واحضروا أجدر  
بين يدي الان في فقال له لاى  
شئ سمعوك أجدر فقال الاجدر  
معناه الافعى العظم وقد  
صرت من اتبعك فقال لىكن  
يحتاج الى تطرية لك وانحراج  
سمك اولاً وأمر به فاخذوه  
وقلعوا اسنانه ثم قتلوه واخذوا  
جميع ما كان معهم ومن جملة  
ذلك أربعة مدافع كبار (وفيه)  
قلدوا أحد كاشف سليم اماره  
اسميوط وعزل أميرها مقدار  
بك العثماني بسبب شكوى  
أهل النواحي من ظلمه (وفى  
منتصفه) تواترت الاخبار  
برجوع الامراء القبالي  
الى بحرى وانهم وصلوا الى بنى  
عدى فتهربوا غلالهم واشيها  
وقبضوا اهلها واعطوهم  
وصولات بختمهم وذلك  
الحواوشة وما جاو رذالك من  
البلاد فشرع العثمانية  
بهم فى تشهيل جريرة  
وعساكر (وفيه) حضرت  
أيضاً عساكر كثيرة من هبود  
الأتراك والارنؤد فاحضر وا  
مشايخ الحارات وأمرهم  
باخلاء البيوت لسكنائهم  
فازجوا الكثير من الناس  
وأخرجوهم من دورهم بالقهر  
يفصل للناس غاية الضرر  
وضاق اليه بالناس وكلما  
سكنت منهم طائفة بدار  
أخر بها وأخرجوا أخسائهم ساوطيناً وأبوها وانقلبوا الى

كان سلع شعبان ثار الا تراك بسيف الدولة فسكره ليلافهر ب من معسكره الى بغداد  
ونهب سواده وقتل جماعة من أصحابه وأمانا صر الدولة فانه لما وصل اليه أبو عبد الله  
الكوفي وأخبره الخبر برزاي سير الى الموصل فركب المتقى اليه وساله التوقف عن المسير  
فاظهر له الاجابة الى ان عاد ثم سار الى الموصل ونهت داره وثار الديلم والأتراك ودبر  
الامراء بسحق القرار يطى من غير تسمية بوزارة وكانت اماره ناصر الدولة ابي محمد  
الحسين بن عبد الله بن حمدان يدخدا ثلاثه عشر شهرا وخمسة أيام ووزارة ابي العباس  
الاصماني احد اوخسين يوما وصل سيف الدولة الى بغداد

\*(ذكر حال الأتراك بعد اضعاد سيف الدولة)\*

لما هرب سيف الدولة من واسط عاد الا تراك الى معسكرهم فوق الخلف بين تورون  
ونججج وتنازعا الامارة ثم استقر الحال على ان يكون تورون أميراً ونججج صاحب  
الجيش وتصاهروا طمع البريدي في واسط فاصعد اليها فأمر تورون نججج بالمسير  
الى نهر بان وراسل البريدي الى تورون يطلب ان يضعه واسط فرده رداجيم لا ولم  
يفعل ولما عاد الرسول اتبعه تورون بجاسوس يأتيه بخبره مع نججج فعاد الجاسوس  
فاخبر تورون بان الرسول اجتمع هو ونججج وطال الحديث بينهما وان نججج يريد ان  
ينتقل الى البريدي فسار تورون اليه جريده في مائتي غلام يثق بهم وكسبه في فراشه  
ليلة الثاني عشر من رمضان فلما أحس به ركب دابته بقميص وفي يده لث ودفع عن  
نفسه قليلاً ثم أخذ وحمل الى تورون فحمله الى واسط فسله وأماه ثاني يوم وصوله اليها

\*(ذكر عر سيف الدولة الى بغداد وهر به عنها)\*

لما هرب سيف الدولة على ما ذكرنا كفى باخيه فباغته خلاف تورون ونججج فطمع في  
بغداد فعاد ونزل بباب حرب وارسل الى المتقى لله يطلب منه مالا ليقا تل تورون ان قصد  
بغداد فانفذ اليه أربعمائة ألف درهم ففرقها في أصحابه وظهر من كان مستخفياً ببغداد  
وأخرجوا اليه كان وصوله ثالث عشر رمضان ولما بلغ تورون وصول سيف الدولة  
الى بغداد خاف بواسط كيغلق في ثلثمائة رجلاً واصعد الى بغداد فلما سمع سيف  
الدولة باصعاده رحل من باب حرب فبين انضم اليه من اجناد بغداد وفيهم الحسن  
ابن هرون

\*(ذكر اماره تورون)\*

قد ذكرنا سير سيف الدولة من بغداد فلما فارقه ادخلها تورون وكان دخوله بغداد  
في الخامس والعشرين من رمضان فخلع عليه المتقى لله وجعله أميراً وامرأه وصار أبو جعفر  
الكرخي ينظر في الامور كما كان الكوفي ينظر فيها ولما سار تورون عن واسط اصعد  
اليها البريدي فهرب من بنائها من اصحاب تورون الى بغداد ولم يمكن تورون المبادرة الى  
واسط الى ان تستقر الامور ببغداد فاقام الى ان مضى بعض ذى القعدة وكان تورون  
قد أسر غلاماً عزيراً على سيف الدولة قرياً منه يقال له شمال فاطلقه وكرمه واتفقه

ومن تكلم أودافع عن داره  
 ويحب بالكلام وتقبل له عجب  
 كنتم تسكنون في فرنسا  
 وتخلون لهم الدور وأمثال ذلك  
 من الكلام القبيح الذي لا  
 أصل له ولما شرعوا في تشهيل  
 التجربة حصلت منهم أمور  
 وأذية في الناس كثيرة منها أنهم  
 طلبوا المحاربة العسكرية  
 وأمرهم بأحضار ستمائة  
 حارب وشهدوا عليهم في ذلك  
 فقيل لهم لما جعوا لها أعطوهم  
 أثمانها في كل حارب خمسة ريالات  
 بعدهم وبجسامهم مع أن فيها ما  
 قيمته نحوون ربالا خلاف  
 عدته ثم ما كفاهم ذلك بل  
 صاروا يخطفون حارب الناس  
 من أولاد البلد بالقهر وكذلك  
 حارب السقاوين التي تنقل الماء  
 من الخليل حتى امتنع  
 السقاوين بالكلية وبلغ ثمن  
 القربة السكاوية من الخليل  
 عشرة أنصاف فضة وتعدى  
 بالخطف أيضا من ليس بمسافر  
 فمكناوا ينزلون الناس من على  
 حاربهم ويذهبون بها إلى  
 الساحق ويبيعونها والبعض  
 منهم واشترى حارب بالثمن  
 نفخي جميع الناس حاربهم في  
 داخل الدور فكان يأتي  
 الجماعة من العسكر وينصبون  
 بها ذنوبهم على باب الدار  
 ويبيعون نفخي الحجري وبعض  
 شياطينهم يقف على الدار  
 ويقول زرو ويكرها فينفق  
 الحمار فيعلمون به ويطلبونه من البيت فالما اخذوا

اليه فحسن موقع ذلك من بني حمدان ثم ان تورون انحدروا الى واسط لقصص البريدي  
 فاتاه أبو جعفر بن شيرزاد هاربا من البريدي فقبله وفرح به وقلده أموره كلها

\*(ذكر سيز صاحب عمان الى البصرة)\*

في هذه السنة في ذي الحجة سار يوسف بن وجيه صاحب عمان في مراكب كثيرة يريد  
 البصرة وحارب البريدي فلما الابل وقوى قوة عظيمة وقارب ان يملك البصرة فاشرف  
 البريدي واخوته على الملاك وكان له ملاح يعرف بالرنادي فضعن للبريدي هزيمة  
 يوسف فوعده الاحسان العظيم واخذ الملاح زورقين فلما هما سعايا بسا ولم يعلم به  
 أحدهما وحدهما في الليل حتى قارب الابل وكانت مراكب ابن وجيه تشد بعضها الى  
 بعض في الليل فتصير كالجمهر فلما انتصف الليل أشعل ذلك الملاح النار في السفف  
 الذي في الزورقين وارساهما مع الجوز والنار فيه ما فاقبلا أسرع من الريح فوقعا في  
 تلك السفن والمراكب فاشتعلت واحترقت فلو سهاوا واحترق من فيها وذهب الناس  
 منها ما لا عظيمما وهضي يوسف بن وجيه هاربا في الهرم سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة  
 وأحسن البريدي الى ذلك الملاح وفي هذه الفتنة هرب ابن شيرزاد من البريدي وأصعد  
 الى تورون

\*(ذكر الوحشة بين المتقي لله وتورون)\*

كان محمد بن ينال الترجان من أكبر قواد تورون وهو خليفة بيغداد فلما انحدروا تورون  
 الى واسط سعى محمد اليه وقيده كره عنده فبلغ ذلك محمد فادفعه منه وكان الوزير أبو  
 الحسين بن مقلة قد ضمن القرى المختصة بتورون ببغداد فحضر فيها لجله فخاف أن يطالب  
 بها وانضاف الى ذلك اتصال ابن شيرزاد بتورون فخافه الوزير وغيره وظنوا ان مسيره الى  
 تورون باتفاق من البريدي فالتقى الترجان وابن مقلة وكتبوا الى ابن حمدان لينفذ  
 عسكرا يسير اصحبه المتقي لله اليه وقالوا للمتقي قد رأيت ما فعل معك البريدي بالامس أخذ  
 منك خمسمائة ألف دينار وأخرجت على الاجناد مثلها وقد ضمنك البريدي من تورون  
 بخمسمائة ألف دينار أخرى زعم انها في يدك من تركه بجحكم وابن شيرزاد واصل ليئسلك  
 ويخلك ويسلمك الى البريدي فانزعج لذلك وعزم على الاصعاد الى ابن حمدان وورد  
 ابن شيرزاد في ثلثمائة رجل جريده

\*(ذكر موت السعيد نصر بن أحمد بن اسمعيل)\*

في هذه السنة توفي السعيد نصر بن أحمد بن اسمعيل صاحب خراسان وماوراء النهر في  
 رجب وكان مرضه اسل فبقي مريضا ثلاثة عشر شهرا ولم يكن يبيت من مشايخ دولتهم  
 أحدا فانهم كانوا قد سعى بعضهم ببعض فهلك بعضهم ومات بعضهم وكانت ولايته  
 ثلاثين سنة وثلاثة وثلاثين يوما وكان عمره ثمانيا وثلاثين سنة وكان حليما كريما  
 عادلا فخن حليما ان بعض الخدم سرق جوهرها فباعها على بعض التجار بثلاثة عشر  
 ألف درهم فحضر التاجر عند السعيد وأعلمه انه قد اشترى جوهرها فباعتها لالا سلطان

الحمار فيعلمون به ويطلبونه من البيت فالما اخذوا

افتداه صاحبه بما ارادوه  
سكنه رية الى مصر وذلك انه  
لما حضر من اسلامبول طلع  
الى داره وحضرت اليه الدعاوى  
فاخذ منهم المصروف على الرسم  
المعتاد فارسل اليه الانجليز  
ولاموه على عدم حضره  
اليهم وقت قدومه وقالوا له ان  
أقمت هنا بقية ايامنا اياك فلا  
ناخذ من أحد شيئا ونرتب لك  
ثلاثة قروش في كل يوم والا  
فذهب حيث شئت فحضر  
الى مصر بذلك السبب

\*(شهر جمادى الثانية سنة ١٢١٧)\*

في خامسة عسافرت العساكر  
الى الامراء القبا الى وسافرا ايضا  
عثمان بك الحسينى وباقي  
العساكر المعزولين وأمير  
العساكر العثمانية محمد على  
سرشمه وكان الباشا أرسل  
ابراهيم كاشف الشريعة بجواب  
اليهم فرجع في ثمانية بجواب  
الرسالة وأعطاه الاى الى  
ريال وقدم له حصانين وحاصل  
تلك الرسالة كما تقدم  
الامان بمجديع الامراء المصرية  
وانهم يحضرون الى مصر  
ويقعون بها اولهم ما يرضيهم  
من الغنائم وغيره معايدا  
الاربعة الامراء وهم ابراهيم  
بك والافى والبرديسى وأبا  
دياب فانهم مطلوبون الى حضرة  
السلطان يتوجهون اليه  
مع الامن عليهم ويعطونهم  
من اصب وولايات كما يحبون فان لم يرضوا بذلك فيأخذوا

وأحضر الخوهر عنده فحين رآه عرفه انه كان له وقد سرق فساله عن ثمنه ومن أين اشتراه  
فذكر له الخادم والخن قاتل فاحضر ثمنه في الحال واربعه اثنى درهم زيادة ثم ان التاجر  
ساله في دم الخادم فقال لا بد من تاديبه وأمامه فهو يك فاحضره وأدبه ثم انفذ الى  
التاجر وقال كنا ودية تلك دمه فخذ انفذنا اليك فلوان صاحب الخوهر بعض الرعايا  
لقال هذا مالي قد عادالى وخذ انت مالك من سلمته اليه وحكى انه استعرض جنوده  
وفهم انسان اسمه نصر بن أحمد فلما بلغه العرض ساله عن اسمه فسكت فاعاد السؤال  
فلم يجبه فقال بعض من حضر اسمه نصر بن أحمد وانما سكت اجلالا لامير فقال السعيد  
اذا نوجب حقه ونز يد في رزقه ثم قرب به وزاد في أرزاقه وحكى عنه انه لما خرج عليه  
آخره أبوزكر يانب خزانته وامواله فلما عاد السعيد الى ماله كره قيل له عن جماعة  
انتم به واماله فلم يعرض اليهم واخذ به ورواه بعض السوقة اشترى منها سكيننا نفيسا بمائتى  
درهم فارسل اليه واعطاه مائتى درهم وطلب السكين فالى ان يبيعه الا بالف درهم  
فقال ألا تهبون من هذا ارى عنده مالي فلم اناقبه واعطيته حقه فاشتت في الطلب ثم  
امر برضاؤه وحكى انه طال مرضه فبقى به ثلاثة عشر شهرا فاقبل على الصلاة والعبادة  
وبنى له في قصره بيتا وسماه بيت العبادة فكان يلبس ثيابا نظافا ويمشى اليه حافيا  
ويصلى فيه ويدعرو ويتضرعون ويحتمل المنكرات والاثام الى ان مات ودفن عند والده

\*(ذ كرواية ابنه الامير نوح بن نصر)\*

لما مات نصر بن أحمد تولى بعده خراسان وما وراء النهر ابنه نوح واسطة قرق شعبان من  
هذه السنة وباعه الناس وحملوا له ولقب بالامير المجيد وفوق أمره وتدبير مملكتيه الى  
أبى الفضل محمد بن أحمد الحاكم وصدر عن رأيه ولساوى نوح هرب منه أبو الفضل بن  
أحمد بن جويه وهو من أكابر أصحاب ابيه وكان سبب ذلك ان السعيد نصر كان قد  
ولى ابنه اسمعيل بخارا وكان أبو الفضل يتولى أمره وخلافه فاساء السيرة مع نوح  
وأصحابه فخذلوا عليه ثم توفي اسمعيل في حياة ابيه وكان نصر يميل الى أبى الفضل  
ويؤثره فقال له اذا حدث على حادث الموت فانج بنفسك فاني لا آمن نوحا عليك فلما مات  
الامير نصر سار أبو الفضل من بخارا وعبر جيهون وورد آمل وكاتب أباه الى بن محتاج  
وهو بنديساو ويعرفه الحال وكان بينهما صاهرة فكتب اليه أبو على ينهاء عن الامام  
بناحية المصلحة ثم ان الامير نوح أرسل الى أبى الفضل كتابا امان بخطه فعاد اليه  
فاحسن الفعل معه وولاه مصر قنود وكان أبو الفضل معرضا عن محمد بن أحمد الحاكم ولا  
يلتفت اليه ويسمعه الخياط فاضهر الحاكم بعضه والاعراض عنه

\*(ذ كرواية حوادث)\*

في هذه السنة في الشهر من وصول المزدول به بنويه الى البصرة فغارب البريديين واقام  
عليهم مدة ثم استامن جماعة من قواده الى البريديين فاستيحوش من الباقين فانصرف  
عنهم وفيما اترؤج الامير أبو منصور بن المتقي لله بابنة ناصر الدولة بن حمدان وكان

فلما وصل ابراهيم اغا المذكور  
الى اسبيوط وأرسل اليهم  
أدسوا اليه أجدأ غاشو يكاد  
ومجد كاشف الانبي فانتظروه  
خارج البجانة فخرج اليهم  
ولا قوه وأخذوه صحتهم الى  
عرضهم وأنزلوه بوطاق بات  
به فلما أصبح الصباح طلبوه  
الى ديوانهم فحضر ووقفت  
عساكرهم صفوفا بينادقهم  
وفهم كثير على هيئة اصطفا  
الفرئيس وعملوا له شكا  
ومدافع ثم أعطاهم المسكينة  
بمحضرة الجميع فقرؤهم ثم  
تسكروا الانبي وقال أما قولكم  
نذهب الى اسلامبول ونقابل  
السلطان ينعم علينا فهذا  
علا يمكن وان كان مراده  
أن ينعم علينا فاننا في بلاده  
وانعامه لا يتعبد بحضورنا  
بين يديه واما بقية اخواننا  
فهم بالخيار ان شاؤا أقاموا  
معنا والاذهيوا وكل انسان  
امير نفسه واما كون حضرة  
الباشا يعطينا اقطاع اسنا فلا  
يكفيها هذا وانما يكفيننا من  
اسبيوط الى آخر الصعيد وفتقوم  
بدفع خراجها فان لم رضوا بذلك  
فان الارض لله ونحن خلق  
الله نذهب حيث شئنا وان كل  
من رزق الله ما يكفيننا ومن  
انينا خاربنا حتى يكون  
من امرنا ما يكون ثم استقروا  
بقنطرة اللاهون وكسروا  
القنطرة وشرعوا في قبض  
الاموال من بلاد الغيوم فلما رجع ابراهيم كاشف ذلك

الاصداق الف ألف درهم والمجل مائة ألف دينار وفيها قبض ناصر الدولة على الوزير  
أبي اسحق القواريطي ورتب مكانه أبا العباس أحمد بن عبد الله الاصمعياني في رجب  
وكان أبو عبد الله الكوفي هو الذي يدبر الامور وكان وزارة اقرار بطي غمانية أشهر  
وسنة عشر يوما وكان ناصر الدولة ينظر في قصص الناس ويقام الحدود بين يديه ويقفل  
ما يفعل صاحب الشرطة وفيها كانت الزلزلة المشهورة بناحية نسا من خراسان فخربت  
قري كثيرة ومات تحت الهدم عالم عظيم وكانت عظيمه جدا وفيها استقدم الامير نوح بن  
محمد بن أحمد النسي البردهي وكان قد طعن فيه عنده فقتله وصلبه فسرق من الجذع  
ولم يعلم من سرقة وفيها استوزر المتقي لله أبا الحسين بن مقلة ثامن شهر رمضان بعد  
اصعاد ناصر الدولة من بغداد الى الموصل وقبل اصعاد أخيه سيف الدولة من واسط  
الى بغداد وفيها أرسل ملك الروم الى المتقي لله يطلب منديلا يزعم ان المسيح مسح  
به وجهه فصارت صورة وجهه فيه وانه في بيعة الرهاود كانه ان أرسل المنديل  
أطلق عددا كثيرا من أسارى المسلمين فاحضر المتقي لله القضاء والفقهاء واستفتاهم  
فاختلفوا فبعض رأى تسليمه الى الملك واطلاق الاسرى وبعض قال ان هذا المنديل لم  
يزل من قديم الدهر في بلاد الاسلام لم يطلبه ملك من ملوك الروم وفي دفعه اليهم غضاضة  
وكان في الجماعة علي بن عيسى الوزير فقال ان خلاص المسلمين من الاسرى من الضر  
والضنك الذي هم فيه أولى من حفظ هذا المنديل فأمر الخليفة بتسليمه اليهم واطلاق  
الاسرى ففعل ذلك وأرسل الى الملك من يسلم الاسرى من بلاد الروم فاطلقوا وفيها  
توفي أبو بكر محمد بن اسمعيل القرغاني الصوفي استاذ أبي بكر الدقاق وهو مشهور بين  
المشايخ وفيها توفي محمد بن يزيد الدمشقي لحمد بن رائق ثم  
اتصل بالاشيد فجعله على شرطته بمصر وفيها توفي سنان بن ثابت بن قرة مستهل ذي  
القعدة بعلية الدرب وكان عاذا في الطب فلم يغن عنه عند دنوا اجل شديا وفيها ايضا  
مات أبو عبد الله محمد بن عبدوس الجمهشيارى

(ثم دخلت سنة ثنتين وثلاثين وثلاثمائة)

(ذكر سير المتقي الى الموصل)

في هذه السنة اصعد المتقي لله الى الموصل وسبب ذلك ما ذكرنا اولاً من سعاية ابن مقلة  
والترجمان مع المتقي بتورون وابن شيرزاد ثم ان ابن شيرزاد وصل خامس المحرم الى بغداد  
في ثلثمائة غلام حريدة فازداد خوف المتقي وأقام ببغداد يامرو ينهى ولا يرجع المتقي في  
شيء وكان المتقي قد انفذ اليه يطلب من ناصر الدولة بن حمدان ان يغاد جيش اليه ليصوبه  
الى الموصل فاتفق معهم مع ابن عمه أبي عبد الله الحسين بن سعيد بن حمدان فلما وصلوا الى  
بغداد انزلوا ابواب حرب واسد تترا بين شيرزاد وخرج المتقي اليهم في حره وأهله ووزيره  
وأعيان بغداد مثل سلامة الطولوني وأبي زكريا يحيى بن سعيد السوسى وأبي محمد  
المارديني وأبي اسحق القواريطي وأبي عبد الله الموسوي وثابت بن سنان بن ثابت بن  
قرة الطبيب وأبي نصر محمد بن يثال الترجمان وغيرهم ولما سار المتقي من بغداد ظلم ابن

شير زاد الناس وسعهم وصادرهم وأرسل الى تورون وهو بواسطه بخبره بذلك فلما بلغ تورون الخبر عذ عنان واسطه على البريدي وزوجه ابنته وسار الى بغداد وانحد سيف الدولة وحده الى المتقي لله بتكريت فإرسل المتقي الى ناصر الدولة يستدعيه ويقول له لم يكن الشرط معك الا أن تنحدر الينا فانحدرو فوصل الى تكريت في الحادي والعشرين من ربيع الآخر وركب المتقي اليه فلقية بنفسه وأكرمته وأصعد الخليفة الى الموصل وأقام ناصر الدولة بتكريت وسار تورون نحو تكريت فالتقى هو وسيف الدولة بن حمدان فحتمت تكريت بقريش فاقبلوا ثلاثة أيام ثم انهزم سيف الدولة يوم الاربعاء ثلاث بقين من ربيع الآخر وقسم تورون والاعراب سواده وسواد أخيه ناصر الدولة وعاد من تكريت الى الموصل ومعهما المتقي لله وشعب أصحاب تورون فعاد الى بغداد وعاد سيف الدولة انحدرو فالتقى هو وتورون ببحر في شعبان فانهزم سيف الدولة مرة ثانية وتبعه تورون ولما بلغ سيف الدولة الى الموصل سار عنها هو وأخوه ناصر الدولة والمتقي لله ومن معهم الى نصيبين ودخل تورون الموصل فسانا المتقي الى الرقة وحكمه سيف الدولة وأرسل المتقي الى تورون يدكرانه اسست وحش منه لا تصاله بالبريدي وانهم ما صاروا يدا واحدة فان آثر رضاه بصالح سيف الدولة وناصر الدولة ليعودا الى بغداد وتردد ابو عبد الله محمد بن أبي موسى الهاشمي من الموصل الى تورون في ذلك فتم الصلح وعقد الصمان على ناصر الدولة لما بيده من البلاد ثلاث سنين كل سنة بثلاثة آلاف ألف وستمائة ألف درهم وعاد تورون الى بغداد وأقام المتقي عند بني حمدان بالموصل ثم ساروا عنها الى الرقة فاقاموا بها

(ذكر وصول معز الدولة الى واسط وديالى وعوده)

وفي هذه السنة بلغ معز الدولة ابا الحسين بن بويه اصعاد تورون الى الموصل فسار هو الى واسط لميعاد من البريديين وكانوا قد وعدوه أن يمدوه بعسكر في الماء فاخذوا فوعدوا وعاد تورون من الموصل الى بغداد وانحدرو منها الى لقاء معز الدولة والتمه اسابيع عشر ذي القعدة بقباب حميد ووطالت الحر بيديهم باضعة عشر يوما الا أن أصحاب تورون يتأخرون والديلم يتقدمون الى ان عبر تورون نهر دياالى ووقف عليه ومنع الديلم من العبور وكان مع تورون مقابله في الماء في دجلة فكانوا يودون ان الديلم يستولون على اطرافهم فرأى ابن بويه أن يصعد على دياالى ليعمد عن دجلة وقتال من بها ويتمكن من الماء فعلم تورون بذلك فسير بعض أصحابه وعبروا دياالى وكنوا فلما سار معز الدولة مصعبا وسار سواده في اثره خرج الكمين عليه فخالوا بينهما ووقعوا في العسكر وهو على غير تعمية ومع تورون الصياح فتجهل وعبر أكثر أصحابه سياحة فوقوا في عسكر ابن بويه يقتلون ويأسرون حتى ملأوا انهم من ابن بويه ووزيره الصيرى الى السوس رابع ذي الحجة وحقق به من سلم من عسكره وكان قد أسلم منهم أربعة عشر قائدا منهم ابن الداعي العلوي واستأمن كثير من الديلم الى تورون ثم ان تورون عاوده ما كان يأخذه من الصرع ففعل بنفسه عن معز الدولة وعاد الى بغداد

بالذهاب فعدوا الى البر الغربي وتأخر عنهم عثمان بك الحسني والغزالي مرامية وباتوا بطرا (وفيه) شتى الباشا رجا طبعيا في المشقة التي عند قنطرة المغربي ثم ان عثمان بك أرسل الى الباشا يطلب حسين اغا شين ومعه طي اغا الوكيل ليتفاوض معهم في كلام فارسل له ابراهيم اغا كاشف الشرقية فاعطاه الخلة التي خلعهما عليه الباشا ودرهم الترحيلة وقال له سلم على اخنيدينا واخبره اني جاهدت الفرنسيين وبلوت معهم ثم اني حضرت باهان طائعا فلم اجاز ولم يحصل ما كنت اؤمله ولم يوفق معي وعدا وانالا قاتل اخواني المسلمين واختم على بذلك ولاقيم مصر آكل الصدقة وانما اذهب سائحا في بلاد الله وكان في ظن عثمان بك انه اذا اتى الى مصر على هذه الصورة يجعله الباشا امير البلاد او امير الحاج (وفيه) امر الباشا محمد كنفدا المعروف بالزربة بالسفر الى جهة قبلي فاستعفى من ذلك فامر بقتله فشفع فيه يوسف كنفدا الباشا وقال ان له حرمة وقد كان في السابق كنفدا لافندينا ولا يتناسب قتله على هذه الصورة فامر بسفره الى جهة البحيرة بحفاظا



به فلما تحقق الغتمانية ذلك  
رسموا الطوائف العسكرية  
يقومونهم طوائف بالاع  
التي على التلول ونصبوا  
عليها يارقي واوقفوا حراسا  
على ابواب المدينة يمنعون  
من يخرج من المدينة من  
الغزاة الحيلة والمصرية فن  
خرج الى بولاق او غيرها  
فلا يخرج الا بورقة من كنفها  
الباشا (وفي ليلة الجمعة  
عاشره) أمر الباشا بكيس  
بيوت الامراء الحسنية ونهب  
ما بها من الخيول والمجال  
والسلاح (وفيه حضر) أغات  
التبديل الى بيت الخبز بطلى  
يعطفه خشعة ومعه جماعة من  
عسكر المغاربة فسكنس عليهم  
وقبض على جماعة منهم وكثفهم  
وكشف رؤسهم وأحاطت بهم  
عساكره وسحبوهم وأخذوا  
ما وجدوه في جيوهم على  
هيئة شائعة ومروا بهم على  
الغورية ثم على الثعابين  
وباب الشعرية حتى انتهوا  
بهم الى الاز بكية على حارة  
النصارى ودخلوا بهم بيت  
الباشا وهم لا يعلمون لهم ذنبا  
فلما مشوا بين يدي كنفها  
الباشا ذكر لهم أن يجوارهم  
دير الانصارى وانهم فقهوا طافا  
صغيرا يطل على الدير فقالوا  
لا علم لنا بذلك وأخبروا ان  
جماعة من الارثوذكس كنون  
معهم بأعلى الدار فيجتمعون أن ذلك من فعلهم فارسلوا من

### • (ذكر قتل أبي يوسف البريدى) •

في هذه السنة قتل أبو عبد الله البريدى أخاه أبا يوسف وكان سبب قتله ان أبا عبد الله  
البريدى كان قد تقدم معه من المال في محاربة بني حمدان ومقاتلهم بواسط وفي  
محاربة تورون فلما رأى جنده قلة ماله مالوا الى أخيه أبي يوسف لكثرة ماله فاستقرض  
أبو عبد الله من أخيه أبي يوسف مائة مائة وكان يعطيه القليل من المال ويعيبه  
ويذكر تضيقه وسوء تدبيره وجنونه وتهوره فصيح ذلك عند أبي عبد الله ثم صيح عنده  
أنه يريد القبض عليه أيضا والاستبداد بالامر وحده فاستوحش كل واحد منهم ما من  
صاحبه ثم ان أبا عبد الله انفذ الى أخيه جوهر انفسا كان يجكم قد وهبه له بنته لما  
تزوجها البريدى وكان قد أخذ من دار الخلافة فاخذه أبو عبد الله منها حين تزوجها  
فلما جاءه الرسول وبلغه ذلك وعرض عليه الجوهر احضر الجوهر بين يديه فلما  
أخذوا في وصفه انكر عليهم ذلك وحرد ونزل في ثمنه الى خمسين ألف درهم وأخذ في  
الوقعة في أخيه أبي عبد الله وذكر ما يبه وما وصل اليه من المال وأنفذ مع الرسول  
خمس مائة ألف درهم فلما عاد الرسول الى أبي عبد الله أبلغه ذلك فدمعت عيناه  
وقال ألا قلت له جنوني وقلة تحصيلى اعدك هذا الملعون صيرك ككفارون ثم عدد  
ما عمله معه من الاحسان فلما كان بعد أيام أقام غلمانه في طريق مسقف بين داره  
واسط وأقبل أخوه أبو يوسف من الشط فدخل في ذلك الطريق فنادوا به فقتلوه وهو  
يصيح يا أخى يا أخى قتلوني وأخوه يسعه ويقول الى لعنة الله فخرج أخوهما أبو  
الحسين من داره وكان يحب دار أخيه أبي عبد الله وهو يستغيث يا أخى قتلته فسببه  
وهذه فسكت فلما قتل ذنبه وبلغ ذلك الخبر الجند فنادوا وشغبوا ونامنهم انه حي  
فامر به فنبش وأقام على الطريق فلما رآه سكنوا فامر به فدفن وانتقل أبو عبد الله الى  
دار أخيه أبي يوسف فاخذ ما فيها والجوهر في جملته ولم يحصل من مال أخيه على طائل  
فان أكثره انكر على الناس وذهبت نفس اخيه

### • (ذكر وفاة أبي عبد الله البريدى) •

وفيها في سؤال مات أبو عبد الله البريدى بعد أن قتل أخاه بشمانية أشهر بمحمى حادة  
واستقر في الامر بعده أخوه أبو الحسين فأساء السيرة الى الاجناد فنادوا به ليقتلوه  
ويحبسوا أبا القاسم ابن أخيه أبي عبد الله مكانه فهرب منهم الى هجر واستجار بالقرامطة  
فأعانوه وسار معه اخوان لابي طاهر القرمطى في جيش الى البصرة فرأوا أبا القاسم  
قد حفظها فرددوهم منها فصره مدة ثم ضجروا واصلحوا بينه وبينه وعادوا ودخل  
أبو الحسين البصرة فتجهز منها وسار الى بغداد فدخل على تورون ثم طمع يانس مولى أبي  
عبد الله البريدى في التقدم فواطأ فاند من قواد الديلم على ان تكون الرياسة بينهما  
ويزيلا أبا القاسم مولاه فاجتمعت الديلم عند ذلك القائد فارسل أبا القاسم اليهم يانس  
وهو لا يشعر بالامر فلما اتاهم يانس اشار عليهم بالتوقف فطع فيه ذلك القائد الديلى

معهم بأعلى الدار فيجتمعون أن ذلك من فعلهم فارسلوا من

هذه الجزيرة الشنبعة ومرورهم  
بهم الى حارة النصرى وأخذ  
دراهمهم ومات عنهم والامر لله  
وحده (وفيه) أشيع مرور جماعة  
من الغزاة قبلى على جهة  
الجزيرة الى جهة سكندرية  
وكذلك جماعة من الانجليز من  
سكندرية الى قبلى (وفيه)  
تدعى مصطفى خادم مقام  
سيدى احمد لبدوى مع نسبه  
سعد بسبب ميراث اخته فقال  
مصطفى انا احاسبه على خمسين  
الف ريال فقال سعد انا استخرج  
منه مائتى الف ريال بشرط  
ان تعوقه هنا وتعطوفى  
خادمه وجماعة من العسكر  
ففعلا وذلك وعوقه ببيت  
السيد عمر النقيب وتسلم سعد  
خادمه والعسكر وذهب بهم  
الى طنطا فاعيا قبوا الخادم  
فاقر على مكان اخرجوا منه  
ستة وثلاثين الف ريال فرانسه  
ثم ففدوا بئرا مردومة بالاتربة  
واخرجوا منها رايالات فرانسه  
وانها فافوا ربا عاوضه عددية  
كلها مخبوءة بالاتربة وقد  
ركبها الصدا والسواد  
فاحضروها ووجهلوا في قاعة  
اليهود ولم يزالوا يستخرجون  
حتى غلغوا مائة وسبعة وخمسين  
الف وسبعمائة وكسروا آخر  
الامر اخرجوا خبيثة لا يعلم  
قدرها ثم حصل العقوو رجيع  
العسكر واخذوا كراما طريقتهم  
واخذوا من اولادهم هبة

وأحب التفرق بالرياسة فامر به فضررب بزوجين في ظهره فخرج وهرب يانس واختفى ثم  
ان الديلم اختافت كلهم فتهرقوا واختفى ذلك القائد فاخذ ونفى وأمر أبو القاسم  
البريدى بمعالجة يانس وقد ظهر له حاله فخرج حتى مرأى قبض عليه أبو القاسم بعد نيف  
وأربعين يوما وصادده على مائة ألف دينار وقتله واستقام أمر أبي القاسم الى ان أتاه أمر  
الله على ما نذره

### \*( ذكر رسالة المتقى تورون في العود ) \*

وفيم أرسل المتقى لله الى تورون يطلب العود الى بغداد وسبب ذلك أنه رأى من بنى  
حمدان تضجرا به وايشاد المغارقة فاضطر الى مراسلة تورون فأرسل الحسن بن هرون  
وأبا عبد الله بن موسى الهاشمي اليه في الصلح فلقبهما تورون وابن شيرزاد بنهية  
الرغبة فيه والحرض عليه فاستقرت قدام تورون وحلفاه لمتقى لله وأحضرا ليمين خلقا  
كثيرا من القضاة والعُدول والعباسيين والعلماء وغيرهم من اصناف الناس وحلف  
تورون للمتقى والوزير وكتبوا خطوطهم بذلك وكان من أمر المتقى لله ما نذكره سنة ثلاث  
وثلاثين وثلثمائة

### \*( ذكر ملك الروس مدينة بردعة ) \*

في هذه السنة خرجت طائفة من الروسية في البحر الى نواحى اذربيجان وركبوا فى البحر  
في شهر الكبر وهو شهر كبير فانتهوا الى بردعة فنزع اليهم نائب المرزبان بردعة في جميع  
من الديلم والمطوعة يزيدون على خمسة آلاف رجل فلقوا الروس فلم يكن الا ساعة حتى  
انهمز المسلمون منهم وقتل الديلم عن آخرهم وتبعهم الروس الى البلد فهرب من كان له  
مركوب وترك البلد فغزله الروس ونادوا فيه بالامان فاحسنوا السير وواقبلت العساكر  
الاسلامية من كل ناحية فكانت الروس تقابلهم فلا يثبت المسلمون لهم وكان عامة  
البلد يخرجون ويرجون الروس بالحجارة ويصفون بهم فينهاهم الروس عن ذلك فلم  
ينتهوا سوى العقلاء فانهم كفوا أنفسهم وساثر العامة والرعاع لا يضبطون أنفسهم  
فلما طال ذلك عليهم نادى مناديهم بخروج أهل البلد منه وان لا يقيموا بعد ثلاثة أيام  
فخرج من كان له ظهر يحمله وبقى أكثرهم بعد الاجل فوضع الروسية فيهم السلاح  
فقتلوا منهم خلقا كثيرا وأسر وابعدا القتل بضعة عشر الف نفس وجمعوا من بقي بالجامع  
وقالوا اشتروا أنفسكم والاقتلناكم وسعى لهم انسان نصراني فقرر عن كل رجل عشرين  
درهما فلم يقبل منهم الا عقلاؤهم فلما رأى الروسية انه لا يحصل منهم شئ قتلوه من  
آخرهم ولم ينج منهم الا الشريد وغنموا أموال أهلها واستعبدوا السبي واختاروا من  
النساء من استحسنوه

### \*( ذكر مسير المرزبان اليهم والظفر بهم ) \*

لما فعل الروس بأهل بردعة ما ذكرناه استعظمه المسلمون وتنادوا بالانفير وجمع المرزبان  
ابن محمد الناس واستنفرهم فبلغ عدده من معه ثلاثين الفا وسار بهم فلم يقاوم الروسية

من العمارة وكان آخر ذلك طائفة الحردة من الغياش والارادية وارباب الملاعب وبطل الزمر والطبل واستمر الفعل في حفر الاساس ورشح عليهم الماء بادي حفر لتكون ان ذلك في وقت النيل والبركة لانه بالماء حول ذلك (وفي خامس عشرة) خرجت عساكر ودلا ايضا وسافروا الى قبلي (وفي ثالث عشر يته) سافر عساكر في نحو الاربعين مركبا الى جهة البصرة بسبب عرب بني على فانهم عاثوا بالبصرة ودمروها (ومن الحوادث السماوية) ان في تلك الليلة وهي ليلة الاربعاء ثاني عشر يته اجرت السماء بالهجاب عند غروب الشمس حرة مشوبة بصفرة ثم انجالت وظهر في اثرها برق من ناحية الجنوب في سحاب قليل متقطع وازداد وتابع من غير فاصل حتى كان مثل شعلة النفط المتوقدة المتوججة بالهواء واستمر ذلك الى ثالث ساعة من الليل ثم تحول الى جهة المغرب وتتابع لكن بفواصل على طريقة البرق المتعاد واستمر الى خامس ساعة ثم اخذ في الاضمحلال وبقي اثره غالب الليل وكان ذلك ليلة سادس عشر من درجة من برج الميزان وحادي عشر بابه القبلي فثمان تشرين

وكان يغادهم القتال وبراءهم فلا يعود الا مفلولا فبقوا كذلك أياما كثيرة وكان الروسية قد نوجهوا نحو مراغة فكثر وامن اكل القوا كه فاصابهم الوباء وكثرت الامراض والموت فيهم ولما طال الامر على المرزبان اعين الحيلة فرأى ان يكمن كمينهم بلباقهم في عسكره ويضاردهم فاذا خرج الكمين عاد عليهم ثم تقدم الى اصحابه بذلك ورتب الكمين ثم اقيمهم واقبلوا فقتلوا منهم المرزبان واصحابه وبقيةهم الروسية حتى جازوا موضع الكمين فاستمر الناس على هزيمتهم لا يلوى احد على احد حتى الكمين المرزبان قال صحت بالناس ابرج عواقل يفلولوا ما تقدم في قلوبهم من هيبه الروسية فعملت انه ان استمر الناس على الهزيمة قتل الروس اكثرهم ثم عادوا الى الكمين ففطنوا بهم فقتلواهم عن آخرهم قال فرجعت وحدي وتبعني احمي وصاحي ووطنت نفسي على الشهادة فحينئذ عادوا كثر اليلم استحياء فرجعوا وقتلناهم ونادينا بالكمين بالعلامة بيننا فخرجوا من رانهم ومصدقناهم القتل فقتلنا منهم خلقا كثيرا منهم اميرهم والتجاء الباقون الى حصن البلد وتسمى شهربستان وكانوا قد نقلوا اليه ميرة كثيرة وجعلوا معهم السبي والاموال فحاصرهم المرزبان وصارهم فاته الخبر بان ابا عبد الله الحسين ابن سعيد بن جددان قد سار الى اذر بيجان وانه واصل الى سلماس وكان ابن عمه ناصر الدولة قد سيره ليستولى على اذر بيجان فلما بلغ الخبر الى المرزبان ترك على الروسية من محاصرهم وسار الى ابن جددان فاقتتلوا ثم نزل الثلج ففرق اصحاب ابن جددان لان اكثرهم اعراب ثم اتاه كتاب ناصر الدولة يخبره بموت تودرون وانه يريد الانحدار الى بغداد ويأمره بالعودة اليه فرجع وأما اصحاب المرزبان فانهم اقاموا بقاتلون الروسية وزاد الوباء على الروسية فكانوا اذا دفنوا الرجل دفنوا معه سلاحه فاستخرج المسلمون من ذلك شيئا كثيرا بعد انصراف الروس ثم انهم خرجوا من الحصن ليلا وقد جعلوا على ظهورهم ما ارادوا من الاموال وغيرها ومضوا الى الكركور كبروا في سفنهم ومضوا وعجز اصحاب المرزبان عن اتباعهم واخذ منهم فمروهم وظهر الله البلاد منهم

### \*(ذ كرتخرج ابن اشكهم على نوح)\*

وفي هذه السنة خالف عبد الله بن اشكهم على الامير نوح وامتنع بخوارزم فسار نوح من بخارا الى مرو بسببه وسير اليه جيشا وجعل عليهم ابراهيم بن بارس وساروا نحو خات ابراهيم في الطريق وكاتب ابن اشكهم ملك الترك وراسله واحتج به وكان الملك الترك ولد في يد نوح وهو محبوب من بخارا فراسل نوح اياه في اطلاقه ليقبض على ابن اشكهم فاجابه ملك الترك الى ذلك فلما علم ابن اشكهم الحال عاد الى طاعة نوح وفارق خوارزم فاحسن اليه نوح واكرمه وعفاه عنه

### \*(ذ كرتعدة حوادث)\*

في هذه السنة في رمضار مات ابو طاهر الهجري رئيس القرامطة اصابه جدرى فمات وكان له ثلاثة اخوة منهم ابو القاسم سعيد بن الحسن وهو الاكبر وابو العباس الفضل

الحجى وقت فصل وصحبته مائة  
فرنسيس فعمل لهم الانكبايز  
شعكا ومدافع بالاسكندرية  
فلما كان ليلة الثلاثاء ثامن  
عشر منه وصل ذلك الحجى  
وصحبته خمسة من اصحاب  
الفرنسيس الى ساحل بولاق  
فارسل الباشا ملاقاتهم  
خازن داره وصحبته عدة عساكر  
خيالة وباعدهم السيفوف  
المسلولة فقاتلوههم وضربوا  
لهم مدافع من بولاق والجيزة  
والاز بكية وركبوا الى دار  
أعدت لهم بمحارة البنادقة  
وحضر واقى صحتها الى عند  
الباشا وقاتلوه وقدم لهم خيلا  
معددة واهدى لهم هدايا وصاروا  
يركبون في هيئة وأبهة معتبرة  
وكان فيهم جبير ترجمان بونا بارية  
(وفيه) وردت الاخبار بان  
الغزاقبالي نهبوا بلاد الفيوم  
وقبضوا أموالها ونهبوا  
غلالها ومواسمها وحرقوا  
البلاد التي عصت عليهم  
وقتلوا ناسها حتى قتلوا من  
بلدة واحدة مائة وخمسين  
نفرا وأما العثمانية  
الكاكثون بالفيوم فأنهم  
تخصوا بالبلدة وهم لوالهم  
متاريس بالمدينة وأقاموا  
داخلها

● (شهر رجب الفرد سنة

١٢١٧)

استحل يورم الجمعة فيه رموا

اباس عمارة الباشا وكان طليبا من القلم كيين أن

ابن الحسن وهذان كانا تقيقان مع أبي طاهر على الرأي والتدبير وكان لهم أخ ثالث  
لا يجتمع بهما وهو مشغول بالشرب واللهو وفيما في جسادى الاولى غلت الاسعار  
يبغداد حتى بيع الغنيز الواحد من الدقيق الخشكار بنيف وستين درهما والخبز  
الخشكارى ثلاثة ارطال بدرهم وكانت الامطار كثيرة ممرقة جدا حتى خربت  
المنازل ومات خلق كثير تحت الهدم ونقصت قبة العمار حتى صار ما كان يساوى دينارا  
يباع باقل من درهم حقيقة وما يسقط من الابنية لا يعاد وتعطل كثير من المحاسنات  
والمساجد والسواق لقلة الناس وتعطل كثير من اناوين الابواب لقلة البناء ومن يضطر  
اليه اجترى بالانقراض وكثرت الكسبات من الله وص بالليل والنهار من اصحاب ابن  
جسدى وتجارى الناس بالايام والعظم أمر ابن جدى فاجز الناس وأمنه ابن شيرزاد  
وخلع عليه وشروطه معه أن يوصله كل شهر خمسة عشر ألف دينار بما يصرقه هو وأصحابه  
وكان يستوفى من ابن جدى بالروزات فعظم شره حينئذ وهذا ما لم يسمع عنه له ثم ان ابا  
العباس الديلمي صاحب الشرطة ببغداد ظفر بابن جدى فقتله في جسادى الاخرة  
نخف عن الناس بعض ما هم فيه وفيما في شعبان وهو الواقع في نيسان ظهر في الجوى  
كثير من السحس ببغداد فقتلهم الناس جراد الكثرة ولم يشكوا في ذلك الى أن  
سقط منه شيء على الارض فاذا هو حيوان يطير في البساتين وله جناحان قاعان  
منقوشان فاذا اخذ الانسان جناحه بيده بقي أثر الوان الجناح في يده ويعدم الجناح  
ويسميه الضبيان طحان الذريرة وفيها استولى معز الدولة على واسط وانحدر من كان  
من أصحاب البريدى فيها الى البصرة وفيها قبض سيف الدولة بن جسدان على محمد بن  
يتمال التبرجان بالرقعة وقتله وسبب ذلك انه قد باع انه قد واطأ المتقى على الايقاع بسيف  
الدولة وفيها عرض لتورون صرعه وهو جالس للسلام والناس بين يديه فقام ابن شيرزاد  
ومدق وجهه ماستره عن الناس فصرههم وقال انه قد ثار به نجار حقه وفيها ثار نافع  
غلام برسف بن وجيه صاحب همان على مولاه يوسف وملك البلاد بعده وفيها دخل  
الروم رأس عين في ربيع الاول فقاموا بها ثلاثة أيام ونهبوها وسبوا من أهلها وقصدتهم  
الاعراب فقاتلوههم فغادقها الروم وكان الروم في ثمانين ألفا مع الدمستق وفيما في  
ربيع الاول استعمل ناصر الدولة بن جسدان أبا بكر محمد بن علي بن مقاتل على طريق  
الفرات وديار مصر وجند قنسرين والعواصم وحص وانفذ اليه سامن الموصل ومعه  
جماعة من القواد ثم استعمل بعده في رجب من السنة ابن عمه ابا عبد الله الحسين بن  
سعيد بن جسدان على ذلك فلما وصل الى الرقة منع أهلها فقاتلهم فظفر بهم وأحرق من  
البلد قطعة وأخذ رؤساء أهلها وسار الى حلب

● (ثم دخلت سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة)

● (ذ كرمير المتقى الى بغداد وخلعه)

كان المتقى لله قد كتب الى الاخشيدي محمد بن طغج متولى مصر يشكروا له ويستقدمه  
اليه فاتاه من مصر فلما وصل الى حلب سار عن ابيه عبد الله بن سعيد بن جسدان وكان

ففعلا ذلك وكان بعد اثني

عشر يوما - من يوم تاريخه  
فاسد بعدده وأمر برمي الاساس  
في اليوم المذكور

• ورب النجم يفعل ما يشاء •  
(وفيه) احضروا أربعة رؤوس  
فوضعت عند باب الباشا

زعموا أنهم من قتل العز  
المهرلية (وفي خامسة) يوم  
الثلاثاء سافر الالجي الفرنسي

وأصحابه فنزلوا الى بولاق  
وامامهم محاليك الباشا  
بنزيتهم وهم لابسون الزرورخ

والخود وبأيديهم السيف  
المسلولة وخلفهم العبيد  
المختصة بالباشا وعلى رؤسهم

طراطين حمر وبأيديهم البنادق  
على كواهلهم فلم يزلوا يصيحون  
حتى نزلوا ببنت راشت ويبولاق

ثم رجعوا ثم نزلوا المراكب  
الى دمياط وضربوا لهم مدافع  
عند دعوتهم السفن (وفيه)

أشيع انتشار الامراء القبالي  
الى جهة بحري وحضروا الى  
اقليم الجيزة وطلبوا منها

الكفاف حتى وصلوا الى  
وردان (وفيه) حضر محمد  
كتفدا المعروف بالزربة

الذي كان ككتفا الباشا  
وتقدم أنه كان أمره بالسفر  
الى قبل فامتنع وأذن له بالسفر

الى البحيرة محافظا فلما تقدم  
طوائف الامراء الى بحري  
فرمنهم جماعة قليلة على محمد

كتفدا الزربة المذكور فلم  
يتعرض لهم مع قدرته على تعويهم فبلغ الباشا فلما

ابن مقاتل بهامعه فلما علم برحيله عنها اختفى فلما قدم الاخشيدي اياما ظهر اليه ابن  
مقاتل فأكرمه الاخشيدي واسد نعمه له على خراج مصر وانكسر عليه ما بقي من المصادرة  
التي صادرتها ناصر الدولة بن حمدان ومبلغه خمسون ألف دينار وسار الاخشيدي من  
حلب فوصل الى المتقي فنتصف محرم وهو بالرقعة فأكرمه المتقي واحترمه ووقف  
الاخشيدي ووقف الغلمان ومشي بين يديه فامر المتقي بالركوب فلم يفعل الى ان نزل  
المتقي وجعل الى المتقي هدايا عظيمة وانى الوزير أبي الحسين بن مقلة وساثر الاصحاب  
واجتمع بالمتقي ليسير معه الى مصر والشام ويكون بين يديه فلم يقبل وأشار عليه بالمقام  
مكانه ولا يرجع الى بغداد وخوفه من تورون فلم يفعل وأشار على ابن مقلة ان يسير معه  
الى مصر ليحكمه في جميع بلاده فلم يجبه الى ذلك فخوفه أيضا من تورون فكان ابن مقلة  
يقول بعد ذلك نحن الاخشيدي فلم أقبل نصيحته وكان قد أنفذ رسالا الى تورون في  
الصلح على ما ذكرناه فلفوا تورون للخليفة والوزير فلما حلف كتب الرسل الى المتقي  
بذلك فكتب اليه الناس أيضا بشاهدوا من تأكيدهم فالتحق بالمتقي من الرقة في  
الفرات الى بغداد لاربع بقين من المحرم وعاد الاخشيدي الى مصر فلما وصل المتقي الى  
هيئت أقام بها وأنفذ من بجدة الداليمين على تورون فعاد وحلف وسارعن بغداد لعشر  
بقين من صفر ليل المتقي مع المتقي فالتقى معه بالسندية فنزل تورون وقبيل الارض وقالها  
انافدوفيت بعيني والطاعة لك ثم وكل به وبالوزير وباجتماعه وأنزلهم في ضرب نفسه  
مع حرم المتقي ثم كاله فاذهب عيفيه فلما سلمه صاح وصاح من عنده من الحرم والحخدم  
وارتجت الدنيا فامر تورون بضرب الدباب لثلاث نظرها أصواتهم فغيت أصواتهم وعي  
المتقي لله وانحدر تورون من الغدالى بغداد واجتماعه في قبضته وكانت خلافة المتقي  
لله ثلاث سنين وخمسة أشهر وثمانية عشر يوما وكان أيضا شهل العينين وأمه أم ولد  
اسمها خلوب وكانت وزارة ابن مقلة سنة واحدة وخمسة أشهر واثني عشر يوما

• (ذكر خلافة المستكفي بالله) •

هو المستكفي بالله أبو القاسم عبد الله بن المستكفي بالله على بن المعتض بالله أبي العباس  
أحمد بن أبي أحمد الموفق بن المتوكل على الله يجتمع هو والمتقي لله في المعتضدا قبض  
تورون على المتقي لله أحضر المستكفي اليه الى السندية وبايعه وهو عامة الناس وكان  
سبب البيعة له ما حكاه أبو العباس التميمي الرازي وكان من خواص تورون قال  
كنت أنا السبب في البيعة للمستكفي وذلك انني دعاني ابراهيم بن الزوبي بن دار الديلمي  
فخضيت اليه فذكر لي انه تزوج الى قوم وان امرأة منهم قالت له ان هذا المتقي قد عاداكم  
وعاديتهم وكاشفكم ولا يصفو قلبه لكم وههنا رجل من أولاد الخفاعة من ولد المستكفي  
وذ كرت عقله وأدبه ودينه نصيبونه لاف لاف فيكون من ذبيحتكم وغرسكم ويدلكم على  
أموال جليله لا يعرفها غيره وتستريحون من الخوف والحراسة قال فعملت ان هذا امر  
لا يتم الا بلك فدعوت له فقلت أريد ان أسمع كلام المرأة فجاء في بها فقرأت امرأة عاقلة  
جزلة فذكرت لي نحو امن ذلك فقلت لا بد ان ألقى الرجل فقلت تعود غدا الى ههنا

يتعرض لهم مع قدرته على تعويهم فبلغ الباشا فلما

يوم السبت تاسعه طلبه الباشا في  
ذكره النهار فلما حضر أمر  
بقبلة فنزل به العسكر وديموا  
رقبته عنده باب الباشا ثم نقلوه  
الى بين المغارق قبالة حمام  
عثمان كتحدا فاستقر مريضا  
عمر يانا الى قبيل الظه - ر ثم  
شالوه الى بيته وغسلوه في  
حوش البيت سكنه ودفنوه  
وهندمته أرسل الدفتر دار  
نختم على داره وأمر جحره  
وفي ثاني يوم أحضر وائر كته  
ومتاعه و باعوا ذلك بببيت  
الدفتر دار (وفيه) وردت  
مكتابات من الديار الرومية  
وفيهما الخبر بعزل شريف  
أفندي الدفتر دار وولاية  
خليل أفندي الرجائي المنفصل  
عن الدفتر دار به عام أول  
خبرن الناس لذلك خرفا  
عظيما فان أهل مصر لم يروا  
راحة من وقت دخول العثمانية  
الى مصر بل من نحو أربعين  
سنة سوى هذه السنة التي  
بشرها وفاته أوضى خواطر  
الصغير قبل التكبير والفقر  
قبل الغنى وصرف الجماعة  
وغلال الانبياء عينا وكيل  
وكان كثير الصدقات ومحج  
فعل الخير والمعروف وكان  
مهمذبا في نفسه بشروشا  
متواضعا وهو الذي أرسل  
يطالب الاستعفاء من  
الدفتر دارية لما رأى من  
اختلال أحكام الباشا (وفي يوم الاثنين حادى عشره)

حتى أجمع بينه كما وعدت اليها من القدر وجدته قد أخرج من دار ابن طاهر في زى امرأة  
فعر في نفسه وضمن اظهار ثمانمائة ألف دينار منها مائة ألف أتورون وذكر جوهرها  
وخطبني خطاب رجل فهم عاقل ورايته يسبيح قال فابتدت أتورون فاجبرته فوقع كلامي  
بقبله وقال اريد ان ابصر الرجل فقات لك ذلك ولكن اكنتم ارفنا من ابن شيرزاد  
فقال أفعل وعدت اليهم واخبرتهم الذي ذكر ووعدتهم حضور أتورون من القدر فلما  
كان ليلة الاحد لاربع عشرة خلت من صفر مشيت مع أتورون مستقفا بين فاجتمعنا  
به وخطبته أتورون و بايعه تلك الليلة وكتم الامر فلما وصل المتقى قات أتورون لما اقبله  
أنت على ذلك العزم قال نعم قات فافعله الساعة فانه ان دخل الدار بعد عليك حرامه  
فوكل به وسعله وجرى ما جرى وبويع المستكفي بالتمه لانه يوم خلع المتقى وأحضر المتقى  
فبايعه وأخدمته البردة والقضيب وصارت تلك المرات فظهر مائة المستكفي وسمعت نفسها  
علم وغلبت على أمره كنهه واسم توزير المستكفي بالله أبا الفرج محمد بن علي الساري يوم  
الاربعا است بقين من صفر ولم يكن له الاسم الوزارة والذي يتولى الامور ابن شيرزاد  
وحبس المتقى وخلع المستكفي بالله على أتورون خلعة وقابا وطالب المستكفي بالله أبا  
القاسم الفضل بن المقتدر بالله وهو الذي ولي الخلافة ولقب المطيع لله لانه كان  
يعرفه يطلب الخلافة فاستمر مدة خلافة المستكفي فهدمت داره التي على دجلة عند  
دار ابن طاهر حتى لم يبق منها شيء

\*(ذكر خروج أبي يزيد بخار جي بافر بقية)\*

في هذه السنة اشددت شوكة أبي يزيد ببافر بقية وكثرت ابعاده وهزم الجيوش وكان ابتداء  
أمره انه من زناتة واسم والده كنداد من مدينة توزر من قسطنطينية وكان يختلف الى بلاد  
السودان لتجارة فولد له بها أبو يزيد من جارية هوارية فأتى بها الى توزر فنشأ بها وتعلم  
القرآن وخط جماعة من النكارية فقات نفسه الى مذهبهم ثم سافر الى تاهرت  
فأقام بها يعلم الصبيان الى أن خرج أبو عبد الله الشيعي الى سجلماسة في طلب المهدي  
فانتقل الى تقيوس واشتري ضيعة وأقام يعلم فيها وكان مذهبه تكفير أهل الملة  
واستباحة الاموال والدماء والخروج على السلطان فابتدأ يحسب على الناس في أفعالهم  
ومذاهبهم فصار له جماعة يعظمونه ذلك أيام المهدي سنة ست عشر وثلاثمائة ولم ينزل  
على ذلك الى ان اشتدت شوكته وكثرت بعة في أيام القائم ولد المهدي فصار يغير ويحرق  
ويفسد وزحف الى بلاد القائم وحاصر باغاية وهزم الجيوش المكثيرة عليها ثم حاصر  
قسطنطينية سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وفتح قسطنطينية ومجانية وهدم سورها وأمن أهلها  
ودخل مرجنة فلحقه رجل من أهلها وأهدى له سمارا أشهب ملج الصورة فركبه أبو  
يزيد من ذلك اليوم وكان قصيرا أعرج يلبس جبة صوف قصيرة قبيح الصورة ثم انه  
هزم كتامة وانفذ طائفة من عسكره الى سبيبة ففتحها وصلب عاملها وسأوا الى الاريس  
ففتحها وأحرقها ونهبها وجاء الناس الى الجامع فقتلوه فيه فلما اتصل ذلك بأهل المهدي  
استعظموه وقالوا للقائم الاريس باب افريقية ولواخذت زالت دولة بني الاغلب فقال



الى برانباة وعدى معه

الكثير من العرب وكنصبت  
العرضي برانباة على ساحل  
البحر وأشيع وضول الامراء  
الى ناحية الجسر الاسود وقطعوا  
الجسر لاجل تصفية المياه  
وانحدارها من الملق لاجل  
مشي المحافر ثم رجعوا الى  
ناحية المنصورة وبشتيل  
واسمخرج العساكر العثمانية  
التي كانت جهة قبلي الى  
برانباة وهم كالجراد المنتشر  
ونصبوا اوطاقهم ظاهرا وبانباة  
واسمخرج العساكر  
والظب ونقل البقسماط  
والجنازة على الجمال والحبر  
ليلا ونهارا واخذوا المراكب  
ووسقوها معهم في البحر  
وغصبوا ما وجدوه من السفن  
قهرا وانتشرت عساكرهم  
وخيامهم ببرانباة حتى ملؤا  
القضاء بحيث يظن الرائي لهم  
انهم متى تلاقوا مع القز  
المصرية اخذوهم تحت  
اقدامهم اكثر منهم واستعدادهم  
بحيث كان اواثل العرضي  
عند الوردانيق وآخرهم بالقرب  
من بولاق التكر ورطولا ثم  
ان الامراء رجعوا الى ناحية  
وردان والطراة (وفي يوم  
الجمعة خامس عشره) انتقل  
العرضي من برانباة وحملوا  
الخيام وفي ثاني يوم خرجت  
عساكر خلافتهم ونصبت  
مكانهم وسافروا وخرج خلافتهم  
وهكذا ذاد ايامهم في كل يوم تخرج طائفة بعد اخرى (وفيه)

لا بد ان يبلغ ابوين يد المصلي وهو اقصى غاية ثم ان القائم اخرج الجموش اضبط البلاد  
فاخرج جيشا الى رقادة وجيشا الى القيروان وجمع العساكر فغاف ابوين يد وعول  
على اخذ بلاد افرقية واخراهم وقتل اهلها وسير القائم الجيش الذي اجتمع له مع قتاه  
ميسور وسير بعضه مع قتاه بشري الى باجة فلما بلغ ابوين يد خبر بشري ترك انتقاله  
وسار جريده اليه فالتقوا بباجة فانهزم عسكر ابوين يد وبقي في محو وأربعمائة مقاتل  
فقال لهم ميلوا بنا نخالفهم الى خيامهم ففعلوا ذلك فانهزم بشري الى تونس وقتل من  
عسكره كثير من وجوه كتامة وغيرهم ودخل ابوين يد باجة فاحرقها ونهبها وقتلوا  
الاطفال واخذوا النساء وكتب الى القبائل يدعوهم الى نفسه فاقوه وعمل الاخبية  
والبنود والالات الحرب ولما وصل بشري الى تونس جمع الناس واعطاهم الاموال  
فاجتمع اليه خلق كثير فنهزم وسيرهم الى ابوين يد وسير اليهم ابوين يد جيشا فالتقوا  
واقتتلوا فانهزم اصحاب ابوين يد ورجع اصحاب بشري الى تونس غلغلة ووقعت فتنة  
في تونس ونهب اهلها ادارعاهم فاهربوا وكاتبوا ابوين يد فاعطاهم الامان وولى عليهم  
رجلا منهم يقال له رحون وانتقل الى شخص ابوين يد وخالقه الناس فالتقوا الى القيروان  
واقامة كثير منهم خوفا ورعبا وامر القائم بشري ان يتجسس اخبار ابوين يد فغضى عنه  
وبلغ الخبر الى ابوين يد فسير اليهم طائفة من عسكره وامرهم فانهزم ابوين يد وقتل ويثرب  
ليرعب قلوب الناس ففعل ذلك والتقى هرو وبشري فاقته ملؤوا وانهزم عسكر ابوين يد  
وقتل منهم اربعة آلاف واسمخمسائة فسيرهم بشري الى المهدي في السلاسل فقتلهم  
العامه

\*(ذكر استيلاء ابوين يد على القيروان ورقادة)\*

لما انهزم اصحاب ابوين يد فظاه ذلك وجمع الجموع وورحل وسار الى قتال الكتامين  
فوصل الى الجزيرة ولاقى الطلائع وجرى بينهم قتال فانهزمت طلائع الكتامين  
وقبضهم البر الى رقادة ونزل ابوين يد بالغرب من القيروان في مائة الف مقاتل ونزل من  
الغدر في رقادة وعاملها خلية لا يلتفت الى ابوين يد ولا يميل اليه والناس ياتونه  
ويجذبونه بقرهم فامران لا يجرح احد له قتال وكان ينتظرو وصول ميسور في الجيش  
الذي معه فلما علم ابوين يد ذلك زحف الى البلد بعض عسكره فانشبوا القتال بغيري  
بينهم قتال عظيم قتل فيه من اهل القيروان خلق كثير فانهزموا واخليل لم يخرج معهم  
فصاح به الناس فخرج متكارها من باب تونس واقبل ابوين يد فانهزم خليل بغير قتال  
ودخل القيروان ونزل بدا ره واغلق بابها ينتظرو وصول ميسور وفعل كذلك اصحابه  
ودخل البربر المدينة فقتلوا وافسدوا وقتل بعض الناس في اطراف البلد وبعت ابو  
بن بدر جلا من اصحابه اسمه ابوب الزويلى الى القيروان بعسكر قد خلعها واخر صفر فنهز  
البلد وقتل وعمل اعمالا عظيمة وحصر خلية في داره فقتل هرو من معه بالامان فحمل  
خليل الى ابوين يد فقتله وخروج شيوخ اهل القيروان الى ابوين يد وهو برقادة فملؤوا  
عليه وطلبوا الامان فاساطلهم واصحابه يقتلون وينهبون فعادوا الشكوى وقالوا نحب

رسم الباشا بالف اذ بفتح  
المجاورين والنزوة بالجامع  
الازهر ففرقت بحسب  
الانغراض وانتم ايضا بعد ايام  
بالف اذ بفتح اخرى فعل بها  
كذلك

وانها اخطرات من وساوسه  
يعطى ويمنع لا يتخلوا ولا كرم  
(وفي يوم الاحد سابع عشره)  
وصلت جماعة ططروا خبروا  
بتقليد شريف عجمي - دافندي  
الدفتردار ولاية جده (وفي يوم  
الثلاثاء تاسع عشره) خرج  
طاهر باشا ونصب وطاقه  
جهة انباية للمحافظة ونرجت  
عسا كره ونصبت وطاقاتهم  
بيرانباية ايضا متباعدين عن  
بعضهم البعض واستمروا على  
ذلك (وفي يوم الجمعة ثاني  
عشرينه) حضر رجل من  
طرف الدولة يقال له جبان  
وهو رجل عظيم من ارباب  
الاقلام وعلى يده فرمان فارس  
الباشا الى شريف افندي  
الدفتردار والقاضي والمشايع  
وجمعهم بعاصلة الجمعة  
وقرى عليهم ذلك الفرمان  
وهو خطاب الى حضرة الباشا  
وملخصه اننا اخترناك لولاية  
مصر لكونك ربيت بالشرعية  
ولما تعلمه منك من العقل  
والسياسة والشجاعة وارسلنا  
اليك عساكر كثيرة وامرناك  
بقتال الخاشنيين واخراج الاربعة  
انفار من الاقليم المصري بشرط

المدينة فقال وما يكون خربت مكة والبيت المقدس ثم امر بالامان وبقي طائفة من  
البربر ينهبون فأتاهم الخبر بوصول ميسور في عساكر عظيمة فخرج عنه ذلك البربر  
من المدينة خوفا منه وقارب ميسور مدينة القير وان واصل الخبر بالقائم ان بني كحلان  
قد كاتب بعضهم ابائهم يدعي ان يذكروه من ميسور فكتب الى ميسور يعرفهم ويحذرهم  
ويأمرهم بطردهم فرجعوا الى أبي يزيد وقالوا له ان عجلت ظفرت به فسار من يومه فالتقوا  
واشتد القتال بينهم وانهمزت ميسرة ابي يزيد فلما رأى أبو يزيد ذلك جعل على ميسور  
فانهمز أصحاب ميسور فعضف ميسور ففرسه فكباه فسقط عنه وقتل أصحابه عليه ليعنوه  
فقصده بنو كحلان الذين طردهم فاشتد القتال حينئذ فقتل ميسور وجعل راسه الى أبي  
يزيد وانهمز عامة عسكره وسير المكتب الى عامة البسلا فخبى بهذا الظفر وطيف برأس  
ميسور بالقيروان واتصل خبر الهزيمة بالقائم فحاف هو ومن معه بالهدية وانتقل  
أهلها من أرباضها الى البلد فاجتمعوا واخبروا بسوره فغضبهم القائم ووعدهم الظفر  
فعادوا الى زويلة واستعدوا للحصار وأقام أبو يزيد شهرين وعثمانية أيام في خيم ميسور  
وهو يبعث سرايا الى كل ناحية فيفخون ويعودون وأرسل سرية الى سوسة ففخوها  
بالسيف وقتلوا الرجال وسبوا النساء وأحرقوها وشقوا فروج النساء وبقروا البطون  
حتى لم يبق موضع في افريقية معهم ولا سف مرفوع ومضى جميع من بقي الى القيروان  
حقاة عراة ومن تخلص من السبي مات جوعا وعطشا وفي آخر ربيع الآخر من سنة  
ثلاث وثلاثين وثلاثمائة أمرا للقائم بحفر الخندق حول أرباض المهديّة وكتب الى  
زهرى بن مناد سيد صنهاجة والى سادات كتامة والقبائل يحثهم على الاجتماع  
بالمهديّة وقتال النصارى فتابهوا للمسير الى القائم

\*(ذكر حصار أبي يزيد للمهديّة)\*

لمسمع أبو يزيد بما هب صنهاجة وكتامة وغيرهم لنصرة القائم خاف ورجل من ساعته  
نحو المهديّة فقتل على خمسة عشر ملامنها وبث سراياها الى ناحية المهديّة فانتهبت  
ما وجدت وقتلت من أصابت فاجتمع الناس الى المهديّة واتفقت كتامة وأصحاب  
القائم على أن يخرجوا الى أبي يزيد ليضربوا عليه في معسكره لماسعوا ان عسكره قد  
تفرق في الغارة فخرجوا يوم الخميس لثمان بقين من جمادى الاولى من السنة وبلغ  
ذلك ابائهم يدوقد أتاه ولده فضل بعسكر من القيروان فوجههم الى قتال كتامة وقدم  
عليهم ابنه فالتقوا على ستة أميال من المهديّة وقاتلوا وبلغ الخبر ابائهم يدفركب بجميع  
من بقي معه فلقى أصحابه منهمزمين وقد قتل كثير منهم فلما رآه المكتبة اميون انهزموا من  
غير قتال وأبو يزيد في أثرهم الى باب الفتح واقفهم قوم من البربر فدخلوا باب الفتح  
فاشرف أبو يزيد على المهديّة ثم رجع الى منزله ثم تقدم الى المهديّة في جمادى الآخرة  
فاقرب باب الفتح ووجه زويلة الى باب بكر ثم وقف هو على الخندق المحدث وبه جماعة من  
العبيد فناشبههم أبو يزيد القتال على الخندق ثم اقفهم أبو يزيد ومن معه البحر فبلغ الماء  
صدور الدواب حتى جاوزوا السور المحدث فانهمز العبيد وأبو يزيد في طلبهم ووصل أبو

وزيد الى باب المهديّة عند المصلى الذى للعبيد ويذبحون بين المهديّة رمية سهم وتفرق اصحابه  
في ذوبيلة ينهبون ويقتلون واهلها يطلبون الامان والقتال عند باب الفتح بين كتامة  
والبربر وهم لا يعلمون ما صنع ابو يزيد في ذلك الجانب فحمل السكتاميون على البربر  
فهزمهم وقتلوا فيهم وسبع ابو يزيد يذبح للووصول زيري يرمي مناد في صنهاجة فحاف  
المقام فقصده باب الفتح لياتي زيري وكتامة من ورائهم بطبوله وينوده فلما رأى اهل  
الارباض ذلك ظنوا ان القائم قد خرج بنفسه من المهديّة فمكبروا وقويت نفوسهم  
واشدت قتالهم فتخبر ابو يزيد وعرفه اهل تلك الناحية فقالوا عليه ليقتلوه فاشتد القتال  
عنده فهدم بعض اصحابه طائفا وخرج منه فخلص ووصل الى منزله بعد المغرب وهم  
يقاثلون العبيد فلما رأوه قويت قلوبهم وانهمزم العبيد وافتروا ثم دخل ابو يزيد الى  
ثروطة وحفر على عسكره خندقا واجتمع اليه خلق عظيم من افرريقية والبربر ونفوسه  
والزاب واقاصى المغرب فحصر المهديّة حصارا شديدا ومنع الناس من الدخول اليها  
والخروج منها ثم زحف اليها السبع بقين من جادى الاخرة من السنة فخرى قتال عظيم  
قتل جماعة من وجوه عسكر القائم واتتحم ابو يزيد بنفسه حتى وصل الى قرب الباب  
فعرفه بعض العبيد فقبض على لحامه وصاح هذا ابو يزيد فاقتلوه فأتاه رجل من اصحاب  
ابى يزيد فقطع يده وخلص ابو يزيد فلما رأى شدة قتال اصحاب القائم كتب الى عامل  
القيروان يامر به ارسال مقاتلة اهلها اليه ففعل ذلك فوصلوا اليه فزحف بهم آخر  
رجب فخرى قتال شديد انهمز فيه ابو يزيد هزيمة منكرة وقتل فيها جماعة من اصحابه  
وأكثر اهل القيروان ثم زحف الزحف الرابعة في العشر الاخر من شوال فخرى قتال  
عظيم وانصرف الى منزله وكثر خروج الناس من الجوع والغلاء ففتح عند ذلك القائم  
الاهراء التي عملها المهدي وملاها طعاما وفرق ما فيها على رجاله وعظم البلاء على  
الرعية حتى اكوا الدواب والميتة وخرج من المهديّة أكثر السوقة والتجار ولم يبق بها  
سوى الجنود فكان البربر يأخذون من خرج ويقتلونهم ويشقون بطونهم طلبا  
للذهب ثم وصلت كتامة فنزلت بنفسه فظف ابو يزيد فسار رجل من عسكره في  
جمع عظيم من ورجومة وغديرهم الى كتامة فقاتلهم فهزمهم ففرقوا وكان البربر  
ياتون الى ابي يزيد من كل ناحية وينهبون ويقتلون ويرجعون الى منازلهم حتى أدنوا  
ما كان في افرريقية فلما لم يبق ما ينهب توقفوا عن المجيء اليه فلم يبق معه سوى اهل  
اوراس وبني كدلان فلما علم القائم تفرق عساكره اخرج عسكره اليه وكان بينهم  
قتال شديد استخلون من ذى القعدة من سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ثم صبحوهم  
من الغد فلم يخرج اليهم أحد وكان ابو يزيد قد بعث في طلب الرجال من اوراس ثم  
زحفت عساكر القائم اليه فخرج من خندقه واقتتلوا واشتد بينهم القتال فقتل من  
اصحاب ابي يزيد جماعة منهم رجل من وجوه اصحابه فعظم قتله عليه ودخل خندقه ثم  
عاود القتال فهبت ريح شديدة مظامة فكان الرجل لا يبصر صاحبه فانهزم عسكر  
القائم وقتل منهم جماعة وعاد الحصار على ما كان عليه وهرب كثير من اهل المهديّة الى

واكرامهم غاية الاكرام ان  
امتثلوا الاوامر السلطانية  
واطلقنا لك التصرف في  
الاموال المبرية لنفقة العسكر  
والاوازم وما عسر قنار وجب  
تاخير امرهم لهذا الوقت فان  
كان لقله العساكر ارسلنا  
اليك الامداد الكثيرة من  
العساكر او المال ارسلنا  
اليك كذلك ان لم يمتثلوا وكل  
من انضم اليهم كان مثلهم  
ومن شذ عنهم وطاب الامان  
فهو مقبول وعليه الامان الى  
آخر ما ذكر من ذلك المعنى  
(وفي يوم السبت ثالث عشر ينه)  
كتبت اوراق معنى ذلك  
والصقت بالطرقات (وفي  
خامس عشر ينه) تواترت  
الاخبار بوقوع معركة بين  
العثمانيين والامراء المصرية  
باراضى ومنهز وقتل من  
العساكر العثمانية مقالة عظيمة  
وكانت الغلبة للمصريين  
وانتصر واعلى العثمانيين وصورة  
ذلك انه لما تراءى الجمعان  
واصطفت عساكر العثمانيين  
الرجال بنادقهم واصطفت  
الحماية بالبنادق ولهم وكان الالفى  
بطائفة من الاجناد نحو  
الاثلاثمائة قر ييامهم وصحبهم  
جماعة من الانكلايز فلما  
راوهم مجتمعين تحركهم  
قال لهم الانكلايز ماذا تصنعون  
قالوا انصددهم ونحاربهم قال  
الانكلايز انظروا ما تفعلون

ان عساكرهم الموجهين اليكم اربعة عشر الفا وانتم

خيولهم واقفهموا الى الخيالة  
فقتل منهم من قتل فانهزم  
الي ساتون وتركوا الرجال  
خلفهم ثم كروا على الرجال  
فلم يقدروا ابني وطلبوا الامان  
فساؤا منهم نحو السبع مائة  
مثل الاغنام واخذوا الجبجانه  
والمدافع وغالب الحملة والانكيز  
وقوف على علوة ينظرون  
الى الفريقين بالنظارات فلما  
تحقق الباشا ذلك ادهتم في  
في تشهيل عساكروهم مدافع  
وعدوا الى برانابا ونصبوا  
وطاقهم هناك وانتقل  
طاهرباشا الى ناحية الجيزة  
(استمر شهر شعبان يوم

البيت سنة ١٢١٧ هـ)

فيه شرعوا في عمل متاريس  
جهة الجيزة وقبضوا على أناس  
كثيرة من ساحل مصر القديمة  
ليستخروهم في العمل (وفيه)  
حضر الكثير من العساكر  
الحاربي وجمع الباشا الخبايا  
والمدادين وشرع في عمل  
شركهات فاشتعلوا فيه ليلا  
ونهارا حتى تموه في خمسة أيام  
وجعلوه على الجبال وأنزلوه  
المراكب وسفروه الى دهنور  
في سادسه (وفي عاشره) كتبوا  
عدة أوراق وخدم عليها  
المشايع ليرسلوهم الى البلاد  
خطا بالمشايخ البلاد والعربان  
مضمونا معنى ما تقدم وكتبوا  
كذلك نسخا واصقت بالاسواق

وذلك باشارة بعض قرناء الباشا المصرية وهي بمعنى

خزيرة صقلية وطرابلس ومصر وبلد الروم وفي آخر ذي القعدة اجتمع عند أبي يزيد  
جوع عظيمة وتقدم الى المهدي فقاتل عليها فقتل الكثير منهم مائتي فارس  
فدخلوا حلة رجل واحد فقتلوا في اصحابه كثيرا واسروا منهم وكادوا يصلبون اليه  
وقاتل اصحابه دونه وخلصوه وفرح اهل المهدي واخذوا الاسرى في الحبال الى المهدي  
ودخلت سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وهو مقيم على المهدي وفي المحرم من اظهر  
بافريقية رجل يدعى الناس اني نفسه فاجابه خلق كثير واطاعوه وادعى انه عباسي  
وردهن بغداد معه اعلام سود فظفريه بعض اصحاب أبي يزيد وقبض عليه وسيره الى  
أبي يزيد فقتله ثم ان بعض اصحاب أبي يزيد هرب الى المهدي بسبب عداوة كانت بينهم  
وبين اقوامهم الى فخرجوا من المهدي مع اصحاب القائم فقاتلوا اصحاب أبي يزيد  
فظفروا بفرق عند ذلك اصحاب أبي يزيد ولم يبق معه غير هوار واوراس وبني كحلان  
وكان اعتمادهم عليهم

(ذكر رحيل أبي يزيد عن المهدي)

لما افرق اصحابه عنه كما ذكرنا فاجتمع رؤسهم من بقي معه وتشاوروا وقالوا نضى الى  
القيروان ونجمع البربر من كل ناحية ونرجع الى أبي يزيد فاذنا لانامن أن يعرف القائم  
خبرنا فبقصدنا فركبوا ومضوا ولم يشاوروا ابا يزيد ومعهما كثر العسكر فبعث اليهم أبو  
يزيد ليردهم فلم يقبلوا منه فرحل مسرعا في ثلاثين رجلا وترك جميع ائقاله فوصل  
الى القيروان شاذس صفر فقتل المصلي ولم يخرج اليه احد من اهل القيروان سوى عامله  
وخارج الصبيان يلعبون حوله ويهكم كون منه وبلغ القائم رجوعه فخرج الناس الى  
ائقاله فوجدوا الطعام والخبز غيبت على حاله فاحذوه وحسفت احوالهم  
واستراحوا من شدة الحصار ورخصت الاسعار وانفذ القائم الى البلاد عسا لا يطردهون  
عمل أبي يزيد عنها فلما رأى اهل القيروان قلة عسكر أبي يزيد خافوا القائم فاردوا أن  
يقبضوا ابا يزيد ثم هابوه فكبوا القائم يس لونه الامان فلم يجبههم وبلغ ابا يزيد الخبر  
فانكر على عامله بالقيروان اشتغاله بالاكل والشرب وغير ذلك وامره ان يخرج العساكر  
من القيروان للجهاد ففعل ذلك والآن لهم القول وخوفهم القائم فخرجوا اليه وتسامع  
الناس في البلاد بذلك فاقام العساكر من كل ناحية وكان اهل المدائن والقرى لما  
سمعوا بفرق عساكره عنه أخذوا وعمله فخنهم من قتل ومنهم من أرسل الى المهدي  
وناداهم سوسة فقبضوا على جماعة من اصحابه فاسلوهم الى القائم فسكر لهم ذلك  
وأرسل اليهم سبع مراكب من الطعام فلما اجتمع عساكر أبي يزيد أرسل  
الحجويش الى البلاد وأمرهم بالقتل والسبي والنهب والحرب واحراق المنازل فوصل  
عساكره الى تونس فدخلوها بالاباب في العشرين من صفر سنة أربع وثلاثين  
وثلاثمائة فنهبوا جميع ما فيها وسبوا النساء والاطفال وقتلوا الرجال وهدموا المساجد  
ولجأ كثير من الناس الى البحر ففرق فسير اليهم القائم عساكر الى تونس فخرج اليهم  
اصحاب أبي يزيد واقتتلوا قتالا شديدا فانهزم عسكر القائم هزيمة قبيحة وحال بينهم

المنضوب عليهم مطرودين  
السلطنة العصابة الى آخر معني  
ما تقدم (وفي) هذه الايام كثرت  
الغلال حتى غصت بها  
السواحل والحواصل ورخص  
عرها حتى بيع القمح بمائة  
وعشرين نصف الارب واستمرت  
الغلال سعرة في السواحل  
ولا يوجد من يشتريها وكان  
شريف افندي الدفتر دار انشا  
اربعة مراكب كبار الغلال  
المبرى ولما حصلت النصرة  
للمصرية على العثمانية خصوصا  
هذه المرة مع كثرتهم وقوتهم  
واستعدادهم ضم بنو قايهم  
واحتكموها ووقفوا على  
سواحل النيل يمنعون الصادر  
والوارد منهم ومن غيرهم  
وأما الباشا فانه سخط على العساكر  
وصار يلعنهم ويشتهم في  
غيابهم وحضورهم (وفيها)  
حضرت جماعة من اشراف  
مكة وعلماها هروبا من  
الوهابيين وقصدهم السفر  
الى اسلامبول لينخبروا الدولة  
بقيام الوهابيين ويستنجدون  
بهم لينة قذوهم منهم ويأدروا  
لنصرهم عليهم فذهبوا الى  
بيت الباشا والدفتر داروا كبار  
البلد وصاروا يحكون ويشكون  
وتنقل الناس اخبارهم  
وحكاياتهم  
(استمر شهر رمضان المعظم  
سنة ١٢١٧ هـ)

الليل والتجؤا الى جبل الرصاص ثم الى اصطخورة فتبعهم عسكر ابي يزيد فلقه قوههم  
واقبلوا وصب عسكر القائم فانهم عسكر ابي يزيد وقاتل منهم خلق كثير وقتلوا حتى  
دخلوا تونس خامس ربيع الاول وأخرجوا من فيها من اصحاب ابي يزيد بعد أن قتلوا  
أكثرهم وأخذ منهم الطعام شئ كثير وكان لابي يزيد ولدا اسمه ايوب فلما بلغه الخبر  
أخرج معه عسكرا كثيرا فاجتمع مع من سـلم من ذلك الجيش ورجعوا الى تونس فقتلوا  
من عاد اليها واهرقوا ما بقي فيها وتوجهوا الى باجة فقتل من بها من اصحاب القائم ودخلها  
بالسيف واهرقها وكان في هذه المدة من القتال والسبي والتعذيب ما لا يوصف واتفق  
جماعة على قتل ابي يزيد وأرسلوا الى القائم فرغهم فوعدهم فأتصل الخبر بابي يزيد  
فقتلهم وهم رجال من البربر في الليل على رجل من أهل القيروان وأخذوا ماله وثلاث  
بنات ابكار فلما أصبح واجتمع الناس لصلاة الصبح قام الرجل في الجامع وصاح وذكروا  
ما حل به فقام الناس معه وصاحوا فاجتمع الحاق العظيم ووصلوا الى ابي يزيد فامسحوه  
كلما غليظا فاعتذروا اليهم واطف بهم وأمر برد البنات فلما انصر فوا وجدوا في طريقهم  
رجلا مقتولا فسالوا عنه فقيل ان فضل بن ابي يزيد قتل واخذ امرأته وكانت جميلة فحمل  
الناس المقتول الى الجامع وقالوا لاطاعة الا للقائم وأرادوا ان يذبحوا ابي يزيد فاجتمع  
اصحاب ابي يزيد عنده ولما هم وقالوا فتمت على نفسك ما لا طاعة لك به لاسيما والقائم  
قريب منا فجمع أهل القيروان واعتذروا اليهم واعطاهم العهود انه لا يقتل ولا ينهب ولا  
ياخذ الخريم فأتاه سبي أهل تونس وهم عنده فوثبوا اليهم وخالصوهم ركان القائم قد  
أرسل الى مقدم من اصحابه يسمى علي بن جدون يأمره بجمع العساكر ومن قدر عليه  
من المسيلة فجمع مناه من سطيف وغيرها فاجتمع له خلق كثير وتبعه بعض بني هراس  
فقصده المهدية فسمع به ايوب بن ابي يزيد وهو بمدينة باجة ولم يعلم به علي بن جدون فساد  
اليه ايوب وكسبه واستباح عسكره وقتل فيهم وغنم ائقالم وهرب على الذكور ثم سير  
ايوب جريده خيل الى طائفة من عسكر المهدي خرجوا الى تونس فسادوا واجتمعوا  
ووقع بعضهم على بعض فكان بين الفرقة قتال عظيم قتل فيه جمع كثير وانهم  
عسكر القائم ثم عادوا ثمانية وثمانية وعزموا على الموت وجعلوا جلة رجل واحد فانهم  
اصحاب ابي يزيد وقتلوا قتلا ذريعا واخذت ائقالم وعددهم وانهم ايوب واصحابه الى  
القيروان في شهر ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة فعظم ذلك على ابي يزيد  
وأراد أن يهرب عن القيروان فاشاع عليه اصحابه بالتوقف وترك الحملة ثم جمع عسكرا  
هظيما وأخرج ابنه ايوب ثمانية ائقال على بن جدون فكان له بلطة وكانوا يقتلون  
فزة يظفر ايوب ومرتبة يظفر على وكان على قد وكل بحراسة المدينة من يثق به وكان  
يحرس بابا متار جـل اسمه احمد فراسل ايوب في التسليم اليه على مال ياخذ فاجابه ايوب  
الى ما طلب وقاتل على ذلك الباب فقتله احمد ودخله اصحاب ابي يزيد فقتلوا من كان بها  
وهرب على الى بلاد كامة في ثلثمائة فارس واربعمائة راجل وكتب الى قبائل كامة  
ونفزة ونفزة وغيرهم فاجتمعوا وعسكروا على مدينة قسنطينة وتوجه عسكر الى هواة

عدده سبعان ثلاثين يوما  
فانتدب جماعة ليلة الاحد  
وشهدوا انهم رؤا هلالا شعبان  
ليلة الجمعة فقبله القاضي  
وحكم به تلك الليلة على ان ليلة  
الجمعة التي شهدوا برؤيتها  
فهم لم يكن للهلال وجود البتة  
وكان الاجتماع في سادس  
ساعة من ليلة الجمعة المذكورة  
باجتماع الحساب والدساتير  
المصرية والرومية على انه لم  
ير الهلال ليلة السبت الاحد  
البصر في غاية العسر والتعب  
وشهر رجب كان اوله  
الجمعة وكان عسر الرؤية  
ايضا وان الشاهد بذلك لم  
يتفوه به الا تلك الليلة فلو  
كانت شهادته صحيحة لاشاعها  
في اول الشهر ليقع ليلة  
النصف التي هي من المواسم  
الاسلامية في عملها حيث كان  
مرصعا على اقامة شعائر  
الاسلام (وفيه) حضرت  
جماعة من اشراف مكة  
وغيرها (وفي خامس عشر  
حضر خليل افندي الرجائي  
الدفتردار في قبة من اتباعه  
وترك أثقاله بالمراكب وركب  
من مدينة فتوة وحضر على  
البر وذلك بسبب وقوف جماعة  
من الامراء المصرية ناجية  
التخيلة يقطعون الطريق على  
المدارين في المراكب ولما  
حضر نزل بيوت اسمعيل بك

فقتلوا هوارة وغنوا اموالهم وكان اعتمادا في يزيد عليه ثم فاقص الخبر بابي يزيد فبر  
اليهم عساكر عظيمة يتبع بعضها بعضا وكان بينهم حروب كثيرة والفتح والظفر في كلها  
لعل وعسر القائم وملاك مدينة تيجس ومدينة باغاية واخذهم امن ابني يزيد

\*(د ك محاصرة ابني يزيد سوسة وانهم زامه منها)\*

لمس رأى ابوي زيد ماجرى على عسكره من المزيمة جد في امره فجمع العساكر وسار الى سوسة  
سادس جمادى الآخرة من السنة وبها جيش كثير للقائم فحصرها حصارا شديدا فكان  
يقاتلها كل يوم فخرته ومرة عليه وعمل الدبابات والمجنقات فقتل من اهل سوسة خلق  
كثير وحاصرها الى ان قوض القائم العهد الى ولده اسمعيل المنصور في شهر رمضان وتوفي  
القائم ومالك الملك ابنه المنصور على ما ذكره وكتبه موت ابيه خوفا من ابني يزيد لقربه وهو  
على مدينة سوسة فلما ولي هل المراكب وشحنها بالرجال وسيرها الى سوسة واستعمل  
عليها رشيقا الكاتب ويعقوب بن اسحق ووصاهما ان لا يقاتلا حتى يامرهما ثم سار من  
الغدير سوسة ولم يعلم اصحابه ذلك فلما انتصف الطريق علموا فاضرعوا اليه وسالوه ان  
يعودوا لا يخاطروا بنفسه فعادوا وارسل الى رشيق ويعقوب بالمجد في القتال فوصلوا الى  
سوسة وقد اعد ابوي زيد الخطب لاحراق السور وعمل دبابه عظيمة فوصل اسطول المنصور  
الى سوسة واجتمعوا بين فيها وخرجوا الى قتال ابني يزيد فركب بنفسه وقاتلوا واشتدت  
الحرب وانهم زام بعض اصحاب المنصور حتى دخلوا المدينة فالتى رشيق النار في الخطب  
الذي جمعه ابوي زيد وفي الدبابه فاطلم الجوب بالدخان واشتعلت النار فلما رأى ذلك ابوي زيد  
واصحابه خافوا واطنوا وان اصحابه في تلك الناحية قد هلكوا فلهذا تمكن اصحاب المنصور من  
احراق الخطب اذ لم ير بعضهم بعضا فانهم زام ابوي زيد واصحابه وخرجت عساكر المنصور  
فوضعوا السيف فبين تخلف من البربر واحرقوا خيامهم ووجد ابوي زيد ربا حتى دخل  
القيروان من يومه وهرب البربر على وجوههم فمن سلم من السيف مات حواعا وطشا ولما  
وصل ابوي زيد الى القيروان اراد الدخول اليها فنعاه اهلها ورجعوا الى دارها فحصره  
وارادوا كسر الباب فذثر الدنانير على رؤس الناس فاشتعلوا عنه فخرج الى ابني يزيد  
واخذ ابوي زيد امراته ام ايوب وتبعه اصحابه بعيالهم ورجلوا الى ناحية سيديسة وهي على  
مسافة يومين من القيروان فمزلوها

\*(ذكر لك المنصور مدينة القيروان وانهم زام ابني يزيد)\*

ما بلغ المنصور الخبر سار الى مدينة سوسة لبيع بقين من شوال من السنة فقتل خارجا  
منها وسر بها فاهل القير وان فكاتب اليهم كتابا يؤمنهم فيه لانه كان واجدا عليهم  
اطاعتهم ابان يزيد وارسل من ينادى في الناس بالامان وطابت نفوسهم ورجل اليهم  
فوصلها يوم الخميس لست بقين من شوال وخرج اليه اهلها فانهم ووعدهم خيرا ووجد  
في القيروان من حرم ابني زيد واولاده جماعة فحملهم الى المهدي واجر عليهم الارزاق  
ثم ان ابان يزيد جمع عساكره وارسل سرية الى القيروان يتخبرون له فاقص خبرهم



كان بالدماء غيم مطبق ومطر  
ورعد وبرق متواتر وأوقدت  
قناديل المنارات والمساجد  
وصلى الناس التراويح واستمر  
الحال الى سابع ساعة من الليل  
واذا بعد افع اميرة وشبك من  
القلعة والارز بكيمة ولغظ  
الناس بالعيد وذكروا ان  
جماعة حضروا من دمهور  
البحيرة وشهدوا انهم رأوا هلال  
ومضان ليلة السبت فذهبوا  
الى بيت الباشا فاسلمهم الى  
القاضي فتوقف القاضي  
في قبول شهادتهم فذهبوا الى  
الشيخ الشرقاوى فقبلهم  
وايدهم وردهم الى القاضي  
والزمه بقبول شهادتهم  
فكتبوا بذلك اعلاما الى  
الباشا وقضوا بتمام عبدة  
رمضان بيوم الاحد ويكون  
غرة شوال صبيها يوم الاثنين  
واصبح الناس في امر مريح  
منهم الصائم ومنهم المفطر فلم  
من ذلك انهم جعلوا رجب  
ثمانية وعشرين يوما وشعبان  
تسعة وعشرين وكذلك رمضان  
الامر لله وحده  
(شهر شوال سنة ١٢١٧)  
كان اوله الحقيقى يوم الثلاثاء  
وجزم غالب الناس المفطرين  
بقضاء يوم الاثنين (وفى  
خامسه) وصلت انقال خليل  
افندي الرجائي الدهستردار  
(وفيه) طابوا الف كيس  
سلعة من التجار وارباب الحرف

بالمنصور فسير اليهم سرية قاتلة واواقتتلوا وكان اصحاب ابي يزيد قد جعلوا كميناً فانهزموا  
وتبعهم اصحاب المنصور فخرج الدكين عليهم فاكثروا فيهم القتل والجراح فلما سمع  
الناس ذلك ساروا الى ابي يزيد فكثر جمعه فعادوا نازل القيروان وكان المنصور قد  
جعل خندقا على عسكره ففرق ابي يزيد عسكره ثلاث فرق وقصدهوشجبان اصحابه  
الى خندق المنصور فاقتتلوا وعظم الامر وكان الظفر للمنصور ثم عاودوا القتال فباشروا  
المنصور بالقتال بنفسه وجعل يحمل عينا وشمالا والمظلة على رأسه كالعالم ومعه جماعة  
فاوسوا بوزيد في مقدار ثلاثين الفاً فانهزم اصحاب المنصور بهزيمة عظيمة حتى دخلوا  
الخندق ونهبوا وبقى المنصور في نحو عشرة ير فارسا واقبل ابي يزيد فاصدا الى المنصور  
فلما رآهم شهر سيفه وثبت مكانه وحمل بنفسه على ابي يزيد حتى كاد يقتله فولى ابي  
يزيد هاربا وقتل المنصور من ادرك منهم وارسل من يرد عسكره فعادوا وكانوا قد سلكوا  
طريق المهدي وسوسة وتعادى القتال الى الظهر فقتل منهم خلق كثير وكان يومان  
الايام المشهورة لم يكن في ماضى الايام مثله وراى الناس من شجاعة المنصور ما لم يظنوه  
فزادت هيئته في قلوبهم ورحل ابي يزيد عن القيروان واخذوا القعدة سنة اربع  
وثلاثين وثلثمائة ثم عاد اليها فلم يخرج اليه احد ففعل ذلك غير مرة ونادى المنصور من  
أنى برأس ابي يزيد فله عشرة آلاف دينار واذن الناس في القتال فخرى قتال شديد  
فانهزم اصحاب المنصور حتى دخلوا الخندق ثم رجعت الهزيمة على ابي يزيد فاقتروا وقد  
انتصف بعضهم من بعض وقتل بينهم جمع عظيم وعادت الحرب مرثدا مرة لهذا وضار  
ابو يزيد يرسل السرايا فقطع الطريق بين المهدي والقيروان وسوسة ثم انه  
ارسل الى المنصور يسال ان يسلم اليه حرمه وعياله الذين خلفهم بالقيروان واخذ منهم  
المنصور فان فعل ذلك دخل في طاعته على ان يؤمنه واصحابه وحالف له باعظ الايمان  
على ذلك فاجابه المنصور الى ما طلب واحضر عياله وسيرهم اليه مكرمين بعد ان وصلهم  
واحسن كسوتهم واكرمهم فلما رصوا اليه تكث جميع ما عهده وقال انما وجههم  
خوفاني فاقضت سنة اربع وثلاثين وثلثمائة ودخلت سنة خمس وثلاثين وثلثمائة  
وهم على حالهم في القتال ففى خامس المحرم منها زحف ابي يزيد وركب المنصور وكان  
بين الفريقين قتال ماسع بمنزله وحملت البر على المنصور وحمل عليه وجعل يضرب  
فيهم فانهزموا منه بعد ان قتل خلق كثير فلما انتصف النهار همى المنصور عسكره فجعل  
في المينة اهل افرقيسية وكثماة في الميسرة وهو في عبيده وخاصة في القلب فوقع بينهم  
قتال شديد فحمل ابي يزيد على المينة فهزمها ثم حمل على القلب فبادر اليه المنصور وقال  
هذايوم الفتح ان شاء الله تعالى وحمل هو ومن معه حمله رجل واحد فانهزم ابي يزيد  
واخذت السيوف اصحابه فولوا منهم زمين واسلموا اثناء قتالهم وهرب ابي يزيد على وجهه  
فقتل من اصحابه ما لا يحصى فكان ما اخذه اطفال اهل القيروان من رؤس القتلى  
عشرة آلاف رأس وسار ابي يزيد الى تامة ديت

• (ذكرة قتل ابي يزيد) •

فوزعت وقبضت على يد السيد احمد الهروقي وهى اول

نصب جاليس شريف باشا  
المسير عنه باللوخ هندية  
بالاذبكية وخضر بت له النوبة  
التركية واهدى له الباشا  
خياما كثيرة ومطما ولوازم

(وفي يوم الاثنين ثاني عشر منه)

كان خرج امير الحاج بالموكب  
والهمل المعتاد الى المحصورة  
وكان ركب الحجاج في هذه  
السنة عالما عظيما وحضر

الكثير من حجاج المغار بقمن  
البحر وكذلك عالم كثر من  
الصعيد وقرى مصر البحرية

والاروام وغير ذلك (وفي يوم  
الخميس خامس عشر منه)

خرج شريف باشا في موكب  
جاليل ونصب وطاقه عند

بركة الشيخ فر قام به الى ان  
يسافر الى جدة من القلزم

وانتقل خليل افندي الرجائي  
الدفتردار الى دار شريف باشا

بالاذبكية (وفي غايته) حضر  
اولاد الشريف سرور شريف

مكة هروبا من الوهابيين  
ليستعدوا بالدولة فتركوا

بيوتهم واتي بهم دما قتلوا  
محمد باشا والى مصر وشريف

باشا والى جدة  
(شهر ذي القعدة الحرام سنة

١٢١٧)

استهل يوم الاربعاء فيه  
تقدم الناس بطلب الحامكية

فامرهم الدفتردار بكتابة  
عرض حالات فتمثل عليهم

ذلك فقالوا انشاء كتبت عرض حالات في السنة الماضية

لما تمت المزمعة على ابي يزيد اقام المنصور يتجهز للسير في اثره ثم رحل أو آخر شهر ربيع  
الاول من السنة واستخلف على البلاد ما اما الصلة في فادرك ابا يزيد وهو محاصر مدينة  
باغاية لانه أراد دخولها المنزوم فخرج من ذلك فصرها فادركه المنصور وقد كاد  
يفتحها فلما قرب منه هرب أبويز يد وجعل كما قصد موضوعا يتحصن فيه سبقه المنصور  
حتى وصل طينة فوصلت رسل محمد بن خزر الزناني وهو من اعيان اصحاب ابي يزيد  
يطلب الامان فامنه المنصور وامره أن يرصد ابايز يد واستقر الحرب باي يزيد حتى وصل  
الى جبل البربر يسمى برزال وأهله على مذهبه وسلك الرمال ليجتني أثره فاجتمع معه  
خلق كثير فعاد الى نواحي مقبرة والمنصور بها فذكر من أبويز يد اصحابه فلما وصل  
عسكر المنصور رآهم في ذروا منهم فبي حينئذ أبويز يد اصحابه واقتتلوا فانهم زمت  
مهمة المنصور وجعل هو بنفسه ومن معه فانهم زمت أبويز يد الى جبل سالات ورحل  
المنصور في اثره فدخل مدينة المسيلة ورحل في اثر ابي يزيد في جبال وهرة وأودية  
عميقة خشنة الارض فاراد الدخول وراءه فعرفه الادلاء ان هذه الارض ثم يسلكها  
جيش قط واشتد الامر على العسكر فيمنع علق كل دابة دينار او نصف فاولعت قربة  
الماء يناروا وان ما وراء ذلك رمال وقفار بلاد السودان ليس فيها عمارات وان ابايز يد  
اختار الموت جوعا وعطشا على القتل بالسيف فلما سمع ذلك رجع الى بلاد صنهاجة  
فوصل الى موضع يسمى قريه دمره فاقبل به الامير زيري بن مناد الصنهاجي الحبيري  
بعساكر صنهاجة وهبذاز يرى هو جد بني باديس ملوك افريقية كما يأتي ذكره ان  
شاء الله تعالى فأكرمه المنصور واحسن اليه ووصل كتاب محمد بن خريد كرام الموضع  
الذي فيه أبويز يد من الرمال ومرض المنصور مرضا شديدا أشفي منه فلما أفاق من  
مرضه رحل الى المسيلة ثاني رجب وكان أبويز يد قد سبقه اليها ما بلغه مرض المنصور  
وحضرها فلما قصد المنصور هرب منه يريد بلاد السودان فاني ذلك بنوكلان وهوارة  
وخدعوه وصعد الى جبال كتامة وعجيسة وغيرهم فحصد بها واجتمع اليه أهلها  
وصاروا ينزلون يخطفون الناس فسار المنصور عاشر شعبان اليه فلم يزل أبويز يد فلما  
عاد نزل الى ساقية العسكر فرجع المنصور ووقعت الحرب فانهم زمت أبويز يد وأسلم اولاده  
واصحابه ولحقه فارسان فعقر افرسه فمقط عنه فاركبه بعض اصحابه ولحقه زيري بن  
مناد فقطع عنه فالقاه وكثر القتال عليه فخلصه واصحابه وخلصه واصحابه وتبعهم اصحاب  
المنصور فقتلوا منهم ما يزيد على عشرة آلاف ثم سار المنصور في اثره أول شهر رمضان  
فاقتتلوا ايضا شديدا ولم يقدر احد الغريقيين على الهزيمة اضيق المسكان وخشونته  
ثم انهم زمت أبويز يد اتيها واحترقت اقله وما فيها وطلع اصحابه على رؤس الجبال  
يرمون بالصخور واحاط القتال بالمنصور وتواخذوا بالايدي وكثر القتل حتى ظنوا انه  
الغناء واقترقوا على السوا والنجأ أبويز يد الى قلعة كتامة وهي منبقة فاحتجى بها  
وفي ذلك اليوم اتى الى المنصور جنده من كتامة برجل ظهر في أرضهم ادعى الربوبية  
فامر المنصور بقتله واقبلت هوارة وكثر من معه ابي يزيد يطلبون الامان فانهم

عشر فقبل لهم انه دفع لكم  
سنة مهلة والحساب لا يكون  
الامن يوم التوبة فضعوا  
من ذلك وكثر اخط الناس  
بسبب ذلك واكثر وامن  
التشكي من الدفتر دار (وفي  
سادسه) اجتمع الكثير  
من الدماء بالحمام الازهر  
وصاحوا بالمشايخ وابطلوا  
دروسهم فاجتمعوا بقلته ثم  
ركبوا الى الباشا فوعدهم  
بمخيرته في نظر في ذلك وفي  
الامر وهم في كل يوم يحضرون  
وكثر اجتماعهم بالازهر وباب  
الباشا فلم يحصل لهم فائدة من  
ذلك سوى ان رسم لهم عوажب  
اخر سنة تاريخه مهلة ولم  
يقبضوا منها الا ما قل بسبب  
تسابع الشرور والحوادث  
(وفي حادي عشره يوم السبت)  
ارحل شريف باشا الى بركة  
الحج متوجها الى السويس  
(وفيه) ارتحل حجاج المناربة  
وكانوا كثيرين فسافر  
اغنياءهم والكثير من فقرائهم  
من طريق البر وآخر من  
السويس على القلزم (وفي  
رابع عشره) حضر ططريات  
الى الباشا وعلى يدهم شالات  
شريفة وبشارة بتقريره على  
السنة الجديدة وزيد له  
تشريف وترخانة ومعناء  
مرتبة عالية في الوزارة فضر بوا  
شكوا ومدافع متواية يومين  
(وفيه) اشيع انتقال الامراء المصرية الى جهة البصرة

المنصور وسار الى قلعة كرامة فحضر ابايز يد فيم اوفر ق جنده حولها فاشبه اصحاب  
اخي يزيد القتال وزحف اليها المنصور غيرة مرة ففي آخرها ملك اصحابه بعض القلعة  
والقوات فيها النيران وانهم اصحاب ابايز يد وقتلوا قتلا ذريعا ودخل ابايز يد واولاده  
واعيان اصحابه الى قصر في القلعة فاجتمعوا فيه فاحترقت ابوابه وادركهم القتل فامر  
المنصور باشا بالانذار في معاري الحبل وبين يديه للابيهرب ابايز يد فصار الليل  
كالنهار فلما كان آخر الليل خرج اصحابه وهم يحملونه على ايديهم وجعلوا على الناس  
جملة منكرة فافروا لهم فنجوا به ونزل من القلعة خلق كثير فاخذوا فاجبروا بالخروج  
اخي يزيد فامر المنصور بطلبه وقال ما ظنه الا قريبا ما فبينه ما هم كذلك اذا في باي  
يزيد وذلك ان ثلاثة من اصحابه جملوه من المعركة ثم ولوا عنه وانما جملوه لتعجب عرجه  
فذهب ليقتل من الوعر فسقط في مكان صعب فادرك فاخذوا وجعلوا بالمنصور فوجد  
شكر الله تعالى والناس يكبرون حوله وبقي عنده الى سلخ الحرم من سنة ست وثلاثين  
وثلاثمائة فمات من الجراح التي به فامر بادخاله في غصص عم له وجعل معه قردين  
يلعبان عليه وامر بسلخ جلده وحشاه بفتن و امر بالانتساب الى سائر البلاد بالبنارة ثم  
خرج عليه عدة حوارج منهم محمد بن خردق ففر به المنصور سنة ست وثلاثين وثلاثمائة  
وكان يريد نصره الى يزيد وخرج ايضا فاضل بن ابي يزيد واندس وقطع الطريق فقدر به  
بعض اصحابه وقتله وجعل رأسه الى المنصور سنة ست وثلاثين ايضا وعاد المنصور الى  
الهدية فدخلها في شهر رمضان من السنة

\*) ذكر قتل ابي الحسين البريدي واحراقه \*

في هذه السنة في ربيع الاول قدم ابو الحسين البريدي الى بغداد مستأمنا الى تروون  
فامته وانزل ابو جعفر بن شيرزاد الى جانب داره وكرمه وطلب ان يقوى يده على ابن  
أخيه وضمن انه اذا اخذ البصرة يوصل له مالا كثيرا وعوده النجدة والمعدة فانفذ  
ابن أخيه من البصرة مالا كثيرا خدم به تروون وابن شيرزاد فانفذوا له الخلع واقروه  
على عمله فلما علم ابو الحسين بذلك سعى في ان يكتب اتودون ويقبض على ابن شيرزاد  
فعلم ابن شيرزاد بذلك فسعى به الى ان قبض عليه وقيد وضرب ضربا عنيفا وكان ابو  
عبد الله بن ابي موسى الهاشمي قد اخذ ايام ناصر الدولة فتوى الفقههاء والقضاة  
باحلال دمه فاحضرها واحضر القضاة والفقههاء في دار الخليفة وخرج ابو الحسين  
وسئل الفقههاء عن الفتاوى فاعتزوا أنهم افترقوا بذلك فامر بضرب رقبته فقتل وصاب  
ثم انزل واحرق ونهبت داره وكان هذا آخر امر البريديين وكان قتله منتصف ذي الحجة  
وفيهما نقل المستكفي بالله القاهر بالله من دار الخليفة الى دار ابن طاهر وكان قد بلغ  
به الضر والفقر الى ان كان ملتفيا بطن جية وفي رحله بمقاب خشب

\*) ذكر مسير ابي علي الى الري وعوده قبل ملهها \*

لما سمع تقرر الامير نوح في ولايته بمساوراء النهر وخراسان امر ابا علي بن محتاج ان يسير في

وقبلوا الى ناحية البحر  
جماعة منهم نزلوا بجهة جماعة  
من الانكليز الى البحر فاصدين  
التوجه الى اسلامبول  
وانتقل ككتفا بك خلفهم  
بعسا كره ولكن لم يتجاسروا  
على الاقدام عليهم (وفيه)  
وصلت الاخبار من الجهات  
الشامية بهروب محمد باشا الى  
مرق من يافا واستيلاء عساكر  
اجد باشا الجزار عليها وذلك  
بعد حصاره فيها سنة وأ كثر  
(وفي رابع عشره) حضر  
كتفا الباشا وتقدم الامراء  
المصرية الى جهة قبلي حتى  
عدوا الى بزة وحصل منهم ومن  
العساكر العثمانية الضرر  
الكثير في مروجهم على البلاد  
من التفاريد والكاف ورعى  
الزروع وقطع الطرق برا وبحرا  
وكان اغاث الجوا الى القليلة  
وهو نجيب افندي ككتفا  
الدفتر دار وصحبته ارباب  
مناصب عدوا الى الجزيرة  
متوجهين الى الصعيد ونصبوا  
خيامهم ببر الجزيرة فصادفهم  
وهجموا عليهم وقتلوا منهم  
من وجدوه وهو رب الباقون  
استولوا على خيامهم ووطاقهم  
وكذلك ككتفا الدفتر دار  
خرج الى مصر القديمة متوجها  
الى الصعيد لقبض الغلال  
والاموال فاستمر مكثه وناخر  
لعدم المراكب وخوفهم  
المذكورين (وفيه) ورد الخبر  
بمنزول شريف باشا الى المراكب بالانذار يوم الخميس سادس

عسا كتر احسان الى الري ويستعذها من يد ركن الدولة بن بويه سار في جمع كثير فلقية  
وشمكير بجخر احسان وهو يقصد الامير نوحا فسيره اليه وكان نوح حينئذ عرو فلما قدم  
عليه اكرمه وانزله وبالغ في اكرامه والاحسان اليه واما ابو علي فانه سار نحو الري فلما  
نزل ببسطام خالف عليه بعض من معه وعاد واعنه مع منصور بن قراتكين وهو من  
أ كابر اصحاب نوح وخواصه فساروا نحو جرجان وبها المحسن بن الفيزان فصددهم  
المحسن عنهما فانصرفوا الى نيسابور وسار ابو علي نحو الري فيمن بقي معه فخرج اليه  
ركن الدولة محاربا فالتقوا على ثلاثة فراسخ من الري وكان مع ابى علي جماعة كثيرة  
من الاكراد فقدر وامنه واستأمنوا الى ركن الدولة فانهمزم ابو علي وعاد نحو نيسابور  
وغنموا بعض اثقاله

\*(ذ كراستيلاء وشمكير على جرجان)\*

لما عاد ابو علي الى نيسابور راقية وشمكير وقد سيره الامير نوح ومعه جيش فيهم مالک بن  
شكرت كين وارسل الى ابى علي يامرهم بمساعدة وشمكير فوجه فيمن معه الى جرجان وبها  
المحسن بن الفيزان فالتقوا واقتتلوا فانهزم المحسن واستولى وشمكير على جرجان في صفر  
سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة

\*(ذ كراستيلاء ابى علي على الري)\*

في هذه السنة سار ابو علي من نيسابور الى نوح وهو بمرو فاجتبه مع به فاعاده الى نيسابور  
وامره بقصد انزى وامده بجيش كثير فعاد الى نيسابور وسار منها الى الري في جمادى  
الاخرة وبها ركن الدولة فلما علم ركن الدولة بكثرة جوعه سار عن الري واستولى  
ابو علي عليه اوعلى سائر اعمال الجبال وانفذ نوابه الى الاعمال وذلك في شهر رمضان  
من هذه السنة ثم ان الامير نوحا سار من مرو الى نيسابور فوصل اليها في رجب واقام بها  
خمسین يوما فوضع اعداء ابى علي جماعة من الغوغاء والعامه فاجتمعوا واستغاثوا عليه  
وشكروا وسيرهم وسيرة نوابه فاستعمل الامير نوح على نيسابور ابراهيم بن سيمجور  
وعاد عنها الى بخارا في رمضان وكان مرادهم بذلك ان يقطعوا طمع ابى علي عن  
خراسان ليقبض بالري وبلاد الجبل فاحتمو حش ابو علي لذلك فانه كان يعتقد انه  
يحسن اليه بسبب فتح الري وتلك الاعمال فلما هزل شق ذلك عليه ووجه اخاه ابا  
العباس الفضل بن محمد الى كورا لجبال وولاه همدان وجعله خليفة على من معه من  
العساكر فصد الفضل نيسابور والدينور وغيرهما واستولى عليها واستأمن اليه رؤساء  
الاكراد من تلك الناحية وانفذوا اليه رهائنهم

\*(ذ كروصول معز الدولة الى واسط وعوده عنها)\*

في هذه السنة آخر حرجب وصل مع زالدولة ابو الحسين احمد بن بويه الى مدينة واسط  
فسمع توريون به فسار هو والمستكني بالله من بغداد الى واسط فلما سمع معز الدولة  
بسيرهم اليه فارقه اسادس رمضان ووصل الخليفة وتوريون الى واسط فارسل ابو

ثاني عشر منه) طلبوا ايضا  
خمس آلاف كيس سلفه  
من التجار ثلاثة آلاف  
كيس ومن المتمرزين ألفا  
كيس وشرعوا في توزيعها  
فانزعج الناس واغلاق أهل  
الغورية حوانيتهم وكذا  
خلافهم وهرب أهل وكالة  
الصابون الى الشام على الهجن  
واختفى كثير الناس مثل  
السكرية وأهل مرجوش  
وخلافهم فطلبهم المعينون  
ولزموا بيوتهم وسمر واطمان  
السكر وكذلك هم لو اذرت  
على البلاد على وأوسط  
وأدنى الاعلى خمسمائة ريال  
والأوسط ثلثمائة والادنى  
مائة وخمسون (وفيه) تحفة  
الخبر بنزول طائفة الانكليز  
وسفرهم من نغراسكندرية  
في يوم السبت حادي عشره  
ونزل بهم بتهتم محمد بك الانفي  
وصحبه جماعة من اتباعه  
(وفي خامس عشر منه) حضر  
أحمد باشا والى دمياط وكانوا  
أرسلوا له طوخا ثانيا وأنه  
يجوز ويتوجه له افضة  
مكة وكذلك قلدوا آخر  
باشاوية المدينة يسمى أحمد  
باشا وضعوا لهما عسكرا  
يسافرون صحتهم للمحافظة  
من الوهابيين وأخذوا في  
التشهيل (وفي هذه الايام)  
كثرت شيكى العسكر من عدم  
الجامكية والنفقة فانه اجتمع  
لهم جامكية مخرسبعة اشهر وقد قطع عليهم الباشاواتهم

القائم البريدي ضمن البصرة فاجابه تورون الى ذلك وضمنه وسلمها اليه وعاد الخليفة  
وتورون الى بغداد فدخلها ثامن شوال من السنة

### \*(ذ كرملا سيف الدولة مدينة حلب وحص)\*

في هذه السنة سار سيف الدولة على من أبي الهيثم عبيد الله بن حمدان الى حلب فلما  
واستوفى عليهم او كان مع المتقي لله بالركة فلما عاد المتقي الى بغداد وانصرف الاخشيدي  
الى الشام بقي يانس المؤنسي بحلب فقصده سيف الدولة فلما نازلها فارقها يانس وسار  
الى الاخشيدي فلما كها سيف الدولة ثم سار منها الى حص فلقية بها عسكر الاخشيدي محمد  
ابن طنج صاحب الشام ومصر مع مولاة كافور واقتلوا فانهزم عسكر الاخشيدي وكافور  
وملك سيف الدولة مدينة حص وسار الى دمشق في فصرها فلم يقتلها أهلها فرجع  
وكان الاخشيدي قد خرج من مصر الى الشام وسار خلف سيف الدولة فالتقى بقتلهم  
فلم يظفر أحد العسكرين بالآخر ورجع سيف الدولة الى الجزيرة فلما عاد الاخشيدي الى  
دمشق رجع سيف الدولة الى حلب ولما ملك سيف الدولة حلب سارت الروم اليها  
فخرج اليهم فقاتلهم بالقرب منها فظفر بهم وقتل منهم

### \*(ذ كرملة حوادث)\*

في هذه السنة ثامن جمادى الاولى قبض المستكفي بالله على كاتبه ابي عبد الله بن ابي  
سليمان وعلى اخيه واستكتب ابا احمد الفضل بن عبد الرحمن الشيرازي على خاص  
امرهم وكان ابو احمد لما تقلد المستكفي الخلافة بالموصل يكتب لناصر الدولة فلما بلغه  
خبر تقلده الخلافة اتخذه الى بغداد لانه كان يخدم المستكفي بالله ويكتب له وهو في  
دار ابن طاهر وفيها في رجب سار تورون ومعه المستكفي بالله من بغداد يريدان  
الموصل وقصد اناصر الدولة لانه كان قد اخرج المال الذي عليه من ضمان البلاد  
واستخدم فلما ناهروا من تورون وكان الشرط بينهم انه لا يقبل أحد من عسكر  
تورون فلما خرج الخليفة وتورون من بغداد ترددت الرسل في الصلح وتوسط ابو جعفر بن  
شيرازد الامروا فقاد ناصر الدولة لمحل المال وكان ابو القاسم بن مكرم كاتب ناصر الدولة  
هو الرسول في ذلك ولما تقرر الصلح عاد المستكفي وتورون فدخل بغداد وفيها في سابع  
ربيع الاخر قبض المستكفي على وزيره أبي الفرج السمرراي وصودر على ثلثمائة  
ألف درهم وكانت مدة وزارته اثنين واربعين يوما

### \*(ثم دخلت سنة اربع وثلاثين وثلثمائة)\*

### \*(ذ كرموت تورون وامارة ابن شيرزاد)\*

في هذه السنة في الهرم مات تورون في داره ببغداد وكانت مدة امارته سنتين واربعه  
اشهر وتسعة عشر يوما وكتب له ابن شيرزاد مدة امارته غير ثلاثة ايام ولما مات تورون  
كان ابن شيرزاد مبتلغيا من أمه فلما بلغه الخبر عزم على عقد الامارة لناصر  
الدولة بن حمدان فاضطربت الاجناد وعقدوا الرياسة عليهم لابن شيرزاد فحضر ونزل

لهم جامكية مخرسبعة اشهر وقد قطع عليهم الباشاواتهم

وخرجهم لقلعة الاراد وكثرة  
كبر اوهم يترددون و يكثرون  
من مطالبة الدفتر دار حتى  
كان يهر ب من بيته غالب  
الايام واشيع بالمدينة قيام  
العسكر وانهم قاصدون نهب  
أمة الناس فنقل أهل  
الغورية وخلافهم بضائعهم  
من الحوانيت وامتنع الكثير  
من فتح الحوانيت  
وخافهم الناس حتى في المرور  
وخصوصا أوقات المساء فكانوا  
إذا انفردوا بأحد شلوه  
من ثيابه وور بما قتلوه وكذلك  
أكثر من خطف النساء  
والمردان (وفي ليلة الثلاثاء  
ثامن عشر منه) كان اتغال  
الشعر لبرج المحمل أو أول  
فصل الربيع وفي ثلاث الليلة  
هبّت رياح شمالية شرقية  
هبوباً شديداً فزعجها  
واستمرت بطول الليل وفي  
آخر الليل قبل الفجر اشتد  
هبوبها ثم سكنت عند الشروق  
وسقطت تلك الليلة دار بالمحالة  
بالرميلة ومات بها نحو ثلاثة  
أشخاص وداران أيضاً بطولون  
وعبر ذلك حيطان وأطراف  
أما كن قديمة ثم تحولت إلى  
غريبة قوية واستمرت عدة  
أيام ومعها غم ومطر (وفيها)  
وصل الأمراء المصرية إلى  
القيوم فاخذوا كلهم ودرهم  
كثيرة فردوها على البلاد ثم  
سافروا إلى الجهة القبلية  
(وفيها) ورد الخبر بأن المراكيب التي بها ذخيرة أمير الحاج بالقيوم

بباب حرب مستهل صفرو خرج عليه الاجناد جميعهم واجتمعوا عليه وحلقوا له ووجه  
إلى المستكن في بالله ليحلف له فأجابه إلى ذلك وحلف له بحضور القضاة والعدول ودخل  
إليه ابن شيرزاد وعادهم كرمًا يخاطب بأمير الأمراء وزاد الاجناد زيادة كثيرة فضاقت  
الاموال عليه فاستأجر إلى ناصر الدولة مع أبي عبد الله محمد بن أبي موسى الهاشمي وهو  
بالموصل يطالبه بمحمل المال ويعد به رد الرياسة اليه وأنفذه نحو ثمانمائة ألف درهم وطعما  
كثيرا فقره في عسكره فلم يؤثر فقسط الاموال على العمال والكتّاب والتجار  
وقبرهم لارزاق الخندوظم الناس ببغداد وظهر اللصوص واخذوا الاموال وجلا  
التجار واستعمل على واسط ينال كوشة وعلى بكريت الشكري فاما ينال فانه كاتب  
معز الدولة بن بويه واستقدمه وصار معه واما الفتح الشكري فانه سار إلى ناصر الدولة  
بالموصل وسار معه فاقره على بكريت

### \*(ذ كراستيلامعز الدولة على بغداد)\*

لما كاتب ينال كوشة معز الدولة بن بويه وهو بالاهواز ودخل في طاعته سار معز الدولة  
نحوه فاضطرب الناس ببغداد فلما وصل إلى باجسرى اختفى المستكن في بالله وابن شيرزاد  
وكانت امارته ثلاثة اشهر وعشرين يوما فلما استترسا بالاتراك إلى الموصل فلما  
أبعدوا ظهر المستكن وعاد إلى بغداد إلى دار الخلافة وقدم أبو محمد الحسن بن محمد  
المهلبى صاحب معز الدولة إلى بغداد فاجتمع بابن شيرزاد بالمكان الذي استتر فيه ثم  
اجتمع بالمستكن فظهر المستكن في البرور بقدم معز الدولة واعلم انه انما استتر من  
الاتراك ليتفرقوا فيحصل الامر معز الدولة بلا قتال ووصل معز الدولة إلى بغداد حادى  
عشر جمادى الاولى فنزل بباب السماوية ودخل من القعد إلى الخليفة المستكن  
وبايعة وحلف له المستكن وسأله معز الدولة ان ياذن لابن شيرزاد بالظهور وان ياذن  
ان يستكن به فأجابه إلى ذلك فظهر ابن شيرزاد وأتى معز الدولة فولاها الخراج وجباية  
الاموال وخلع الخليفة على معز الدولة ولقبه بذلك اليوم معز الدولة ولقب اخاه عليا  
عماد الدولة ولقب اخاه الحسن ركن الدولة وأمران تضرّب القاهم وكناهم على الدفانير  
والدراهم ونزل معز الدولة بدار مؤنس فنزل أصحابه في دور الناس فلقى الناس من ذلك  
شدة عظيمة وصار معه عليهم بعد ذلك وهو أول من فعله ببغداد ولم يعرف بها قبله  
وأقيم للمستكن بالله كل يوم خمسة آلاف درهم لفقائه وكانت ر بما تأخرت عنه فاقرت  
لهم ذلك ضياع سلمت اليه تولاهما أبو احمد الشيرازى كاتبه

### \*(ذ كراخلع المستكن بالله)\*

وفي هذه السنة خلع المستكن بالله لثمان يقين من جمادى الآخرة وكان سبب ذلك ان  
علم القهرمانه صنعت دفوة عظيمة حضرها جماعة من قواد الديلم والاتراك فاتهمها  
معز الدولة أنها فعلت ذلك لأخذ عليهم البيعة للمستكن وبزولوا معز الدولة فساء ظنه  
لذلك لما رأى من اقدام علم وحضر اسفهد وسفدت عظماء معز الدولة وقال قد راسلني



فحرق بها فيها وركب المجي

من جاتها (وفيه) حضر  
مصطفى ينيباشا الذي كان  
أيام الوزير بمصر الى بلبيس  
وهو موجه بطلب مبلغ دراهم  
فاقام ببلبيس حتى أرسـلـوها  
ثم ذهب الى دمياط وصحبته  
فجرو الاربع مائة من الارنؤد  
لسافر من البحر (وفيه) توجه  
الخروقي والكثير من الناس  
لزيارة سيدي أحمد البدوي  
مولد الشرنبلالية وأخدمه  
عدة كثيرة من العسكر خوفا  
من العربان ووصل اليه فرمان  
بطلب دراهم من أولاد الخادم  
ومن أولاد البلد فدلوا على  
مكان لمصطفى الخادم فاستخرجوا  
منه ستة آلاف ريال وطلبوا  
من كل واحد من أولادهم  
متلها

• (شهر ذي الحجة الحرام سنة

١٢١٧هـ)

استهل بيوم الجمعة في يوم  
الاثنين رابعة فقلوا فخصوا  
عسكر يانصرانيا عند باب  
الحرق فله اثبات التبدل  
بسبب انه كان يقف عند باب  
داره بحارة عابدين هو ورفيقان  
له ويحفظون من يمر بهم من  
النساء في النهار الى ان قبض  
عليه وهرب رفيقه (وفيه)  
أيضا آخر جوامن دار بحارة  
خشع قدم قتلى كثيرة نساء ورجالا  
من فعمل العسكر (وفيه)  
عدى ابراهيم باشا الى براجيرة

الخليفة في ان اقصاء متبرك افلماضى اثنان وعشرون يوما من جمادى الآخرة  
حضر معز الدولة والناس عند الخليفة وحضر رسول صاحب خراسان ومعز الدولة  
جالس ثم حضر وجلان من نقباء الديلم ينيشان فتناولا يد المستكفي بالله فظن انهما  
يريدان تعييلها فذهبا اليهما فغذبا عن سريره وجعلاهما في حلقة ونهض معز الدولة  
واضطرب الناس ونهبت الاموال وساق الديلميان المستكفي بالله ماشيا الى دار  
معز الدولة فاعتقل بها ونهبت دار الخلافة حتى لم يبق بها شيء وقبض على ابي احمد  
الشيرازي كاتب المستكفي وأخذت علم القهر مائة فقطع لسانها وكانت مدة خلافة  
المستكفي سنة واحدة وأربعة أشهر وما زال مغلوبا على أمره مع تورون وابن شيرزاد  
ولمسابو يع المطيع لله سلم اليه المستكفي فسأله وأمعاه وبعثي محبوسا الى ان مات  
في ربيع الاول سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وكان مولده ثالث عشر صفر سنة  
ست وتسعين ومائتين وأمه أم ولد اسمها غصن وكان أبيض حسن الوجه قد وخطه  
الشيب

• (ذكر خلافة المطيع لله)

لما ولي المستكفي بالله الخلافة خافه المطيع وهو أبو القاسم الفضل بن المقدر لانه كان  
بينهما منازعة وكان كل منهما يطلب الخلافة وهو يسعى فيها فلما ولي المستكفي خافه  
واستمر منه فطابه المستكفي أشد الطلب فلم يقربه فلما قدم معز الدولة بغداد قيل  
ان المطيع انتقل اليه واستمر عنده واغراه بالمستكفي حتى قبض عليه وسع له فلما  
قبض المستكفي بوبيع للمطيع لله بالخلافة يوم الخميس ثاني عشر جمادى الآخرة  
ولقب المطيع لله واحضر المستكفي عنده فلم عليه بالخلافة واشهد على نفسه بالخلع  
وازداد أمر الخلافة اذبارا ولم يبق لهم من الأمر شيء البتة وقد كانوا يراجعون ويؤخذ  
أمرهم فيما يفعل والحكمة فأنه بعض الشيء فلما كان أيام معز الدولة زال ذلك جميعه  
بحيث ان الخليفة لم يبق له وزير انما كان له كاتب يدبر اقطاعه واجابته لا غير وصارت  
الوزارة لمعز الدولة يستوزرونه من يريد وكان من أعظم الاسباب في ذلك ان الديلم  
كانوا يتشيعون ويغالون في التشيع ويعتقدون ان العباسيين قد غصبوا الخلافة  
واخذوها من مستقيم فلم يكن عندهم باعث ديني يحثهم على الطاعة حتى لقد بلغني  
ان معز الدولة استشار جماعة من خواص أصحابه في اخراج الخلافة من العباسيين  
والابيع لانه ولد من الله العلوي أولاده من العلويين فكاهم أشار عليه بذلك ما عدا بعض  
خواصه فانه قال ليس هذا برأى فانك اليوم مع خليفة تعتقد انت وأصحابك انه ليس  
من أهل الخلافة ولو أمرتهم بقتله لقتلوه مستحلين دمه ومتى أجاست بعض العلويين  
خليفة كان معك من تعتقد انت وأصحابك صحة خلافتهم فلو أمرهم بقتلك لقتلوه  
فاهرض عن ذلك فهذا كان من أعظم الاسباب في زوال أمرهم ونهبهم مع حب الدنيا  
وطلب التفردها ولم معز الدولة العراق بأسره ولم يبق بيد الخليفة منه شيء البتة الا  
ما أقطعه معز الدولة بما يقوم ببعض حاجته

• (وفي يوم الاحد طشمه) كان عيد الاضحية في ذلك اليوم

تخضر من الامراء القبايلي مكاتبة  
خطابا لشيخ فاحذها بختها  
وذهب بها الى الباشا ففتحها  
واطلع على ما فيها ثم طلب  
الشيخ فخر وا اليه وقت  
الظهر (وفي يوم الجمعة  
خامس عشره) حضرت  
مكاثبات من الديار الحجازية  
يخبرون فيها عن الوهابيين  
انهم حضروا الى جهة الطائف  
فخرج اليهم شريف مكة  
الشريف غالب فدار بهم  
فهزموه فخرجوا الى الطائف  
وأمرق داره التي بها وخرج  
ها ربا الى مكة فحضر الوهابيون  
الى البلدة وكبيرهم المضايقي  
نسيب الشريف وكان قد  
حصل بينه وبين الشريف  
وحشة فذهب مع الوهابيين  
وطلب من مسعود الوهابي  
أن يؤمره على العسكر الموجه  
لحاربة الشريف ففعل  
فحاربوا الطائف وحاربهم  
أهلها ثلاثة أيام حتى غلبوا  
فاخذ البلدة الوهابيون  
واستولوا عليها سنة وقتلوا  
الرجال وأمر والنساء والأطفال  
وهذا دأبهم مع من يحاربهم  
(وفي ذلك اليوم) مر أربعة أنفار  
من العسكر وأخذوا غلاما للرجل  
حلاق بخط بين السورين  
عند القنطرة الجديدة فعارضهم  
الأسطى الحلاق في أخذ  
الغلام فحاربوا الحلاق وقتلوه  
ثم ذهبوا بالغلام الى دارهم

### • (ذكر الحرب بين ناصر الدولة ومعز الدولة) •

وفيها في رجب سنة معز الدولة عسكر افهمهم موسى قيادة وبنال كوشة الى الموصل  
في مقدمته فلما نزلوا عكبرا أوقع بنال كوشة موسى قيادة ونهب سواده ومضى هو ومن  
معه الى ناصر الدولة وكان قد خرج من الموصل نحو العراق ووصل ناصر الدولة الى  
سامرا في شعبان ووقعت الحرب بينهم وبين أصحاب معز الدولة بعكبرا وفي رمضان سار  
معز الدولة مع المطيع بن عكبرا فلما سار عن بغداد لمحق ابن شيرزاد بن ناصر الدولة  
وحاد الى بغداد مع عسكر لناصر الدولة فاستولوا عليها ودمر ابن شيرزاد الامور  
نيابة عن ناصر الدولة وناصر الدولة يحارب معز الدولة فلما كان عاشر رمضان سار  
ناصر الدولة من سامرا الى بغداد فاقام بها فلما سمع معز الدولة الخبر سار الى تكريت  
فمنها لانها كانت انصار الدولة وعاد الخليفة معه الى بغداد فقتلوا بالجانب الغربي  
ونزل ناصر الدولة بالجانب الشرقي ولم يخطب للمطيع ببغداد ثم وقعت الحرب بينهم  
ببغداد وانتشرت اعراب ناصر الدولة بالجانب الغربي فغنموا أصحاب معز الدولة من  
الميرة والعلف فغلت الاسعاد على الديلم حتى بلغ الخبز عندهم كل رطل بدرهم وربع  
وكان السعر عند ناصر الدولة رخيصةا كانت تاتي الميرة في دجلة من الموصل فكان  
الخبز عنده كل خمسة ارطال بدرهم ومنع ناصر الدولة من المعاملة بالدينار التي عليها اسم  
المطيع وضرب دينار ودرهم على سكة سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة وعليها اسم  
المتقي لله واستثنى ابن شيرزاد بالعيارين والعاملة على حرب معز الدولة فكان يركب  
في المساء وهم معه ويقال الديلم وفي بعض الايام عبر ناصر الدولة في الف فارس  
للكبس معز الدولة فلقبهم اسفهدوست فحزمهم وكان من أعظم الناس شجاعة وضاق  
الامر بالديلم حتى عزم معز الدولة على العود الى الاهواز وقال نعمل معهم حيلة هذه المرة  
فان أفادت والاعمدنا فارتب ما معه من المعابر بناحية القمارين وأمر وزيره بابا جعفر  
الصعري واسفهدوست بالعبور ثم أخذ معه باقي العسكر وأظهر انه يعبر في قطر بل وسار  
ليلا ومعه المشاة على شاطئ دجلة فسارا نزع عسكر ناصر الدولة بأزانه ليعنوه من  
العبور فتمكن الصعري واسفهدوست من العبور فعبروا ووقعهم أصحابهم فلما علم معز  
بالدولة بعبور أصحابه عاد الى مكانه فعلموا بحيلة فلقبهم بنال كوشة في جماعة أصحاب  
ناصر الدولة فهزموه واضطرب عسكر ناصر الدولة وملاك الديلم الجانب الشرقي وأعيد  
الخليفة الى داره في الهرم سبعة خمس وثلاثين وغنم الديلم ونهبوا أموال الناس ببغداد  
فكان مقدار ما غنموه ونهبوه من أموال المعروفين دون غيرهم عشرة آلاف ألف دينار  
وأمرهم معز الدولة برفع السيف والكف عن النهب وأمن الناس فلم ينهوا فامر وزيره بابا  
جعفر الصعري فركب وقتل وطلب جماعة وطاف بنفسه فامتنعوا واستقر معز الدولة  
ببغداد وأقام ناصر الدولة بعكبرا وأرسل في الصلح بغير مشورة من الأتراك التورونية  
فهموا بقتله فسارهم مجددا نحو الموصل ثم استقر الصلح بينهم وبين معز الدولة في الهرم  
سنة خمس وثلاثين

وضربوا عليه البنادق من  
الطابقان فقتلوا من اتساعه  
ثمانية أنفار ولم يزلوا على ذلك  
الى ثاني يوم فركب الباشا  
في التبديل ورمي هناك وأمر  
بالقبض عليهم فنجبوا  
عليهم من خلف الدار  
وقبضوا عليهم بعد ما ذلوا  
وجرحوا آخرين فشنقوهم  
ووجدوا بالدار مكانا خربا  
اخرجوا منه زيادة عن ستين  
امرأة مقتولة وفيهم من  
وجدوها وطفلهام مذبوح  
معه في حفنها (وفيه) حضر  
على اغا الوالي الى بيت احمد  
اغاشو بكار بضرب سعادة  
واخرج منه قتلى كثيرة  
وامثال ذلك شيء كثير (وفي  
خامس عشرة ايضا) امر الباشا  
الوجاقلية ان يخرجوا جهة  
العادلية لاجل المحقر من  
العربان فانهم خشوا منهم  
وتجاسروا في التعرية والمخطف  
حتى على نواحي المدينة بل  
وطريق بولاق وغير ذلك فلما  
كان في ثاني يوم ركب الوجاقلية  
بابهم وببازقهم وحضروا  
الى بيت الباشا وخرجوا من  
هناك الى وطاقهم الذي  
أعدوه لانفسهم خارج  
القاهرة وشربوا ايضا في  
تعمير قصر من القصور  
الخارجية التي خرجت أيام  
الفرنسيس (وفي تاسع عشره)  
سافر جماعة الوجاقلية  
المذكورين وصحبهم عدة من العسكر الى جهة عرب الجزيرة

### • (ذ كروفاة القائم وولاية المنصور) •

في هذه السنة توفي القائم بامر الله ابو القاسم محمد بن عبد الله المهدي العلوي صاحب  
افريقية ثلاث عشرة مضت من نوال وقام بالامر بعده ابنه اسمعيل وتلقب بالمنصور  
بالله وكنى موته خوفا ان يعلم بذلك أبو يزيد وهو بالقرب منه على سوسة وأبقى الامور  
على حالها ولم يتسم بالخليفة ولم يغير الاسكفة ولا الخطبة ولا البندودو بقي على ذلك الى ان  
فرغ من أمر أبي يزيد فلما فرغ منه أظهر موته وتسمى بالخلافة وعمل آلات الحرب  
والمرაკب وكان شهما شجاعا وضبط الملك والبلاد

### • (ذ كراقطاع البلاد ونحوها) •

ففيما اشغبت الخند على معز الدولة بن بويه وأجمعوه المكروه فضع لهم ايصال أرزاقهم  
في مدة ذكرها لهم فاضطر الى خبط الناس وأخذ الاموال من غير وجوهها واقطع قواده  
وأصحابه القري جميعها التي للسلطان وأصحاب الاملاك فبطل لذلك كثر الدواوين  
وزالت أيدي العمال وكانت البلاد قد خربت من الاختلاف والغلاء وانهب فاخذ  
القواد القري العامرة وزادت هماتها معهم وتوفروا دخلها بسبب الجاه فلم يكن معز  
الدولة العود عليهم بذلك وأما الاتباع فان الذي أخذوه زادوا في قلوبهم وطلبوا  
العوض عنه فغضوا وترك الاجناد الاهتمام بمشارب القري وتسوية طرقها فلهكت  
وبطل الكثير منها وأخذ غلمان المقطعين في ظلم وتحصيل العاجل فسكان أحدهم اذا  
عجز الحاصل عنه بمصادراتها ان معز الدولة فوض حياية كل موضع الى بعض أكابر  
أصحابه فاتخذ مسكنوا وأطمعه فاجتمع اليهم الاخوة وصار القواد يدعون الخسارة في  
الحاصل فلا يقدرون بره ولا غيره على تحقيق ذلك فان اعتراضهم معترض صاروا أعداء  
له فتركوا ما يريدون فازدادوا طمعههم ولم يبقه واعند غاية فتعذر على معز الدولة جمع  
ذخيرة تكون للأنائب والحوادث وأكثر من اعطاء غلمانة الا تراك والزيادة لهم في  
الاقطاع فغضبهم الدليم وتولد من ذلك الوحشة والمنافرة فكان من ذلك ما نذكره

### • (ذ كرموت الاخشيديوملك سيف الدولة دمشق) •

في هذه السنة في ذي الحجة مات الاخشيدي أبو بكر محمد بن طنج صاحب ديار مصر وكان  
مولده سنة ثمان وستين ومائتين ببغداد وكان موته بدمشق وقيل مات سنة خمس  
وثلاثين وولي الامر بعده ابنه أبو القاسم أنو جور فاستولى على الامر كافورا الخادم  
الاسود وهو من خدم الاخشيدي وغلب أبابا القاسم واستضعفه وتفرق بالولاية وهذا  
كافور هو الذي مدحه المتني ثم هجاه وكان أبو القاسم صغيرا وكان كافورا أباه فلما  
استضعفه وحكم عليه فسار كافورا الى مصر فقتل سيده فالدولة دمشق فلهما وأقام بها  
فاتفق انه كان يسير هو والشريف العقيلي بنواحي دمشق فقال سيف الدولة ما تصلح  
هذه القوطة للرجل واحده فقال له العقيلي هي لا قوام كثيرة فقال سيف الدولة لئن  
أخذتها القوانين السلطانية لينبرون منها فاعلم العقيلي أهل دمشق بذلك فكاتبوا

المذكورين وصحبهم عدة من العسكر الى جهة عرب الجزيرة

الطرق فلاقاهم المذكور  
وحاربهم وهزمهم الى وردان  
وذهب هو الى جهة البحيرة  
(وفي رابع عشر منه يوم الاحد)  
كان عيسا النصراني الكبير  
في ليثما وهي نيلة الاثنين  
وقع الحريق في الكنيسة  
التي بجارة الروم وفي صبحها  
شاع ذلك فركب اليها غلات  
الانكشافية والوالي واحضروا  
السقائين والفعلة الذين  
يعملون في عمارة ابياسا  
حتى أخذوا الناس المجتمعة  
بسوق المؤيد بالانطاقيين  
وحضر الباشا ايضا في التبديل  
واجتهدوا في اطفاؤها بالنساء  
والهدم حتى طغمت في ثانی  
يوم واحترق بها أشياء كثيرة  
وذخائر وأمتعة ونهبت أشياء  
(وفيه) و ردت اخبار بان  
الامراء المصرية وصلوا الى  
منية ابن خبيب فارسوا الى  
حاکمها بان ينقل منها ويعدى  
هو ومن معه من العسكر الى  
البرالشر في حتى انه يقيمون  
بها أياما ويقضون اشغالهم ثم  
يرحلون قابوا عليهم وحصنوا  
البلدة وزادوا في عمل المتاربس  
وحاکمها المذكور سليم كاشف  
تابع عثمان بك الظنبرجي  
المراذي المقتول فانه سالم  
العثمانيين وانضم اليهم  
فالبسوه حاکم على المنية و اضافوا  
اليه سائر فذهب اليها ولم  
يزل يجتهد في عمل متاربس ومدافع حتى ظن انه صار في

كافور سنة ثمان مائة وخمسة عشر سنة ست وثلاثين وثلثمائة  
وكان أن وجد مع كافور فتبعوا سيف الدولة الى حلب فاقامهم سيف الدولة فعبه الى  
الجزيرة واقام أن وجد على حلب ثم اساءه تقرر الامر بينهم ما وعاد أن وجد الى مصر وعاد  
سيف الدولة الى حلب واقام كافور بدمشق بسيرادولى عليه ابدرا لاخشيدي ويعرف  
بيدرو عاد الى مصر فبقى بيدري على دمشق سنة ثم وليا ابو المظفر بن طنج وقبض على بيدري

• (ذ كرخالفة ابي على على الامير نوح) •

وفي هذه السنة خالف أبو على بن محتاج على الامير نوح صاحب خراسان وماوراء النهر  
وسبب ذلك ان ابا على لما غاد من مرو الى نيسابور وتجهز لالير الى الري أنفذ اليه الامير  
نوح عارضا يستعرض العسكر فاستاء ان رضى السيرة معهم وأسقط منهم ونقص فنغرت  
قلوبهم فساروا وهم على ذلك وانضاف الى ذلك أن نوحا أنه ذمهم من يتولى افعال  
الديوان وجعل اليه الحل والعقد والاطلاق بعد ان كان جميعه أيام السعيد نصر بن  
احمد الى ابي على فنغرت قلبه لذلك ثم انه عزل عن خراسان واستعمل عليه ابراهيم بن  
سيمجور كما ذكرناه ثم ان المتولى اساء الى الجند في معاملاتهم وحوادثهم وارزاقهم  
فازدادوا نفورا فشقك بعضهم الى بعض وهم اذ ذاك بهمذان واتفق رايهم على مكتبة  
ابراهيم بن احمد بن اسمعيل عم نوح واسم تقدمه اليهم ومبايعته وتقليده اليه لادوا كان  
ابراهيم حينئذ بالموصل في خدمة ناصر الدولة وكان سبب مسيره اليها ما ذكرناه قبل  
فلما اتفقوا على ذلك اظهروا عليه ابا على فهاهم عنه فتوعدوه بالقبض عليه ان خالفهم  
فاجابهم الى ما طلبوا فكتبوا ابراهيم وعرفوه حالهم فسار اليهم في تسعين فارسا فقدم  
عليهم في رمضان من هذه السنة ولقيه أبو على بهمذان وساروا معه الى الري في شوال  
فلما وصلوا اليها اطاع أبو على من أخيه الفضل على كتاب كتبه الى الامير نوح يطلعه  
على حالهم فقبض عليه وعلى ذلك المتولى الذي اساء الى الجند وسار الى نيسابور واستخلف  
على الري والجبل نوابه وبلغ الخبر الى الامير نوح ففتح زوسار الى مرزم بخارا وكان  
الاجناد قد ملوا من محمد بن احمد الحاکم المتولى للامور اسوسيرته فقلوا نوح ان  
الحاکم افسد عليك الامور بخراسان وأحوج ابا على الى العسكريان وأوحش الجنود  
وظنبوا تسليم اليهم والاساروا الى عه ابراهيم وأبي على فسلمه اليهم فقطلوه في جمادى  
الاولى سنة خمس وثلاثين ولما وصل أبو على الى نيسابور كان بها ابراهيم بن سيمجور  
ومنصور بن قراتكين وغيرهما من القواد فاستاء اليهم أبو على فلما لايه وصار معه  
وذله في الهرم سنة خمس وثلاثين ثم ظهر له من منصور ما يكره فقبض عليه ثم سار أبو  
على وابراهيم من نيسابور في ربيع الاول سنة خمس وثلاثين الى مرو وبها الامير نوح  
فهرب الفضل اخوانه على من عجزه احتال على الموکين به وهرب الى قهستان فاقام  
بها وسار أبو على الى مرو فلما قاربها اتاه كدير من عسكر نوح وسار نوح عنها الى بخارا  
واسم ولي أبو على على مرو في جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين واقام بها أياما واتاه  
أكثر اجناد نوح وسار نحو بخارا وعبر النهر اليها فغار قهتان نوح و نار الى سمرقند ودخل

بالامتناع حضروا الى البلدة

وحاربهم - ثم أشد الحاربة مدة  
أربعة أيام بلياليها حتى غلبوا  
عليهم وودخوا البلدة وأطلقوا  
فيها النار وقتلوا أهلها وما  
بها من العسكر ولم ينج منهم الا  
من ألقى نفسه في البحر وعام الى  
البر الا خروا وكان قد ضرب  
قبل ذلك وأما سليم كاشف  
فانهم قبضوا عليه حيا وأخذوه  
أسيرا الى ابراهيم بك فوجده  
وأمر بضربه فضر به علةقة  
بالنباييت (وفيه) وصلت  
هجائه من شريف باشا بكتابة  
للباشا والدفتر دارينج - بر فيها  
انه وصل الى الينبع وهو عازم  
على الركوب من هناك على  
البريد لك الحج ويترك أثقاله  
تتوجه في المركب الى جدة  
(وفي غايته) وصل سلحدار  
الباشا وصحبته أغاث المقرر  
الذي تقدمت بشارته فلما  
وصلوا الى بولاق أرسل الباشا  
في صباحها اليهم فركبوا في  
مركب الى بيت الباشا وضر بوا  
لهم مدافع وحضر المشايخ  
والقاضي والاعيان والوجاهات  
فقرئ عليهم ذلك وفيه الامر  
بتسهيل غلال الحرمين والحث  
والامر بمحماد بة الهذا الفين  
(وفيه) بعثوا نحو ألف من  
العسكر الى جهة أسيوط  
للمعاظفة فسادوا على المعين  
من السبر الشرقي (وفيه)  
أرسلوا أوراغا الى التجار أدباب  
الحرف بطلب باقي الفردة وهو القدر الذي كان تشفع

أبو علي بخارا في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وثلثمائة وخطب فيه ابراهيم  
النم وبابيع له الناس ثم إن أبا علي اطلع من ابراهيم على سوء قد أضمره له فقارقه وسار الى  
تركستان وبقي ابراهيم في بخارا في خلال ذلك أطلق أبو علي منصور بن قراتكين  
فسار الى الامير نوح ثم ان ابراهيم وافق جماعة في السر على أن يخلع نفسه من الامر ويرده  
الى ولد أخيه الامير نوح ويكون هو صاحب جيشه ويتفق معه على قصد أبي علي ودعا  
أهل بخارا الى ذلك فاجابوه واجتمعوا وخرجوا الى أبي علي وقد تفرق عنه أصحابه  
وركب اليهم في خيل فردهم الى البلد أقبح دوا وأداحراق البلد فشفع اليه مشايخ بخارا  
فغف عنهم وعاد الى مكانه واستخضر أبا جعفر محمد بن نصر بن أحمد وهو أخو الامير نوح  
وعقد له الامارة وبابيع له وخطب له في النوادي كلها ثم ظهر لابي علي فساد نيات جماعة  
من الجنود فرتب أبا جعفر في البلد رقب ما يجب تربيته وخرج عن البلد يضر المسير  
الى معرقد ويضمر العود الى الصغانيان ومنها الى نيسف فلما خرج من البلد رد جماعة  
من الجنود والحشم الى بخارا وكاتب نوحا بافراجه عنها ثم سار الى الصغانيان في شعبان  
ولما فارق أبو علي بخارا خرج ابراهيم وأبو جعفر محمد بن نصر الى سمرقند مسأئين الى  
نوح مظهرين الندم على ما كان منهم فقر بهم وقباهم ووعدهم وعاد الى بخارا في  
رمضان وقتل نوح في تلك الايام طغان الحاجب وسعل عمه ابراهيم واخوه أبا جعفر  
محمد وأحمد وعادت الجيوش فاجتمعت عليه الاحناد وأصلح الفساد وأما الفضل بن  
محمد أخو أبي علي فانه لما هرب من أخيه كاذرناه ونحى بقهستان جمع جمع كثير اوسار  
نحو نيسابور وبها محمد بن عبد الرزاق من قبل أبي علي فخرج منها الى الفضل فالتقيا  
وتحاربا فانه زم الفضل ومعه فارس واحد فلقى بخارا فاكرمه الامير نوح وأحسن اليه  
وأقام في خدمته

• (ذ) كراستعمال منصور بن قراتكين على خراسان •

لما عاد الامير نوح الى بخارا وأصلح البلاد وكان أبو علي بالصغانيان وبعروا أبو أحمد محمد  
ابن علي القزويني فرأى نوح ان يجعل منصور بن قراتكين دلي جيوش خراسان فوله  
ذلك وسيره الى مرو وبها أبو أحمد وقد غرر المناهل ما بين آمل ومرو ووافق أبا علي ثم تخطى  
عنه وسار اليه منصور بريد في ألفي فارس فلم يشعروا القزويني الا بتزول منصور  
بكشماهن على خمسة فراسخ من مرو واستولى منصور على مرو واستقبله أبو أحمد القزويني  
فاكرمه وسيره الى بخارا مع ماله وأصحابه فلما بلغها أكرمه الامير نوح وأحسن اليه الا  
انه وكل به فظفر بعض الايام برقعة قد كتبها القزويني بما أنكره فاحضره وبكته بذنوبه  
ثم قتله

• (ذ) كرمصالحه أبي علي مع نوح •

ثم ان أبا علي أقام بالصغانيان فبلغه ان الامير نوح قد عزم على تسمير عسكر اليه فجمع  
أبو علي الجيوش ونوح الى بلخ وأقام بها وأتاه رسول الامير نوح في الصلح فاجاب اليه قاضي

الحرف بطلب باقي الفردة وهو القدر الذي كان تشفع

فيه المحروق وأخذوا في تحصيله  
 بهامن الحوادث السككية التي  
 ذكر بعضها وأما الجزئية فلا  
 يمكن الاطاحة ببعضها فضلا  
 عن كلها لكثرة اختلاف  
 جهاتها واشتغال الببال عن  
 تتبع حقائقها ونسبها  
 الغائب بالاشنع والقبيح  
 بالاقبح فمن السككية التي عم  
 الضرر بها زيادة المذموم  
 أضعاف المعتاد في كل ثغر  
 ذهابا وباءا ومنها توالي الفرار  
 والساف والمظالم على أصل  
 المدينة والارياق وحقوق طرق  
 المعينين وكلفهم الخارجه عن  
 الحدود والمعقول بادي شكوى  
 ولو بالباطل فبمجرد ما ياتي  
 الشاكي بعرض حال شكواه  
 يكتب له ورقة ويعين بها  
 عسكري أو ثمان أو أكثر  
 بحسب اختيار الشاكي وطلبه  
 لا تشفى من خصمه فبمجرد  
 وصوله الى المنسكى بهـ ورة  
 منسكرة وسلاح كثيره متقدده  
 فلا يكون له شغل الا طلب  
 خدمته ولا يسال عن الدعوى  
 ولا عن صورتها ويطلب طلبا  
 خارجا عن المعقول كالف  
 قرش في دعوى عشرة قروش  
 وخصوصا اذا كانت الشكوى  
 على فلاح في قرية فيحصل  
 أشنع من ذلك من اقامتهم  
 عندهم وطلبهم وتسكينهم  
 الذبايح والقطور بما يشترطونه  
 ويقترحه عليهم وما يذهب  
 الشخص الذي يكون بينهما وبين آخر داوة قديمة أو مشاحنة

عليه جماعة ممن معه من قواد نوح الذين انتقلوا اليه وقلوا ان تودنا الى منازلنا  
 ثم صالح نوح جرج ابو علي بنو بخار ان يرجع اليه الامير نوح في عسا كره وجعل الفضل بن  
 محمد أخا أبي علي صاحب جيشه فانتقلوا بجزيرة في جنادى الاولى سنة ست وثلاثين  
 وثلاثمائة ونحو اربو قبيل العصر فاستأمنوا من الصغانيان ثم بلغه ان الامير نوح قد امر  
 العسكر من أبي علي فانهم رجعوا الى الصغانيان ثم بلغه ان الامير نوح قد امر  
 العساكر بالمسير اليه من بخار او بلخ وغيرهما وان صاحب المحتل قد تجهز بمساعدة  
 أصحاب أبي علي فسار ابو علي في جيشه الى ترمذ وبعدهم جندون وسار الى بلخ فمنازلها واستولى  
 عليهم او على طخارستان وجي مال تلك الناحية وسار من بخار الى عسكر جرج الى  
 الصغانيان فاقاموا بنصف ومعهم الفضل بن محمد أخو أبي علي فمكتب جماعة من قواد  
 العسكر الى الامير نوح بان الفضل قد اتهموه بالميل الى اخيه فامرهم بالقبض عليه  
 فقبضوا عليه وسيره الى بخار او بلخ ببر العسكر الى أبي علي وهو بطخارستان فعاد الى  
 الصغانيان ووقع بينهم حرب ووضيق عليهم أبو علي في البلوفة فانتقلوا الى قرية  
 أخرى على فرسخين من الصغانيان فقاتلهم ابو علي في ربيع الاول سنة سبع وثلاثين  
 قاتلا شديدا فقهروه وسار الى شرومان وهي على ستة عشر فرسخا من الصغانيان ودخل  
 عسكر نوح الى الصغانيان فأنزحوا قسورا الى علي ومساكنه وتبعوا ابا علي فعاد اليهم  
 واجتمع اليه السككية ووضيق على عسكر نوح وأخذوا عليهم المسالك فانقطع عنهم  
 اخبار بخار واخبارهم عن بخار نحو عشر بن يوما فارسوا الى أبي علي يطلبون الصلح  
 فاجابهم اليه واتفقوا على انفاذ ابنه أبي المظفر عبد الله رهينة الى الامير نوح واستقر  
 الصلح بينهم في جنادى الاخرة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وسير ابنه الى بخار فامر  
 نوح باستقباله فأكرمه وأحسن اليه وكان قد دخل اليه بعمامة فخلع عليه اقلنسوة  
 وجعله من قدمائه وزال الخلف وكان ينبغي ان تذكروا هذه الحوادث في السنين التي هي  
 فيها كانت وانما أوردناها متتابعة في هذه السنة الثلاث ليعرف ذلك كرها هذا الذي  
 ذكره أصحاب التواريخ من الخراسانيين وقد ذكر العراقيون هذه الحوادث على غير  
 هذه السياقة وأهل كل بلد اعلم باحوالهم ونحن نذكر ما ذكره العراقيون مختصرا قالوا  
 ان ابا علي لما سار نحو الري في عسا كرخا سان كتب ركن الدولة الى أخيه حماد الدولة  
 يستعده فادرس اليه يامرهم بمعارفة الري والوصول اليه لتدبيره في ذلك ففعل ركن الدولة  
 ذلك ودخل أبو علي الري فمكتب حماد الدولة الى نوح سررا يبذل له في الري في كل سنة  
 زيادة على ما يبذل له على مائة ألف دينار ويهمل ضمان سنة ويبذل من نفسه مساعدته  
 على أبي علي حتى يضغربه وخوفه منه فاستشار نوح اصحابه وكانوا يحسدون ابا علي  
 ويعادونه فاشادوا عليه بما جابته فادرس نوح الى ابنه نوح من يقرر القاعدة ويقبض  
 المال فكرم الرسول ووصله بمال جزيل وارسل الى ابنه على يعلمه خبر هذه الرسالة وانه  
 مقيم على عداوته وودده وحذره من غدر الامير نوح فانفذ ابو علي رسوله الى ابراهيم  
 وهو بالموصل يستدعيه لملكه البلاد فسار ابراهيم فلقية ابو علي بميدان وساروا الى



من زمان طويلا فيقدم له

عروض حال ويعين له مباشرة  
بفرمان ويذهب هو ولا يظه  
ويذهب المدين في شغل  
والمشكي لا يرى الشاكي ولا  
يدري من أين جاءت هذه المصيبة  
ويمكن أنه من بعد خلاصه  
من امر المباشر يحضر الى بيت  
الباشا ويتمحص عن خصمه  
ويعرفه فينهى دعواه ويظهر  
حجة بمانه على الحق وان خصمه

على الباطل فيقال له عين على  
خصمك أيضا فان أجاب الى  
ذلك رسم له بفرمان ومدين  
آخر كذلك والترك أجبه على  
الله ورجع فضا في ذرع الناس  
من هذه المحال وكرهوا هذه  
الامور وورعوا قتل الغلات  
المدينين وهربوا من بلادهم  
وجلوا عن أوطانهم خوف  
الغائلة ولم يزل هذا أبهم حتى  
نفرت منهم القلوب وكرهتهم  
النفوس وعذوا لهم القواويل

وعصت أهل النواحي وعربدت  
العربان وقطعوا الطرق وعلوا  
خباياهم فخانواهم ومكالبهم  
فكالبوهم واتقى عربان  
الحجة القبلية الى الامراء  
المصرية وساعدوهم عليهم  
ولما انحدر الامراء الى جهة

بحرى انضمت اليهم جميع  
قبائل الجهة الغربية والهندية  
وعرب البصرة وخلافهم فلما  
وقعت الحرب بين الامراء  
والعثمانيين وكانت الغلبة  
للامراء والعربان زادت جساتهم عليهم وورصدوا لهم

خراسان وكتبه عماد الدولة الى اخيه ركن الدولة يامر بالمساعدة الى الري فعاد اليه  
واضطربت خراسان وورد عماد الدولة رسلا نوح بغير مال وقال اخاف أن انفذ المال  
فياخذ هذه ابوعلى وارسل الى نوح يحذره من انى على ويعده المساعدة عليه وارسل الى  
أبي على يعده بانفاذ العساكر تجده له ويشير عليه بسرعة اللقاء وان نوحا سار فالتقى هو  
وابوعلى في سبأ بورقان فزعم نوح وعاد الى سمرقند واستولى ابوعلى على بخارا وان اباعلى  
استوحش من ابراهيم فانقبض عنه وجمع نوح العساكر وعاد الى بخارا وحارب عمه  
ابراهيم فلما التقى الصفان عاذا جماعة من قواد ابراهيم الى نوح وانهم زعم الباقون واخذ  
ابراهيم اسيرافعل هو وجماعة من اهل بيته سملهم نوح

\*( ذكر عدة حوادث ) \*

في هذه السنة اصطلح معز الدولة وابو القاسم البردي وضمن ابو القاسم مدينة واسط  
واعمالها منه وفيها اشتد الغلاء بين عداد حتى اكل الناس لينة والكلاب والسنانير  
واخذ بعضهم ومعه صبي قد شواء لياكلهوا كل الناس خرب الشوك فاكلوا منه  
وكانوا يسلقون حبسه ويأكلونه فلحق الناس امراض واورام في أحشائهم وكثرت فيهم  
الموت حتى عجز الناس عن دفن الموتى فكانت الكلاب تأكل لحومهم وانحدر  
كثير من اهل بغداد الى البصرة فقاتل كثيرهم في الطريق ومن وصل منهم مات  
بعد مدينة يسيرة وبيعت الدور والعقار بالخبز فلما دخلت الغلات انحل السعر وفيها توفي  
علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير وله تسعون سنة وقد تقدم من اخباره ما يدل  
على دينه وكفايته وفيها توفي ابو القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله الخرقى الفقيه  
الحنبلى ببغداد وابوبكر الشبللى الصوفى توفى في ذى الحجة ومحمد بن عيسى ابو عبد الله  
ويعرف بابن أبي موسى الفقيه الحنفى في ربيع الاول

\*( ثم دخلت سنة خمس وثلاثين وثلثمائة ) \*

في هذه السنة في المهرم استقر معز الدولة ببغداد واعادوا لطبيع الله الى دار الخلافة بعد  
ان استوثق منه وقد تقدم ذلك مفصلا وفيها اصطلح معز الدولة وناصر الدولة وكانت  
الرسالة ترد بينهما بغير علم من الاترك التورونية وكان ناصر الدولة تازلا شرق  
تكريت فلما علم الاترك بذلك تاروا ناصر الدولة فهرب منهم وعبدة الى  
الجانب الغربى فقتل على مله من انقراطة قاجار وهو سير وهو معه ابن شير زاد الى  
الموصل

\*( ذكر حرب تكين وناصر الدولة ) \*

لمس هرب ناصر الدولة من الاترك ولم يقدر واعليه انقوا على تأمير تكين الشيرازى  
وقبضوا على ابن قرابة وعلى كتاب ناصر الدولة ومن تخلف من اصحابه وقبض ناصر  
الدولة على ابن شير زاد عند وصوله الى جهينة ولم يلبث ناصر الدولة بالموصل بل سار  
الى نصيبين ودخل تكين والاترك الى الموصل وساروا في طلبه فغضى الى سنجار

للأمراء والعربان زادت جساتهم عليهم وورصدوا لهم

فن ظفروا به ومانعهم نهوا  
متاعه وقتلوه والاساءوا  
وتركوه وخش الامر جدا قبل  
ويجري حتى وقف حال الناس  
ورضوا عن احكام الفرنسيين  
ومنها ان الباشا لما قتل الوالي  
والمحسب ومحل قائمة تسعيرة  
للمبعثات وأن يكون الرطل  
اثنتي عشرة اوقية في جميع  
الاوزان وأبطالوا الرطل الزياتي  
الذي يوزن به السمن والجبن  
والعسل واللحم وغير ذلك وهو  
أربع عشرة اوقية لم ينفذ من  
تلك الاوامر شيئا سوى نقص  
الارطال ولم يزل ذوالفقار  
محتسبا حتى رتب المقررات  
على المستبين زيادة من  
القانون الاصل وجعل منها  
قصة الخزينة الباشا ولاكتفدا  
وخلافهما ورجعت الامور  
في الاسعار أقبح وأعلى عما  
كانت عليه في كل شيء واستمر  
الرطل اثنتي عشرة اوقية  
لا غير وكثر ورود الغلال أيام  
النيل وخص سعرها والرخف  
على مقدار رخيص الغلاء ومنها  
ان الفضة الانصاف العديدة  
صاروا يأخذونها من دار  
الضرب أول باؤل ويرسلونها  
الى الروم والشام بزيادة  
العرف ولا ينزل الى الصيارف  
منها الا القليل حتى شحت  
بايدي الناس جدا ووقف  
حائهم في شراء لوازم البيوت  
ومعمرات الا ورويد والاسان بالريال والمحجوب أو الجروهو

فتبعه تسكين اليها ناصر الدولة من سنجار الى الحـ مدينة فتبعه تسكين وكان ناصر  
الدولة قد كتب الى معز الدولة يستصرخه فسير الجيوش اليه فساد ناصر الدولة من  
الحديثة الى السن فاجتمع هناك بعض معز الدولة وفيهم وزيره أبو جعفر الصيمري  
وسار واباهم الى الحـ مدينة لقتال تسكين فالتقوا بها واقتتلوا قتالا شديدا فانهزم  
تسكين والاتراك بعد ان كادوا يستظهرون فلما انهزموا تبعهم العرب من أصحاب  
ناصر الدولة فادركوهم واكثروا القتل فيهم وأسروا تسكين الشيرازي وحملوه الى  
ناصر الدولة فمعه في الوقت فاحماه وحمله الى قلعة من قلاع فسيجنه بها وسار ناصر  
الدولة والصيمري الى الموصل فزلوا شريقها وركب ناصر الدولة الى خيمة الصيمري  
فدخل اليه ثم خرج من عنده الى الموصل ولم يعد اليه فحكي عن ناصر الدولة انه قال  
قدمت حين دخلت خيمته فبادرت ونجفت وحكي عن الصيمري انه قال لما خرج  
ناصر الدولة من عندي قدمت حيث لم اقبض عليه ثم قتل الصيمري ابن شيراز من ناصر  
لدولة الف تر حنطة وشعير او غير ذلك

• (ذ كراستيلا ركن الدولة على الري) •

لما كان من عساكر خراسان ما ذكرناه من الاختلاف وعاد ابو علي الى خراسان رجع  
ركن الدولة الى الري واسمولى عليهم اوعلى سائر اعمال الجبل وازال عنها الخراسانية  
واعظم ملاث بني بويه فانهم صادبا يدبهم اعمال نري والجبل وفارس والاهواز والعراق  
ويحمل اليهم ضمان الموصل وديار بكر وديار مصر من الجزيرة

• (ذ كراستيلا حوادث) •

في هذه السنة اختلف معز الدولة بن بويه وأبو القاسم بن البريدي والى البصرة فارس  
معز الدولة جيشا الى واسط فسير اليهم ابن البريدي جيشا من البصرة في المساء على  
الظهر فالتقوا واقتتلوا فانهزم أصحاب البريدي وأسروا من أعيانهم جماعة كثيرة وفيها  
كان الغداة بالغور بين المسلمين والروم على يد نصر التتلى أمير الغور لسيف الدولة  
ابن حمدان وكان عدة الاسرى الفين واربع مائة اسير وخمسين اسير من ذ كروا اثني  
وفصل للاروم على المسلمين مائتان وثلاثون اسيرا كثيرة من معهم من الاسرى فوفاهم  
ذلك سيف الدولة وفيها في شعبان قبض سيف الدولة بن حمدان على أبي اسحق محمد  
لقرار بطي وكان استمكتبه اسـ قطهارا على أبي الفرج محمد بن علي السرري  
واستمكتب ابا ديد الله محمد بن سليمان بن قهدا الموصل وفيها توفي محمد بن اسمعيل  
ابن نجر أبو عبد الله الفارسي الفقيه الشافعي في شوال ومحمد بن يحيى بن عبد الله بن  
العباس بن محمد بن طول أبو بكر الصولي وكان عالما بفنون الادب والاخبار

• (ثم دخلت سنة ست وثلاثين وثلثمائة) •

• (ذ كراستيلا معز الدولة على البصرة) •

في هذه السنة سار معز الدولة ومعه المطيع الى البصرة لاستئصاله من يد أبي القاسم

مصارفته وأغلقت غالب

الصيارف حوائثهم بسبب ذلك وبسبب أذية العسكر فانهم يأتون إليهم ويلزمونهم بالمصارفة فيقول له الصيرفي ليس عندي فضة فلا يقبل عذره ويفزع عليه بيطفائه أو بباروته وان وجد عنده المصارفة وكان الحجة رب أو البندقي ناقصا في الوزن لا يستقيم في نقصه ولا ياخذ الاصرقه كاملا واذا اشترى شيئا من سوق أعطاه بدقيار طلب باقيه ولم يكن عند البائع باقيه أخذ الذي اشتراه والبندي ذهب ولا يقدر المسبب على استخلاص حقه منه وان وجد معه باقى المصارفة وأخذ ذلك البندقي ونقده عند الصراف وكان ناقصا وهو الغالب لا يقدر الصيرفي أن يذكر رفته فان قال انه ينقص كذا فزعه عليه وسبه وبعضهم أدخل أسبغه في عين الصراف وامثال ذلك ومنها شحة المراكب حتى ان المسافرين يكث الايام الكثرة ينتظر مركبا فلا يجد وربما أخذوها بعد تمام وسعها فمكتوه وأخذوها وان مرت على الامراء المصرية ومن انضم اليهم تعرضوا لها ونهبوا ما بها من الثمنه وأخذوا المراكب واستمر هذا الحال على الدوام فكان ذلك من اعظم اسباب التعطيل ايضا ومنها تسلط العسكر على

عبد الله بن أبي عبد الله البريدى وسلمكوا البرية اليها فارسل القرامطة من هجر الى معز الدولة يذكرون عليه مسيره الى البرية بغير أمرهم وهي لهم فلم يجبههم عن كتابهم وقال للرسول قل لهم من انتم حتى تستأمر وادريس قصدي من أخيه البصرة غيركم ويستعلمون ما تقولون مني ولما وصل معز الدولة الى الدرهمية استأمن اليه عساكر أبي القاسم البريدى وهرب أبو القاسم في الرابع والعشرين من ربيع الآخر الى هجر والتجأ الى القرامطة ومولاه معز الدولة البصرة فانخلت الاسعار ببغداد انحلالا كثيرا وسار معز الدولة من البصرة الى الاهواز لم يبق أخاه عماد الدولة واقام الخليفة وأبو جعفر الصيرفي بالبصرة وخالف كوركير وهو من كبار القوادس الى معز الدولة فسير اليه الصيرفي فقاتله فانهزم كوركير وأخذ أسير الخبسه معز الدولة بقلعة رامة رز ولقي معز الدولة أخاه عماد الدولة بار جان في شعبان وقبيل الارض بين يديه وكان يقف قائما عنده فيامر بالجلوس فلا يقبل ثم عاد الى بغداد وعاد المطيع أيضا اليها وأظهر معز الدولة انه يريد ان يسير الى الموصل فتددت الرسل بينه وبين ناصر الدولة واستقر الصلح وحل المال الى معز الدولة فسكت عنه

\* (ذكر مخالفة محمد بن عبد الرزاق بطوس) \*

كان محمد بن عبد الرزاق بطوس وأهله مهاوهم في يده يدنو به مخالف على الامير نوح ابن نصر الساماني وكان منصور بن قراتكين صاحب جيش خراسان مجرعه عند نوح فوصل اليهم ماوشم كبير منهم زمامن جرجان قد غلبه عليها الحسن بن الفيرزان فامر نوح منصور بالسير الى نيسابور ومحاربة محمد بن عبد الرزاق وأخذ ما بيده من الامل ثم سير مع وشمكيرا الى جرجان فسار منصور ووشمكيرا الى نيسابور وكان بها محمد بن عبد الرزاق فقارقه انخواسا وقاتبعه منصور فسار محمد الى جرجان وكاتب دكن الدولة بن بويه واستأمن اليه فامره بالوصول الى الري وسار منصور من نيسابور الى طوس وحصر ورافع ابن عبد الرزاق بقاعة شميلان فاستأمن بعض أصحاب رافع اليه فهرب رافع من شميلان الى حصن درك فاستولى منصور على شميلان وأخذ ما فيه من بال وغيره واحتوى رافع يدرك وبها أهله ووالده وهي على ثلاثة فراسخ من شميلان فاحرب منصور شميلان وسار الى درك فحاصرها وهاوهم عدة أيام فتغيرت المياه بدرك فاستأمن أحمد بن عبد الرزاق الى منصور في جماعة من بني عمه وأهله وعمه وأخوه رافع الى الصامت من الاموال والجواهر وألقاها في البسط الى تحت القلعة وتزل هو جماعة فآخذوا تلك الاموال وتفرقوا في الجبال واحتوى منصور على ما كان في قلعة درك وأنفذ عيال محمد بن عبد الرزاق ووالده الى بخارا فاقامه لخواجها وأما محمد بن عبد الرزاق فانه سار من جرجان الى الري وبها دكن الدولة بن بويه فاكرمه دكن الدولة وأحسن اليه وحمل اليه شيئا كثيرا من الاموال وغيرها وسرحه الى محاربة المرزبان على ما نذرته

\* (ذكر ولاية الحسن بن علي صفلية) \*

في عزوة ومنعة وقوة ولا تكاد ترى شخصاً يمر في الاسواق السلطانية من بعد المغرب وقيل العشاء واذا اضطر الانسان الى المرور تلك الاوقات فلا يمر الا كالحازف على نفسه وكانما على رأسه الطير فيقال ان فعله -م- هذه الفعائل من عوائدهم الخبيثة اذا تانرت نفقاتهم ففعلوا ذلك مع انعامه على حله قول القائل خلص نارك من جارك وذلك كله بسبب تاخير جاركهم وقطع خرجهم نحو خمسة أشهر والباشا يسوقهم ويقول هؤلاء لا يستحقون فلما ساوى شئ خرج من يدهم -م- وطول المدى فكافهم ونعطيهم وما سئروا أنفسهم -م- مع الغز المصرية ولا مرة فلا حاجة انسابهم بل يخرجون عنى ويذهبون حيث شاؤوا فليس منهم الا الرزية والغنطرية وهم يقولون لا تخرج ولا تذهب حتى نستوفى حقنا على دور النصف الفضة الواحد وان شئنا اننا وان شئنا ذهبنا ومنها استقرار الباشا على المهمة والاجتهاد في العمارة والبناء وطلب الاخشاب والمائز حتى عز جميع أدوات العمارة وضاق حال الناس بسبب احتياجهم لعمارة اماكنهم التي تخربت في الحوادث

في هذه السنة استعمل المنصور الحسن بن علي بن أبي الحسن السككي على جزيرة صقلية وكان له محل كبير عند المنصور وله أثر عظيم في قتال أبي يزيد وكان سبب ولايته -م- ان المسلمين كانوا قد استضعفهم الكفار بها أيام عطايف الله -م- وضعفه وامتنعوا من اعطاء مال المدينة وكان بصقلية بنوا الطبري من أعيان الجماعة وله -م- اتباع كثير من قوتبوا بعطاف أيضا واعانهم -م- أهل المدينة عليه يوم عيد الفطر سنة خمس وثلاثين رقتلوا جماعة من رجاله واقات عطاف هارباً بنفسه الى الحصن فاخذوا اعلامه وطبوه وانصرفوا الى ديارهم فارسل أبو عطاف الى المنصور يعلمه الحال ويطلب المدد فلما علم المنصور ذلك استعمل على الولاية الحسن بن علي وأمره بالمسير فصار في المراكب فارسي عديدة مازد فلم يلتفت اليه أحد فبقى يومه فاتاه في الليل جماعة من أهل افرريقية وكثامة وغيرهم وذكروا أنهم خافوا الحضر عنده من ابن الطبري ومن اتفق معه من أهل البلاد وان علي بن الطبري ومحمد بن عبدون وغيرهما قد ساروا الى افرريقية وأوصوا بينهم لينعوه من دخول البلد ومفارقة مراكبه الى ان تصل كتبهم بميلقون من المنصور وقدموا بطالبون ان يولى المنصور غيره ثم اتاه نفر من أصحاب ابن الطبري ومن معه يشاهدون من معه فرأوه في قلة فطمعوا فيه وخادعوه وخادعهم ثم عادوا الى المدينة وقد وعدهم انه يقيم مكانه الى ان يعودوا اليه فلما فارقه جدا السير الى المدينة قبل ان يجمعوا أصحابهم وينعوه فلما انتهى الى البيضا اتاهه كالم بلدوا أصحاب الدواوين وكل من يريد العاقبة فلما فهموا كرمهم وسألهم عن أحوالهم فلما سمع اسمعيل بن الطبري بخروج هذا الجمع اليه اضطر الى الخروج اليه فلقية الحسن وأكرمه وعاد الى داره ودخل الحسن البلد ومال اليه كل من عرف عن بني الطبري ومن معه فلما رأى ابن الطبري ذلك امر وجلا صقلية فذهب بعض عبيد الحسن وكان معه وصوفيا الشجاعة فلما دخل بيته خرج الرجل يستغيث ويصيح ويقول ان هذا دخل بيتي وأخذ امرأتى بخضر في غضبا فاجتمع أهل البلد لذلك وجرهم ابن الطبري وخوفهم وقال هذا فعلهم -م- ولم يتمكنوا من البلد وأمر الناس بالحضور عند الحسن ظنا منه انه لا يعاقب بملوكه فيثور الناس به فيخرجونه من البلد فلما اجتمع الناس وذلك الرجل يصيح ويستغيث احضره الحسن عنده وسأله عن حاله فحلفه بالله تعالى عنى ما يقول فحلف فامر بقتل الغلام فقتل فمراهل البلد وقالوا الآن طابت نفوسنا وعلمنا أن بلدنا يتعمرو ويظهر فيه العدل فاذعكس الامر على ابن الطبري وأقام الحسن وهو خائف منهم ثم ان المنصور ارسل الى الحسن يعرفه انه قبض على علي بن الطبري وعلي محمد بن عبدون ومحمد بن جنا ومن معهم ويأمره بالقبض على اسمعيل بن الطبري ورجل من جنائمه ومحمد بن جنا في الجماعة المقبوضين فاستعظم الامر ثم ارسل الى ابن الطبري يقول له كنت قد وعدتني أن تتفرج في البستان الذي لك فتحضر لغضبي اليه وارسل الى الجماعة على اسان ابن الطبري يقول تحضرون لغضبي مع الامير الى البستان فحضر واعنده وجعل يحادثهم ويطلب الى أن أمسوا فقال قد أتى الليل وقد يكونون اضيافنا فارسل الى أصحابهم يقول انهم الليلة في ضيافة

وأجرة المعلم في اليوم خمسة

وأربعين نصفا وما يتبعه آخر  
مثل ذلك والفاعل اثنين  
وعشرين نصفا وأحد ثوا أخذ  
اجازة من المعماري وهو  
ان الذي يريد بناء ولو كانونا  
لا يقدر ان ياتيه البناء حتى  
ياخذ رقة من المعماري  
ويدفع عليها اثنين نصفا ولم  
يزل الاجتهاد في العمارة  
المذكورة حتى اقاموا جانبها  
من القسلة وهي عبارة عن  
وكلة يعملوا طابق وأسفلها  
اصطبلات وحولها من داخل  
حواصل ومن خارج حوائط  
وقهوة فعددت الحوائط  
ركبوا عليها درفها وأسكنوا  
بها قهوجيا وزينا من اقباع  
الباشا وخياطين وعقادين  
وسر وجية الباشا وغير ذلك  
ولم يكمل تسقيف الطابق  
وعملوا لها بوابة عظيمة  
بمصاطب وهدموا حائط  
الرحبة المتقابلة لبنت الباشا  
الخارجة وهمرت وأنشئت  
بالبحر النجف المحكم الصنعة  
وعملوا لها بابا عظيما ببذات  
وابراج عظيمة وبها طاقات  
عليها وسفلى وصفوا بها المدافع  
العظيمة ومركبة الرحبة مثل  
ذلك وعملوا لها بابا آخر قبالة  
باب القسلة بحيث صار بينها  
وبين القسلة رحبة متسعة  
يسلك منها المسارون الى جهة  
بولاق على البحر الذي عمله

الامير فتم ودون الى بيوتهم الى الغد فاضى اصحابهم فقبض عليهم واخذ جميع اموالهم  
وكثر جمعوا وتفقد الناس عليه وقويت نفوسهم فلما رأى الروم ذلك احضر الراهب  
مال الهدنة لثلاث سنين ثم ان ملك الروم أرسل بطريقا في البحر في جيش كنسيري الى  
صقلية واجتمع هو والسر دغوس فارس الحسن بن علي الى المنصور ويعرفه الحال فارس  
اليه اسطول فيه سبعة آلاف فارس وثلاثة آلاف وخمسمائة راجل سوى البحرية  
وجمع الحسن اليهم جميعا كثيرا وسار في البر والبحر فوصل الى مسيني وعدت العساكر  
الاسلامية الى ريوبوت الحسن السرايا في أرض قلورية ونزل الحسن على جراحة  
وحاصر ها أشد حصارا وأشر فوالى الهلاك من شدة العطش فوصاه الخبير ان الروم قد  
زحفوا اليه فصالح أهل جراحة على مال أخذهم منهم وسار الى اقفا الروم فقبر وامن غير  
حرب الى مدينة بارة ونزل الحسن على قلعة قسنة وبث سراياه الى قلورية واقام عليها  
شهر افسا الوصل فصار المحييم على مال أخذهم منهم ودخل الشتاء فرجع الجيش الى  
مسيني وشق الاسطول بها فارس المنصور يامر بالرجوع الى قلورية فسار الحسن وعدى  
البحار الى جراحة فالتقى المسلمون والسر دغوس ومعهم الروم يوم عرفة سنة أربعين  
وثلاثمائة فاقتتلوا أشد قتال رآه الناس فانزمت الروم وركب المسلمون أكتافهم الى  
الليل وأكثروا القتل فيهم وغنموا أنفالقهم وسلاحهم ودوابهم ثم دخلت سنة احدى  
وأربعين فقصد الحسن جراحة فحصرها فإرسل اليه قسطنطين ملك الروم يطلب منه  
الهدنة فهادنه وعاد الحسن الى ريوبوت بها مستجيبا كبيرا في وسط المدينة وبني في احدى  
اركانه مئذنة وشرط على الروم أنهم لا يمنعون المسلمين من عمارته واقامة الصلاة فيه  
والاذان وأن لا يدخله نصراني ومن دخله من الاسارى المسلمين فهو آمن سواء كان  
مرتدا او مقيما على دينه وان أخرجوا جراما منه هدمت كنائسهم كلها بصقلية  
وافر بنية قوفى الروم هذه الشر وطكها ذلة وصغارا وبقي الحسن به قلية الى ان توفي  
المنصور وملك المعز فسار اليه وكان ما نذكره

\* (د كر عصيان جمان بالرحبة وما كان منه) \*

كان هذا جمان من اصحاب تورون وصار في جملة ناصر الدولة بن حمدان فلما كان ناصر  
الدولة ببغداد في الجانب الشرقي وهو يحارب معز الدولة ضم ناصر الدولة جميع الديلم  
الذين معه الى جمان لقلعة بقتهم وقلده الرحبة واخرجها اليها فغظم أمره هناك  
وقصد الرجال فظهر العصيان على ناصر الدولة وعزم على التغلب على الرقة وديار  
مضر فسار الى الرقة فحصرها سبعة عشر يوما فخار به أهلها وهزموه ووثب أهل  
الرحبة باصحابه وعماله فقتلهم أشد ظلمهم وسوء معاملتهم فلما عاد من الرقة وضع  
السيف في أهلها فقتل منهم مقتلة عظيمة فأرسل اليه ناصر الدولة حاجبه ياروخ في  
جيش فاقتمتلوا على شاطئ الفرات فانزمت جمان فوقع في الفرات فغرق واستامن  
أصحابه الى ياروخ وأخرج جمان من الماء فدفن مكانه

الفرنيس ويخرجون ايضا في سلوكهم من بوابة عظيمة الى

الرجبة حيث البوابة المواجهة  
للقنطرة إلى آخر القنطرة وعلى  
هذه البوابة من الجهتين  
مدافع مركبة على بدنان  
وابراج وطيقان مهتمة  
وباسفلها من داخل مصطبة  
كبيرة من حجر دهب باب بعد  
منه إلى تلك الابراج والجدران  
والعساكر جلوس على تلك  
المصاطب الخارجية والداخلية  
لابسين الاسلحة وبناقدتهم  
مرصوة بدائر الحيطان  
وبداخل الرجبة الوسطانية  
مدافع عظيمة مرصوة بطول  
الرجبة يمينا وشمالا وكذلك  
بداخل المحوش الجواني  
الاصلي وباسفل البركة نحو  
المائتي مدفع مرصوة  
ايضا عريبات وصناديق  
جيشانه وآلات حرب وغير  
ذلك والجيشانه الكبيرة  
لهما محل مخصوص بالمحوش  
الداخل الاصلي ولها خزنة  
وطبيعة وعربجية ومنها  
عدم البصل الاجر حتى  
يبيع الرطل بسعر القنطار  
في الزمن السابق وعدم المنع  
ايضا بسبب احتكاره وعدم  
المراتب التي تجلبه من  
بحري لما ترتب عليه من  
زيادة الجمرك وعدم مكاسبهم  
فيه لان الذي تولى على جرك  
الملاحه صار يأخذه من  
أصحابه على ذمته بسعر قليل  
معلم ويبيع على ذمته بسعر كثير لمن يسافر به إلى جهة

## \* (ذ كرم ملك ركن الدولة طبرستان وجرجان) \*

وفيها في ربيع الاول اجتمع ركن الدولة بن بويه والحسن بن الفيرزان وقصدا بلاد  
وشمكير فالتقاهم وشمكير وانهم منهم وملاك ركن الدولة طبرستان وسار من الى جرجان  
فلما كملوا واستامن من قواد وشمكير مائة وثلاثة عشر قائد اقام الحسن بن الفيرزان  
بجرجان ومضى وشمكير الى خراسان مستجير او مستجدا لاعادة بلاده فبكان مانذ كره

## \* (ذ كعدة حوادث) \*

في هذه السنة في صفر ظهر كوكب له ذنب طوله نحو ذراعين في المشرق وبقي نحو عشرة  
أيام واضمحل وفيها مات سلامة الطالوني الذي كان حاجب الخلفاء فآخذ ما له وعياله  
وسار الى الشام أيام المستكفي فمات هناك والساار عن بغداد آخذ ما له في الطريق  
ومات هو الآن فذهبت نعمته ونفسه حيث ظن السلامة ولقد احسن القائل حيث  
يقول

واذا خشيت من الامور مقدرا \* فهربت منه فنجوه تتقدم

وفيها توفي محمد بن أحمد بن حماد ابو العباس الاثرم المقرئ

(ثم دخلت سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة)

## \* (ذ كرم ملك معز الدولة الموصل وعوده عنها) \*

في هذه السنة سار معز الدولة من بغداد الى الموصل قاصدا الناصر الدولة فلما سمع ناصر  
الدولة بذلك سار عن الموصل الى نصيبين ووصل معز الدولة فلما كان في شهر  
رمضان وظلم اهله واعسفهم واخذ اموال الرعايا فكثر الدعا عليه واراد معز الدولة ان  
يملك جميع بلاد ناصر الدولة فأتاه الخبر من اخيه ركن الدولة ان عساكر خراسان قد  
قصدت جرجان والري ويسعد ويطلب منه العساكر فاضطر الى مصالحة ناصر الدولة  
فترددت الرسل بينهما في ذلك واستقر الصلح بينهما على ان يؤدى ناصر الدولة عن الموصل  
وديوار الجزيرة كلها والاشام كل سنة ثمانية آلاف ألف درهم ويخطب في بلاده لعماد  
الدولة وركن الدولة ومعز الدولة بن بويه فلما استقر الصلح عاد معز الدولة الى بغداد  
فدخلها في ذي الحجة من السنة

## \* (ذ كرم سير عسكر خراسان الى جرجان) \*

في هذه السنة سار منصور بن قراتكين في جيوش خراسان الى جرجان صبيحة وشمكير  
وبها الحسن بن الفيرزان وكان منصور عن خرافع وشمكير في السير فقتل اهل لذلك مع  
الحسن وصالحوه واخذوا منه رهيبة ثم بلغ منصور ان الامير نوحا اتصل بابنة ختمكين  
مولى قراتكين وهو صاحب بشت الخرج فسأه ذلك منصورا واقبله وكان نوح قد  
زوج قبل ذلك بنتا منصور من بعض مواليه اسمه قتمكين فقال منصور يتزوج الامير  
بابنة مولاى وتزوج ابنتى من مولاى فحمله ذلك على مصالحة الحسين بن الفيرزان  
واعاد عليه ابنه وعاد عنه الى نيسابور واقام الحسن بنروزن وبقي وشمكير بجرجان



## \* (ذكر مسير المرزبان الى الري) \*

في هذه السنة سار المرزبان محمد بن مسافر صاحب اذربيجان الى الري وسبب ذلك انه بلغه خروج عساكر خراسان الى الري وان ذلك يشغل ركن الدولة عنه ثم انه كان ارسل رسولا الى معز الدولة فخلق معز الدولة لمحبيته وسببه وسبب صاحبه وكان سفيها فعظم ذلك على المرزبان فاحذق جمع العساكر واستامن اليه بعض قواد ركن الدولة وأطمعه في الري وأخبره ان من وراءه من القواد يريدونه فطمع لذلك فراسله ناصر الدولة بعدد المساعدة ونشيره عليه ان يتيه مدى ببعد ادخلنا الله ثم أحضر أباه وأخاه وهما - وذان استشارهما في ذلك فهما أبوه عن قصد الري فلم يقبل فلما اودعه بكى أبوه وقال يا بني اين أطلبك بعد يومى هذا قال اما في داوا الامارة بالري واما بين القتل فلما عرف ركن الدولة خبره كتب الى أخويه عماد الدولة ومعز الدولة يستد هما فسيرهما الى الدولة التي فارس وسير اليه معز الدولة جيشا مع سبكتكين التركي وأنفذ عهدا من المطيع لله لركن الدولة فخراسان فلما صاروا بالدينور خالف الديلم على سبكتكين وكبسه ويا لافركب فرس الذوبه ونجوا واجتمع الاتراك عليه فعلم الديلم انهم لا قوة لهم به فعادوا اليه وقضروا فقبيل عذرهم وكان ركن الدولة قد شرع مع المرزبان في الخفاعة واعمال الحيلة فكذب اليه يتواضع له ويعظمه ويساله ان ينصرف عنه على شرط ان يسلم اليه ركن الدولة زنجبان وابهر وقزوين وترددت الرسل في ذلك الى أن وصله المدد من عماد الدولة ومعز الدولة وأحضر معه محمد بن عبدالرزاق وأنفذ الحسن بن الفيرزان عسكرا مع محمد بن ما كان فلما كثر جمعه قبض على جماعة ممن كان يتهمهم من قواده وسار الى قزوين فعلم المرزبان بعجزه عنه وأنف من الرجوع فالتفت بما فانهزم عسكر المرزبان وأخذ أسير اوجل الى سمرقند فقبض بها وعاد ركن الدولة ونزل محمد بن عبدالرزاق بنواحي اذربيجان وأما أصحاب المرزبان فانهم اجتمعوا على ابيه محمد بن مسافر وولوه أمرهم فهرب منه ابنة وهما وذان الى حصن له فأساء محمد بن اسير مع العسكر فارادوا قتله فهرب الى ابنه وهما وذان فقبض عليه ووضيق عليه حتى مات ثم تحير وهما وذان في أمره فاستدعى ديسم الكردى اطاعة الاكراد له وقواه وسيره الى محمد بن عبدالرزاق فالتفتا فانهم ديسم وقوى ابن عبدالرزاق فاقام بنواحي اذربيجان يجبي أموالهم ثم رجع الى الري سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وكاتب الامير نوحا وأهدى له هدية وساله الصفع وقبيل عذرهم وكاتب وشمكير بمهادته فهادته ثم عاد محمد الى طوس سنة تسع وثلاثين اسأخج منصورا الى الري

## \* (ذكر عدة حوادث) \*

في هذه السنة سار سيف الدولة بن حمدان الى بلاد الروم فلبى الروم واقبلوا فانهم سيف الدولة وأخذ الروم عرش وأوقعوا باهل طرسوس وفيها قبض معز الدولة على اسفهلوسث وهو خال معز الدولة وكان من أكابر قواده وأقرب الناس اليه وكان سبب ذلك انه كان يكثر الدالة عليه ويعييه في كثير من أفعاله ونقل عنه انه كان يرسل

فامتنع المتسبون فيه من تجارته فعز وجوده في آخر السنة حتى بيع الربع بثمانين نصفاً من ثلاثة انصاف وضعت الناس من ذلك فارسل ذلك الملتزم ثلاثة مراكب على ذمته ووسطها لمحاوصار يبيع الربع بعشرين نصفاً ويبيعه المسبب بثلاثين وهذا لم يعهد فيما تقدم من السنين وعدم ايضا الصابون بسبب تاخر القافلة حتى يبيع باغلي فمن ثم حضرت القافلة فأنحل سعره وتواجد وغير ذلك مما لا يمكن الاطاحة به ونسال الله تعالى حسن العاقبة

\* سنة ثمان عشرة ومائتين

والف \*

\* شهر محرم الحرام سنة

١٢١٨ \*

استهل يوم السبت في ذلك اليوم وقعت زلزلة عظيمة في الناس وحصلت كرشات في مصر وبولاق وأغلق اهل الاسواق حوانيتهم ورفعوا منها ما خف من متاعهم من الدكاكين وبعضهم ترك حانوته وهرب والبعض سقط متاعه من يده ولم يشعر من شدته ما لحقهم من الخوف والارحاف ولم يعلم سبب ذلك فيقال ان السبب في ذلك ان جماعة من كبار اهل سكر ذهبوا الى الباشا وطلبوا اجرا لئيم

المسكسرة ونزجهم فقال لهم اذهبوا الى الدفتر دار فذهبوا

محمد علي وكانوا وعدوههم  
بقبض جامكيتهم في ذلك اليوم  
فانه اذهبوا الى محمد علي قال لهم  
لم اقبض شيئا فعملوا معه شراسة  
وضرب بينهم بعض بنادق  
وهاجت العسكر عند بيت  
محمد علي مرشمه فخلعت  
هذه الرنجة في مصر وبولاقي  
ثم سكن ذلك بعد ان وعدهم  
بمئة ستة ايام (وفيه) وردت  
عدة تقارير بها جبانته وجملة  
من العسكر وصحبهم ابراهيم  
اغال الذي كان كاشف الشريعة  
عام اول و كان توجه الى  
اسلامبول فحضر وصحبته ذلك  
فعملوا الجحاضه وطلعوا الى  
القاعة فيقال انها متوجهة  
الى جده بسبب فتنة الحجاز  
وقيل غير ذلك (وفي يوم الجمعة  
سابعة) ثارت العسكر وحضروا  
الى بيت الدفتر دار فاجتمعوا  
بالحوش وفعلا باب القباطون  
وطردوا القواصة وطلع جمع  
منهم فوق قواصة مكنة  
الجواهر به الدفتر دار ودخل  
اربعة منهم عند الدفتر دار  
في كاهن في انجاز الوعد فقال  
لهم انه اجتمع عندي نحو الستين  
الف قرش فاما ان تاخذوها  
أو تصبروا كم يوم حتى  
يكمل لكم المصاوب فتسألوا  
لايدين ان يشهد فان العسكر  
تعلقوا من طول المواقف  
فتمت ورقة وارسلها الى  
الباشا بان يرسل اليه جاني دراهم تكمله لاقدر والحاصل

المطيع لله في قتل معز الدولة فقبض عليه وسيره الى رامهرمز فمكتبه بها وفيها استامن  
أبو القاسم البريدي الى معز الدولة وقدم بغداد فلقى معز الدولة فأسن اليه وأقطعته

(ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة)

(ذ كبر حال عمران بن شاهين)

في هذه السنة استقبل امر عمران بن شاهين وتولى شانه وكان ابتداء حاله انه من أهل  
الجمامة بجي جبايات فهرب الى البطيحة خوفا من السلطان وأقام بين القصب والآجام  
واقصر على ما يصيده من السمك وطيور الماء قوتاً ثم صار يقطع الطريق على من يسلك  
البطيحة واجتمع اليه جماعة من الديارين وجماعة من اللصوص فعوى بهم وحجى جانبه  
من السلطان فلما خاف ان يقصد استامن الى أبي القاسم البريدي فقلده حياية الجمامة  
ونواحي البطائح وما زال يجمع الرجال الى ان كثر أصحابه وقوى واستعد بالسلاح  
واتخذ معاقل على التلجول التي بالبطيحة وغلب على تلك النواحي فلما اشتد أمره سير معز  
الدولة الى محاربته وزيه أباجعفر الصيرى فسار اليه في الجيوش وحاربته مرة بعد مرة  
واستامر أهله وجماله وهرب عمران بن شاهين واستتر واشرف على الهلاك فاتفق ان  
عماد الدولة بن بويه مات واضطر بجنبه بفارس فكتب معز الدولة الى الصيرى  
بالمبادرة الى شيراز لاصلاح الامور بها فترك عمران وسار الى شيراز على ما ذكره في موت  
عماد الدولة فلما سار الصيرى عن البطائح فظهر عمران بن شاهين من استناره وعاد الى  
أمره وجمع من تفرق عنه من أصحابه وقوى أمره وسند كرم من أخباره فيما بعد ما تدعو  
الحاجة اليه

(ذ كرموت عماد الدولة بن بويه)

في هذه السنة مات عماد الدولة أبو الحسن علي بن بويه بمدينه شيراز في جمادى الآخرة  
وكانت مملته التي مات بها قرحة في كلاه طالت به وتوالت عليه الاسقام والامراض  
فلما أحس بالموت أنفذ الى أخيه ركن الدولة يطلب منه ان ينقله اليه بمدينه عضد الدولة  
فما خسر وليه له ولي عهده ووارث مملته بفراس لان عماد الدولة لم يكن له ولد ذكر  
فانفذ ركن الدولة ولده عضد الدولة فوصل في حياة عمه قبل موته بسنة وسار في جملة  
نقات أصحاب ركن الدولة فخرج عماد الدولة الى لقائه في جميع عسكره وأجلسه في داره  
على السر يرووقف هو بين يديه وأمر الناس بالسلام على عضد الدولة والانتقاد له وكان  
يواعظهم ما مشعروا وكان في قواد عماد الدولة جماعة من الاكابر يخافهم ويعرفهم  
بطلب الرياسة وكانوا يرون أنفسهم أكبر منه نفسا وبيتا واحق بالقدم وكان يدار بهم  
فلما جعل ولد أخيه في الملائم خافهم عليه فافناهم بالقبض وكان منهم قائد كبير يقال  
لدشير فحين قبض عليه فشفع فيه أصحابه وقواده فقال لهم اني أحدكم عنه بحديث فان  
رأيتم ان أطلقه فعلمت خدثتم انه كان في خراسان في خدمة نصر بن أحمد ونحن شرذمة  
قليلة من الديلم ومعنا هذا المجلس يومنا نصر وفي خدمته من عماليكم وعماليك اية بضعة

وهو يقول لا دفع ولا آذن

بدفع شيء فاما ان يخرجوا  
ويسافروا من بلدى اولاد  
من قتلهم عن آخرهم فعند  
ما رجع بذلك الجواب قال له  
ارجع اليه واخبره ان البيت  
قد امتلأ بالاعسا كرفوق  
وتحت وانى محصوور بينهم  
فعند وصول المرسال وقبل  
رجوعه امر الباشا بان يديروا  
المدافع ويضربوها على بيت  
الدقتر دار وعلى العسكر فما  
يشعر الدقتر دار الا وحلة وقعت  
بين يديه فقام من مجلسه الى  
مجلس آخر وتابع الرمي  
راشعت النار في البيت وفي  
السكنك الذي انشاه بيت  
جده المجاور لبيته وهو من  
الخشب والحكمة من غير رياض  
لم يكمل فالتب بالنهار فتمزل  
الى اسفل والارؤد محيطه  
به وبات تحت السلام الى  
الصباح ونهب العسكر  
الخزينة والبيت ولم يسلم الا  
الدقتر دار والاوراق وضعوها  
في صناديق وشالوها وكان  
ابتداء رمى المدافع وقت صلاة  
الحجة واما اهل البلد فانهم  
كانوا مخوفين ومضطربين من  
قومة او فزع تحت حمل من  
العسكر قبل ذلك فلما عين  
الناس تجمعهم بيت الدقتر دار  
شاع ذلك في المدينة ومر الالى  
يقول للناس ارفعوا ايمانكم  
واحفظوا انفسكم وخذوا

عشر الفاسوى سائر العسكر فرايت شبرنحين هذا قد جردسك بناءه ووقعه في كسائه  
فقلت ما هذا فقال اريدان اقتل هذا الصبي يعنى نصر اولاد بالى بالقتل بعده فاني قد  
انفت نفسي من القيام في خدمته وكان عمر نصر بن اجد يومئذ عشرة بن سنة وقد  
خرجت لحيمته فعلمت انه اذا فعل ذلك لم يقتل وحده بل تقتل كلنا فاخذت بيده وقالت  
له يبنى وينك حديث فضيت به الى ناحية وجعت الديلم وحدثتهم حديثه فاخذوا منه  
السكين فتريدون منى بعد ان سمعتم حديثه في معنى نصر ان امكنه من الوقوف بين يدي  
هذا الصبي يعنى ابن اخى فامسكوا عنه وبقى محبوسا حتى مات في محبسه ومات عماد  
الدولة وبقى عضد الدولة بفارس فاختلف اصحابه فكتب معز الدولة الى وزيره  
الصيمرى بالمسير الى شيراز وترك محاربه عمران بن شاهين فسا الى فارس ووصل ركن  
الدولة ايضا واتفقا على تقرر قاعدة عضد الدولة وكان ركن الدولة قد استخلف على  
الرى على بن كامة وهو من اعيان اصحابه ولما وصل ركن الدولة الى شيراز ابتداء زيارة  
قبر اخيه باصطخر فشى حافيا حاسرا ومعه العسا كره حاله ولزم القبر ثلاثة ايام الى  
ان ساله القواد الا كابر ليرجع الى المدينة فرجع اليها واقام تسعة اشهر وانفذ الى  
اخيه معز الدولة شيئا كثيرا من المال والسلاح وغير ذلك وكان عماد الدولة في حياته هو  
امير الامراء فلما مات صار اخوه ركن الدولة امير الامراء وكان معز الدولة هو المستولى  
على العراق والخلافة وهو كالثائب عنهما وكان عماد الدولة كريما حليما عاقلا حسن  
السياسة للملك والرعية وقد تقدم من اخباره ما يدل على عقله وسياسته

\* (ذكر عدة حوادث) \*

في هذه السنة في جمادى الآخرة قلد أبو السائب عتبة بن عبد الله قضاء القضاة ببغداد  
وفيها في ربيع الآخر مات المستمك في بالله في دار السلطان وكانت علة نهغ الدم

\* (تم دخلت سنة تسع وثلاثين وثمانمائة) \*

\* (ذكر موت الصيمرى ووزارة المهلبى) \*

في هذه السنة توفي أبو جعفر محمد بن أحمد الصيمرى وزير معز الدولة باعمال الحامدة  
وكان قد عاد من فارس اليها واقام يحاصر عمران بن شاهين فاخذته حتى حادة مات منها  
واستوفى معز الدولة ابا محمد الحسن بن محمد المهلبى في جمادى الاولى وكان يخلف الصيمرى  
بمحاضرة معز الدولة فعرف احوال الدوا والدواوين فامتحنه معز الدولة فقرأ فيه  
ما ربه من الامانة والكفاية والمعرفة بمصالح الدولة وحسن السيرة فاسنوزده رمكنه  
من وزارته فاحسن السيرة وازال كثير من المظالم خصوصا بالبصرة فان البريديين  
كانوا قد اظهروا فيها كثيرا من المظالم فازالها وقرب اهل العلم والادب واحسن اليهم  
وتنقل في البلاد اكشف ما فيها من المظالم وتخليص الاموال فحسن أثره رحمه الله تعالى

\* (ذكر غزو سيف الدولة بلاد الروم) \*

في هذه السنة دخل سيف الدولة بن حمدان الى بلاد الروم فغزا وأوغل فيها وفتح حصونا

حذر كرم واسلمتكم فاعلى الناس الدكاكين والدروب

كثيرة وسي وغنم فلما أراد الخروج من بلاد الروم أخذوا عليه المضايق فها لم يكن كان  
معه من المسلمين أسرا وقتلوا واسترد الروم الغنائم والسبي وفتحوا أنقال المسلمين وأموالهم  
ونجاسيف الدولة في عدد يسير

\*(ذ كراعادة القرامطة الخراج الاسود)\*

في هذه السنة أعاد القرامطة الخراج الاسود الى مكة وقالوا أخذناه بامر وأعدناه بامر وكان  
يحكم قد بذل لهم في رده نجسين ألف دينار فلم يجيبوه وردوه الآن بغير شيء في ذي القعدة  
فلما أرادوا ردهم جاءهم الى الكوفة وعلقوه بجوامعها حتى رأاه الناس ثم جعلوه الى مكة  
وكانوا أخذوه من ركن البيت الحرام سنة سبع عشرة وثلاثمائة وكان مكنته هذه لهم  
اثنتين وعشر من سنة

\*(ذ كرمسير الخراسانيين الى الري)\*

في هذه السنة سار منصور بن قراتكين من نيسابور الى الري في صفر اربعه الامه يرنوح  
بذلك وكان ركن الدولة يملأ دقاس على ما ذكرناه فوصل منصور الى الري وبها على بن  
كامة خليفته وكن الدولة قسار على عنها الى أصهبان ودخل منصور الري واستولى  
عليها وفرق العساكر في البلاد فدخلوا بلاد الجبل الى قرميسين وأزالوا عن أنواب  
ركن الدولة واستولوا على همدان وغيرها فبلغ الخبر الى ركن الدولة وهو بفارس فكتب  
الى أخيه معز الدولة بامر بانقاذ عسكره يدفع تلك العساكر عن النواحي المجاورة  
للعراق فسير سبكتكين الحاجب في عسكر ضخم من الأتراك والديلم والعرب فلما سار  
سبكتكين عن بغداد خلفه أنقاله وأسرى جريدة الى من بقريه يسين من الخراسانيين  
فكتبه هوهم غارون فقتل فيهم وأسروا مقدمهم من الحسام واسمهم بجكم الخمار سبكتكين  
فأنفذهم مع الاسرى الى معز الدولة فقبضه مدة ثم أطلقه فلما بلغ الخراسانية ذلك احتجوا  
الى همدان فسار سبكتكين نحوهم ففارقوا همدان ولم يجار بوه ودخل سبكتكين  
همدان وأقام بها الى ان ورد عليه ركن الدولة في شوال وسار منصور من الري في العساكر  
نحو همدان وبها ركن الدولة فلما بقي بينهم ما مقداره عشر من فرسخا عدل منصور الى  
أصبهان ولوقصده همدان لانجاز ركن الدولة عنه وكان ملك البلاد بسبب اختلاف  
كان في عسكر ركن الدولة ولكنه عدل عنه لامر يريده الله تعالى وتقدم ركن الدولة الى  
سبكتكين فسير في مقدمته فلما أراد المسير شب عليه بعض الأتراك مرة بعد أخرى  
فقال ركن الدولة هؤلاء أعداؤنا ومعنا والرأى ان تبدأ بهم فواقعهم واقتلوا فانهزم  
الأتراك وبلغ الخبر الى معز الدولة فكتب الى ابن أبي الشوك الكركدي وغيره بامرهم  
بطلبهم والايقاع بهم نطلبوهم وأسروا منهم وقتلوا ومضى من سلم منهم الى الموصل وسار  
ركن الدولة نحو أصهبان ووصل ابن قراتكين الى أصهبان فانتقل من كان بها من اصحاب  
ركن الدولة واهله واسر بابيه ووكبوا الصعيب والذلول حتى البقروا الحجر وبلغ كراه  
الثور والحمار الى خان الخباز مائة درهم وهي على تسعة فرائض من أصهبان فلم يمكنهم

ونحية لخواجوم العسكر ونهب  
البلد دبل ودخول البسوت  
ولا راديردهم ولا كما يمنعهم  
ونادى المنادى معاشر الناس  
واولاد البلد كل من كان  
عنده سلاح فليلبسه واجتمعوا  
عند شيخ مشايخ الخسارات  
يذهب بكم الى بيت الباشا  
وحضرت اوراق من الباشا  
لاهل الغورية ومعاربة  
الفجامين وتجار خان الخليلي  
وأهل طولون يطلبهم بالحقهم  
والحضور عنده والتخذي من  
التخلف فذهب بعض الناس  
فقاوموهم عند بيت حريم  
الباشا وبيت ابن الهروي  
الجساور وهو بيت البكري  
التيهم فباتوا اليهم هنالك  
وحضر حسن اغاوى العمارة  
عشاء تلك الليلة وطاف على  
الناس يحرضهم على القيام  
وه معاذنة الباشا وتجمع بعض  
الاولياش بالهوى والمساوق  
وتحزبوا الخراباء واما تارس  
عند رأس الوراقين وجهة  
العقادين والمثله الحسنى  
فلما دخل الليل بطل الرمي  
الى الصباح فشرعوا في الرمي  
بالمدافع والقناطر من الجهتين  
وتترست العساكر بجمع  
أزبك وبيت القنادر وبيت  
محمد على وكوم الشيخ سلامة  
وداخل الناس خوف عظيم  
من هذه الحادثة واما القلعة  
الكبيرة فان الباشا مطمئن من جهة سالانه مقيد بها

ولما كان يوم الجمعة أمس  
تاريخه قبل حصول الواقعة  
وحضر اغات الانكشارية  
والواجالية لاجل السلام  
على عاداتهم ودخلوا عند  
كفدايل فقال لهم من هو  
اهل البلد بغلق الدكاكين  
والاسراق والاستعداد فان  
العسكر حاصل عندهم قلة  
ادب فلما طلوعوا عند الماشا  
اعلموا بمقالة كفدايل فقال  
لهم نعم فقال له اغات الانكشارية  
باسلطانهم في الاحتفاظ  
بالقلعة الكبيرة قبل كل شيء  
فقال ان بها الخازندار  
واوصيته بالاحتفاظ وعلق  
الابواب فقال له الاغاسكن  
ينبغي أن نترك عند من باب  
من خارج قدر خمسين انكشاريا  
فقال وايش فائدتهم ما عليكم  
من هذا الكلام تريدون  
تفريق عساكري اذهبوا لما  
أمركم به وذلك لاجل انقاذ  
القضاء وحضر طاهر باشا  
ايضا في ذلك الوقت وهو  
كالمه وممكن العداوة فلم  
يقابله الباشا وأمره بان يذهب  
الى داره ولا يقارن فلما كان  
في صبحها يوم السبت رتب  
الباشا عساكره على طريقة  
الفرنسيين وهو المسمى  
بالنظام الجديد فخرجوا  
باسلحتهم وبنادقهم وخيولهم  
وهم طوابير وروا حوالى

مجاورة ذلك الموضع ولوسار اليهم منصور لغنهم واخذ مامعهم وملاك ما وراءهم الا انه  
دخل اصبهان واقام بها ووصل ركن الدولة فنزل بخان ليجان وجرت بينهما حروب عدة  
أيام وضاعت الميرة على الطائفتين وبلغ بهم الامر الى ان ذبحوا دوابهم ولو أمكن ركن  
الدولة الانهزام لافعل ولكنه تعذر عليه ذلك واستشار وزيره أبا الفضل بن العميد في  
بعض الامور الى في الحرب فقال له لا مخلص الا الله تعالى فانو لاسلمين خيرا وضعهم العزم  
على حسن السيرة والاحسان اليهم فان الخيل البشرية كلها تقطعت بنا وان انهم منا  
تبعونا وأهل كوناوهم أكثر منا فلا يفلت منها احد فقال له قد سبقتك الى هذا فلما كان  
الثالث الاخير من اليل اتاهم الخبر ان منصورا وعسكره قد عادوا الى الري وتركوا  
خيامهم وكان سبب ذلك ان الميرة والمعلقة ضاقت عليهم ايضا الا ان الدليم كانوا  
يصيرون ويقنعون بالقليل من الطعام واذا ذبحوا دابة أو جملا اقتسمه الخاق الكثير  
منهم وكان الخراسانية بالصد منهم لا يصيرون ولا يكفهم القليل فشنغوا على منصور  
واختلفوا وعادوا الى الري فكان عودهم في المحرم سنة أربعين فأتى الخبر ركن الدولة  
فلم يصدق حتى تواتر عنده فركب هو وعسكره واحتوى على ما خلفه الخراسانية حتى  
أبو الفضل بن العميد قال استدعاني ركن الدولة تلك الليلة الثالث الاخير وقال لي قد  
رايت الساعة في منامي كافي على دابتي فيروز وقد انهمز عدونا وانت تسير الى جاني  
وقد جاءنا الفرع من حيث لا نتحسب فحدث عيني فرايت على الارض خاتما فاخذته  
فاذا فسه من فيروز فجعلته في اصبعي وتبركت به وانتهت وقد ايقنت بالظفر فان  
الفيروز ج معناه الظفر ولذلك لقب الدابة فيروز قال ابن العميد فانا بالخبر والباشرة  
بان العدو قد رحل فاصدقنا حتى تواترت الاخبار فركبنا ولا نعرف سبب هربهم  
وسرنا حذر من من يكين وسرت الى جانب ركن الدولة وهو على فرسه فيروز فصاح ركن  
الدولة بغير لام بين يديه توالى ذلك الخاتم فاخذ خاتما من الارض فنارله اياه فاذا هو  
فيروز فجعلته في اصبعه وقال هذا تاريل رؤياي وهذا الخاتم الذي رأيت منذ ساعة  
وهذا من احسن ما يحكي واعجبه

\*(ذكر اخبار عمران بن شاهين وانهم زام عساكره من الدولة)\*

وقد ذكرنا حال عمران بن شاهين بعد مسير الصمري عنه وانه زاد قوة وجراحة فافد معز  
الدولة الى قتاله روزبهان وهو من اعيان عسكره فنارله وقاتله فطاوله عمران وتحصن  
منه في مضائق البطيحة فضهر روزبهان وأقدم عليه طالبا للناجاة فاستظهر عليه عمران  
وهزمه واصحابه وقتل منهم وغنم جميع مامعهم من السلاح والارزاق فقتل بها  
وتضاعفت قوته فطمع اصحابه في السلطان فصاروا اذا اجتاز بهم احد من اصحاب  
السلطان يطالبون منه بالذوق والخفارة فان اعطاهم والاضربوه واستغفوا به وشتموه  
وكان الجند لا يدلمهم من العبود عليهم الى ضياعهم ومعاشهم بالبصرة وغيره انقطع  
الطريق الى البصرة الاعلى الظهر فشكا الناس ذلك الى معز الدولة فكتب الى المهلب  
بالمسير الى واسط لهذا السبب وكان بالبصرة فاصعد اليها وامده معز الدولة بالقواد

من الجهتين فلما حضرت  
الفرقة التي من ناحية رصف  
المخشاب قاتلوا الارنؤدية  
فعمد ذلك اركبوا الدفتر دار  
وأخذوه الى بيت طاهر باشا  
ومعه أتباعه وانهم لم يتركوا  
من تلك الجهة والنحو وجهة  
جامع أذربك واشتعلوا بمحاربة  
الفرقة الاخرى وتحققوا  
الهمزة والخذلان وعند  
ما وصلت عساكر الباشا الى  
بيت الدفتر دار والهروقي  
وبيت حريم الباشا اشتعلوا  
بالبغية واخراج الحريم وتركوا  
القتال وتفرقوا بالمدن وبات  
وفتت همزة الفرقة الاخرى  
وحرق أكثرهم اخطف شيئا  
ويعلم مثلهم وقالوا نحن  
نقاتل ونموت لاعلى شيء  
وأصحابنا ينجون ويعلمون  
فهم زموا أنفسهم لذلك  
وتراجع الارنؤدية واشتدت  
عزيمتهم ورجع البعض منهم  
على عساكر الباشا فجزواهم  
بقي منهم وملكوا الجهة التي  
كانوا أجلبوهم عنها فعمد ذلك  
ظهر طاهر باشا وركب الى  
الرميلة وتقدم الى باب النرب  
فوجد مغلوقا فعالج الصاغات  
الصغار التي في حائط باب  
العرب القريية من الارض  
المعدة لرمي المدافع من أسفل  
فتفتح بعضها ودخل منها بعض  
عسكر فتلا قوامع الارنؤد  
المخاضين داخل الباب فالتفت بعضهم على بعض ثم طلعوا

والاجناد والسلاح واطلق يده في الاتفاق فزحف الى البطيحة وضيق على عمران وسد  
المذاهب عليه فانتهى الى المضايق لا يعرفها الا عمران واصحابه واحب روز بهمان أن  
يصيب المهلبى بما أصابه من المزيمة ولا يستعبد بالظن والفتح وأشار على المهلبى بالمحرم  
على عمران فلم يقبل منه فكتب الى معز الدولة بهجز المهلبى ويقول انه يطاول لينفق  
الاموال ويفعل ما يريد فكتب معز الدولة بالعتب والاسب طاء فترك المهلبى المحرم  
وما كان يريد ان يفعل ودخل بجميع عسكره وهجم على مكان عمران وكان قد جعل  
الكمناء في تلك المضايق وتاخر روز بهمان ليسلم عند المزيمة فلما تقدم المهلبى خرج  
عليه وعلى اصحابه الكمناء ووضعوا فيهم السلاح فقتلوا وغرقوا واسروا وانصرف  
روز بهمان سالما هو واصحابه والقي المهلبى نفسه في الماء فتجاسبا حة واسرهم ان القواد  
والا كبر فاضطره معز الدولة الى مصالحة واطلاق من عنده من اهل عمران واخوته  
فاطلق عمران من في اسره من اصحاب معز الدولة وقلده معز الدولة البطائح فقوى  
واستفحل امره

• (ذ كر عدة حوادث) •

في هذه السنة ليلة يوم السبت رابع عشر ذي الحجة طلع القمر منكسفا وانكسف جميعه  
وفيما في المحرم توفي ابو بكر محمد بن احمد بن قراية بالموصل وحل تابوته الى بغداد وفيها  
توفي ابو نصر محمد بن محمد الفارابي الحكيم الفيلسوف صاحب التصانيف فيها وكان  
مرتبه بدشق وكان تلميذ يوحنا بن جيلان وكانت وفاة يوحنا ايام المقتدر بالله وفيها  
مات ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي النحوي وقيل سنة اربعين

(ثم دخلت سنة اربعين وثلاثمائة)

• (ذ كر وفاة منصور بن قراتكين وابي المظفر بن محتاج) •

في هذه السنة مات منصور بن قراتكين صاحب جيش الخراسانية في شهر ربيع الاول  
بعد عودته من اذربان الى الري فذكر العراقيون انه ادم من الشر بعدة ايام بلياليها  
فمات فجاءه وقال الخراسانيون انه مرض ومات والله اعلم ولما مات رجعت العساكر  
الخراسانية الى نيسابور وحل تابوت منصور ودفن الى جانب والده باسبيحان ومن  
عجب ما يحكي ان منصورا لم يأسر من نيسابور الى الري سيرا غلاما الى اسبيحان ليعقيم  
في رباط والده قراتكين الذي فيه قبره فلما ودعه قاتل كائك في قد حلت في تابوت الى  
تلك البرية فكان كما قال بعد قليل مات وحل تابوته الى ذلك الرباط ودفن عند قبر والده  
وفيما اتوا في ابو المظفر بن ابي علي بن محتاج بخارا كان قد ركب دابة انفذها اليه ابوه  
فالقته وسقطت عليه فنهشته ومات من يومه وذلك في ربيع الاول وعظم موته على  
الناس كافة وشق موته على الاميرنوح وحل الى الصغانيان الى والاه ابي علي وكان  
مقيما بها

• (ذ كر عود ابي علي الى خراسان) •



ابن أخت طاهر باشا مخرضا  
 قبل ذلك بايام وصحبته طائفة  
 أيضا فالتوا على بعضهم  
 وصاروا عصبه وطلبوا مفتاح  
 القلعة من الخازن داروكانهم  
 ولم أر أي منهم العين الحمراء  
 سلمهم المفتاح ففتلوا وفتحوا  
 الابواب لظاهر باشا وحسبوا  
 الخازن داروكان من القلعة  
 مدافع وبسات وجنحانه  
 الى الاز بكية لجماعتهم  
 وكذلك قيدوا بالقلعة طيحية  
 وعسا كرك ذلك وعجدها باشا  
 لا يدري بشئ من ذلك فلم  
 يشعر الا والضرب نازل عليه  
 من القلعة فسال ما هذا فقبل  
 له انهم ملكوا القلعة فسلط  
 في يده وعند ذلك نزل طاهر  
 باشا من القلعة وشق من  
 وسط المدينة وهو يقول  
 بنفسه مع المنادى امان  
 واطمئننا افتقدوا كايكم  
 وبيعوا واشتروا وساء ليكم  
 باس وطاف يزور الاضرحة  
 والمشايخ والهذيب وطلب  
 منهم الدعاء ورفع الناس  
 المتارين عن الطرق وانكفوا  
 عن معارضة العسكر وكذلك  
 لم يحصل اذية من العسكر  
 لاحد من الرعية وأمروا بفتح  
 مخازن العيش والماء كل  
 وأخذوا واشتروا من غير  
 اجحاف ولا بخس فلما علم  
 الباعة منهم ذلك ذهبوا اليهم  
 بالعيش والسكك والجبن

وفي هذه السنة عيىد ابو على بن محتاج الى قيادة الجيوش بخراسان وأمر بالعود الى  
 نيسابور وكان سبب ذلك ان منصور بن قرامكين كان قد تاذى بالجمند واستصعب  
 اياهم وكانوا قد استبدوا بالامور دونه وعانوا في نواحي نيسابور فماتت كتيبه الى الامير  
 نوح بالاستعفاء من ولايتهم وطلب ان يقتصر به على هراة وتولى ما بيده من اراد نوح  
 فكان نوح يرسل الى ابي على يعده باعادته الى مرتبة فلما اتوا في منصور وأرسل الامير نوح  
 الى ابي على الخلع واللواء وأمره بالمسير الى نيسابور واقطع الري وأمره بالمسير اليها فدار  
 عن الصغانيان في شهر رمضان واستخلف مكانه ابنه ابا منصور ووصل الى مرو واقام  
 بها الى ان أصح أمر خوارزم وكانت شاذرة ودار الى نيسابور فوردتها في ذي الحجة فاقام  
 بها

### \*(ذ كرا الحرب بصقلية بين المسلمين والروم)\*

كان المنصور العلوي صاحب افر يقية قد استعمل على صقلية سنة ست وثلاثين  
 وثلثمائة الحسن بن علي بن أبي الحسين الكلي فدخلها واستقر بها كما ذكرناه وغزا  
 الروم الذين بهاء عدة غزوات فاستمدوا بالثاقب صقلية فسير اليهم جيشا كثيرا ففتلوا  
 اذ نزلت فارس الى الحسن بن علي الى المنصور يعرف الحال فسير اليه جيشا كثيفا مع  
 خادمه فرح بن جهم مع الحسن جنده مع الواصلين وسار الى ريو بث السرايا في ارض  
 قلورية وحاصر الحسن جراحة اشده حصارا فاشرف اهلها على الهلاك من شدة العطش  
 ولم يبق الا أخذها فأتاه الخبر ان عسكر الروم واصل اليه فهادن اهل جراحة على مال  
 رثودونه وسار الى الروم فلما سمعوا بقرية منهم انهم زمو ابغى يرقتال وتركوا اذ نزل ونزل  
 الحسن على قلعة قسانة وبث سرايا تهيب فصالحه اهل قسانة على مال ولم يزل كذلك  
 الى شهر ذي الحجة وكان المصاف بين المسلمين وعسكر قسطنطينية ومن معه من الروم  
 الذين بصقلية ليلة الاضحي واقتتلوا واشتد القتال فانهزم الروم وركبهم المسلمون  
 يقتلون ويأسرون الى الليل وغنموا جميع انقاعهم وسلاحهم ودوابهم وسير الرؤس الى  
 مدائن صقلية وافر يقية وحاصر الحسن جراحة فصالحوه على مال يحملونه ورجع عنهم  
 وسير سرية الى مدينة بطرقة ففتحوها وغنموا ما فيها ولم يزل الحسن بجزيه صقلية الى  
 سنة احدى وأربعين فمات المنصور فساد عنها الى افر يقية واتصل بالمعز بن المنصور  
 واستخلف على صقلية ابنه ابا الحسين أحمد

### \*(ذ كرا عدة حوادث)\*

في هذه السنة رفع الى المهلب أن رجلا يعرف بالبصري مات بغير عداد وهو مقيم بدم  
 انقرا قرية يدعى ان روح أبي جعفر محمد بن علي بن أبي القرافة فدخلت فيه وانه خلف  
 مالا كثيرا كان يحببه من هذه الطائفة وان له امرا يبعثه دون ريو بيته وان ارواح  
 الانبياء الصديقين حلت فيهم فامر بالختم على التركة والقبض على اصحابه والذى قام  
 بامرهم بعده فلم يجد الا مالا يسيرا ورأى دفاتر فيها أشياء من مذهبهم وكان فيهم غلام

والقطير والسميط وغير ذلك ودخلوا فيهم بيديهم عليهم

وهم يشترتون منهم بالمصلحة  
يذهب إلى القرية ويدخل  
بينهم ويمر من وسطهم فلا  
يتعرضون لهم ويقولون نحن  
مع بعضنا وأنتم رعية فلا علاقة  
لكم بنا ووجدوا مع البعض  
سلاحا ذهب به عندما أرسل  
الباشا ونادى به إلى الناس  
فردوهم بلطف وكل ذلك على  
غير القياس وظاهر باشا  
لم يكن له شغل إلا الطواف  
بالمدينة والأسواق وخارج  
البلد ويقول لللاحين الذين  
يجلبون الحطب والحجارة  
والسمن والجبن من الأرياف  
كونوا على ما أنتم عليه وهاؤوا  
أسبابكم وبيعوا واشتروا  
وليس عليكم بأس وحضر  
إليه الوالي فأمره بالمرور  
والمناداة بالأمن للناس  
واستمر الحرب بين القرية يقين  
نهار السبت واشتد ليلة الأحد  
طول الليل فبدأ أصبح النهار  
حتى زحف عساكر الأتود  
إلى جامع عثمان كفتدوا إلى  
حارة النصارى من الجهة  
الأخرى وطلعوا إلى التل  
التي بناحية بولاق وهاكوا  
بولاق وهجموا على مناسخ  
الحمال الذي بالقرب من  
الشيخ فرج فقتلوا من به من  
عسكر التكرور وهرب من بقي  
منهم عريانا وقبضوا على منس  
القبطان وعدوا بالغليون إلى  
برانيا وتوهموا ما فيه وكان

يه مال القبطان وفخاثره التي جدها من مظالم المراكب

شاب يدعى أن روح - علي بن أبي طالب حلت فيه وقرأت لها فاطمة تدعى أن روح  
فاطمة حلت فيه أو خادم لبني بسطام يدعى أنه ميكائيل فامر بهم المهلب فضر بواوئناهم  
مكره ثم أمرهم بتوصلوا إلى معز الدولة من أنهم شريعة علي بن أبي طالب فامر  
بإطلاقهم وخاف المهلب أن يقيم على تشدده في أمرهم فينسب إلى ترك التشيع فسكت  
عنهم وفي هذه السنة توفي عبد الله بن الحسين بن لال أبو الحسن المكنى الفقيه الحنفي  
المشهور في شعبان ومولده سنة ثنتين ومائتين وكان عبدا معتزليا وفيها توفي أبو جعفر  
الفقيه بخارا

(ثم دخلت سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة)

\*(ذ ك حصار البصرة)\*

في هذه السنة سار يوسف بن وجيه صاحب عمان في البحر والبر إلى البصرة فحصرها  
وكان سبب ذلك أن معز الدولة لماسلك البرية إلى البصرة وأرسل القراطة يذكرون  
عليه ذلك وأجابهم بما ذكرناه علم يوسف بن وجيه أنه يحتاجهم من معز الدولة فكتب  
إليهم بطلبهم في البصرة وطلب منهم أن يمدوه من ناحية البر فامدوه بجمع كثير منهم  
وسار يوسف في البحر فبلغ الخبر إلى الوزير المهلب وقد فرغ من الأهواز والنظر فيها فساد  
محمد في العساكر إلى البصرة فدخلها قبل وصول يوسف إليها وشجعها بالرجال وأمدده معز  
الدولة بالعساكر وما يحتاج إليه ومحارب هو وابن وجيه إياها ثم أمرهم ابن وجيه وظفر  
المهلب بما كسبوا من سلاح وغيره

\*(ذ ك وفاة المنصور العلوي وملائ ولد المعز)\*

في هذه السنة توفي المنصور بالله أبو الطاهر اسمعيل بن القائم أبي القاسم محمد بن عبيد  
الله المهدي سلاش وال وكانت خلافته سبع سنين وستة عشر يوما وكان عمره تسعا  
وثلاثين سنة وكان خطيبا بليغا يخترع الخطبة لوقته وأحراله مع أبي يزيد الخارجي وغيره  
تدل على شجاعة وعقل وكان سبب وفاته أنه خرج إلى سقاقيس وتونس ثم إلى قابس  
وأرسل إلى أهل جزيرة بريدته هوهم إلى طاعته فأجابوه إلى ذلك واخذ منهم رجالا معه  
وعاد وكانت سفريته شهورا وعهد إلى ابنه معد بولاية العهد فلما كان رمضان خرج  
متمنزا إلى مدينة جلولاء وهو موضع كثير النمار وفيه من الأتراج ما لا يرى مثله في  
عظمه يكرن شيء يحمل الحمل منه أربع أترجحات فحمل منه إلى قصره وكان المنصور  
جارية حظية عنده فلما رأته المحسنة وسالت المنصور أن تراها في أغصانه فأجابها إلى  
ذلك ورحل إليها في خاصته وأقام بها أياما ثم عاد إلى المنصور بفاصله في الطريق  
ريح شديد وبرده طويلا دام عليه فصر وتجلد وكثر الثلج فبات جماعة من الذين معه  
واعتل المنصور علة شديدة لانه لما وصل إلى المنصورة أراد دخول الحمام فنهأ  
طبيباه الحق بن سليمان الأسراني عن ذلك فلم يقبل منه ودخل الحمام فغثبت  
الحجارة الغرينية منه ولا زمه السهر فاقبل اسحق يعالج المرض والسهر باق بحاله

كثيرا وكذلك ذهب طائفة

منهم الى قصر العيني وقبضوا على من به من عبيد الباشا وعروهم واخذوهم امرى ونهبوا بيت السيد احمد الهروي بالاز بكية وهو بيت البكري القديم وقد كان اخلا له نفسه وعمره وسكنه بجزيرة فنهروا منه شيئا كثيرا يفوق المحصر واخرجوا منه النساء بعد ما تشبهن واوقفن انفسهن وكذلك بيت حريم الباشا الملاصق له بعد ما رسل الباشا صسا كره قبل يوم فقتل منه المحريم عنده بطولهن لا غير ونهبوا بيت جرجس الجوهري واخذوا منه اشياء نفيسة

كثيرة وفرأى مئة وخمسة وخمسين بيت الباشا لم يبق كنوانه الا بعد انقضاء القضية بيومين بسبب ان المحافظين عليه كانوا ثمانية عشر فرساوا بالفاصروا فيه هذه المدة حتى خرجوا منه بامان واماسكان تلك الخطة فانهم كانوا يذهبون الى طاهر باشا ومحمد علي فيرسل معهم عسكر الخفارتهم حتى يتلقوا امتعتهم او ما امكنهم الى جهات بعيدة عن ذلك المثل ليأمنوا على انفسهم من الحرب وهراب المحروقي وابنه عند الباشا ولاحت لواشح الخذلان على الباشا واستعد للفرار فانه لما بات تلك الليلة لم يجد عليقا ولا خبزا فعلقوا على الخيل

فاشد ذلك على المنصور فقال لبعض الخدم اماني القبروان طيب غير اسحق يخاضني من هذا الامر قال ههنا شاب قد نشا الآن اسمه ابراهيم فامر باحضاره وشكا اليه ما يجده من السهر فجمع له اشياء منومة وجعلت في فنيته على النار وكلفه شهما فلما ادمن شهما نام وخرج ابراهيم وهو مسرور بما فعل وبقي المنصور نائما فاسحق فطلب الدخول عليه فقبل هو ناثم فقال ان كان صنع له شيء ينام منه فقدمت قد خلوا عليه فهو جدوه ميتا قد دفن في قصره وأرادوا قتل ابراهيم فقال اسحق ماله ذنب انما داوا به ما كره الاطباء غير انه جهل اصل المرض وما عرفتموه وذلك انني كنت في معالجته انظر في تقوية الحرارة الغريزية وبها يكون النوم فلما عالج بالاشياء المانعة لم اعلمت انه قد مات ولما مات ولي الامر بعده ابنته معدوه والمعز لدين الله واقام في تدبير الامور الى سابع ذي الحجة فاذن للناس فدخلوا عليه وجلس لهم فسلموا واعلمه بالخلافة وكان عمره اربعا وعشرين سنة فلما دخلت سنة ست واربعين صعد جبل اوراس وجال فيه عسكروه وحو ملحا كل منافق على الملوك وكان فيه بنو كدلان ومليلة وقبيلتان من هوار قد لم يدخلا في طاعة من تقدمه فاطاعوا المعز ودخلوا معه البلادوا حروبا بالاحسان الى البربر فلم يبق منهم احد الا اثناءه واحسن اليهم المعز وعظم أمره ومن جملة من استأمن اليه محمد بن خرد الزناتي أخوه بعد فادامته المعزوا احسن اليه

### \*( ذكر دة حوادث )\*

في هذه السنة في ربيع الاول ضرب معز الدولة وزيره ابا محمد المهدي بالمقارع مائة وخمسين مقربة ووكّل به في داره ولم يعزله من وزارته وكان تقم عليه امور اضربه بسببها وفيما في ربيع الاخر وقع حريق عظيم ببغداد في سوق الثلاثاء فاحترق فيه للناس ما لا يحصى وفي هذه السنة ملك الروم مدينة سروج وسبوا اهلها وغنموا أموالهم واخربوا المساجد وفيها اسار ركن الدولة من الري الى طبرستان وجر جان فسار عنها الى ناحية نسا واقام بها واستولى ركن الدولة على تلك البلاد وعاد عنها الى الري واستخلف بجر جان الحسن ابن فيروزان وعلي بن كامة فلما رجع ركن الدولة عنها قصدها وشتم كثير فانهم زموامنه واستردوها وشتم كثير وفيها ولد ابو الحسن علي بن ركن الدولة بن بويه وهو خفر الدولة ونسبها توفي ابو علي اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الصفار التتوي الحديث وهو من اصحاب المبرد وكان مولده سنة سبع واربعين ومائتين وكان مكثرا من الحديث

### \*( ثم دخلت سنة ائتين واربعين ومائة )\*

### \*( ذكر هرب ديسم عن اذربيجان )\*

في هذه السنة هرب ديسم بن ابراهيم ابا الم عن اذربيجان وكنا قد ذكرنا اسمي سلاه عليهم اوما سبب هربه عنها فانه كان ركن الدولة بن بويه قد قبض على بعض قواده واسمه علي بن منسي فافلت من الحبس وقصد الجبل وجمع جمعا وسارا الى هوسودان اني المرزبان فاتفق معه وساعدا على ديسم ثم ان المرزبان اسدق على قلعة سميرم على

ارزوا تعشي الباشا بالقبضات وارسل الى جارة النصارى فطلب منهم خبرا فارسلوا له

احضر والى آله بنه ووضعهما بالبركة وضم بوابه على بيت الباشا فوقعت واحدة على المساد هيج فالتب فيه النار فارادوا اطفاؤه فلم يجدوا سقاين تنقل الماء ويقال ان الحماز نذر الذي كان بالقاعة لما قبضوا عليه التزم لهم بحرق بيت الباشا واطلوه فأسل بعض أتباعه الى مكان الذي يبيت الباشا فاوقدوا فيه النار في ذلك الوقت واشتعلت في الاخشاب والسقوف وسرت الى مساكن الباشا فعند ذلك نزل الباشا الى أسفل وأنزل الحر يمين وهددهن سبع عشرة امرأة فاركبن بغالا وأمر الدلاة والمؤارة ان يتقدمن وهن وركب صحبتهن الهروقي وابنه وترجانه وصيرفيه وعبيده وفراشه وناحر الباشا حتى أركب الحر يمين ثم ركب في محالمة ومن بقي من عسكره وأتباعه وركب معه حسين أغاشين وبعض أغوات وصحبته ثلاثة هيجن وخرج الى جزيرة بدران فعند ما أشبع ركو به هجمت عساكر الارنؤد على البيت واشتعلوا بالناب هذا والناد تشتعل فيه وكان ركو به قبيل أذان العصر من يوم الاحد تاسع الحرم وخرج خلفه هدة وافر من عسكر الارنؤد فرجع عليهم وهدمهم مرتين وقيل ثلاثا واما الهروقي ومن معه فاتهم تشة تونين بعضهم

مانذ كره ووصلت كتبه الى اخيه وعلى بن ميسكي بخلاصه وكاتب الديلم واستلمهم ولم يعلم ديسم بخلاصه انما كان يقض ان وهو سودان وعلى بن ميسكي يتأثله وكان له وزير يعرف بابي عبد الله النعمي فشره الى ساه وقبض عليه واستكتب انسا نا كان يكتب للنعمي فاحتال النعمي بان أجابه الى كل ما التمس منه وضمن منه ذلك المكتاب بمال فاطلعه ديسم وسلم اليه كاتبه وأعادته الى حاله ثم سار ديسم وخلفه بارد بيل ليحصل المال الذي بذله فقتل النعمي ذلك المكتاب وهرب بماله من المال الى على ابن ميسكي فبلغ الخبر ديسم بقرب زنجان فعاد الى اردبيل فشعب الديلم عليه ففرق فيهم ما كان له من مال وأما الخبر بمسيره على بن ميسكي الى اردبيل في عدة يسيرة فسار نحوه والتقى واتملا فالتحا زل الديلم الى على وانهم ديسم الى أرمينية في نفر من الاكراد فحمل اليه ملوكها متماسك به وورد عليه الخبر بمسير المرزبان عن قلعة سميرم الى اردبيل واستتبعه لانه على اذربيجان وانفاذه جيشا نحوه فلم يملكه المقام فهرب عن ارمينية الى بغداد فكان وصوله هذه السنة فلقية معز الدولة وأكرمه وأحسن اليه فأقام عنده في اربعة عيش ثم كاتبه اهله واصحابه باذر بيجان يستدعونه فرحل عن بغداد سنة ثلاث واربعين وطلب من معز الدولة ان ينجده بعسكر فلم يفعل لان المرزبان قد كان صالح ركن الدولة وصاهره فلم يمكن معز الدولة مخالفة ركن الدولة فسار ديسم الى ناصر الدولة بن حمدان بالموصل يستنجده فلم ينجده فسار الى سيف الدولة بالشام وأقام عنده الى سنة أربع واربعين وثلاثمائة واتفق ان المرزبان خرج عليه جمع بباب الابواب فسار اليهم فارس مقدم من أكراد اذر بيجان الى ديسم يستدعيه الى اذر بيجان ليعاضده على ملوكها فسار اليها ملك مدينة سلما س فارس الى المرزبان قائدا من قواده فقاتله فاستأمن أصحاب القائدا الى ديسم فعاد القائدا من مرزبان بقي ديسم بسلما س فلما غرغ المرزبان من أمر الخوار ج عليه عاد الى اذر بيجان فلما قرب من ديسم فارق سلما س وسار الى ارمينية وقصد ابن الديراي وابن حاجيق لئلا يمتد بها فكتب المرزبان الى ابن الديراي يأمره بالقبض على ديسم فدفعه ثم قبض عليه خوفا من المرزبان فلما قبض عليه أمره المرزبان بان يحمله اليه فدفعه ثم اضطروا الى تسليمه فلما نسله المرزبان سمه واهماه ثم حبسه فلما توفي المرزبان قتل ديسم بعض أصحاب المرزبان خوفا من غائلته

### \*(ذكر استيلاء المرزبان على سميرم)\*

قد ذكرنا اسم المرزبان وجمعه بسميرم واما سبب خلاصه فان ابنة جستان ابن زعمس وذل الملك وضعت جماعة للشيخ في خلاصه فقصدها سميرم واطهر وانهم تجار وان المرزبان قد أخذ منهم أمتعة نفيسة ولم يوصل عنهم اليهم واجتمعوا بموتلى سميرم ويعرف بشير اسفار وعرفوه مظالمهم به المرزبان وسأله ان يجمع بينهم ويدينهم ليحاسبهم وليأخذوا خطه الى والدته يا صال ما لهم اليهم فرق لهم بشير اسفار وجمع بينهم وبينهم فطابوا به بالمهم فذكر المرزبان ذلك فغمره احداهم ففطن لهم واعترف لهم وقال

واقطع خزام بفلته فنزل عنها  
فادركه العساكر المتلاحقة  
بالباشا فعروا وشملوه هو  
وأتباعه وابنه واخذوا منهم  
نحو عشرين الدينار  
اسلامه بولي نقدية وقيل  
جواهر بنحو ذلك فادركهم  
عمر اغايد باشا المقيم ببولاق  
فوقه واوليهم فامهم واخذهم  
معه الى بولاق وباثوا عنده الى  
ثاني يوم واخذهم اما نوا وحضر  
الى طاهر باشا وقابله وكذلك  
جرجس الجوهري ونهب العسكر  
بيت الباشا واخذوا منه  
شيئا كثيرا وباتت النار تذهب  
فيه والدخان صاعد الى عنان  
السماء حتى لم يبق فيه الا  
الحدران المتخلفة الملامسة  
للارض واحترقت وانهدمت  
تلك الابنية العظيمة المشيدة  
العالية وما به من القصور  
والها الس والمقاعد والرواشن  
والشبابيك والقمرات  
والمنابر والتهنات والخزائن  
والخادع وكان هذا البيت من  
اضخم المباني المشكفة فانه اذا  
حلف الخائف انه صرف على  
عمارة من اول الزمان الى ان  
احترق عشر خزائن من المال  
او اكثر لا يحترق فان الاثني  
لما انشاه صرف عليه مبالغ  
كثيرة وكان اسم هذا المكان  
قصر احمد وانشاه السيد  
ابراهيم ابن السيد سعدي  
اسكنه من فقهاء الحنفية

حتى اتد كمالكم فاني لا اعرف مقصد ارمه فاقاموا هناك وبذلوا الاموال لبشير اسفار  
والاجناد وفتحوا لهم الاموال الجملية اذ اخلص ما لهم عند المرزبان فصار والذالك  
يدخلون الحصن بغير اذن وكثرا جتمعهم بالمرزبان ووصلوا اليه اموال من عند  
والدته واخبارا واخذوا منه ما عنده من الاموال وكان لبشير اسفار غلام ارجيل  
الوجه يحمل ترسه وزو بينه فظهر المرزبان لذلك الغلام محبة شديدة وعشقا واعطاه  
مالا كثيرا مما جاءه من والدته فواطأه على ما يريد واصل اليه ودعا ومارد فبرق قيه  
واتفق المرزبان وذلك الغلام والذين جاؤا للتخلص المرزبان على ان يقتلوا بشير اسفار  
في يوم ذكره وكان بشير اسفار يقصد المرزبان كل اسبوع ذلك اليوم بقتله وقيوده  
ويصبره ويعود فلما كان يوم الموعد دخل أحد اهل تلك التجارفة عند المرزبان  
وجلس آخر عند البواب واقام الباقي عند باب الحصن ينتظر ون الصوت ودخل  
بشير اسفار الى المرزبان فتطاف به المرزبان وساله ان يطلعه وبذله اموال جلية  
واقطاعا كثيرا فامتنع عليه وقال لا اخون ركن الدولة ابدا فنهض المرزبان وقد اخرج  
رجله من قيوده وفتح الباب فاخذ الترس والزوبين من ذاك الغلام ونداه الى  
بشير اسفار فقتله هو وذلك التاجر الذي عنده وثار الرجل الذي عند البواب به فقتله  
ودخل من كان عند باب الحصن الى المرزبان وكان اجناد القلعة متفرقين فلما وقع  
الصوت اجتمعوا فوافروا واصحابهم قتيلا ساقوا الامان فامهم المرزبان واخرجهم من  
القلعة واجتمع اليه اصحابه وغيرهم وكثر جمعهم وخرج فلحق بامه واخيه واستولى على  
البلاد على ما ذكرناه قبل

### \*(ذ كرميراني على الى الري)\*

لما كان من امر وشه كبير وركن الدولة ما ذكرناه كتب وشه كبير الى الامير نوح يستمده  
فكتب نوح الى ابي علي بن محتاج يامر به بالمسير في جيوش خراسان الى الري وقتال ركن  
الدولة فسار ابو علي في جيوش كثيرة واجتمع معه وشه كبير فسار الى الري في شهر ربيع  
الاول من هذه السنة وبلغ الخبر ركن الدولة فعلم انه لا طاقة له بمن قصده فرائ ان  
يحفظ يده ويقاوم عدوه من وجه واحد فحارب الخراسانيين بطبرك واقام عليه ابو  
علي عدة شهود وقاتله فلم يظفر به وهابكت دواب الخراسانية وقاتلهم الشتاء وملازم  
يصبروا فاضطر ابو علي الى الصلح فتراسلوا في ذلك وكان الرسول ماجع في الخازن  
صاحب كتاب زيج الصفائح وكان عارفا بعلم الرياضة وكان المشير به محمد بن عبد الرزاق  
المقدم ذكره فضاحا وتقرر على ركن الدولة كل سنة مائتا الف دينار وعاد ابو علي  
الى خراسان وكتب وشه كبير الى الامير نوح يعرفه الخان ويذكر له ان ابا علي لم يصدق  
في الحرب وانه مالا ركن الدولة فاغتاظ نوح من ابي علي وامار ركن الدولة فانه لمساعد  
عنه ابو علي سار نحو وشه كبير فانهزم وشه كبير من بين يديه الى اسفيران واستولى ركن  
الدولة على طبرستان

وجعل في اسفله قناطروا بذلك من فاجحة البركة وجعلها

برسم التهمة لعامة الناس  
اجناس الناس واولاد البلد  
شيئ شبر وبها قهاوى  
وبيعا عون وفكها نية ومغافى  
وغير ذلك ويقف عندها  
مراكب وقواربهم امن تلك  
الاجناس فكان يقع بها  
وبالجسر المقابل لها من عصر  
النهار الى آخر الليل من الخط  
والنزاهة ما لا يوصف تداول  
ذلك القصر ايدى الملاك وظهر  
على بيك وقساوة حكمه  
فسدوا تلك البوائك ونعوا  
الناس عنهما لما كان يقع بها فى  
الاحيان من اجتماع اهل  
الفسوق والحشاشين ثم اشترى  
ذلك القصر الامير أحمد دغا  
شويكاري وباعه بعد مدة فاشتراه  
الامير محمد بيك الا انى فى سنة  
احدى عشرة ومائتين وألف  
وشرع فى هدمه وتعميره  
وانشأه على الصورة التى كان  
عليها وكان غائبا جهة الشرقية  
فرسم له كنفه ص ورته فى  
كاغد بكيفية وضعه فحضر  
ذوالفقار كنفه وهدم ذلك  
القصر وحفر الجدران ووضع  
الاساس وأقام الدعائم ووضع  
سقوف الدور السفلى فحضر  
عند ذلك بخدومه فلم يجد  
على الرسم الذى حمله  
فهده ثانيا وأقام دعائم على  
مراده واجتهد فى عمارته وطلب  
له الصانع والمؤمن من الاجار  
والاخشاب المتنوعة حتى  
شيعت المؤمن فى ذلك الوقت وأوقف أربعة من امرائه على

• (ذ كرعزل ابى على عن خراسان) •

لما اتصل خبر عود ابى على عن الرى الى الامير نوح ساء ذلك وكتب وشكك الى نوح  
يلزم الذنب فيه اباعلى فكتب الى ابى على بعزله عن خراسان وكتب الى القوادى يعرفهم  
انه قد عزله عنهم فاستعمل على الجيوش بعده اباسم يد بكر بن مالك الفرضانى فاتفق ذابو  
على يعتذر وراسل جماعة من اعيان نيسابور يقيمون عذرهم ويسألون ان لا يعزل عنهم  
فلم يجابوا الى ذلك وعزل ابو على عن خراسان وظهر الخلاف وخطب لنفسه بنيسابور  
وكتب نوح الى وشكك والحسن بن فيروزان يامرهما بالصلح وان يشاءا على من  
يختلف الدولة ففعلوا ذلك فلما علم ابو على باتفاق الناس مع نوح عليه كاتب ركن  
الدولة فى المصير اليه لانه علم انه لا يمكنه المقام بخراسان ولا يقدر على العود الى  
الصغانيان فاضطر الى مكاتبته ركن الدولة فى المصير اليه فاذن له فى ذلك

• (ذ كرعلة حوادث) •

فى هذه السنة فى الحادى والعشرين من شباط ظهر بسواد العراق جراد كثير اقام اياما  
وأثر فى الغلات آثارا قبيحة وكذلك ظهر بالاهواز وديار الموصل والجزيرة والشام  
وسائر النواحي ففعل مثل ما فعله بالعراق وفيما عاود رسل كان الخليفة ارسلهم الى  
خراسان للصلح بين ركن الدولة ونوح صاحب خراسان فلما وصل الى بلوان خرج عليهم  
ابن أبى الشوك فى أكرادهم منهم ومنهب القافلة التى كانت معهم وأسمر الرسل ثم  
أطلقهم فسير معز الدولة عسكريا الى بلوان فاوقعوا بالاكراذ وأصلحو البلاد هناك  
وعادوا وفيما سير الحجاج الشريفة بن الحسن بن محمد بن عبد الله وأبو عبد الله أحمد بن عمر  
ابن يحيى العلويان بخري بينهما وبين صاحب كرم المصيريين من أصحاب ابن طغج حرب  
شديدة وكان الظفر لمعز الدولة بمكة فلما سار بها من مكة لمحهم ما عسكرهم  
فقاتلهم ما فتنقرا به أيضا وفيها توفي على بن أبى الفهم داود أبو القاسم جدا القاضي على  
ابن الحسن بن على التتويخى فى ربيع الأول وكان عالما بالصول المعترلة والتجوم وله شعر  
وفيه فى رمضان مات الشريفة أبو على عمر بن على العلوي الكوفي ببغداد بصرع  
لحقه وفيما فى شوال مات أبو عبد الله محمد بن سليمان بن فهد الموصلى وفيها مات أبو  
الفضل العباس بن فسانجس بالبصرة من ذوب لحقه وجعل الى السكوفة فدفن بمشهد  
أمير المؤمنين على وتقلد الديوان بعده ابنه أبو العرج وأجرى على قاعدة أبيه وفيها  
فى ذى القعدة ماتت بدعة الغنية المشهورة المعروفة ببغداد عن اثنين  
وتسعين سنة

(ثم دخلت سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة)

• (ذ كرحال ابى على بن محتاج) •

قد ذكرنا من اخبار ابى على ما تقدم فلما كتب الى ركن الدولة يستأذنه فى المصير اليه  
أذن له فصار الى الرى فلقبته ركن الدولة وأكرمه وأقام له الانزال والضيافة ولمن معه



أربع جهاته وعمل على ذمة ٢٠١ العمارة طواحين للبحس

وقن الجبر واحضر البلاطن  
الجبل قطعا كبارا ونسرها  
على قياس مملو به وكذلك  
الرخام وذلك خلاف انقاض  
رخام السكان وانقاض  
الاماكن التي اشترها  
وهدمها وأخذ خشابها  
وانقاضها ونقلها على الجمال  
وفي المراكب لاجل ذلك  
فيها البيت الكبير الذي كان  
انشاه حسن كنفه الشعراوى  
على بركة الرطلى وكان به شئ  
كثير من الاخشاب والانقاض  
والشبابيك والرواشن نقلت  
جميعها الى العمارة فصار كل  
من الامراء المشيدين يبنى  
وينقل ويبيع ويفرق على  
من أحب حتى ينادوا رامن  
جانب تلك العمارة والطلب  
مستمر حتى آتوه في مدة يسيرة  
وركب على جميع الشبابيك  
شرائح الزجاج اهل وأسفل  
بهوشى كثير جدا وفي  
الخنادق المختصة به الواح  
لنجاج البلور الكبار التي  
يساوى الواحد منها خمسمائة  
درهم وهو كثير ايضا ثم  
فرشه جميعه بالسط الرومى  
والفرش الفاخر وعلقوا به  
الستائر والوسائد المزركشة  
وطوالات المراتب كلها  
بقضبات وبنى به حمامين  
علويا وسفليا الى غير ذلك مما  
هو الا ان تم ذلك فاقام به نحو  
عشرين يوما ثم خرج الى الشريعة فاقام هناك وحضر

وطالب أبو على ان يكتب له عهدا من جهة الخليفة بولاية خراسان فارس لركن الدولة  
الى معز الدولة في ذلك فسير له عهدا يطلب وسير له نجدة من عسكره فسار أبو على الى  
خراسان واستولى على نيسابور وخطب للطبع بها واستولى عليه من خراسان ولم  
يكن يخطب لها قبل ذلك ثم ان توحيات في خلال ذلك وتولى بعده ولده محمد المملك  
فلما استقر أمره سير بكر بن مالك الى خراسان من بخارا وجعله مقدما على جيوشها وأمره  
باخراج أبي على من خراسان فصار في العساكر يجرأى على فترقه عن أبي على أصحابه  
وعسكره وبقي معه من أصحابه ما ثار جل سوى من كان عنده من الذين لم تجده فاضطر  
الى الهرب فسار فخور ركن الدولة فالتزمه في الري واستولى ابن مالك على خراسان فاقام  
بنيسابور وتبع أصحاب أبي على

\*(ذ كرموت الامير نوح بن نصر وولاية ابنه عبد الملك)\*

وفي هذه السنين مات الامير نوح بن نصر الساماني في ربيع الآخر وكان يلقب بالامير  
الحديد وكان حسن السيرة كريم الاخلاق ولما توفي ملك بعده ابنه عبد الملك وكان قد  
استعمل بكر بن مالك على جيوش خراسان كما ذكرنا فبات قبل أن يسير بكر الى  
خراسان فقام بكر بامر عبد الملك بن نوح وقرّر أمره فلما استقر حاله وثبت ملكه أمر بكر  
بالمسير الى خراسان فصار اليها وكان من أمره مع أبي على ما قدمنا ذكره

\*(ذ كرمزاة اسيف الدولة بن جردان)\*

في هذه السنة في شهر ربيع الأول غزا اسيف الدولة بن جردان بلاد الروم فقتل وأسر  
وسبي وغنم وكان فيمن قتل قسطنطين بن الدمستق فعظم الامر على الروم وعظم الامر على  
الدمستق فجمع عساكره من الروم والروس والبلغار وغيرهم وقصد النعمان فصار اليه  
سيف الدولة بن جردان فاقام عند الحدث في شعبان فاشتد القتال بينهم وسبى الفريغان  
ثم ان الله تعالى نصر المسلمين فانهزم الروم وقتل منهم ومن معهم خلق عظيم وأسر صهر  
الدمستق وابن ابنته وكثير من بطارقه وعاد الدمستق مهزوما مذلولا

\*(ذ كرمعدة حوادث)\*

في هذه السنة كان بخراسان والجمال وباعظيم ملك فيه خلق كثير لا يحصون كثرة  
وفيها صرف الابراهم عن شرطة بغداد وصور على ثلثمائة ألف درهم ورتب مكانه  
بكميل بن نقيب الاتراك وفيها سار ركن الدولة الى جرجان ومعه أبو على بن محتاج  
فدخلها بغير حرب وانصرف وشمكير عنها الى خراسان وفيها وقعت الحرب ببكة بين  
أصحاب معز الدولة وأصحاب ابن طغيم من المهر بين فكانت الغلبة لأصحاب معز الدولة  
فخطب ببكة والحجاز لركن الدولة ومعز الدولة وولده عند الدولة بختيار وبعدهم لابن طغيم  
وفيها أرسل معز الدولة سبكتكين في جيش الى شهرزور في رجب ومعه المقتنيات  
لنقته فصار اليها واقام بملك الولاية الى المحرم من سنة أربع وأربعين وثلثمائة فعاد  
ولم يمكنه فتحها لانه اتصل به خروج عساكر خراسان الى الري على ما نذكره ان شاء الله

تعالى فعاد الى بغداد فدخلها في الهرم وفيها في شوال مات أبو الحسين محمد بن العباس  
ابن الوليد المعروف بابن النحوي الفقيه رقيه في شوال أيضا مات أبو جعفر محمد بن  
القاسم الكرخي

(ثم دخلت سنة أربع وأربعين وثلاثمائة)

• (ذكر مرض معز الدولة وما فعله ابن شاهين) •

كان قد عرض لمعز الدولة في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين مرض يسمى قري يافس  
وهو دوام الانعاط مع وجع شديد في ذكره مع تورع اعصابه وكان معز الدولة خوارا في  
امراضه فادجف الناس به واضطررت بغداد فاضطر الى الركوب فركب في ذي الحجة  
على ما به من شدة المرض فلما كان في الهرم من سنة أربع وأربعين وثلاثمائة أوصى  
الى ابنه بختيار وقلده الامر بعده وجعله أمير الامراء وبلغهم حران بن شاهين ان معز  
الدولة قد مات واجتمعوا عليه مال يحمل الى معز الدولة من الاهواز وفي صحبته خلق  
كثير من التجار فخرج عليهم فاخذوا جميعهم فلما عوفي معز الدولة راسل ابن شاهين في  
الختي فرد عليه ما أخذ له وحصل له أموال التجار وانفخ الصلح بينهم وكان ذلك في  
المحرم

• (ذكر خروج الخراسانية الى الري وأصحابان) •

في هذه السنة خرج عسكر خراسان الى الري وبها ركن الدولة كان قد قدمها من حران  
أول المحرم فكتب الى أخيه معز الدولة يستعده فامده بعسكر مقيمهم الحاجب  
سبكتكين وسير من خراسان عسكرا آخر الى أصبهان على طريق المغازة وبها الأمير  
أبو منصور بويه بن ركن الدولة فلما بلغه خبرهم سارعن أصبهان بالخزائن والحرم  
التي لا به قبله وأحان لجنان وكان مقدم العسكر الخراساني محمد بن ما كان فوصلوا الى  
أصبهان فدخلوها وخرج ابن ما كان منها في طلب بويه فادركه الخزان فاخذها وسار  
في أثره وكان من اطف الله به ان الاستاذ أبا الفضل بن العميد وزير ركن الدولة اتصل  
بهم في تلك الساعة فعارض ابن ما كان وقاته فانهزم أصحاب ابن العميد عنه واشتغل  
أصحاب ابن ما كان بالنهب قال ابن العميد فبقيت وحدي وأردت اللجأ الى أصحابي  
فكبرت وقلت باي وجه ألقى صاحبي وقد أسلمت أولاده وأهله وأمواله وماله ونجيت  
بنفسي فرأيت القتل أيسر على من ذلك فووقت وعسكر ابن ما كان ينهب أنقلى  
وانقال عسكرى فلحق بابن العميد نفر من أصحابه ووقفوا معه وأتاهم غيرهم فاجتمع  
عدهم جماعة فحمل على الخراسانيين وهم مشغولون بالنهب وصاحوا فيهم فانهزم  
الخراسانيون فاخذوا ابن بختيار وقاتلوا أسير وأسراهم ما كان وأحضر عنده ابن العميد  
وسار ابن العميد الى أصبهان فاخرج من كان بها من أصحاب ابن ما كان وأعاد أولاد  
ركن الدولة وحرمه الى أصبهان واستنقذ أمواله ثم ان ركن الدولة راسل بكر بن  
مالك صاحب جيوش خراسان واستماله فاصطلمه على مال يحمله ركن الدولة اليه

الفرنسيين فسكنة ساري  
أيضا عمارة ولما سافروا أقام  
مكانه كلهم عمر فيه أيضا  
فلما قتل كلهم ونولي  
عوضه عبد الله منو لم ير  
مجتهدا في عمارته وغير معاليه  
وأدخل فيه المسجدين في  
الباب على الوضع الذي كان  
عليه وعقد فوقه القبة للحكمة  
واقام في أركانها الأعمدة  
بوضع محكم متين وهمل  
السلام العراض التي يصعد  
منها الى الدور العلوى والسفلى  
من على عيني الداخل وجعل  
مسالكها تنفذ الى بعضها  
البعض على طريقة وضع  
مسالكهم واستقر بيني فيه  
ويعمر مدة أقامته الى ان خرج  
من مصر فلما حضر العثمانية  
وتولى على مصر محمد باشا  
الذكوري رغب في سكني هذا  
المكان وشروع في تعميره هذه  
العمارة العظيمة حتى انه  
رتب لحرق الجير فقط اثني  
عشر قينا تشغل على الدوام  
والجمال التي تنقل الحجر من  
الجبل ثلاث قطارات كل  
قطار سبعون جملا وقس  
على ذلك بقية اللوازم ورموا  
جميع الاثر بقية البركة حتى  
ردموا منها جانا كبيرا ردما  
غير معتدل حتى شوهوا  
البركة وصارت كلها كسانا  
واتربة والجيب ان منتهى

الرغبة في سكن هذه البركة وأمثالها انما هو سر

بأنساءها واطلاقها وخصوصا

أيام النيل حين تمتلئ بالماء  
فتصير لجة ماء دائرة بركارية  
ملوثة بالزواجر والقنبح  
والشبهات المعدة للزفة

تسرح فيها اليلابها وبارا وعند  
دخول المساء يوقدون القناديل  
بداثرها في جميع قواطع  
البيوت فيصير لذلك منظر  
يبيح لاسماني الليل إلى المقمرة  
فيختلط ضحك المساء في وجه  
البدر والقناديل وانعكاس  
خيالها كأنها أسفل الماء  
أيضا وصدى أصوات القيان  
والاغاني في ليال لا تعد من الاعمار  
إذا الناس ناس والزمان زمان  
فلاحول ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم إلى ان كان ما كان  
ووقعت هذه الحوادث  
فتضاعف المسخ والتشوية  
والهيب انه لما وقعت الحراية  
بين الفرنسيين والعثمانيين  
وأهل مصر واثار الحرب ستمت  
وثلاثين يوما وهم يضررون  
على ذلك البيت بالمدافع  
والقناير لم يصبه شيء ولم يهدم  
منه حجر واحد ولما وقعت هذه  
الحراية بين الباشا وعسكره  
احترق وانهدم في ليلة واحدة  
وكذلك احتريق بيت  
الدفتردار وهو بيت ثلاثة  
ولية الذي كان أنشاءه رضوان  
كخدا الباني وكان بيتا عظيما  
ليس له نظير في عمارته وزخرفته  
وكافته وسقوفه من اغرب  
ما صنعته ايدي بني آدم في الدقة والصناعة وكله منقوش

ويكون الرى وبلد الجبل بأسره مع ركن الدولة وارسل ركن الدولة إلى أخيه معز الدولة  
يطلب خلعا ولوا بولاية خراسان لبيكر بن مالك فأرسل إليه ذلك

\*(ذكرة حوادث)\*

في هذه السنة وقع بالرى وباه كثير مات فيه من الخلق ما لا يحصى وكان فيمن مات أبو علي  
ابن محتاج الذي كان صاحب جيوش خراسان ومات معه ولده وحبل أبو هلى إلى  
الصغانيان وعاد من كان معه من القواد إلى خراسان وفيها وقع الاكراد بناحية مساوة  
على قفل من الحجاج فاستباحوه وفيها خرج بناحية دينور رجل ادعى النبوة فقتل  
وخرج باذر بيجان رجل آخر يدعى انه يحرم اللحوم وما يخرج من الحيوان وانه يعلم  
الغيب فاضافه رجل اطعمه كشيء كشيء فمات كما قال له ألسنت تحرم اللحم وما  
يخرج من الحيوان وانك تعلم الغيب قال لي قال فهذه الكشمية بشتم ولولمات الغيب  
لما خفي عليك ذلك فأعرض الناس عنه وفيها أنشاء عبد الرحمن الأموى صاحب  
الاندلس مركبا كبير الميعة حمل معه وسير فيه أمتعة إلى بلاد الشرق فلقى في البحر مركبا  
فيه رسول من صقلية إلى المعز فقطع عليه أهل المركب الاندلسي واخذوا ما فيه  
واخذوا المكتبة التي إلى المعز فبلغ ذلك المعز فعمراسطولا واستعمل عليه الخبى بن  
على صاحب صقلية وسيره إلى الاندلس فوصلوا إلى المرية فدخلوا المرسى واحرقوا  
جميع ما فيه من المراكب واخذوا ذلك المركب وكان قد عاد من الاسكندرية وفيه  
أمتعة لعبد الرحمن وجوارم غنيات وصدهن في الاسطول إلى البرقة فلما وصلوا وارجعوا  
سالمين إلى المهديّة ولما سمع عبد الرحمن الأموى سير اسطولا إلى بعض بلاد افريقية  
فنزّلوا ونهبوا ونقص ديارهم سائر المعز فعدوا إلى مراكبهم ورجعوا إلى الاندلس وقد  
قتلوا وقتل منهم خلق كثير

(ثم دخلت سنة خمس وأربعين وثلاثمائة)

\*(ذكرة صبيان روزبهان على معز الدولة)\*

في هذه السنة خرج روزبهان بن ونداد خريد الديلمي على معز الدولة وعصى عليه وخرج  
أخوه بكاشيراز وخرج أخوهما اسفار بالاهواز ونحوه روزبهان إلى الاهواز وكان  
يقا تل عمران بالبطيحة فعاد إلى واسط وسار إلى الاهواز في رجب وبها الوزير المهلبى  
فأراد محاربة روزبهان فاستأمن رجليه إلى روزبهان فأتاهما المهلبى عنه وورد الخبر بذلك  
إلى معز الدولة فلم يصدق به لاحسانه اليه لانه رفعه بعد الضعة ونهذه كره بهدا الخميل  
فتجهز معز الدولة إلى محاربته ومال الديلم بأسره إلى روزبهان ولقوا معز الدولة بما  
يكره واختلعهوا عليه وتبايعوا على المسير إلى روزبهان فساد معز الدولة عن بغداد  
خامس شعبان وخرج الخليفة المطيع لله ننجدرا إلى معز الدولة لان ناصر الدولة لما  
بلغه الخبر سير العساكر من الموصل مع ولده إلى المرحا جابر لقصده فعدوا إلى امتهلا مسليها  
فلما بلغ ذلك الخليفة اتحد من بغداد فاعاد معز الدولة الحجاج سبكتكين وغيره ممن

مصلحة وارضة كلها بالرخام  
الملون فاحترق جميعه ولم يبق  
به شئ الا بعض الجدران  
اللاطئة بالارض وسكنت  
الفتنة وشق الروالى على اغا  
الشعراوى وذو الفقار المهتسب  
واغات الانكشارية ونادوا  
بالامان والبيع والشراء  
في كانت مدة ولاية هذا الباشا  
على مصر سنة وثلاثة اشهر  
واحد وعشرين يوما وكان  
سيي التدبير ولا يحسن التصرف  
ويجب سفك الدماء ولا يتروى  
في ذلك ولا يوضع شيئا في محله  
ويتكرم على من لا يستحق  
ويغفل على من يستحق وفي آخر  
مدته داخله الغرور ووطاوع  
قرناء السراة المحذقين به والتفت  
الى المظالم والفرد على الناس  
واهل القرى حتى انهم كانوا  
حروا دقات فردة عامية على  
الدور والاما كن باجرة ثلاث  
سنوات وقيل اشنع من ذلك  
فانقذ الله منه عباده وسلط  
عليه جنده وعساكره وخرج  
مرفوما متهورا على هذه الصورة  
ولم يزل في سيره الى ان نزل  
بتيكوب بعد الغروب فعشاه  
الشواربي شيخ قلوب ثم سار  
ليلا الى دجوة فانزل الحرير  
والانقال في ثلاثة مرات  
وسار هو الى جهة بنها فاب  
جماسته متخلفا عنه بمصر  
وكذلك الملك فهدا وديوان

ينق بهم من عسكره الى بغداد فشبغ الديلم الذين يبعثونهم فعدوا وبارزواهم فمكثوا وهم  
على قنوط من معز الدولة وأمام معز الدولة فانه سار الى أن بلغ قنطرة اربق فنزل هناك  
وجعل على الطرق من يخطط أصحاب الديلم من الاستئمان الى روزبهان لانهم كانوا  
ياخذون العطاء منه ثم يهربون عنه وقد كان اعتماد معز الدولة على اصحابه الاتراك  
ونما ليكهم ونفريسير من الديلم فلما كان سلخ رمضان أراد معز الدولة العبور هو واصحابه  
الذين ينق بهم الى محاربة روزبهان فاجتمع الديلم وقالوا لمعز الدولة ان كنا رجالا  
فاخرجنا معك نقاتل بين يديك فانه لا صبر لنا على القعود مع الصبيان والغلمان فان  
ظفرت كان الاسم لهؤلاء ونشأوا وان غفر عدوك لمحبة العار وانما قالوا هذا الكلام  
خديعة ليعكسهم من العبور معه فيتمكنون منه فلما سمع قولهم سالمهم التوقف وقال انما  
أريد أن أذوق حرهم ثم أعود فاذا كان الغد لقيناهم باجمعنا وانجزناهم وكان يكثرونهم  
العطاء فامسكوا عنه وعبر معز الدولة وعبي اصحابه كراديس فتناوب المحلات فازالوا  
كذلك الى عروب الشمس ففتى شباب الاتراك وتعبوا وشكروا الى معز الدولة ما أصابهم  
من التعب وقالوا نستريح الليلة ونسود غدا ففعل معز الدولة انه ان رجيع زحف اليه  
روزبهان والديلم ومارعهم اصحابه الديلم فيمالك ولا يمكنه الهرب فبقي بين يدي اصحابه  
وكان سريح الدمعة ثم سالمهم ان تجمع الكراديس كلها ويحملوا حلة واحدة وهم في  
أولهم فاما ان يظفروا واما ان يقتل أول من يقتل فطالبوه بالنشاب فقال قديني مع  
صغار الغلمان شباب نخذهوا واقسموه وتان جماعة صالحة من الغلمان الا صاغرتحتهم  
الحيل الجياد وعظيم اللبس المجيد وكانوا سالاوا معز الدولة ان ياذن لهم في الحرب فلم  
يفعل وقال اذا جاء وقت يصلح لكم أذن لكم في القتال فوجه اليهم تلك الساعة من  
ياخذ منهم النشاب أو أمام معز الدولة اليهم بيده ان اقبلوا امنه وسلموا اليه النشاب فظنوا  
انه يامرهم بالحملة فحملوا وهم مستريحون فصد مواصف روزبهان فخرقوها والقوا  
بعضها فوق بعض فصاروا خلفهم وحمل معز الدولة فيهم معه باللاتوت فكانت الهزيمة  
على روزبهان واصحابه وانذروا روزبهان أسير وجماعة من قواده وقتل من اصحابه خلق  
كثير وكتب معز الدولة بذلك فلم يصدق الناس ما علموا من قوة روزبهان وضعف معز  
الدولة وعاد الى بغداد معه روزبهان ليراه الناس وسير سبكته كسب الى أبي المرحبان ناصر  
الدولة وكان بعكبر فلم يلحقه لانه لما بلغه الخبر عاد الى الموصل وسجن معز الدولة  
روزبهان فبلغه ان الديلم قد عزموا على اخراجه قهرا أو بالمبايعة له فآخذه ليلا وغرقه  
واما الخور وروزبهان الذي خرج بشيراز فان الاستاذ أبا الفضل بن العميد سار اليه في  
المجيش فقاتله فقتله حربه واعاد عضد الدولة بن ركن الدولة الى ملكه وانطوى خبر  
روزبهان واخوته وكان قد اشتغل اشتغال النار فقبض معز الدولة على جماعة من  
الديلم وترك من سواهم واصطنع الاتراك وقدمهم وأمرهم بتوبيخ الديلم والاستطالة  
عليهم ثم أغلق للاتراك اطلاقات زائدة على واسط والبصرة فساروا القبةضها مدلين  
بما صنعوا فآخروا البلاد ونهبوا الاموال وصار ضررهم أكثر من نفعهم

ايضا وان العساكر لا يتعرضون  
لاحدا بذية وكل من تعرض  
له عسكري باذية ولو قليلا  
فليس تتركه الى القلق الكائن  
بخطته هو فيحضره الى طاهر  
باشا فينقمه له منه (وفي يوم  
الخميس وقت العصر) حضر  
الاجا والواجبا الى بيت  
القاضي واعلمه باجتماعهم  
في غد عند طاهر باشا واتفقوا  
على تليدنه فاقام ويكتبون  
عرض محضر يحصل ما وقع  
(وفي ذلك اليوم) حضر جعفر  
كاشف تابع ابراهيم بك ويده  
مراسلة خطابا للعلماء والمشايخ  
وقيل انه كان بمصر من مدة  
ايام وكان يجتمع بطاهر  
باشا كل وقت بالشيخونية  
فلما اصبح يوم الجمعة رابع  
عشر اجتمع المشايخ عند  
القاضي ورؤسوا بحبته  
وذهبوا عند طاهر باشا  
وعلموا ديوانا وحضر القاضي  
فروة سمورا اليها طاهر  
باشا ليكون فائضا حتى  
تخضر له الولاية او ياتي وال  
وتكلمه على رفع الحوادث  
والمنال وظنوا فيه الخيرية  
وانفقوا على كتابة عرض خال  
بصوره ما وقع وقرأ المكاتب  
الذي حضر من عند الامراء  
القبالي وهو مشتمل على آيات  
واحاديث وكلام طويل  
ومحصله انهم طائفة عون ومقتلون

### (ذ كرم غزو سيف الدولة بلاد الروم)

في هذه السنة في رجب سار سيف الدولة بن حمدان في جيوش الى بلاد الروم وغزاه  
حتى بلغ خرشنة وصار خة وفتح عدة حصون وسي واسره احرق وخرّب واكثر القتل  
فيهم ورجع الى اذنة فاقام اخفى جاءه رئيس طرسوس خلع عليه واعطاه شيئا كثيرا  
وغاد الى حلب فلما سمع الروم بمآله مل جمعوا وساروا الى ميافارقين وحرقة واسباده  
ونهبوه وخرّبوا وسبوا اهله ونهبوا اموالهم وعادوا

### (ذ كرم عدة حوادث)

في هذه السنة وقعت الفتنة باصبهان بين اهلها وبين اهل قم بسبب المذاهب وكان  
سببها انه قيل عن رجل قمي انه سب بعض اهلها وكان من اصحاب شحنة اصبهان فثار  
اهلها واستغاثوا باهل السواد فاجتمعوا في خاق لا يحصون كثرة وحضر وادار الشحنة  
وقتل بينهم قتل ونهب اهل اصبهان اموال التجار من اهل قم فبلغ الخبر وكن الدولة  
فغضب لذلك وارسل اليها فطرح على اهلها امالا كثيرا وفيها توفي محمد بن عبد الواحد بن  
ابي هاشم ابو عمرو الزاهد غلام ثعلب في ذي القعدة وفيها كانت الزلزلة بمجذان  
واسبتر اباذونواحيها وكانت عظيمة اهلكت تحتها المدم خلقا كثيرا وانشقت منها  
حيطان قصر شيرين من صاعقة وفيها في جمادى الآخرة سار الروم في البحر فوقعوا باهل  
طرسوس وقتلوا منهم ثم القوا غصائير جل وأحرقوا القرى التي حولها وفيها سار  
الحسن بن هلي صاحب صقلية على اسطول كثير الى بلاد الروم

(ثم دخلت سنة ست وأربعين وثلاثمائة)

### (ذ كرم موت المرزبان)

في هذه السنة في رمضان توفي السلار المرزبان باذر بيجان وهو صاحبها فلما يش من  
نفسه اوصى الى اخيه وهو سوزان بالملك وبعده لابنه جستان بن المرزبان وكان  
المرزبان قد تقدم اولي نوابه بالقلع ان لا يسلطوا به وبعده الى ولد جستان فان  
مات فالى ابنه ابراهيم فان مات فالى ابنه ناصر فان لم يبق منهم احد فالى اخيه وهو سوزان  
فلما اوصى هذه الوصية الى اخيه عرفه علامات يده وبين نوابه في قلاعه ليتسلمها  
منهم فلما مات المرزبان أنفذ اخوه وهو سوزان خاتمه وعلاماته اليهم فاطهروا وصيته  
الاولى فظن وهو سوزان ان اخاه خدعه بذلك فاقام مع اولاد اخيه فاستبدوا بالاردونه  
فخرج من اردبيل كالهارب الى الطرم فاستبد جستان بالامر واطاعه اخوته وقلد  
وزارته ابا عبد الله النعمي واناؤه وادابيه الاجستان بن شيرين فانهزم على التغلب  
على ارمينية وكان واليا عليها وشرخ وهو سوزان في الاقصاد بن اولاد اخيه وتفرق  
كلتهم واطماع اعدائهم فيهم حتى بلغ ما ارادوا من بعضهم

### (ذ كرم عدة حوادث)

في هذه السنة كثير بعدد دونواحيها اورد ام الحلق والماسر او كثر الموت بهم وموت الفجاءة  
ولم يحصل منهم تعد ولا محاربة وانما اذا حضر والى جهة

الحاكم والعساكر التي بها ونايذهم  
بالسارية والطردوم - مع ذلك  
إذا وقعت بيننا محاربة لا يثبتون  
لنا وينزعمون ويقرون وقد  
تكرر ذلك المرة بعد المرة ولا يخفى  
ما يترتب على ذلك من الخرب  
والسلب وهتك الحرث وقد  
وقع اننا لما حضرنا بالمنية فحصل  
ما حصل وبدؤنا بالطرد  
والابعاد حصل ما حصل  
ذكر وعوقب من لاجني وذنب  
الرعية والعباد في رقابكم وقد  
التسنان من ساداتنا المشايخ أن  
يتشفعوا لنا عند حضرة الوزير  
ويعطينا ما يقوم بؤننا وما عايشنا  
فإني حضرة الوزير الاخراجنا  
من القصر المصري كلياً  
وبعنتم تحذروننا مخالفة الدولة  
العلية مستدين علينا  
بقوله تعالى أطيعوا الله  
وأطيعوا الرسول وأولي الأمر  
منكم ولم تذكروا لنا آية تدل  
على اننا نخرج من تحت  
السماء ولا آية تدل على اننا  
ناقي بأيدينا إلى التهلكة وذكرتم  
لنا أن نرحمنا وأولادنا بمصر  
وربما ترتب على مخالفة وقوع  
الضرر بهم وقد تعجبنا من ذلك  
فاننا انما نركننا بحمالة بانهم  
في كفالتكم وعرضكم على أن  
المروعة تأتي صرف الأمة إلى  
امتداد الأيدي للحریم والرجال  
لأربال على أن القلث دوار  
والله يقاب الليل والنهار والملك  
بيد الله يؤتیه من يشاء قل اللهم

وكل من اقتصد انصب الى ذراعيه مادة حادة عظيمة تبهاجي حادة وما سلم أحد من  
اقتصد وكان المطر معدوماً وفيما تجهز معز الدولة وسار نحو الموصل اقصد دناصر الدولة  
بسبب ما فعله فراسله ناصر الدولة وبذل له مالا وضمن البلاد منه كل سنة بالثي ألف  
درهم وجعل إليه مثلها فعاد معز الدولة بسبب خراب بلاده للفتنة المذكورة ولأنه لم يثق  
بأصحابه ثم إن ناصر الدولة منع حمل المال فسار إليه معز الدولة إلى ما نذكره وفيها  
نعم من الجرحمانيين بانما فظهرت فيه جزائر وجبال لم تعرف قبل ذلك وفيها توفي أبو  
العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن مقل الاموي النيسابوري المعروف بالاصم وكان  
على الاسناد في الحديث وصحب الربيع بن سليمان صاحب الشافعي وروى عنه  
كتب الشافعي وفيها توفي أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن أحمد بن اسحق الفقيه البخاري  
الاصم - بن وفيها كانت بالعراق وبلاد الجبال وقم ونواحيها زلازل كثيرة متتابعة  
دامت نحو أربعين يوماً تسكن وتعود فتهدمت الابنية وغارت المياه وهلك تحت الهدم  
من الامم الكثير وكذلك كانت زلزلة بالرى ونواحيها استهل ذى الحجة خربت كثير من  
البلد وهلك من أهلها كثير وكذلك أيضاً كانت الزلزلة بالاطالقان ونواحيها عظيمة  
جداً أهلكت أمماً كثيرة

(ثم دخلت سنة سبع واربعين وثلاثمائة)

• (بذ) كراستيلام معز الدولة على الموصل وعوده عنها •

قد ذكرنا صلح معز الدولة مع ناصر الدولة على ألف درهم كل سنة فلما كان هذه  
السنة آخر ناصر الدولة حمل المال فجهز معز الدولة إلى الموصل وسار نحوها منتصفاً  
جاءه الأولى ومعهم وزيره المهلبى فغار قها ناصر الدولة إلى نصيبين واستولى معز الدولة  
على الموصل فكان من عادة ناصر الدولة إذا قصد أحد سائر عن الموصل واستهبط معه  
جميع الكتاب والوكلاء ومن يعرف أبواب المال و منافع السلطان ور بما جعلهم في  
قلعه كقلعة كواشي والزعفران وغيرهما وكانت قلعة كواشي تسمى ذلك الوقت  
قلعة اردمشت وكان ناصر الدولة يأمر العرب بالاعارة على العلاقة ومن يحمل الميرة  
في مكان الذي يقصد بلاد ناصر الدولة يبقى محصوراً مضيقاً إليه فلما قصد معز الدولة  
هذه المرة فعل ذلك به فضاقت الاقوات على معز الدولة وعسكره وبلغه ان نصيبين  
من الغلات السلطانية شتاً كثيراً فسار عن الموصل نحوها واستخلف بالموصل  
سبكتكين الحاجب الكبير فلما توسط الطريق بلغه ان أولاد ناصر الدولة بما  
المراوهمية الله يستجار في عسكر فيبر اليهم عسكر فلم يشعروا أولاد ناصر الدولة بالعسكر  
الاولهم معهم فجمعوا من أخذ ثقلهم فركبوا دوابهم وانهم مزموا ونهب عسكر معز الدولة  
ماتر كوه ونزلوا في خيامهم فعاد أولاد ناصر الدولة اليهم وهم غارون فوضعوا السيف  
قيمهم فقتلوا واسروا وأقاموا يستجار وسار معز الدولة إلى نصيبين فغار قها ناصر الدولة  
إلى ميفارقين فغار قها اصحابه وعادوا إلى معز الدولة مستائمين فلما رأى ناصر الدولة



له فكأنما كانوا ينظرون

من خلف حجاب الغيب وأخذ ذلك المكتوب طاهر باشا وأودعه في جيبه ثم قال الحاضرون فما يهكون الجواب قال حتى نتروى في ذلك ثم كتب لهم جوابا يخبرهم فيه عما وقع وبأمرهم بأنهم يحضرون بالقرب من مصر لربما اقتضى الحال إلى المعاونة (وفي يوم الاثنين سابع عشره) كتبوا العرض المحضر بصورة ما وقع وختم عليه المشايخ والوجافلية وأرسلوه إلى اسلا ميول واما محمد باشا المهزوم فانه لم يرل في سيرة حتى وصل إلى المنصورة وفرد على اهله تسعين ألف ريال وكذلك فرد على ما أمكنه من بلاد الدقهلية والغربية فردا ومظالم وكفا وصادف في طريقه بعض المعينين حاضرين بمبايع الفردة السابقة فاخذها منهم (وفي ليلة الثلاثاء) بعد المغرب ثامن عشره ارسل طاهر باشا عدة من العسكر فقبضوا على جماعة من يوتهم وهم أغاث الانكشارية ومصطفى كندا الرزاز ومصطفى أغا الوكيل وأيوب كندا الفلاح وأحد كندا على والسيد احمد الهروقي وخليل افندي كاتب خزنة محمد باشا واطلعوهم إلى القلعة واصبح الناس يتحدثون بذلك ثم ان جماعة من الفقهاء سعوا إلى السيد احمد الهروقي فانزلوه إلى بيته في ثاني يوم وعلوا

ذلك سارا إلى أخيه سيف الدولة بحلب فلما وصل خرج اليه ولقيه وبالغ في كرامه وخدمه بنفسه حتى انه نزع خفيه بيديه وكان اصحاب ناصر الدولة في حصونه يبلد الموصل والحزيرة يغيرون على اصحاب معز الدولة بالبلد فيقتلون فيهم ويأسرون منهم ويقطعون الميرة عنهم ثم ان سيف الدولة راسل معز الدولة في الصلح وترددت الرسل في ذلك فامتنع معز الدولة من تضمين ناصر الدولة لخلقه معه مرة بعد أخرى فضعف سيف الدولة بالبلاد منه بالفي ألف درهم وتسعمائة ألف درهم ثم اطلق من أسره من اصحابه بسنجار وغيرها وكان ذلك في المحرم سنة ثمان وأربعين وانما أجاب معز الدولة إلى الصلح بعد ذلك منه من البلاد لانه ضاقت عليه الاموال وتقاعد الناس في حمل الخراج واحتجوا بأنهم لا يصلون إلى غلاتهم وطالبوا الحماية من العرب اصحاب ناصر الدولة فاضطر معز الدولة إلى الانحدار وأنف من ذلك فلما وردت عليه رسالة سيف الدولة استراح اليها واجابه إلى ما طلبه من الصلح ثم انحدار إلى بغداد

(ذكر مسير جيوش المعز العلوي إلى أقاصى المغرب)

وفيه اعظم أمر إلى الحسن جوهر عند المعز بأفريقية وعلا محله وصار في زينة الوزارة فسيره المعز في صفر في جيش كثيف منهم زيري بن مناد الصنهاجي وغيره وأمره بالمسير إلى أقاصى المغرب فسار إلى تاهرت فحضر عنده علي بن محمد الزماني فاكرمه وأحسن إليه ثم خالف على جوهر فقبض عليه وثار أصحابه فقاتلهم جوهر فانهزموا وتبعهم جوهر إلى مدينة افريكان فدخلها بالسيف ونهبها ونهب قصور علي وأخذ ولده وكان صبيا وأمر بهدم افريكان واحرقها بالنار وكان ذلك في جمادى الآخرة ثم سار منها إلى فاس وبها صاحبها أحمد بن بكر فاغلق أبوابها فنادى لها جوهر وقتلها مدة فلم يقدر عليها وأتته هدايا الامراء الفاطميين بأقاصى السوس وأشاروا على جوهر وأصحابه بالرحيل إلى سجلماسة وكان صاحبها محمد بن واسل قد ثقب بالساكنته ويخاطب بأمر المؤمنين وضرب السكة باسمه وهو على ذلك ست عشرة سنة فلما سمع بجوهر هرب ثم أراد الرجوع إلى سجلماسة فلقبه أقوام فاخذوه أسيرا وعلوا إلى جوهر ومضى جوهر حتى انتهى إلى البحر الهيط فأمر ان يضطادله من سمكه فاضطادوا له فجعله في قلال الماء وجهه إلى المعز وسلك تلك البلاد جميعها فافتتحها رعا دلى فاس فقاتلها مدة طويلة فقام زيري بن مناد فاختر من قومه جلالهم شجاعة وأمرهم أن يأخذوا السلاطين وقصدوا البلد فصعدوا إلى السور الأدنى في السلاطين وأهل فاس آمنون فلما صعدوا على السور قتلوا من عليه ونزلوا إلى السور الثاني وفقوا الأبواب واشعلوا المشاعل وضربوا الطبول وكانت الامارة بين زيري وجوهر فلما سمعها جوهر ركب في العساكر فدخل فاسا فاستخفى صاحبها وأخذ بعد يومين وجعل مع صاحب سجلماسة وكان فتحها في رمضان سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة فحملها في قفصين إلى المعز بالمهدية وأعطى تاهرت لزيري بن مناد

السيد احمد الهروقي فانزلوه إلى بيته في ثاني يوم وعلوا

عليه ستمائة كيس ولزم الجماعة منهم من عمل عليه ما نسا كيس واقلوا كثر واقاموا في الترسيم (وفي يوم الجمعة عاوى عشر ينة) ركب طاهر باشا بالموكب والملازمين وصلى الجمعة بجامع الحسين (وفيه) وردت الاخبار بان الامراء المصرية رجعوا الى قبلى ووصلوا الى قريش بنى سويف (وفيه) تشفع شيخ السادات في مصطفى اغا الوكيل واخذوه الى بيته وعملوا عليه مائتين وعشرين كيسا فلما كان يوم الاحد ارسل طاهر باشا يطلب مصطفى اغا الوكيل من عند شيخ السادات فركب معه شيخ السادات وسعيدا غا وكيلا دارا السعادة وذهبا صاحبته الى بيت طاهر باشا فلما طلعا الى اعلى الدرج خرج عليهما جماعة من العسكر وجذبوا مصطفى اغا من بينهم وقبضوا عليه وانزلوه الى اسفل واخذوه الى القلعة ماشيا على اقدامه فخنق الشيخ السادات ودخل على طاهر باشا وتشاجر معه فاطلعه على مكتوب مرسل من محمد باشا اليه فقال هذا لا يؤاخذ به وانما يؤاخذ اذا كان المكتوب منه الى محمد باشا ثم انخط الامر على انه لا يقتله ولا يسلقه ثم ان طاهر باشا ركب ليلا وذهب الى شيخ السادات واخذ خطا طره بعد

### \*( ذكر عدة حوادث )\*

في هذه السنة كان بيلاد الجبل وباعظيم مات فيه اكثر اهل البلاد وكان اكثر من مات فيه النساء والصبيان وتعد على الناس عيادة المرضى وشهود الجنائز اكثر منها وفيها انخسف القمر جميعه وفيها توفي ابو الحسن علي بن احمد البوشنجي الصوفي نيسابوري وواحد المشهورين منهم و ابو الحسن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أبي الشوارب قاضي بغداد وكان مولده سنة اثنتين وتسعين ومائتين و ابو علي الحسين بن علي ابن يزيد الحافظ النيسابوري في جمادى الاولى وفيها توفي عبد الله بن جعفر بن رستمويه ابو محمد الفارسي النحوي في صفر وكان مولده سنة ثمان وخمسين ومائتين اخذ النخوع المبرد

### ( ثم دخلت سنة ثمان واربعين وثلاثمائة )

في هذه السنة في المحرم تم الصلح بين سيف الدولة ومعز الدولة وعاد معز الدولة الى العراق ورجع ناصر الدولة الى الموصل وفيها انفذ الخليفة لواء وخلاعة لابي علي بن الياس صاحب كرمان وفيها مات ابو الحسن محمد بن احمد المسافر ونحى كاتب معز الدولة وكتب بعده ابو بكر بن ابي سعيد وفيها كانت حرب شديدة بين علي بن كامة وهو ابن اخ تركز الدولة وبين يستون بن وشمكير فانهزم يستون وفيها غرق من حجاج الموصل في الماء بضعة عشر زورقا وفيها غزت الروم طرسوس والرها فقتلوا وسبوا وغنموا وعادوا سالمين وفيها اشار مؤيد الدولة بن ركن الدولة من الري الى بغداد فتزوج بابنة عمه معز الدولة ونقلها معه الى الري ثم عاد الى اصبهان وفيها في جمادى الاولى وقعت حرب شديدة بين عامة بغداد وقتل فيها جماعة واحترق من البلد كثير وفيها توفي ابو بكر احمد بن سليمان بن الحسن الفقيه الحنبلي المعروف بالفتاد وكان عمره خمسا وتسعين سنة وجعفر بن محمد بن نصير الحنظلي الصوفي وهو من اصحاب الجنييد فروي الحديث واكثر وفيها انقطعت الامطار وغلت الاسعار في كثير من البلاد فخرج الناس يستسقون في كانون الثاني في البلاد ومنها بغداد فاسقوا فلما كان في اذا رطهر جراد عظيم فاكل ما كان قد نبت من الخضر اوقات وغيرها فاشتد الامر على الناس

### ( ثم دخلت سنة تسع واربعين وثلاثمائة )

### \*( ذكر ظهور المستجير بالله )\*

في هذه السنة ظهر باذر بيجان رجل من اولاد عيسى بن المكتفي بالله وتلقب بالمستجير بالله وابع للرضا من آل محمد وليس الصوف وظهر العدل وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وكثر اتباعه وكان السبب في ظهوره ان جستان بن المرزبان صاحب اذربيجان ترك سيرة والده في سياسة الجيش واشتغل باللعب ومشاورة النساء وكان جستان بن شرمزبان دميينة متعصنا بها وكان وهو ذان بالظلم يضرب بين اولاد اخيه ليقتلوا ثم ان جستان بن المرزبان قبض على وزيره النعمي وكان بينه وبين وزير جستان بن

اطلعوا يوسف كخدا الباشا  
الى القلعة والزموه بمال وكذلك  
خزنة كاتب (وفيه) خراج امير  
الالزم للاقاة الخجناح فنصب  
وطاؤه بقبة النصر واقام  
هناك (وفيه) حضره حبان  
على يده مكاتب كرم وخرقة  
في عشرين شهرا الحجة مضمونها  
أن الوهابيين أحاطوا بالديار  
الحجازية وأن شريف مكة  
الشريف غالب قد دخل مع  
شريف باشا وأمير الحجاج  
المصري والشامي وارشاهم  
على أن يتعوقوا معه أياما حتى  
ينقل ماله ومتاعه الى جدة  
وذلك بعد اختلاف كبير  
وحل وربط وكونهم يجتمعون  
على حربه ثم يرجعون على  
ذلك الى أن اتفق رأيهم على  
الرحيل فقاموا مع الشريف  
اثنى عشر يوما ثم رحلوا ورحل  
الشريف بعد أن أحرق داره  
ورحل شريف باشا أيضا  
الى جدة (وفيه) قبضوا على  
أنصار من الوجهاوية أيضا  
المستودعين وطلبوا منهم  
دراهم وعملوا على طائفة  
القط السكتية خمسمائة  
كيس بالتوزيع (وفي خامس  
عشر منه) قبضوا على جماعة  
منهم وحبسوه وكذلك  
عملوا على طائفة اليهود مائة  
كيس (وفيه) حضر أحدنا  
شويكارا الى مصر برسالة  
من الامراء القبايلي (وفي يوم  
سافرت التجريدة المعينة

شمر بن مضايرة وهو أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن حمدويه فاستوحش أبو الحسن  
لقبض النعمي فحمل صاحبه ابن شمر بن علي سكاية ابراهيم بن المرزبان وكان بارمينة  
فكاتبه وأطمعه في الملك فسار اليه فقصدها وراعى واستعولوا عليهم فلما علم جستان بن  
المرزبان بذلك راسل ابن شمر بن ووزيره أبا الحسن فاصلهما وضمن لهما المطلق  
النعمي فعاد عن نصرته ابراهيم وظاهر له ولاخيه نقاش ابن شمر بن فتراسلا واطاعة عليه  
ثم ان النعمي هرب من حبس جستان بن المرزبان وسار الى موغان وكاتب ابن عيسى  
ابن المكنفي بالله وأطمعه في الخلافة وان يجمع له الرجال ويملك له افر يجان فاذا قوى  
قصده العراق فسار اليه في نحو ثلثمائة رجل وأناه جستان بن شمر بن فقوى به وبايعه  
الناس واستفحل أمره فسار اليهم جستان وابراهيم ابنا المرزبان قاصدين قتالهم فلما  
التقوا انهزم أصحاب المستجير وأخذ أسير افعدم فقبل انه قتل وقيل بل مات

• (ذ كراستيلاموهسو واذان على بني أخيه وقتلهم)

وأما وهسو واذان فانه لما رأى اختلاف أولاد أخيه وان قتل واحد منهم قد انطوى على  
غش صاحبه وراسل ابراهيم بدعوة المستجير واستزاره فزاره فأكبره معه ووصله بما  
ملاجه منه وكاتب ناصر أولاد أخيه أيضا واستغواه ففارق أخاه جستان ومصار الى موغان  
فوجد الجند طريقا الى تحصيل الاموال ففارق أكثرهم جستان وصاروا الى أخيه  
ناصر فقوى بهم على أخيه جستان واسنولى على اربيل ثم ان الاجناد طالبا وناصر  
بالاموال فجزع عن ذلك وقعد معه وهسو واذان عن نصرته فعلم انه كان يغويه فراسل  
أخاه جستان وتصلحوا واجتمعوا وهما في غاية ما يكون من قلة الاموال واضطراب  
الامور وتغلب اصحاب الاطراف على ما يديهم فاضطر جستان وناصر ابنا المرزبان  
الى المسير الى معهما وهسو واذان مع والدتهما فراسلا في ذلك وأخذ اعليه اليهود  
وساروا اليه فلما حضر واعنده تكاث وغدر بهم وقبض عليهم وهم جستان وناصر  
والدتهما واسنولى على العسكر وعقد الامارة لابنه اسمعيل وسلم اليه أكثر قلاعه  
واخرج الاموال وارضى الجند وكان ابراهيم بن المرزبان قد سار الى ارمينية فتاهب  
لما نزع اسمعيل واستأذ أخويه من حبس معهما وهسو واذان فلما علم وهسو واذان ذلك  
ودأى اجتماع الناس عليه باذرفقتل جستان وناصر ابني أخيه وأمهما وكاتب  
جستان بن شمر بن وطلب اليه ان يقصد ابراهيم وأمهه بالجند والمال ففعل ذلك  
واضطر ابراهيم الى الحرب والعود الى ارمينية واستولى ابن شمر بن على عسكره وعلى  
مدينة مراغة مع ارمينية

• (ذ كراغزو سيف الدولة بلاد الروم)

في هذه السنة عز اسيف الدولة بلاد الروم في جمع كثير فآثر فيها آثارا كثيرة وأحرق  
وفتح عدة حصون وأخذ من السبي والغنائم والأسرى شيئا كثيرا وبلغ الى خرشنة ثم  
ان الروم أخذوا عليه المضايق فلما أراد الرجوع قال له من معه من اهل طرسوس ان

مراكب وفي البر أيضا (وفي يوم الخميس) قبضوا على المعلم ملطي القبطي من أعيان كتبة القبط وهو الذي كان قاضيا أيام الفرنسيين فرموا رقبته عند باب زويلة وكذلك قطعوا رأس المعلم حنا الصباحاني أنحى يوسف السبحاني من تجار الشوام عند باب الخرق في ذلك اليوم وأقاما مرميين إلى ثاني يوم (وفي يوم السبت غابته) رجع أجدنا شوبكار بجواب من الباشا إلى وفائه وأشيع وصول إبراهيم بك ومن معه إلى زاوية المصلوب ووصلت مقدماتهم إلى برج الجيزة يعقبضون الكفاف من البلاد (وفيه) أفرجوا عن يوسف كندا الباشا بعد أن دفع ثمانين كيدا ونزل من القلعة إلى داره (وفيه) أرسل طاهر باشا إلى مصطفى أفندي راعز الكاتب وإبراهيم أفندي الروزنامجي وسليمان أفندي فاخذوهم عند عهده الله أفندي راعز الروزنامجي الرومي

• (شهر صفر ١٢١٨) •

استهل بيوم الأحد في ثانيه حضر الامراء القبالي إلى الشيخ الشبي (وفي ليلة الأربعاء رابعه) خنقوا أجدنا كندا على باش اختيار الإنكسارية ومصطفى كندا

الروم قدموا كوالدرب خلف ظهره فلاقته در على العود منه والرائي ان ترجع معنا فلم يقبل منه - وكان مهجرا برأيه يجب ان يستبد ولا يشاور أحد التلايقال انه أصاب برأى غيره وعاد في الدرب الذي دخل منه فظهر الروم عليه واستردوا ما كان معه من الثغائم وأخذوا انثاله ووضعوا السيف في اصحابه فاقوا عليه قتلوا وأمر اوتخلص هو في ثلثمائة رجل بعد جهده ومشقة وهذا من سوء رأى كل من يجهل آراء الناس العقلاء والله اعلم بالصواب

• (ذكر عدة حوادث) •

في هذه السنة قبض عبد الملاح بن نوح صاحب خراسان وماوراء النهر على رجل من اكابر قواده ورائه يسمى نجديكين وقتله فاضطر بت خراسان وفيها استامن ابو الفتح المعروف بابن العريان اخو عمران بن شاهين صاحب البطيحة الى معز الدولة باهله وماله وكان خاف أخاه فآمره معز الدولة وأحسن اليه وفيها مات أبو القاسم عبد الله بن ابي عبد الله البريدي وفيها اسلم من الاتراك نحو مائتي ألف خركاه وفيها انصرف حجاج مصر من الحج فنزلوا واديا وبا توأف به فأتاهم السيل ليلافاخذهم جميعهم مع اثقالهم وجالهم فأتاهم في البحر وفيها ساد ركن الدولة من الري الى جرجان فلقبه الح من بن الفيزان وابن عبد الرزاق فوصلها مع مال جليل وفيها كان بالبلاد غلا شديدا وكان أكثره بالموصل فبلغ السكر من الحنطة ألفا ومائتي درهم والسكر من الشعير ثمانمائة درهم وهر ب أهلها الى الشام والعراق وفيها خامس شعبان كان يبغداد فتنة عظيمة بين العامة وتعطلت الجمعة من الغد لا تصال الفتنة في الجانيين سوى مسجد براتقان الجمعة تمت فيه وقبض على جماعة من بني هاشم اتهموا بسب الفتنة ثم أطلقوا من الغد وفيها توفي أبو الخير الاقطع التيناني أو قرييما من هذه السنة وكان عمره مائة وعشرين سنة وله كرامات مشهورة مسطورة (التيناني بالتمام المكسورة المهجمة باثنتين من فوق ثم الياء المهجمة باثنتين من تحت ثم بالنون والالف ثم بالتمام المثناة من فوق أيضا) وفيها مات أبو اسحق بن ثوبان كاتب الخليفة ومعز الدولة قتل ديوان الرسائل بعده إبراهيم بن هلال الصابي وفيها في آخرها مات انو جوريب الانشيد صاحب مصر وقتل أخوه على مكانه

• (ثم دخلت سنة خمس وثلاثمائة) •

• (ذكر بناء معز الدولة ودوره ببغداد) •

في هذه السنة مرض معز الدولة وامتنع عليه البول ثم كان يبول بعد جهده وشقة وما توسعه البول والحشا والرمل فاشتد بخره وقلقه واحضر الوزير المهدي والحاجب سبيكة بن فاضل يدينه او وصاهما بائنه بختيار وسلم جميع ماله اليه ثم انه عوفي فعزم على السير الى الاهواز لانه اعتقد ان ما اعتاده من الامراض انما هو بسبب مقامه ببغداد وظن انه ان عاد الى الاهواز عاوده ما كان فيه من الصحة ونسي الكبر

وقت خنقة همام مدفعين في

الساعة الثالثة من الليل  
ورموه ما الى خارج (وفي  
صباحها يوم الاربعاء) حضر  
جرباب من العسكر الذين  
ذهبوا لمحاربة محمد باشا ومعه  
انه انتقل من مكانه وذهب  
الى جهة دمياط وانه تخلف  
عنه جماعة من العسكر الذين  
معه وارسلوا يطلبون منهم  
الامان فلم يجابوهم حتى  
يستأذنوا في ذلك فاجابهم  
طاهر باشا بان يعطوهم امانا  
ويضمنوهم اليهم (وفي ذلك  
اليوم) اشيع أن طاهر باشا قاصدا  
التعدية الى البر الغربي ليسلم  
على الامراء المصرية وفي ذلك  
الوقت امر باحضار حسن  
اغما محرم فارتاع من ذلك  
وأيقن بالموت فلما حضر بين  
يديه خلع عليه فروة وجعله  
مع مارجي باشا واعطاه النفي  
فرانسوا امره أن يتقيد بتعمير  
القلعة وما صدق انه خرج  
من بين يديه وسكن دوعه وفي  
ذلك الوقت حضر اليه طائفة من  
الانكشارية وهم الذين كانوا  
حضروا في أول المحرم في النصار  
مع الجبخانه ليتوجهوا الى  
الديار الحجازية وانزلوهم  
بجامع الظاهر خارج الحسينية  
وحصلت كائنة محمد باشا  
وهم مقيمون على ما هم عليه  
ولما خرج محمد باشا وظهر  
عليه طائفة الارنؤد شتموا  
على الانكشارية وصاروا ينظرون اليهم بعين

والشباب فلما اتحدوا الى كلواذى ليتوجه الى الالهوا اشار عليه اصحابه بالمقام وان  
يفكر في هذه الحركة ولا يجعل فاقام بها ولم يؤثر احد من اصحابه انتقاله لمغارقة اوطانهم  
واسفعا على بغداد كيف تخرج بها انتقال دار الملك عنها فاشاروا عليه بالعود الى بغداد  
وان ينسحب اليها لانه دار في اعدى بغداد لانه يكون ارقى هوا واصفى ماء ففعل وشعر في بناء  
داره في موضع المسناة المعزية فكان مبلغ ما خرج عليه الى ان مات ثلاثة عشر ألف  
ألف درهم فاحتاج بسبب ذلك الى مصادرة جماعة من اصحابه

\*( ذكر موت الامير عبد الملك بن نوح ) \*

في هذه السنة سقط القوس تحت الامير عبد الملك بن نوح صاحب خراسان فوقع الى  
الارض فسات من سقطته وافتننت خراسان بعده وولي بعده اخوه منصور بن نوح وكان  
موته يوم الخميس حادي عشر شوال

\*( ذكر وفاة عبد الرحمن الناصر صاحب الاندلس وولايته ابنته الحماكم ) \*

في هذه السنة توفي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله صاحب الاندلس الملقب بالناصر  
لدين الله في رمضان فكانت امارته خمسين سنة وستة اشهر وكان عمره ثلاثا وستين  
سنة وكان ابيض اشهل حسن الوجه عظيم الجسم قصير الساقين كان ركابا مرجه  
يقارب الشبر وكان طويل الظهر وهو أول من تلقب من الامويين بالقباب الخلفاء  
وتسمى بامير المؤمنين وخلف احد عشر ولدا ذكرنا وكان من تقدمه من آباءه  
يماطبون ويختاب لهم بالامير وابناء الخلفاء وبقي هو كذلك الى ان مضى من امارته  
سبع وعشرون سنة فلما بلغه ضعف الخلفاء بالعراق وظهور العلويين بافريقية  
ومخاطبتهم بامير المؤمنين امر حينئذ ان يلقب بالناصر لدين الله ويخطب له بامير المؤمنين  
ويقول ادخل الاندلس انه أول خليفة ولى بعده جدده وكانت أمه أم ولد اسمها خنزة ولم  
يبلغ احد من تلقيب بامير المؤمنين مدته في الخلافة غير المستنصر العلوي صاحب  
مصر فان خلافته كانت ستين سنة وثمان مائة وولى الامير بنده ابنته الحماكم بن عبد  
الرحمن وتلقب بالمستنصر وأمه أم ولد تسمى مرجانة وخلف الناصر عدة اولاد منهم عبد  
الله وكان شافعي المذهب عالما بالشعر والاخبار وغيرهما وكان ناسكا

\*( ذكر عدة حوادث ) \*

في هذه السنة سار قفل عظيم من انطاكية الى طرسوس ومعهم صاحب انطاكية  
نفر جعليهم كمين للروم فاخذ من كان فيهما من المسلمين وقتل كثير منهم وأفلت  
صاحب انطاكية وبه جراحات وفيها في رمضان دخل نجبا غلام سيف الدولة بلاد  
الروم من ناحية ميافارقين غاز ياوانه في رمضان غنم ما قيمته قيمة عظيمة وسبي واسر  
وخرج سالما وفيها مات القاضي أبو السائب عتبة بن عبد الله وقبضت أملاكه  
وتولى قضاء القضاة أبو العباس بن عبد الله بن الحسن بن أبي الشوارب ونحن ان  
يؤدي كل سنة مائتي ألف درهم وهو أول من ضمن القضاء وكان ذلك أيام معز الدولة

على الانكشارية وصاروا ينظرون اليهم بعين

الاحتقار مع تكبير الا نكشارية  
السلطنة وان الارنؤد خدمهم  
وعسكرهم واتباعهم - موليا  
فرد الفرد طاهر باشا وصادر  
الناس صار يدفع الى طائفة  
الارنؤد جاكيم المنكسرة  
او يحولهم باوراق ع - الى  
المصادر بن وكما طالب  
الانكشارية ش - يثامن  
جياكيم قال لهم ليس بكم  
عندى شئ ولا اعطيكم الامن  
وقت ولا يتي فان كان لكم  
شئ فاذهبوا وخذوه من  
محمديا شافاق خناقهم - م  
واوغرصد ورهم وبيتوا  
امرهم مع احمد باشا والى  
المدينة فلما كان في هذا  
اليوم ركب الجماعة  
المذكورون من جامع الظاهر  
وهم نحو المائتين وخمسين  
نفرا بعددهم واسلحتهم كما  
هى عادتهم وخلفهم كبراؤهم  
وهم اسمعيل اثنا عشره آخر  
يقال له موسى اغا وآخر  
فذهبوا على طاهر باشا وسالوه  
في جياكيم فقال لهم ليس  
لكم عندى الامن وقت  
ولا يتي وان كان لكم شئ  
مكسور فهو مطلوب انكم من  
باشتكم محمد باشا فالحوا عليه  
فتزفيم - فعاجلوه بالحسام  
وضربوه احدى فطير رأسه  
ورماها من الشباك الى  
الحوش وسقط طوائفهم  
الاسلحة وهاجوا في اتباعه  
فقتل منهم جماعة واشتعلت النار في الاسلحة والبارود

ولم يسمع بذلك قبله فلم يأذن له الخليفة المطيع لله بالدخول عليه وامر بان لا يحضر  
الموكب لما ارتكبهم من ضمان القضاء ثم ضمنت بعده الخسمة والشرطة ببغداد وفيها  
وصل أبو القاسم أخو عمران بن شاهين الى معز الدولة مستأمنا وفيها اتى القاضي أبو  
بكر أحمد بن كامل وهو من اصحاب العبري وكان يروى تاريخه

(ثم دخلت سنة احدى وخمسين وثلثمائة)

\*(ذ كراستقلاء الروم على عين زربة)\*

في هذه السنة في المحرم نزل الروم مع الدمستق على عين زربة وهى في سفح جبل عظيم  
وهو مشرف عليها وهم في جميع عظيم فانفذ بعض عسكره فصعدوا الجبل فلم يكره فلما  
راى ذلك أهلها وأن الدمستق قد ضيق عليهم ومعه الدبابات وقد وصل الى السور  
وشرع في النقب طلبوا الامان فامتهم - الدمستق وفتحوا له باب المدينة فدخلها فرأى  
أصحابه الذين في الجبل قد نزلوا الى المدينة فقدم على اجابتهم الى الامان ونادى في  
البلد أول الليل بان يخرج جميع أهله الى المسجد الجامع ومن تأخر في منزله قتل  
فخرج من أمكنة الخروج فلما أصبح أنفذ رجاله في المدينة وكانوا ستمين ألفا وامرهم  
بقتل من وجدوه في منزله فقتلوا خلقا كثيرا من الرجال والنساء والصبيان وأمر بجمع  
ما في البلد من السلاح بجمع فكان شيئا كثيرا وأمر من في المسجد ببيان  
يخرج جوامن البلد ديث شأوا يومهم - ذلك ومن أمسى قتل فخرجوا مزدحمين  
فبات بالزجة جماعة ومروا على وجوههم لا يدرون أين يتوجهون فباتوا في الطرقات  
وقتل الروم من وجدوه بالمدينة آخر النهار وأخذوا كل ما خلفه الناس من أموالهم  
وأمتعتهم وهدموا سورى المدينة واقام الدمستق في بلاد الاسلام احدى وعشرين يوما  
وفتح حول عين زربة أربعة وخمسين حصنا للمسلمين بعضهم بالسيف وبعضها  
بالامان وان حصنان تلك الحصون التي فتحت بالامان أمر أهله بالخروج منه  
فخرجوا فعرض أحد الارمن لبعض حرم المسلمين فلحق المسلمين غيرة عظيمة فخرجوا  
حيوهم فاغتال الدمستق لذلك فامر بقتل جميع المسلمين وكانوا أربع مائة رجل وقتل  
النساء والصبيان ولم يترك الامن يصلح ان يسترق فلما أدركه الصوم انصرف على انه  
يعرد بعد العيد وخلف جيشه بتيكشارية وكان ابن الزيات صاحب طرسوس قد خرج  
في أربعة آلاف رجل من طرسوسيين فوقع بهم الدمستق فقتل أكثرهم وقتل أخا  
لأبن الزيات فعاد الى طرسوس وكان قد قطع الخطبة لسييف الدولة بن حمدان فلما  
أصابهم هذا الوهن أعاد أهل البلد الخطبة لسييف الدولة وراسلوه بذلك فلما علم ابن  
الزيات حقيقة الامر صعد الى روشن في داره فالتقى نفسه منه الى نهر فتحته فغرق وراسل  
أهل بغراس الدمستق وبذلوا له مائة ألف درهم فآفرهم وترك معارضتهم

\*(ذ كراستقلاء الروم على مدينة حلب وعودهم عنها بغير سبب)\*

في هذه السنة استولى الروم على مدينة حلب دون قلعتها وكان سبب ذلك ان الدمستق



ووقع في الناس كشرات  
 وخرجت العساكر الانكشارية  
 وبايديهم السيوف المسنولة  
 ونهضوا ما خلفوه من النهب  
 فانزعجت الناس وأغلقت  
 الاسواق والدكاكين وهربوا  
 الى الدور وأغلقوا الابواب  
 وهم لا يعلمون ما الخبر وبعد  
 ساعة شاع الخبر وشق الوالي  
 والاغاينا دون بالامن والامن  
 حسب ما رسم احمد باشا  
 وكرروا المنداة بذلك ثم  
 نادوا باجتماع الانكشارية  
 البلدية وخلافهم عند احمد  
 باشا على طائفة الارنؤد وقتلوه  
 واخراجهم من المدينة فقتلوا  
 اخوابا وشواطئ طوائف  
 وتجمع الارنؤد جهة الارمنكية  
 وفي بيوتهم الساكنين  
 فيها وصار الانكشارية اذا  
 ظفروا باحد من الارنؤد أخذوا  
 سلاحه ورموا بقتلوه وكذلك  
 الارنؤد يفعلون معهم مثل  
 ذلك هذا والنهب والحريق  
 عمال في بيت طاهر باشا  
 وفرج الله عن المعتقلين  
 واليهوسيين على المغارم  
 والمصادرات وبقيت جثة  
 طاهر باشا مرمية لم يلبثت  
 اليها احد ولم يحسر احد من  
 اتباعه على الدخول الى البيت  
 واخراجها دفنها وزالت دوائها  
 وانقضت سلطنته في لحظة  
 فكانت مدة غلبته ستة  
 وعشرين يوما ولطال عسرة زيادته على ذلك لا هلك الحرث

سار الى حلب ولم يشعر به المسلمون لانه كان قد خلفه مسكرو بقبسارية ودخل بلادهم  
 كما ذكرناه فلما قضى صوم النصارى خرج الى عسكره من البلد اذ يريد ولم يعلم به احد  
 وسار بهم فعند وصوله سبق خبره وكبس مدينة حلب ولم يعلم به سيف الدولة بن  
 حمدان ولا غيره فلما بلغها وعلم سيف الدولة الخبر أعجبه الامر عن الجمع والاحتشاد  
 فخرج اليه فيمن معه فقاتله فلم يكن له قوة الصبر لقلة من معه فقتل أكثرهم ولم يبق  
 من أولاد دابة بن حمدان أحد قتلوا جميعهم فانهزم سيف الدولة في نفر يسير وظفر  
 المستقيم بداهه وكانت خارج مدينة حلب تسمى الدارين فوجد فيها سيف الدولة  
 ثلثمائة درقة من الدراهم وأخذها ألفا وأربعمائة بقل ومن خزان السلاح ما لا يحصى  
 فاخذ الجميع وخرب الدار ومالك الحاضر وحصر المدينة فقاتله أهلها وهدم الروم في  
 السور ثلثة فقاتلهم أهل حلب عابها فقتل من الروم كثير ودفعوهم عنها فلما  
 جنهم الليل هربوا فلما رأى الروم ذلك تأخروا الى جبل جوشن ثم ان رجالة الشرطة  
 بحلب قصدها منازل الناس وخانات التجار لينهبوها فلقى الناس أموالهم لئلا يمنعوا  
 فغلا السور منهم فلما رأى الروم السور خالوا من الناس قصده وقرى بوائمه فلم يمنعهم  
 أحد فصعدوا الى أعلاه فأروا الفتنة قائدة في البائسين أهلها ففتلوا وفتحوا الابواب  
 ودخلوا البلد بالسيف يقتلون من وجدوا ولم يرفعوا السيف الى ان تعبوا وضجروا  
 وكان في حلب ألف واربعمائة من الاسارى فتخلصوا وأخذوا السلاح وقتلوا  
 الناس وسبي من البلد بضعة عشر ألف صبي وصبية وغنموا ما لا يوصف كثرة فلما لم  
 يبق مع الروم ما يحكمون عليه الغنمة أنزلهم مستقيم باحراق الباقي واحرق المساجد  
 وكان قد بذل لاهل البلد الامان على ان يسلموا اليه ثلاثة آلاف صبي وصبية وما لا  
 ذكره وينصرف عنهم فلم يجيبوه الى ذلك فلبسهم كما ذكرنا وكان عدة عسكر مائتي  
 ألف رجل منهم ثلاثون الف رجل بالجواشن وثلاثون ألفا هدموا واصلاح الطرق  
 من الثلج وأربعة آلاف بقل يحمل الحسك الحديد ولما دخل الروم البلد قصدوا الناس  
 القلعة فن دخلها فنجحوا شاة نفسه واقام المستقيم تسعة ايام وأراد انصراف عن  
 البلد باغتم فقال له ابن أخت الملك وكان معه هذا البلد قد حصل في أيدينا وليس  
 من يدفعنا عنه فلا يسبب فنصرف عنه فقال المستقيم قد بلغنا ما لم يكن الملك يؤمله  
 وغنمنا وقتلنا وخربنا واحرقنا وخلصنا اسرا وبلغنا ما لم يسمع بمثله فتراجعوا الكلام الى  
 ان قال له المستقيم انزل على القلعة فحاصرها فاقبى مقيم بعسكري على باب المدينة فتقدم  
 ابن أخت الملك الى القلعة ومعه سيف وترس وتبعه الروم فلما قرب من باب القلعة  
 التي عليه حجر فسقط ورمى بحشب فقتل فاخذوا أصحابه وعادوا الى اندمستق فلما رآه  
 قتيلا قتل من معه من اسرى المسلمين وكانوا القواما قتل رجل وعاد الى بلاده ولم  
 يعرض لسواد حلب وأمر اهله بالزراعة والعمارة ليعردا اليهم نزعهم

\*) ذكر استيلاء ركن الدولة بن بويه على طبرستان وجران

في هذه السنة في الحرم سار ركن الدولة الى طبرستان وهاشم كير فقتل على مدينة سارية

والذلل وكان صفته اسمر اللون  
قليل الكلام بالتركي فضا لا  
عن العربي ويغلب عليه  
لغة الارثوذية وفيه هوس  
وانسلا ب وميل للسلاويين  
والجاذيب والدرائش  
وهمل له خلوة بالشيخونية  
وكان يبيت فيها كثيرا ويعد  
مع الشيخ عبد الله الكردي  
الى السطح في الليل ويذكر  
معهم ثم سكن هناك بحريمه  
وقد كان تزوج باراة من  
نساء الامراء وكان يجتمع  
عنده اشكال مختلفة الصور  
فيذكرهم ويحاسبهم ويظهر  
الاعتقاد فيهم ولما رآوا منه  
ذلك خرج الكثير من  
الاوباش وتزاي عساوات  
له نفسه وشيطانه واليس له  
طردوا طوايلا ورفعة ودلغا  
وعلى له جلاجل وبهرجان  
وعصا مصبوغة وفيها شياخ  
وشمر ايب وطيلة يدق عليها  
ويصرخ ويرزعق ويتكلم  
بكلمات مستهجنة والغاظ  
موهمة بانه من ارباب الاحوال  
ونحو ذلك ولما قتل اقام مرميا  
الى ثاني يوم لم يدفن ثم دفنوه  
من غير رأس بقية عند بركة  
الغيل واخذ بعض اليفسكجريه  
راسه وذهبوا بها ليوصلوها  
الى محمد باشا وياخذوا منه  
البه شيش فطعمهم جماعة من  
الارثوذ فقتلوههم واخذوا  
الراس منهم ورجعوا بها  
ودفنوها مع جثته وكتب احمد باشا مكتوبا الى محمد

فخصرها وملاكمها افارق حينئذ وشوكر طبرستان وقصد حرجان فاقام ركن الدولة  
ب طبرستان الى ان ملاكمها كلها واصلم أمورها واساد في طلب وشمكير الى حرجان فازاح  
وشمكير عنها واستولى عليها واستامن اليه من عسكر وشمكير ثلاثة آلاف رجل فازداد  
قوة واذا دوشمكير ضعا ووافوا وها قد دخل بلاد الجبل

\*(ذكر ما كتب على مساجد بغداد)\*

في هذه السنة في ربيع الآخر كتب عامة الشيعة ببغداد باهر من الدولة على المساجد  
ما هذه صورته لعن الله معاوية بن أبي سفيان ولعن من غصب فاطمة رضي الله عنها  
قد كا ومن منع من ان يدفن الحسن عند قبر جده عليه السلام ومن في ابادن الغفاري  
ومن اخرج العباس من الشورى فاما الخليفة فكان محكوما عليه لا يقدر على المنع وأما  
معز الدولة فيأمره كان ذلك فلما كان الليل حكم بعض الناس فاراد معز الدولة اعادته  
فاشار عليه الوزير أبو محمد الماهلي بان يكتب مكان ما يحى لعن الله الظالمين لا ل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يذكرا حتى في الاعز الامعية ففعل ذلك

\*(ذكر فتح طبرمين من صقلية)\*

وفي هذه السنة سارت جيوش المسلمين بصقلية وأميرهم حينئذ أحمد بن الحسن بن علي  
ابن ابي الحسين الى قلعة طبرمين من صقلية أيضا وهي بيد الروم فحصرها وهي من  
امن الحصون واشدها على المسلمين فامتنع أهلها ودام المحصار عليهم فلما رأى  
المسلمون ذلك همدوا الى الماء الذي يدخلها فقطعوه عنها واجروه الى مكان آخر فغظم  
الامر عليهم وطلبوا الامان فلم يجابوا اليه فعادوا وطلبوا ان يؤمنوا على دماهم  
ويكزنوا رقيقا للمسلمين وأموالهم فيا فاجبوا الى ذلك واخرجوا من البلد وملاكمه  
المسلمون في ذى القعدة وكان مدة المحصار سبعة أشهر ونصفا واسكن القلعة نفر من  
المسلمين وسميت المعزية نسبة الى المعز العلوي صاحب اقر يقيمة وسار جيش الى  
رمطة مع الحسن بن هار فحصرها وضيقوا عليها فكان مائذ كرمه ستة ثلاث وخمسين  
وثلثمائة

\*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة في ربيع الاول ارسل الامير منصور بن نوح صاحب خراسان وماوراء النهر  
الى بعض قواده الكبار واسمه الفتكين يستدعيه فامتنع فانفذ اليه جيشا فلقبهم  
الفتكين نهزمهم وأسروهم والقواد منهم وفيهم خال منصور وفيها في منتصف ربيع  
الاول أيضا انخسف القمر جميعه وفيها في جمادى الاولى كانت فتنة بالبصرة وهم هذان  
أيضا بين العامة بسبب المذاهب قتل فيها خلق كثير وفيها أيضا فتح الروم حصن  
دولك وثلاثة حصون مجاورة له بالسيف وفيها القبا الخليفة المطيع لله فناخسرو بن  
ركن الدولة بعض الدولة وفيها في جمادى الآخرة أعاد سيف الدولة مناصرين زربة وسير  
حاجبه في جيش مع أهل طرسوس الى بلاد الروم فغنموا ووقلوا وسبوا وعادوا فقصده

ويستجمله للحضور وكذلك

المهر وقى وسعيدا غارسل  
كل واحد مكتوباً بمعنى ذلك  
وظنوا تمام المنصف ولما  
نهوا بيته نهوا ما جاوره من  
دور الناس من الجبانية الى  
ضلع السمكة الى درب الحمام  
ثم ان احمد باشا حضر المشايخ  
واعلمهم بما وقع وامرهم  
بالذهاب الى محمد علي  
ويخاطبوه بان يذعن الى  
الطاعة فلما ذهبوا اليه  
وخاطبوه في ذلك اجاب بان  
احمد باشا لم يكن والياً على مصر  
بل انما هو والى المدينة  
المنورة على ساكنها افضل  
الصلاة والسلام وليس له  
علاقة بمصر وانا كنت الذي  
وليت طاهر باشا لئلا يكونه  
محافظ الديار المصرية من  
طرف الدولة وله شهرة في  
الجملة واما احمد باشا فليس  
له جرة ولا شهرة فهو يخرج  
خارج البلد وياخذ معه  
الانكشارية ويجهز وييسافر  
الى ولايته فقاموا من عنده  
على ذلك واهتموا بالانكشارية  
على ما هم عليه من النهب  
وتنهب الارثود وتحتربوا  
وتسلحوا وعملوا متاريس  
على جهاتهم ونواحيهم الى  
آخر النهار فنادوا على الناس  
بالمهر والتحف والدكاكين  
تفتح والقناديل تعلق وبات  
الناس على تخوف ولما أصبح نهار  
الخميس رالوا الى الاغايتا دون بالاسان برسهم حكيم

الروم حصن مدينة خلسكوه وفيها سار نجا غلام سيف الدولة في جيش الى حصن زياد  
فلقيه جمع من الروم فهزمهم واستامن اليه من الروم خمسة مائة رجل وفيها في شوال  
أسرت الروم أباقراس بن سعيد بن حمدان من منبج وكان متقلداً لما ولده ديوان شعر  
جيد وفيها سار جيش من الروم في البحر الى جزيرة أقرطش فأسل أهلها الى المعز لدين  
الله العلوي صاحب أقرطية يستجدونه فأسل اليهم ثم نجده فقاتلوا الروم فانتصر  
المسلمون واسر من كان بالجزيرة من الروم وفيها توفي أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد  
النفقاس المقرئ صاحب كتاب شفاء الصدور وعبد الباقي بن قانع مولى بني أمية وكان  
مولده سنة خمس وتسعين ومائتين ودعج بن أحمد السجزي العدل وأبو عبد الله محمد بن  
أبي موسى الهاشمي

\*(ثم دخلت سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة)\*

\*(ذ كرعصيان أهل حران)\*

في هذه السنة في صفر امتنع أهل حران على صاحبها هبة الله بن ناصر الدولة بن حمدان  
وعصوا عليه وسبب ذلك انه كان متقلداً لما ولغبرها من ديار مصر من قيل عمه سيف  
الدولة فحسبهم نوابه وظلموهم وطرحوا الامتعة على التجار من أهل حران وبالغوا في  
ظلمهم وكان هبة الله عند عمه سيف الدولة بحلب فندار أهلها على نوابه وطردهم  
فسمع هبة الله بالخبر فأسار اليهم وحاربهم وحصرهم فقاتلهم وقتلوه أكثر من شهرين  
فقتل منهم خلق كثير فلما رأى سيف الدولة شدة الامور واتصال الشر قرب منهم  
وراسلهم واجابهم الى ما يريدون فاصطالحوا وفتحوا ابواب البلد وهرب منه العيارون  
خوفاً من هبة الله

\*(ذ كروفاة الوزير أبي محمد المهلب)\*

في هذه السنة سار الوزير أبو محمد المهلب وزير معز الدولة في جنادي الآخرة في جيش  
كثيف الى عمان ليقتلها فلما بلغ البحر اعتل واشتدت عليه فاعيد الى بغداد فمات  
في الطريق في شعبان وحمل تابوته الى بغداد فدفن بها وفي بعض معز الدولة أمواله  
وذخائره وكل ما كان له بأخذ أهله واصحابه وحواشيهم حتى ملاحه ومن خدمه يوماً  
واحداً فقبض عليهم وحبسهم فاستعظم الناس ذلك واستفجروه وكانت مدة وزارته  
ثلاث عشرة سنة وثلاثة اشهر وكان كريماً فاضلاً ذا عقل و مروءة فمات بعونه الكرم  
ونظر في الامور بعده أبو الفضل العباس بن الحسين السيرازي وأبو الفرج محمد بن  
العباس بن فسانجس من غير تسمية لاحدهما بوزارة

\*(ذ كرعزوة الى الروم وعصيان حران)\*

في هذه السنة في شوال دخل أهل طرسوس بلاد الروم غازين ودخلها أيضاً نجا غلام  
سيف الدولة بن حمدان من درب آخر ولم يكن سيف الدولة معهم لمرضه فانه كان قد  
لمحه قبل ذلك بستين فالحج فاقام على راس دواب من تلك الدواب فاوغل أهل

بالخضوع ورضعوا اليه فقال  
 لا اريد منكم ان تجتمعوا  
 الناس والرعية وتامروهم  
 بالخروج على الارنؤود فقامهم  
 فقالوا سمعنا وطاعة واخذوا  
 في القيام فقال لهم لا تذهبوا  
 وكونوا عندى وارسلوا للناس  
 كما أمرتكم فقالوا ان عادتنا  
 ان يكون جلوسنا في المهمات  
 بالجماع الا زهر ونجتمع به  
 ونرسل الى الرعية فانهم عند  
 ذلك لا يخالفون وكان  
 مصطفى اغا الوكيل حاضرا  
 فراددهم في ذلك وعرف منهم  
 الانفكاك فلم يزالوا حتى  
 تخلصوا وخرجوا وكان  
 احمد باشا ارسل أحضر  
 الدفتردار ويوسف ككتدا  
 الباشا وهدى الله افندي رازي  
 الروزنامجي وغالب أكابر  
 العثمانية ومصطفى اغا  
 الوكيل كان مرهونا عند شيخ  
 السادات كما تقدم فعندما سمع  
 بقتل طاهر باشا ركب  
 بجماعته وابنته وأخدمته  
 عدة من الانكشارية وذهب  
 الى عند احمد باشا ووقف بين  
 يديه يعاضده ويقويه وأما  
 محمد علي والارنؤود فاتهم  
 ما يكون القاعة الكبيرة  
 ويجمعون امرهم ويرسلون  
 الامراء فلما أصبح ذلك اليوم  
 عدى الكثير من المماليك  
 والكشاف الى مصر ومروا

في الاسواق وعدى ايضا محمد علي وقابلهم في البحيرة ورجع

طرسوس في غزوتهم حتى وصلوا الى قونية وعادوا فرجع سيف الدولة الى حلب  
 فلهقه في الطريق غشية ارجف عليه الناس بالموته فوثب هبة الله ابن أخيه ناصر  
 الدولة من حمدان بن دنجال المهراني فقتله وكان خصيصا بسيف الدولة وانما قتله لانه  
 كان يعرض لسلامه ففاز لذلك ثم أفاق سيف الدولة فلما علم هبة الله ان عمه لم يمت  
 هرب الى حران فلما دخلها انظر لاهلها ان عمه مات وطلب منهم الميمن على ان يكونوا  
 سببا لمن سألهم وحر بالان حاربه فخلقوا له واستثنوا همه في الميمن فارسيل سيف الدولة  
 غلامه نجبا الى حران في طلب هبة الله فلما قاربها هرب هبة الله الى أبيه بالموصل فنزل  
 نجبا على حران في السابع والعشرين من شوال فخرج اهلها اليه من الغد فقبض عليهم  
 وصادهم على ألف ألف درهم وكل بهم حتى ادروها في خمسة أيام بعد الضرب الوجيع  
 بحضرة عمالهم وأهلهم فاخرجوا أمتعتهم فباعوا كل ما يساوي دينار بدرهم لان  
 أهل البلد كاهم كانوا يبيعون ليس فيهم من يشتري لانهم مصادرون فاشتري ذلك  
 اصحاب نجبا أرادوا واقترأه لاهل البلد وساروا نجبا الى ميفارقين وترك حران شاعرة  
 بغير وال فتسلط العبارون على اهلها وكان من أمر نجبا ما نذكر سنة ثلاث وخمسين

\*(ذكرة عدة حوادث)\*

في هذه السنة عاش المهرم أمر معز الدولة الناس ان يغلقوا دكاكينهم ويطلبوا الاسواق  
 والبائع والشراء وان يظهروا النياحة ويلبسوا قبايا عملوها بالمسوح وان يخرج النساء  
 من ثياب الشـعور ومودات الوجوه قد شقق ثيابهن يدرن في البلديات والنجح ويلطمن  
 وجوههن على الحسين بن علي رضي الله عنهما ففعل الناس ذلك ولم يكن للسنية قدوة  
 على المنع منه لكثرة الشيعة ولان السلطان معهم وفيما في ربيع الاول اجتمع من  
 رجاله الارمن جماعة كثيرة وقصدوا الرها فاغاروا عليها فغنموا وأسروا وعادوا  
 موفورين وفيما عزل ابن أبي الشوارب عن قضاء بغداد وقدم مكانه أبو بشر مهورين  
 اكنتم وعفا عما كان يحمله ابن أبي الشوارب من الضمان عن القضاء وأمر بإبطال  
 أحكامه وسجلاته وفيما في شعبان ثار الروم على كهم فقتلوه وملكوا غنمه وصار ابن  
 شمشيق دمسقا وهو الذي يقوله العامة ابن الشمسكي وفيما في ثامن عشر ذي الحجة أمر  
 معز الدولة باظهار الزينة في البلد وأشعلت النيران بحماس الشرطة وأظهر الفرع  
 وفتحت الاسواق بالليل كما يفعل ليلالي الاعياد فعزل ذلك فرحابه دال الغدر يعني  
 خديرخم وضرمت الدبابد والبوقات وكان يومها مشهودا وفيما في ذي الحجة الواقع في  
 كانون الثاني خرج الناس في العراق للاستسقاء لهدم المطر

(ثم دخلت سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة)

ذكر مصابيح نجبا وقتله وملك سيف الدولة بعض ارمينية فهدد كراسنه اثنتي عشرة وخمسين  
 مائة نجبا غلام سيف الدولة بن حمدان باهل حران وما أخذه من أموالهم فلما اجتمعت  
 عنده تلك الاموال قوى بها وبطر ولم يشكر ولي نعمته بل كفره وسار الى ميفارقين

انبأ به ومعه مائة عريان كثيرة  
وساروا الى جهة خارج باب  
النصر وباب الفتوح وأنما  
هناك وأرسل ابراهيم بك  
ورقة الى احمد باشا يقول فيها  
انه بلغنا موت المرحوم طاهر  
باشا عليه الرحمة والرضوان  
فانتم تكونون مع اقباسكم  
الارثود حالا واحدا ولا  
تدخلوا مع الانكشارية فلما  
كان ضحوة النهار ذهب  
جماعة من الانكشارية  
الى جهة الرملة فضر بواهلهم  
من القلعة مدافع فلولوا  
وذهبوا ثم بعد حصة ضر بوا  
ايضا مدافع متراصة على  
جهة بيت احمد باشا وكان  
ساكن في بيت على بك الكبير  
بالداودية فعند ذلك أخذ  
أمره في الانحلال وفرق عنه  
غالب الانكشارية البلدية  
ووافق ان المشايخ لما خرجوا  
من عنده وركبوا لم يزالوا  
سائرين الى أن وصلوا جامع  
الغورية فزولوا به وجلسوا وهم  
في حيرة متفكرين فيما  
يصنعون فعند ما سمعوا صوت  
المدافع قاموا وتفرقوا وذهبوا  
الى بيوتهم ثم ان ابراهيم بك  
أرسل ورقة الى احمد باشا  
وبيل العصر يامرهم فيما يتسلم  
الذين قتلوا طاهر باشا ويخرج  
الى خارج البلد ومعه مهلة  
الى حادي عشر ساعة من النهار  
ولا يقيم الى الليل وان خالف  
فلا يلومن الانفسه فلما رأى حال نفسه لم يجد بدا

وقصد بلاد ارمينية وكان قد استولى على كثير من ارجل من العرب يعرف بالي الورد  
فقاتله فجا فقتل أبو الورد وأخذ نجا قلاعه ربلاده خلاط وملاز كردو موشر وغيرها  
وحصل له من أموال أبي الورد شئ كثير فظهر العصيان على سيف الدولة فاتفق ان معز  
الدولة من بويه سار من بغداد الى الموصل ليضيق بين واسط وتول علم او طرد عنها ناصر  
الدولة على ما ذكره آنفا فكتبه نجار واسله وهو بتصيين بعده المعاضدة والمساعدة  
على مواليه بنى جدران فلما عاد معز الدولة الى بغداد واصطلم هو وناصر الدولة سار سيف  
الدولة الى نجا ليقا له على حصانه عليه وغروجه عن طاعته فلما ودل الى ميفارقين  
هرب نجار من بين يديه فلما سار سيف الدولة ربلاده قلاعه التي أخذها من أبي الورد  
واستامن اليه جماعة من اصحاب نجا فقتلهم واستامن اليه أخو نجا فاحسن اليه وأكرمه  
وأرسل الى نجا رقبه ويرهبه الى أن حضر عنده فاحسن اليه وأعادته الى مرقبته ثم ان  
غلمان سيف الدولة وثبوا على نجا في دار سيف الدولة بميفارقين في ربيع الاول سنة  
أربع وخمسين فقتلوه بين يديه فنشئ على سيف الدولة وأخرج نجا فالتقى في مجرى الماء  
والاقدار وبقي الى الغد ثم أخرج ودفن

\*( ذكر حصر الروم المصيبة ووصول الغزاة من خراسان ) \*

في هذه السنة حصر الروم مع الدمستق المصيبة وقتلوا أهلها وقتلوا سورها واشتد  
قتال أهلها على النقب حتى دفعهم عنه بعد قتال عظيم واحرق الروم رستاقها  
ورستاق اذنة وطرسوس لمساعدتهم أهلها فقتل من المسلمين خمسة عشر ألف رجل  
وأقام الروم في بلاد الاسلام خمسة عشر يوما لم يقصدهم من بقاياهم فعادوا الغلاء الاسعار  
وقلة الاقوات ثم ان انسافا وصل الى الشام من خراسان يريد الغزاة ومعه نحو خمسة الاف  
رجل وكان طريقهم على ارمينية وميفارقين فلما وصلوا الى سيف الدولة في صفر  
أخذهم سيف الدولة وسار بهم نحو بلاد الروم لدفعهم عن المسلمين فوجدوا الروم قد  
عادوا فنفروا في الغزاة الخراسانية في الثغور واشد الغلاء وعادوا كثيرهم الى بغداد ومنها  
الى خراسان ولما أراد الدمستق العود الى بلاد الروم أرسل الى أهل المصيبة وأذنه  
وطرسوس الى منصرف جنكم لا تجهزوا لكن انشيق العلوقة وشدة الغلاء وانما عائد  
اليكم فن اقتتل منكم فقد نجا ومن وجدته بعد عودى قتلته

\*( ذكر ملك معز الدولة الموصل وعوده عنها ) \*

في هذه السنة في رجب سار معز الدولة من بغداد الى الموصل ومنها وسبب  
ذلك ان ناصر الدولة كان قد استقر الصلح بينه وبين معز الدولة على ألف ألف درهم  
يحملها ناصر الدولة كل سنة فلما حصلت الاجابة من معز الدولة بذلك زيادة ليكون  
الامين ايضا الولد أي تغلب فضل الله الغضنفر معه وان يحلف معز الدولة لهما فلم يجب  
الى ذلك وتجهز معز الدولة وسار الى الموصل في جمادى الآخرة فلما قاربها سار ناصر  
الدولة الى نصيين ووصل معز الدولة الى الموصل وملكها في رجب وساو يطلب ناصر

من الامتثال الا انه لم يجد  
فقال للرسول سلم عليه وقل  
نه رسل لي جبالا وانا اخرج  
واما تسليم القتالين فلا يمكن  
فقال له اما حضور الجبال  
فغير متيسر في هذا الوقت  
لبعد المسافة فقال له وكيف  
يكون العمل فقال بركب  
حضرتهكم ويخرج ووقت  
ما حضرت الجبال اللينة أو  
غدا حملت الانقال والمحقة  
خارج البلد فعند ذلك قام  
وركب وقت العصر وتفرق  
من كان معه من اعيان  
العثمانية مثل الدفتردار  
وكهنة الديار والروزيحي  
وذهبوا الى محمد علي والخوا  
اليه فظهر لهم البشر والقبول  
وخرج احمد باشا في حالة شفيعة  
واتباعه مشاة بين يديه وهم  
يعبدون في مشيهم وعلى  
أكتافهم وسائد وامتعة  
خفيفة فعند ما خرج من  
البيت دخل الارنؤد ونهبوا  
جميع ما فيه ولم يزل سائرا حتى  
خرج من المدينة من باب  
الفتوح فوجد العسكر  
والعربان وبعض كشاف  
وعسايلك مصرية محذقة  
بالطرق فدخل مع الانكشارية  
الى قلعة الظاهر وأغلقوها  
عليهم وخرج خلفهم عدة  
وافرة من الارنؤد والكشاف  
المصرية والعرب والغز  
وأحاطوا بهم وأقاموا على ذلك  
ثلاث الليالي وبعد العشاء الى والي وامامه المناداة بالامان

الدولة حادى عشر شعبان واستخلف على الموصل أبنا العلاء صاعدين ثابت ليحمل  
الغلات ويحجى الخراج وخلف بكتوزون وسبكتكين التجمي في جيش ليحفظ البلد  
فلما قارب معز الدولة نصيبين فارقها ناصر الدولة ومالك معز الدولة نصيبين وإيعلم أى  
جهة قصد ناصر الدولة فخاف أن يخالفه الى الموصل فعاد عن نصيبين نحو الموصل  
وترك بها من يحفظها وكان أبو تغلب بن ناصر الدولة قد قصد الموصل وحارب من بها  
من أصحاب معز الدولة وكانت الدائرة عليه فانهزف بعد ان أحرق السفن التي لمعز  
الدولة وأصحابه ولما انتهى الخبز الى معز الدولة بظفر أصحابه سكنت نفسه وأقام  
ببرقعة يدتوقع أخبار ناصر الدولة فبلغه انه نزل بجزيرة ابن عمر فرحل عن برقعة  
الى هافر صلاه سادس شهر رمضان فلم يجد بها أناصر الدولة فلكها وسأل عن ناصر  
الدولة فقيل انه بالحمضية لم يكن كذلك وانما كان قد اجتمع هو وأولاده وعساكره  
وسار نحو الموصل فوقع بين فيهما من أصحاب معز الدولة فقتل كثيرا منهم وأسروا كثيرا  
وفي الاسرى أبو العلاء وسبكتكين وبكتوزون ومالك جميعا ما خلفه معز الدولة من  
مال وسلاح وغير ذلك وحمل جميعه مع الاسرى الى قلعة كواشي فلما سمع معز الدولة  
بما فعله ناصر الدولة سار يقصده فرحل ناصر الدولة الى سنجار فلما وصل معز الدولة  
بأنه مسير ناصر الدولة الى سنجار فعاد الى نصيبين فسار أبو تغلب بن ناصر الدولة الى  
الموصل فنزل بظاهرها عند الدبر الاعلى ولم تعرض الى أحد من بها من أصحاب معز  
الدولة فلما سمع معز الدولة بنزول أبي تغلب الى الموصل سار اليها فقارقهها أبو تغلب  
وقصد الزاب فاقام عنده وراسل معز الدولة في الصلح فاجابه لانه علم انه متى فارق  
الموصل عادوا وملكوا وها هم متى أقام بها الا يزال مترددا وهم يغيرون على النواحي فاجابه  
الى ما التمسه وعقد عليه ضمان الموصل وديار ببيعة والرحبة وما كان في يد أبيه  
بمال قررته وان يطلق من عندهم من الاسرى فاستقرت القواعد على ذلك ورحل معز  
الدولة الى بغداد وكان معه في سفره هذه ثابت بن سنان بن ثابت بن فرة

### \*(ذكر حال الداعي العلوى)\*

كان قد هرب أبو عبد الله محمد بن الحسين المعروف بابن الداعي من بغداد وهو حسنى من  
أولاد الحسين بن علي رضي الله عنهما وسار نحو بلاد الديلم وترك أهله وعياله ببغداد  
فلما وصل الى بلاد الديلم اجتمع عليه عشرة آلاف رجل فهرب ابن الناصر العلوى  
من بين يديه وتلقب ابن الداعي بالمهدي لدين الله وعظم شأنه وأوقع بقائد كبير من  
قواده شهيداً كبيراً فهزمه

### \*(ذكر حصر الروم طرسوس والمصبصة)\*

وفي هذه السنة أيضاً نزل ملك الروم على طرسوس وحصرها وجرى بينهم وبين أهلها  
حروب كثيرة سقط في بعضها الدماء حتى بن الشقيق الى الارض وكاد يؤول سرفقتان  
عليه الروم وخلفه وأسهر أهل طرسوس بطريقاً كبيراً من بطارقة الروم ورحل الروم



علي فكانت مدة الولاية لاجد  
 ماشايه ماويله لاغير وفي ذلك  
 اليوم هبوا بيت يوسف  
 كتحداين واخرجوا منه أشياء  
 كثيرة أخذ ذلك جميعه الارثود  
 وأصبح يوم الجمعة فركب  
 المشايخ والاعيان وسعدوا الى  
 برا الحيرة وسلموا على ابراهيم  
 بك والامراء (وفيه) استاذن  
 الدفتردار وكفدا بك محمد  
 علي في الاقامة عنده أو الذهب  
 فاذن له ما بالترجى الى بيوتهما  
 فركبا قبيل الظهر وسارا الى  
 بيت الدفتردار وهو بيت  
 البارودي فدخل كتحداين  
 مع الدفتردار لعلمه بنهب بيته  
 فنزلوا وجلسا مقدار ساعة واذا  
 بجماعة من كبار الارثود  
 ومعهم عدة من العسكر وصلوا  
 اليهما وعند دخولهم طلبوا  
 المشايخ من بيت علي أغا  
 الشعراوي وهو تجاه بيت  
 البارودي فلم يجدوه فذهب  
 معه -م- رفيق له وليس معه  
 سلاح فدخلوا الدار وأغلقوا  
 الباب وعلم أهل الخطة مرادهم  
 فاجتمع الكثير من الاوباش  
 والنجارية ولعسكر خارج  
 الدار يدون النهب ولما  
 دخلوا عليهم ما قبضوا أولا  
 على الدفتردار وشكوه من  
 ثيابه وهو يقول عيبتر  
 وأصابه بعضهم بضربة على  
 يده اليمنى واخرجوه الى فسحة  
 المكان وقضوا رأسه بعد ضربات وهو يصيح مع كل

منهم وتركوهم على المصصة مع الدمستق فحصرها ثلاثة أشهر لم يمنعه من احد  
 فاستد الغلاء على الروم وكان شديد اقبل نزلهم فلهذا طمعهوا في البلاد لعدم الاقوات  
 عندهم فلما نزل الروم زاد شدة وكثر الوباء ايضا فمات من الروم كثير فاضطروا الى  
 الرحيل

\*(ذ كرتج رمطة والحرب بين المسلمين والروم بصقلية)\*

قد ذكرنا سنة احدى وخمسين فتح طبرمين وحصر رمطة والروم فبما راى الروم  
 ذلك خافوا وأرسلوا الى ملك القسطنطينية يعلمونه الحال ويطلبون منه ان ينجدهم  
 بالعساكر فجاء اليهم عسكر اعظم مما يريدون على أربعين ألف مقاتل وسيرهم في البحر  
 فوصلت الاخبار الى الامير احمد أمير صقلية فارسل الى المعز باقر يقيه يعرفه ذلك  
 ويستتمده ويسال ارسال العساكر اليه مر يسا وشرع في اصلاح الاسطول  
 والزيادة فيه وجمع الرجال المقاتلة في البر والبحر وأما المعز فانه جمع الرجال وحشد وفرق  
 فيهم الاموال الجملية وسيرهم مع الحسن بن علي والد احمد فوصلوا الى صقلية في  
 رمضان وسار بعضهم الى الذين يحاصرون رمطة فمكثوا معهم على حصارها قاما الروم  
 فانهم وصلوا أيضا الى صقلية ونزلوا عنده مدينة مسيني في شوال وزحفوا منها بجيوشهم  
 التي لم يدخل صقلية مثلها الى رمطة فلما سمع الحسن بن علي حصاره مقدم الجيش الذين  
 يحاصرون رمطة ذلك جعل عليهم اطاثة من عسكره بمنعون من يخرج منها وبرز  
 بالعساكر للقائه الروم وقد عزمو على الموت ووصل الروم وأحاطوا بالمسلمين ونزل أهل  
 رمطة الى من يلهم لم يأتوا المسلمين من ظهورهم فقاتلهم الذين جعلوا هناك لئلا يهجم  
 وصدهم عما أرادوا وتقدم الروم الى القتال وهم مدلون بكررتهم وبما معهم من  
 العدد وغيروا التخم القتال وعظم الامر على المسلمين وأحقهم العدو بخيماهم -م- وأيقن  
 الروم بالنظر فلما راى المسلمون عظم ما نزل بهم اختاروا الموت وراوا انه أسلم لهم  
 وأخذوا يقول الشاعر

تأخرت استبقي الحياة فلم أجد نفسي حياة متل أن أبقما

فحمل بهم الحسن بن حصار أميرهم وحجى الوطيس حيفئذ وخرضهم على قتال الكفار  
 وكذلك فعل بطارقة الروم حملوا وخرضوا عساكرهم وحمل منويل مقدم الروم فقتل  
 في المسلمين قطعته المسلمون فلم يؤثر فيه لكثرة ما عليه من اللباس فرمى بعضهم فرسه  
 فقتله واشتد القتال عليه فقتل هو وجماعة من بطارقه فلما قتل انهزم الروم أجمع  
 هزيمة وأكثروا المسلمون فيهم -م- القتل ووصل المنهزمون الى حف خندق عظيم كالحفرة  
 فسقطوا فيها من خوف السيف فقتل بعضهم بعضا حتى امتلأت وكانت الحرب من  
 بكرة الى العصر وبات المسلمون يقاتلونهم في كل ناحية وغنموا من السلاح والخيول  
 وصنوف الاموال ما لا يحصى وكان في جملة الغنمة سيف هندي عليه مكتوب هذا سيف  
 هندي وزنه مائة وسبعون مثقالا لما ضرب به بين يدي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فارسل الى المعز مع الاسرى والرؤس وسار من سلم من الروم الى ريو واما أهل

رمطة فانهم ضعفت نفوسهم وكانت الاقوات قد قلت عندهم فخرجوا من فيهم امن  
الضعفاء وبقي المقاتلة فزحف اليهم المسلمون وقتلوا منهم الى الابل ولزموا القتال في الليل  
ايضا وقاتلوا بالسيوف فلهذا هزمتهم وقتلوا منهم قسما وسبوا الحرم والصغار وغنموا  
ما فيهم وكان شينا كثيرا اعظميا ورتب فيهم امن المسلمين من يعمرها ويقيم فيها ثم ان  
الروم تجمع من سلم منهم واخذوا معهم من في صقلية وجزيرة يومئذ وركبوا امرا بهم  
يحفظون نفوسهم فركب الامير احمد في سائرهم واصحابه في المراكب ايضا وزحف  
اليهم في الماء وقاتلهم واشتد القتال بينهم والقي جماعة من المسلمين نفوسهم في الماء  
وخرقوا كثير من المراكب التي لاروم وخرقت وكثر القتل في الروم فانهم لم يلبسوا  
احد على احد وسارت سرايا المسلمين في مدائن الروم فغنموا منها فبذل اهلها لهم من  
الاموال وما دونه ثم وكان ذلك سنة اربع وخمسين وثلاثمائة وهذه الواقعة الاخيرة  
هي المعروفة بوقعة الهراز

\*(ذكرة عدة حوادث)\*

في هذه السنة عاشر المحرم اغلقت الاسواق ببغداد يوم عاشر راء وفعل الناس ما تقدم  
ذكره فدارت فتنة عظيمة بين الشيعة والسنية خرج فيها كثير ونهبت الاموال وفيها  
في ذي الحجة ظهر بالكوفة انسان ادعى انه علوي وكان مبرقا فوق عينه وبين أبي  
الحسن محمد بن عمر العلوي وقائع فلما ادمر الدولة من الموصل هرب المبرقع

\*(ثم دخلت سنة اربع وخمسين وثلاثمائة)\*

\*(ذكرة استيلاء الروم على المصيصة وطر سوس)\*

في هذه السنة فتح الروم المصيصة وطر سوس وكان سبب ذلك ان نفور ملك الروم بني  
بقيسارية مدينة ايقرب من بلاد الاسلام واقام بها ونقل اهلها اليها فارسل اليه اهل  
طر سوس والمصيصة يطلبون له اتاوة ويطلبون منه ان ينفذ اليهم بعض اصحابه يقيم  
عندهم فعزم على اجابتهم الى ذلك فاته الخبر بانهم قد ضعفوا وعجزوا وانهم لم ينامروا  
لهم وان الغلاء قد اشتد عليهم وقد عجز واعن القوت واكاد الكلاب والميتة وقد كثر  
فيهم الوباء فموت منهم في اليوم نحو ثمانمائة نفس فعادته فور عن اجابته ثم واحضر  
الرسول واحرق الكتاب على راسه واحترق لحيمته وقال لهم انتم كالحمية في الشمام  
تخدرون تدب حتى تكاد تموت فان اخذها انسان واحسن اليها وادفاها انتعشت ونهشت  
وانتم انما اطعمتم لضعفتم وان تركتكم حتى تستقيم احوالكم تاذبت بكم واعاد  
الرسول وجع جيوش الروم وسار الى المصيصة بنفسه فها هو فقها عنوة بالسيف  
يوم السبت ثالث عشر رجب ووضع السيف فيهم فقتل منهم مائة اربعة عشر  
السيف ونقل كل من به الى بلاد الروم وكانوا نحو مائتي ألف انسان ثم اراد الى طرسوس  
لحصرها فاذا من اهلها بالطاعة وطلبوا الامان فاجابهم اليه وقتلوا البلد فلقبهم  
بالجميل واهرمهم ان يحملوا من سلاحهم واموالهم ما يطيقون ويتركوا الباقى ففعلوا

ذلك

بالجيزة ولم يردوهم ولم يدفعا معهم ثم رفعها بالتأبوت

سلاح بل ضربه بسلاح بعض  
السكر الحاضر بن ثم فعلوا  
ذلك بيوصف كغدايك وهو  
ساكت لم يتكلم واخذوا  
الرأسين وقر كوهما مرميين  
وخرجوا بعد ما نهبا وما وجدوه  
من الثياب والامعة بالمكان  
وكذلك ثياب اتباعهم  
وخرج اتباعهم في اسوا  
حال يطلبون النجاة بارواحهم  
ومنهم من هرب وطلع الى حريم  
ابا رودي السالكات في  
البيت وصرخ النساء وانزعجن  
وكانت الست نفيسة المرادية  
في ذلك المنزل ايضا في تلك  
الايام فعند مارات وصول  
الجماعة ارسلت الى سليم  
كاشف الهرجى فحضر في  
ذلك الوقت فكلمته في ان  
يتلاف الامر فوجهه قد تم  
فخرج بعد خروجه بالراسين  
فظن الناس انها فعلت بهم  
حضر محمد على في اثر ذلك  
وطرد الناس المهتمين للثياب  
وختم على المكان وركب الى  
داره ثم ان على افاض الشعراوى  
استاذن محمد على في دفنهما فاذا  
له فاعطى شخصان مائة نصف  
فضة لتجهيزهما وتسكفهما  
فاخذها واعطى منها لآخر  
مائتين نصف لا غير فاخذها  
وذهب فبضعهما في تابوت  
واحد من ذير رويس وكانوا  
ذهبوا برؤوسهما الى الامراء  
بالجيزة ولم يردوهم ولم يدفعا

شاه الخاور للكان وهو مكان

قد رفسلها وكفنهما في  
كفن حقبور دفنهما في حفرة  
تحت حائط بترية الاز بكية  
من غير رؤس فهذا ما كان  
من امرهما واما الذين في قلعة  
الظاهر فاهم انحصروا واحاط  
بهم الارنؤد والغزوان عربان  
وليس عندهم مايا تكون ولا

ما يشربون فصاروا يرمون  
عليهم من السور القرايين  
والباروتوهم كذلك يرمون  
عليهم من أسفل وجعوا  
أثرية وعملوها كيمانا عالية  
وصاروا يرمون عليهم من مناس  
كذلك بقیة نهار الجمعة وليلة  
السبت اشدها الحر بيديهم  
بطول الليل وفي الصباح  
أنزلوا من القلعة مدافع كبارا  
وبنية وجفانه وأصعدوها  
على التلؤل و ضربوا عليهم من  
الى قبيل العصر فعند ذلك  
طلبوا الامان وفتحوا باب  
القلعة وخرج احد باشا  
وصحبه شخصان وهما اللذان  
قتلا طاهر ياشا فاخذوهم من

وعذبواهم الى الجيزة وبطل  
الحرب والرحى وبقي طائفة  
الانكشارية داخل القلعة  
وحولهم العسا كرفلما ذهبوا  
هم الى الجيزة أرسلوا احمد  
باشا الى قصر العيني وأبقوا  
الاثنين وهم اسمعيل أغا  
وموسى آغا القدر الذى  
بالجيزة ونودى بالامان للرعية

حسب ما رسم ابراهيم بك وعثمان بك البرديسى ومحمد

ذلك وساروا برا وبحرا وسير معزاهم من محمهم حتى بلغوا انطاكية وجعل الملك المسجد  
الجامع اصلا طبلالادوابه وأحرق المنبر وعمر طرسوس وحصلها وجلب الميرة اليها حتى  
رخصت الاسعار وترجع اليها كثير من أهلها ودخلوا في طاعة الملك وتنصر بعضهم  
واراد المقام بها ليقرّب من بلاد الاسلام ثم عاد الى القسطنطينية وأراد البدء بمشقة وهو  
ابن الشمس سيق ان يقصد ميافارقين وبها سيف الدولة فاعره الملك باتباعه الى  
القسطنطينية فضى اليه

### • ذكر مخالفة اهل انطاكية على سيف الدولة •

وفي هذه السنة عصى اهل انطاكية على سيف الدولة بن حمدان وكان سبب ذلك ان  
انسانا من اهل طرسوس كان مقدما في اسمعى رشيقا الذسمى كان في جملة من سلمها  
الى الروم ونرج الى انطاكية فلما وصلها اخذ منه انسان يعرف بابن الاهوازى كان  
يضمن الارحاء بانطاكية فسلم اليه ما اجتمع عنده من حاصل الارحاء وحسن له  
العصيان واعلمه ان سيف الدولة بميافارقين قد عجز عن العود الى الشام فعصى  
واستولى على انطاكية وسار الى حلب وجرى بينه وبين النائب عن سيف الدولة وهو  
قرعويه حروب كثيرة صعد قرعويه الى قلعة حلب فتحصن بها وانفذ سيف الدولة  
مسكرامع خادمه بشارة فحجده لقرعويه فلما علم بهم رشيق انهزم من حلب فسقطا عن  
فرسه فنزل اليه انسان عربي فقتله وأخذ رأسه وجهه الى قرعويه وبشارة ووصل ابن  
الاهوازى الى انطاكية فاطهر انسانا من الديلم اسمه دزبروسا الامير وتقوى  
بانسان علوى ليقيم له الدهوة وتسمى هو بالاستاذ فظلم الناس وجحج الاموال وقصد  
قرعويه الى انطاكية وحررت بينهم واقعة عظيمة فكانت على ابن الاهوازى ابراهيم  
عادت على قرعويه فانهزم وعاد الى حلب ثم ان سيف الدولة عاد عن ميافارقين عند  
قراخه من الغزاة الى حلب فاقام بها ليلة وخرج من الغد فواقع دزبرو ابن الاهوازى  
فقاتل من بها فاهزموا وأسر دزبرو ابن الاهوازى فقتل دزبرو وسجن ابن الاهوازى  
مدة ثم قتله

### • ذكر عصيان اهل سجستان •

وفي هذه السنة عصى اهل سجستان على أميرهم خلف بن احمد وكان هذا خلف هو  
صاحب سجستان حينئذ وكان عالما محبا لاهل العلم فاتفق انه حج سنة ثلاث وخمسين  
وثلاثمائة واستخلف على اعماله انسانا من اصحابه يسمى طاهر بن الحسين فطمع في  
الملك وعصى على خلف لما عاد من الحج فسار خلف الى بخارا واستنصر بالامير منصور  
ابن نوح وسأله معونته وورده الى ملكه فالتجده وجهه معه العسا كرفسار بهم نحو  
سجستان فلما احس بهم طاهر فارق مدينة خلف وجهه نحو اسفرار وعاد خلف الى  
قراره وملكه وفرق العسا كرفلما علم طاهر بذلك عاد اليه وغلب على سجستان  
وفارقها خلف ونادى الى حضرة الامير منصورا ايضا بشارا فاهزمه وأحسن اليه وانجده

علي (وفي يوم السبت) حضر  
جهة خان الخليلي لاجراء  
التفتيش على منوبات الارنؤد  
التي نهبا الانكشارية  
وأودعها عند انسابهم  
الأتراك ففحصوا عدة حوائث  
وقهاوى وأما كن وأخذوا  
ما فيها وأجلسوا طوائف من  
عسك الارنؤد على الخانات  
والو كائل والا ما كن وثملوا  
ناسا كثيرة من ثيابهم وربما  
قتلوا من عصى عليهم فتخوف  
اهل خان الخليلي ومن  
جارهم واستمر الارنؤد كما  
مرت منهم طائفة ووجدوا شخصاً  
في أى جهة فيه شبهة ما بالأتراك  
قبضوا عليه وأخذوا ثيابه  
وخصوصاً ان وجدوا شيئاً  
معه من السلاح أو سكيناً  
فتوقوا أكثر الناس وانكفوا  
عن المرور في أسواق المدينة  
فضلا عن الجهات البرانية  
(وفيه) أكثر مرور الغزو والكشاف  
المصرية وترددوا الى المدينة  
وهي أسكناتهم البنادق  
والقرايين وخلفهم المماليك  
والعربان فيذهبون الى بيوتهم  
و يبيتون بها ويدخلون  
الحجارات ويعيرون ثيابهم  
و يعودون الى بر الحيرة وبعضهم  
امامه المنادة بالامان عند  
مرورهم بوسط المدينة (وفيه)  
كتبت أوداق بطلب دراهم  
فرقة على البلاد المنوفاة  
والغربية كل بلد ألف ريال  
وذلك خزانة مضايف العرب وكافهم

بالعسا كرا الكبيرة ورده الى سجنستان فوافق وصوله موت طاهر واقتصاب ابنه  
الحسين مكانه فاحصره وخلف وضايقه وكثر بينهم القتلى واستظهر خلاف عليه فلما  
رأى ذلك كتب الى بخارا يعتذرو ويتصل بيطهر الطاعة ويسأل الاقالة فاحاه الامير  
منصور الى ما طابه وكتب في تمكينه من المسير اليه فصار من سجنستان الى بخارا فاحسن  
الامير منصور اليه واستقر خلف بن احمد بسجنستان ودامت ايامه فيها وكثرت أمواله  
ودجالة فقطع ما كان يحمله الى بخارا من الخلع والخدم والاموال التي استقرت القاعدة  
عليها فجهرت العسا كرا اليه وجعل مقدمها الحسين بن طاهر بن الحسين المذكور  
فصاروا الى سجنستان وحصر واخلف بن احمد بسجنستان ورك وهو من أمتع المحصورين  
وأعلاها محلا ولا يجمعها خندقا فدام المحصار عليه سبع سنين وكان خلف يقاتلهم بأنواع  
السلاح ويعمل بهم انواع الحيل حتى ان كان يأمر بصيد الحيات ويجعلها في حرب  
ويقتلها في التجنيق اليهم فكانوا ينتقلون لذلك من مكان الى مكان فلما طال ذلك  
المحاصر وفنت الاموال والآلات كتب نوح بن منصور الى أبي الحسين بن سيمجور  
الذي كان امير جيوش خراسان وكان حينئذ قد عزل عنها على ما سنده كره يامره بالمسير  
الى خلف ومحاكمته وكان يقسمستان فصار منها الى سجنستان وحصر خلفا وكان بينهما  
مودة فارس اليه ابو الحسن يشير عليه بالنزول من حصن ارك وتسليمه الى الحسين بن  
طاهر ليصير لمن قد حصر من العسا كرا طريق وجهه يعودون بها الى بخارا فاذا تفرقت  
العسا كرا ودهو بخار به الحسين وبكر بن الحسين مفردا من العسا كرا فقبيل خلف  
مشورته وفارق حصن ارك الى حصن الطارق ودخل ابو الحسن السيمجوري الى ارك  
واقام به الخطبة لالامير نوح وانصرف عنه وقرر الحسين بن طاهر فيه وسنور دما يتجدد  
فيما بعد وكان هذا أول وهن دخل على دولة السامانية فطمع اصحاب الاطراف فيهم  
اسوة طاعة اصحابهم لهم وقد كان ينبغي ان نورد كل حادثة من هذه الحوادث في سفته  
لكنتنا جعنا ما علمته فانه كان ينسى أوله لبعده ما ينه وبين آخره

• (ذ كر طاعة اهل عمان معز الدولة وما كان منهم) •

وفيهاء - ير معز الدولة تنسكرا الى عمان فلقوا اميرها وهو نافع مولى يوسف بن وجيه  
وكان يوسف قد هلك وملك نافع البلاد بعده وكان اسود قد نال نافع في طاعة معز  
الدولة وخطب له وضر به اسمه على الديار والذرهم فلما عاد العسكر عنه وثب به اهل  
عمان فانه جوه عنهم وأدخلوا القرامطة المجر بين اليهم وتسلموا البلاد فكانوا  
يقيمون فيه نهارا ويخرجون ليلا الى معسكرهم وكتبوا الى اصحابهم بهجرت يعرفونهم  
الخبر يامروهم بما يفعلون

• (ذ كر عدة حوادث) •

في هذه السنة ليلة السبت رابع عشر من شهر رجب القهر جميعه وفيها نزلت طائفة من  
الترك على بلاد الخزر فقاتلهم الخزر باهل خوارزم فلم ينجدوهم وقالوا انتم كفار فان

يقال انه كان من اكبر

المخزبين على الارثود وجع  
منهوبات كثيرة (وفيه) ايضاً  
قتلوا اسمعيل اغا وموسى اغا  
وهما اللذان كان قتل اظاهر  
باشا وتقدم انهم كانوا اخذوهما  
بالايمان صبيحة احد باشا  
فارس لولا احد باشا الى قصر  
العيني وبقى الاثنان بقصر  
الحيرة فاخذوهما وعدوا بهما  
الى البرالا خرو قطعوا راسهما  
عند الناصرية واخذوا  
الراسين وذهبوا بهما الى  
زوجة طاهر باشا بالشيخونية  
ثم طلعوهما الى انى طاهر  
باشا بالقلعة (وفيه) قتلا  
سليم اغاغات مستغفان  
سابقا لاغوية كما كان  
وركب وشق المدينة باغوانه  
وامامه جماعة من العسكر  
الارثود واولوا ايضاً حسين  
اغامين خزنة مراد بك وقتلوه  
والى الشرطة ولبسوا حجة  
المعروف بالبرديسى كقتل  
قائد اغا وجماعته بحسب اوشق  
كل منهم بالمدينة وامامهم  
المسادة بالامن والامان  
والبيع والشراء (وفيه)  
اخرجوا الانكشارية الذين  
بقلمة الظاهر وسفروهم الى  
جهة الصالحية وصحبتهم  
كاشان وطائفة من العرب  
بعد ما اخذوا لاجهم  
ومتاعهم بل وشعروهم  
ثيابهم والذي بقى لهم بعد ذلك  
اخذته العرب وذهبوا الى اسواحل وانحس بال وهم

اسلمتم نصرنا كم فاسلموا الامم منهم فنصرهم اهل خوارزم وازالوا الترك عنهم ثم  
اسلم ملكهم بعد ذلك وفيها رابع جادى الاخرة قتلا الشريف ابوجدا الحسين بن  
موسى والد الرضى والمرضى نقابة العلويين واما رة الحاج وكتب له منشور من ديوان  
الخليفة وفيها انه قد القرامطة سرية الى عمان والشرقة في جبالها كثير فاجتمعوا  
فاوقعوا بالقرامطة فقتلوا كثير منهم وعاد الباقون وفيها ثار انسان من القرامطة الذين  
استأمنوا الى سيف الدولة واسمهم مروان وكان يتبعه السواحل لسيف الدولة فلما  
تمكن ثار بمحصر فملكها وماك غيرها فخرج اليه غلام لقرعويه حاجب سيف  
الدولة اسمه بدر وواقع القرامطة عدة وقعات فبقي بعضها رعى بدر مروان بشابة مسمومة  
واتفق ان اصحاب مروان اسروا بدر فاقتله مروان ثم غاش بعد قتله اياما ومات وفيها  
قتل المتنبى الشاعر واسم ابو الطيب احمد بن الحسين الكندي قريبان النعمانية  
وقتل معه ابنه وكان قد عاد من هذه عضد الدولة بفارس فقتله الاعراب هناك واخذوا  
مامعه وفيها توفي محمد بن حبان بن احمد بن حبان ابو حاتم البستي صاحب التصانيف  
المشهورة وابوبكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم المفسر النحوى المقرئ وكان عالماً  
بفحوالكوفيين وله تفسير كبير حسن ومحمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عديونية ابو بكر  
الشافعى في ذى الحجة وكان عالماً بالحديث على الاسناد (حسان بكسر الحاء والباء  
الموحدة)

(ثم دخلت سنة خمس وخمسين وثلاثمائة)

(ذ كرماتجد بعمان واستيلاء معز الدولة عليه)

قد ذكرنا في السنة التي قبل هذه خبر عمان ودخول القرامطة اليها وهرب نافع عنها  
فلما هرب نافع واستولى القرامطة على البلد كان معهم كاتب يعرف بعلى بن احمد  
ينظر في امر البلد وكان بعمان قاض له عشيرة وجاءه اتفاق هو وامل البلدان ينصبوا في  
الامرة رجلا يعرف بابن طغان وكان من صغار القواد بعمان وادناهم مرتبة فلما  
استقر في الامرة خاف من فوقه من القواد فقبض على ثمانين قائدا فقتل بعضهم وغرق  
بعضهم وقدم البلد ابنا اخت لرجل من قد غرقه فاقام امدة ثم انه ما دخل على  
طغان يوماً من أيام السلام فسلم عليه فلما تقوض المجلس قتلاه فاجتمع رأى الناس  
على تامين عبد الوهاب بن احمد بن مروان وهو من اقارب القاضي فولى الامارة بعد امتناع  
منه واستكتب على بن احمد الذي كان مع الهجر بين فامر عبد الوهاب كاتبه علياً ان  
يعطى الجنود ارزاقهم صلة ففعل ذلك فلما انتهى الى الزنج وكانوا سبعة آلاف رجل  
ولهم باس وشدة قال لهم على ان الامير عبد الوهاب امرني ان اعطى البيض من الجنود كذا  
وكذا و امر اكم بنصف ذلك فاضطربوا وامتنعوا فوافاهم اهل الكم ان تباعبوني  
فاعطيتكم مثل سائر الاجناد فاجابوه الى ذلك وبايعوه واعطاهم مثل البيض من الجنود  
فامتنع البيض من ذلك ووقع بينهم حرب فظهر الزنج عليهم فسكرتوا واتفقوا مع الزنج  
واخرجوا عبد الوهاب من البلد فاستقر في الامارة على بن احمد ثم ان معز الدولة سار

اخذته العرب وذهبوا الى اسواحل وانحس بال وهم

فخو الخمسمائة انسان ومنهم  
والغز فتر عليه وغيره  
وحمله من ابناءه وكذلك  
الانكسارية الذين كانوا  
مخفيين التجو الى الممالك  
وانتموا اليهم وخدموهم فبجنا  
مقلب الاحواز وحضر  
كاشف المرجى وسكن  
بقلعة القاهرة وكتب الى  
اقليم القليوبية اوراقا وقر  
على كل بلد ألف ريال ومن  
كل صنف من الاصناف سبعين  
مثل سبعين خروف وسبعين  
رطل سمين وسبعين رطل بن  
وسبعين فرخة وهكذا حتى  
طريق المعين لقبض ذلك  
خمس وعشرون ألف فضة  
من كل بلد (وفي يوم الاربعاء  
حادي عشره) حضر محمد على  
وعبد الله أفندي رانز  
الروزناجي ورضوان كفتدا  
ابراهيم بك الى بيت الدفتر دار  
المقتول وضبطوا تركته فوجد  
عنده نقود ثلثمائة كيس  
وقية هرور وجواهر وغيرها  
فخو ألف كيس (وفيه)  
أرسل ابراهيم بك بجمع  
الاعيان والوجاقية وأمر  
هم فرمانات وجدوها عند  
الدفتر دارالمقتول مضمونها  
تقريرات مظالم منها ان  
الممالك المصرية كانوا  
أحد نوعا على القلال التي تباع  
الى بحر برا عن كل اردب  
محبوب فيقرر ذلك بحيث  
يقص من ذلك الخزينة العشرة آلاف كيس

الى واسط لمحرب عمران بن شاهين ولا رسال جيش الى عمان فلما وصل الى واسط  
قدم عليه نافع الاسود الذي كان صاحب عمان فاحسن اليه واقام للفرار من أمر عمران  
ابن شاهين على ما نذره ان شاء الله تعالى وانحدر من واسط الى الابلية في شهر رمضان  
فاقام بها يجهز الجيش والمراكب ليسير الى عمان ففرغ منه وساروا منتصف شوال  
واستعمل عليهم أبا الفرج محمد بن العباس بن فسانجس وكانوا في مائة قطعة فلما كانوا  
يسيراف انضم اليهم الجيش الذي جهزه ضد الدولة من فارس فحدثا لعمه معز الدولة  
فاحسنوا وساروا الى عمان ودخلها تاسع ذي الحجة وخطب معز الدولة فيها وقتل من  
أهلها مقتلة عظيمة وأحرق قرا كبرهم وهي تسعة وعشرون مركبا

\*(ذ كرهزيمة ابراهيم بن المرزبان)\*

في هذه السنة انهم ابراهيم بن المرزبان عن اذر بيجان الى الري وسبب ذلك ان ابراهيم  
لما انهم من جستان بن شمر بن علي ما ذكرناه سنة تسع وأربعين وثلثمائة قسده  
ارمينية وشرع يستعد ويجهز للعود الى اذر بيجان وكانت ملك ارمينية من الارمن  
والا كردوراسل جستان بن شمر زوا صلحه فأتاه الخلق الكثير واتفق ان اسمعيل ابن  
عموهم هو واذن توفي سار ابراهيم الى أردبيل ملكها وانصرف أبو القاسم بن مسيكي الى  
وهو واذن وصار معه وسار ابراهيم الى عمه وهو واذن يطالبه بثار اخوته فخافه فجه  
وهو واذن وسار هو وابن مسيكي الى بلاد الديلم واستولى ابراهيم على أعمالهم وخبط  
أصحابه وأخذ أمر اليه التي ظفر بها وجمع وهو واذن الرجال وعاد الى قلعة بالطرم  
وسير ابا القاسم بن مسيكي في الجيرش الى ابراهيم فلقبهم ابراهيم فاقتتلوا قتالا شديدا  
وانهم ابراهيم وبقية الطلب فلم يدركوه وسار وخدم حتى وصل الى الري الى ركن  
الدولة فأكرمه ركن الدولة وأحسن اليه وكان زوج أخت ابراهيم فبالتغ في كرامه  
لذلك وأجل الهدايا والصلات

\*(ذ كرخبر الغزاة الخراسانية مع ركن الدولة)\*

في هذه السنة في رمضان خرج من خراسان جمع عظيم يبلغون عشرين ألفا الى الري  
بنية الغزاة فبلغ خبرهم الى ركن الدولة وكثرة جمعهم وموافقه لوجه في أطراف بلاده من  
الفساد وان رؤسائهم لم ينعوه من عن ذلك فاشاره عليه الاستاذ أبو الفضل بن العميد  
وهو وزيره بمنعهم من دخول بلاده مجتمعين فمال لآلة تحدث الملك انني خفت جمعا  
من الغزاة فاشاره عليه بتأخيرهم الى ان يجمع عسكره وكانوا متفرقين في أعمالهم فلم  
يقبل منه فقال له أخاف ان يكون لهم مع صاحب خراسان مواطاة على بلادك ودولتك  
فلم ياتفت الى قوله فلما وردوا الري اجتمع رؤسائهم ومنهم القفال الفقيه  
وحضر واجلس ابن العميد وطلبوا ما لا ينفقونه فوعدهم فاشتطوا في الطلب وقالوا  
نريد خراج هذه البلاد جميعها فانه ثبت المال وقد فعل الروم بالمسبيين ما بلغكم  
واستولوا على بلادكم وكذلك الارمن ونحن غزاة وفقراء وأبنائنا سبي ففزع أحق  
بالمال منك وطلبوا ايعاش يخرج معهم واشتطوا في الاقتراح فعلم ابن العميد حينئذ



القدر اضر ذلك بالحزينة

ومنها تقرير المليون الذي كان تقررره الفرنسيين على اهلالي مصر في آخر مدهم وبوزع ذلك على الرؤس والدور والعقار والاملاك ومنها ان المحلوان عن المحلول ثلاث سنوات ومنها انه يحسب المضاف والبراني الى ميري البيلاد وغير ذلك (وفي يوم الخميس ثاني عشره) عمل عثمان بك البرديسي هزيمة بقصر العيني وحضر ابراهيم بك والامراء ومحمد علي ورفقاؤه وبعد انقضاء العز ومدة السوا محمد علي ورفقاؤه مخلصا وقدموا لهم تقادم (وفي يوم الجمعة) كذلك عملوا عزومة لابن اخي طاهر باشا القلعة بالقلعة وصحبته عابدي بك ورفقاؤهم بقصر العيني وخلعوا عليه م وقدموا لهم تقادم أيضاً (وفي يوم الاحد خامس عشره) نزل ابن اخي طاهر باشا من القاعة ومن معه من اصحابه اكرهم بعزاهم ومتاعهم وما جمعوه من المنهريات وهو شئ كثير جدا وسلموا القلعة الى الاثراء المصرية وطاع احمد بك الكلا رجي الى باب الانكشارية واقام به وعبد الرحمن بك ابراهيم الى باب العزب وسليم اغا مستحقان الى القصر

خبيث سر اثمهم وتيقن ما تائن ظنه فيهم ففرقهم م وداراهم فعدلوا عنه الى مشاة الديلم ولعنهم وتكفيرهم ثم قاموا عنه وشرعوا يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسلمون العامة بحجة ذلك ثم اثمهم اثاروا الفتنة وعاروا جماعة من الديلم الى ان حجز بينهم الليل ثم باكروا القتال ودخلوا المدينة ونهبوا دار الوزير ابن العمود وجرحوه وسلم من القتل ونخرج ركن الدولة اليهم في اصحابه وكان في قلة فهزمه الخراسانية فلو تبعوه لا تواعليه وما كوا البلد منه لم يكن م عاقدوا عنه لان الليل ادر كهم فلما اصبحو اراسلهم م ركن الدولة واضفهم ثم اغلهم يس يروفي من بلده فلم يفعلوا وكانوا ينتظرون مدداياتهم م من صاحب ترسان فانه كان بينهم مراعدة على تلك البلاد ثم اثمهم اجتمعوا وقصدوا البلاد ليل كوه فخرج ركن الدولة اليهم فقاتلهم وامر نفر من اصحابه ان يسيروا الى مكان براهم ثم يشيروا عليه شديدة ويرسلوا اليه من يخبره ان الجيوش قد اتته ففعلوا ذلك وكان اصحابه قد خافوا القلعة م وكثرة عدوهم فلما رأوا الغيرة واتاهم من ان خبرهم ان اصحابهم لمحقوقهم قويت نفوسهم وقال لهم ركن الدولة اجلوا على هؤلاء لعنا انظر بهم قبل وصول اصحابنا فيكون الظفر والغنمة لنا فكبروا واملوا جملة صادقة فمكنا لهم الظفر وانهم زعم الخراسانية وقتل منهم م خلق كثير واسر أكثر من قتل وتفرق الباقون فطاموا الامان فامهم ركن الدولة وكان قد دخل البلاد جماعة منهم يكبرون كانوا يقاتلون الكفار ويتلون كل من رآوه برى الديلم ويقولون هؤلاء رافضة فباعتهم م خبر انهم اصحابهم وقصدهم الديلم ليقبلوهم فمهم ركن الدولة وامنهم وقتلهم الطريق ليعودوا ووصل بعددهم نحو اثني رجل بالعدة والسلاح فقاتلهم م من الدولة فهزمهم وقتل فيهم ثم اطلق الاسارى وامرهم بنفقات وردهم الى بلادهم وكان ابراهيم بن المرزبان عند ركن الدولة فافر فيهم اثارا حسنة

(ذ كروا ابراهيم بن المرزبان الى اذر بيجان)

في هذه السنة عاد ابراهيم بن المرزبان الى اذر بيجان واستولى عليها وكان سبب ذلك انه لما قصد ركن الدولة على ما ذكرناه جهز العساكر معه وسير معه الاستاذ ابا الفضل ابن العميد ايرده الى ولايته واصلح له الحساب الاطراف فسار معه اليها واستولى عليه واصلح له جستان بن شرمز وقاده الى طاعته وغيره من طوائف الاكراد ومنه من البلاد وكان ابن العميد لما وصل الى تلك البلاد ورأى كثرة دخلها وسعة مياهها ورأى ما يحصل لابراهيم منها فوجده قليلا لاسوء تدبيره وطعم الناس فيه لاشتغاله بالشرب والنساء فكاتب الى ركن الدولة يعرفه الحال ويشير بان يعوضه من بعض ولايته بمقدار ما يحصل له من هذه البلاد وياخذ منه فانه لا يستقيم له حال مع الذين بها وانما سؤاخذ منه فامتنع ركن الدولة من قبول ذلك منه وقال لا يتحدث الناس حتى اتى استخباري انسانا وطعنت فيه وامر ابا الفضل بالعود عنه وتسلم البلاد اليه ففعل

فند ذلك اطمان الناس بقروهم من القلعة

من

مل

بح

٢٩

فانهم كانوا على خوف من  
 بسبب ذلك فلم يزل الامراء  
 يذبون امرهم حتى انزلهم  
 منها وبقي بها طائفة من الارثوذ  
 وعلمهم كبير يقال له حسين  
 قبطان (وفيه) ورد الخبر ان  
 محمد باشا لما قربت منه  
 العساكر التي كان ارسلها له  
 طاهر باشا ارتحل الى دمياط  
 كما تقدم (وفي يوم الاثنين)  
 وردت مسكبات من الديار  
 الحجازية مؤرخة في منتصف  
 محرم وفيها الاخبار باستيلاء  
 الوهابيين على مكة في يوم  
 عاشوراء وان الشريف غالب  
 احرق داره وارتحل الى جدة  
 وان الحجاج اقاموا ليلة ثمانية  
 ايام زيادة عن المعتاد بسبب  
 الارتباك قبل حصول  
 الوهابيين بمكة ومراعاة  
 للشريف حتى نقل متاعه  
 الى جدة ثم ارتحل الحجاج  
 وخرجوا من مكة طالبين  
 زيادة المدينة فدخل الوهابيون  
 بعدا وتحال الجمع بيومين  
 (وفي يوم الاربعاء ثامن عشره)  
 آخر جوابا في الانكسار  
 والدلالة والسجمان وكانوا  
 مجتمعين بمصر القديمة فحشد  
 منهم المارة وأهل تلك الجهة  
 بسبب قبائلهم وخطتهم  
 أمتعة الناس بل وقتلهم  
 وكان تحمهم على ان يذهبوا  
 الى جهة الصعيدو يلتقون  
 على حسن باشا بجر جاو ينضمون  
 اليه والى من يتباحية الصعيد من اجناسهم فذهب منهم من

وعاد وحكي لركن الدولة صورة الحال وحذره خروج الامم لادن يد ابراهيم وكان الامر  
 كما ذكره حتى اخذ ابراهيم وحبس على ما ذكره

\*(ذكر خروج الروم الى بلاد الاسنم)\*

وفي هذه السنة في شوال خرجت الروم فقصودا مدينة آمد وتزلوا عليها وحصروها  
 وقتلوا أهلها فقتل منهم ثلثمائة رجل وأسر نحو اربعمائة أسير ولم يفتحها  
 فانصرفوا الى دارا وقر برامن نصيبين راقمهم قافلة وارادة من ميفارقين فاخذوها  
 وهرب الناس من نصيبين خوفا منهم حتى بلغت أجرة الدابة مائة درهم وراسل سيف  
 الدولة الاعراب ليهرب معهم وكان في نصيبين فاتفق ان الروم عادوا قبل هزبه فاقام  
 بمكانه وروا من ديار الجزيرة الى الشام فذالوا امطاكية فاقاموا عليها مدة طويلة  
 يقتلون أهلها فلم يمكنهم فتحها فخر بوابلدها ونهبوه وعادوا الى طرسوس

\*(ذكر ما جرى له من الدولة مع عمران بن شاهين)\*

قد ذكرنا فتح دارم من الدولة الى واسط لاجل قصد ولاية عمران بن شاهين بالبطائح فلما  
 وصل الى واسط أنفذ الجيش مع أبي الفضل العباس بن الحسن فساروا ففتحوا الحامد  
 وشرعوا في سدد الانهار التي تصب الى البطائح وسارم من الدولة الى الابله وراسل  
 الجيش الى عمان على ما ذكرناه وعاد الى واسط لانتقام حرب عمران وملاك بلاده فاقام  
 بها فخرض وأصعد الى بغداد لئلا يتبين بقيت امان وبيع الاول سنة ست وخمسين وهو  
 عايل وخلف العسكر بها وعدهم أنه يعود اليهم فلما وصل الى بغداد توفي على ما ذكره  
 فدعت الضرورة الى مصالحة عمران والانصراف عنه

\*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة خرجت بنو سليم على الحجاج الساترين من مصر والشام وكانوا عالما  
 كثيرا ومعهم من الاموال ما لا حصى له لان كثيرا من الناس من أهل الثغور والشام  
 هربوا من خوفهم من الروم باموالهم وأهلهم وقصدوا مكة ليسير وامنوا الى العراق  
 فاخذوا ومات من الناس في البرية ما لا يحصى ولم يسلم الا القليل وفيها عظم أمر أبي عبد  
 الله الداعي بالديلم واليس الصوف وأظهر النسك والعبادة وحارب ابن وشمكير فهزمه  
 وهزم على المسير الى طبرستان وكتب الى العراق كتابا يدعوهم فيه الى الجهاد وفيها  
 تم الفداء بين سيف الدولة والروم وسلم سيف الدولة ابن عمه ابا فراس بن جدان وابا الهيثم  
 ابن القاضى الى الحصين وفيها انخسف القمر جميعه ليلة السبت ثالث عشر شعبان  
 وغاب مختفا وفيها تم في ابوبكر محمد بن عمر بن محمد بن سالم المعروف بابن الجعفي المحافظ  
 البغدادي بها وكان يشيع وأبو ديسد الله محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن الوضاح  
 الوضاح الشاعر الانباري

\*(ثم دخلت سنة ست وخمسين وثلثمائة)\*

\*(ذكر موت معز الدولة وولاية ابنه بختيار)\*

في هذه السنة ثالث عشر ربيع الاخر توفي معز الدولة بعلة الذرب وكان بواسط وقد  
 جهاز الجيوش له سارية بمران بن شاهين فابتهد به الاسمال وقوى عليه فسار نحو  
 بغداد وخلف أصحابه ووعدهم انه يعود اليهم لانه رجا العافية فلما وصل الى بغداد  
 اشتد مرضه وصار لا يثبت في معدته شيء فلما أحس بالموت عهد الى ابنه معز الدولة بتختيار  
 وأظهر التوبة وتصدق باكثر ماله وأعتق عيال كثيرة ورشد شيئا كثيرا على أصحابه وتوفي  
 ودفن بباب التين في مقابر قریش في كانت امارته احدى وعشرين من سنة واحد عشر  
 شهرا ويومين وكان حليما كريما قالا واما مات معز الدولة وجلس ابنه معز الدولة في  
 الامارة مطر الناس ثلاثة أيام بليلتهم سطر لئلا تمنع الناس من الحركة فارسل الى  
 القواد فارضاهم فاجلت السماء وقد رضوا فسكروا ولم يتحرك أحد وكتب عز  
 الدولة الى العسكر بمصالحة عمران بن شاهين ففعلوا وعادوا وكانت احدى يدى  
 معز الدولة مقطوعة واختلف في سبب قطعها فقيل قطع بكرمان لما سار الى قتال  
 من بها وقد ذكرناه وقيل غير ذلك وهو الذي أحدث امر السجاعة وأعطاهم عليه  
 الجرايات الكثيرة لانه أراد ان يصل خبره الى أخيه ركن الدولة مرعافنا في أيامه  
 فضل ومرعوش وفا جميع الساعة وكان كل واحد منهم ما يسير في اليوم فيغار أديعين  
 فرمى خاوتهم لهما الناس وكان أحدهما ساعى السنة والاخر ساعى الشيعة .

\*(ذ كرسيرة بختيلر وفساوحاله)\*

لما حضر معز الدولة الوفاة وصى ولده بتختيار بطاعة همه ركن الدولة واستشارته في  
 كل ما يفعله و بطاعة عضد الدولة ابن همه لانه أكبر منه سنا وأقربها سياسة ووصاه  
 بتقرير كاتبه أبى الفضل العباس بن الحسين وأبى الفرج محمد بن العباس لسكرائهم ما  
 وأما تم ما ووصاه بالعلم والأتراك والمحاجب سبكتكين فخالف هذه الوصايا  
 جميعها واشتغل باللهو واللعب وعشرة النساء والمساخر والمؤنين وبشرع في الجشاش  
 كاتبيه وسبكتكين فاستوحشوا وانقطع سبكتكين عنه فلم يخضر دأبه ونفى كبار الديلم  
 عن مملكته شرها الى اقضاء عاتقهم وأم والمهم وأموال المصلين بهم فاتفق أصاغرهم  
 عليه وطلبوا الزيادة واضطروا الى مرضاتهم واقعدى بهم الاتراك فعملوا مؤل ذلك  
 ولم يتم له على سبب سبكتكين ما يريد لا ختمياطه واتفق الاتراك معه ونجح الديلم الى  
 الحصر وطال العو والتختيار باعادة من أسقط منهم فاجتمع ان يجيهم لتغير سبكتكين  
 عليه وفعل الاتراك أيضا مثل فعلهم واتصل خبر موت معز الدولة بكتابه الى الفرج  
 محمد بن العباس وهو متولى أمرهم فسلمها الى نواب عضد الدولة وسار نحو بغداد  
 وكان سبب تسليمها الى عضد الدولة ان بختيار لما ملك به موت أبيه تفرد أبو الفضل  
 بالنظر في الامور فخاف أبو الفرج ان يستمر انفراد منه فبلغ عن الى عضد الدولة لئلا  
 يؤمر بالمقام فيها لحفظها وأوصلها وسار الى بغداد فلم يتمكن من الذي أراد وتفرد  
 أبو الفضل بالوزارة

\*(ذ كرخروج عساكر خراسان وموت وشكتكين)\*

انزعج الناس كعادتهم في كبرشاتهم واغلقوا

الدنا كين وعين لا سفر معهم  
معهم الى القنطرة ونودي في  
حصصه بته بالامان وخروج  
من تخلف من الانكشارية  
وكل من وجد منهم بعد ثلاثة  
ايام قدمه وماله عذر (وفي  
يوم الخميس) بر الوالي  
والمناداة امامه على الاتراك  
الانكشارية والبشناق  
والسجيمان بالخروج من مصر  
والتحذير بان آواهم واثارهم  
وكل ما صادف في طريقه  
شخصا من الاتراك قبض عليه  
وسأله عن تخلفه فيقول أنا من  
المسيبيين وانتم اهلين من  
زمان بمصر فيطلب منه بيعة  
على ذلك ويستلمه عسكر  
الارنؤدفي ودعونه في مكان  
مع امثاله حتى يتحققوا أمره  
(وفيه) مر بعض المماليك  
بجهة الميمنة ناحية باب  
الشعرية فصادفوا جماعة من  
العسكر المذكورين يحملون  
متاعا لهم فاشتكوا بهم وارادوا  
اخذ سلاحهم ومتاعهم فانهوهم  
ونصاروا معهم فقتل بينهم  
شخصان من الانكشارية  
وشخصان من المماليك  
احدهما فرنساوي (وفيه)  
حضر ايضا ثلاثة من المماليك  
الى وكالة الصاغة الى رجال  
رومي ططروا وسألوه عن  
جوارى سود عنده لمجد باشا  
وانهم يطلبونهم لثمان بك  
البرديني فانه ذلك وشهد  
بغير ان آمن ملكه واشتراهن ليتجرعن فلم يزلوا حتى انوا

وفي هذه السنة جهز الامير منصور بن نوح صاحب خراسان وماوراء النهر بالخيوش الى  
الري وكان سبب ذلك ان ابا علي بن الياس سار من كرمان الى بخارا ملتجئا الى الامير  
منصور على ما نذر له ان شاء الله تعالى فلما ورد عليه اكرمه وعظمه فاطمعه في عا لك بن  
بويه وحسن له قصدها وعرفه ان نوابه لا ينال صحنه وانهم ياخذون الرشاشن الديلم  
فراق ذلك ما كان يذكر له وشتمه كبر فكتب الامير منصور وشتمه كبر والحسن بن القبرزان  
يعرفه ما اعزم عليه من قصد الري وياخذ ما لا يملك له ليس ببرامع عسكره ثم انه  
جهز العساكر وسيرها مع صاحب خراسان وهو ابو الحسن بن محمد بن ابراهيم بن  
سبحور الدواني وأمر بطاعة وشتمه كبر والانتقاده والتهمه بامرهم وجعله مقدم الجيش  
جميعها فلما بلغ الخبر الى ركن الدولة أثناء ما لم يكن في حسنة وأخذ المقيم المقعد وعلم ان  
الامر قد بلغ الغاية فسيرا ولاده وأهله الى أصفهان وكاتب ولده عضد الدولة يستدعه  
وكاتب ابن خفيه عز الدولة يستدعاه ايضا فاما عضد الدولة فانه جهز العساكر  
وسيرهم الى طريق خراسان وأظهر انه يريد قصد خراسان لخلوها من العساكر فبلغ  
الخبر اهل خراسان فاجتمعوا قايلا ثم ساروا حتى بلغوا الدامغان وبرز ركن الدولة في  
عساكره من الري نحوهم فاتفق موت وشتمه كبر فكان سبب موته انه وصله من صاحب  
خراسان هدايا من جملتها خيل فاستعرض الخيل واختار احدها وركبها للصيد فاعادته  
خنزير يوقد رمي بحجر به وهي ثابتة فذهبت فحمل الخنزير على وشتمه كبر وهو غافل فغضب  
الفرس فشب تحتها فالتفت الى الارض وخرج الدم من اذنيه وانفذه فحمل ميتا وذلك في  
الحرم من سنة سبع وخمسين وانقض جميع ما كانوا فيه وكفى الله ركن الدولة شرهم  
ولمات وشتمه كبر قام ابنه بيستون مقامه وراسل ركن الدولة وصالحه فامده وكن  
الدولة بالمال والرجال ومن أعجب ما يحكي عما يرغب في حسن النية وكرم المقدرة ان  
وشتمه كبر لما اجتمعت معه عساكر خراسان وسار كتب الحار كن الدولة يتهدده  
بضر وبمن الوعيد والتهديد يقول والله لئن ظفرت بك لافعلن بك ولا صنعن  
بالفاظ قبيحة فلم يتجاسر المكاتب ان يقرأه فاحذره كن الدولة فقرأه وقال للمكاتب  
اكتب اليه اما جعلك واحدا لك فها كنت قط اهلون منك على الاثني واما تهديدك  
وابعداك فوالله لئن ظفرت بك لا املك ان ابضده ولا حسنة اليك ولا كرمك فلتني  
وشتمه كبر وسوء نيته ولقي ركن الدولة حسن نيته وكان بطبرستان مدولر كن الدولة  
يقال له نوح بن نصر شديدا وادوا له لا يزال يجمع له ويقصد اطراف بلاده فبات  
الاثنى عشرى عليه بهمذان انسان ية ال له احمد بن هرون الهذاني لما رأى خروج  
عساكر خراسان وأظهر العصيان فلما أتاه خبر موت وشتمه كبر مات لوقته وكفى الله ركن  
الدولة هم الجميع

• (ذ كرا قبضه ابا ناصر الدولة بن جدان) •

في هذه السنة قبض أبو تغلب بن ناصر الدولة على أبيه وحجسه في القنطرة ليله السبت  
استبقين من جمادى الاولى وكان سبب قبضه انه كان قد كبر وصامت أخلاقه وضيق

وذهب معهم فلما بعدوا عن

الجهة فزعوا عليه وطردوا

وذهبوا بالجوارى فذهب

ذاك الطبرى الى محمد على

فارس الى البرديس ورقة

بطلب الجوارى او ثمنهن

فخص عنهن حتى ردهن الى

صاحبهن (وفيه) حضر

ايضا جماعة من المماليك

الى بيت عثمان افندي بجوار

ضريح الشيخ الشعرائى وهو

من كتبة ديوان محمد باشا

فاخذوا خيله وسلاحه ومثاقه

التي باسفل الدار (وفى يوم

الجمعة) نهبوا ايضا دار

احمد افندي الذى كان شهر

حوالة وكاشف الشرقية فى

العام الماضى فاخذوا جميع

ما عنده حتى ثيابه التى على

يدنه وقتلوا خادمه على باب

داره قتلته الى زاهما انه هو

الذى دل عليه (وفى يوم

السبت) مرسلهم اغاوا امامه

المناداة على الاغراب الشوام

والحمالية والرومية يجتمعون

بالجمالية يوم تاريخه فلم

يجتمع منهم احد (وفى يوم

الاحد) حضر الشريف عبدالله

ابن سرور وصحبته بعض

أقاربه من شرفاء مكة وأتباعهم

نحو ستين نفرا واخبروا انهم

خرجوا من مكة مع الحجاج

ابن عبدالعزيز بن مسعود

الوهاي دخل الى مكة من غير

حرب وولى الشريف عبد

على اولاده واصحابه وخالفهم فى اغراضهم للمصلحة ففزعوا منه وكان فيما خالفهم فيه انه لما مات معز الدولة عزم اولاده على قصد العراق واخذ من بمختيار فنهاتهم وقال لهم ان معز الدولة قد خلف ما لا يستظهر به ابنته عليكم فاصبروا حتى يتفرق ما عنده من المال ثم اقصده وفروا الاموال فانكم تظفرون به لاحالة فوثب عليه ابوتغلب فقبضه ورفعته الى القاعة وولى به من يخدمه ويقوم بحاجته وما يحتاج اليه فلما فعل ذلك خالفة بعض اخوته وانتشر امرهم الذى كان يحكمهم وصار قصاراهم حفظ ما فى ايديهم واحتاج ابوتغلب الى مداراة عز الدولة بمختيار وتجدد عقد الضمان ليخرج بذلك على اخوته ومن خالفة فضمنه البلاد الف الف ومائتى الف درهم كل سنة

• (ذ كرم من مات هذه السنة من الملوك) •

مات فيه اوشمير بن زيار كاذ كرناء ومعز الدولة وقد كرناء والحسن بن الفيرزان وكافور الاخشيلى وتقفور ملك الروم وابو على محمد بن الياس صاحب كرمان وسيف الدولة بن حمدان فاما سيف الدولة ابو الحسن على بن ابي الهيثم عبد الله بن حمدان بن حمدون التلمى الربيعي فانه مات بطلب فى صفرو سنة ثمان مائة الى مياقار قين فدفن بها وكانت علته الفالج وقيل عمر البول وكان مولده فى ذى الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة وكان جوادا كريما شجاعا راجعا خبره مشهوره فى ذلك وكان يقول الله عز وجل فى شعره فى أخيه ناصر الدولة

وهبت لك العلياء وقد كنت أهلها • وقلت لهم بيني وبين أخى فرق  
وما كان لي عنهما نكول وانما • تجاوزت عن حق قتم لك الحق  
اما كنت ترضى ان اكون مصليا • اذا كنت أرضى ان يكون لك السبق  
وله ايضا

قد جرى فى دمعه دمه • فالى كم أنت تظلمه  
ودمعه الطرف منك فقد • جرحته منك أسهمه  
كيف يستطيع التجلدمن • خطرات الوهم تؤلمه

ولما توفى سيف الدولة ملك بلاده بعد ابنه ابو المعلى شريف واما ابو على بن الياس فسيرد ذكر موته سنة سبع وثمانين وأما كافور فانه كان صاحب مصر وكان من موالى الاخشيدي محمد بن طغج واستولى على مصر ودمشق بعد موت الاخشيدي لصغر اولاده وكان خصيا اسود وللمتنبى فيه مدح وهجو وكان قصده الى مصر وخبره معه مشهور وولدفن كتب على قبره

انظر الى غير الايام ما صنعت • اذ انت انا ساجدا كانوا قد قنيت  
دنياهم ضحكك أيام دواتهم • حتى اذا انقرضوا ناحت لهم وبكت

وفيهما توفى ابو القزح على بن الحسين بن محمد بن احمد الاصمى الاموى وهو من ولد محمد ابن مروان بن الحكم الاموى وكان شيعيا وهذا من الجهب وهو صاحب كتاب الاغانى وغيره وفيما توفى يوسف بن عمر بن ابي عمر القاضى وكان مراده سنة خمس وثلاثمائة

المعير أمير اعنى مكة والشيخ عقيلا قاضيا واباه هدم قبة

وولى قضاء بغداد في حياة ابيه وبعده وفيما توفي ابو الحسن اخذ بن محمد بن سالم صاحب سهل التستري رضى الله عنه

(ثم دخلت سنة سبع وخمسين وثلاثمائة)  
(ذكر عصيان حبشي بن معز الدولة على بختيار بالبصرة وانه قهرها)

في هذه السنة عصا حبشي بن معز الدولة على اخيه بختيار وكان بالبصرة لما مات والده حسن له من عنده من اصحابه انما سبوا بالبصرة وذكروا له ان اخاه بختيار لا يقدر على تصدده فشرع في ذلك فانهى الخبر الى اخيه فسير وزيره ابا الفضل العباس بن الحسين اليه وامره باخذه كيف امكن فظهر الوزير براهبه يد الاخذ الى الاهواز ولبا بلع واسط اقام بها ليصلح امرها وكتب الى حبشي بعده انه يسلم اليه بالبصرة مسلما ويصالحه عليها ويقول له اتى فلان منى مال على الوزارة ولا بد من مساندتي فنفذ اليه حبشي مائتي الف درهم ويقن حصول البصرة وارسل الوزير الى عسكر الاهواز يامرهم بمصادلة في يوم ذكره لهم واهروهم واسط نحو البصرة فوصلها هو وعسكر الاهواز لم يعادهم فلم يتمكن حبشي من اصلاح شأنه وما يحتاج اليه فظفر وابه واخذوه اسير واحبسوه بهرامهرمز فارسل معه ركن الدولة وخلصه فصار الى عضد الدولة فاقطعه اقطاعا وافرأوا قام عنده الى ان مات في آخر سنة تسع ستين وثلاثمائة واخذ الوزير من امواله بالبصرة سبعا كثيرا ومن جملة ما اخذ خمسة عشر الف مجلد سوى الاجزاء والمشمس وما ليس له جلد

\*(ذكر البيعة لمحمد بن المستكني)\*

في هذه السنة ظهر ببغداد بين الحسن والحسين والعام دعوة الى رجل من اهل البيت اسمه محمد بن عبد الله وقيل انه الدجال الذي وعده رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويجدد ما غاب من امور الدين فن كان من اهل السنة قيل له انه عباسي ومن كان من اهل الشيعة قيل له انه علوي فكثر الدعاة اليه والبيعة له وكان الرجل عصر وقتا كرمه كافورا لا خشيدى واحسن اليه وكان في جملة من بايع له سبكتكين البجلي رهبر من اكابر قوادم عز الدولة وكان يقشيع فظنه علويا وكتب اليه يستدعيه من مصر فصار الى الانبار ونرج سبكتكين الى طريق القررات وكان يتولى حمايته فلقى ابن المستكني وترجل له وخدمه واخذوه وعا الى بغداد وهو لا يشك في حصول الامر له ثم ظهر اسبكتكين ان الرجل عباسي فعاد عن ذلك الراى فقطن ابن المستكني وخاف هو واصحابه فخرجوا وتفرقوا فاخذ ابن المستكني ومعه اخ له واحضرا عند بختيار فاعطاهما الامان ثم ان المطيع تسلمه من بختيار فخرج مع اخيه ثم خفي خبره

\*(ذكر استيلاء عضد الدولة على كرمان)\*

في هذه السنة ملك عضد الدولة بلاد كرمان وكان سبب ذلك ان ابا علي بن الياس كان صاحبها مدة طويلة على ما ذكرناه ثم انه اصابه فاجح خاف منه على نفسه فجمع اكابر اولاده وهم ثلاثة اليسع والياس وسليمان فاعتذر الى اليسع من جفوة كانت منه له قديما

زعموا والقباب التي حول من الكعبة وذلك بعد ان عقد مجلسا بالحرم وبأخبرهم على ما الناس علمه من البدع والمهرجات الخافعة للكتاب والسنة واخبروا ان الشريف غالبا وشريف باسنا ذهبوا الى جدة وتغنصنا بها وانهم فارقوا الحجاج في الجديدة (وفيه) كتبوا عرضا لابي احمد بصورة ما وقع لمحمد باشا مع العساكر ثم قيام الانكسارية وقتلهم لظاهر باشا ثم كرة الارنؤد على الانكسارية لما اثاروا الفتنة مع احمد باشا حتى اختلف احوال المدينة وكاد يعمها الحراب لولا قرب الامراء المصرية وحصولهم فسكنوا الفتنة وكفوا ايدي المتعدين والثاني يتضمن رفع الاحداث التي في ضمن الاوامر التي كانت مع الدفتر دار التي تقدمت الاشارة اليها (وفيه) عزم الامراء على التوجه الى جهة بحرى ففقد هذا البرديسي وصحبته محمد بك تابع محمد بك المنفوخ جهة دمياط ومعه محمد على وعلى بك ابوب وغيرهم وصحبتهم الجرم الكندي من العساكر والعربان ولم يتخلف الا ابراهيم بك واتباعه والحكام وسافر سليمان كاشف البواب الى جهة رشيد وصحبته عساكر ايضا (وفي يوم الثلاثاء) عدى الكندي الى البراءة ثم في (وفي يوم الاربعاء الخامس من شهر ربيع)



والله الامر ثم بعده اخاه الياس بن ابراهيم بالعودة الى بلادهم وهي بلاد الصغد و امره  
 باخذ اموال له هناك وقصد ابعاده عن الياس لعداوة كانت بينهما فاسار من عنده اليه  
 واستولى على السرجان فلما بلغ اباه ذلك انفذ اليه الياس في جيش و امره بمحاربه  
 واجلاله عن البلاد ولا يكمنه من قصد الصغد ان طلب ذلك فسا اليه وحضره واستظهر  
 عليه فلما رأى سليمان ذلك جمع امواله وسار نحو خراسان واستقر ايام الياس بالسيرجان  
 ثم مكها و امر بناتها فنهيت فساله القاضي واعيان البلاد عن قعودهم فقام ان جماعة  
 من اصحاب والده خافوه فمعهوا به الى ابيه فقبض عليه ومجنه في قلعة فخش والدته الى  
 والدته اخيه الياس وقالت لها ان صاحبه نأخذ فخرج ما كان عقده لولدي بعده يفعل  
 بولدك مثله ويخبر ج الملك عن آل الياس والراي ان تساعدني على تخليص ولدك  
 ليعود الامر الى ما كان عليه وكان والده ابو علي تاحذه غشيه في بعض الاوقات فمكث  
 زمانا طويلا لا يعقل فاتفق المرأتان وجمعتا الجوارى في وقت غشيته و اخرجن الياس من  
 حبسه و دليته من ظهر القلعة الى الارض فكسر قيده وقصد العسكر فاستبشر وابه  
 واطاعه و هرب منه من كان افسد حاله مع ابيه واخذ بعضهم و فخر بعضهم هم وتقدم الى  
 القلعة ليحصرها فلما افاق والده وعرف الصورة راسل ولده و ساله ان يكف عنه وتوكله  
 على ماله واهله حتى يسلم اليها القلعة وجميع اعمال كرمان ويرحل الى خراسان ويكون  
 عونا له هناك فاجابه الى ذلك وسلم اليه القلعة وكثيرا من المال واخذ معه ما اراد وسار  
 الى خراسان وقصد بخارا فامر الامير منصور بن نوح واحسن اليه وقر به منه فخل  
 منصور اهلى بجهيز العساكر الى الري وقصد بني بويه على ما ذكرناه و اقام عنده الى ان توفي  
 سنة ثمان وخمسين وثلثمائة بعلها الفاج على ما ذكرناه وكان ابنه سليمان بخارا ايضا  
 واما الياس فانه صفت له كرمان فخله ترف الشباب وجهه على مغالبة عضد الدولة على  
 بعض حدودهم و اتاه جماعة من اصحاب عضد الدولة واحسن اليهم ثم طاع بعضهم الى  
 عضد الدولة فاتهم الياس الباقيين فعاقرهم ومثل بهم ثم ان جماعة من اصحابه استامنوا  
 الى عضد الدولة فاحسن اليهم وكرمهم ووصلهم فلما رأى اصحابه تباعد ما بين الخالين  
 تالوا عليه وفارقوه متسللين الى عضد الدولة و اتاه منهم في دفعة واحدة نحو الف رجل  
 من وجوه اصحابه فبقى في خاصته وفارقهم معظم عسكره فلما رأى ذلك اخذ امواله واهله  
 وسار بهم نحو بخارا لا يلوى على شيء وسار عضد الدولة الى كرمان فاستولى عليها وملكها  
 واخذ ثمنها من اموال آل الياس وكان ذلك في شهر رمضان واقطع اولده ابا انوار  
 وهو الذي لقب بعد ذلك شرف الدولة وملك العراق واسد خلف عيها كورمكين بن  
 جستان وعاد الى فارس وراسله صاحب سجستان وخطب اليها وكان هذا ايضا من  
 الوهن على بني سامان ومما طرق الطمع فيهم واما الياس فانه لما وصل الى بخارا اكرمه  
 واحسن اليه وصار يذم اهل سامان في قعودهم عن نصره واعادته الى ملكه فنفي عن  
 بخارا الى خوارزم وبلغ ابا علي بن سيمجور خبره فقصده ماله واثقاله وكان خلفه ببعض  
 نواحي خراسان فاستولى على ذلك جميعه واصاب الياس مد شديد بخوارزم فاقلقه فخله

عليهم بالعودة التثبت الى ان عادوا و اتاهوا للحرب ثانيا

وتخرج اليهم حسن بك اليه من اولئك فلما ان نشبت الحرب بينهم اخذوهم واسطة فائخذوهم وورفت فيهم مقتلة عظيمة وانهم زمو الى فارس كور فتلقتهم اهل البلدة وكملوا قتلهم ونزلوا عليهم بالنبايت والساق والجحارة جزاءا فلعوهم معهم حتى اشفوا منهم ولم ينج منهم الا من كان في عزوة او هرب الى جهة اخرى وحضر الكثير منهم الى مصر في اسوا حال (رث يوم الجمعة والسبت) حضر الكثير من حجاج المغاربة رخصتهم مصادرة وفلاحون كثيرة (وفيها) حضرت مكتبة من الديار الرومية على يد شخص يسمى صالح افندي الى سكندرية فادخل خورشيد افندي حاكم الاسكندرية يستأذن في حضوره بمكتبة على يد راشته فنصل النمسافذ به راشته الى ابراهيم بك واخبره واطلعه على المكتوب الذي حضره فبعد ساعة وصل الخبر بوصول صالح افندي الى كور الى بولاق فادخل ابراهيم بك رضوانا كتفدا واجد بك الارنؤدي و امرهما بان يشدا مامعه من الاوراق و يامراه بالرجوع بغير مهلة ولا يدعاه طلع الى البر فملا ذلك ومضوا ما في تلك الاوراق خطا بطاهر باشا و به بلغنا ما حصل من مجديا سامن المحور والقلم وقطع جلوفات العسكر وانهم

الضجر وعدم السعادة الى ان قلع عينه الرمدية وكان ذلك سبب هلاكه ولم يعد لال الياس بكر مان دولة وكان الذي اصابه لشوم حصيان وانه وعثرة عقوقه

\*(ذ كرتل ابني فراس بن جندان)\*

في هذه السنة في ربيع الاخر قتل ابو فراس بن ابني الاعلا سعيد بن جندان وسبب ذلك انه كان مقبلا بمص فيرى يدنو بين ابني المعالي بن سيف الدولة بن جندان وحشة فطلبه ابو المعالي فالتجأ ابو فراس الى صدد وهي قرية في طرف البرية عند حص فجمع ابو المعالي الاعراب من بني كلاب وغيرهم وسيرهم في طلبه مع قرعويه فادر كه بصدد فكبسوه فاستامن اصحابه واختلط هو بمن استامن منهم فقال قرعويه لاقام له اقمته فقتله وأخذ رأسه وتركت جثته في البرية حتى دفنها بعض الاعراب وابو فراس هو خال أبي المعالي بن سيف الدولة ولقعه صدق من قال ان الملك عقيم

\*(ذ كرتل حوادث)\*

في هذه السنة تمت نصف شعبان مات المتقي لله ابراهيم بن امقصد في داره ودفن فيها وفيها في ذي القعدة وصلت سرية كثيرة من الروم الى انطاكية فقتلوا في سوادها وغنموا وسبوا اثني عشر ألفا من المسلمين وفيها كان بين هبة الرفعاي وبين أسدين وزر الغبري حرب فاستد أسد زواليش كرى الذي مع همران بن شاهين صاحب البطالمة وأوقع هبة وقتل من اصحابه مقتلة عظيمة وهزموه واستولى على جنبل وقسين من أرض العراق فصار سبكتكين الهجي الى خرروصتيق عليه فغضى الى البصرة واستامن الى الوزر أبي الفضل وفيها همل أهل بغداد يوم عاشوراء وغدير خرم كاجرت به عادتهم من اخذها راحزن يوم عاشوراء والسرور يوم الغدير وتوفي علي بن بندار بن الحسين أبو الحسن الصوفي المعروف بالصيرفي النيسابوري

(تم دخلت سنة ثمان وخمسين وثلثمائة)

\*(ذ كرتل المعز العلوي بمصر)\*

في هذه السنة سير امير الدين ابو تميم معد بن اسمعيل المنصور بالله القائد أبا الحسن جوهر اغلام والده المنصور وهو روم في جيش كثيف الى الديار المصرية فاستولى عليه او كان سبب ذلك انه باسامات كافور الاخشيدي صاحب مصر اختلفت القلوب فيهم او وقع بها غلبة شديدة حتى بلغ الخبز كل رطل بدرهمين والخمصة كل وية بديتاروس سدس مصري فلما بلغ الخبر به هذه الاجوال الى المعز وهو باق في قبة سير جوهر انهم افلما اتصل بهر مسيره الى العساكر الاخشيدي في مصر هر بوا عنها جميعهم قبل وصوله ثم انه قدمه من سبع عشر شعبان وأقيمت الدعوة للاعراس في الجامع العتيق في شوال وكان الخطيب أبا محمد عبد الله بن الحسين الشمشاطي وفي جادى الاولى من سنة تسع وخمسين سار جوهر الى جامع ابن طولون وأمر المؤذن فاذن يحيى على خير العمل وهو أول ما أذن بمصر ثم أذن بعده في الجامع العتيق وجهر في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم

الرحيم ولما استقر جوهر بمصر شرع في بناء القاهرة

: (ذ كرم لك عسكر المعز دمشق وغيرهما من بلاد الشام) هـ

لما استقر جوهر بمصر وثبت قدمه سير جعفر بن فلاح الكنتامي الى الشام في جمع كبير مبلغ الزمة وبها أبو محمد الحسن بن عبد الله بن طنج فقاتل في ذي الحجة من السنة وجرى بينهم ما حروب كان الظفر فيها لجعفر بن فلاح وأسر ابن طنج وغيره من القواد فسيرهم الى جوهر وسيرهم جوهر الى المازن بافر بقرية ودخل ابن فلاح البلاد عنوة فقتل كثير من أهله ثم آمن من بقي وجي الخراج وسار الى طبرية فقرأ ابن منهم قد اقام الدعوة للعز لدين الله فسار منها الى دمشق فقاتله أهلها فظفر بهم ومملك البلاد ونهب بعضه وكف عن الباقي وأقام المحظمة للعز يوم الجمعة لا يام خلت من الهرم سنة تسع وخمسين وقطعت الخطة العباسية وكان بدمشق الشر بف أبو القاسم بن أبي يعلى الهاشمي وكان جليل القدر نافذاً في الحكم في أهلها فجمع أحداً منها ومن يدا القننة فثار بهم في الجمعة الثانية وأبطل الخطة للعز لدين الله وأعاد خطة المطيع لأهل بلاد السواد وعاد الى داره فقاتله جعفر بن فلاح ومن معه قتلاً شديداً وصبر أهل دمشق ثم افتروا في آخر النهار فلما كان الغد تراحف الغري بقتان واقتتلوا ونشبت الحرب بينهم ما وكنز القتلى من الجانبين ودام القتال فعاذ عسكر دمشق بمنزعين والشريف ابن أبي يعلى مقيم على باب البلد يحرض الناس على القتال ويارهم بالصبر وواصل المنابر به التحولات على الدماشقة حتى اجؤهم الى باب البلد ووصل المغاربة الى قصر حجاج ونهبوا ما وجدوا فلما رأى ابن أبي يعلى الهاشمي والاحداث ما لقي الناس من المغار به خرجوا من البلد لئلا فاصبح الناس حيارى فدخل الشريف الجمع فرى وكان خرج من البلد الى جعفر بن فلاح في الصلح فاعاده وأمره بتسكين الناس وتطبيب قلوبهم ووعدهم بالجميل ففعل ما أمره وتقدم الى المنذروا نعمة بلزوم منازلهم وان لا يخرجوا منها الى أن يدخل جعفر ابن فلاح البلد ويطوف فيه ريعود الى عسكره ففعلوا ذلك فلما دخل المغاربة البلد عاثوا فيه ونهبوا قطر امنه فثار الناس وجملوا عليهم ووضعوا السيف فيهم فقتلوا منهم جماعة وشمر عوا في تحصين البلد وحفر الخنادق وعززوا على اصطلاح الحرب وبذل النفوس في الحفظ واجمعت المغاربة عنهم ومشي الناس الى الشريف أبي القاسم بن أبي يعلى فطلبوا منه ان يسعى فيما يعود بصلاح الحال ففعل ودبر الحال الى أن يقرر الصلح يوم الخميس لست عشر خلت من ذي الحجة سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وكان الحر بن قد أتى على عدة كثيرة من الدو وقت الحرب ودخل صاحب الشرطة جعفر بن فلاح البلد يوم الجمعة فصلى مع الناس وسكنهم وطيب قلوبهم وقبض على جماعة من الاحداث في الهرم سنة ستين وثلاثمائة وقبض على الشريف أبي القاسم بن أبي يعلى الهاشمي المذكور وسيره الى مصر واستقر أمر دمشق وكان ينبغي أن يؤخر ملك ابن فلاح دمشق الى آخر السنة وانما قدمته لئلا تصل خبر المغار به بعض ببعض

: (ذ كراختلاف أولاد ناصر الدولة وموت أبيهم) هـ

عادة العساكر اذا انقطعت  
علوفاتهم وانما وجهناله ولاية  
سنائيك وان طاهر باشا  
يستمر على المحافظة واحمد باشا  
قام مقام الى ان ياتي المتولى  
وخطاب لهم مدباشا عن ذلك  
والسرى في تغليد احمد باشا فاقام  
دون طاهر باشا ان طاهر باشا  
ارنؤدى وليس له الا طوخان  
ومن قواعدهم القعدة انه من  
لا يقادون الارنؤد ثلاثة اطواخ  
اندا (وفي يوم السبت)  
المذكور دخل السكير من  
الحجاج آخر النهار وفي الليل  
(وفي يوم الاحد) دخل الجرم  
الغفير من الحجاج ومات الكثير  
من الداخلين في ذلك اليوم  
وكثير مرضى وحصل لهم مشقة  
عظيمة وشوب وغلا وحصولا  
بعد مجاوزتهم العقبة وبلغت  
الشربة الماء دينارا او البطحة  
دينارين وكان حجاج كثير  
واكثرهم او باشا الناس  
من القلاحين والنساء وغير  
ذلك وخرج سليم اغا مستحقظان  
وصحبه جماعة من الانكشارية  
والكشاف والاجناد  
والعسكر فاستلموا الحمل من  
امير الحجاج وامروه ان لا يدخل  
المدينة بل يقيم بالبركة حتى  
يحاسبوه ويسافروا معه  
من العسكر الى جهة الشام ثم  
رجعوا بالحمل ودخلوا به  
المدينة وقت الظهر على خلاف  
العادة وحضر صحبة الحجاج

كثير من المل مكة هرويا من الوهابي ولغوا الناس في خبر

من مل من ٣٠

الوهابي واختلاف واقفه ففهم  
وهم المكيون ومن تابعهم  
وصديق اقرانهم ومنهم من  
يقول بخلاف ذلك بلوغه  
وارسل الى الشيخ الركب  
المعري كتابا معه اوراق  
تضمن دعوته وعقيدته  
وصورتها

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
وبه نستعين الحمد لله محمد  
ونستعينه ونستغفره ونعوذ  
بالله من شره وانفسنا ومن  
سيئات اعمالنا من يهد الله  
فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي  
له ونشهد ان لا اله الا الله وحده  
لا شريك له ونشهد ان محمدا  
عبده ورسوله من يطع الله  
ورسوله فقد تشدد من يعص  
الله ورسوله فقد غوى ولا  
يضر الانفسه وان يضر الله  
شيئا وصى الله على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما  
كثيرا اما بعد فقد قال الله تعالى  
قل هذه سبيلي ادعوا الى الله  
على بصيرة انا ومن اتبعني  
وسبحان الله وما انا من  
المشركين وقال الله تعالى قل  
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني  
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم  
وقال تعالى وما آتاكم الرسول  
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا  
وقال تعالى اليوم اكملت  
لكم دينكم واتممت صلتكم  
فسمعتي ورضيت احكام الاسلام  
ديننا فاخبر سبحانه انه اكمل

الدين واتمه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم واما زوم

كان سبب اختلاف اولاد ناصر الدولة انه كان قد اقطع ولده حمدان مدينة الرحبة  
وماردين وغيرهما وكان ابو تغلب وابو البركات واخوتهما جميعا له اولاد ناصر الدولة من  
زوجته فاطمة بنت اجداد الكردية وكانت مالكة امر ناصر الدولة فاتفقت مع ابنها ابي  
تغلب وتبض واناصر الدولة على ما ذكرناه فابتدأ ناصر الدولة يدبر في القبض عليهم  
فكانت ابنة حمدان يستدعيه ليعتقوه به عليهم فلم يظفر اولاده بالكتاب فلم ينفذوه  
وخافوا اباهم وخذروه ففعلهم خوفه على نقله الى قلعة كواشي واتصل ذلك بحمدان  
فعظم عليه وسار صدق ما يناد كان اشجعهم وكان قد سار عند وفاة عمه سيف الدولة  
من الرحبة الى الرقة فالكها وسار الى نصيبين وجع من اطاعه وطالب اخوته  
بالافراج عن والده واعادته الى منزلته فسار ابو تغلب اليه ليحار به فانهم زعم حمدان  
قبل اللقاء الى الرقة فناداه ابو تغلب وحصره ثم اصطلحوا على دخن وعاد كل واحد منهما  
الى موضعه وعاش ناصر الدولة المحسن بن ابي الهيثم عبيد الله بن حمدان بن جدون  
التعالي شهرا ومات في ربيع الاو سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ودفن بتل توبة  
شرق الموصل وقبض ابو تغلب املاك اخيه حمدان وسير اخاه ابا البركات الى حمدان  
فما يقرب من الرحبة استامن اليه كثر من اصحاب حمدان فانهم زعم حينئذ وقصد  
العراق مستامنا الى بختيار فوصل بغداد في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وثلثمائة  
فأكرمه بختيار ووظفه وحمل اليه هدية كثيرة جليلة المقدار ومعهما كل ما يحتاج اليه  
منه وارسل الى ابي تغلب ان يقبض ابا احمد الموسوي والد الشريفة الرضي في الصلح مع  
اخيه فاصطلحوا وعاد حمدان الى الرحبة وكان مسيره من بغداد في جمادى الاولى سنة  
تسح وخمسين وثلثمائة فلما سمع ابو البركات بمسير اخيه حمدان على هذه الصورة فارق  
الرحبة ودخلها حمدان وراسل اخوه ابو تغلب في الاجتماع به فامتنع من ذلك فعاد ابو  
تغلب وسير اخيه اخاه ابا البركات فاما علم حمدان بذلك فارقها فاستولى ابو البركات عليها  
واستناب بها من يحفظها في طائفة من الجيش وعاد الى الرقة ثم منها الى حران فلما سمع  
حمدان بعوده عنها وكان يبريه تدمر عاد اليها في شعبان فوافاها ليلافاصد حاجاته من  
غلمان السور وفكوا له باب البلد فدخاها ولايعلم من به من الجند بذلك فلما صار في  
البلد واصبح امر بضرب البوق فبادر من بالرحبة من الجند منقطعين يظنون ان صوت  
البوق من خارج البلد وكل من وصل الى حمدان اسره حتى اخذهم جميعهم فقتل  
بعضا واستبقى بعضا فلما سمع ابو البركات بذلك عاد الى قرقيسيا واجتمع هو واخوه  
حمدان منفردين فلم يستقر بينهما قاعدة فقال ابو البركات لحمدان انا اعد الى حران  
وارسل الى ابي تغلب لعله يجيب الى ما تلتمسه منه فسار حاملا الى حران وعبر حمدان  
الفرات من مخاضة بهما وسار في ثراخيه ابي البركات فادركه بعرمان وهو آمن فلقبهم  
ابو البركات بغير جنة ولا سلاح فقاتلهم واشتد القتال بينهم وحمل ابو البركات بنفسه في  
وسطهم فضر به اخوه حمدان فاقام واخذه اسير افسات من يومه وهو ثالث رمضان فحمل  
في تابوت الى الموصل ودفن بتل توبة عند ابيه وتجهز ابو تغلب ليسير الى حمدان وقدم

البدع والتفرق والاختلاف

وقال تعالى اتبعوا ما نزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه ايلياه قليلا مما تذكرون وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن صديقه ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون والرسول صلى الله عليه وسلم قد اخبرنا بان امته تاخذ ماخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع وثبت في الصحيحين وغيرهما عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اتبعين سنن من كان قبلكم حذوا القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فن اخبرني الحديث الاخر ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي اذا عرف هذا فاعلموا ما قد عنت به البلوى من حوادث الامور التي اعظمها الاشراك بالله والتوجه الى الموتي وسؤلهم النصر على الاعداء وقضاء اسلحات وتفريق السكبات التي لا يقدرها على الارب الارنس والسحوات وكذلك التقرب اليهم بالذود وذبح القران والا تغاثة بهم في كشف الشدائد وجليب

من يديه اخاه ابا الفوارس محمدا الى نصيبين فلما وصلها كاتب اخاه حمدان وملا على ابي تغلب فبلغ الخبر ابا تغلب فارسل اليه يستدعيه ايزيد في اقطاعه فلما حضر عنده قبض عليه وشيره الى قلعة كوانشي من بلاد الموصل واخذ امواله وكانت قيمتها خمسمائة الف دينار فلما قبض عليه سار ابراهيم والحسين ابنا ناصر الدولة الى اخيهما حمدان خوفان اني تغلب فاجتمع معاه وساروا الى سنجار فسار ابو تغلب اليهم من الموصل في شهر رمضان سنة ستين وثلاثمائة ولم يكن لهم بلقائه طاقة فراسله اخوه ابراهيم والحسين يطلبان العود اليه خديعة منهم ما يامنها ويقتكابه فاجابهما الى ذلك ثوريا اليه وتبعهما كثير من اصحاب حمدان فعاد حمدان حينئذ من سنجار الى عربان واسمان الى ابي تغلب صاحب حمدان واطلعه على حيلة اخويه عليه وهما ابراهيم والحسين فاراد ان قبض عليهم ما فخذروا وهر باشم ان غلام حمدان وثابه بالرجبة اخذ جميع ماله بهما وهرب الى اصحاب ابي تغلب بجران وكانوا مع صاحبه سلامة البرقيدي فاضطر حمدان الى العود الى الرجبة وسار ابو تغلب الى قرقيسيا وارسل سرية عبروا الفرات وكبسوا حمدان بالرجبة ومولا يشعرفقجاها دياواس تولى ابو تغلب عليا وعمر سورها وعاد الى الموصل ودخلها في ذي الحجة سنة ستين وثلاثمائة وسار حمدان الى بغداد فدخلها آخر ذي الحجة سنة ستين ملتجئا الى بختيار ومعه اخوه ابراهيم وكان اخوهما الحسين قد عاد الى اخيه ابي تغلب متامنا وجل بختيار الى حمدان واخيه ابراهيم هديا جليله كثيرة المقدار واكرهما واحترهما

\*( ذكر ما فعله الروم بالشام والحزيرة ) \*

وفي هذه السنة دخل ملك الروم الشام ولم يمنعه احد ولا قاله فسار في البلاد الى طرابلس واحرق بلادها وحصر قلعة عرقة فملكها ونهبها وسي من فيها وكان صاحب طرابلس قد اجرجه اهلها الشدة ظلمه فقصد عرقة فاخذه الروم وجميع ماله وكان كثير او قصد ملك الروم حصص وكان اهلها قد انتقلوا منها واخذوا فخر قهها ملك الروم ورجع الى بلدان الساحل فأتى عليهم انهم باؤتخر يسا وملك ثمانية عشر منبراقاما القرى فكثير لا يحصى واقام في الشام شهرين يقصد اى موضع شاه ويحرب ماشا ولا يمنعه احد الا ان بعض العرب كانوا يغيرون على اطرافهم فأتاه جماعة منهم وتنصروا وكادوا المسلمين من العرب وغيرهم فامتنعت العرب من قصدهم وصار للروم الهبة العظيمة في قلوب المسلمين فاراد ان يحصر انطاكية وحلب فبلغ ان اهلها قد اعدوا الذخائر والسلاح وما يحتاجون اليه فامتنع من ذلك وعاد معه من البي نحو مائة الف راس ولم ياخذ الا الصبيان والاصبايا والشبان فاما الكهول والشيخوخ والجهائز فتم من قتله ومنهم من اطلقه وكان يحلب قرعويه غلام سيف الدولة بن حمدان وقد اخرج ابا المعالي بن سيف الدولة منه اعلى نذكرة فصانع الروم عليها فعدوا الى بلادهم فقيل كان سبب عودهم كثرة الامراض والوت وقيل ضجر وامن طول السفر والغيبة عن بلادهم فعادوا على عزم العود وسير ملك الروم سرية كثيرة الى الجزيرة فبلغوا كفر توتا ونهبوا وسبوا

التي تبتلى في غير ذلك من انواع العبادة التي لا تبلغ الا

وهو فشي من انواع العباد  
لانه سبحانه وتعالى اغنى  
الاغنياء عن الشرك ولا  
يقبل من العمل الا ما كان  
خالصا كما قال تعالى فاعبد  
الله مخلصا له الدين الله  
الدين الخالص والذين اتخذوا  
من دونه اولياء ما نعبدهم  
الا ليقربونا الى الله زلنى ان  
الله يحكم بينهم فيما هم فيه  
يختلفون ان الله لا يهدي من  
هو كاذب كفار فاخبر سبحانه  
انه لا يرضى من الدين الا  
ما كان خالصا لوجهه واخبر  
ان المشركين يدعون الملائكة  
والانبياء والصالحين  
ليقر بوجههم الى الله ذلنى  
ويشفعوا لهم عنده واخبر انه  
لا يهدي من هو كاذب كفار  
وقال تعالى ويعبدون من  
دون الله ما لا يضرهم ولا  
ينفعهم ويقولون هؤلاء  
شفعاؤنا عند الله تن اتبعون  
الله بما لا يعلم فى السموات  
ولا فى الارض سبحانه وتعالى  
ما يشركون فاخبر انه من  
جعل بينه وبين الله وسائط  
يسألهم الشفاعة فقد عبدتهم  
وأشرك بهم وذلك ان  
الشفاعة كلها لله كما قال  
تعالى من ذا الذى يشفع عنده  
الا باذنه وقال تعالى فيومئذ  
لا تنفع الذين ظلموا مذررتهم  
وقال تعالى يومئذ لا تنفع  
الشفاعة الا من اذن له  
الرحمن ورضي له قولا وهو سبحانه وتعالى لا يمدنى الا

وأخروا وعادوا ولم يكن من ابى تغلب بن جحان فى ذلك ذكر ولا اثر

• (ذكر اسثيلا قرعويه على حلب واخراج ابى المعالى بن جحان منها) •

فى هذه السنة ايضا استولى قرعويه غلام سيف الدولة بن جحان على حلب واخرج منها  
ابا المعالى شريك بن سيف الدولة بن جحان فصار ابوا المعالى الى حزان فذمه اهلها من  
الدخول اليهم فطاب منهم ان ياذنوا لاصحابه ان يدخلوا يترودوا منها يومين فاذنوا لهم  
ودخلوا الى والدته بميفارقين وهى ابنة سعيد بن جحان وتفرق هذه اكثر اصحابه  
ومضوا الى ابى تغلب بن جحان فلما وصل الى والدته بلغها ان غلمانها وكتابه قد هملوا  
على القبض عليها وحبسها كما فعل ابو تغلب بابيه ناصر الدولة فاغلقت ابواب المدينة  
ومنع ابنها من دخولها لثلاثة ايام حتى ابدعت من تحب ابعاده واستوثقت لنفسها  
واذنت له ولم يبق معه فى دخول البلد واطلقت هم الارزاق وبقيت حزان لا امير عليها  
لكن الخطبة فيها لابي المعالى بن سيف الدولة وفيها جماعة من مقدمى اهلها يحكمون  
فيما يصلحون من امور الناس ثم ان ابا المعالى عبر الزنات الى الشام وقصد حماة فاقام  
بها على ما نذر سنة اثنتين وسبعين سنة مائة

• (ذكر خروج ابى خزر باقر بريمة) •

فى هذه السنة خرج باقر بريمة ابو خزر الزناتى واجتمع اليه جموع عظيمة من البربر والنكار  
فخرج المعز اليه بنفسه يريد قتاله حتى بلغ مدينة باغلة وكان ابو خزر قريبا منها وهو  
يقابل نائب المعز عليهم اقلما سمع ابو خزر بقرب المعز ففرقت عنه جموعه وسار المعز فى  
طلبه فسلط الاوعار فعاد المعز واما القنوج يوسف بلدين بن ذيرى بالمسيرى طلبه  
اين سلط فسار فى اثره حتى خفي عليه خبره ووصل المعز الى مستقره بالمصورية فلما  
كان ربيع الاخر من سنة تسع وخمسين وصل ابو خزر الحنار جى الى المعز مستامنا  
ويطلب الدخول فى طاعته فقبل منه المعز ذلك وفرح به واخرج عليه رزقا كثيرا  
ووصله عقيب هذه الحال كتب جوهر باقامة الدعوة فى مصر والشام ويدعوه الى  
المسير اليه ففرح المعز فرحا شديدا اظهره لكافة الناس ودعاه الشمران فمضى ذكر  
ذلك محمد بن هانئ الاندلسى فقال

يقول بنو العباس قد فحمت مصر • فقال ابى العباس قد قضى الامر

• (ذكر قصد ابى البركات بن جحان ميفارقين وانهم زامه) •

فى هذه السنة فى ذى القعدة سار ابو البركات بن ناصر الدولة بن جحان فى عسكره الى  
ميفارقين فاغلقت زوجة سيف الدولة ابواب البلد فى وجهه ومنعته من دخوله فارسل  
اليها يقول اننى ما قصدت الا الغزاة يطلب منها ما يستعين به فاستقر بينهما ان تحمل  
اليه ما تبنى ألف درهم وتسلم اليه قرايا كانت اسيف الدولة بالقرب من نصيبين ثم ظهر  
لها انه يعمل سرا فى دخول البلد فارسلت الى من معه من غلمان اسيف الدولة تقول  
لهم ما من حق مولاكم ان تفعلوا بحرمه واولاده هذا فنسكوا عن القتال والقصد لها ثم



يشفعون الا لمن ارتضى وهم

من خشيتهم مشفقون  
فالشفاعه حق ولا تطلب في  
دار الدنيا الا من الله كما قال  
تعالى وان المساجد لله فلا  
تدعوا مع الله أحدا وقال تعالى  
ولا تدع من دون الله مالا  
يمنعك ولا يضرك فان  
فعلت فانك اذا من الظالمين  
فاذا كان الرسول صلى الله  
عليه وسلم وهو سيد الشفعاء  
وصاحب المقام المحمود و آدم  
فن دونه تحت لوائه لا يشفع  
الا باذن الله لا يشفع ابتداء  
بل ياتي فيخبر الله ساجدا  
فيحمد مدح ما مدحه عليه اياه ثم  
يقال ارفع رأسك وسل تعط  
واشفع تشفع ثم يحمله حدا  
فيدخلهم الجنة فكيف بغيره  
من الانبياء والاولياء وهذا  
الذي ذكرناه لا يخالف فيه  
أحد من العلماء المسلمين بل  
قد اجمع عليه السلف الصالح  
من الاصحاب والتابعين  
والائمة الاربعة وغيرهم ممن  
سلك سبيلهم ودرج على  
نهادهم واما ما حدث من سؤال  
الانبياء والاولياء من  
الشفاعة بعد موتهم وتعميم  
قبورهم ببناء القباب عليها  
واسراجها والصلاة عندها  
واتخاذها اعيادا وجعل  
السنة والنذور لها فكل  
ذلك من حوادث الامور  
التي اخبر بها النبي صلى الله  
عليه وسلم ائمة وحيد منها

جعت رجاله وكسبت ابا البركات ليلا فانه زمر ونهب سواده وعسكره وقتل جماعة من  
أصحابه وغلامه فراسلها انني لم اتصداسه وفردت رد اجميلا واعادت اليه بعض ما نهب  
منه وجمعت اليه مائة ألف درهم واطلقت الاسرى فعاد عنها وكان ابنها أبو المعالي بن  
سيف الدولة هلي حلب يقاتل قرعويه فلام ابيه

• (ذ كرعدة حوادث) •

في هذه السنة عاش المهرم عمل اهل بغداد ما قد صار لهم عادة من اغلاق الاسواق  
وتعطيل المعاش واطهار النوح والماثم بسبب الحسين بن علي رضوان الله عليهم ما وفيها  
ارسل القرامطة رسلا الى بني غير وغيرهم من العرب يدعونهم الى طاعتهم فاجابوا الى  
ذلك واخذت عليهم الايمان بالطاعة وارسل أبو تنبل بن حمدان الى القرامطة بهجر  
هدايا جيلة قيمتها خمسون ألف درهم وفيها طلب ساو برين ابي طاهر القرمطي من  
اهله ان يسلموا الامار اليه والجيش وذكر ان اباه عهد اليه بذلك فحبسوه في داره  
ووكاوبه ثم اخرج ميتا في نصف رمضان فدفن رمع أهله من البكا عليه ثم اذن لهم  
بعد اسبوع ان يعملوا ما يريدون وفيها ليلة الخميس بايع عشر رجب التخفيف القمر  
جميعه وغاب مختفيا وفيها في شعبان وقعت حرب بين ابي عبد الله بن الداعي العلوي  
وبن داري آخر يعرف باميرك وهو أبو جعفر الناصر في الله قتل فيها خلق كثير من  
الديلم والجيل وأسرا أبو عبد الله بن الداعي وسجن في قلعة ثم اطلق في المهرم سنة تسع  
 وخمسين وعاد الى رياسته وصار أبو جعفر صاحب جيشه وفيها قبض بختيار على وزيره  
أبي الفضل العباس بن الحسين وعلى جميع أصحابه وقبض اموالهم وأملأ كههم واستوزر  
أبا الفرج محمد بن العباس ثم عزل أبا الفرج وأعاد أبا الفضل وفيها اشتد الغلاء بالعراق  
واضطرب الناس فسعر السلطان الطعام فاشتد البلاء فدعته الضرورة الى ازالة  
التسعير فسهل الامر وخرج الناس من العراق الى الموصل والشام وخراسان من الغلاء  
وفيها في شيرزاد وكان قد غلب على أمر بختيار وصار يحكمهم على الوزير والجند  
 وغيرهم فاوحش الاجناد وعزم الأتراك على قتله فذبحهم سمكتين وقال لهم خوفوه  
 ليهرب فهرب من بغداد وعهد الى بختيار ايجف ماله وماله فلما سارع بغداد قبض  
بختيار امواله واملاكه ودوره وكان هذا مما يعاب به بختيار ثم ان شيرزاد سار الى ركن  
الدولة ليصلح امره مع بختيار فقتل في بالري عند وصوله اليها وفيها توفي عبيد الله بن أحمد  
ابن محمد أبو الفتح النحوي المعروف بمخنخ وفيها مات عيسى الطبيب الذي كان  
طبيب القاهرة بالله والحاكم في دولته وكان قد عفى تبسمل موته بستين وكان مولده  
سنة احدى وسبعين ومائتين

• (ثم دخلت سنة تسع وخمسين وثلاثمائة) •

• (ذ كر ملك الروم مدينة انطاكية) •

في هذه السنة في المهرم ملك الروم مدينة انطاكية وسبب ذلك انهم حصروا حصنا  
بالقرب من انطاكية يقال له حصن لوقا وانهم وافقوا أهله وهم نصاري على أن يرتحلوا

بالمشركين وسيتي تعبد فقام  
من امي الاوثان وهو صلي  
الله عليه وسلم محي جناب  
التوحيد اعظم حياه زمرد  
كل طريق يؤدي الى الشرك  
فنهى ان يحص القبر وان يدي  
عليه كما ثبت في صحيح مسلم  
من حديث جابر وثبت فيه  
ايضا انه بعث علي بن ابي  
طالب رضي الله عنه وامر ان  
لا يدع قبر امير فالا سواه ولا  
مثالا الا لاهله ولهذا قال غير  
واحد من العلماء يجب هزم  
القباب المبذية على القبور  
لانها است على معصية  
الرسول صلى الله عليه وسلم  
فهذا هو الذي اوجب  
الاختلاف بيننا وبين الناس  
حتى آل بهم الامر الى ان  
كفرونا وقتلونا واستحلوا  
دمائنا واموالنا حتى نصرنا الله  
عليهم وظفرنا بهم وهو الذي  
ندعو الناس اليه ونقاتلهم  
عليه بعد ما نقيم عليهم الحجة  
من كتاب الله وسنة رسوله  
صلى الله عليه وسلم واجماع  
السلف الصالح من الامة  
متمثلين اقوله سبحانه وتعالى  
وقاتلوهم حتى لا تكون  
فتنة ويكون الدين كله لله  
فمن لم يحب الدعوة بالحجة  
والبيان قاتلناه بالسيف  
والسنان كما قال تعالى لقد  
ارسلنا رسلا بالبينات وانزلنا  
معهم الكتاب والامير ان يقوم الناس بالقسط وانزلنا

منه الى انطاكية ويظهروا أنهم اعما انقلوا منه خوفا من الروم فاذا صاروا  
بانطا كية أعانواهم على فتحها وانصرف الروم عنهم بعد ما وافقتهم على ذلك وانتقل  
أهل الحصن ونزلوا بانطا كية بالقرب من الجبل الذي بها فلما كان بعد ما انتقلهم  
بشهرين وافى الروم مع أنحي تغفور الملك وكانوا نحو أربعين ألف رجل فاحاطوا بسور  
انطا كية وصعدوا الجبل الى الناحية التي بها أهل حصن لوقا فلما رآهم أهل البلد  
قدموا كواتلك الناحية طرخوا أنفسهم من السور ومالك الروم البلد ووضعوا في أدب  
السيف ثم أخرجوا المشايخ والعلماء والاطفال من البلد وقالوا لهم اذهبوا حيث شئتم  
فاخذوا الشباب من الرجال والنساء والصبيان والصبايا حملوهم الى بلاد الروم سبيًا  
وكانوا يزيدون على عشرين ألف انسان وكان حصرهم له في ذى الحجة

• (ذكر ملك الروم مدينة حلب وعودهم عنها) •

لما ملك الروم انطا كية فاعادوا جيشا كثيفا الى حلب وكان أبو المعالي شريف بن  
سيف الدولة محاسن لها وها قرعوه السبى متغلبا عليها فلما سمع أبو المعالي خبرهم  
فارق حلب وقصد البرية ليبيد عنهم وحصرها والبلد وفيه قرعوه وأهل البلد قد  
تحصنوا بالقلعة فملك الروم المدينة وحصروا القلعة فخرج اليهم جماعة من أهل حلب  
وتوسطوا بينهم وبين قرعوه وتوددت الرسل فاستقر الامر بينهم على هدنة مؤبدة على  
مال يحمله قرعوه اليهم وان يكون الروم اذا أرادوا الغزاة لا يمكن قرعوه أهل  
القرى ايام الجلاء عنها ليتباع الروم ما يحتاجون اليه منها وكان مع حلب جماعة وحص  
وكفر طاب والمعرفة واقامية وشيزرو ما بين ذلك من الحصون والقرى اياهم وسلموا الرهائن  
الى الروم وعادوا عن حلب وتسلمها المسلمون

• (ذكر ملك الروم ملاز كرد) •

وفيها أرسل ملك الروم جيشا الى ملاز كرد من أعمال ارمينية فحصروها وضيقوا  
على من بها من المسلمين ومنسكوها عنوة وقهروا وعظمت شوكتهم وظفهم المسلمون  
في اقطار البلاد وصارت كاه اسائية لا تمتنع عليهم يقصدون اياها اشاؤا

• (ذكر مير ابن العميد الى حسنويه) •

وفي هذه السنة جهز ركن الدولة وزيره أبا الفضل بن العميد في جيش كثيف وسيرهم  
الى بلاد حسنويه وكان سبب ذلك ان حسنويه بن الحسين الكردي كان قد قوى  
واستعمل أمره لاشتغال ركن الدولة بمهاوهم منه ولانه كان يعين الديلم على جيوش  
خراسان اذا قصدتهم فكان ركن الدولة يراهم لذلك ويغضي على ما يبذرونه وكان  
يتعرض الى القوافل وغديرها بخنارة فبلغ ذلك ركن الدولة فسكت عنه فلما كان  
الآن وقع بينه وبين سهلان بن مسافر خلاف ادى الى ان قصده سهلا نرحابه وهزمه  
حسنويه فالتجساز هو واصحابها الى مكان اجتمعوا فيه فقصدهم حسنويه وحصرهم  
فيه ثم انه جمع من الشرك والبنات وغيره شيئا كثيرا وفرقه في نواحي اصحاب سهلان

ومنافع للناس وندموا الناس  
الى اقامة الصلوات في الجماعات  
على الوجه المشروع وايشاء  
الزكاة وصيام شهر رمضان  
وحج بيت الله الحرام وفامر  
بالمعروف ونهى عن المنكر  
كما قال تعالى الذين ان مكناهم  
في الارض اقاموا الصلاة  
واآتوا الزكاة واما بالمعروف  
ونهى عن المنكر والله عاقبة  
الامور فهذا هو الذي نعتقه  
وندين الله به من عمل بذلك  
فهو اخونا المسلم له ما تناو عليه  
ما غلينا ونعتقد ايضا ان امة  
محمد صلى الله عليه وسلم  
المتبعين لسنة لا تجتمع على  
ضلالة وانه لا تزال طائفة من  
أمته على الحق منصوره  
لا يضرهم من خذلهم ولا من  
خالفهم حتى ياتي امر الله وهم  
على ذلك أقول ان كان كذلك  
فهذا ما ندين الله به نحن ايضا  
وهو خلاصة ابواب التوحيد  
وما غلينا من المارقين والمتعصبين  
وقد بسط الكلام في ذلك ابن  
القيم في كتابه اغاثة الله فان  
والحافظ المقرئ في تجريد  
التوحيد والامام اليوسفي في  
شرح الكبري وشرح الحكم  
لابن هبادة وكتاب جمع الفضائل  
وقع الرذائل وكتاب مصايد  
الشیطان وغير ذلك انتهى  
(وفي ذلك اليوم) نودي على  
المتخلفين من الانكشارية  
بالسفر صحبة أمير الحاج وقبضوا  
على أنفاسهم وأجر جوههم ومنعوا ايضا حاجج الغاربية

والتي فيه النار وكان الزمان صيفا فاشتد عليهم الامر حتى كادوا يهلكون فلما عاينوا  
الهلاك طلبوا الامان فامنهم فاخذهم عن آخرهم وبلغ ذلك ركن الدولة فلم يجتمع له  
في نذام ابن العميد بالميرانية فتجهز وسار في الهرم ومعه ولده أبو الفتح وكان شابا  
مرحقا فابطره الشاب والامر والامني وكان يظهر منه ما يغضب بسببه والده وازدادت  
علته وكان به قعرس وغيره من الامراض فلما وصل الى همدان ترفيها وقام ولده مقامه  
فصالح حسنة على مال أخذه منه وعاد الى الري الى خدمة ركن الدولة وكان بالدر  
يقول مندموته ما قلني الا ولدي وما أخاف على بيت العميد أن يخرب ويهلك والامنه  
قد كان على ما ظن وكان أبو الفضل بن العميد من محاسن الدنيا قد اجتمع فيه  
ما لم يجتمع في غيره من حسن التدبير وسياسة الملك والكتابة التي أتى فيها بكل بديع  
وكان عالما في عدة فنون من الادب فانه كان من العلماء ومناه حفظ اشعر العرب  
فانه حفظ منها ما لم يحفظ غيره مثله ومنها علوم الاوائل فانه كان ماهرا فيها مع سلامة  
اهتمامه الى غير ذلك من الفضائل ومع حسن خلق واثرة عشرة مع أصحابه وجلسائه  
وشجاعة تامة ومعرفة بامور الحرب والخصاصات وبه تخرج ضد الدولة ومثله تعلم  
سياسة الملك ومحبة العلم والعلماء وكان عمر ابن العميد قد زاد على ستين سنة بشيرة  
وكانت وزارته اربع او خمس سنين

### \*(ذكر قتل تغفور ملك الروم)\*

في هذه السنة قتل تغفور ملك الروم ولم يكن من اهل بيت المملكة وانما كان ديمستقا  
والدمستق عندهم الذي كان يلى بلاد الروم التي هي شرقي خليج القسطنطينية  
وأكثرها اليوم يبدأ ولا دقلج ارسلان وكان كل من يليها يلقب بالدمستق وكان هذا  
تغفور شديدا على المسلمين وهو الذي أخذ حلب أيام سيف الدولة فعظم شأنه عند الروم  
وهو ايضا الذي فتح طرسوس والمصيصة وأذنة وعين زربة وغيرها لم يكن نصراني  
الاصل وانما سامون ولد رجل مسلم من أهيل طرسوس يعرف بابن الفعاس فنصر  
وكان ابنه هذاهم اشجع احسن التدبير بما يات به ولده فلما عظم أمره وقوى شأنه قتل  
الملك الذي كان قبله وملك الروم بعده وقد ذكرنا هذا جميعه فلما ملك تترج امرأه  
الملك المقتول على كرمه منها وكان لها من الملك المقتول ابنان وجعل تغفور همة قصد  
بلاد الاسلام والاستيلاء عليها وتم له ما أراد باشتهال ملوك الاسلام بعضهم ببعض  
فدوخ البلاد وكان قد بنى أمره على ان يقدس واد البلاد فيهم به ويخرب به فيضعف  
البلاد فيهلكها وغلب على النفور الخزوية والشامية وسياواسر ما يخرج عن المحصر  
وهابه المسلمون هبة عظيمة ولم يشكوا في أنه يملك جميع الشام ومصر والجزيرة وديار  
بكر فحلوا الجميع من مانع فلما استعمل أمره آثار أمر الله من حيث لم يحتسب وذلك انه  
عزم على ان يخضع ابني الملك المقتول لينة قطع نسلهما ولا يعارض أحدا ولاده في الملك  
فلم اعلمت أمهم اذ ذلك فقلت منه واحتمالت على قتله فارسلت الى بن الشمشيق وهو  
الدمستق حينئذ ووافقه على ان يصير اليها في زى النساء ومعه جماعة وقالت لزوجها

من الدخول الى المدينة ومن  
فليدخل من غير سلاح  
فذهبوا الى بولاق وأقاموا  
هناك (وفي يوم الاثنين) مر  
الوالي بناحية الجمالية وجد  
انسانا من أكار غزوة يسمى  
على أغاشعيان حضر الى مصر  
من جملة من حضر مع العرضي  
وكان مهندسا في عمارة الباشا  
ثم عين اسد ترعة الفرعونية  
لمعرفة بام والهندسة فوجده  
جالسا على دكان يتزده حصاة  
وفرسه رخص وقود امامه  
فطلبه وأمره بالركوب معه  
فركب وذهب صعبته فكان  
آخر العهد به وكان في جميعه  
ألف دينار ذهبيا باخبار أخيه  
خلاف الورق فاخذ ثيابه  
وفرسه رماعه وخنقه وأخفى  
أمره وأمره وكان رجلا  
لاباس به

\*(شهر ربيع الأول سنة  
١٢١٨)\*

استهل بيوم الثلاثاء (وفي يوم  
السبت خامسه) سافر أحد  
باشا والعساكر الانكشارية  
الذين جمعهم من المدينة  
وسافر صعبتهم من العساكر  
الذين كانوا صعبة أمير الحاج  
والجميع كانوا نحو ألفين  
وجسمائة وأمام أمير الحاج  
فانهم مع عواصمه من السفر  
ودخل المدينة بخاصته (وفي  
هذا اليوم) حضر على كنفه  
من جهة قبلي وهو كنفه احسن  
باشا الى جرجا معه مكاتبة الى الامراء المصرية وانه وصل الى اسوط فكتبوا

ان نسوة من أهلها قد زاروا قلم صارا اليها هو ومن معه جعلتهم في بيعة تتصل بدار  
الملك وكان ابن الشمشقي شديدا الخوف منه لعظم هيئته فاستجاب لمرأته الى ما دعته اليه  
فلما كان ليلة الميلا من هذه السنة قام تقنور واستنقل في نومه ففتحت امرأته الباب  
ودخلوا اليه فقتلوه وثارهم - جماعة من أهلها وخاصة فقتل منهم نيف وسبعون رجلا  
وأجلس في الملك الاكبر من ولدي الملك المقتول وصار المدبر له ابن الشمشقي ويقال  
ان تقنور ما بات قط الا بسلاح الا تلك الليلة لما يريد الله تعالى من قتله وفناء اجله

\*(ذكر ملك بني تغلب مدينة حران)\*

في هذه السنة في الثاني والعشرين من جادى الاولى - ارأبو تغلب بن ناصر الدولة بن  
حمدان الى حران فرأى أهلها قد أغلقوا ابوابهم وامتنعوا منه فغزا لهم وحصرهم فربى  
أهملهم زرع تلك الاممال وكان الغلاء في العسكر كثير اقبه - في كذالك الى ثالث عشر  
جداى الا تفرج اليه نفران من اعيان أهلها ليلا وصالحاه وأخذ الايمان لاهل  
البلد وعاد اهلها اصبحا عاملا اهل حان ما فعلاه فانسطربوا ووجعلوا السلاح وأرادوا  
قتلها فاسكنهم بعض أهلها فاسكنوا رافقوا على اعوام الصلح وخرجوا جميعهم الى أبي  
تغلب وفتحوا ابواب البلد ودخله أبو تغلب واخوته وجماعة من اصحابه وصلوا له الجمعة  
وخرجوا الى معسكرهم واستعمل عليهم سلامة البرقة يدى لانه طلبه أهلهم لحسن سيرته  
وكان اليه ايضا من الرقة وهو من اكابر اصحاب بني حمدان وعاد أبو تغلب الى الموصل  
ومعه جماعة من احدث حران وسبب سرعة عودته ان بني غير عاثوا في بلد الموصل  
وقتلوا العامل بمرقعة فعاد اليهم ليكفهم

\*(ذكر قتل سليمان بن أبي علي بن الياس)\*

في هذه السنة قتل سليمان بن أبي علي بن الياس الذي كان والده صاحب كرمان  
وسبب ذلك انه ذكر للامير منصور بن نوح صاحب نهم اسان ان اهل كرمان من  
القفص والبلوص معه وفي طاعته وأطعمه في كرمان فسيره معه عسكرا اليهم فلما وصل  
اليها وافقه القفص والبلوص وغيرهما من الامم المفارقة لطاعة عضد الدولة فاستفعل  
أمره وعظم جمعه فلقبه كوكب بين جسدي تان خليفة عضد الدولة بكرمان وحارب به فقتل  
سليمان وابنا أخيه اليسع وهما بكر والحسين وعدد كثير من القواد والخراسانية  
وجلبت رؤسهم الى عضد الدولة بشيرا فسيرها الى أبيه ركن الدولة فاخذ منهم جماعة  
كثيرة اسرى

\*(ذكر القنطرة بصلقية)\*

وفي هذه السنة استعمل المعز لدين الله الخليفة العلوي على جزيرة صقلية يعيش مولى  
الحسن بن علي بن أبي الحسين فجمع القبائل في دار الصنهاة فوقع الشر بين موالى  
كتامة والقبائل فاقتتلوا فقتل من موالى كتامة كثير وقتل من الموالى بناحية  
سرقوسة جماعة وازداد الشر بينهم وتعمكت العداوة وسعى يعيش في الصلح فلم يوافقه

كفذا بذلك في ثاني يوم فقط  
(وفيه) ورد الخبر بوصول أنجد  
بك الى ثغور دمياط بالريالة  
الى محمد باشا (وفي يوم الاربعاء  
تاسع) سافر الشريف عبد الله  
ابن سرور الى سكندرية  
متوجها الى اسلا مبول وأنعم  
عليه ابراهيم بك بخمسين ألف  
فصحة (وفي يوم الجمعة) كان  
المولد النبوي ونادوا بفتح  
الكواكين وقود القناديل  
فاوقدت الاسواق تلك الليلة  
والليلة التي قبلها ولكن  
دون ذلك وأما الازبكية فلم  
يعمل بها وقدة الاقبالة  
بيت البكري لاستيلاء الخراب  
عليها (وفي ثامن عشره)  
سفر واجتذانه وجلال ابادودا  
الى جهة بحري وأشيخ بان  
كثيرا من العسكر المصوريين  
بالتجريدة ذهبوا الى محمد  
باشا وكذلك طائفة من  
الانكشارية المطرودين الذين  
خلصوا الى طريق دمياط  
(وفي يوم الاربعاء سادس  
عشره) وردت مكاتبات من  
عثمان بك البرديسي بالخبر  
بوقوع الحرب بينهم وبين محمد  
باشا وعساكره (وفي يوم  
الاثنين رابع عشره) وقع  
بين الفريقين مقتلة عظيمة  
وكانوا ملوكا منه متاريس  
القنطرة البيضاء قبل ذلك  
ثم هجم المصريون في ذلك

وتطاول اهل الشر من كل ناحية ونهبوا واقتلوا واستطالوا على اهل التسلع المستامنة فبلغ الخبر الى المعز فعزل يعيدش واستعمل ابا القاسم بن الحسن بن علي بن ابي الحسين نيابة عن اخيه احمد فساد اليها فلما وصل فرخ به الناس وزال الشر من بينهم واتفقوا على طاعته

\*(ذ كرحصر عمران بن شاهين)\*

في هذه السنة في شوال الحذر بختيار الى البطيحة له امرة عمران بن شاهين فقام بواسطته بتحصيدها ثم امر وزير ابا الفضل ان ينفذ الى الجامة وطغوف البطيحة بني امره على ان يسد اقواء الانهار ويجاري المياه الى البطيحة ويردها الى دجلة والفاروث وربع طير فيني المسفيات التي يمكن السلوك عليها الى العراق فطالت الايام وزادت دجلة تغر بت ما حملوه وانقل عمران الى معقل آجر من معاقل البطيحة ونقل كل ماله اليه فلما نقصت المياه واستقامت الطرق وجدوا مكان عمران بن شاهين فارغا فطالت الايام وضجير الناس من المقام وكرهوا تلك الارض من الحر والبق وانضادع وانقطاع المواد التي القوها وشعب الجند على الوز يروشه ولبوا ان يقيموا فاضطر بختيار الى مصالحة عمران على ما يأخذه منه وكان عمران قد خافه في الاول وبذله خمسة آلاف درهم فلما رأى اضطرار امر بختيار بذل الف درهم في نجوم ولم يسلم اليهم رهائن ولا حاف لهم على تأدية المال ولما رحل العسكر تخطف عمران اطراف الناس فغنم منهم وفسد عسكر بختيار وزالت عنهم الطاعة والنيبة ووصل بختيار الى بغداد في رجب سنة احدى وستين وثلاثمائة

\*(ذ كعدة حوادث)\*

في هذه السنة في ربيع الثاني خراسطخ فرعويه غلام سيف الدولة بن حمدان وابو المعالي ابن سيف الدولة وخطب لابي المعالي بحلب وكان بجمع وخطب هو وقرعويه في أعمالهم للعزلة في الله العلوي صاحب المغرب ومصر وفيها في رمضان وقع حريق عظيم ببغداد في سوق الثلاثاء فاحترق بمائة جال ونساء واما الرجال وغيرهم فمات كثير ووقع الحريق ايضا في أربع مواضع من الجانب الغربي فيها ايضا وفيها كانت الخطبة بمكة للطبيع لله وللقرامة الهجر بين وخطب بالمدينة للعزلة في الله العلوي وخطب ابو احمد الموسوي والد الشريف الرضي خارج المدينة للطبيع لله وفيها مات عبيد بن هرب احمد ابو القاسم العباسي المقرئ الشامي بقرطبة وله تصانيف كثيرة وكان مولده ببغداد سنة خمس وتسعين ومائتين وابو بكر محمد بن داود الدينوري الصوفي المعروف بالرق وهو من مشاهير شيوخهم وقيل مات سنة اثنتين وستين وفيها توفي القاضي ابو العلاء محارب بن محمد بن محارب الفقيه الشافعي في جنادي الآخرة وكان عالما بالغة والكلام

(ثم دخلت سنة ستين وثلاثمائة)

\*(ذ كرعصيان اهل كرمان على عضد الدولة)\*

وقتل خواجه وأتباعه  
وقتل حسين كخداشن  
ومصطفى أغا التبة ديل  
ونهم وادم باط وأمر والنساء  
وافترضوا الأيكاروا وأخذوهم  
أسرى وصاروا يبيعونهم على  
بعضهم وفعلوا أفعالا  
شنيعة من الفسق والفجور  
وأخذوا حتى ما على أجداد  
الناس من الثياب ونهبوا  
الخانات والبيعت والوكائل  
وجميع اسباب التجارة التي  
بها من أصناف المضاع الشامية  
والرومية والمصرية وكان شيئا  
كثيرا يفوق الحصر وما بالمراتب  
حتى بيع الفرد الارز الذي  
هو نصف أردب بثلاثة  
عشر نصفاً وقيمة ألف نصف  
والدكيس الحزير الذي قيمته  
خمسمائة ريال برياً إلى غير  
ذلك والامر لله وحده والتجأ  
الباشا إلى القرية وتقرس بها  
فأحاطوا به من كل جهة فطلب  
الامان فأمناه فنزل من القرية  
وحضر إلى البرديسي وخطف  
عمامة بعض العساكر ولما  
رآه البرديسي ترجل من  
مركوبه إليه وتنى بالسلام  
عليه والبسه عمامة وأنزله  
في خيمة بجانب خيمته  
متهفظاً به ولما وصل الخبر  
بذلك إلى مصر ضربوا مدافع  
كثيرة من قصر العيني والقلعة  
والخيزرة ومصر العتيقة واستمر  
ذلك ثلاثة أيام بلياليها في كل وقت

لما ملك عضد الدولة كرمان كاذ كرناه اجتمع القفص والبلوص وفيهم أبو سعيد  
البلوصي وأولاده على كلب واحدة في الخلاف ونحالفوا إلى الثبات والا عتباد فضم  
عضد الدولة إلى كور كير بن جستان عابدين على فساد إلى جبرفت فيمن معهم مامن  
العساكر فاتفقوا على شرد غرقا فقتلوا وصبر الغريقان ثم انهم لم يبق منهم فقتل  
منهم خمسة آلاف من تبعائهم ووجوههم وقتل ابنان لابي سعيد ثم سار عابدين على  
يقص آثارهم ليستاصلهم فوقع بهم جماعة وقائع وأثنى فيهم وانتهى إلى هرمور  
فلكها واسعة إلى على بلاد التيزوه كرا وأمر إلى اسير وطلب الباقون الامان وبذلوا  
تسليم عاقلهم وجبا لهم على ان يدخلوا في السلم وينزعوا شعار الحرب ويقوموا بحدود  
الاسلام من الصلاة والزكاة والصوم ثم سار عابدين إلى طوائف أخرى يعرفون بالحرمومية  
والحماكية يخفون السبيل في البحر والبر وكانوا قد أعانوا سليمان بن ابي علي بن الياس  
وقد تقدم ذكرهم فوقع بهم وقتل كثير منهم وانفذهم إلى عضد الدولة فاستقامت  
تلك الارض مدة من الزمان ثم لم يلبث البلوص أن مادوا إلى ما كانوا عليه من سفك  
الدم وقطع الطريق فلما فعلوا ذلك تجهز عضد الدولة وسار إلى كرمان في ذي القعدة  
فلما وصل إلى السرجان رأى فسادهم وما فعلوه من قطع الطريق بكرمان وسهستان  
وخراسان فخر عابدين على في عسكر كثيف وأمره باتباعهم فلما أحسوا به أوغلو في  
الحرب إلى مضائق ظنوا ان العسكر لا يتوغلها فقاموا آمنين فساد في آثارهم فلم  
يشعروا الا وقد اطل عليهم فلم يملكهم الحرب فصبروا يومهم وهو تاسع عشر ربيع  
الاول من سنة احدى وستين وثلاثمائة ثم انهزموا آخر النهار وقتل أكثر رجالهم المعاقلة  
ومسي الذراري والنساء وبقي القليل وطلبوا الامان فاجيبوا اليه ونقلوا عن تلك  
الجبال واسكن عضد الدولة مكانهم الا كرة والزراعتين حتى طبعوا تلك الارض  
بالعمل وتبع عابدين تلك الطوائف برا وبحرا حتى أتى عليهم ويدد شملهم

\*(ذكر ملك القرامطة دمشق)\*

في هذه السنة في ذي القعدة وصل القرامطة إلى دمشق فلكواها وقتلوا جعفر بن  
فلاح وسبب ذلك انهم لما بلغهم استملاء جعفر بن فلاح على الشام اهتمهم وأزجهم  
وقالوا لانهم كان قد تقرر بينهم وبين ابن طغج ان يحمل اليهم كل سنة ثلثمائة الف  
دينار فلما لم يأتهم ففعلوا ان المال يغفونهم فعزموا على قصص الشام وصاحبهم  
حينئذ الحسن بن احمد بن براهيم القرمطي فارس إلى عز الدولة بختيار يطلب منه  
المساعدة بالسلاح والمال فأجابته إلى ذلك واستقر الحال انهم اذا وصلوا إلى الكوفة  
ساروا إلى الشام إلى الذي استقر فلما وصلوا إلى الكوفة أوصل اليهم ذلك وساروا  
إلى دمشق وبلغ خبرهم إلى جعفر بن فلاح فاستهان بهم ولم يحترزهم فلم يشعر بهم حتى  
كبسوه بنهار دمشق وقتلوه وأخذوا ماله وسلاحه ودوابه وملاكواد دمشق وأمنوا  
أهلها وساروا إلى الرملة واستولوا على جميع ما بينهم ما فلما سمع من بهامن المغاربة خبرهم  
ساروا منها إلى يافا فقتلوا وجاهوا ملك القرامطة الرملة وساروا إلى مصر بتر كوا إلى



وهو الذي قتل حسين اغا

ش-ن وحكي بصورة الحال  
فالبسه ابراهيم بك فروة وأنعم  
عليه ببلاد المقتول وبنته  
وزوجته وأملأه وجعله  
كاشف الغربة وذهب الى  
وكيل الانبي أيضا فلحق عليه  
فروة سمور وصار يبدد الذهب  
في عال ركوبه (وفي يوم  
الجمعة) ذهب المذكور الى  
مقام الامام الشافعي وأرخى  
لحمته على عادتهم التي سنها  
السنة ليعفيها بعد ذلك من

الحماق (وفي ذلك اليوم) هل  
ابراهيم بك ذونا ببيت ابنته  
بدر الجاهز وحضر  
القاضي والمشايخ وليس  
خلعة وتولى فأقام مصر  
وضربت في بيته النوبة  
التركية (وفي عشر منه)  
ورد الخبر بوصول علي باشا  
الطرابلسي الى اسكندرية  
والي على مصر عوضا عن محمد  
باشا وحضر منه فرمان خطابا  
للأمرائيلهم بم بوصول  
ويذكر لهم انه متولى أعلى  
الاقطار المصرية عوضا عن  
محمد باشا من اسكندرية الى  
اسوان ولم يبلغ الدولة موت  
طاهر باشا ولا دخراكم الى  
مصر ومعنا وأمر طاهر باشا  
واجد باشا انهم يتوجهون  
بالعساكر الى الحجاز بسبب  
الوهابيين فلما وصلنا الى  
اسكندرية بلغنا موت طاهر  
بمعاونة الارثودية وقتل رجال

يا فامن يحصرها فلما وصلوا الى مصر اجتمع معهم خلق كثير من العرب والجنود  
والاخشعية والكافورية فاجتمعوا بعين شمس عند مصر واجتمع عساكر جوهر  
وخرجوا اليهم فاقبلوا غير مرة الضربة في جميع تلك الايام للقرامطة وحصرها المغاربة  
حصر اشديدا ثم ان المغاربة خرجوا في بعض الايام من مصر وجعلوا على ممنة القرامطة  
فانزمو من يامن العرب وغيرهم وقصدوا اسود القرامطة فنبهوه فاضطروا الى الرحيل  
خسبوا الى الشام فقتلوا الرملة ثم حصرها اشديدا وضيقوا على من فيها فسير  
جوهري من مصر نجدة الى اصحابه المحصورين بها فاقامهم ميرة في خمسة عشر مرتبا فارسل  
القرامطة مرابهم اليها فاخذوا ركب جوهر ولم ينج منها غير مراكيب فغنمهم مراكب  
الروم وللمسيح بن بهرام مقدم القرامطة شعر فنهى المذاربة اصحاب المعز لدين الله  
زهت رجال العرب افي هبتها \* فدمى اذا ما بينهم \* مطلوبون  
يا مصر ان لم اسق ارضك من دم \* يروى ثرائك فلا سقانى النيل

\*( ذكر قتل محمد بن الحسين الزناني ) \*

في هذه السنة قتل يوسف بلديك بن زيري محمد بن الحسين بن زيري الزناني وجباة  
من أهله وابني عمه وكان قد عصي على المعز لدين الله باقرية - فوكرت جمعه من زنانية  
والبر فهاهم المعز امره لانه أراد الخروج الى مصر يخاف ان يخلف محمد في البلاد عاصيا  
وكان جبارا عاتيا طاغيا واما كيفية قتله فانه كان يشرب هو وجباة من أهله واصحابه  
فعلم يوسف به فسار اليه بجريدة متخفية فلم يشعر به محمد حتى دخل عليه فلما رآه محمد  
قتل نفسه بسيفه وقتل يوسف الباقيين وأسر منهم فحل ذلك عند المعز محللا عظيما وقدر  
لأهله ثلاثة ايام

\*( ذكر عدة حوادث ) \*

في هذه السنة قبض عضد الدولة على كور كبير بن جسد - فان قبض عليه ابقاه وموضع للصالح  
وفيه اتزوج أبو تغلب بن حمدان ابنة عضد الدولة بختيار وهرها ثلاث سنين على صداق  
مائة ألف دينار وكان الوكيل في قبول العقد أبا الحسن علي بن عرو بن ميمون صاحب  
ابن تغلب بن حمدان ووقع العقد في صفر وفيما قبل رجلا من مجددير مارمينا يميل  
نضاهر الموصل فصادر أبو تغلب جباة من النصارى وفيما استوزر مؤيد الدولة بن  
ركن الدولة صاحب أبا القاسم بن عماد وأصلح اموره كلها وفيها مات أبو القاسم  
سليمان بن أيوب الطبراني صاحب المعاجم الثلاثة باصهان وكان عمره مائة سنة أبو بكر  
محمد بن الحسين الأجرى بكه وهما من حفاظ المحدثين وفيها توفي السري بن احمد بن  
السري أبو الحسن السكندري الرفاء الشاعر الموصلى ببغداد

( ثم دخلت سنة احدى وستين وثلاثمائة )

\*( ذكر ما فعله الروم بالجزيرة ) \*

في هذه السنة في الحرم أغار ملك الروم على الرها ونواحيها وساروا في ديار الجزيرة حتى  
باشا وحضرهم الى المدينة

في غير صورة الى غير ذلك  
وهذا غير مناسب ولا ترضى  
لنعم - ذاع على هذا الوجه  
فانتخب لكم الخير ولنا معكم  
عشرة سابقة ومحبة أكيدة  
ونطلب راحتكم في أوطانكم  
ونسعى لكم في ساعى وجه  
جليل وكان المناسب ان  
لاتدخلوا المدينة الا باذن من  
الدولة فان تظاهركم بالخلاف  
والعصيان مما يوجب لكم  
عدم الراحة فان سيف  
السلطنة طويل فرما  
استعان السلطان عليكم  
ببعض الخافين الذين لا طاقة  
لكم بهم ثم قال لهم في ضمن  
ذلك ان لنا معكم بعض كلام  
لا يهتم له الكتاب وعن  
قريب ياتكم اثنان من  
طرفنا عاقلان يعملون معهما  
مشاورة فكتبوا له جوابا  
حاصله ان محمد باشا لما كان  
متوليا لم ينزل نترجى راحته  
وهو لا يزيداد معنا الا قسوة  
ولا يسمع لنا بالافادة بالقطر  
المصرى جملة وجرده علينا  
التجاريد والعساكر من كل  
جهة وينصرنا الله عليه في  
كل مرة الى ان حصل بينه وبين  
عساكره وحشة بسبب جاكيم  
وعلوفاتهم فقاموا عليه  
وحاربوه وأخرجوه من مصر  
بعونة طاهر باشا ثم قامت

بلغوا نصيبين فقتلوا وسبوا وأحرقوا وخربوا البلاد وفعلا مثل ذلك بديار بكر ولم يكن من  
أبى تغلب بن جردان في ذلك حركة ولا سعى في دفعه لكنه حمل اليه سالا كفه به عن نفسه  
فسار جماعة من اهل تلك البلاد الى بغداد مستغفرين وقاموا في الجوامع والمشاهد  
واستغفروا المسلمين وذكروا ما فعله الروم من النهب والقتل والاسر والسبي فاستعظمه  
الناس وخوفهم أهل الجزيرة من انفتاح الطريق وطمع الروم وانهم لا مانع لهم  
عنهم فاجتمع معهم أهل بغداد وقصدوا دار الخليفة الطائع لله واراوا الهجوم عليه  
فنعوا من ذلك وأغلقت الابواب فاسمعوا ما يقبح ذكره وكان بختيار حينئذ يتصيد  
بنواحي الكوفة فخرج اليه وجوه أهل بغداد مستغيتين منكرين عليه اشتغاله بالصيد  
وقتل عمران بن شاهين وهو مسلم وترك جهاد الروم ومنعهم عن بلاد الاسلام حتى  
توغلوا ففرعدهم التجهز للغزاة وأرسل الى الحاجب سبكتكين يأمره بالتجهز للغزو وان  
يستغفر العامة ففعل سبكتكين ذلك فاجتمع من العامة عدد كثير لا يحصون كثرة  
وكتب بختيار الى نبي تغلب بن جردان صاحب الموصل يأمره باعداد الميرة والعلوفات  
ويعرفه عزمه على الغزاة فأجابها بطاغوت القرع واعداد ما طلب منه

### (ذكر الفتنة ببغداد)

في هذه السنة وقعت ببغداد فتنة عظيمة وأظهروا العصية الزائدة ونحزب الناس  
وظهر العيادون وأظهروا الفساد وأخذوا أموال الناس وكان سبب ذلك ما ذكرناه  
من استنفار العامة للغزاة فاجتمعوا وكثروا فتلد بينهم من أصناف البغوية والفتيان  
والسنية والشيعة والعياديين فنهبت الأموال وقتل الرجال وأحرق الدور وفي جملة  
ما ترق محلة الكرخ وكانت معدن التجار والشيعة وجرى بسبب ذلك فتنة بين  
النقيب أبي احمد الموسوي والوزير أبي الفضل الشيرازي وعداوة ثم ان بختيار انفذ  
الى المطيع لله يد الملب منه ما لا يخبر به في الغزاة فقال المطيع ان الغزاة والنفقة عليها  
وغيرها من مصالح المسلمين تلزمني اذا كانت الدنيا في يدي وتجي الى الاموال واما اذا  
كانت حالي هذه فلا يلزمني شيء من ذلك وانما يلزم من البلاد في يده وليس لي الا الخطبة  
فان شئتم ان اعزل فعلت وترددت الرسائل بينهما حتى بلغوا الى التهديد فبذل المطيع  
لله اربعمائة الف درهم فاحتاج الى بيع ثيابه وانقاض داره غير ذلك وشاع بين  
الناس من العراقيين وحجاج آسان وغيرهم ان الخليفة قد صدر فلما قبض بختيار  
المال صرفه في مصالحه وبطل حديث الغزاة

### (ذكر سيرة المعز لدين الله العنلوي من الغرب الى مصر)

في هذه السنة سار المعز لدين الله العنلوي من افر يقية يريد الديار المصرية وكان اول  
مسيره أو آخر شوال من سنة احدى وستين وثلاثمائة وكان اول رحيله من المنصورة  
فأقام بسمر دانية وهي قرية قريبة من القبروان ولحقه بهار جاله وعمله واهل بيته وجميع  
ما كان له في قصره من اموال وامتنعة وغير ذلك حتى ان العنانير سبكت وبعثت كهيئة

على بعضهم البعض ٢٤٥ وكنا حضرنا الى جهة البصرة

باسم استدعاء طاهر باشا فلما  
قتل طاهر باشا بقيت  
المدنية رهينة من غير راع  
وخافت الرعية من جور  
العاكرو وتعديهم فحضر اليها  
المشايخ والعلماء واختيارية  
الوجاهة واستغاثوا بنا  
فارسلنا من عندنا من ضبط  
العساكر وأمن المدينة  
والرعية وأما محمد باشا فانه  
نزل الى دمياط وظلم البلاد  
والعباد وفرد عليهم الفرد  
الشاقة وحرقت وجوههم  
ملك البرذيسى لتأمين اهالى  
القرى الى ان وصل الى  
ظاهر دمياط فاقام بمن معه  
خارج المدينة فما يشعرا  
ومحمد باشا صدهم املا  
وحاربهم فخاربه فنهزمهم  
الله عليه وانهمزمت عساكره  
وقبض عليه وهو الاثن عندنا في  
الاعزاز والا ونحن  
الآن على ذلك حتى ياتينا  
العفو وأما قولكم اننا نخرج  
من مصر فهذا لا يمكن ولا  
تطاولنا جاعتنا وعساكرنا  
على الخروج من اوطانهم  
بعد استقرارهم فيها وأما  
قولكم ان حضرة السلطان  
يسمعين هلمنا ببعض الخافين  
فانما لا نسمنين الا بالله واتنا  
ارسلنا عرضا لطلب العفو  
وتتبرجى الرضا ومنظرون  
الجواب (وفي ثاني عشر ينة)  
آخر فصرى بواله مدافع وعملوا

الطواحين وجل كل طاحونتين على جبل وسار عنها واستعمل على بلاد افريقية يوسف  
بلدكين بن زيري بن مناد انصهاجى الحجى يرى الا انه لم يجعل له حكما على جزيرة صقلية ولا  
على مدينة طرابلس الغرب ولا على اجدانية وموت وجعل على صقلية حسن بن على بن  
ابى الحسين على ما قدمنا ذكره وجعل على طرابلس عبد الله بن بخلاف الكتامى وكان  
أمير اعنده وجعل على جباية أموال افريقية زيادة الله بن القديم وعلى الجراج عبد  
المجبار الخراسانى وحسين بن خلف الموصدى وأمرهم بالانقياد ليوسف بن زيري  
فاقام بسردانية اربعة اشهر حتى فرغ من جميع ما يريد ثم رحل عنها ومعه يوسف بلدكين  
وهو يوصيهما بفعله ونحن نذكر ان سار يوسف بلدكين واهله مائة من المحاجة  
اليه ورد يوسف الى اعماله وسار الى طرابلس ومعه جنوده وحواشييه فهرب منه بها جمع  
من عساكره الى جبال نفوسة فطلبهم فلم يندر عليهم ثم سار الى مصر فلما وصل الى بركة  
ومعه محمد بن هانى الشاعر الاندلسى قتل غيلة فرؤى ملقى على جانب البحر فقتله  
لا يدري من قتله وكان قتلته او اخر جرب من سنة اثنتين وستين وثلاثة مائة وكان من  
الشعراء الجيدين الا انه غالى في مدح المعز حتى كفره العلماء فن ذلك قوله  
ما شئت لا ما شئت الاقدار \* فاحكم فانت الواحد القهار  
وقوله ولطالما زاحمت تحت ركابه جبريلا \* ومن ذلك ما نذب اليه ولم اجد لها  
في ديوانه قوله

حل بقيادة المسيح \* حل بها آدم ونوح

حل بها الله ذو المعالي \* فكل شئ سواء ربح

ورقادة اسم مدينة باقر ب من الفيروان الى غير ذلك وقد تناول ذلك من يتعصب له والله  
أعلم وبالحكمة فقد جاوز حد المديح ثم سار المعز حتى وصل الى الاسكندرية وأخر شعبان  
من السنة وأتاه أهل مصر وأهاليها فلقبهم وأكرمهم وأحسن اليهم وسار فدخل القاهرة  
خامس شهر رمضان سنة اثنتين وستين وثلاثة مائة وأنزل عساكره مصر والقاهرة في  
الديار وبقي كثير منهم في الخيام وأما يوسف بلدكين فانه لما نادى وداع المعز اقام  
بالمنصور يبعدهم للولايات على البلاد ثم سار في البلاد وادبوا بالعمال وطيب  
قلوب الناس فوثب أهل باغية على عامله فقتلوه فنهزموه فسير اليهم يوسف جيشا  
فقاتلهم فلم يقدر عليهم فارسل الى يوسف يعرفه الحال فتاب يوسف وجمع العساكر  
ليسير اليهم فبينما عوفي التجهز أتاه الخبر عن تاهرت ان أهلها قد عصوا وخالفوا وأخرجوا  
عامله فرحل الى تاهرت فقاتلها فظفر بأهلها ونهبها فأتاه الخبر بها ان زناتة قد نزلوا على  
تلمسان فرحل اليهم فنهزموا فاقام على تلمسان فصرها مائة ثم نزلوا على حكمهم  
وحفظهم الا انه نقلهم الى مدينة أشير فبنوا عندها مدينة سموها تلمسان ثم ان  
زيادة الله بن القديم جرى بينه وبين عامل آخر كان معه اسمه عبد الله بن محمد الكاتب  
منافسة صارت الى محاربة واجتمع مع كل واحد منهم جماعة عفو وكان بينهما محاربة

حضر واحد اداغومه

عدة دفعات وكان يوسف بلكين ما لا مع عبد الله الحكمة قديمة بينهم ثم ان ابا عبد الله قبض على ابن القديم وسجنه واستبد بالامور بعده وبقى ابن القديم محبوبا حتى توفي المعز بمصر وقوى امر يوسف بلكين وفي سنة اربع وثمانين طلع خلف بن حسين الى قلعة منيعة فاجتمع اليه خلق كثير من البربر وغيرهم وكان من اصحاب ابن القديم المساعدين له فسمع يوسف بذلك فسار اليه ونازل القلعة وحاربهم فقتل بينهم عدة قتلى واقتلها وهرب خلف بن حسين وقتل من كان بها خلق كثير وبعث الى القير وان من رؤسهم مائة الف رأس ثم أخذ خلف وأمر به فطيف به على جعل ثم صلب وسير رأسه الى مصر فلما سمع أهل باغاية بذلك جافوا فاصالحوا يوسف ونزلوا على حكمه فاخرجهم من باغاية ونهب دورها

● (ذ ك خبر يوسف بلكين بن زيري بن مناد وأهل بيته) ●

هو يوسف بلكين بن زيري بن مناد الصنهاجي الحميري اجتمعت صنهاجة ومن والاها بالمغرب على طاعته قبل ان يقدمه المنصور وكان أبوه مناد كبير في قومه كثير المال والولد حسن الضيافة لمن يمر به وتقدم ابنه زيري في أيامه وقاد كثيرا من صنهاجة وأغار بهم وسي في سدة زناتة وجمعت له أسير اليه وتحاربهم فسار اليهم مجدافا كبسهم ليلاهم غارون بارض مغيلة فقتل منهم كثيرا وغنم ماعهم فكثرت تبعه فضاقت بهم أرضهم فقلوا له لو اتخذت لنا بلدا فغير هذا فسار بهم الى موضع مدينة أشير فرأى ما فيه من العيون فاستحسنه وبنى فيه مدينة أشير وسكنها هو واصحابه وكان ذلك سنة أربع وستين وثمانمائة وكانت زناتة تفسد في البلاد فاذا طلبوا اختموا بالجمال والبراري فالبقيت أشير صارت صنهاجة بين البلاد وبين زناتة والبربر فسر بذلك القاتم وسمع زيري بعمارة وفسادهم واستحلوا لهم الهرمات وانهم قد ظهر فيهم ثم نبي فسار اليهم وغزاهم ونظرهم واخذ الذي كان يدعي النبوة أسيرا واحضر الفقهاء فقتله ثم كان له أثر حسن في حادثه أبي يزيد الخارجي وحمل الميرة الى القاتم بالمدينة فحسن موقعها منه ثم ان زناتة حصرت مدينة أشير فجمع لهم زيري جوعا كثيرة وجرى بينهم عدة رقعات قتل فيها كثير من الغريقيين ثم غفر بهم واستبقاهم ثم ظهر بجبل أو راس رجل وخالف على المنصور وكرجعه يقال له سعيد بن يوسف فسير اليه زيري ولده بلكين في جيش كثيف فلقية عند باغاية واقتتلوا فقتل الخارجي ومن معه من هوادة وغيرهم فزاد محله عند المنصور وكان له في فتح مدينة فاس أثر عظيم على ما ذكرناه ثم ان بلكين بن زيري قصد محمد بن الحسين بن خزر الزناتي وقد خرج عن طاعة المعز وكثر جمعهم وعظم شأنه فظفر به يوسف بلكين واكثر القتل في اصحابه فسر المعز بذلك سرورا عظيما لانه كان يريد ان يستخاف يوسف بلكين على الغرب لقوته وكثرة اتباعه وكان يخاف أن يتغلب على البلاد ثم ان جعفر بن علي صاحب مدينة مسيلة الوحشة بينه وبين زناتة آمن تغلبه على البلاد ثم ان جعفر بن علي صاحب مدينة مسيلة

العثمانيين وما احدثوه من المظالم والمكوس واتفقوا على كتابة عرض خصال الى الباشا فكتبوا ذلك وامضوا عليه ونادوا في الاسواق برفع ما احدثه الغزنافية والعثمانية من المظالم وزيادة المكوس ودفعوا الى الاغا الواصل ألف ريال حتى ظريقه وسافر (وفيها) وصل الخبر بان سليمان كاشف لما وصل الى رشيد وياجاعة من العثمانية وحاكمها ابراهيم افندي فلما بلغه وصول سليمان كاشف أدخل له البلد وتخصر في برج مغيزل فحبر سليمان كاشف الى اليه وخرج يحاصر ابراهيم افندي فهم على ذلك واذا بالسيد على باشا القبطان وصل الى رشيد وأرسل الى سليمان كاشف يعلمه بحضوره حضوره على باشا والى مصر ويقول ما هذا الحصار فقال له نحن نقاتل كل من كان من طرف حسين قبطان باشا وأما من كان من طرف الوزير يوسف باشا فلا نقاتله وارتحل من رشيد الى الرحمانية ودخل السيد على القبطان الى رشيد (وفي ثالث عشر رينه) سافر جوخدار البرديسي الى ولاية الغربية وكان شاهين كاشف المرادى هناك يجتمع الغردة وتوجه الى طنجة تاوهم على اولاد

الخادم ثمانين ألف ٢٤٧ ريال حضر والى مصر ومعه

مفاتيح مقام سيدي أحمد البدوي هاردين وتشكروا وتظلموا وقالوا لافراهيم بك لم يبق عندنا شيء فان الفرساوبة نهبونا وأخذوا اموالنا ثم ان محمد باشا ارسل الهروي فخر دارنا وأخذ منا نحو ثلثة ائة الف ريال ولم يبق عندنا شيء جلة كافية (وفي يوم الاثنين ناسع عشر رنة) وصل محمد باشا الى اهل بولاق وصحبته المحافظون عليه وهم جماعة من عسكري الارفؤد الذين كانوا سابقا في خدمته وجماعة من الاجناد المصرية ولم يكن معه من اتباعه الا ست مائة فقط فان ما ليكه المختصين به اختار منهم البرديسي من اختاره واقتسم باقيم الارفؤد ومنهم من يخدم الارفؤد المحافظين عليه ووافق ان ذلك اليوم كان جمع سيدي أحمد البدوي ببولاق على العادة فنصبوا له خيمة لطيفة بساحل البحر وطلع اليه سائر أي جمع الناس فظن انه جماعتهوا للفرجة عليه فقال ما هذا فاخبروه بصورة الحال وكان ابراهيم بك في ذلك اليوم حضر الى بولاق ودخل الى بيت السيد عمر تقيب الاشراف باستدعاء فجلس عنده ساعة ثم ركب الى ديوان بولاق فنزل هناك ساعة ايضا ثم ركب الى بيته

وأعمال الزاب كان بينه وبين زيري محاسبة فلما كثر تقدم زيري هند المعز ساء ذلك جعفر افارق بلاده وحق بزناة فقبيلوه قبله ولا نظيموا وملكوه عليهم عداوة لزي وعصى على المعز فسار زيري اليه في جمع كثير من صنهاجة وغيرهم فالتقوا في شهر رمضان واشتد القتال بينهم فكب الزيري فرسه فوق فقتل وراى جعفر من زناة تغيرا عن طاعته وندما على قتل زيري فقال لهم ان ابنه يوسف يملكين لا يتركنا ابيه ولا يرضى عن قتل منكم والراى ان نقتصم بالجبال المنيعه والاوراق فاجابوه الى ذلك فحمل ماله وأهله في المراكب وبقي هو مع الزناتين وأمر ببيده في المراكب أن يعملوا في المراكب فتمت ففعلوا وهو يشاهد من البر فقال بزناة أريد أنظر ما سبب هذا الشر فصد المراكب ونجس معهم وسار الى الاندلس الى الحاكم الاموي فاكرمه وأحسن اليه وندمت زناة كيف لم يقتلوه ويغنموا امامه ثم ان يوسف يملكين جمع فاكثروا وقصد زناة وكثرت القتل فيهم وسي نساءهم وغنم أولادهم وأمر ان يجعل القدور على رؤسهم ويطنخ فيها ولما سمع المعز بذلك سر دايا وزاد في اقطاع يملكين المسيلة وأعمالها وعظم شأنه ونذ كرى في أحواله بعدما كره افر رقية . . .

\*(ذكر الصلح بين الامير منصور بن توح وبين ركن الدولة وعضد الدولة)\*

في هذه السنة تم الصلح بين الامير منصور بن توح والامان في صاحب خراسان وماوراء النهر وبين ركن الدولة وابنه عضد الدولة على ان يحمل ركن الدولة وعضد الدولة اليه كل سنة مائة ألف وخمسين ألف دينار وتزوج توح بابنة عضد الدولة وحمل اليه من الهدايا والتحف ما لم يحمل مثله وكتب يديهم كتاب صلح وشهد فيه اعيان خراسان وفارس والعراق وكان الذي سمع في هذا الصلح وقرره محمد بن ابراهيم بن سيمجور صاحب جيوش خراسان من جهة الامير منصور

\*(ذكر عدة حوادث)\*

في هذه السنة في صفر انقض كوكب عظيم وله نور كثير وسمع له عند انقضا صوته كالرعد وبقي ضوءه وفي شوال منها مائة أبو تغلب بن جردان قلعة ماردين سلمها اليه نائب أخيه جردان فاخذ أبو تغلب كل ما كان لآخيه فيها من اهل ومال وأثاث وسلاح وحمل الجميع الى الموصل

(ثم دخلت سنة اربعين وستين وثلثمائة)

\*(ذكر انهزام الروم وأسر الدمستق)\*

في هذه السنة كانت وقعة بين هبة الله بن ناصر الدولة بن جردان وبين الدمستق بناحية ميافارقين وكان سببها ما ذكرناه من غزو الدمستق بلاد الاسلام ونهبه ديار ربيعة وديار بكر فلما رأى الدمستق انه لا مفر له من راده قوى طمعه على أخذ آندلسار اليها وبها هازر مرد غلام أبي الهيثم بن جردان فكتب الى أبي تغلب يستصرخه ويستجده ويعلمه الحال فسير اليه أخاه ابا القاسم هبة الله بن ناصر الدولة واجتمعا

ديوان بولاق فنزل هناك ساعة ايضا ثم ركب الى بيته

على حرب الدمستق وسار اليه فلقياه سلج رمضان وكان الدمستق في كثرة لكانه اقياه  
في مضيق لا يتحول فيه الخيل والروم على غير أهبة فانهمزوا واخذ المسلمون الدمستق  
أسيرا ولم يزل محبوسا الى ان مرض سنة ثلاث وستين وثلاثمائة فباع أبو تغليب في علاجه  
جميع الاطباء فلم ينه به ذلك ومات

### \*( ذكر حريق الكرخ ) \*

في هذه السنة في شعبان احترق الكرخ حريقا عظيما وسبب ذلك ان صاحب  
المعونة قتل عاميا فثار به العامة والأتراك فهربوا ودخل دار بعض الأتراك فخرج  
منها معجوبا وقتل وأحرق وفجعت السجون فخرج من فيها قركب الوزير أبو الفضل  
لاخذ الجناة وأرسل حاجبا له يسمى مصفايا في جمع اقتال العامة بالكرخ وكان شديد  
العصبية لاسفية غالى النار في عدة أماكن من الكرخ فاحترق حريقا عظيما وكان عدة  
من احترق فيه سبع مائة من الأتراك وثلثمائة كان وكثير من الدور وثلاثة  
وثلاثين معجدا ومن الاموال مالا يحصى

### \*( ذكر عزل أبي الفضل من وزارة عزالدولة ووزارة ابن بقية ) \*

وفيها ايضا عزل الوزير أبو الفضل العباس بن الحسين من وزارة عزالدولة بختيار في ذي  
الحجة واسد تزور محمد بن بقية ففجعت الناس لذلك لانه كان وضيعا في نفسه من أهل  
أوانا وكان أبوه اسد الزراعتين لكانه كان قريبا من بختيار وكان يتولى له المطبخ  
ويقدم اليه الطعام ومنديل الخوان على كتفه الى ان اسد تزور وجلس الوزير أبو  
الفضل فبات عن قريبا فقبل انه مات معه وما كان في ولايته مضيعا عما يجب الله فخن  
ذلك انه احرق الكرخ ببغداد فهلك فيه من الناس والاموال مالا يحصى ومن ذلك انه  
ظلم الرعية باخذ الاموال ليفرقها على الجنديا لم يفسد له الله تعالى ولا نفعه ذلك  
وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول من ارضى الناس بسخط الله سخط  
الله عليه وأسخط عليه الناس وكان مافله من ذلك ابلغ الطرق التي سلكها العداء  
من الرعية فيه والسعي به وقتلهم ما أرادوا لما كان عليه من تغريبه في أمر دينه وظلم  
رعيته وعقب ذلك ان زوجته ماتت وهو محبوس وحاجبه وكاتبه تغريبه بداره وعفا  
اثره وانعوز بالله من سوء الأقدار وناله ان يحتم بختيار أمهانا فان الدنيا الى زوال ما هي  
واما بن بقية فانه استقامت أموره ومشت الاحوال بين يديه بما اخذه من أموال أبي  
الفضل وأموال أصحابه فلما قضي ذلك عاد الى ظلم الرعية فافشرت الامور على يده وغربت  
النراحي وظهر العيادون وعملوا ما أرادوا وزاد الاختلاف بين الأتراك وبين بختيار  
فشرع ابن بقية في اصلاح الأمور مع بختيار وسبكت بين فاصطلموا وكانت هذبة على  
دخول وركب سبكت بين الى بختيار ارضه الأتراك فاجتمع به ثم عاد الحال الى ما كان  
عليه من الفساد وسبب ذلك ان ديليا اجتاز بدار سبكت بين وهو سكران فرمى  
الروشن بزوبين في يده فأنته فيه وأحس به سبكت بين فصاح بغلمان به فاخذوه ووطن

بجأزة عابدين فلما وصل  
كاشف الهرجى وأركبه  
حما انا وركب بماليه جيرا  
وذهبوا به الى بيت ابراهيم  
بك بجأزة عابدين فوجدوا  
ابراهيم بك طلع الى الحرم  
فلم ينزل اليه ولم يقابله فرجع  
به سالم كاشف الى بيت حسن  
كاشف جركس وهو بيت  
البرديسي فبات به فلما كان  
في الصباح ركب ابراهيم  
بك الى قصر العيني فركب  
الهرجى واخذه معه الباشا  
وذهب به الى قصر العيني  
فقابل ابراهيم بك هناك  
وسلم عليه وحضر الاتي وباقي  
الامراء يحكموهم وخيلهم  
فتراحوا تحت القصر  
وتسابقوا ولعبوا بالجرير  
ثم طلع أكبرهم الى أعلى  
القصر فصاروا يقبلون يد  
ابراهيم بك فقط والباشا حاضر  
حتى يحلقوا حولهم ما ثم ان  
ابراهيم بك قدم له حصانا  
وقام وركب مع الهرجى الى  
بيت حسن كاشف بالناصرية  
فسبحان المعز المذل القهار  
(وفي ثاني يوم غايته) ركب  
ابراهيم بك والاتى وذهبا  
الى الباشا وسلم عليه في  
بيت البرديسي وهادياه  
بشباب وأمتعة وبعدان كانوا  
يترجون عفوهم ويتنون الرضا  
منه ويكفونوا تحت حكمه صار  
هو يترجى عفوهم ويؤمل  
رفدهم واحسانهم وبقي تحت حكمهم فالعياذ بالله



من زوال النعم وقهر الرجال ٢٤٩ \* (شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤٨) \*

استقبل بيوم الاربعاء في ثانيه ضربت مدينته كثيرة بسبب اقامة بدميرة الانجليز بمصر (وفيه) عدى البرديسي من المنصورة الى اير الغربى متوجها الى جهة رشيد (وفي يوم السبت رابعة) وردت هجائته من ناحية النبع واخبروا ان الوهابيين جلاوا عن جدة ومكة بسبب انهم جاءتهم اخبار بان الهجوم زحفوا على بلادهم الدرعية وملكوا بعضها والاوراق فيها خطاب من شريف باشا وشريف مكة لطاهر باشا على ظن حياته (وفي يوم الاثنين) نادى الاغا والوالى بالاسواق على العثمانية والترك والاغراب من الشام والاممية بالسفر والخروج من مصر فكل من وجد بعد ثلاثة ايام قدمه هدر وأمروا عثمان بك أمير الحاج بالسفر على جهة الشام من البرى سافر المندادى عليهم صحبته وكذلك ابراهيم باشا (وفي يوم الاربعاء) خرج عثمان بك الى جهة العداية وخرج السكندريين اعيان العثمانية معه ومتابع خروجهم في كل يوم وصاروا يبيعون متاعهم وثيابهم وهم خزايا خيامى في أسوأ حال وأكثرهم متساهل ومتروك ومنهم من نهب وسلب وصار لا يملك شيئا فلما تكامل خروجهم سافروا في عاشره وهم زيادة عن ألفين وبقي منهم اناس التجوا الى بعض المصيرية

سبكتهم انهم قد وضع على قتله فقرره فلم يعترف وانفذه الى بختيار وعرفه الخال فامر به فقتل فقوى ظن سبكتهم انهم كان وضعه عليه وانما قتله للايقنى ذلك وتحرك الدليل لقتله وحملوا السلاح ثم ارضاهم بختيار وفرجوا

(ذكر عدة حوادث) \*

في هذه السنة في ذي الحجة أرسل عز الدولة بختيار انشر يفا بابا احمد الموسوى والد الرضى والمرضى في رسالة الى ابى تغلب بن حمدان بالموصل فضى اليه وعاد في المحرم سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وفيها توفي ابو العباس محمد بن الحسن بن سعيد المخرمى الصوفى صاحب الشبلى بمكة

(ثم دخلت سنة ثلاث وستين وثلاثمائة) \*

(ذكر استيلاء بختيار على الموصل وما كان من ذلك) \*

في هذه السنة في ربيع الاول سار بختيار الى الموصل ليستولى عليها وعلى أعمالها وما بيد ابى تغلب بن حمدان وكان سبب ذلك ما ذكرناه من مسير جابر بن ناصر الدولة بن حمدان وأخيه ابراهيم الى بختيار واستجارتهما به وشكروهما اليه من أخيهما ابى تغلب فوعدهما ان ينصرهما ويخلص أعمالهما واموالهما منه وينتقم لهما واشتغل عن ذلك بما كان منه في البصرة وغيرها فلما قرع من جميع اشغاله طارد حمدان و ابراهيم الحديث معه وبذل له حمدان ما لا يجزى لا وصغر عنده امر اخيه ابى تغلب وطالب أن يضمه بلاده ليكون في طاعته ويحمل اليه الاموال ويقبله الخطة ثم ان الوزير ابى الفضل حسن ذلك وأشار بظلمته ان الاموال تكثر عليه فتشى الامور بين يديه ثم ان ابراهيم بن ناصر الدولة هرب من عند بختيار وعاد الى أخيه ابى تغلب فقوى عزم بختيار على قتل الموصل أيضا ثم عزل ابى الفضل الوزير واستقر ابن بقبعة فكاتبه ابو تغلب فقصر في خطابه فافترى به بختيار ودخله على قصده فسارع بن دداد ووصل الى الموصل تاسع عشر ربيع الاخر ونزل بالدير الاعلى وكان ابو تغلب بن حمدان قد سار عن الموصل لمساقر ب من بختيار وقصد سنجار وكسر العروب واخلى الموصل من كل ميرة وكاتب الديوان ثم سار من سنجار يطلب بغداد ولم يعرض الى أحد من سوادها بل كان هو واصحابه يشترون الاشياء باوز الاثمان فلما سمع بختيار بذلك أعاد وزير ابن بقبعة والحاجب سبكتهم الى بغداد فام ابن بقبعة قد دخل الى بغداد واما سبكتهم فقام بحربى وكان ابو تغلب قد قارب بغداد فثار العيارور بها واهل الشرب بجانب الغربى ووقعت فتنة عظيمة بين السنة والشيعة وحل اهل سوق اطعام وهم من السنة امر اقا على جل وسعها عائشة وسمى بعضهم نفسها طمعة وبعضهم الزبير وقاتلوا الفرقة الاخرى وجعلوا يقولون نقاتل أصحاب على بن ابي طالب وامنسال هذا من الشر وكان الجانب الشرقي آمن والجانب الغربى مفتونا فاجتمع جماعة من رؤساء العيارين وقتلوا فسكن الناس بهض السكون واما ابو تغلب فانه لما بلغه دخول ابن بقبعة بغداد ونزل سبكتهم الى جانب بختيار عاد عن بغداد ونزل بالقرب منه وحجى بينهم ما طردة يسيرة

ثم اتفقا في السر على ان يظهر الاختلاف الى ان يتمكن من القبض على الخليفة  
والوزير ووالدهم بختيار واهله فاذا فعلوا ذلك انتقل سبكتكين الى بغداد وعاد ابو تغلب  
الى الموصل ليدفع من بختيار ما اراد ويملك دولته ثم ان سبكتكين خاف سوء الاحدوة  
فتوقف وسار الوزير ابن بختيار الى سبكتكين فاجتمع به وانفخ ما كان بينهما  
وترسلوا الى الصلح على ان ابان تغلب يضمن البلاد على ما كانت معه على ان يطلق  
البخيار وثلاثة آلاف كرهلة عوضا عن وثقة سفره وعلى ان يرذل على اخيه جلدان املاكة  
واقطاعه الاماردين ولما اصطفا ارسوا الى بختيار بذلك ليحل عن الموصل وعاد  
ابو تغلب اليه اودع سبكتكين بغداد واسلم بختيار فلما سمع بختيار بقرار ابان تغلب  
منه خافه لان عسكره كان قد عاذا كثره مع سبكتكين وطلب الوزير ابن بختيار من  
سبكتكين ان يسير نحو بختيار فقتل ثم افسر في العواقب فسار الى مفضل وكان  
أظهر للناس ما كان همهم واما بختيار فانه جمع اصحابه وهو بالدير الاعلى ونزل ابو تغلب  
بالجانب من الموصل وبينهم عارض البلد وتغلب اهل الموصل لاني تغلب واظهروا  
محبة لسانا لهم من بختيار من المصادرات واخذ الاموال ودخل الناس بينهم في الصلح  
فطلب ابو تغلب من بختيار ان يلحقه ليعاين ان يسلم اليه زوجته ابنة بختيار وان  
يحط عنه من ذلك القرار فاجابه بختيار بخوفه فامنه وتحاوفا وسار بختيار عن الموصل عائدا  
الى بغداد فان اهل الموصل السرور برحيله لانه كان قد اساء بهم السيرة وظلمهم  
فلما وصل بختيار الى الكركيل بلغه ان ابان تغلب قد قتل قوما كانوا من اصحابه وقد  
استامنوا الى بختيار فعادوا الى الموصل ليأخذوا ما لهم به من اهل ومال فقتلهم فلما  
بلغه ذلك استند عليه واقام مكانه وارسل الى الوزير ابن طاهر بن بختيار والحاجب  
سبكتكين يامرهما بالاصعاد اليه وكان قد ارسل اليهما يامرهما بالتوقف ويقول لهما  
ان الصلح قد استقر فلما ارسل اليهما يطالبهما الصعدا اليه في العسا كرفع اوجيههم  
الى الموصل ونزلوا بالدير الاعلى واخرج جادى الاخره وفارقها ابو تغلب الى تل بغير  
وعزم عز الدولة على قتله وطلبه ابن سلاط فارس ابو تغلب كاتبه وصاحبه ابا الحسن  
عنى بن ابي عمرو الى عز الدولة فاعتقله واعتقل معه ابا الحسن بن عرس واما احمد بن  
حوقل وما زالت المراسلات بينهم وحلف ابو تغلب انه لم يعلم بقتل اولئك فعاد الصلح  
واستقر وجل اليه ما استقر من المال فارسل عز الدولة الشرىف ابا احمد الموسوى  
والتابع ابا بكر بن محمد بن عبد الرحمن خلفا لابي تغلب وتجدد الصلح واتحد عز الدولة عن  
الموصل سابع عشر رجب وعاد ابو تغلب الى بلده ولما عاد بختيار عن الموصل جهز  
ابنته وسيرها الى ابي تغلب وقيمت معه الى ان اخذت منه ولم يعرف لها بعد ذلك  
خبر

• ذكر الفتنة بين بختيار واصحابه •

في هذه السنة ابتدأت الفتنة بين الاتراك والديلم بالا وهو ازفعمت العراق جميعه  
واشدت وكان سبب ذلك ان عز الدولة بختيار قتل عنده الاموال وكثر اذلال جنده

وان السيد علي باشا ريس  
القطانية قمه من بيرج مغيزل  
وغالب اهلها جلا عنها خوفا  
من مثل ما دثرت دمياط ولما  
دخل عثمان بك البرديسي  
الى رشيد فرد على اهلها  
مبلغ دراهم يقال ثمانين  
الف ريال (وفي ثالث عشره)  
حضر قنصل الفرنسيين  
فعملوا لاشغكا ومدافع  
وأركبوه من بخلاف بموكب  
جليل وقدامه اغاث  
الانكشارية والوالي وكابر  
الكشاف وحسين كاشف  
المعروف بالا فربحي وعساكره  
الذين مثل عسكر الفرنسيين  
وهيئة لم يتقدم مثلها بين  
المسلمين ونصب بنديرته في  
بركة الاز بكية من ناحية  
قنطرة الدكة على صاري  
طويل مرتفع في الهواء  
واجتمع اليه كثير من  
النصارى الشوام والاقباط  
وعملوا جمعيات وولائم  
وازدجوا على بابيه وحضر  
صحبه كثير من الذين هربوا  
عند دخول المسلمين مع  
الوزير وكان الحمتل بذلك  
حسين كاشف الاثرنجي  
(وفي ثامن عشره) وصلت  
مكاتبة من البرديسي الى  
ابراهيم بك يحبه فيها انه لما  
وصل الى رشيد وتخص من  
السيد علي باشا بالبرج ارسى  
اليه فيعت له حسن بك قراية على باشا الطرابلسي الوالي

فتسكلم معه وقال له ما المراد ٢٥١ ان كان حضرة الباشا والبالى

مصر فليأت على الشرط  
والقانون القديم و يقيم معنا  
على الرحب والسعة وان كان  
خلاف ذلك فاخبرونا به الى  
ان انتهى الكلام بيننا  
و بسمه على مهلة ثلاثة ايام  
ورجع وانتظ - رنا - دمضى  
الميعاد ساعتين فلم ياتنا منهم  
جواب فصر بنا عليهم في يوم  
واحد مائة وخمسين فنظارا من  
البارود وانكم ترسلون لنا  
اعينهم ما يكون عندكم في  
البندق والمدافع والبارود  
فشهدوا المطلوب وأرسلوه في  
ثاني يوم صحبة حسين  
الافرنجى وتراسل الطالب  
خلقه ومعه واه عدة ايام (وفي  
عشر ينة) وصل حسن باشا  
الذى كان والى جرجا الى مصر  
العتيقة فركب ابراهيم بك  
للسلام عليه وخضر الطنجية  
الى جرجا فخذوها وطلعوها  
بها الى القلعة وكذلك الجمال  
أخذها الجمالة والعسكر  
ذهبوا الى رفقاءهم الذين  
بمصر وطوبى بالمال واستمر  
بمصر العتيقة مستحفظا به من  
كل ناحية (وفي يوم السبت  
خمس عشر ينة) وقعت نادرة  
وهي ان محمد باشا طلب من  
سليم كاشف الهرجى ان  
يأذن له في ان يركب الى  
خارج الناصرة بقصد التفتيح  
فارسل سليم كاشف يستأذن

ابراهيم بك في ذلك فاذن له بان يركب ويعمل وماحة

عليه واظهارهم بحاجته وشغفهم عليه فتعذر عليه القرار ولم يجد ديوانه ووزيره جهة  
يحتمل منها بشئ وتوجهوا الى الموصل لهذا السبب فلم يفتح عليهم فمروا وان يتوجهوا الى  
الاهواز يتعرضوا لاختيار آ زادرويه وكان متوليا او يعملوا له حجة يأخذون منه  
مالا ومن غيره فساد بختيار وعكروا وتختلف عنه سبكتكين التركي فلما وصلوا الى  
الاهواز خدم بختيار رجل له أموالا جليلة المقدار و بذل له من نفسه الطاعة وبختيار  
بمكر في طريق يأخذه به فاتفق انه جرى فتنة بين الاتراك والديلم وكان سبكتكين بعض  
الديلم نزل دارا بالاهواز ونزل قريبا منه بعض الاتراك وكان هناك ابن موصري فآراد  
غلام الديلمى يبنى منحه مع غلام الدواب فنهغه غلام التركي فتضاربوا خرج كل واحد من  
التركي والديلمى الى نهر فلامه فضاعف التركي عنه فركب واستنصر بالاتراك  
فركبوا وركب الديلم واخذوا السلاح فقتل بينهم بعض قواد الاتراك وطلب الاتراك  
بشارصاحبهم وقتلوا به من الديلم قائدا أيضا وخرجوا الى ظاهر البلاد اجتهد بختيار في  
تسكين العتمة فلم يمكنه ذلك فاستشار الديلم فيما يفعله وكان اذا يتبع كل قائل فاشاروا  
عليه بقبض رؤساء الاتراك لتصفوله البلاد فاجروا آ زادرويه وكان به سهل بن بشو  
وسباشى الخوارزمى بكتيجور وكان حاسبا سبكتكين فحضر وافاعة عليهم وقيدهم وأطلق  
الديلم في الاتراك فنهبوا أموالهم ودوابهم وقتل بينهم قتل يهر ب الاتراك واستولى  
بختيار على اقطاع سبكتكين فاخذه وامر فودى بالبحر تبا حدة دم الاتراك

• (ذكر حيلة لختيار رسالت عليه) •

كان بختيار قد واطأ والدته واحوته انه اذا كتب اليهم بالقبض على الاتراك يظهرون  
ان بختيار قد مات ويحاسبون للعزاء فاذا حصر سبكتكين عندهم قبضوا عليه فلما  
قبض بختيار على الاتراك كتب اليهم على اجحة الطيور يعرفهم ذلك فلما وقفوا على  
الكتب وقع الصراخ في داره وأشاعوا موته فلما منهم ان سبكتكين يحضر عندهم ساعة  
يبلاغه الخبر فلما سمع الصراخ أرسل يسأل عن الخبر فاعلموه فإرسال يسأل عن الذى  
أخبرهم وكيف أتاهم الخبر فلم يجدوا يلقى القلب به فارتاب بذلك ثم وصله رساله الاتراك  
بما جرى فعلم ان ذلك كان مكيدة عليه ودعاه الاتراك الى ان ياتر عليهم فتنوقف  
وأرسل الى ابي اسحق بن معز الدولة يعلمه ان الحال قد انفسد بينه وبين أخيه فلا يرجي  
صلاحه وانه لا يرى العدول عن طاعة مواليه وان اسأوا اليه ويدعوه الى ان يعتد الامر  
له فعرض قوله على والدته فنهته فلما رأى سبكتكين ذلك ركب في الاتراك وحضر  
دار بختيار يومين ثم أحرقها ودخلها واخذ ابا اسحق واباطا هرا بنى عز الدوا وتولدتها  
ومن كان معه - ما فسأله ان يمكثهم من الاتحاد الى واسط ففعلوا واندروا واخذوا  
معهم المطيع لله في المساء فانه سبكتكين فاعاده وورثه الى دز وهذ ذلك تاسع ذى القعدة  
واستولى على ما كان لختيار جميعه فبعد ان نزل الاتراك في دور الديلم وتبعوا أموالهم  
واخذوها ونارت العامة من أهل السنة ينصر ون سبكتكين لانه كان يمتنن خلق  
عليهم وجعل لهم العرفاء والقواد فثاروا بالشيعة وحاربوهم وسفكت بينهم الدماء

وأحرقت السرخ حريقاً ثانياً وظهرت السنة عليهم

\*(ذ كرخلع المطيع وخلافة الطائع لله)\*

وفي هذه السنة منتهى ذى القعدة خلع المطيع لله وكان بمرض الفالج وقد ثقل لسانه وتعدت الحركة عليه وهو يستتر ذلك فأنكشف حاله أسبباً كين هذه الدفعة قد جاءه الى ان يخلع نفسه من الخلافة ويسلمها الى ولده الطائع لله واسمه أبو الفضل عبد العزيز ففعل ذلك واشهد على نفسه بالخلع ثمان مائة عشر ذى القعدة وكانت مدة خلافته تسعة عشر سنة وخمسة أشهر غير أيام وبقيع للاطائع لله بالخلافة واستقر امره

\*(ذ كالحرب بين المعز لدين الله العلوي والقرامطة)\*

في هذه السنة سار القرامطة ومقدمهم الحسين بن احمد من الاحساء الى ديار مصر فخصم هاولما سمع المعز لدين الله صاحب مصر بأنه يريد قصده هرب كتيب اليه كتاباً يذكر فيه فضل نفسه واهل بيته وان الدعوة واحدة وان القرامطة إنما كانت دعوتهم اليه والى آباءه من قبله ووعدوه بالمال وتهدده وسيرال كتاب اليه فيكتب جوابه وصل كتابه الذي قل تحصيله وكثرة تضليله ونحو سائر من اليك على اثره والسلام وسار حتى وصل الى مصر فنزل على عين شمس بعسكره وانشب القتال ومث السرايا في البلاد بينهم وهاك كثر جموعه واقام من العرب خلق كثير وكان عن اناه حسان بن الجراح الطائي أمير العرب بالشام ومعه جمع عظيم فلما رأى المعز كثرة جرعته استعظم ذلك واهمه وتخير في أمره ولم يقدم على اخراج عسكره لقتاله فاستدار اهل الرأي من نصائحه فقالوا ليس حيلة غير السعي في تفريق كلمتهم والقاء الخلاف بينهم ولا يتم ذلك الا ببن الجراح فراسله المعز واستماله وبذل له مائة الف دينار ان هو خالفه على القرمطي فأجاب ابن الجراح الى ما طلب منه فالتفتوه خلف انه اذا وصل اليه المال المقررا ينزيم بالناس فاحضر والمال فلما رآه استسكروه فضرهوا كثيراً فادنا من صفروا بسوها الذهب وجعلوه في اسافل الاكياس وجعلوا الذهب الخالص على رؤسها وحمل اليه فارسل الى المعز ان يخرج في عسكره يوم كذا ويقاتلونه وهو في الجهة الغلانية فانه ينزيم ففعل المعز ذلك فانهزم ونسبه العرب كافة فلما رآه الحسن القرمطي منهزمًا تخير في أمره وقتل وقاتل بعسكره الا ان عسكر المعز طمعه وافيته وقابضه المحلات عليه من كل جانب فارتفعه فولى منهزماً واتبعوا اثره وظفروا بعسكره فاختدوا من فيه أسرى وكانوا نحو ألف وخمسمائة أسير فضره ببت اعناقهم ونهب ما في المعسكر وجر المعز القائد أباً محمد بن ابراهيم بن جعفر في عشرة آلاف رجل وأمره باتباع القرامطة والايقاع بهم فاتبعهم وتناقل في سيرة خوفان ترجع القرامطة اليه وأهمل فأنهم ساروا حتى نزلوا ذرعات وساروا منها الى بلادهم الاحساء ويظهرون انهم يعودون

\*(ذ كرمالك المعز دمشق وما كان فيها من الفتن)\*

لما بلغ المعز انهم زام القرمطي من الشام وعوده الى بلاده أرسل القائد ظالمين وهو ب

ثم ياق اليه بقصر العيسى على صبح اغنام ويعملون له كتاباً وشوا فادركه سلايم كاشف عما اليه وعدة من عماليك الهرجي وصحبته ابراهيم باشا فدار كب وخرج الى خارج الناصرية أوسل جواده ورشه وتبته عماليكه من خلفه فظن المماليك المصرية انهم يعملون رماحة ومسابقة فلما غابوا عن اعينهم ساقوا خلفهم ولم يزالوا ناكين الى الازبكية وهو شاهر سيفه وكذلك بقية الطاردين والمطرودين فدخل الى احمد بك الارنؤدي وضرب بعض المماليك فرسه ببارودة فسقط وذلك عند وصوله الى بيت احمد بك المذكور ووصل الخبر الى سليم كاشف فركب على مثل ذلك يباقي اتباعه وهم شاهزون السيوف وراحمون الخيول واتصل الخبر بابراهيم بك فامر بالكشاف بالركوب وارسل الى ابوابه بالطلوع الى القلعة وحفظ اطراف البلد فركب الجميع وتفرقوا راحمين وبأيدى السيوف والبنادق فانزعجت الناس وترامحوا وأغلقتوا الخوانيت واختافت رواياتهم وظنوا وقوع المشاقق بين الارنؤد والمدراسة وكذلك المماليك المصرية أيقنوا ذلك وطلع الكثير منهم الى القلعة ولما دخل محمد باشا هند احمد بك ومن معه من اكابر الارنؤد

قاموا في وجهه ووبخوه ٢٥٣ بالكلام وقبضوا عليه وعلى مائتيه

واخذوا ما وجدوه معه - من  
الهداهم وكان في جيب الباشا  
خاصة الف وثمانمائة دينار  
وحضر سليم كاشف الخرج  
عند ذلك فسلموه له فبارك به  
الباشا كاشفا لان فرسه  
اصيب ببارودة من بعض  
الملاحين اللاجئين به وذلك  
عند وصوله الى بيت احمد بك  
وزكب معه ايجد بك ايضا  
واخذوه الى عند ابراهيم بك  
بقصر العيني فخلع ابراهيم بك  
على احمد بك فروة سمور و قدّم  
له حصانا بستر حبه وسكنت  
الفتنة ونعوذ بالله من الخذلان  
ومعاده الزمان (وفي يوم  
الاحد سادس عشر ينه) وردت  
الاخبار ومكانة من  
البردي بنصرته - على  
العثمانية واستيلائهم على  
برج رشيد بعد ان حاربوا  
عليه نيفا وعشرين يوما  
واصبوا السيد عني القبطان  
واخرين معه وعدة كثيرة  
من العسكر وارسلوه - الى  
جهة الشرقية ليذهبوا على  
ناحية الشام بعد ان قتل منهم  
من قتل فعند ذلك حملوا شكا  
ونزحوا بمدافع كثيرة وكذلك  
في ثلثي يوم وثلاث يوم (وفي  
يوم الاربعاء تاسع عشر ينه)  
كسفت الشمس وقت الضحوة  
وكان المنكسف تسعة اصابيح  
وهو نحو النائين والظلم الجو  
واستادوا الساعة واحدة وثمان دقائق ونصف وتتمام

العقيلي واليا على دمشق فدخلها وهظم حاله وكثرت جوعه وأمواله وعدته لان ابا المبحا  
وابنه صاحبي القرمطي كانا يذهبان في جميع ما جاء من القرامطة فاخذهم ظالم وجبهم  
واخذ أموالهم وجميع ما يملكونه ثم ان القائد ابا محمود الذي سيره المعر يتبع القرامطة  
وصل الى دمشق بعد وصول ظالم اليه ابا يام قايمة فخرج ظالم تلقيا له سرورا بقدمه  
لانه كان مستشعرا من عود القرمطي اليه فطلب منه ان يغزل بعمركه بظاه - دمشق  
فقبل وسلم اليه ابا المبحا وابنه ورجلا آخر يعرف بالنابلسي وكان هرب من الرملة  
وتقرب الى القرمطي فاسر به دمشق ايضا فحملوه - ابو محمد الى مصر فسجن ابو المبحا  
وابنه وقبيل للنابلسي انت الذي قلت لو ان في عشرة اسهم لرست تسعة في المغاربة  
وواحد في الروم فاعترف فسلج جلده وحشي بتناو صلب وابترق ابو محمود بظاهر  
دمشق امتدت ايدي اصحابه بالعبث والافساد وقذح الطريق فاضطرب الناس وخافوا  
ثم ان صاحب الشرطة اخذ انسانا من اهل البلد فقله فثار به الغوغاء والاحداث وقتلوا  
اصحابه واقام ظالم بين الرعية يداريهم وانتزح اهل القرى منها ثلث مائة نهب المغاربة  
اموالهم وظلمهم لهم ودخلوا البلد فلما كان نصف شوال من السنة وقعت فتنة عظيمة  
بين عسكري محمود وبين العامة - وجرى بين الطائفتين قتال شديد وظالم مع العاقبة يظهر  
انه يريد الاصلاح ولم يكشف ابا محمود وانفصلوا ثم ان اصحاب ابي محمود اخذوا من  
الغوطة قفلا من حوران وقتلوا منه - ثلاثة نفر فاخذهم - اهلوه - والقوه في الجامع  
فاغلقت الاسواق وخاف الناس وارادوا القتال فسكرتهم عقلاؤهم - ثم ان المغاربة  
ارادوا نهب قينية واللاؤة فوقع الصالح في اهل البلد فنفروا وقتلوا المغاربة في السابع  
عشر ذي القعدة وركب ابو محمود في جوعه وزحف الناس بعضهم الى بعض فقوى  
المغاربة وانهم العامة الى سوريا ابلد فصر واعنده خرج اليهم - من تحلف عنهم وكثر  
النشاب على المغاربة فائتخذ فيهم - فعدوا فقتلهم العامة فاضطربهم - الى العود فعدوا  
وجعلوا على العامة فانهم زموا وتبعوهم الى البلد ونزع ظالم من دار الامارة والى المغاربة  
النار في البلد من ناحية باب القربيس واحرقوا تلك الناحية فاخذت النار الى القبلة  
فاحرقت من البلد كثير اربها في - جماعة من الناس وما لا يحصى من الاثاث والرجال  
والاموال وبات الناس على اقبح صورة ثم اتهم - اصغروا لهم - وابو محمود ثم افتةضوا ولم  
يزالوا كذلك الى ربيع الآخر سنة اربع وستين وثلثمائة

\*) ذكر ولاية جيش بن الصمصامة دمشق

ثم عادت الفتنة في ربيع الآخر سنة اربع وستين وثلثمائة وترددوا في الصلح فاختار  
الاميرين القاسم ابي محمود والدمشقيين على اخراج ظالم من البلد وان يلبه - جيش بن  
الصمصامة وهو ابن اخت ابي محمود وانفقوا على ذلك وخرج ظالم من البلد وولىه جيش  
ابن الصمصامة وسكنت الفتنة واطمأن الناس ثم ان المغاربة بعد ايام علموا واقعدوا  
باب القربيس فنادى الناس عليهم - وقتلوه - وقتلوا من نخوة وصاروا الى القصر  
واستادوا الساعة واحدة وثمان دقائق ونصف وتتمام

في أيام زياده النين نسال الله  
العفو والعافية في الدين  
والدنيا والآخرة

\*(شهر جمادى الاولى سنة  
١٢١٨)\*

استعمل بيوم الجمعة (في ثمانية)  
الموافق لخمس عشر مسرى  
القبلى وفي النيل سبعة

عشر ذراعا وكسر سد الخليج  
صحبها بحضرة ابراهيم بن  
قامقام والقاضى وجرى الماء

في الخليج على العادة (وقته)  
وردت الاخبار بان على باشا  
كسر السد الذى ناحية ابي

قيرالحاجز على البحر المالح  
وهذا السد من قديم الزمان  
من السدود العظام المتينة

السلامانية وقد تفقده الدول  
على عمر الايام بالمرمية والعمارة  
اذا حصل به أدنى خلل فلما

اختلت الاحوال وأهم  
غالب الامور وأبواب  
العمارات تسرم منه شرم

فسالت المياه المالححة على  
الاراضى والقرى التى بين  
رشيد وسكنندرية وذلك من

تحوسته عشر عاما فلم تدارك  
أمره وانقر حاله يزيد وخرقه  
يتسع حتى انقطعت الطرق

واستمر ذلك الى واقعة  
الفرنسيس فلما حضرت  
الانكليز وانع ثمانية شرهوه

أيضا من الناحية البحرية  
لاجل قطع الطرق على  
الفرنسيس فسالت المياه المالححة على الاراضى الى قريب دهنور

الذى فيه جيش فهر بمنه هو ومن معه من الجند المتاربة وتحق بالعسكر فلا كان  
من العدو هو أول جمادى الاولى من السنة زحف جيش في العسرة الى البلد وقاتله أهله  
فقتلهم وهزمهم وأحرق من البلد ما كان سلم ودام القتال بينهم اياما كثيرة فاضطرب  
الناس وخافوا وخربت المنازل وانهت طعمت المواد وانهدت المسالك وبطل البيع والشراء  
وقطع المساهن من البلد غلبت القنوات والحمامات ومات كثير من الفقراء على الطرقات  
من الجوع والبرد فاتهم الفرج بعزل أبي محمود

\*(ذكر ولاية ريار الخادم دمشق)\*

لما كان بدمشق ما ذكرناه من القتال والتخريب وصل الخبر بذلك الى المعز  
صاحب مصر فانكر ذلك واستبدعه واستعظمه فإرسل الى اقا ندر يان الخادم الى  
طرابلس يأمره بالمسير الى دمشق لمشاهدة حالها وكشف أمور أهلها وتعرفه حقيقة  
الامر وان يهرق القتل بما يجد وعنه فامتنع ريان ذلك وسار الى دمشق وكشف الامر  
فيها وكتب به الى المعز وتقدم الى القلعة فاجاب محمود بالانصراف عنها فاسار في جماعة قليلة  
من العسكر الى الرملة وبقي الاكثر منهم مع ريان وبقي الامر كذلك الى ان ولى القميين  
على ما ذكره

\*(ذكر حال بختيار بعد قبض الاتراك)\*

لما فعل بختيار ما ذكرناه من قبض الاتراك ظهر بذيخيرة لا تزارو به بجنه ديسابور  
فاخذها ثم رأى ما فعله الاتراك مع سبكتكين وان بعضهم بسواد الاهاو قد عصوا  
عليه واضطرب عليه غلمانه الذين في داره وأتاه شايخ الاتراك من البصرة فعاتبه على  
ما فعلهم وقال له عفا له لئلا يلزمنا في الحرب من الاتراك يدفعون عنا بالنشاب  
فاضطرب رأي بختيار ثم أطلق آزادرويه وجعه له صاحب الجيش موضع سبكتكين  
وظن ان الاتراك يانسون به واطلق المعتقلين وسار الى والدته واخوته بواسطة وكتب  
الى عه ركن الدولة والى ابن عمه عضد الدولة يسألها ان يتجدها ويكشفها منزل به وكتب  
الى ابي تغلب بن جردان يطلب منه ان يساعده بنفسه وانها اذا فعل ذلك اسقط عنه المال  
الذى عليه وارسل الى عمران بن شاسين بالبطيحة خذها واسقط عنه باقي المال الذى  
اصحها عليه وخطب اليه احدى بناته وطلب منه أن يسير اليه عسكر اقامه ركن الدولة  
عنه فانه حهز عسكره مع وزيره ابي الفتح بن العميد وكتب الى ابنه عضد الدولة يأمره  
بالمسير الى بن عمه والاجتماع مع ابن العميد فاما عضد الدولة فانه وعد بالمسير وانظر  
بختيار الدوائر طمعه في ملك العراق وأما عمران بن شاهين فانه قال اما اسقاط المال  
فنحن نعلم انه لا اصل له وقد قبلته واما الوصلة فأتى لا تزوج أحد الا ان يكون الذكر من  
عندى وقد خطب الى العلويين وهم مواليها فاجبتهم الى ذلك واما الخلع والفرنس  
فأتى است من يلبس ملبوسكم وقد قبلها ابني واما انا فاذ عسكر فان رجالا لا يسكنون  
اليكم كثيرا فقتلوا منكم ثم ذكر ما عمله به هو وأبوه مرة بعد أخرى وقال ومع هذا فلا بد



وشرقت الاراضي وخر بث  
القرى والبلاد وتلف  
المزارع وانقطعت الطرق  
محول الاسكندرية من البر  
وامتنع وصول مياه النيل الى  
أهل الاسكندرية فلم يصل  
اليهم الا ما يصلهم من جهة  
البحر في النقاير او ما خزونه  
من مياه الامطار بالصحاري  
وبعض العيون المستعذبة  
فلما استقر العثمانيون بمصر  
حضر شخص من طرف الدولة  
يسمى صالح افندي معين  
لخصوص السيدوا حضر معه  
عدة مراكب بها خشاب  
وآلات وبذل المهمة والاجتهاد  
في سند الحمرة فقام العمل  
في ذلك نحو سنة ونصف  
حتى قارب الاتمام وفرح  
الناس بذلك غاية الفرح  
واستبشروا أهل القرى والنواحي  
فما هو الا وقد حصلت هذه  
الحوادث وحضر علي باشا الى  
المنعرو خرج الاجناد المصرية  
وحاربوا السيد علي باشا  
القبطان على برج وشيد فخاف  
حضورهم الى الاسكندرية  
ففقحه فانياس ورجع التالف  
كما كان وذهب ما صنعته  
صالح افندي المذكور في  
الفارغ بعنه ما صرف عليه  
اموال الاعظمية واما أهل  
اسكندرية فانهم جلوا عنها  
ونزل البعض في المراكب  
وسافر الى ازمير وبعضهم الى  
قبرص ورودس والاضيات وبعضهم اكرت بالايام واقاموا

ان يحتاج الى ان يدخل بيتي مستجيرا في وانه لا علم له به - دما علمني به هو ابو  
فكان كذلك واما ابو تغلب بن حمدان فانه اجاب الى المسارعة وانقاذاء بابا عبد الله  
الحسين بن ناصر الدولة بن حمدان الى تسكر في عسكر وانتظر المجدد الارتراك عن  
بغداد فان ظفروا بختيار دخل بغداد ماله كالماء فلما انجدوا الارتراك عن بغداد ساو ابو  
تغلب اليها لوجب على بختيار الحجة في اسقاط المال الذي عليه ووصل الى بغداد  
والناس في بلاد اعظم مع العيارين فمضى اليه وكف أهل الفساد واما الارتراك فانهم  
انجدروا مع سبكتكين الى واسط واخذوا معه - م الخليفة انطاعنته والمطيع ايضا وهو  
مخلوع فلما وصلوا الى دير اعاقول توفي بها المطيع له ومرع سبكتكين فتاب بها  
ايضا فحملوا الى بغداد وقدم الارتراك عليهم العثمانيين وهم من اكبر قوادهم وموالي  
معز الدولة وفرح بختيار بموت سبكتكين ووطن ان اراد الارتراك يدخل بينه وبينه فمات فلما  
راى انتظام امورهم ساء ذلك ثم ان الارتراك ساروا اليه وهو بواسط فنزلوا قريبا منه  
وصادوا باقاته نواب فخوضه بين يوما ولم تزل الحرب بين الارتراك وبختيار مدة مديدة  
والظفر للارتراك في كل ذلك وحضر وبختيار رواشد عليه الحضاير واحيد قوا به وصار  
خائفا يترقب وتاسع انفاذ الرسل الى عضد الدولة بالحث والامراع وكتب اليه  
فان كنت ما كولا فكن انت آكلني ولا فادر كني ولما فرق  
فلما راى عضد الدولة ذلك وان الامر قد بلغ بختيار وما كان يرجوه سار نحو العراق  
نجدته في الظاهر وباطنه بضد ذلك

### ذكر ملك عضد الدولة عمان

في هذه السنة استولى الوزير ابو القاسم المطهر بن محمود بر عضد الدولة على جبال  
عمان ومن بهامن الشراة في ربيع الاول وسبب ذلك ان معز الدولة لما توفي وبعمان ابو  
الفرج بن العباس نائب معز الدولة فارقه افتولى امرها حمز بن بهمان الطائي واقام  
الدعوة لعضد الدولة ثم ان الزنج غلبت على البلاد ومعهم طوائف من الجند وقتلوا ابن  
بهمان وامروا عليهم انسا ناعرف باين حلاج فسير بعضه الى الدولة جيشا من كرمات  
واستعمل عليهم اباحر طغان فساروا في البحر الى عمان فخرج ابو حارب من المراكب  
الى البر وسارت المراكب في البحر من ذلك المكان فتوافقوا على صدار قسبة عمان فخرج  
اليهم الجند وسدوا الزنج واقتتلوا قتالا شديدا في البر والبحر وظفروا بوجوب وادخلوا على  
صهاروا هزم اهلها وكان ذلك سنة ثنتين وستين ثم ان الزنج اجتمعوا الى برهم وهو  
دستاق بينه وبين صهار حلتان فسار اليهم ابو حارب فوقع بهم وقعة آت عليهم قتل  
رأسرا فاطمات البلاد ثم ان جبال عمان اجتمع بها خلق كثير من الشراة وجعلوا لهم  
اميرا اسمه ورد بن زياد وجعلوا لهم خليفة اسمه حفص بن راشد فاشتدت شوكتهم فسير  
عضد الدولة المطهر بن عبد الله في البحر ايضا فبلغ الى نواحي حرفان من اعمال عمان  
فاوقع باهلها واتحن فيهم - م واسر ثم سار الى دما وهي على اربعة ايام من صهار فقاتل

قبرص ورودس والاضيات وبعضهم اكرت بالايام واقاموا

لا يجدون ما ينفعونه على الرحلة وهم ايتام مستوفزون وعمها الغلاء لعدم الوارد وانقطاع الطرق رقيقا ان على باشا المذكير فردا عليهم مالا وقبض على ستة انفار من اغنياء المغاربة واتهمهم انهم كتبوا كتابا بالبردي يمدونه انه اذا حضر يدارنه على جهة يملك منها البلدة معونة عسكرا مغاربة فاخذ منهم مائة وخمسين كيسا شفاقة القبطان الذي في البلدة بالثغر واجتهد في حفر خندق حول البلد واستعملهم في ذلك الحفر وعزوه ان يطاق فيه ماء البحر المالح فان فعل ذلك حصل به ضرر عظيم فقد اخبرهم له معرفة ودراية بالامور انه ربعاخر باقليم البحيرة بسبب ذلك واجتهدوا ايضا في تحسين المدينة زيادة عن فعل الفرنسيين والانكليز (وفي يوم السبت تاسعه) وصل السيد على القبطان الى مصر وطاع الى قصر العيني وقابل ابراهيم بك فخالع عليه قروة سمور وقدم له حمارا معددا وكرمه رعاظهم وانزلوه عند على بك ايوب وانطوه سرية بيضاء وجارية حبشية وجاريتين سوداوين للخدمة وذهبوا ما يليق به وهو رجل جليل من عظماء الناس وعقلائهم وأخبروا قاده من ان البرديسي والاحناد المصر بين ارتحلوا

من بها ووقع بهم وقعة عظيمة قتل فيها واصر كثير من رؤسائهم وانهم اميرهم ورد وامامهم حفص واتبعهم المظفر الى نوى وهي قصبة تلك الجبال فانهم زموامنه فسير اليهم العساكر فوقعوا بهم وقعة آتت على باقيهم وقتل ورد وانهم زمر حفص الى اليمن فصار معهما واصر المظفر الى مكان يعرف بالشرف به جمع كثير من العرب نحو عشرة آلاف فوقع بهم واستقامت البلاد ودانت بالطاعة ولم يبق فيها مخالف

\*(ذكرة عدة حوادث)\*

وهم اخطاب للعز الدين الله العلوي صاحب مصر بمكة والمدينة في الموسم وفيما خرج منو دلال وجع من العرب على الحاج فقتلوا منهم خلقا كثيرا وضايق الوقت فبطل الحج ولم يلم الا من مضى مع الشريف ابي احمد المرسوي والد الرضى على طريق المدينة فتم جمعهم وفيما كانت بواسط زلزلة عظيمة في ذي الحجة وفيما اتوا في عهد العزيز بن جعفر ابن احمد بن برداد الفقيه الحنبلي المعروف بغلام الخلال وعمره ثمان وسبعون سنة والى آخره هذه السنة اتمت تاريج ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة واوله من خلافة المعتدر بالله سنة خمس وتسعين ومائتين

\*(تم دخلت سنة اربع وستين وثلاثمائة)\*

\*(ذكر اسبقا لعضد الدولة على العراق وقبض بختيار)\*

في هذه السنة وصل عضد الدولة واسمولى على العراق وقبض بختيار ثم عاد فخرجه وسبب ذلك ان بختيار لما تابع كتبه الى عضد الدولة يستجده ويستعين به على الاتراك سارايسه في عساكر فارس واجتمع به ابو الفتح بن العميد وزير ابيه ركن الدولة في عساكر الرى بالاهواز وساروا الى واسط فلما سمع الفتيكين بخبر وصولهم رجع الى بغداد وعزم على ان يجعلها وراة ظاهرة ويقاوم على دياالى ووصل عضد الدولة فاجتمع به بختيار وسار عضد الدولة الى بغداد في الجانب الشرقي وامر بختيار ان يسير في الجانب الغربي ولما بلغ الخبر الى ابي تغلب بعرب الفتيكين من بغداد الى الموصل لان اصحابه شعروا عليه فلم يمكنه المقام ووصل الفتيكين الى بغداد فحصل محصورا من جميع جهاته وذلك ان بختيار كتب الى ضبة بن محمد الاسدي وهو من اهل عين القمرو وهو الذي هجاه المتنبي فامر بالاغارة على اطراف بغداد وبقطع الميرة عنها وكتب بمثل ذلك الى بني شيبان وكان ابو تغلب بن حمدان من ناحية الموصل يمنع الميرة وينفذ سراياه فعلا السمر ببغداد وشار العيارون والمفسدون فنهبوا الناس ببغداد وامتنع الناس من اعاش الخوف الفتنة وصرم الطعام والقوت بها وكبس الفتيكين المنازل في طلب الطعام وسار عضد الدولة نحو بغداد ففقه الفتيكين والاتراك بين دياالى والمداين فاقسموا قتل الاسدي وانهم زمر الاتراك فقتل منهم خلق كثير ووصلوا الى دياالى فعبرواها الى جسر وكانوا يعملونها عليه ما فغرق منهم اكثرهم من الرجة وكذلك قتل وغرق من العيارين الذين اعانواهم من بغداد واسباحوا عسكرهم وكانت الواقعة رابع عشر جمادى

من رشيد الى دمنهور ٢٥٧ قاصدين الذهب الى سكندرية وأرسلوا

بطلب ذخيرة وجفصانه  
وعمالك وعساكر (وفيه)  
أرادوا عمل فريضة وأشيع بين  
الناس ذلك فانزعجوا منه  
واستمر الرخاء والخوف أياما ثم  
انحط الرأي في قبض مال  
الجماعات ورفع المظالم والقهر  
من البلاد والميزي عن سنة  
تاريخه من الملتزمين ويؤخذ  
من القبط ألف وأربعمائة  
كيس هذامع توالى وتتابع  
القرود والكلف على البلاد  
حتى خرب الكثير من القرى  
والبلاد ومجلا أهلها منها  
خصوصا إقليم البحيرة فإنه  
خرب عن آخره ثم إن البرديسي  
استقر بدمنهور بعدما بقي  
برشيد مملوكه يحيى بك ومعه  
جولة من العساكر وكذلك  
بناحية البغاز وهم كانوا من  
وقت محاصرة البرج حتى  
منعوا عنه الامداد الذي  
أتاه من البحر وكان ما كان  
وشحن البرديسي برج مغزل  
بالذخيرة والخبز وأرسلوا  
برشيد عدة فرد ومغارم  
وفتحوا بيوت الرحلين منها  
ونهبوها وأخذوا أموالهم من  
الشوادروا الحواصل والاشخاب  
والاحطاب والبن والارز  
وقلت الاقوت فيهم والعليق  
فعلقوا الدواب بشعر الارز  
بل والارز المبيض وغير  
ذلك مما لا تضبطه الاقلام

الاولى وسار الاتراك الى تكريت وسار عضد الدولة فنزل بظاهر بغداد فلما علم وصول  
الاتراك الى تكريت دخل بغداد ونزل بدارالملكة وكان الاتراك قد أخذوا الخليفة  
معهم كما رهاق في عضد الدولة حتى رده الى بغداد فوصلها بثمان رجب في المساء  
وخرج عضد الدولة فلقه في المساء أيضا وامتلأت دجلة بالسعيريات والزبازب ولم يبق  
بغداد أحد ولو أراد انسان ان يعبر دجلة على السعيريات من واحدة الى أخرى لأمكنه  
ذلك لكثرة ما سار عضد الدولة مع الخليفة وأمره بدار الخلافة وكان عضد الدولة قد  
طمع في العراق واستضعف بختيار وانما خاف أباه ركن الدولة فوضع جند بختيار على  
ان يثوروا به ويشعروا عليه ويطلبوه باميرافهم والاحسان لاجل صبرهم فقابل الاتراك  
فقتلوا ذلك وباقوا وكان بختيار لا يعلم ذلك قليلا ولا كثيرا وقد ذهب اليه بعض واخرج هو  
الباقى والبلاد خراب فلا تصل يده الى اخذ شئ منها وأشار عضد الدولة على بختيار بترك  
الاتفات اليهم والغفلة لهم وعلمهم وان لا يعدهم بما لا يقدر عليه وان يعرفه مانه  
لا يريد الاماره والرياسة عليهم ووعده انه اذا فعل ذلك توسط الحال بينهم على ما يريد  
فطن بختيار انه ناصح له مشفق عليه ففعل ذلك واستعفى من الامارة واغلق باب داره  
وصرف كتابه وحجابه فراسله عضد الدولة ظاهر اعجز من مقدمي الجند يشعروا عليهم  
بقاربتهم وتطبيب قلوبهم وكان اوصاه سرا ان لا يقبل منه ذلك فعمل بختيار بما  
اوصاه وقال است اميرالمهم ولا ينبغي وبينهم معاملة وقد برئت منهم فتزودت الرسل بينهم  
ثلاثة ايام وعضد الدولة يقرهم به والشعب يزيد وارسل بختيار اليه يطلب تجاز  
ما وعده به ففرق الجند على عدة جميلة واستدعى بختيار واخوته اليه فقبض عليهم واكل  
بهم وجمع الناس واعلمهم استعفا بختيار عن الامارة عجزا عنها ووعدهم الاحسان  
والنظر في أمورهم فسكنوا الى قوله وكان قبضه على بختيار في السادس والعشرين  
من جمادى الآخرة وكان الخليفة الطائع لله نائرا عن بختيار لانه كان مع الاتراك في  
حروبهم فلما بلغه قبضه سره ذلك وعاد الى عضد الدولة فظهر عضد الدولة من تعظيم  
الخليفة ما كان قد نسي وترك امر بعمارة الدار والاصكفار من الآلات وعمارة  
ما يتعلق بالخليفة وحجابه اقطاعه ولما دخل الخليفة الى بغداد ودخل دار الخلافة  
أنفذ اليه عضد الدولة مالا كثيرا وغيره من الامتعة والقرش وغير ذلك

• (ذكر عود بختيار الى ملكه) •

لما قبض بختيار كان ولده المرزبان بالبصرة متوليا لها فلما بلغه قبض والده امتنع فيها  
على عضد الدولة وكتب الى ركن الدولة يشكو ما جرى على والده وحميه من عضد الدولة  
ومن أبي الفتح بن العميد ويزكره الحميلة التي غت عليه فلما سمع ركن الدولة ذلك  
ألقى نفسه عن سريره الى الارض وتغرى عليهم سا وامتنع من الاكل والشرب مدة ايام  
ومرض مرضا لم يستقل منه باقى حياته وكان محمد بن بقية بعد بختيار قد خدم عضد الدولة  
وضمن منه مدينة واسط وأعمالها فلما صار اليها خلع طاعة عضد الدولة وخالف عليه

فانزعج الناس وازدحوا على مشترى الغلال وزاد سعرها ثم استمرز يد قيراطا وينقص قيراطين الى أيام الصليب وانكبت الخلائق على شراء الغلال ومنع الغنى من شراء ما زاد على الارdeb ونصف ارباب الفقير لا يأخذ الاويصة فأقبل ويمعنون الكيل بعد ساعتين فتذهب الناس الى ساحل بولاق ومصر القديمة ويرجعون من غير ثمن واستمر سايام غا مستحقان ينزل الى بولاق في كل يوم وصار الامراء يأخذون الغلال القادمة بمرأى قهرا عن اصحابها ويخزونها لانفسهم حتى قلت الغلة وعجز وجودها في العرصات والسواحل وقل الخبز من الاسواق والطوايين وداخل الناس وهم عظيم وخصوصا مع خراب البلاد يتوالى الفرد والانسار وعز وجود الشعير والتمين وبيعت الدواب والبهاشم بالسعر الرخيص بسبب قلت العلف واجتمع بعض المشايخ وتشاوروا في الخروج الى الاستسقاء فلم يمكنهم ذلك لفقد شرب وطها وذهبوا الى ابراهيم بك وتكلموا معه في ذلك فقال لهم وانا احب ذلك فسالوا له واين الشروط التي

واظهر الامتعاض لقبض بختيار وكاتب مهران بن شاهين وطلب مساعدته وحذروا مكر عضد الدولة فأجابه مهران الى ما التمس وكان عضد الدولة قد ضمن سهل بن بشر وزير الفتيكين بلدا الا هو ازاخرجه من حدس بختيار فسكر به محمد بن بقيه واستماله فأجابه فلما عصى ابن بقيه انفذ اليه عضد الدولة جيشا قويا فخرج اليهم ابن بقيه في الماء ومعه عسكر قد سيره اليه مهران فانهمز اصحاب عضد الدولة اقبحهزيمة وكاتب ركن الدولة بمحاله وحال بختيار فكتب ركن الدولة اليه والى المرزبان وغيره ممن اهتمى لبختيار بارههم بالثبات والصبر ويعرفهم انه على المسير الى العراق لاجراج عضد الدولة واعادة بختيار فاضطربت النواحي على عضد الدولة وتجاوس عليه الاعداء حيث علموا انكار بيه عليه وانقطعت عنه مواد فارس والبحر ولم يبق بيده الا قصبة بغداد وجمع فيه العامة واشرف على سايكه فرأى انفاذا في الفتح بن العميد برسالة الى أبيه يعرفه ماجرى له وما فرق من الاموال وضمه فبختيار عن حفظ البلاد وانه ان اعيد الى حاله خرجت المملوكة والخلافة عنهم وكان بوارهم ويساله ترك نصرة بختيار وقال لابي الفتح فان اجاب الى ما تريد منه والاقل له انني اضمن منك احوال العراق واحل اليك منها كل سنة ثلاثين الف درهم وأبعث بختيار واخويه اليك لتجعلهم بالخياردان اختاروا اقاموا عندك وان اختاروا وبعض بلاد فارس سلمته اليهم ووسعت عليهم وان احببت انت ان تحضر في العراق لتلي تدبير الخلافة وتنفع بختيار الى الرى واعود انا الى فارس فالامر اليك وقال لابن العميد فان اجاب الى ما ذكرته والاقل له ايها السيد والد انت مقبول الحكم والقول ولما كان لا سبيل الى اطلاق هؤلاء القوم بعد مكاشفتهم واظهار العداوة وسبقا تلوني بغاية ما يقدرون عليه فتقدر الحكمة ويختلف اهل هذا البيت ابد افان قبلت ما ذكرته فانا العبد الطامع وان ايدت وحكمت بانصر ابي فاني ساقبل بختيار واخويه واقبض على كل من اتهمه بالميل اليهم واخرج عن العراق واترك البلاد سائبة ليدبرها من اتفقت له تخاف ابن العميد ان يسير بهذه الرأى واشار ان يسير بها غيره ويسير هو بعد ذلك ويكون كالمسير على ركن الدولة باجابه الى ما طلب فارس لعضد الدولة رسولا بهذا الرسالة وسير بعده ابن العميد على الجازات فلما حضر الرسول عند ركن الدولة وذكر بعض الرسالة وثب اليه ليقته فهرج من بين يديه ثم رده بعد ان سكن غضبه وقال قل لفلان يعني عضد الدولة وسماه بغير اسمه وشتمه خرجت الى نصرة ابن اخي وللطامع في مملكته اما عرفت اني نصرت الحسن ابن الفيزان وهو غريب مني مرارا كثيرة اطامر فيها لمكي ونفسي فاذا نظرت اهدت له بلاده ولم أقبل منه ما قيمته درهم واحد ثم نصرت ابراهيم بن المرزبان واعدته الى اذربيجان ونفذت رز بري وعسا كرى في نصرة ولم اخذ منه درهم واحد كل ذلك طلبا لحسن الذي كرهوا فاضلة على القوة تريد ان تمنى انت على يدوهمين انفقتم ما انت على وعلى اولاد اخي ثم طمع في ممالكهم وتهددني بقتلهم فعاد الرسول ووصل ابن العميد فحجبه عنه ولم يسمع حديثه وتهدده بالهلاك وانفذ اليه يقول له لا تتركك وذلك

وغير ذلك فقال لهم هذا ٢٥٩ أمر لا يمكن ولا يتصور ولا أقدر

عليه ولا أحكم الاعلى نفسي  
فقالوا اذناها يوم من مصر  
فقبال وأنا معكم ثم قاموا  
وذهبوا (وفي أوخره) وردت  
الاخبار بروجع البديسي  
ومن معه من العساكر وقد كان  
أشيع انهم متوجهون الى  
الاسكندرية ثم نفي عزمه عن  
ذلك لامور الاول وجود القحط  
فيهم وعدم الذخيرة والعلف  
والثاني المحاح العسكر بطلب  
جبايتهم المنكسرة بربا اخذونه  
من المنويات لا يدخل في  
حساب جبايتهم والثالث  
الهجر عن أخذ الاسكندرية  
لوعز الطريق وانقطاع  
الطريق بالمياه المالحمة فلو  
وصلوها وطال عليهم الحصار  
لا يجذون ما ياكلون ولا  
ما يشربون

\*) واستحل شهر جمادى  
الثانية سنة ١٢١٨ يوم  
الاحد\*)

في أوائله نقص ماء النيل  
ووقف ماء الخليج وازدحم  
السقاؤون على نقل الماء الى  
الصهاريج والاسيلة ليللا  
ونهارا من الخليج وقد تغير  
ماؤه بما يصب فيه من  
الخزرات والمراحيض ولم  
ينزل بالارضى التي بين  
بولاى والقاهرة قطرة ماء  
وزاد ضجيج الناس وارتفعت  
الغلات من السواحل  
والعرصات بالكلية في كانت الفقراء من الرجال والنساء

الفاعل يعني عضد الدولة بجهته ان جهده كما ثم لا آخر ج اليكما الا في ثلثمائة جسارة  
وعليها الر جال ثم ابتوا ان شتم فوالله لا قاتلكم الا باقرب الناس اليكما وكان ركن  
الدولة يقول اننى ارى أخى معز الدولة تن ليله في المنام يعض على أنامله ويقول يا أخى  
هكذا ضمنت لى ان تخلفنى في ولى و كان ركن الدولة يحب انما محبة شديدة لانه رماه  
في مكان عنده بمنزلة الولد ثم ان الناس سعو الابن العميد وتوسطوا الحال بينه وبين ركن  
الدولة وقالوا انما تحمل ابن العميد هذه الرسالة ليطلعها طريقا للخلاص من عضد  
الدولة والوصول اليك لتأمر بما تراه فاذن له بالخروج وعنده فاجتمع به وضمن له إعادة  
عضد الدولة الى فارس وتقرر بختيار بالعراق فرداه الى عضد الدولة وعرفه جلية الحال  
فلما رأى عضد الدولة انحراف الامر عليه من نل ناحية أجاب الى المسير الى فارس  
واعاد بختيار فآخروه من محبته وخلص عليه وشرط عليه ان يكون نائباً عنه بالعراق  
ويخطب له ويجعل أخاه أبا اسحق امير الجيش ايضا فعقب بختيار ورد عليهم عضد الدولة  
جميع ما كان لهم وسار الى فارس في شوال من هذه السنة وأمر أبا الفتح بن العميد وزير  
أبيه ان يلحقه بعد ثلاثة أيام فلما سار عضد الدولة أقام ابن العميد عند بختيار متشاعلاً  
بالذات وبما بختيار مغرى به من اللعب واتفقا باطناً على أنه اذا مات ركن الدولة سار  
اليه ووزله واتصل ذلك بعضد الدولة فكان سبب هلاك ابن العميد على ما نذكره  
واستقر بختيار بعد ادولم يقف لعضد الدولة على العهد فلما ثبت أمر بختيار انفذ ابن  
بقية من خلقه له وحضر عنده كد الوحشة بين بختيار وعضد الدولة وثار الغتة  
بعد سير عضد الدولة واستمال ابن بقية الاجناد وجي كثير امن الاموال الى خزائنه  
وكان اذا طال به بختيار بالمال وضع الحنطة على مبالغته فثقل على بختيار فاستأرق  
مكره يوقه به فبلغ ذلك ابن بقية فعاتب بختيار عليه فأنكره وحلف له فاحتزوا ابن  
بقية منه

\*) ذكر اضطراب كرمان على عضد الدولة وعوده اليه\*)

في هذه السنة خالف أهل كرمان على عضد الدولة وسبب ذلك ان رجلاً من الجرومية  
وهى البهلاذ الحارة يقال له طاهر بن الصمة ضمن من عضد الدولة ضمانات فاجتمع  
عليه اموال كثيرة فطمع فيها وكان عضد الدولة قد سار الى العراق وسير وزيره المنذر بن  
عبدالله الى حسان استولى عليه فخلت كرمان من العساكر فجمع طاهر الرجال  
الجرومية وغيرهم فاجتمع له خلق كثير واتفق ان بعض الاترائ السامانية تواسمه  
بوزنم كان قد استوحش من ابي الحسن محمد بن ابراهيم بن سيمجور صاحب جيش  
خاسان للسامانية فكتبه طاهر واطمعه في احوال كرمان فسار اليه واتفقا وكان  
بوزنم هو الامير فاتفق ان الرجال الجرومية شغبوا على بوزنم فظن ان طاهر ارضاهم  
فاختلعا واقتتلا فظفر بوزنم بطاهر واسره وظفر بصحابه وبلغ الخبر الى الحسين بن ابي  
على بن الياس وهو بخراسان فطمع في البلاد فجمع جمعاً وسار اليها فاجتمع عليه بها جوع

والعرصات بالكلية في كانت الفقراء من الرجال والنساء

شيء رهم - م يهكون ويولولون  
(وفي سادسه) وصل البرديسي  
ومن معه من العساكر الحبر  
البحيرة وخرج الامراء وغيرهم  
وعدوا للاقائهم فلما أصبح  
يوم السبت عدى محمد عني  
والعساكر الارثودية الى بر  
مصر وكذلك البرديسي  
فخرجت اليهم الفقراء  
بمقاطعتهم وغلقناهم وعيطوا في  
وجوههم فوعدهم بخير واصبح  
البرديسي شتهدا في ذلك  
وأرسل محمد علي وخازن داره  
ففتحوا المحاصل التي يبولاق  
ومصر العتيقة وأخرجوا  
منها الغلال الى السواحل  
 واجتمع العالم السكندر من  
الرجال والنساء فاذنوا لكل  
شخص من الفقراء بوبية غلة  
لا غير فكان الذي يريد الشراء  
يذهب الى خازن دار البرديسي  
ويأخذ منه ورقة بعد المشقة  
والمزاجعة ويذهب بها  
فيكيلون له ويدفع ثمنه صاحب  
الغلة وما رتبوه عليه ما حصل  
للناس اطمئنان واشتري  
الخبازون أيضا وفتحوا  
الطواوين والخابز وخبز را  
وباعوا فكثر الخبز والكمك  
بالاسواق وجعلوا سعر القمح ستة  
ريالات الاربد والفول خمسة  
ريالات وكذلك الشعير ان  
وجد وكان السعر لا ضابط  
له منهم من كان يشتريه  
بثمانية وتسعة وسبعة خفية بمن توجد عنده الغلة في مصر أو

كثيرة ثم ان المطهر بن عبد الله استولى على عمان وجبالها وأوقع بالشراة فيها وعاد  
فوصله كتاب عضد الدولة من بغداد يامر به بالمسير الى كerman فسار انهما مجدوا وأوقع  
في طريقه باهل العيث والفساد وقتلهم وصلبهم ومنزلهم ووصل الى بوزنمره الى حين  
غفلة منه فاقبلوا بنواحي مدينة سيم فانزمو بوزنمر ودخل المدينة وحصره المطهر في حصن  
في وسط المدينة فطلب الامان فامنه فخرج اليه ومعه طاهر فامر المطهر بطاهر فشهروا  
ضربته ثم وأما بوزنمر فانه رفعه الى بعض القلاع فكان آخر العهد به وسار المطهر الى  
الحسين بن الياس ثم رأى كثرة من معه خاف جانبهم ولم يجد من الاقارب فاقبلوا قتلا  
شديد فانزمو الحسين على باب جيفرت وانزمو مسكره فقتلهم سور المدينة من الحرب  
فكثروا القتل وأخذوا الحسين أسيرا وأحضر عند المطهر فلم يعرف له بعد خبره وصلى  
كرمان لعضد الدولة

(ذ كرواية الفتى كين دمشق وما كان منه الى أن مات)

قد ذكرنا ما كان من انزمام الفتى كين التركي مولى معز الدولة بن بويه من مولاة بختيار بن  
معز الدولة ومن عضد الدولة في فتنة الاتريك بال عراق فلما انزمو منهم سار في طائفة  
صالحية من الجند الترك فوصل الى حصن فنزل بالقرب منها فقصده ظالم بن موهوب  
العقيلي الذي كان امير دمشق للعزلدين الله ليأخذه فلم يتمكن من اخذه فعاد عنه  
وسار الفتى كين الى دمشق فنزل بضاهرها وكان أميرها حينئذ ريان الخادم للعز وكان  
الاحداث قد غلبوا عليها وليس للاعيان معهم حكم ولا لسلطنة عليهم طاعة فلما نزل  
خرج اشرفها وشيوخها اليه وأظهروا له السرور بقدمه وسالوه ان يقيم عندهم ويملك  
بلادهم ويزيل عنهم سمعة المصريين فانهم يكرهونها بخلاف الاعتقاد وظلم عالمهم ويكف  
عنهم شر الاحداث فلما جابهم الى ذلك واستحلهم على الطاعة والمساعدة وحلف لهم على  
الحماية وكف الاذى عنهم منهم ومن غيره ودخل البلد وأخرج عنه ريان الخادم وقطع  
خطبة المعز وخطب لاطائع الله في شعبان وفتح اهل العيث والفساد وهابه كافة الناس  
واصلح كثير من أمورهم فكانت العرب قد استوائت على سواد البلد وما يتصل به  
فقصدهم وأوقع بهم وقتل كثيرا منهم وابان عن شجاعة وقوة نفس وحسن تدبير  
فأذعنوا له واقطع البلاد وكثر جمعهم وتوفرت أمواله وثبت قدمه وكاتب المعز بمصر  
بداريه ويظهر له الانقياد فذكره وطالب منه ان يحضر عنده ليخضع عليه ويعيده واليامن  
جانبه فلم يوافق اليه بامتنع من المسير فقبض المعز وجمع العساكر لقصده فمرض ومات على  
ما نذرته سنة خمس وستين وثلاثمائة وولى بعده ابنه العزيز بالله فامن الفتى كين بموت  
جهة مصر فقصده بلان العزيز الى ساحل الشام فعهده الى صيد الفخصر هاويها ابن  
الشيخ ومعه رؤس المغاربة ومعهم ظالم بن موهوب العقيلي فقاتلهم وكانوا في كثرة  
فطمعوا فيه وخرجوا اليه فاستبجروهم حتى أبعدهوا ثم عاد عليهم فقتل منهم نحو أربعة  
آلاف قتيل وطمع في اخذ عكا فتوجه اليها وقصد طبرية ففعل فيها من القتل والنهب



نفوسهم وشبهت عيونهم  
ودعوا العجبان بك البرديسي  
(وفي هذا الشهر) تحقق  
الخبر بجلاء الوهابي عن جدة  
ومكة، ورجوعه الى بلاده  
وذلك بعد ان حاصر جدة  
وخارجها تسعة ايام وقطع عنها  
الماء ثم رحل عنها وعن مكة  
ورجع الشر يف غالب الى  
مكة وصحبته شريف باشا  
ورجع كل شئ الى حاله الاول  
ورد المكوس والمظالم (وفي  
يوم الاعد) وصل البرديسي  
الى بيته بالناصرية وهو بيت  
حسن كاشف جركس وبيت  
قاسم بك وقد نرشاه ونقلوا  
محمد باشا من بيت جركس  
الى دار صغيرة بجواره وعليه  
الحرس (وفي يوم الاثنين)  
جملوا ديوانا عند ابراهيم بك  
فاجتمع فيه هو والبرديسي  
والايني وتشاوروا في امر  
جامكية العسكر فوزعوا على  
انفسهم قدر او كذلك على  
باقي الاراء والكشاف  
والاجناد كل منهم على قدر  
حاله في الايراد والمراعاة فنهض  
من وزع عليه عشرة وعشرون  
كس او منهم عشرة وخمسة  
واثنان وواحد ونصف  
واحد وطلبوا من جركس  
البحار قدرا كبيرا فعملوا  
على كل فرقتين مائة ريال  
وفتحوا الحواصل واخرجوا  
منها متاع الناس وباعوه بالبخس على ذلك الحساب

مثل صيد او عاد الى دمشق فلما سمع العز يزبد لك استشار وزيره يعقوب بن كلاس فيما  
يفعل فاشار باز سال جوهر في الحسا كرا الى الشام فخره وسيره فلما سمع الفتك بين عسيرة  
جمع اهل دمشق وقال قد علمتم اني ما وليت امركم الا عن رضائكم وطلب من كبيركم  
وصغيركم لي وانما كنت مجتازا وفتاظلكم هذا الامر وانما امرت بكم لئلا ينالكم اذى  
يسبب فقالوا لا نتمكن من فراقنا ونحن نبتذل الانفس والاموال في هوانك ونهملك  
ونقوم معك فاستخلفهم على ذلك خلفا له فاقام عندهم فوصل جوهر الى بلخ في  
ذي القعدة من سنة خمس وستين وثلاثمائة فخره فرأى من قاتل الفتك ومن معه  
ما استعظمه ودامت الحرب شهرين قتل فيها عدد كثير من الطائفتين فلما رأى اهل  
دمشق طول مقام المغاربة عليهم اشاروا على الفتكين بمكاتبة الحسن بن أحمد القرمطي  
واستجابه ففعل ذلك فسار القرمطي اليه من الاحساء فلما قرب منه رحل جوهر عن  
دمشق خوفا ان يبق بينه وبينه وكان مقامه عليهم اسبحة أشهر ووصل القرمطي  
واجتمع هو والفتكين وساروا في اثر جوهر فادركوا وقد نزل بظاهر الرملة وسيرا ثم اتاه  
الى عسقلان فاقتتلوا فكان جمع الفتكين والقرمطي كثير من رجال الشام والعرب  
وغيرهم فكانوا نحو خمسة الف فارس وراجلين فقتلوا على نهر الطواحين على ثلاثة  
فراسخ من البلد ومنه ماء اهل البلد فقطعوه عنهم فاحتاج جوهر ومن معه الى ماء المطر  
في الصهاريج وهو تليل لا يقوم بهم ففرحل الى عسقلان وتبعه الفتكين والقرمطي  
فحصرهم اطال الحصار وقت الميرة وعدمت الاقوات وكان الزمان شتاء فلم يكن حمل  
الذخائر في البحر من مصر وغيره فاضطروا الى اكل الميتة وبلغ الخبز كل خمسة ارطال  
بالشاحي بدينار مصري وكان جوهر يرسل الفتكين يبدعوه الى الموافقة والاطاعة  
ويبذل له البذل الكثير فيهم ان يفعل ذنبه القرمطي ويخوفه منه فزادت الشدة على  
جوهر ومن معه فعابثوا الهلاك فادخل الى الفتكين يطلب منه ان يجتمع به فتقدم اليه  
واجتمع عاراكين فقال له جوهر قد عرفت ما يجتمعنا من هزيمة الاسلام وحرمه الدين  
وقد طالت هذه الفتنة واريقت فيها الدماء ونهبت الاموال ونحن الموانخذون بها عند  
الله تعالى وقد دعوتك الى الصلح والطاعة والموافقة وبذات لك الرغائب فاقبلت الا  
القبول من شب نار الفتنة فراقب الله تعالى وراجع نفسك وغلب رأيك على هوى  
غيرك فقال الفتكين انا والله وانق بك في صحة الرأي والمشورة منك لكنني غير  
متمكن مما تدعوني اليه بسبب القرمطي الذي اوجبتني اذنت الى مداراة والقبول  
منه فقال جوهر اذا كان الامر على ما ذكرت فاقبلت اصدقك الحال تعويلا على امانتك  
وما اجد من القوة عندك وقد ضاقت الامر بنسأريدان تمن على بنفسى وبمن معى من  
المسلمين وتذم لنا واعدوا الى صاحبي شاكرالاك وقد يكون قد جعت بين حق الدماء  
والصطناع المعروف فاحابه الى ذلك وحلف له على الوفاء به وعادوا فاجتمع بالقرمطي  
وهرفه الحال فقال لقد اخطأت فان جوهر له رأى وسزموم كيدة وسير جمع الى صاحبه  
فيصمله على قصدنا بما لا طاعة لنا به والصواب ان ترجع عن ذلك لئلا يوتوا جواونا خذهم

وقف الفرق البن بستة  
ويالات على صاحبه وأخذوا  
من ذلك الاصل ألف فرق  
بن وانرجت سن الح واهل  
وجالت (وفي يوم السبت رابع  
عشره) أنزلوا قردة ايضا على  
اهل البلد ووزعوها على  
التجار وارباب الحرف كل  
مائة قدسدا من الاكياس  
خمسین إغداوتها الى عشرة  
ونجمة و بنت الاحوان  
للطالبة ففج الناس واغلقوا  
حوافيتهم وطلبوا التخييف  
بالشفاطات والرشوات  
للواسط والنصارى تخفف  
عن البعض و بعد منتصف  
الشهر انقلب الوضع المشروع  
في الغلبة وانعكس الحال الى  
امر شنيع وهو انهم سعروها  
كل ارب بستة و يالات بظاهر  
الحال ولا يبيع صاحب الغلة  
غلته الا باذن من القيم بعد  
ما ياخذ منه نصف الغلة  
او الثلث والرابع على حسب  
ضعفه وقوته من غير عن واذا  
أراد ذو الحياه الشراء ذهب  
أولا سرا و قدم المصلحة والدية  
الى بيت القيم فعند ذلك يؤذن  
له في مطلوبه فيكيلون له  
الغلة ليلا وصار يتأخر في  
حضوره الى الساحل الى  
قريب الظهر فيذهب  
الناس والنقرا فينظرونه  
واذا حضر اذ وجوا عليه وتقدم أبواب المصانع

بالسيف فامتنع الفتيكين من ذلك وقال لا أغدربه وأذن جهره ومن معه بالمسير الى مصر  
فسار اليه واجتمع بالعزيز بنو شرح له الحال وقال ان كنت تريد هم فخرج اليهم بنفسك  
والافهم واصلون على اثرى فبرز العزيز بنو فرق الاموال وجمع الرجال وسار وجوهه على  
بقدمته وورد الخبر الى الفتيكين والقرمطى فمادا الى الرملة وجمعوا العرب وغيرها  
وحشدوا ووصل العزيز بنو نزل بظاهر الرملة ونزلا بالقرب منه ثم اصطفوا الحرب في الهرم  
سنة تسبع وستين وثلاثمائة فرأى العزيز بنو من شجاعة الفتيكين ما أعجبه فارسل اليه في  
تلك الحال يدعوه الى طاعته ويبدله الرغائب والولايات وان يجعله مقدم عسكريه  
والمرجوع اليه في دولته ويطلب ان يحضر عنده ويسمع قوله فترجل وقبل الارض بين  
الفتيكن وقال لا رسول في الامير المؤمنين لوقدم هذا القول اسارعت وأطعت واما الآن  
فلا يمكن الا ما ترى وحمل على الميسرة فهزمها وقتل كثير منها فلما رأى العزيز بنو ذلك حمل  
من القلب و امر المئنة فحالت فانهزم القرمطى والفتيكين ومن معهم ما ورضع المغاربة  
السيف فأكثروا القتل وقتلوا نحو عشرين الفا ونزل العزيز بنو في خيامه وجاهد الناس  
بالاسرى فكل من أتاه باسير خلع عليه وبذل لمن أتاه بالفتيكين اسيرامائة ألف دينار  
وكان الفتيكين قد مضى منهم ما فكله العطس فلقية المقرج بن دغفل الطائي وكان  
بينهما أنس قدس فطلب منه الفتيكين ما فلقية واخذته معه الى بيته فانزله واكرمته  
وسار الى العزيز بنو بالله فاعلمه باسر الفتيكين ومالب منه المال فاعشاه ما ضمه وسير معه  
من اسلم الفتيكين منه فلما وصل الفتيكين الى العزيز بنو لم يشك انه يقتله لوقته فرأى من  
اكرام العزيز بنو والاحسان اليه ما أعجزه وامر له بالحيام فصببت واعاد اليه جميع من كان  
بخدمته فلم يقدم حاله شيئا من حاله من التحف والاموال ما لم ير مثله واخذته معه الى  
مصر وجعله من أخص خدمه وحجابه واما الحسن القرمطى فانه وصل منهزما الى طهرية  
فادركه رسول العزيز بنو بعده الى العود اليه ليحسن اليه و يفعل معه أكثر مما فعل مع  
الفتيكين فلم يرجع فارسل اليه العزيز بنو عشرين ألف دينار وجعلها له كل سنة فمكث  
برساها اليه وعاد الى الاحساء ولما عاد العزيز بنو الى مصر أنزل الفتيكين عند قصر موزاد  
أمره وتحكم فكتب على وزيره يعقوب بن كلس وترك الكربا اليه فصار بينه ما عداوة  
متأ كدة فوضع عليه من سقاه سمها فمات فخرن عليه العزيز بنو واتهم الوزير بفساده فيها  
وأر بعين يومها واخذ منه خمسة الف دينار ثم رقت أمور دولة العزيز بنو باعترال الوزير  
فلما علمه وأعاده الى وزارته

\*(ذ كر عدة حوادث)\*

في هذه السنة سار الحجاج الى سمرقند فراهلال ذي الحجة بها والعبادة جارية بان يرى  
الحلال بعده باربعة أيام وبلغتهم أنهم لا يرون المساء الى غمرة وهو بها أيضا قليل وبينهما  
نحو عشرة أيام فبنوا الى المدينة فوقفوا بها وعاودوا فكانوا أول الهرم في الكوفة وفيها  
ظهر باقر بقيمة كوكب عظيم من جهة المشرق وله ذؤابة وضوء عظيم فبقى يطلع

والوسائط فيؤذن ٢٦٣ لهم ويؤخذ منهم عن كل ارب ربنا

ياخذها القيم لنفسه زيادة عن  
التمن وعن الكلفة وهي  
نحو الخمسين فضة خلاف  
الاجرة ويرجع الفقراء من  
غير شي وأطلقوا للممقسات  
أن ياخذ في كل يوم أر بمائة  
ارب منها مائتان للخمازين  
ومائتان توضع بالعرصات  
دائن البلد فكان ياخذ ذلك

الى داره ولا يضعون بالعرصات  
شيئا ويعطى للخمازين من  
المائتين خمسين أربا أو  
ستين ويبيع الباقي باغراضه  
بما أحب من الثمن لئلا يفضح  
الناس وشتم الخبز من الاسواق  
وخطب بعض الناس الامراء  
الكبار في شأن ذلك واستعمر  
الحمال على ذلك الى آخر الشهر  
والامرف شدة ونشاط العسكر  
والمسالك على خطف  
ما يصادقونه من الغلماو  
التين أو البهمن فلا يقدر من  
يشترى شيئا من ذلك أن  
يمر به ولو قبل حتى يكثرى  
واحداهم بكر يا أو غلوكا  
يمر به حتى يوصله الى داره  
وان حشرت مركب بها  
غلاا وسمن وغنم من قبل  
أو بحرى أخذوها ونهبوا  
ما في اجملة فكان ذلك من  
أعظم أسباب القحط والبلاء  
(وفي نشر به) مات محمد بن  
الشرقاوى وهو الذى كان  
عوض سيده عثمان بك

كذلك نحو امان شهر ثم غاب فلم ير وفيها توفي أبو القاسم عبد السلام بن أبي موسى  
المخزومي الصوفي نزيل مكة وكان قد صاحب أبا علي الروذباري وطبقته وغيره

• (ثم دخلت سنة خمس وستين وثلاثمائة) •

• (ذكر وفاة المعز بن الله العلوي وولايته ابنه العزيز بالله) •

في هذه السنة توفي المعز بن الله أبو تميم معد بن المنصور بالله اسمعيل بن القائم بأمر الله  
أبي القاسم محمد بن المهدي أبي محمد عبد الله العلوي الحسيني بمصر وأمه أم ولد وكان  
موته سابع عشر شهر ربيع الآخر من هذه السنة وولد بالمهديّة من أفر يرقية حادى عشر  
شهر رمضان سنة تسع عشرة وثلاثمائة وعمره خمس وأربعون سنة وستة أشهر تقريباً  
وكان سبب موته أن ملك الروم بائنة سطة طينية أرسل اليه رسولا كان يتردد اليه  
بأفر يرقية فخلابه به بعض الايام فقال له المعز انذ كراذا تيقنى رسولا وأما بالمهديّة فقلت لك  
لتدخلن على وأنا بمصر ما كالمها قال نعم قال وأنا أقول لك لتدخلن على بغداد وأنا  
خليفة فقال له الرسول ان أمنتني على نفسي ولم تعصب قلت لك ما عندي فقال له المعز  
قل وأنت آمن قال بعني اليك الملك ذلك العام فرأيت من عظمة بك في عيني وكثرة  
أصحابك ما كدت أموت منه ووصلت الى قصرك فرأيت عليه نور أعظم ما أعطى  
بهرى ثم دخلت عليك فرأيتك على سريرك فظننتك عالقا فلو قلت لى أنك تعرج  
الى السماء لتعقت ذلك ثم جئت اليك الآن فما رأيت من ذلك شيئا أثر فت على  
مدينتك فكانت في عيني سوداء مظلمة ثم دخلت عليك فما وجدت من المهابة  
ما وجدت ذلك العام فقلت ان ذلك كان امرامعبل لا والله الا نضدما كان عليه  
فاطرق المعز وخرج الرسول من عنده وأخذت المعز الحجو شدة ما وجدوا تصل مرضه  
حتى مات وكانت ولايته ثلاثا وعشرين سنة وخمسة أشهر وخمسة أيام منها مائة ومصر  
سنتان وتسعة أشهر والباقي بأفر يرقية وهو أول الخلفاء العلويين ملك مصر وخرج  
اليها وكان مغري بالنجوم ويعمل على بقوال المجوسين قال له فجمعه ان عليه قطعا في  
وقت كذا وأشار عليه بعمل سرداب يخفى فيه الى ان يجوز ذلك الوقت فعمل ما امره  
واحضر قواده فقال لهم ان بيني وبين الله عهدا أنا ضا ابيه وقد استخلفت عليكم ابني  
نزارا بعني العزيز فقاموا له واطيعوا ونزل السرداب فكانت احد المغاربه اذ ارى مضجعا  
نزل واومأ بالسلام اليه ظنا منه ان المعز فيه فغاب سنة ثم ظهر وبقي مديدة ومرض  
وتوفي فستر ابنه العزيز به ودفن الى عيد النحر من السنة فصلى بالناس وخطبهم ودعا لنفسه  
وعزى بابيه وكان المعز عالما فاضلا اجوادا شجاعا جارا على مناجايه من حسن  
السيرة وانصاف الرعية وستر ما يدعون اليه الا عن الخاصة ثم اظهره و امر الدعاة باظهاره  
الا انه لم يخرج فيه الى حد يذم به ولما استقر العزيز بن الملك اطاعه العسكر فاجتمعوا  
عليه وكان هو يدبر الامور ومنذ مات ابوه الى ان اظهره ثم سبر الى الغرب فنانير عاها  
اسمه فرقت في الناس وأقر يوسف بلدين على ولاية أفر يرقية وضاف اليهما كان

الشرقاوى • (شهر رجب الفرد سنة

من الساحل وقلدوا حجة  
كاشف تاج سليمان بك  
الاخامين البكر بن الساحل  
ورفق بالامر واستقر سعر  
الغلة بالف ومات من نصف  
فضة الاربد فتواجدت  
بالرقع الساحل وقل  
المخطف وأما السجن فتقل  
وجوده جدا حتى بيع الرمال  
بسته وثلاثين نصفا فيكون  
القنطار بار بعين رمالا وأما  
التي فصار يباع بالقدح  
ان وجد وسرب الناس  
بهاهم من عدم العلف  
(وفيه) حضر واحد انكليزي  
وصحبته بمولك الا في وبعض  
من الفرنسيين فعملوا لهم  
شكلا ومافع وأشجع حضور  
الا في الى سكرتيرة ثم تبين  
ان هذا الانكليزي أتى بمكاتبات  
فلما مر على ماله وجد ذلك  
المملوك وكان قد تخلف عن  
سيده لمرض استراة فحضر  
صحبه الى مهر فاشيع في  
الناس أن الا في حضر الى  
الاسكندرية وان هذا  
خازن داره سبقه بالحضور الى  
غير ذلك (وفيه) حضر أيضا  
بعض الفرنسيين بمكاتبة الى  
القنصل بمصر وفيها الطالب  
يساق الفردة التي بمدة  
الوجاقلية فطالب القنصل  
الامراء في ذلك فعملوا جمعية  
ومهر المشايخ وتكلموا في  
شان ذلك ثم قالوا ان الوجاقلية الذين كانت طرفهم تلك الفردة

بوه استعمل عليه غير يوسف وهى طرابلس وسرت واجدانية فاستعمل عليه يوسف  
اهله وعظم امره حينئذ وامن ناحية العزيز واستفيد بالملك وكان يظهر الطاعة  
بجمالة ومراقبة لاطائل وراها

\*(ذ كرحب يوسف بلسكين مع زناة وغيرها بامر يمينه)\*

في هذه السنة جميع خزرون بن فلغول بن خزا الزناني جمعا كبيرا وسارا الى سبهااسة فلقبه  
صاحب في رمضان فقله خزون وملك بجملاسة واخذ منها من الاموال والعدد شيئا  
كثيرا وبعث برأس صاحبها الى الاندلس وعظم شان زناة واشتد ملكهم وكان  
بلسكين عند سدنة وكان قد دخل الى فاس وسبهااسة وارض الهبط وملكه كله وطرد  
عنه فقال بني امية وهو بت زناة منه فلما كثير منهم الى سدنة وهى للاموى صاحب  
الاندلس وكان في طريقه شعاى مشبكة ولا تسلك قاهر بتقطعها واحراقها فقطعت  
واحرقت حتى صارت للعسكر طريقا ثم رضى بنفسه حتى اشرف على سدنة من جبل  
مطلعا عليه اذ وقف نصف النهار لينظر من اى جهة يحاصرها ويقاتها فرأى انها لا تؤخذ  
الا باسطول فخافه أهلها خوفا عظيما ثم رجع عنها نحو البصرة وهى مدينة حسنة تسمى  
بصرة في المغرب فلما سمعت به زناة رحلوا الى اقام في الغرب في الرمال والصحاري  
دار بين منه فدخل يوسف البصرة وكانت قد هربا صاحب الاندلس عمارة عظيمة  
قاهر بهدمها ونهبها ورحل الى بلد بمرغاطة وكان ملكهم عبس ابن أم الانصار وكان  
مشعبذا ساحرا وادعى النبوة فطاعوه في كل ما امرهم به وجعل لهم شرعية فقزاه  
بلسكين وكانت بينهم حروب عظيمة لا توصف كان الظفر في آخرها بلسكين وقتل الله  
عبس ابن أم الانصار وهزم عساكره وولوا قتلا لا ذر يعاوسى من نساءهم وابنائهم مالا  
يحصى وسيره الى افرريقية فقال أهل افرريقية انه لم يدخل اليهم من السبي مثله قط  
واقام يوسف بلسكين بملك الناحية قاهر الاهلها واهل سدنة منه خائفون وزناة  
دار بون في الرمال الى سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة

\*(ذ كرحصر كسنة وغيرها)\*

في هذه السنة سار امير صقلية وسرا بوا القاسم بن الحسن بن علي بن أبي الحسين في عساكر  
المسلمين ومعه جماعة من الساجين والعلماء فنزل مدينة مسيني في رمضان فحرب العدو  
عنها وعدى المسلمون الى كسنة فحصرها واما ما فسأل اهلها الا امان فأجابهم اليه واخذ  
منهم مالا ورحل منها الى قلعة بملوا ففعل كذلكها وبغيرها واما اخاه القاسم ان يذهب  
بالاسطول الى ناخيسة ببولقة وبيت السرايا في جميع قلوور به ففعل ذلك فغنم غنائم  
كثيرة وقتل وسي وعاد هو واخوه الى المدينة فلما كان سنة ست وستين وثلاثمائة امر  
ابو القاسم بعمارة دومة وكانت قد خربت قبل ذلك وعادوا والغزو وجع الجيوش وسار  
فنزل قلعة افانة فطلب اهلها الا امان فامنهم وملكوا اليه القلعة بجميع ما فيها ورحل الى  
مدينة طارنت فرأى اهلها قد هربوا منها واغلقوا ابوابها فصعد الناس السور وقبضوا

الرزازوه عظماءهم ومن  
بق منهم لا يملك شيئا فلم  
يقبلوا هذا القول ثم اتفق  
الامر على تأخير هذه القضية  
الى حضور الباشا ويرى رأيه  
في ذلك وبجضر أيضا صحة  
أولئك الفرسان من الخبر  
بموت يعقوب القبطي فطلب  
أخوه الاستيلاء على خلفائه  
فدافعه زوجته وأرادت  
أخذ ذلك على مقتضى شريعة  
الفرسان فقال أحوه انها  
ليست زوجته حقيقة بل  
هي معشوقته ولم يتزوج  
بها على ملة القبط ولم يعمل  
لها الا كليل الذي هو عبارة  
عن عقد النكاح فانكرت  
ذلك فادرس الفرسان  
يستخبرون من قبط مصر عن  
حقيقة ذلك فكتبوا لهم  
جوابا بانهم تسكن زوجته على  
مقتضى شرعهم وماتهم ولم  
يعمل بينهم الا كليل فيكون  
الحق في تركته لاخته لهما  
(وفيها) ورد الخبر بوقوع  
حادثة بالاسكتندرية بين  
عساكر العثمانية وأجناس  
الافرنج المقيمين بها واختلفت  
الرأى في ذلك وبعد أيام وصل  
من أخبر بحقيقة الواقعة وهي  
أن على بإشراق عنده طائفة  
من عساكره على طريقة الافرنج  
فكان يخرجهم في كل يوم الى  
جهة المذمية ويصطفون

الابواب ودخلها الناس فامر الامير بهدمها فهدمت واحرق وأرسل السرايا فبطلوا  
أذنت وغربها ونزل هو على مدينة عردلية فقاتلها فبذل أهلها له مالا صالحهم عليه  
وعاد الى المدينة

### (ذكر عدة حوادث)

في هذه السنة خطب للعزيز العلوي بمكة حرمها الله تعالى بعد أن أرسل جيشا اليها  
فحصروها وضيقوا على أهلها ومنعوا عنهم الميرة فغلت الاسعار بها واتي أهلها ذمة شديدة  
وفيها أقام بسيلس بن ارمنوس ملك الروم وردا المعروف بسلا روس دمسقا فلما  
استقر في الولاية استوحش من الملك فعصى عليه واستظهر بالي تغلب بن جردان  
وصاهره وليس التاج وطلب الملك وفيها توفي أبو أحمد بن عدي البحر جاني في جمادى  
الآخرة وهو امام مشهور ومحمد بن بدر الكبير المحامي غلام ابن طولون وكان قدولى فارس  
بعدييه وفيها في ذي القعدة توفي ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الصابي صاحب  
التاريخ

(ثم دخلت سنة ست وستين وثلثمائة)

### (ذكر وفاة ركن الدولة وملك عضد الدولة)

في هذه السنة في المحرم توفي ركن الدولة ابو علي الحسن بن بويه واستخلف على عماله  
ابنه عضد الدولة وكان ابتداء مرضه حين سمع بقبض بختيار ابن اخيه معز الدولة وكان  
ابنه عضد الدولة قد عاد من بغداد بعد أن اطلق بختيار على الوجه الذي ذكرناه وظهر  
عند الخاص والعام غضب والده ليه خاف ان يموت ابوه وهو على حال غضبه فيختل  
ملكه وتزول طاعته فإرسل الى ابي الفتح بن العميد وزير والده يطلب منه ان يتوصل  
مع ابيه واحضاره عنده وان يعهد اليه بالملك بعده فبى ابي الفتح في ذلك فاجابه اليه  
ركن الدولة وكان قد وجد في نفسه خفة فإرسل الى ابيه فوصلها في جمادى  
الاولى سنة خمس وستين وثلثمائة وأحضر ولده عضد الدولة من فارس وجتمع عنده  
ايضا سائر اولاده باصبهان فعمل ابي الفتح بن العميد دعوت عظميمة حصرها ركن  
الدولة واولاده والقواد واجناد فلما فرغوا من الطعام عهد ركن الدولة الى ولده  
عضد الدولة بالملك بعده وجعل لولده خزانة الدولة الى الحسن على همدان وأعمال الجبل  
ولولده مؤيد الدولة اصبهان وأعمالها وجعل ما في هذه البلاد يحكم اخيه جاسد الدولة  
وخلع عضد الدولة على سائر اناس ذلك اليوم الا قبيلة والا كسية على زى الديلم وحياء  
القواد واخوته بالريحان على عادتهم مع ملوكهم وأوصى ركن الدولة اولاده بالاتفاق  
وترك الاختلاف وخلع عليهم ثم سار عن اصبهان فرجب نحو الري فدام مرضه الى ان  
توفي فاصيب به الابن والدينا جميعا الاستكمال بجميع خلال الخيرة فيه وكان عمره قد زاد  
على سبعين سنة وكانت امارته اربع واربعين سنة

### (ذكر بعض سيرته)

طبيعتهم عن الوضع في كل  
ثم عادوا فورا بما كان لا يخرج  
ووكالة القنصل فخرج  
الافرنج رؤسهم من الملقان  
نساء ورجالا ينظرون دكهم  
ويتفرجون عليهم كما حرت  
به العادة فضر بواعليهم من  
اسفل بالسنادق فضر بالافرنج  
عليهم ايضا فلم يكن الا ان  
هجموا عليهم ودخلوا  
يحاربونهم في اما كنهم  
والافرنج في قلة فخرج القناصل  
السة ومن تبعهم ونزلوا  
الى البحر وطلعوا غليون  
الريالة وكتبوا كتابا بصورة  
الواقعة وأرسلوه الى  
اسلامبول والى بلادهم وأما  
العسكر اتباع الباشا فلما  
خرج الافرنج وتركوا  
اما كنهم دخلوا اليها وسهبوا  
متاعهم وما أمكنهم وأرسل  
الى القناصل خورشيد باشا  
فصالحهم وأخذ بخواطهم  
واعتذر اليهم وضعن لهم  
ما أخذ منهم فرجعوا بعد  
علاج كبير وجيع الباشا  
علماء البلدة وأعيانها  
وطلب منهم كتابة عرض  
محضر على ما عليه على غير  
صورة الحال فامتنعوا عن  
الكتابة ابصرة الواقع  
وكان المتصدر لار الشخ محمد  
المسيري المالكي فغضبه  
وونخه ومن ذلك الوقت  
صار يسكن في حقه ويردريه  
إذا حضر مجلسه وسكنت على ذلك

كان حليم اكر بما واسع السكرم كثير البذل حسن السياسة لرعاياه وجنده رؤفاهم عادلا  
في الحكم بينهم وكان بعيدا لهمة عظيم المجد والامانة عتقر جامن الظلم خافعا لاصحابه منه  
عفيفا عن الدماء يرى حقها واجبا لا يبد منه وتان يحامي على اهل البيوتات  
او كان يحرم عليهم الا براق ويصونهم عن التبدل كان يقصد المساجد الجامعة في  
اشهر الصيام للصلاة ينتصب لرد المظالم وتعهدها العلويين بالاموال الكثيرة ويتصدق  
بالاموال الجلية لعله على ذوى الحاجات ويلين جانبه للخاص والعام قال له بعض اصحابه في  
ذلك وكره شدة مرداويج على اصحابه فقال انظر كيف اخترتم ووثب عليه اخص اصحابه  
به واقربهم منه اهنه وشدة وكيف عثرت واحبى الناس للين جاني وحكي عنه انه سار  
في سفر فزل في خركاه قدضر بت له قبل اصحابه وقدم اليه طعام فقال لبعض اصحابه لاى  
شئ قيل في المثل خير الاشياء في القرية الامانة فقال صاحبه نعم عودك في الخركاه وهذا  
العام بين يديك وانال اخر كاه ولا طعام فضحك واعطاه الخركاه والطعام فانظر الى هذا  
الحق ما احسنه وما اجله وفي فعله في حادثة تختما ما يدل على كمال مروءته وحسن عهده  
وصلته لرحمه رضى الله عنه وارضاه وكان له حسن عهد ومودة واقبال

### \*(ذكر مسير عضد الدولة الى العراق)\*

في هذه السنة تجهز عضد الدولة وسار يطلب العراق لما كان يباغعه عن بختيار وابن  
بقية من استماله اصحاب الاطراف كحسن بن الكردى ونفخر الدولة بن ركن الدولة والى  
تغلب بن حمدان وعمران بن شاهين وغيرهم والاتفاق على معادته ولما كانا بقولانه  
من الشتم القبيح له ولما راي من حسن العراق وعظم ملكته الى غير ذلك وانحدر بختيار  
الى واسط على عزم محارب عضد الدولة وكان حسنو به وعده انه يحضر بنفسه لهنصرته  
وكذلك ابو تغلب بن حمدان فلم يفلح واحده منهما ثم سار بختيار الى الاهواز وأشار بذلك  
ابن بقية وسار عضد الدولة من فارس نحوهم فالتقوا في ذي القعدة وانتصروا الخافض على  
بختيار بعض عسكره وانتقلوا الى عضد الدولة فانزله بختيار وأخذ ماله ومال ابن بقية  
منهم الى ان قال وغيرها وما وصل بختيار الى واسط حل اليه ابن شاهين صاحب البطيحة  
مالا وسلاحا وغير ذلك من الهدايا النفيسة ودخل بختيار اليه فآكرمه وحل اليه ما لا جديلا  
واعلافا نفيسة وعجب الناس من قول عمران ان بختيار سيد دخل منزلي وسيدتجبري فكان  
كذلك ثم اصعد بختيار الى واسط وأه ارض الدولة فانه سير الى البصرة جيشا فذكرها  
وسبب ذلك ان اهل الاختلاف او كانت مضطهوى عضد الدولة وتميل اليه لاسباب قررها  
معهم وخالفهم ببيعة ومالت الى بختيار فلما انهم زعموا قويت مضط وكاتبوا عضد  
الدولة وطلبوا منه انقاذ جيش اليوم فسير جيشا سلم اليه وأقام عندهم وأقام بختيار  
بواسط واحضر ما كان له ببغداد والبيعة من مال وغيره ففرقه في اصحابه ثم انه قبض  
على ابن بقية لانه اطر حواسه قديلا مورده ووجي الاموال الى نفسه ولم يوصل الى  
بختيار منها شيئا واراد ايضا التقرب الى عضد الدولة بقبضه لانه هو الذي كان يفسد



امراهم بك وكلوه بسبب ما أخذوه من حصاة الالتزام بالجوهران أيام العثمانين ثم استولى على ذلك جماعة منهم وامراؤهم فطمع بهم الكرام الذين على غادته وكلوه ايضا على خبز الجواراة المربية لفقراء الارهر فاطلق لهم دراهم تعطي للخباز يعمل بها خبزا (وفي ثمانية) كتبوا امراسلة على لسان المشايخ وارسلوها الى علي باشا باسكندر يتهمهمونها طلبه لتعصبيه والحنود الى مصر ليحصل الاطمئنان والحكون وقامين الطرقات ويهطل أمر الاهتمام بالعساكر والتجاريد ولاجل الاخذ في تشييد امور الحج وان تاجر عن الحضور بما تعطل الحج في هذه السنة ويكون هو السبب في ذلك الى غير ذلك من الكلام (وفي عاشره) سافر جعفر كاشف الامراهمي رمولا الى احمد باشا الجزائر بعكا لغرض باطني لم يظهر (وفي هذه الايام) كثرت الغلال بالساحل والعرصات ووصلت مراكب كثيرة وكثر الخبز بالسواق وشبعت عيون الناس ونزل السعر الى ثمانية ريات وسبعة راتكفوا عن الخطف الاق التين (وفي منتصفه) فتقوا طلب مال الميري ومال الجهات ورفع المظالم من سنة تاريخه وعين لطلبها من البلاد امراء كبار ووجهت الغربية

الاحوال بينهم ولما قبض عليه اخذوا له فقرها وراسل عضد الدولة في الصلح وترددت الرسل بذلك وكان احباب بختيار يختلفون عليه فبعضهم يديره وبعضهم ينهي عنه ثم انه اتاه عبد الرزاق وبنو ابا حنيفة في نحو الف فارس معونة له فلما وصل الى اليه أظهر المقام بواسط ومخارطة عضد الدولة فأتاه بعض الدولة انه نقض الشرط ثم بد البختيار في المسير فسار الى بغداد فعاذ عنه ابناء حنيفة الى ابيهم ما اقام بختيار ببعداد وانقضت السنة وهو بها وسار عضد الدولة الى واسط ثم سار منها الى البصرة فاصبح بين ربيعة ومضر وكانوا في الحروب والاختلاف نحو مائة وعشرين سنة ومن عجيب ما جرى البختيار في هذه الحادثة انه كان له غلام تركي عيل اليه فاخذ في جملة الاسرى وانقطع خبره عن بختيار فخرن لذلك وامتنع من لذاته والاهتمام بمارزع اليه من زوال ملكه وذهب نفسه حتى قال في رؤس الاشهاد ان يجمعني بهذا الغلام أعظم من يجمعني بذهاب ملكي ثم سمع انه في جملة الاسرى فارسا الى عضد الدولة يبذل له ما احب في رده اليه فاعاده عليه وسارت هذه الحادثة عنه فازداد في خيبة وهو انما عند الملوك وغيرهم

### \*( ذكر وفاة منصور بن نوح وملك ابنه نوح ) \*

في هذه السنة مات الامير منصور بن نوح صاحب خرامان وماوراء النهر منتصف شوال وكان مائة وخمس عشرة سنة وولي الامر بعده ابنه ابو القاسم نوح وكان عمره حين ولي الامر ثلاث عشرة سنة ولقب بالمنصور

### \*( ذكر وفاة القاضي منذر البلوطي ) \*

في هذه السنة في ذي القعدة مات القاضي منذر بن سعيد البلوطي ابو الحارث كم قاضي قضاة الاندلس وكان اماما فقيما شاعرا فصيحاً ذا دين متين دخل يوما على عبد الرحمن الناصر صاحب الاندلس بعد ان فرغ من بناء الزهراء وقصورها وقد قد في قبة مزخرفة بالذهب والبناء البديع الذي لم يسبق اليه ومعه جماعة من الاعيان فقال عبد الرحمن الناصر هل بلغكم ان احدا بنى مثل هذا البناء فقال له اني جماعة لم نر ولم نسمع بمثله وأنشأوا بالعوا والقاضي مطرق فاستنطقه عبد الرحمن فبكي القاضي وانفجرت دموعه على حمية وقال والله ما كنت اظن ان الشيطان اخراه الله تعالى يبلغ منك هذا المبلغ ولا أن تمكنه من قيادك هذا التمكن مما آتاه الله وفضلك به حتى انزلت منازل الكافرين فقال له عبد الرحمن انظر ما تقول وكيف انزلت منزل الكافرين فقال قال الله تعالى ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ابيوتهم سفنهم فضة ومعارج عليهم اظهرون ولبوتهم ابوابا وسرا عليهم يستكفون وزخرفا في تولد والاخرة عند ربك للمتقين فوجم عبد الرحمن وبكى وقال جزاك الله خيرا وأكثرت في المسلمين من ذلك واخبار هذا القاضي كثيرة حسنة جدامها انما قصها الناس وارادوا الخروج للاستسقاء فارسل اليه عبد الرحمن يامر به بالخروج فقال

وعين لطلبها من البلاد امراء كبار ووجهت الغربية

للمعينين الطلب والاستجالات  
وتسكنهم المأوى والمعينين  
وكفهم على من يتباني في  
الدفع هذا وطلب الفردة  
مستمر حتى على اعيان  
المتميزين ومن تأخر عن الدفع  
ضبطوا حصصه وأخذوها  
واعطوها لمن يدفع ما عليها  
من ميا سير المال لم يفرجا  
صالح صاحبها بعد ذلك عليها  
واستخلصها من واضع اليد  
ان أمكنه ذلك ( وفي اواخره )  
نهبوا على عمير الدو راتى  
اخر بها الفرنس ليس نضرع  
الناس في ذلك وفردوا كافها  
على الدور والحواليت والرباع  
والوكائل واحدها على  
الشوارع السالكه دروبا كثيرة  
لم تكن قبل ذلك وزاد الحال  
وقلد اهل الاخطاط بعضهم  
كما هو طبيعة اهل مصر في  
التقليد في كل شئ حتى عملوا  
في الخطة الواحدة درمين وثلاثة  
واهمهم لذلك اهتماما عظيما  
وظنوا ظنونا بعيدة وأنشؤا  
بديلات واكتافا من اجبار  
منقوطة وبوابات عظيمة ولزم  
لبعضها دم حوانيت اشتروها  
من اصحابها وفردوا الثمنها  
على اهل الخطة ( وفي اواخره )  
ايضا انجزت عمارة عثمان بلا  
البرديسي في الابراج والبوابات  
التي انشاها بالناهر به فانه  
انشا بوابتين عظيمتين  
بالرحبة المستطيلة خارج بيته الذي هو بيت حسن كاشف

القاضي للرسول يا ليت شعري ما الذي يصنعه الامير يومنا هذا فقال ما رأيت قط اخشع  
منه الا ان قد لبس خشن الثياب وأفسرش التراب وجعله على رأسه ولحيته وبكى  
واعترف بذنوبه ويقول هذه ناصيتي يديك اترك تغذيب هذا الخلق لاجلي فقال  
القاضي يا غلام احمل المعطر معك فقد اذن الله ببقيا نانا اذا خشع جبار الارض رحم  
جبار السماء فخرج واستنقى بالناس فلما صعد المنبر ورأى الناس قد شغصوا اليه  
بانصرهم قال سلام عليكم كتب بكم على نفسه الرحمة انه من همل منكم سوا بجهالة  
ثم تاب من بعده وأصلح الآية وكررها فضح الناس بالبكاء والتوبة وتم خطبته فسقى  
الناس

### \*( ذكر القبض على أبي الفتح بن العميد )\*

في هذه السنة قض عضد الدولة على أبي الفتح بن العميد وزير ابيه وسهل عينه الواحدة  
وقطع انفه وكان سبب ذلك ان ابا الفتح لما كان ببغداد مع عضد الدولة على ما شرحناه  
وبارعضد الدولة فخر فارس تقدم الى أبي الفتح بتجهيل المسير عن بغداد الى الري  
فخالفه مقام وأعجبه المقام ببغداد وشرب من بختياري ومال في هواه واقتنى ببغداد املاكا  
ودورا على عزم العود اليها اذا مات ركن الدولة ثم صار يكاتب بختياري بامامها وكرهاها  
عضد الدولة وكان له نائب يعرضها على بختياري فكان ذلك النائب يكاتبهم اعضاء  
الدولة ساعة فساعة فلما ملك عضد الدولة بعد موت ابيه كتب الى اخيه فخر الدولة  
بالري يامر بالقبض عليه وعلى اهله واصحابه ففعل ذلك وانقلع بيت العميد على يده  
كما ظنه أبوه أبو الفضل وكان أبو الفتح ليلة قبض قدامى مسرورا فاحضر الندماء  
والمغنين واطهر من الآلات الذهبية والزجاج الملح وانواع الطيب ما ليس لاحد مثله  
وشر بوا وعمل شعرا وغنى له فيه وهو

دعوت اني ودعوت العلا \* فلما اجاب دعوت القدر

وقلت لا يام شريح الشباب \* الى فهذا اوان الفرح

اذا بلغ المـر آماله \* فليس له بعد ما مقترح

فلما غنى في الشعر استطابه وشرب عليه الى ان سكر وقام وقال لعمري انتر كوا المجلس  
على ما هو عليه لنصطبج غدا وقال لندمائه بذكروا الى غدا لنصطبج ولا تاتوا فانه صر  
الندماء ودخل هو الى بيت سنامه فلما كان السحر دعاه مؤيد الدولة فقبض عليه  
وأرسل الى داره فلخذ جميع ما فيها ومن جملة ذلك المجلس بما فيه

### \*( ذكر وفاة الحاكم وولاية ابنه هشام )\*

وفي هذه السنة توفي الحاكم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن  
المتنصر بالله الاموي صاحب الاندلس وكانت امارته خمس عشرة سنة وخمسة أشهر  
وهرم ثلاثا وستين سنة رسيعة أشهر وكان أصهب عين أفنى عظيم الصوت ضخم  
الجسم أققم وكان محبا لاهل العلم عالما فقيها في المذاهب عالما بالانساب والتواريخ

السيماغ والاخرى عند المزار  
المعروف بكعب الاحبار وبني  
جولهما ابراجا عظيمة وجمها  
طيتان يذبحها مبدوع  
افواها بارزة مخرن الى خارج  
وقبل اليها مدافع الباشا  
انتي كانت ملاز بكية  
فسبحان مقاب الاحوال  
(وقية) نزل ابراهيم بك  
والبرديسي وخسين بك  
اليهودي الى بولاق واخذوا  
ما وجده به بساحل الغلة  
وارسلوه الى بحري فازيح  
الناس من ذلك بعزت الغلال  
وزاد سعرها بعد الانحلال  
(شهر شعبان سنة ١٢١٨)  
اوله يوم الاربعاء (فيه)  
وصل كاسب ديوان الى باشا  
الذي يقال له ديوان افندي  
وعلى يده مكتبة وهي ضرورة  
خط شريف وصل من  
الدولة مضموه الرضا عن  
الامراء المصرية بشفاعة  
صاحب الدولة الصدر الاعظم  
يوسف باشا وشفاعة علي باشا  
والي مصر وأن يعيها بارض  
مصر ولكل امير فائز خجة  
عشر كس الاغبر وحلوان  
المحلل ثمان سنوات وأن  
الارسية والمضاف والبراني  
يضم الى الميري وان الكلام  
في الميري والاحكام والشعور  
الى الباشا والروناجي الذي  
ياتي صحيفة الباشا والجمارك  
والمقاطعات الى النظام

جماعة كتب والعلماء مكرما لهم محسنا اليهم احضرهم من البلدان البعيدة ليستفيد  
منهم ويحسن اليهم ولما توفي ولي بعده ابنه هشام بعهد ابيه وله عشر سنين ولقب المؤيد  
بالله واختلفت البلاد في ايامه واخذ وحبس ثم عاد الى الامارة وسببه انه لما ولي المؤيد  
سحب له المنصور ابو عامر محمد بن ابي عامر المازقري وابناه المظفر والناصر فلما سببه  
ابو عامر حجه عن الناس فلم يكن أحد يراه ولا يصل اليه وقام بامر دولته القيام المرغى  
وعدل في الرعية واقبلت الدنيا اليه واشتهت بالغزو وفتح من بلاد الاعدا كثيرا  
وامتلاّت بلاد الاندلس بالغنائم والريق وجمع اكنة جنده منهم كواضح الفتي وغيره  
من المشهورين وكانوا يعرفون بالعامريين وادام الله له الحال ستا وعشرين سنة غزا  
فيها اثنتين وخمسين غزاة ما بين صائفة برشاقية وتوفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة  
وكان حازما قويا العزم كثيرا العدل والاحسان حسن السياسة فن محمد بن اعماله انه  
دخل بلاد الغر شج غاز يا غاز الدرب اليها وهو مضيق بين جبلين واوغل في بلاد  
الفرنج يسي ويحرب ويغنم فلما اراد الخروج جراهه قد سدوا الدرب وهم عليه يحفظونه  
من المسلمين فظاهر انه يريد المقام في بلادهم وشرب خمر وعسكر كره في عماره المساكين  
وزرع الغلات واحضر والمحطب والتهن والميرة وما يجتاجون اليه فلما راوا عزمه على  
المقام مالوا الى السلم فراسلوه في ترك الغنائم والمجوز الى بلاده فقال اما عازم على المقام  
فترك كواله الغنائم فلم يجهم الى الصلح فبذله له لا ودوا بفتح له ما غنمهم من بلادهم  
فاجابهم الى الصلح وفتحوا له الدرب فجاز الى بلاده وكان اصله من الجزيرة الخضراء  
ووردشاهبا الى قرطبة طالبا للعلم والادب وسمع الحديث فبرع فيها وتغير ثم تعلق بخدمة  
صبيح والدة المؤيد وعظم محله عندها فلما مات الحاكم المستنصر كان المؤيد صغيرا  
خفيف على الملكان يحتمل فضعن لصبيح سكون البلاد وزوال الخرف وكان قوى النفس  
وساعدته المقادير وامدته الامراء بالاموال فاستمال العساكر وحررت الامور على احسن  
نظام وكانت امة تميمية وابوه معا فري بطن من حبر فلما اتوفى وبعده ابنه عبد الملك  
الملقب بالمظفر فسار كسيرة ابيه وتوفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة فماتت ولايته  
سبع سنين وكان سبب موته ان اخاه عبد الرحمن سمع في قفاحة قطع ما يسكن كان  
قد سمع احد جانبيها فناول اخاه ما يلي الجانب المسعوم واخذ هو ما يلي الجانب الصحيح  
فاكله بحضرة فاطمان المظفر واكل ما بيده من الخفات فلما توفي ولي بعده اخوه  
عبد الرحمن الملقب بالناسر فسلكه طريق ابيه واخيه واخذ في الجزن وشرب  
الخمر وغرير ذلك ثم دس الى المؤيد من خوفه منه ان لم يجعه له ولي عهده ففعل  
ذلك فقتل الناس وبنو وامية عليه ذلك وابغضوه وتحرر كراف امره الى ان قتل وغزاشاقية  
واوغل في بلاد الجلائقة فلم يقدم له كها على لقائه وتحصن منه في رؤس الجبال ولم  
يقدر عبد الرحمن على اتباعه لزيادة الانهار وكثرة النلوج فالتحن في البلاد التي وطئها  
وخرج موفورا فبلغه في طريقه فظهر محمد بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر لدين الله  
بقرطبة واستيلاؤه عليها واخذها للمؤيد اسير افتقر عنه عسكره ولم يبق معه الا خاصته

الجديد لادفتر دار الذي يحضر ايضا فلما قري ذلك بحضرة

الجميع من الامراء والمشايخ  
ثم اتفق الرأي على ارسال  
جواب ذلك الفرحان فكتبوا  
جوابا مضى - ونهض نصرانه  
وصل انبساط صورة الخط  
الشريف ووصل لنا بورد  
السرور بالقوة والرضا وتم  
السرور وحضوركم لتنتظم  
الاحوال واعظموا انجيل  
الحج الشريف وأرسلوه ليلة  
الاثنين ثمانية صبحه رضوان  
كثرت المبراهيم بك وجمعه ود  
باشيخو ينس الا فكلشادية  
وصحبتهم من الفقهاء السيد  
محمد بن الدواخلي من طرف  
الشيخ الشراوى (وفي هذه  
الايام) كثرت عيث العسكر  
وعربدتهم في الناس فظفروا  
همائم وثيابا وقبضوا على  
بعض افراد اخذوا ثيابهم  
وما في جيبهم من الدراهم  
(وفيه) وصل قاضي عسكر  
مصر وكان عوقا بالاسكندرية  
من جملة المحجوز عليهم (وفي  
يوم الجمعة عشرة) وقف  
جماعة من العامة في خط  
الجامع الازهر في طلوع النهار  
وشكوا عدة أناس وأخذوا  
ثيابهم وهاشمهم فانزعج الناس  
ووقعت فيهم كرشة وصلت  
الى بولاق ومصر البقية  
وأغلقتوا الدكاكين واجتمع  
أناس وذهبوا الى الشيخ  
الشراوى والسيد عمر  
النقيب والشيخ الامير فكتبوا  
الى الامراء وعملوا جمعية وأحضروا كبار العساكر

فساد الى قرطبة ابتلا في ذلك الخطب فخرج اليه عبد الله بن محمد بن هشام فقتلوه وجعلوا  
رأسه الى قرطبة فطافوا به وكان قتله سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ثم علموه

\*(ذكر ظهور محمد بن هشام بقرطبة)\*

وفي سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ظهر بقرطبة محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن  
الناصر لدين الله الاموي ومعه اثنا عشر رجلا فبايعه الناس وكان ظهوره مسلح جادى  
الآخرة وتلقب بالماهى بالله وملك قرطبة واخذ المؤيد فحبسه معه في القصر ثم أخرجه  
وأخفاه وأظهروه - رانه مات وكان قد مات انسان نصراني يشبهه المؤيد فابره للناس في  
شعبان من هذه السنة وذكر لهم انه المؤيد فلم يشكوا في موته وصلوا عليه ودفنوه في  
مقابر المسلمين ثم انه اظهره على ما ذكره واكذب نفسه فكانت مدة ولايته المؤيد هذه  
الى ان حبر ثلاثا وثلاثين سنة وأربعة اشهر ونقم الناس على ابن عبد الجبار رأسه  
منه انه كان يعمل النية في قصره فسموه بماذا ومنه انه كان يدوانه كان كذابا  
متلونا مبعضا للبربر فانقلب الناس عليه

\*(ذكر خروج هشام بن سليمان عليه)\*

لما استوحش أهل الاندلس من ابن عبد الجبار وبعثوه قصدوا هشام بن سليمان بن  
عبد الرحمن الناصر لدين الله فاخرجوه من داره وباروهة فمقلب بالرشيد وذلك لاربع  
بقي من شوال سنة تسع وتسعين واجتمعوا بظاهر قرطبة وحضروا ابن عبد الجبار  
وترددت الرسل بينهم ليخلص ابن عبد الجبار من الملك على ان يؤمنه وأهله وجميع أصحابه  
ثم اذن ابن عبد الجبار رجوع أصحابه وخرج اليهم فقاتلهم فانهم هزموا هشام وأصحابه واخذ هشام  
أسيرا فقتله ابن عبد الجبار وقتل معه عدة من قواديه واستقر أمر ابن عبد الجبار وكان  
عم هشام

\*(ذكر خروج سليمان عليه ايضا)\*

ولما قتل ابن عبد الجبار هشام بن سليمان بن الناصر وانهمز أصحابه انهمز معهم سليمان  
ابن الحسك بن سليمان بن الناصر وهو ابن أخى هشام لما قتل فبايعه أصحابه  
واكثرهم البربر بعد الواقعة بيومين ولقبوا المستعين بالله ثم لقب بالظاهر بالله وساروا  
الى انصارى فصالحوهم واستنجدوهم فخذلوهم وساروا معهم الى قرطبة فاقتتلواهم  
وابن عبد الجبار يقتل وهو الواقعة المشهورة وغزوا فيها وقتل ما لا يحصى فانهمز ابن  
عبد الجبار ولحقه بن قصر قرطبة ودخل سليمان البلد وحصره في القصر فلما رأى ابن  
عبد الجبار ما نزل به اظهر المؤيد ظنا منه ان يقتل هو وسليمان ويرجع الامر الى المؤيد  
فلم يوافق احد ظنا منهم ان المؤيد قد مات فلما اعياه الامر اختلف في الحرب فهرب سرا  
وانتفى ودخل سليمان القصر بايعه الناس بالخلافة في شوال سنة ثمان ومائة بقي  
بقرطبة اياما وكان غلة القتلى بقتل نحو خمسة وثلاثين ألفا وثار البربر والروم على  
قرطبة فنهضوا وسبوا واسروا عدة عظيمة

كبيرة من عسكر الارزود  
 فوخلافهم والمنادي يتادي  
 بالامن والامان للارعية وان  
 وقع من العسكر امر الممالكة  
 بخطيف شيء يضر به وان لم يقدروا  
 عليه غلبا خذوه الى حاكمه  
 ومثل هذا الكلام الفارغ  
 وبدمر ور الحكام بالمناداة  
 خطفوا واحدا ونساء (وفي  
 ليلة الاربعاء ثمانه) حضر  
 الوالي الى قصر الشوك ونزل  
 عند رجل من تجار خان الخليلي  
 يسمى عثمان كجك فتعشى  
 عنده ثم قبض عليه وختم  
 على يديه واخذ صحبه وختمه  
 تلك الليلة ورماه في بئر فاستقر  
 بها اباما حتى انتفخ واخرجوه  
 واخذته وزجته فدفنته وسببه  
 انه كان يجتمع بالعثمانيين  
 وبغيرهم بنساء الامراء وان  
 بعضهم اشبهى منه اواني  
 فخاسوا ولم يدفع له الامن فطالب  
 حريمه في ايام محمد باشا فلم تدفع  
 له فبينما عليه اجاعة من عسكر  
 محمد باشا وذهب بهم الى دارها  
 وطالبها فقاتل ليس عندي  
 شيء فطاع الى داخل الحريم  
 وصحبته العسكر ودخل الى  
 المطبخ راخذ قدور الطعام من  
 فوق الكوافير وقلب ما فيها  
 من الطعام واخذها فخرج  
 (وفي يوم الاحد ثاني عشره)  
 فيه القاضي الجديد على أن  
 نصف شعبان ليلة الثلاثاء

• (ذ كرم عبد الجبار وقتله وعود المأوى) •

لما اختفى ابن عبد الجبار ساء امره الى طليطلة واتاه واضح الفتى العامري في اصحابه  
 وجعل له النصاري وساد بهم الى قرطبة فخرج اليهم سليمان فالتقوا بقرب عقبة البقر  
 واقتتلوا اشده قتال فانهم زعم سليمان ومن معه من نصف شوال سنة ٤٠٠ بمائة ومضى  
 سليمان الى شاطبة ودخل ابن عبد الجبار قرطبة وجدد البيعة لنفسه وجعل الحجابة  
 لواضح وتصرف بالاختيار ثم ان جماعة من الفتيان العامريين منهم من غير وحيدون  
 وغيرهم ما كانوا مع سليمان فارتدوا الى ابن عبد الجبار يطلبون قبول طاعتهم وان  
 يجعلهم في جملة رجاله فاجابهم الى ذلك وانما لم يوافق ذلك مكيدة ليقتلوه فلما دخلوا  
 قرطبة استمالوا واصحابا فاجابهم الى قتله فلما كان في الحجة سنة ٤٠٠ بمائة  
 اجتمع عوافي القصر فلكوه واخذوا ابن عبد الجبار رأسا وخرجوا الى قريش بالله  
 فاجلسوه مجلس الخلافة وبايعوه واحضروا ابن عبد الجبار بين يديه فعد ذنوبه عليه  
 ثم قتل وطيف برأسه في قرطبة وكان عمره ثلاثا وثلاثين سنة واباه ام ولد وكان يذبح  
 ان نذره هذه الحوادث متأخرة وانما قلناه بالعتلى بعضها ببعض ولان كل واحد منهم  
 ليس له من طول المدة ما يؤخر اخباره وتفرق

• (ذ كرم عبد المعالي بن سيف الدولة الى ملك حلب) •

في هذه السنة عاد ابو المعالي شريف بن سيف الدولة بن حمدان الى ملك حلب وكان  
 سببه ان قرعوه لما تغلب عليهم اخرج منهم اولاد ابا المعالي كما ذكرناه سنة سبع وخمسين  
 وثلاثمائة فسار ابو المعالي الى والدته بيا فارقين ثم اتى حماة وهي له فقبل بها وكانت  
 الروم قد خرجت حصصا واهمالها وقد ذكرنا في انزل اليه يارتقش مولى ابيه وهو محصن  
 برزوية وخدمه وعمره مدينة حصص فكثر اهلها وكان قرعويه قد استأجر بحلب مولى  
 له اسمه بكجور فقوى بكجور واستقل اخره قبض على مولا قرعويه وحبسها في قلعة  
 حلب واقامها نحو ست سنين فكتب من بحلب من اصحاب قرعويه الى ابي المعالي بن  
 سيف الدولة ايقصد حلب ويملكها فاسارا اليها وحصرها اربعة اشهر وملكها وبتيت  
 القلعة بيد بكجور فترددت الرسل بينهما فاجاب الى التسليم على ان يؤمنه في نفسه واهله  
 وماله ويؤليه حصص وطلب بكجور ان يحضر هذا الامان وان يؤمنه في نفسه واهله  
 ابو المعالي ذلك واحضرهم الامان والعهد وسلم قنعة حلب الى ابي المعالي وسار بكجور  
 الى حصص فولاه الى المعالي وصرف همته الى عمارتها وحفظ الطرق فازدادت عمارتها  
 وكثرت الخيرة بها ثم انتقل منها الى ولاية دمشق على ما نذكره سنة ست وسبعين وثلاثمائة

• (ذ كرا ابتداء دولة آل بكتكين) •

في هذه السنة ملك بكتكين مدينة غزنة واهمالها وكان ابتداء امره انه كان من  
 غلمان ابي اسحق ابن البتكين صاحب جيش غزنة للسامانية وكان مقدما عنده  
 واهله مدار امره وقد ادى الى بخارا ايام الامير منصور بن نوح مع ابي اسحق فعرفه ارباب

واخبر ان اتباعه شاهدوا الهلال ليلة الثلاثاء وهم عند

البغاز على ان الهلال كان ليلة  
هذا اول احكامه الفاسدة  
(وفي يوم الاربعاء) اشيع  
ان الامراء في صبحوا فاصدون  
عمل ديوان بيت ابراهيم بك  
ليلبسوا ستة من الكشاف  
ويقادونهم صاحيق وضامن  
هالك منهم وهم سليمان كاشف  
مملوك ابراهيم بك الوالي الذي  
تزوج عديلة بنت ابراهيم بك  
الكبير عوضا عن سيدة وعبد  
الرحمن كاشف مملوك عثمان  
بك المرابي الذي قتل بالي قير  
الذي تزوج امرأة سيدة ايضا  
وعمر كاشف مملوك عثمان بك  
الاشقر الذي تزوج امرأة سيدة  
ايضا ومحمد كاشف مملوك المنفوخ  
ورستم ناسف مملوك عثمان بك  
الشرقاوي ومحمد كاشف مملوك  
سليمان بك الاغا وتزوج ابنته  
ايضا فلما وقع الاتفاق على  
ذلك تجتمع الكشاف الكبار  
ومعاليك مراد بك وآخرون  
من طبقتهم ونجوا غضابا  
نواحى الا<sup>٣</sup> ثار ثم اصطلحوا  
على تلبس خمسة عشر خنقا  
فلما كان يوم الاحد تاسع  
عشره عملوا ديوانا بالقاعة والبوا  
فيه خمسة عشر خنقا وهم  
اربعة من طرف ابراهيم بك  
الكبير وهم سميراه سليمان  
زوج عديلة هانم ابنة الامير  
ابراهيم بك الكبير عوضا عن  
سيدة واسماعيل كاشف مملوك  
رشوان بك الذي تزوج بزوج  
سيدة زينب هانم ابنة الامير ابراهيم بك ايضا ومحمد كاشف

تلك الدولة بالعقل والعفة وجودة الراى والصرامة وهادمه الى غزنة فلم يلبث ابو  
اسحق أن توفي ولم يخلف من اهله واقارب به من يصلح للاحكام فاجتمع عسكره ونظروا  
فيمن يلي امرهم ويجمع كلهم فاختلغوا ثم اتفقوا على سبكتكين لما عرفوه من عقله  
ودينه ومرواته وكل خلال الخير فيه فقدمه عليه وولوه امرهم وحلقوا له واطاعوه  
فداهمهم واحسن السيرة فيهم وساس امورهم سياسة حسنة وجعل نفسه كاحدهم  
في المال والمال وكان يذخر من اقطاعه ما يعمل منه طعاما لهم في كل اسبوع مرتين ثم  
انه جيع العساكر وسار نحو الهند مجاهدا جرى بينه وبين الهند وحروب يشيب لها  
الوليد وكشف بلادهم ومن الغارات عليهم واطمع فيها واطاعها الهند ففتح من بلادهم  
حصونا ومعاقل وقتل من منهم ما لا يدخل تحت الاحصاء واتفق له في بعض غزواته ان  
الهند واجتمعوا في خلعتي كثير وضاووه الايام وما طلع القتال فعدم الزاد عند المسلمين  
وعجزوا عن الامتياز فشكوا اليه ما هم فيه فقال لهم اني استعجبت لنفسى شيئا من  
السويق استظهارا وانا اقمه بينكم قسمة عادلة على السواء الى ان يمين الله بالفرج  
في مكان يعطى كل انسان منهم من قدح معه وياخذ لنفسه مثل احدهم فيجترى به  
يوما واولية وهم مع ذلك يقاتلون الكفار فزقم الله انصر عليهم والظفر بهم فقتلوا  
منهم واسروا خلقا كثيرا

\*(ذكر ولاية سبكتكين على قصار وبست)\*

ثم ان سبكتكين عظم شأنه وارتفع قدره وحسن بين الناس ذكره وتعلقت الاطماع  
بالاستعانة به فأتاه بعض الامراء الكبار وهو صاحب بست واسمه طغان مستعينا به  
مستنصر او سبب ذلك انه خرج عليه أمير يعرف بباني تور فلك مدينة بست عليه واجلاه  
عنها بعد حرب شديدة فقدم سبكتكين مستنصر به وضمن له ما لا مقرر او طاعة يبذلها  
له فتجهز وسار معه حتى نزل على بست وخرج اليه باني تور فقاتله قتالا شديدا ثم انهزم  
باني تور وفرقه هو واصحابه وتسلم طغان البلاد فلما استقر فيه طالع سبكتكين بما  
استقر عليه من المال فاخذ في المظل فاغنا في التول لكثرة مظهره فحمل طغان  
جهله على ان يسل السيف فضر به سبكتكين فخرحها فاخذ سبكتكين السيف  
وضربه ايضا فخرجه وجز العسكر بينهما وقامت الحرب على ساق فانهزم طغان واستولى  
سبكتكين على بست ثم انه سار الى قصدار وكان متوليا لها قد عصى عليه اصبعية  
مسالكها وابتصاها وان ان ذلك يمنعه فدار اليه جريده مجد فلم يشعر الا والخييل معه  
فاخذ من داره ثم انه من عليه ورد الى ولايته وقرر عليه ما لا يحمله اليه كل سنة

\*(ذكر مسير الهند الى بلاد الاسلام وما كان منهم مع سبكتكين)\*

لما فرغ سبكتكين من بست وقصد ارغزا الهند فافتتح قلاع حصينة على شواهد  
الجبال وبها دسا لما ظافرا ولما رأى جيال ملك الهند مادها وان بلاده تملك من  
اطرافها أخذ ما قدم وحدث خسة وجمع واستسكن من الفيول وسار حتى اتصل





اليهم من العثمانية تشاجروا مع العساكر البحرية جماعة حسين بك المودى بسبب امرأة رثاءه في قهوة فقتل من الاتراك ثلاثة ومن البحرية أربعة وانخرج منهم كذلك جماعة فقتل حسين بك وتترس بالقياس وبالمرأكب ووجه المدافع الى القصر وضرب بها عليه وكان سليمان بك نائباً عن القصر فدخلت حلة داخل القصر من الشباك بين جماعة من الامراء كانوا جالسين هناك ينتظرون رب المكان ففزعوا وخرجوا من المجلس وبلغ سليمان بك النهر فذهب الى البرديسي واعلمه فارسل البرديسي يطلب حسين بك فامتنع من الحضور والتجأ الى الانبي فارسل البرديسي خيراً الى الانبي بعزل حسين بك عن قبضانية البحر وتولية خنقاه فلم يرض الانبي بعزله وقال لا يذهب ولا يعزل وترددت بينهم الرسل وكادت تكون فتنة ثم انحط الامر على أن حسين بك يطاع الى القلعة يقيم بها من اول ثلاثة تطيبها لمخاطر سليمان بك واتحاد الثلاثة فكان كذلك واستمر على ما هو عليه (وفي يوم الاحد سادس عشر يه) البس ابراهيم بك عثمان كاشيغ تايغ على اغاكتداجاويشان واستقر واه

الحسن علي بن وصيف الناشئ المعروف بالخلال صاحب المراتي المكية - يرة في اهل البيت وفيها توفي ابو يعقوب يوسف بن الحسن الجنابي صاحب هجر وكان مولده سنة ثمانين ومائتين وتولى امر العراق مدة بعده ستة نفر ثم كثر رعيوا السادة وكانوا متقين

(ثم دخلت سنة سبع وستين وثلاثمائة)  
(اذ كرست لبلاد عضد الدولة على العراق)

في سنة سادس عضد الدولة الى بغداد وارسل الى مختيار يدعوه الى طاعته وان يسير عن العراق الى أي جهة اراد وضمن مساعدته بما يحتاج اليه من مال وسلاح وغير ذلك فاختلف اصحاب مختيار عليه في الاجابة الى ذلك الا انه اجاب اليه لضعف نفسه فانفذ له عضد الدولة خلعة فلما هاورسل اليه يطلب منه ابن بقيقة فقلع عينيه وانفذ اليه وتجهز مختيار بما انفذ اليه عضد الدولة وخرج من بغداد عازماً على قصد الشام وسار ضد الدولة فدخل بغداد وخطب لهما ولم يكن قبل ذلك يخطب لاحد بغداد وضرب على يديه ثلاثون ولم تجر بذلك مدة من تقدمه وامر بان يلقى ابن بقيقة بين قوائم الغيلة لقتله ففعل به ذلك وخطبته الغيلة حتى قتله وصلب على رأس الجسر في شوال من هذه السنة فرأى ابو الحسن الانبي باييات حسنة في معناه وهي

علو في الحياة رفي السمات \* لحق انت احدي المجهزات  
كان الناس حولك حين قاموا \* وفودنداك ايام الصلوات  
كانت قائم فيهم خطيبا \* وكاهن قيام للصلوات  
مددت يدك نحوهم اقتفاء \* كمد هما اليهم في الهبات  
ولما ضاق بطن الارض عن أن \* يضم علاك من بعد الملمات  
اصاروا الجوق قبلك واستنابوا \* عن الاكفان ثوب السافيات  
اعظمك في النفوس تبيت ترعى \* بحراس وحفاظ ثقات  
وتشعل عندك النيران ليلا \* كذلك كنت ايام الحيات  
ولما رقبيل جاعك قط جندعا \* تمكن من عناق المسكرات  
ركبت مطية من قبل زيد \* علاها في السنين الذاهبات

وهي كثيرة قوله زيد علاها يعني نريد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم لما قتل وصلب ايام هدام بن عبد الملك وقد ذكره في ابن بقيقة مصلو بالي ايام صمصام الدولة فانزل من جندعه ودفن

(ذكر قتل مختيار)

لما سار مختيار عن بغداد عزم على قصد الشام ومعه جددان بن ناصر الدولة بن جددان فلما صار مختيار بعكبر احسن له جددان قصد الموصل وكثرة اموالها واطمعه فيم اوقال انما اخبر من الشام واسهل فمار مختيار نحو الموصل وكان عضد الدولة قد حلفه أنه لا يهصد ولاية أبي تغلب بن جددان لمودة ومكابية كانت بينهما فافسكت وقصدها فلما

عن سيدة وكان شاغرا من مدة

حلول القرن سابعة (وفي يوم  
الثلاثاء ثامن عشر ينه)  
ركب حسين بن بك اخو طاهر  
باشا في عدة وافرة وحضر الى  
بيت عثمان بن البرديسي  
بعد العصر على حين غفلة  
وكان عند الخريم فانزعج  
من ذلك ولم يكن عنده في تلك  
الساعة الا اناس قليلة فارسل  
الى محالبيكه فلبسوا اسلحتهم  
وارسلوا الى الامراء والكشاف  
والاجناد بالتحصن وتواني في  
التزول حتى اجتمع الكثير  
منهم وصعد بعض الامراء الى  
القلعة وحصل بعض قلقة ثم  
نزل الى التهنئة واذن لابي  
طاهر باشا بالدخول اليه في  
قلعة من اقباعه وسأله عن  
سبب حضوره على هذه  
الصورة فقال طلب العلوقة  
ووقع بينهم بعض كلام  
وقام وركب ولم يتمكن من  
غرضه وادسل البرديسي الى  
محمد على فحضر اليه وفاوضه  
في ذلك ثم ركب من عنده  
بعد المغرب (وفي تلك الليلة)  
نادوا بعمل الرؤية فاجتمع  
المايخ عند القاضي وكاموه  
في ذلك فرجعوا كان عزم  
عليه ونادوا ابنه اليه الحميميس  
فعامت الرؤية تلك الليلة  
وركب الخشب بموكبه على  
العادة الى بيت القاضي فلم  
يثبت الهلال تلك الليلة  
وتودي بانه من شعبان واصبح الناس مفطرين فلما

صار الى تسكر يتاتته رسل ابي تغلب تسالها ان يقبض على اخيه جدان ويسلمه اليه  
واذا فعل سار بنفسه وعسا كره اليه وقاتل معه عضد الدولة واعاده الى ملكه بعدد  
وقبض بختيار على جدان وسلمه الى نواب ابي تغلب فحبسه في قلعة له وسار بختيار الى  
الحديثة واجتمع مع ابي تغلب وسار جميعا نحو العراق وكان مع ابي تغلب نحو من عشرين  
الف مقاتل وبلغ ذلك عضد الدولة فسار عن بغداد نحو حماة فاقام بقصر الحص بن راحي  
نكر يت ثامن عشر شوال فهازمه او اسر بختيار واهزمه عضد الدولة فلم ياذن  
بادخله اليه وأمر بقتله فقتل وذلك بمشورة ابي الوفاء طاهر بن ابراهيم وقتل من اصحابه  
خلق كثير واستقر ملك عضد الدولة بعد ذلك وكان عمره بثمانين سنة ثلاثين سنة وملك  
احدى عشرة سنة وشهورا

(ذكر استيلاء عضد الدولة على ملك بني جدان)

لما هزم ابو تغلب وبختيار سار عضد الدولة نحو الموصل فملكها ثاني عشر ذي القعدة  
وما يتصل بها ووطن ابو تغلب انه يفعل كما كان غيره يفعل يقيم بسيراثه يضطر الى  
المصالحات ويعود وكان عضد الدولة اخيم من ذلك فانه لما قصد الموصل حل معه الميرة  
والاعلوفات ومن يعرف ولاية الموصل واهمالها واتام بالموصل مشقة ثوابت السرايا في  
طلب ابي تغلب فارسل ابو تغلب يطلب ان يضمن اليه السداد فلم يجبه عضد الدولة الى  
ذلك وقال هذه البلاد احب الى من العراق وكان مع ابي تغلب المرزبان بن بختيار و ابو  
اسحق وابوطاهر ابنا معز الدولة ووالدتهما وهى ام بختيار واسمها بامهم فساد ابو تغلب  
الى نصيبين فسير عضد الدولة سرية عليها حاجبه ابو حرب طغان الى جزيرة ابن عمر  
وسير في طلب ابي تغلب سرية واستعمل عليها ابا الوفاء طاهر بن محمد على طريق سنجار  
فسار ابو تغلب مجددا فبلغ ميفارقين واقام بها وبعث اليه فبلغه مسير ابي الوفاء اليه سار  
نحو بديليس وبعث اليه النساء وغيرهن من اهل الموصل ابو الوفاء الى ميفارقين فاغلقت دونه  
وهي حصينة منيعة من حصون الروم القديمة وتركها وطلب ابا تغلب وكان ابو تغلب قد  
عدل من ارض الروم الى الحسنة من أعمال الجزيرة وصعد الى قلعة كواشي وغيرها  
من قلاعها واخذ مالها فيها من الاموال وعاد ابو الوفاء الى ميفارقين وحصر هلولما  
اتصل بعضد الدولة بجي ابي تغلب الى قلاعها سار اليه بنفسه فلم يدركه واكتفه استأمن  
اليه اكبر اصحابه وعاد الى الموصل وسير في اثر ابي تغلب عكرامع قائم من اصحابه يقال  
له طغان فقتل ابو تغلب الى بديليس ووطن انه لا يتبعه احد فقتله طغان فهازمه  
بديليس وقصد بلاد الروم لئلا يتصل بملكهم المعروف بورد الرومي وليس من يدت الملك  
وانما تلك عليهم تهررا واخفاف الروم عليه ونصبوا غيره من اولادهم لوهم فطالت  
الحرب بينهم فصاهرورد هذا ابا تغلب لئلا يتقوى به فقد دران ابا تغلب احتاج الى  
الاعتصام به والى سار ابو تغلب من بديليس أدركه عسكر عضد الدولة وهم حريصون  
على اخذ ما معه من المال فانهم كانوا قد سمعوا بكثرة فلما وقعوا عليه نادى اميرهم

وتودي بانه من شعبان واصبح الناس مفطرين فلما

فنودي بالامساك وقت الضحى ونزق الناس الملأل ليلة الجمعة فلم يره الا انقلبين من الناس بغاية السر وهر في غاية الدقة والخفاء  
 (شهر رمضان المعظم سنة ١٢١٨)

استهل يوم الجمعة في ثايه قرر وافرقة على البلاد برسم نفقة العسكرية الى وأوسط وأدى ستين ألفا وعشرين ألفا وعشرة مع ما الناس فيه من الشراقي والغلاء والكاف والتعاليين وعيت العسكرية وخصوصا بالار ياف (وفيه) نزلت الكشف الى الاقاليم وسافر سليمان بك الخبازندار الى ججا واليا على الصعيد وصالح بك الانبي الى الشرقية (وفي ثامنهم) وصل الى ساحل بولاق عدة مراكب بها بضائع رومية ويمش وهي التي كان أطلقها الباشا وفيها حاج وقرمان (وفيه) حضر ساع من سكة كندرية وعلى يده مكرب من رضوان كنفدا ومن بهيمته يخبرون بان الباشا كان وعدهم بالسفر يوم الاثنين وبرزخيامة وحازندار الى خارج البلاد فرود عليه مكاتبه من امراء مصر يأمرونه بان يحضر من طريق البر على دمنهور ولا يذهب الى رشيد فانحرف مزاجه من ذلك واشوا حضر الوصل الذين هم

لا تتعرضوا لهذا المال فهو لعرض الدولة ففتر واهن القتال فلما آهم أبو تغلب فأتين حل عليهم فانهم وافقتل منهم مقتلة عظيمة ونجوا منهم فنزل بحصن زيادو يعرف الآن بخرتبرت وأرسل وردا المذ كور ففرقه ما هو بصدده من اجتماع الروم عليه واستمده وقال اذا فرغت عددنا اليك فسير اليه أبو تغلب طائفة من عسكره فاتفق ان وردا انهم لم يسلما أبو تغلب بذلك يثمن من نصره وعاد الى بلاد الاسلام فنزل بالآمد وأقام بها شهرين الى أن فتحت ميافارقين

\*(ذكر عدة حوادث)\*

نمها ظهر باقر يقية في السماء حرة بين المشرق والشمال مثل لب النار فخرج الناس يدعون الله تعالى ويتضرعون اليه وكان بالمهدية زلازل وأهوال أقامت اربعين يوما حتى فارق أهلها منازلهم وأسلموا أمتعتهم وفيها سيرا العزيز بالله العلوي صاحب مصر أفر يقية أميرا على الموسم الحج بالناس وكانت الخليفة له عمكة وكان الامير على الموسم بادي بن زيري أخا يوسف بادي بن خليفته باقر يقية فلما وصل الى مكة أتاه اللصوص بها فاقولوا له نتقبل منك الموسم بخمسين ألف درهم ولا تتعرض لنا فقال لهم أفعل ذلك اجعوا لي أصحابكم حتى يكون العقد مع جميعكم فاجتمعوا فباتوا فيها وثلاثين رجلا فقال هل بقي منكم أحد فلقوا انه لم يبق منهم أحد فقطع أيديهم كلهم وفيها زادت دجلة زبادة عظيمة وعرقته كثير من الجبابرة الشرقيين بعداد وعرقته ايضا ما قارب بيابا لتبين الجبابرة الغربي منها وبلغت السفينة أجرة وافرقة وأشرف الناس على الهلاك ثم نقص الماء فأمنوا وفيها أتوا في القاضي ابو بكر محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قرية عدة نوادر مجموعة وهره خمس وستون سنة وفيها خلع على القاضي عبد الجبار بن احمد بالري وولى القضاء بها وبعث تحت حكم مؤيد الدولة من البلاد وهو من أئمة المعتزلة ويرد في تراجم قضاة القضاة ويعني به قاضي قضاة اعمال الري وبعض من لا يعلم ذلك يظنه قاضي القضاة مطلقا وليس كذلك

\*(ثم حدثات سنة ثمان وستين وثلثمائة)\*

\*(ذكر فتح ميافارقين وآمد وغيرهما من ديار بكر على يد عضد الدولة)\*

اعاد ابو الوفاء من طلب اي تغلب نازل ميافارقين وكان الوالي عليهم هزاز مرد فضبط البلد وبالح في قتال ابي الوفاء ثلاثة اشهر ثم مات هزاز مرد فكتب ابو تغلب بذلك فامر ان يتم مقامه غلاما من الحمدانية اسمه مؤنس غولي البلاد ولم يكن لابي الوفاء فيه حيلة فدخل عنه وراسل رجلا من اعيان البلاد اسمه احمد بن عبيد الله واستماله فاجابه وشرع في استماله الرعية الى ابي الوفاء فاجابه الى ذلك وعظم امره وارسل الى مؤنس يطلب منه ان يفتح فلم يمكنه منعه لكثرة اتباعه فانفذها اليه وسأله ان يطلب له الامان فارسل احمد بن عبيد الله الى ابي الوفاء في ذلك فامنه وامن سائر اهل البلاد ففتح له البلاد ووصله اليه وكان ابو الوفاء مدة مقامه على ميافارقين قد بثر سببا في تلك المحصون اليها ووة

رضوان كتحذرون ٤٧٧ معه واطلغهم على المكينة وقال .

لهم كيف تقولون اني حاكمكم  
وواليكم ثم يملكون بكم  
على اني لا اذيت الي مصر على  
هذا الوجه فارتبوا بالخبر  
ذلك ( وفي يوم الاربعاء ثالث  
عشر ) غيمت السماء غيما  
مطبقا وامطرت مطرا عظيما  
مقتابعا من آخر ليلة الاربعاء  
الى سادس ساعة من ليلة  
الخميس وسقط عليهم اعادة  
اما كن قديمة في عدة جهات  
وبعضها على سكانها وماتوا  
تحت الردم وزاد منها بحر النيل  
وتغير لونه حتى صار لونه  
اصفر عماسا فيه من جبل  
الطغرل وبقي على ذلك  
التغير الى الان لانه حصل بها  
النفق في الاراضي والمزارع  
( وفي منتصفه ) ردد الخبر  
بمخروج الباشا من الاسكندرية  
وتوجهه الى الحضر والى  
مصر عن طريق البر وشرعوا  
في حمل المراكب التي تسمى  
بالعقبة لخصوص ركوب  
الباشا وهي عبارة عن مركب  
كبير قشاشي فاخذونها من  
اربابها قهرا وبنقشونها بانواع  
الاصباغ والزينة والالوان  
ويركبون عليها مقعدا  
مصنوعا من الخشب المصنع  
وهو شبيه بابل ويطبقان من  
الخمر فوقه عليه بياض ملونة  
وشرار يرب من زينة وهو مصفح  
بالنحاس الاصفر وزين بانواع  
الزينة والستائر والمتكفل بذلك اغاث الرسالة فلما

لما فافتتحها جميعها فلما سمع ابو تغلب بذلك سارعن آمد نحو الرحبة هو واخته جيلة  
واحر بعض اهلها بالاسلحة ثمان الى ابى الوفاء ففعلوا ثم ان ابى الوفاء سارا الى آمد فخصرهما  
فلما راي اهلها ذلك سلكوا به سلك اهل ميافارقين فسلموا اليه بالامان فاستولى ابو  
الوفاء على سائر ديار بكر وقصده اصحاب ابى تغلب واهله مستائين اليه فاستنهم واحسن  
اليهم وعاد الى الموصل واما ابو تغلب فانه لما قصد الرحبة انقذ رسول الى عضد الدولة  
يسمى عطفه ويساله الصفيح فاحسن جواب الرسول وبذل له اقطار مضيه على ان يظا  
بساطه فلم يجبه ابو تغلب الى ذلك وسار الى الشام الى العزيز بالله صاحب مصر

\*( ذكروا فتح ديار مصر على بدعضد الدولة ) \*

كان متولى ديار مصر لابي تغلب بن جردان سلامة البرقي فمضى فانفذ اليه سعد الدولة بن  
سيف الدولة من حلب جيشا فحرب بينهم حروب وكان سعد الدولة قد كاتب عضد الدولة  
وعرض نفسه عليه فانه قد عضد الدولة ان يقبأ ابا جردان والرضى الى البلاد التي بيد  
سلامة فسلمها بعد حرب شديدة ودخل اهلها في الساعات فاحذ عضد الدولة انفسه الرنة  
حسب ورد باقيا الى سعد الدولة فصارت له ثم استولى على عضد الدولة على الرحبة وتفرغ  
بعد ذلك لفتح تلاع وحصوره وهي قلعة كواشي وكانت فيها خزائنه وامواله وقلعة  
فرور والملاسى وبرقي والشعباني وغيرهما من الحصون فلما استولى على جميع اعمال  
ابى تغلب استخلف ابى الوفاء على الموصل وعاد الى بغداد في سلخ ذى القعدة واقامه الطابع  
لله وجمع من الجند وغيرهم

\*( ذكروا ولاية قسام دمشق ) \*

لما فارق القتيبي دمشق كما ذكرناه تقدم على اهلها قسام وكان سبب تقدم قسام ان  
القتبيين قربوه ووثق اليه ووثق في كثير من اموره عليه فعند ذكره وصيته وكثر اتباعه  
من الاحداث فاستولى على البلد وحكم فيه وكان القائد ابو محمود قد عاد الى البلد واليا  
عليه العزيز فلم يتم له مع قسام امر وكان لاحكامه ولم يزل امر قسام على دمشق فافدا هو  
يدعو للعزيز بالله العلي ووصل اليه ابو تغلب بن جردان صاحب الموصل منهزما كما  
ذكرناه فغلبه قسام من دخول دمشق ونافه على البلد ان يتولاه اما غلبة واما بامر العزيز  
فاستوحش ابو تغلب وجرى بين اصحابه واصحاب ابى تغلب شئ من قتال فزحل ابو  
تغلب الى طبرية وورد من عند العزيز فاقامه الفاضل جيس فخصر قسام بدمشق  
فلم يظفر به فعاد عنه وبقى قسام كذلك الى سنة تسع وستين وثلاثمائة فمضى من مصر  
اميرا الى دمشق اسمه سلمان بن جعفر بن فلاح فوصل اليه اقرين بظاها ولم يتمكن  
من دخولها واقام في غير شئ فنهى الناس عن حمل السلاح فلم يسمعوا منه ووضع قسام  
اصحابه على سلمان فقاتلوه واخر جوه من الموضع الذي كان قيسه وكان قسام بالجامع  
والناس عنده فكتب محضرا وسيره الى العزيز يريذكر انه كان بالجامع عند ذمة الفقة  
ولم يشهدوا وبذل من نفسه انه ان قصده عضد الدولة بن بويه او هلك قاتله ومنعه

الزينة والستائر والمتكفل بذلك اغاث الرسالة فلما

والسيد محمد الدواخلي الى  
يحيى بك يقول انه ان حضرة  
الباشا يريد المحضود الى رشيد  
في غلة واما انما كره فلا يدخل  
احد منهم الى البلد بل يتركهم  
خارجها فلما وصلوا الى  
يحيى بك وارادوا يقولون له  
ذلك وجدوه جالساً مع هر بك  
كبير الارنؤد الذي عنده وهم  
يقرون جواباً ارسله الباشا  
الى هر بك المذكور يطلبه  
لمساعدته والخروج معه  
أمسكه بعض اتباع يحيى بك  
مع الساعي فلما سمعوا ذلك  
قالوا لبعضهم اى شئ هذا  
وتركوا معه من الكلام  
وحضروا الى مصر صحبة  
رضوان ككتفدا (وفي يوم  
الجمعة سادس عشره) ضربوا  
ميدافع كثيرة من القلعة  
وغيرها لورود الخبر بموت  
حسين قطبان باشا وتولية  
خلافه (وفي عشرينه) اشيع  
سفر الانبياء للاقاة الباشا  
وصحبه اربعة من الضناجق  
وابرز الخيام من الجيزة الى جهة  
انباية واخذوا في تشييل  
ذخيرة وبقساط وجبانه  
وغير ذلك (وفي رابع عشرينه)  
عنذى الانبي ومن معه الى  
الشرقي واشيع تعدية الباشا  
الى البر المتوفية فلما اعدوا الى  
البر اشركوا في انقلوا بعضهم  
وخيامهم الى جهة شبراو شرعوا في

من البلاد فاعضى العزير لقسام على هذه الحال لانه كان يخاف ان يقصد عضد الدولة  
الشام فلما فارق سلمان دمشق عاد اليها القائد أبو محمود ولا حاكم له والجميع  
قسام فدام ذلك

### \*(ذكرة حوادث)\*

في هذه السنة كانت زلازل شديدة كثيرة وكان أشدها بالعراق وفيها توفي القاضي أبو  
سعيد الحسن بن عبد الله البزازي النحوي مصنف شرح كتاب سيبويه وكان فقيهاً فاضلاً  
مهندساً من طقيا فيه نل فضيلة وعمره أربع وخمسون سنة وولي بعده أبو محمد بن معروف  
الحاكم بالجانب الشرقي ببغداد

### \*(تم دخلة سنة تسع وستين وثلاثمائة)\*

### \*(ذكر قتل أبي تغلب بن جردان)\*

في هذه السنة في صفر قتل أبو تغلب فضل الله بن ناصر الدولة بن جردان وكان سبب قتله  
انه سار الى الشام على مقدمة تقدم ذكره ووصل الى دمشق وبها قسام قد تغلب عليها كما  
ذكرناه فلم يمكن أبا تغلب من دخوله فالتزل بظاهرها البلاد وارسل رسولاً الى العزيز بمصر  
يستجده ليقبضه دمشق فوقع بين أصحابه وأصحاب قسام فتنة فرحل الى نوى وهي من  
أعمال دمشق فاتاه كتاب رسوله من مصر يذكر ان العزيز يريد أن يحضر هو عنده  
بمصر ليرى معه العساكر فامتنع وترددت الرسل ورحل الى بحيرة طبرية وسير العزيز  
عسكراً الى دمشق مع قائده الفضل فاجتمع بابي تغلب عند طبرية وعنده من  
العزيز بكل ما احب واراد أبو تغلب المسير معه الى دمشق فذعه بسبب الفتنة التي جرت  
بين أصحابه وأصحاب قسام الملاية وتوحش قسام واراد اخذ البلاد منه سلباً ورحل الفضل  
الى دمشق فلم يبقها وكان بالرملة دغفل بن المغرج بن الجراح الطائي قد استولى على  
هذه الناحية واطهر طاعة العزيز من غير ان يتصرف باحكامه وكثر جمعه وسار الى  
احياء عجيل المتقية باشام اخبر جهام بن الشام فاحتدمت هقيل الى ابي تغلب وسالته  
نصرتها وكتب اليه دغفل يسأله ان لا يفعل فتوسط أبو تغلب الحال فرفضوا بما يحكم به  
العزيز ورحل أبو تغلب فنزل في جوار عجيل فاتفق دغفل والفضل صاحب العزيز  
وظنا انه يريد اخذ تلك الاعمال ثم ان أبا تغلب سار الى الرملة في الحرم سنة تسع وستين  
فلم يشك ابن الجراح والفضل انه يريد حربهما وكانا بالرملة فجمع الفضل العساكر من  
السواحل وكذلك جمع دغفل من أمكنه جمعه وتضاف الناس للحرب فلما رأوا عجيل  
كثرة الجمع انهزموا ولم يبق مع أبي تغلب الا نحو سبع مائة رجل من غلمانهم وغلمان  
ابيه فانهزم ومعه الطالب فوقق يسمى نفسه وأصحابه فضرب على رأسه فسقط راخذ  
أسيراً وجعل الى دغفل فأسره وكتبه واراد الفضل اخذ وجهه الى العزيز بمصر فخاف  
دغفل أن يصطنعه العزيز كما فعل بالفتسكين ويجعله ففعله فلما علم الفضل على قتله  
وأخذ رأسه وجهه الى مصر وكان معه أخته جميلة بنت ناصر الدولة وزوجته وهي بنت



في شلقان (وفيه) حضر ٢٧٩ واحد بيان اقايسخى صالح افندي

وعلى يده قربان فازلوه بيت  
رضوان كتيخدا ابراهيم بك  
ولا يجمع به اجذر (وقفايته)  
وصل اليه ابا شا الى ناحية  
مترنوف وفردوا له قرداه الى  
البلاد واكوا الزروعات  
وما اشتهه الارمن هو ان يقضي  
هذا الشهر وما حصل به  
من عريدة الارمن وخطفهم  
همائم الناس وخصوصا  
بالليل حتى كان الانسان  
اذا نسي يربطها منه خوفا  
عليها واذا تمكنوا من احد  
شكوا ثيابها واخذوا مامعه  
من الدراهم و يترصدون  
لن يذهب الى الاسواق مثل  
سرق اتيابة في يوم السبت  
اشراء الحبوب والزبد والاعناب  
والابقار فياخذون مامعهم  
من الدراهم ثم يذهبون الى  
السوق وينهبون ما يجلبه  
الغلاخون من ذلك للبيع  
فامتنع الغلاخون عن ذلك  
الافى النادر خفية وقل وجوده  
وعلايه حتى وصل الى  
ثلاثمائة وخمسين نصف فضة  
العشرة ابطال قباني ولما التين  
فسار اعزمن التبر وبيع  
قنطاريه بالانف نصف فضة  
ان وجدوا عز وجود الخطب  
الرومي حتى بلغ سعر الحجلة  
ثلاثمائة ذببة وكذا غلاسر  
باقي الاحطاب وباقي الامور  
المعدة للوقود مثل البقعة  
وجلة الهام وخطب الدرة ووقفت الارمن لخطف ذلك

هذه السنة الدولة فلما قتل جملهما بنو عقيل الى حلب الى سعد الدولة بن سيف الدولة  
فاخذ اخوته وسير جنيته الى الموصل فسلمت الى ابي الوفاء نائب عضد الدولة فارسها الى  
بغداد فاعتقلت في حجر في دار عضد الدولة

\*( ذكر محاربة الحسن بن عمران بن شاهين مع جيموش عضد الدولة ) \*

في هذه السنة توفي عمران بن شاهين خاة في المهرم وناث ولاية بعده ان طلبه المملوك  
والخنقا ومذلولوا الجهد في اخذها واعملوا الحيل اربعين سنة فلم يقدرهم الله دله ومات  
حتف انفعه فلما مات ولي مكانه ابيه الحسن فجدد لعضد الدولة طمع في اعمال البطيخة  
فجهز العسا كرمع وزيره المطهر بن عبد الله فامدهم بالاموال والسلاح والالات وسار  
المطهر في صفر فلما وصل شرع في ساقوا الانهار الداخلة في البطائح فضاغ فيها الزمان  
والاموال وجاءت المدودو بئق الحسن بن عمران بعض تلك السدود فاعانه اما فقلعها  
وكان المطهر اذا سد جانبها انفتحت عدة جرات ثم جرت بينه وبين الحسن وقعة في الماء  
استظهر عليه الحسن وكان المطهر سر يعاقد الف المناجزة ولم يالف الممايرة فقتل ذلك  
عليه وكان معه في عسكره ابو الحسن محمد بن عمران العاوي الكوفي فاقه به مراسلة الحسن  
فاطلاعه على اسراره وخاف المطهر ان تنقص منزلته عند عضد الدولة ويشتم به اغداؤه  
كالي الوفاء وغيره فعزم على قتل نفسه فاخذ سكينه فاقطع بها ايبين ذراعه فخرج الدم منه  
فدخل فراش له فراى الدم فصاح فدخل الناس فرأوه وظنوا ان احدا فعل به ذلك  
فتكلم وكان باخر رمق وقال ان محمد بن عمران جنى الى هذا ثم مات وجعل الى بلده  
كازرون فدفن فيها وارسل عضد الدولة من حفظ العسكر وصالح الحسن بن عمران على  
مال يؤديه واخذ رهاقه وانفرد نهر بن هرون بوزارة عضد الدولة وكان مقيما بفارس  
فاستخلف له عضد الدولة بخضرته ابا الريان احمد بن محمد

\*( ذكر الحرب بين بني شيبان وعسكر عضد الدولة ) \*

في هذه السنة في رجب سير عضد الدولة جيشا الى بني شيبان وكانوا قد اكلوا الغارات  
على البلاد والفساد وجر المملوك عن طلبهم وكانوا قد عقدوا بينهم دين اكراد شهر زور  
مصاهرات وكانت شهر زور بمنعة على المملوك فام عضد الدولة عسكره بمنازلة شهر زور  
لينة قطع طمع بني شيبان عن الحصن بها فاستولى اصحابه عليها وملكوها فهاهم بنو  
شيبان وسار العسكر في طلبهم وواقعوهم في ووقعة عظيمة قتل من بني شيبان فيها اهلها  
كثير ونهبت اموالهم ونهباؤهم واسر منهم ثمانمائة اسير وجعلوا الى بغداد

\*( ذكر وصول وردا الرومي الى ديار بكر وما كان منه ) \*

في هذه السنة وصل وردا الرومي الى ديار بكر مستنجرا بعضد الدولة وارسل اليه يسعة نصره  
على ملوك الروم ويبدل له الطاعة اذا ملك و جعل الخراج وكان سبب قدومه ان ارمانوس  
ملك الروم لما توفي خلفه ولد له بصغيرين فلما كبده وكان تقفروا وهو حينئذ لا مستق  
قد خرج الى بلاد الاسلام فتمكنا فيها وعاد فلما قارب القسطنطينية بلغه موت ارمانوس

ويبعونه بأعلى الأعمدة وان علم  
الارتود ذلك فرصدهم  
ونخطة وهم ووقع منهم القتل  
في كثير من الناس حتى في  
بعضهم البيض وغالبهم  
لم يصم رمضان ولم يعرف  
لهم دين بتدينون به ولا  
مذهب ولا طريفة يشون  
عليها الباطية أسهل ما عندهم  
قتل النفس وأخذ مال النير  
وعدم الطاعة لكبيرهم  
وأمية هم وهم أخبث منهم  
فقطع الله دابر الجميع وأما  
ما فعله كشاف الأقاليم في  
القرى القبلية والبحرية من  
الظالم والمغارم وأنواع الفرد  
والساويف فتبى لا تدركه  
الافهام ولا تحيط به الافلام  
وخصوصا سليمان كشف  
البواب بالمردفية ففسال الله  
المغو والعافية وحسن  
العاقبة في الدين والدنيا  
والآخرة

استهل شهر شوال يوم  
السبت سنة ١٢١٨ هـ  
في ثانيه تبحر رحل الأبرار  
وكالة التفاح ثلاثة من  
العسكر فهرب منهم إلى حمام  
الطنبدي فدخلوا خائفة  
وقتلوه داخل الحمام وأخذوا  
ما في جيبه من الدراهم  
وغيرها ونهبوا وحضر أهله  
وأخذوه في تابوت ودفنوه  
رايتنطع فيه شاتان وقتل  
في ذلك اليوم أيضا رجل هندام القيسري وغير ذلك

فاجتمع اليه الجند وقالوا له لا يصح لنا بقاءه في المدينة فمات  
فامتنع فالحوا عليه فاجابهم وخدم المالكين وترزج بوالدته  
والدتهما فراسلت ابن الشمشق في قتل تقفور واقامته مقامه فاجابها إلى ذلك وسار  
اليها سراهو وعشرة حال فاعتاها الدمستق فقتلوه واستولى ابن الشمشق على الامر  
وقبض على لاون اخى الدمستق وعلى ورديس بن لاون واعاقبه في بعض القلاع وسار  
إلى أعمال الشام فاوغل فيها ونال من المسلمين ما أراد وبلغ إلى طرابلس فامتنع عليه  
اهله فخصرهم وكان والده المملوك من أخ خصي وهو حينئذ الوزير فوضع على ابن  
الشمسقي من سقاءه مما فلما احس به اسرح العود إلى القسطنطينية فمات في طريقه  
وكان ورد بن منبر من اكابر اصحاب الجيوش وعظماء البطارقة فطمع في الامر وكاتب  
أبا تغلب بن جدران وصاحبه واستجاش المسلمين من الثغور فاجتمعوا عليه فقصده  
الروم فخرجه اليه المملوك جيشا بعد جيش وهو بهزمهم فمفقوى جثاته وعظم شأنه  
وقصد القسطنطينية فخافه المملوك فاطلأه ورديس بن لاون وقصداه على الجيوش  
وسيراه لقتال ورد فاقتملوا قتالا شديدا واطال الامر بينهم ما ثم انهزم ورد إلى بلاد  
الامام فتصدى ربه بكر ونزل بظاهر ميما فأرقيهم وراسل عضد الدولة وانفذ اليه اخله  
يبدل الطاعة والاستنصار به فاجابه إلى ذلك ووبده به ثم ان ملك الروم راسل عضد  
الدولة واستماله لثقتوى في نفسه ترحم على جانب المالكين وعاد عن نصرته ورد وكاتب  
أبا على التميمي وهو حينئذ نوب عنه بديار بكر باقبض على ورد واصحابه فشرع يذبح  
الحيلة عليه واجتمع إلى ورد واصحابه وقالوا له ان ملوك الروم قد كاتبوا عضد الدولة  
وراسلوه في امرنا ولا شك انهم يرغبون في المسال وغيره فيسلمنا اليهم والرأى ان نرجع  
إلى بلاد الروم على صلح ان نمكننا وعلى حرب نبذل فينا انفسنا فاما ظفرنا او متنا كراما  
فقال ما هذا رأى ولا رأينا من عضد الدولة الا الجميل ولا يجوز ان نصره قبل  
أن نعلم ما عنده فغافقه كثير من اصحابه فطمع فيه أبو على التميمي وراسله في الاجتماع  
فاجابه إلى ذلك فلما اجتمع به قبض عليه وعلى ولده واخيه وجماعة من اصحابه  
واعتقه اهلهم عيانا رقيهم ثم حاكمهم إلى بغداد فبقوا في الحبس إلى ان فرج الله عنهم على  
ما نذكره وكان قبضه سنة سبعين وثلثمائة

#### ذكر عسكرة عضد الدولة ببغداد

في هذه السنة تفرع عضد الدولة في عسكرة بغداد وكانت قد تفرقت إلى القتي فيها  
وعمر مساجدها وادار الاموال على الأتة والمؤذنين والعلماء والقراء والغرباء  
والضعفاء الذين ياورن إلى امسا جدد والزم اصحاب الاملاك الخراب بعمارتها وجدد  
مادثر من الانهار وأعاد حفرها وتسويتها واطاق مكوس الحجاج واصلى الطريق من  
العراف إلى مكة فشرها الله تعالى واطلق الصلوات لاهل البيوتات والشرف والضعفاء  
المهاجرين بمكة والمدينة وفعل مثل ذلك بمشهد على والحبين عليهما السلام وسكن

(وفيه) وصل البابا ٢٨١ الى ناحية شلقان رحمه

كثيرة انكشارية وغيرهم  
وأكثرهم من بالدين خرجوا  
مطرودين من مصر وصحبته  
نحو ستين مركبا في البحر بها  
أثقاله ومناعه وعساكر أيضا  
(وفيه) ركب الاتي والامراء  
ماعد البرهم بنو الديسي  
فانهم لما خرجوا من بيوتهم  
وقد هبوا الى خيمهم بشبرا  
فخرج أيضا محمد بن أحمد  
بكت وأتباعهم وابقوا عند  
بيوتهم طوائف منهم (وفيه)  
وقعت مشاجرة بين الافرنجية  
وجه قبيوت سوارى العساكر  
بسبب امرأة قتل فيها نحو  
خمسة انفار بالازبكية (وفي  
الامم) أوقفوا على أبواب  
المدينة جماعة من العسكر  
باسلحتهم فانزعج الناس  
وارتاعوا من ذلك وأغلقت  
الدروب والبوابات ونزلوا  
أمتعتهم وبضائعهم من  
الدكاكين وأكثروا من الاقط  
وضار العسكر الواقفون  
بالابواب ياخذون من الداخل  
والخارج دراهم ويقشون  
جيوبهم ويقولون لهم معكم  
أوراق فياخذون بحجة ذلك  
ما في جيوبهم (وفي دابعه)  
غزوا العسكر باجناد من  
الفرانجية فأس على كل  
باب دأش ومعه جماعة من  
العسكر فكان الكاشف الذي  
على باب الفتوح ياخذون غير  
به دراهم فان كان يفرى الغالحين بان كان لا يس

الناس من الفتن وأجرى الجريبات على الفقهاء والمحدثين والمتكلمين والمفسرين  
والنخاة والشعراء والنسابة والاطباء والحساب والمهندسين وأذن لوزير نصر بن  
هرون وكان نصر انيا في هامة البيع والديرة واطلاق الاموال لفقراءهم

(ذكر وفاة حسنة بن الحسين الكردي)

في هذه السنة توفي حسنة بن الحسين الكردي البرز يكتفى برماج وكان اميرا على  
جيش من البرز كان يسمى البرز يفتة وكان خاله وندادو غانم ابنا أحمد أمير على  
صنف آخر منهم يسعون العيشة وغلبا على اطراف نواحي الدينور ودمان ونوايند  
والصامغان وبعض اطراف افريجان الى حد هزور نحو خمسين سنة وكان يقود كل  
واحد منهم عدة ألوف وفي فاتهم سنة ثمان مائة فكان ابنه أبو سالم يسمى بن  
غانم مكانه بقلعة قسنان الى ان زاله أبو الفتح بن العميد واستولى قلاعه المسماة  
قسنان وغانم اباه وجره ما وتوفي ونداد بن أحمد سنة تسع واربعين فقام مقامه ابنه  
أبو الفتح عبد الوهاب الى ان اسره الشاذليان وسلموه الى حسنة بن فاختة فذللوه  
وأملأوه وكان حسنة بن فاختة حذو احسن السياسة والسيرة ضابطا لأمره ومنع اصحابه من  
التلصص وبنى قلعة سرماج بالصخر المهندمة وبنى بالدينوب جامعا على هذا البناء وكان  
كثير الصدقة بالحرمين الى ان مات في هذه السنة وافترق اولاد من بعده فبعضهم انجاز  
الى فخر الدولة وبعضهم الى عضد الدولة وهم أبو الملاء وعبد الرزاق وأبو الفتح بدر  
وعاصم وأبو عدنان وبختيار وعبد الملك وكان بختيار بقلعة سرماج ومعه الاموال  
والذخائر فكانت عضد الدولة ورغب في طاعته ثم تلون عنه وتغير فسير عضد الدولة اليه  
جيشا فحصره واخذ قلعته وكذلك قلاع غيره من اخوته واصطفع من بينهم بالانجيد  
ابن حسنة وقواه بالرجال فضابط تلك النواحي وكف عادية من بهامن الاكراد واستقام  
أمره وكان طاقا

(ذكر قصد عضد الدولة انهاء فخر الدولة واخذ بلادهم)

في هذه السنة سار عضد الدولة الى بلاد الجبل فاحتوى عليها وكان يجب ذلك أن  
بختيار بن معز الدولة كان يكتب ابنهم فخر الدولة بعد موت وكن الدولة ويدعوه الى  
الاتفاق معه على عضد الدولة فاجابه الى ذلك واتفقا على عضد الدولة به فسكرتم ذلك  
الى الآن فلما فرغ من اعدائه كاني تغلب وبختيار وغيرهم اومات حسنة بن الحسين  
ظن عضد الدولة ان الامر ينصلح بينهم وبين اخويه فراسل اخويه فخر الدولة ومؤيد  
الدولة وقابوس بن وشمك فقامارسالته الى اخيه مؤيد الدولة يشكره على طاعته  
وموافقته فانه كان مطيعا له غير مخانف وأما الى فخر الدولة فبعتة ويستميله ويذكره  
بما يلزمه به المحبة وأما الى قابوس فيشير عليه بمحفظ العهد التي بينهما فاجاب فخر الدولة  
جواب المناظر المناوئ ونسي كبر السن وسعة الملك وعدها به ما قابوس فاجاب جواب  
المراقب وكان الرسول خواشاده وهو من اكابر اصحابه فاستمال اصحاب فخر الدولة

بحية صوف او زعوط اخذته  
انصاف ان كان فقيرا وان  
كان من اولاد البلد ومجمل  
المودة اولاد من جوقة ولو  
قديمه طائفة بالف زعمت فضة  
او حنسة حتى يسعي عليه أهله  
و يدفعه و هاعنه و طاعة و سدوا  
باب الزير و باب المصروق  
وقف له اباب البرقية المعروفة  
بالقريب بعد ان كانوا عزموا  
على سده بالبناء ثم تركوه بسبب  
خروج الاموات (وفيه) نودى  
بوقود القناديل ليل على  
البيوت والر كائل وكل ثلاثة  
دكا كين قنديل وفي صبحها  
خامسه شق الوالى و سمر عدة  
حوانث بسبب انقناديل  
و شد في ذلك (وفيه) انتقال  
الانبي ومن معه من الامراء  
الى ناحية شلقان و منهم يوا  
خيامهم قبال عرضى الباشا  
يخضر اليه بعض اتباع الباشا  
وكلهم عن نزول في ذلك  
المسكن و نصب الخيام في  
داخل الخيام و دوسهم لهم فقال  
لهم هذه منزلتنا و محطتنا فلم  
يسع الباشا و اتباعه الا قلعهم  
الخيام و التاخر في هذه كانت  
اول حقارة فعلها المصرية في  
العثمانية و نصب محمد على  
واحد بك و عساكرهم جهة  
البحر ثم ان خدم الانبي اخذوا  
بجبالا ليكملوا صيتها انبرسيم  
فنزولها الى بعض القبطان  
لخضر اسير اخور الباشا  
بالجمال لاخذ البرسيم ايضا و يدراجال الانبي و اتباعه

فرض لهم الاقطاعات و اخذ عليهم العهد فلما عاد الرسول برز عضد الدولة من بغداد  
على عزم المسير الى الجبل راصلا في تلك الاعمال رابعا فقدم اليها كربين يديه يتلو  
بعضها بعضا منهم ابو الوفاء على عسكر و خواشاده على عسكر و ابو الفتح المطهر بن محمد في  
عسكر فسارت هذه العسا كروا فام هو بظاهر بغداد ثم سار عضد الدولة فلقية بالبشائر  
بدخل جيوشه همدان واستنم ان العدد الكثير من قواد خرا الدولة و رجال حسنة  
ووصل اليه ابو الحسن عبيد الله بن محمد بن حمدون وزير خرا الدولة و معه جواهر اصحابه  
فانحل امر خرا الدولة و كان به همدان يخاف من اخيه و تذكر قتل ابن عمه بمحمد بن خرا  
ها ببارقصد بلد الديلم ثم خرج منها الى بحر جان فنزل على شمس المعالي قابوس بن وشم كبر  
والتجبا اليه فامته و اتوا رجل اليه فوق ما حدث به نفسه و شر كه فيما تحت يده من  
ملك و غيره و ملك عضد الدولة ما كان به بخرا الدولة همدان والرى وما يدينه سامان  
الملا و سلمها الى اخيه مويدا للدولة بويه و جعله خليفة و ناثبه في تلك البلاد و نزل  
الرى واستولى على تلك الانواحى ثم عرج عضد الدولة الى ولاية حسنة بويه الكردى  
فقد صدها و نزل و كذلك الديور و قلعة سمرجان و اخذ ما قيم امن ذخائر حسنة بويه و كانت  
جليلة المقدار و ملك معها عدة من قلاع حسنة بويه و تحفة في هذه السقرة صرع و كان  
هذا قد اخذ به الموصول و حدث به فيها فيكمه و سار كثير النسيان لا يذكر الشئ الا بعد  
جه و دو كتم ذلك ايضا ره ذاد اب الدنيا لا تصفولا حد و اتاه اولاد حسنة بويه فقبض على  
عبد الرزاق و ابى العلاء و ابى عدنان و احسن الحيدرين حسنة بويه و خلع عليه و ولاه  
رعاية الا كراهه ا آخر ما في تجارب اليم تاليف ابى على بن مسكويه

(ذكر ملك عضد الدولة بلاد الهند كاريه و ما معها)

في هذه السنة سير عضد الدولة جيشا الى الاكراد الهند كاريه من اعمال الموصل فواقع  
هم و حصر قلاعهم و طال مقامهم في حصرها و كان من بالمحصون من الاكراد  
ينظرون نزول النبل لترحل العساكر عنهم فقاموا الى ان النبل تاخر نزوله في تلك  
السنة فارسلوا يطلبون الامان فاجابواهم الى ذلك و سلموا و اقلعهم و نزلوا مع العساكر الى  
الموصل فلم يغارقوا اعمالهم غير يوم واحد ثم حتى نزل النبل ثم ان مقدم الجيش غدوهم  
و سارهم على جانبي الطريق من ملشايابا الى الموصل نحو خمسة فراسخ و كف الله شرهم  
عن الناس

(ذكر مدة حوادث)

في هذه السنة و ورد رسول العزيز بالله  
قبض عضد الدولة على محمد بن عمر العلوي  
به الماطر في حقه عند موته و ارسل  
رالسلاح و الذخائر الى يحيى  
بالناس و فيها تجددت و صلة بين  
حرب مصر الى عضد الدولة برسائل اداها و فيها  
في و انفذ الى فارس و كان سبب قبضه ما تكلم  
الى المكوفة فقبض امواله فرجسده من المال  
واستطاع عضد الدولة اخاه ابا الفتح احمد و ولده الحج  
طائفة الله بين عضد الدولة ففترج الطائع ابنته و كان

فنهروهم وضربوهم فخرجوا  
الى سبدهم واخبروه امر بعض  
الاشيا فبعه بالار كواب انهم  
فركب زانجا الى القبط  
واحضروا امير اخو الباشا  
وقطع راسه قبالة صهيوان  
ثم ابعه اورنجع الى سبده  
بالبها وراس امير اخو  
قد هب اتباع الباشا واخبروه  
يقول امير اخو واخذ الجمال  
فخفي واخضر رضوان كتحدا  
ابراهيم بك فتمكلم معه ثم من  
جمله كلامه لما فعلت معكم  
ما فعلت وصالحت عليكم  
الدولة ولم تزل تضحك على  
ذقي انا اطاعك واصدق  
توحياتك الى ان سرت الى  
ههنا فاحذتم تفعلون معي  
هذه الفعلا وتقتلون اتباعي  
وترذلوني وتاخذون جلتي  
وجالي فلا طعة رضوان  
كتحدا في الجواب واعتذرا اليه  
وقال له هؤلاء صغار العقول  
ولا يشد برون في الامور  
وجضر ان يذمى لانه العقور  
والمساحة ثم خرج من بين يديه  
بارسل الى اتباعه الا اني فاحضر  
منهم الجمال وردها الى وطاق  
الباشا فاحضر اليه عثمان بك  
يوسف المعروف بالخازن دار  
واحد اغانى يكاره فقابله  
واخذ الخاطرة ولم يخرج اليه  
احد من الامراء اسواهما

غرض عضد الدولة ان تلدا بنته ولدا ذكر افيحله ولي عهد فتركوا الخلافة في ولدهم  
فيه نسب وكان الصداق مائة الف دينار وفيها كانت فتنة عظيمة بين عامة شيوخ  
من المسلمين وبين الجوسنمت فيها دور الجوسنمت وضربوا وقتل منهم جماعة فسمع عضد  
الدولة الخبر فسير اليهم من جمع كل من له اثر في ذلك وضربهم ما بلغ في ناديمهم وجرهتهم  
وفيها ارسل سرية الى عين التمر وبها ضربة من محمد الاسدي وكان يسلك سبيل  
الاصوص وقطاع الطريق فلم يشعرا الا والعسا كرمه فترك اهلهم وماله ونجا منه  
قربا واخذ ماله واهله ومالكه عين التمر وكان قبل ذلك قد ذهب مشهد الحسين  
صلوات الله عليه فعوقب بهذا وعيها فوضع عضد الدولة على النقيب ابي احمد الحسين  
الموسوي والد الشريف الرضي وعلى اخيه ابي عبد الله وعلى قاضي القضاة ابي محمد وسية  
الى فارس واستعمل على قضاء القضاة ابا عبد الله بن الحسين وهو شيخ كبير وكان مقبلا  
بفارس واستناب على القضاء بغيره فاد وفيها توفي ابو عبد الله احمد بن عصا بن احمد بن محمد  
ابن عطاء الروذباري الصوفي بنواحي عكا وكان قد انتقل من بغداد الى الشام وفيها  
في ذي الحجة توفي محمد بن عيسى بن مروه ابو احمد الجلودى الزاهد راوى صحيح مسلم عن  
ابن سفيان ودفن بالحيرة في نيسابور وله ثمانون سنة (الجلودى بفتح الجيم وهيل بضمها  
وهو قليل من الحيرة بكسر الحاء المهملة وبالراء المهملة وهي محلة بنسب ابوها وفيها توفي  
ابو الحسين احمد بن زكريا بن فارس اللغوى صاحب كتاب الجدل وغيره وله شعر  
فن ذلك قوله قيل وفانه بيومين

يارب ان ذنوبي قد احطت بها \* علماني وباء لاني واسراري  
انا الموحدا مكنى المقر بها \* فهد ذنوبي لتوحيدى واقرارى  
وفي شوال توفي ابو الحسن ثابت بن ابراهيم الحراني  
المتطبيب الصافي ومولده بالرقعة سنة ثلاث  
وعشرين ومائتين وكان عارفا  
بأذقاني الطب

(تم الجزء الثامن من تاريخ السكالك ويليه الجزء التاسع اذله  
ثم دخلت سنة سبعين وثلثمائة)





